

تمزيك من الحصريات زوروا على مدونة الكتب الحصرية

[HTTP://KOUTOUB-HASRIA.BLOGSPOT.COM/](http://KOUTOUB-HASRIA.BLOGSPOT.COM/)

[HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/KOUTOUBHASRIA/](https://www.facebook.com/KOUTOUBHASRIA/)

احمد بوكاف

# اقراء



الجزء الخامس  
للقسم المتوسط الثاني







## إقرأ

الجزء الخامس

للقسم المتوسط الثاني

ألفه وأشرف على إخراجه

أحمد بوكاخ

معلم

حقوق الطبع والطريقة والاقتباس

محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى



دار الفكر المغربى



## مُقَدِّمَةٌ

بِاسْمِ اللَّهِ افْتَتَحْ هَذَا الْجُزْءَ  
أَعِزَّائِي تِلَامِيذَ الْقِسْمِ الْمُتَوَسِّطِ الثَّانِي

إِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ هِيَ لُغَتُنَا الْقَوْمِيَّةُ.. لُغَةُ الْأَسْرَدِ وَالْوَطَنِ.  
وَهِيَ الدَّعَامَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي بِهَا نَتَفَاهَمُ مَعَ مِائَةِ مِلْيُونٍ مِنْ إِخْوَانِنَا  
الْعَرَبِ. وَهِيَ الَّتِي سَتَضَعُ لَنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ، مَا صَنَعَتْهُ لِأَجْدَادِنَا  
فِي الْمَاضِي الْبَعِيدِ. فَيَجِبُ أَنْ تَحْتَلَّ الْمَكَانَةَ الْأُولَى مِنْ أَهْتِمَامِكُمْ  
وَتُحْصِلِكُمْ.

أَصْدِقَائِي الْأَعِزَّاءَ، يَقُولُ أَحَدُ عُلَمَاءِ التَّرْبِيَةِ: «إِنَّ أَثْمَنَ مَا يَقْتَنِيهِ  
التِّلْمِيذُ فِي تَعْلِيمِهِ الْإِبْتِدَائِيِّ هُوَ لُغَتُهُ الْقَوْمِيَّةُ». وَلَسْنَا مُعَايِنَ إِذَا  
قُلْنَا: إِنَّ الْمِهْمَةَ الْأُولَى لِمَدْرَسَتِكُمْ، هِيَ أَنْ تُمَكِّنَكُمْ مِنْ اسْتِعْمَالِ لُغَتِكُمْ  
الْقَوْمِيَّةِ اسْتِعْمَالًا عَرَبِيًّا أَصِيلًا: فِي الْإِصْلَاحِ بِغَيْرِكُمْ، مُتَحَدِّثِينَ، أَوْ  
فِي التَّعْبِيرِ عَنْ أَفْكَارِكُمْ كَاتِبِينَ.  
كَمَا يَجِبُ أَنْ تَدْرَبُوا عَلَى تَذَوُّقِ أُسَالِيْبِهَا، لِتَكُونَ عِنْدَكُمْ الْإِخْسَاسُ  
لِهَا فِيهَا مِنْ جَمَالٍ.

أَعِزَّائِي، كَأَنِّي بِكُمْ تَهْتَمُونَ بِإِلْقَاءِ هَذَا السُّؤَالِ: «أَيُّ مَادَّةٍ مِمَّا  
نَسَلِّقُ تَكُونُنَا تَكُونِنَا لُغَوِيًّا؟» إِنَّ الْإِجَابَةَ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ، تَقْتَضِي -  
أَوَّلًا - أَنْ أَتْبَهَكُمْ إِلَى أَنْ جَمِيعَ الْمَوَادِّ الَّتِي تَتَلَقَّوْنَهَا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ،  
هِيَ فِي الْوَاقِعِ مَجَالٌ لِتَعْلِيمِ هَذِهِ اللُّغَةِ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. أَمَّا الْمَوَادُّ الَّتِي  
تُسَاعِدُ - مُبَاشَرَةً - عَلَى تَكْوِينِكُمْ تَكُونِنَا لُغَوِيًّا مَتِينًا، فَهِيَ: الْمُطَالَعَةُ،  
وَالْمَحْفُوظَاتُ، وَالنَّحْوُ، وَالصَّرْفُ وَالْإِمْلَاءُ، وَالْمُفْرَدَاتُ، وَتَذَوُّقُ النُّصُوصِ،  
وَالْتَّعْبِيرُ.

وَإِنِّي أَكَادُ أَرَى أَصَابِعَكُمْ اللَّطِيفَةَ تَرْتَفِعُ، لِتَسْأَلُونِي مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ  
كُنَّا بِكُمْ - هَذَا - سَيُسَاعِدُنَا عَلَى ذَلِكَ التَّكْوِينِ؟» وَالْجَوَابُ: نَعَمْ. وَلِكُنِّي  
نَنَا كَدُوا مِنْ ذَلِكَ، فَاقْرَأُوا مَعِيَ هَذَا الْمُحَظَّطُ:

أ. الْمُطَالَعَةُ: وَهَدَفِي مِنْهَا: أَنْ تَشْكُونَ عِنْدَكُمْ عَادَةُ الْقِرَاءَةِ، بِقَصْدِ  
التَّحْصِيلِ وَالْمُنْعَةِ، وَتَرْبِيَةِ الذُّوقِ، وَالْإِطْلَاعِ عَلَى أُسَالِيْبِ الْبُلْغَاءِ. وَقَدْ  
اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْ جَيِّدِ إِنْتِجَائِهِمْ: فِي الْوَصْفِ، وَالْقِصَصِ، وَالطَّرَائِفِ،  
وَالْمَقَالَاتِ، وَالرِّسَالِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ، وَالْيَوْمِيَّاتِ.



٢. **الْمَحْفُوظَاتُ:** وَقَدْ تَوَخَّيْتُ أَنْ أَقْدِمَ لَكُمْ مِنَ الْقِطْعِ الشَّعْرِيَّةِ، مَا  
يَزِيدُ فِي دَخِيرَتِكُمُ اللُّغَوِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ، وَيُحَبِّثُ إِلَيْكُمْ الْمَثَلِ الْعُلَمَاءِ، وَيُسِرُّ فِي  
مَشَاعِرِكُمُ الْإِخْتِفَالَ بِمَرَاثِي الطَّبِيعَةِ، وَأَيَّاتِ الْجَمَالِ فِيهَا.

٣. **التَّعْبِيرُ:** وَهُوَ نَوْعَانِ: شَفَوِيٌّ، وَالْفَرْضُ مِنْهُ تَسْذِيرُكُمْ عَلَى  
الْخَدِيثِ الْحَبِيذِ، بِتَوْجِيهِكُمْ إِلَى الْعِبَارَاتِ السَّليمةِ، وَالْأَسَالِبِ الْبليغةِ. أَمَّا  
التَّعْبِيرُ الْكِتَابِيُّ - وَهُوَ الْإِنْشَاءُ - فَالْهَدَفُ مِنْهُ: ١. السُّمُو بِفِكْرِكُمْ. ٢. تَعْوِيدُكُمْ  
عَلَى تَنْظِيمِهِ. ٣. أَنْ يَكُونَ تَعْبِيرُكُمْ سَالِمًا مِنَ الْأَخْطَاءِ، بَلْ وَبِأَسْلُوبٍ بليغٍ.  
٤. **الْمُفْرَدَاتُ:** إِنَّ كُلَّ مُفْرَدَةٍ تَتَعَلَّمُونَهَا، تَحْمِلُ إِلَيْكُمْ زَادًا فِكْرِيًّا  
جَدِيدًا، كَمَا تَمْنَحُكُمْ قُدْرَةً جَدِيدَةً عَلَى التَّعْبِيرِ. لِهَذَا صُمِّمَتْ كُلُّ دَرْسٍ  
طَائِفَةً هَامَّةً مِنْ مَوَادِّ اللُّغَةِ، تَجِدُونَهَا: فِي «شَرْحِ الْكَلِمَاتِ»، «كَلِمَاتٍ  
لِلتَّمْيِيزِ»، «أَسْرَةِ الْكَلِمَةِ»، «مَادَّةِ الْكَلِمَةِ»، «الْمُرَادِفَاتِ»،  
«الْأَضْدَادِ»، «تَكْوِينِ الْجُمَلِ»، وَ«مَلءِ الْفَارِغِ».

٥. **تَذَوُّقُ النُّصُوصِ:** وَأَقْصِدُ بِهِ إظهارَ مَا فِي الْأَسَالِبِ مِنْ جَمَالٍ،  
بِقَصْدِ تَذَوُّقِهَا، وَالتَّأَثُّرِ بِهَا. وَقَدْ خَصَّصْتُ لِذَلِكَ مِنَ التَّمَارِينِ: «أُسْئَلَةُ  
الْمَحْفُوظَاتِ»، «تَقْلِيدُ الْجُمَلِ»، «خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ»، وَ«مِنْ  
مِلَاخِظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ».

٦. **الْإِمْلَاءُ:** تَذَكَّرُوا جَيِّدًا - وَأَنْتُمْ تُجِيبُونَ عَنْ أُسْئَلَةِ الْإِمْلَاءِ - أَنَّ النَّاسَ  
لَا يَنْظُرُونَ بِتَقْدِيرِ إِلَى الَّذِينَ يُخْطِئُونَ فِي كِتَابَاتِهِمْ.. وَلَوْ كَانُوا مِنْ  
حَفَلَةِ الشَّهَادَاتِ!

٧. **الْخَطُّ:** اخْتَرْتُ لَكُمْ خَطَّ النِّسْجِ لِوُضُوحِهِ. وَأَهْمِيَّةُ الْخَطِّ - بِالنِّسْبَةِ  
لِلتَّمْيِيزِ - لَا تَقِلُّ عَنْ أَهْمِيَّةِ الْإِمْلَاءِ.

٨. **النَّحْوُ وَالتَّصْرِيفُ:** اقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَوَاعِدِ الَّتِي تُصَادِفُكُمْ فِي  
كِتَابَاتِكُمْ وَحَدِيثِكُمْ: وَعَلَى كُلِّ تَلْمِيذٍ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّهُ قَدْ هَزَمَ عَدُوًّا لَهُ،  
كَلِمًا تَغْلِبُ عَلَى صُعُوبَةٍ مِنْ صُعُوبَاتِ النَّحْوِ أَوْ الصَّرْفِ.  
أَصْدِقَائِي الْأَعِزَّاءُ، بَقِيَ أَنْ تَعْرِفُوا: أَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنْ مَشَاهِيرِ  
الْكِتَابِ، لَمَّا سُئِلُوا عَنْ سِرِّ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ اللُّغَةِ، وَتَفَوُّقِهِمْ فِي الْكِتَابَةِ،  
أَجَابُوا بِأَنَّ أَسَاسَ ذَلِكَ يَعُودُ إِلَى كِتَابٍ اُنْتَفَعُوا بِقِرَاءَتِهِ، وَهُمْ فِي  
مَرَحَلَةِ تَعْلِيمِهِمْ الْإِبْتِدَائِيِّ.

وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنَّ تَنْتَفِعُوا بِقِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ، وَتَذَرُسُونَهُ  
دِرَاسَةً شَامِلَةً وَاعِيَةً، لِيَكُونَ الْمُنْطَلَقُ الْأَوَّلُ لِحَيَاتِكُمُ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ.  
فَالِي الْأَمَامِ، إِلَى الْأَمَامِ - أَعِزَّائِي التَّلَامِيذُ - أَعَانَكُمْ اللَّهُ، وَسَدَّدَ خُطَاَنَا.  
أَحْمَدُ بُوَكْمَاخ



# 1. في الكُتَابِ\*



1 **فُتِحَ** بَابُ الْغُرْفَةِ، وَدَخَلَ  
«مُؤْمِنٌ»، الصَّغِيرُ - ابْنُ بِنْتِي -  
وَهُوَ مُحَمَّرُ الْعَيْنِ، سَائِلُ الدَّمْعِ  
عَلَى الْخَدَّيْنِ، يَنْشِجُ\* نَشِيجًا  
مُؤَلِّمًا؛ فَظَنَنْتُ أَنَّ قَدْ أَصَابَهُ شَرٌّ،  
وَوَلَبْتُ أَسْأَلُهُ: مَا لَكَ؟ هَلْ وَقَعَتْ؟  
فَهَزَّ رَأْسَهُ؛ قُلْتُ: هَلْ ضَرَبوكَ؟  
فَهَزَّ رَأْسَهُ؛ قُلْتُ: مَا لَكَ؟ فَأَجَابَ  
بِصَوْتٍ تُقَطِّعُهُ الزَّرَفَاتُ: «أَدَّسَهُ أَمَانٌ». فَسَأَلْتُ أُمَّهُ: مَاذَا يُرِيدُ مُؤْمِنٌ؟  
- إِنَّهُ يُرِيدُ الْذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مَعَ أَمَانٍ.

2 **قُلْتُ**: وَتَبْكِي مِنْ أَجْلِ الْمَدْرَسَةِ، أَقْعُدْ هُنَا أَحْسَنُ، بِلاَ مَدْرَسَةٍ.  
فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، صَرَخَ - مِنْ كَلِمَتِي - صَرْخَةً مِّنْ قَرَصَتِهِ لَحَلَةً، وَعَادَ يَبْكِي  
وَيُعَوِّلُ؛ فَهَدَّأْتُهُ، وَوَعَدْتُهُ حَتَّى سَكَتَ. وَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْهُ إِذْ يَبْكِي  
شَوْقًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَأَذْكُرُهُ كَيْفَ كُنَّا نَبْكِي نَحْنُ خَوْفًا مِنْهَا، وَكُرْهًا لَهَا.

3 **وَكَرَّرْتُ** بِي الذِّكْرَى\* إِلَى أَوَّلِ يَوْمٍ عَرَفْتُ فِيهِ الْمَدْرَسَةَ: لَقَدْ أَخَذَنِي  
جَدِّي مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى جَامِعِ التَّوْبَةِ، فَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ، وَلَبِثْتُ حِينًا، ثُمَّ  
أَدْخَلَنِي أَبَا يُقَابِلُ الْجَامِعِ. وَكُنْتُ فِي ضِيَاءِ الصَّبَاحِ، فَلَبِثْتُ فِي ذَلِكَ  
الْمَكَانِ دَقَائِقَ، وَأَنَا لَا أَبْصُرُ مَا فِيهِ؛ وَلَكِنَّ أَنْفِي نَشَقَّ هَوَاءَهُ الْفَاسِدَ.



ثُمَّ أَبْصَرْتُ الْمَكَانَ، فَإِذَا هُوَ غُرْفَةٌ فسيحةٌ، فيها عَشْرَاتٌ مِنَ الْأَوْلَادِ قَاعِدُونَ عَلَى الْأَرْضِ، يَهْتَزُّونَ وَيَتَمَائِلُونَ.

4 كَانَ الْأَوْلَادُ يَحْمِلُونَ فِي أَيْدِيهِمْ كُتُبًا يَنْظُرُونَ فِيهَا، وَيُصَوِّتُونَ أَصْوَاتًا مُتَنَافِرَةً، كَأَنَّهَا دَوِيُّ النَّحْلِ مَنَقُولًا مِنْ مُكَبِّرِ الصَّوْتِ. وَتَحْتَهُمْ دَكَّةٌ واطئةٌ مِنَ الْخَشَبِ، تَنْتَهِي قَرِيبًا مِنَ الْبَابِ، وَأَمَامَهَا أَرْضٌ مَكشوفةٌ موحلةٌ. وَإِلَى الْيَسَارِ شَيْخٌ مُخِيفٌ عَلَى كُرْسِيِّ عالٍ، بِيَدِهِ قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُهَدِّدُ بِهِ الْأَطْفَالَ.

هُنَالِكَ تَرَكَنِي جَدِّي؛ فَمَا أَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ وَذَهَبَ، حَتَّى أَحْسَنْتُ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ عَلَيَّ قَبْرًا.

5 وَلَقَدْ كَانَ مِنَ الْمَنَاطِرِ الْمَأْلُوفَةِ كُلِّ صَبَاحٍ، مَنْظَرُ الْوَلَدِ الْعِصْيَانِ وَأَهْلُهُ يَجْرَوْنَهُ، وَالْمَارَّةُ يُعَاوِنُونَهُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَتَمَسَّكُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَجِدُهُ، وَيَلْتَبِطُ بِالْأَرْضِ، وَيَتَمَرَّغُ بِالْوَحْلِ، وَبُكَاءُهُ يَقْرَحُ عَيْنَيْهِ، وَصِيَاخُهُ يَجْرَحُ حَنَجْرَتَهُ، وَالضَّرَبَاتُ تَنْزِلُ عَلَى رَأْسِهِ. هَذِهِ هِيَ مَدْرَسَتِي الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْلَانَا.

6 وَمَا عَجَبْتُ أَنْ تَبْكُوا يَا أَوْلَادِي رَغْبَةً فِي الْمَدْرَسَةِ، وَقَدْ صَارَتْ لَكُمْ جَنَاتٍ؛ وَمَا عَجَبْتُ أَنْ تَبْكِي مِنْهَا، وَقَدْ كَانَتْ لَنَا جَحِيمًا. هِيَ لَكُمْ مَائِدَةٌ عَلَيْهَا الطَّعَامُ الَّذِي الْخَفِيفُ فِي أَجْمَلِ الْأَوَانِي، وَحَوْلَهَا الزَّهْرُ وَالْوَرْدُ، وَمِنْ وَرَائِهَا الْمَوْسِيقَا؛ وَقَدْ كَانَتْ لَنَا طَعَامًا دَسِيمًا ثَقِيلًا، فِي أَوْسَخِ آيَةٍ، وَأَقْبَحِ مَنْظَرٍ.

عَلِي الطَّنْطَاوِي



1. **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الْكِتَابُ**: مَدْرَسَةٌ صَغِيرَةٌ قَدِيمَةٌ. - **يَنْبِجُ**: يَرُدُّدُ الْبُكَاءُ فِي صَدْرِهِ. -  
**كَرَّثَ بِي الذِّكْرَى**: تَذَكَّرْتُ أَيَّامَ الطُّفُولَةِ. - **دَشَكْتُ**: مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ عَنِ الْأَرْضِ يُجْلِسُ  
 عَلَيْهِ. - **يَلْتَبِطُ**: يَضْطَجِعُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ. - **اللَّدُّ**: اللَّذِيذُ الشَّهِيءُ. - **لَدَا الشَّيْءِ**:  
 صَارَ شَيْئًا. - **تَلَذَّذْتُ** الطَّعَامَ: وَجَدْتُهُ لَذِيذًا. - وَتَقُولُ: وَلَدٌ **لَدُنِّي** إِذَا كَانَ طَلَبَ الْحَدِيثِ.

2. **لِنَفْهِمِ النَّصِّ**. 1. - كَيْفَ دَخَلَ مُؤْمِنٌ؟ لِمَاذَا؟ - 2. - مِمَّ عَجَبَ الْكَاتِبُ؟ مَاذَا تَذَكَّرَ؟  
 3. - كَيْفَ وَصَلَ إِلَى الْكِتَابِ؟ صِفِ الْكِتَابَ. - 4. - صِفِ الْأَوْلَادَ وَهُمْ يَقْرَأُونَ. - بِمَ أَحْسَنَ  
 الْوَلَدُ لَمَّا أَغْلَقَ الْبَابَ؟ - 5. - كَيْفَ سَبَقَ الْوَلَدُ الْغُضَيَّانُ إِلَى الْكِتَابِ؟

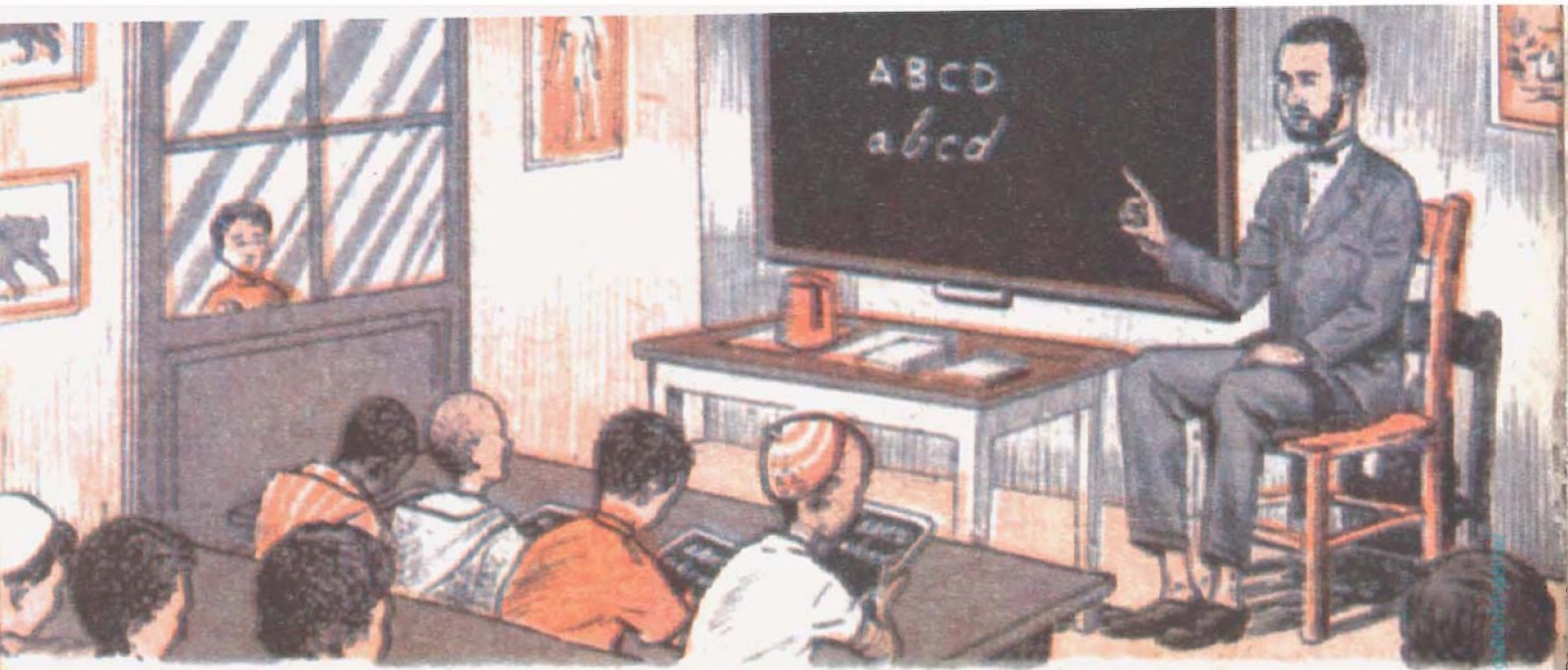
3. **مَوْضِعُ النَّصِّ**. - فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ ذِكْرِيَّاتٌ يُصَوِّرُ الْكَاتِبُ مِنْ  
 خِلَالِهَا جَانِبًا مِنْ أَيَّامِ دِرَاسَتِهِ.

4. **مُؤَلِّفُ النَّصِّ**. - الْأُسْتَاذُ عَلِيُّ الطَّنْطَاوِيُّ: أَدِيبٌ سُوْرِيٌّ مُعَاَصِرٌ.  
 كَتَبَ - مِنْ إِنْشَائِهِ - أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ صَفْحَةٍ.  
 إِقْرَأْ مُؤَلَّفَهُ: «مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ»، فَهُوَ مِنْ الْكُتُبِ الْمُفِيدَةِ  
 لِتَحْسِينِ الْإِنْشَاءِ.

5. **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ**. - (أ) **سُؤَالُ فِكْرِيٍّ**. - كَيْفَ وَازَنَ الْكَاتِبُ بَيْنَ الْمَدْرَسَةِ وَالْكِتَابِ؟  
 (ب). **لُغَةً**. - مَا مَعْنَى يَتَمَرَّغُ؟ مَا صَدُّ اللَّذَّةِ؟ مَا مُرَادِفُ الْخَوْفِ؟ (ج) **نَحْوٌ**. - أَغْرِبَ: فَتَحَ؛ ضَرَبَوكَ.  
 (د). **تَصْرِيفٌ**. - صَرَّفَ: ظَنَّ، فِي الْمَاضِي. (هـ) **إِمْلَأْ**. - عِلَّلْ كِتَابَةَ الْهَمْزِ فِيمَا يَأْتِي: مُؤْمِنٌ؛  
 سَائِلٌ؛ رَأْسُهُ.

6. **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٍ**. - (أ) **أُسْرَةُ الْكَلِمَةِ**: 1. - اِنْسَخِ الْمُشْتَقَّاتِ الْآلِيَّةَ: كِتَابَةٌ؛ كَتَبَ؛ كِتَابٌ؛  
 مَكْتَبَةٌ؛ كُتِبَ؛ آلَةُ الْكِتَابَةِ. 2. - هَاتِ خَمْسَ مُشْتَقَّاتٍ مِنْ أُسْرَةِ: لَعِبَ، مَعَ الشَّكْلِ.  
 (ب). **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ**: تَذَجِينُ؛ تَرْبِيَّةٌ؛ تَدْرِيبٌ. يُقَالُ: ... الْبَقَرُ وَالْفَنَمُ؛ وَ... الْكَلْبُ عَلَى  
 الْقَنْصِ. وَيُقَالُ رَبِّي هَذَا الْوَلَدُ... حَسَنٌ. (ج) **قَوَاعِدُ فِي عِبَارَاتٍ**. - قَلِّدِ الْعِبَارَةَ الْآلِيَّةَ:  
 «... كَانَ الْأَوْلَادُ يَحْمِلُونَ فِي أَيْدِيهِمْ كُتُبًا يَنْظُرُونَ فِيهَا...» لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: كَانَتْ الْعَامِلَاتُ... -  
 (د). **حُطْوَةٌ فِي الْإِنْشَاءِ**: قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الْخَامِسَةَ، لِتَصِفَ حِمَارًا حَرَنَ. (هـ) **خَطٌّ**. - أَكْتُبْ عُنْوَانَ  
 الْقِطْعَةِ بِخَطِّ النَّسْخِ خَمْسَ مَرَّاتٍ.





## 2. دَرْسٌ فِي اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ

1 كَانَ مُعَلِّمُ اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ - وَهُوَ مِنَ الْإِخْوَانِ الْجَزَائِرِيِّينَ - يَدْخُلُ الْقِسْمَ فِي الصَّبَاحِ، وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِهِ، وَهُوَ يَمُرُّ بِعَيْنَيْهِ الضَّيِّقَتَيْنِ بَيْنَ الْمَقَاعِدِ، يُحْصِي مَنْ تَخَلَّفَ مِنَ التَّلَامِيذِ؛ ثُمَّ يُتِمِّتُ بِبِضْعِ كَلِمَاتٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ فِي شَبْهِ حَنْقٍ\* ثُمَّ يَنْتَجِعُهُ إِلَى الْبَيْتَةِ الَّتِي كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهَا؛ حَتَّى إِذَا اسْتَقَرَّ فِي مَكَانِهِ، ضَرَبَ إِحْدَى كَفَيْهِ بِالْأُخْرَى، وَشَرَعَ يُلْقِي هَذِهِ الْحُرُوفَ الْفَرَنْسِيَّةَ الْمَعْدُودَةَ، بِشَفَتَيْنِ مَنْطُوطَتَيْنِ، وَصَوْتٍ حَادٍ\*. وَكَانَ وَجْهُهُ يُعَبِّرُ تَغْيِيرًا غَرِيبًا عَمَّا يُنِيرُهُ\* الصِّيَاحُ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ مِنْ مَعَانٍ فِي نَفْسِهِ.

2 وَلِنَفَرِضَ أَنَّ تَلْمِيذًا دَخَلَ الْقِسْمَ وَهُوَ يُلْقِي الدَّرْسَ؛ هَلْ تَعْرِفُونَ مَاذَا كَانَ يَصْنَعُ؟! كَانَ يَتَوَقَّفُ عَنِ الصِّيَاحِ بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ إِشْرَاقًا غَرِيبًا، كَمَنْ عَثَرَ عَلَى ضَالَّةٍ\* كُلُّ ذَلِكَ



وَهُوَ يَشُدُّ يَدَيْهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى زَاوِيَةِ السَّقْفِ،  
وَيَسِيرُ - كَأَنَّهُ غَافِلٌ - نَحْوَ التَّلَامِيذِ الْمُتَأَخِّرِينَ؛ فَإِذَا مَا قَارَبَهُ، دَارَ حَوْلَهُ  
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّقْفِ. كُلُّ ذَلِكَ وَالتَّلَامِيذُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى مَا سَوْفَ  
يَخْدُثُ؛ وَفَجْأَةً، يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ صَيْحَةً تَرْتَجُّ لَهَا حَيْطَانُ الْقِسْمِ:  
أَيْنَ تَأَخَّرْتَ أَيُّهَا الْخَزِيرُ؟!

3 ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ، وَيَنْحَنِي عَلَى التَّلَامِيذِ وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَيَقُولُ:  
لَعَلَّكَ تَأَخَّرْتَ فِي أَكْلِ (الْكُفَّةِ وَالْفُلُوسِ)؟! أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا عَزِيزِي؟!..  
حَتَّى إِذَا مَا أَنْتَهَى هَذَا الْهَمْسِ وَالصِّيَاحِ وَالتَّمْنِيلِ، ضَرَبَ التَّلَامِيذَ  
ضَرْبًا مُبَرِّحًا، وَأَرْسَلَهُ إِلَى مَجْلِسِهِ فِي الْقِسْمِ، ثُمَّ يَعُودُ وَيَعْتَلِي مَنْصَتَهُ،  
وَيَضْرِبُ صَدْرَهُ الْمُتَنَفِّخَ، وَيَنْظُرُ إِلَى التَّلَامِيذِ يَمِينًا وَشِمَالًا بِمَعْنَيْنِ جَا حِظَّتَيْنِ\*.

4 وَلَا يَكَادُ يَعُودُ إِلَى الصِّيَاحِ بِالْحُرُوفِ الْفَرَنْسِيَّةِ، حَتَّى يَنْصَرِفَ  
عَنْهَا مَرَّةً أُخْرَى؛ وَتُبْرِقُ عَيْنَاهُ، وَيَقْفِزُ مِنَ الْمَنْصَةِ، وَيَتَّجِهَ إِلَى مُوَخَّرَةِ  
الْقِسْمِ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، لِيَضْبِطَ تَأْمِيدًا مُتَلَبِّسًا بِجَرِيمَةِ الْإِنْصَرَفِ مِنْ  
الدَّرْسِ؛ فَيُمَسِّكُهُ مِنْ أُذُنِهِ، وَيَسْحَبُهُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَيُشِيرُ بِالصَّمْتِ،  
وَالتَّلَامِيذُ يَكْتُمُونَ ضَحَكَاتِهِمْ، لَكِنِّي يُحَافِظُوا عَلَى مَا يُشِيرُ بِهِ.

5 وَهَكَذَا كَانَ يَقْضِي سَاعَاتٍ طَوِيلَةً مِنَ النَّهَارِ: يَصِيحُ قَلِيلًا  
بِالْحُرُوفِ وَالْأَرْقَامِ، وَيَنْصَرِفُ كَثِيرًا إِلَى تَمْنِيلِ عَشْرَاتٍ مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَارِ،  
الَّتِي كَانَتْ بَارِعَةً فِي نَظَرِ التَّلَامِيذِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنْقِذُهُمْ مِنْ مَشَقَّةِ  
الِاسْتِمَاعِ إِلَى الصِّيَاحِ.

عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْنٍ



1 شرح الكلمات. - **الْحَقُّ**: الْغَيْظُ. - **صَوْتُ حَادٍّ**: مُزْتَفِعٌ. - **يُنِيرُهُ**: يُظْهِرُهُ. - **كَمَنْ عَثَرَ** عَلَى ضَالَةٍ كَمَنْ وَجَدَ شَيْئًا كَانَ يَنْحِتُ عَنْهُ. - **جَاطِئَتَيْنِ؟**: نَاتِئَتَيْنِ. **النَّهْمَسُ**: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. - **هَمَسَ يَهْمَسُ** بِالْقَدَمِ: أَخْفَى وَطَأَهَا. - **هَمَسَ الطَّعَامُ**: مَضَعَهُ وَفَمُهُ مُنْضَمٌّ. - **تَهَامَسَا**: تَسَارَا.

2 لفهم النص. - 1. ماذا كان يَعْمَلُ الْمُعَلِّمُ عِنْدَمَا يَدْخُلُ الْقِسْمَ صَبَاحًا؟ كَيْفَ كَانَ يُلْقِي الدَّرْسَ؟ - 2. ماذا كَانَ يَضَعُ عِنْدَ مَا يَدْخُلُ الْقِسْمَ تَلْمِذٌ وَهُوَ يُلْقِي الدَّرْسَ؟ - 3. كَيْفَ كَانَ يُعَاقِبُ التَّلْمِذَ الْمُتَأَخِّرَ؟ كَيْفَ كَانَ يَسْتَأْنِفُ الدَّرْسَ؟ - 4. كَيْفَ عَاقَبَ التَّلْمِذَ الْمُتَصَرِّفَ عَنِ الدَّرْسِ؟ - 5. كَيْفَ كَانَ يَقْضِي سَاعَاتِ الدَّرْسِ؟

3 موضوع النص. - وَصَفَ مُعَلِّمٌ قَدِيمٌ، يُلْقِي دَرْسًا فِي اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ.



4 مؤلف النص. - الْأَسَاذُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْنٍ: كَاتِبٌ مَغْرِبِيٌّ مُعَاصِرٌ. شَاعِرٌ، وَقَاصٌّ مُمْتَازٌ. كَتَبَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ قِصَّةٍ، كَمَا أَلَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي التَّارِيخِ، وَالْأَدَبِ، وَالسِّيَاسَةِ. إِقْرَأْ لَهُ: «فِي الطُّفُولَةِ»، فَهُوَ كِتَابٌ جَيِّدٌ، يَمْتَازُ بِالْأَسْلُوبِ الْوَاقِعِيِّ، وَالْعُدِ عَنْ التَّكَلُّفِ.

5 أسئلة شفوية. - (أ) سؤال فكري. - كَمْ تَلْمِذًا عَاقَبَ الْمُعَلِّمُ وَإِمَادًا؟ (ب) لغة. - مَا مَعْنَى يَسْحَبُهُ؟ - مَا مُرَادُفُ يُخْصِي؟ مَا ضِدُّ يَعْتَلِي؟ (ج) نحو. - أَغْرِبْ: يَدْخُلُ الْقِسْمَ فِي الصَّبَاحِ. (د) تصریف. - حَوِّلِ الْبِعَارَةَ الْآيَتَةَ إِلَى الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ بِنُوعَيْهِمَا: «التَّلْمِذُ يَتَطَلَّعُ إِلَى مَا سَوْفَ يَخْدُثُ». (هـ) إِمْلَأْ. - 1. لَمْ كُتِبَتْ الْأَلِفُ يَاءٌ فِي: «أُخْرَى» 2. هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي آخِرِهَا يَاءٌ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ.

6 تمارين كتابية. - (أ) اِمْلَأِ الْفَارِغَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ مِنَ النَّصِّ. - ضَرَبَ ... كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى. - يَسُدُّ ... خَلْفَ ظَهْرِهِ. - التَّلَامِذُ ... إِلَى مَا سَوْفَ ... - يُمَسِّكُهُ مِنْ ... وَيَسْحَبُهُ عَلَى ... أَصَابِعِهِ. (ب) ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ مِمَّا يَأْتِي: دَخَلَ الْمُعَلِّمُ الْقِسْمَ بَعْدَ الظُّهْرِ. - دَخَلَ الْمُعَلِّمُ الْقِسْمَ فِي اللَّيْلِ. - دَخَلَ الْمُعَلِّمُ الْقِسْمَ بَعْدَ الْفَجْرِ. - دَخَلَ الْمُعَلِّمُ الْقِسْمَ صَبَاحًا. (ج) اسْتَخْرِجْ مِنَ الْقِطْعَةِ الْبِعَارَاتِ الَّتِي تَصِفُ حَرَكَاتِ الْمُعَلِّمِ فِي الْقِسْمِ. (د) ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْإِعْرَابِ الصَّحِيحِ لِلضَّمِيرِ فِي الْجُمْلَةِ الْآيَتَةِ: «يُمَسِّكُهُ» فَاعِلٌ - مَفْعُولٌ بِهِ - مُضَافٌ إِلَيْهِ. (هـ) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْآيَتَةِ: الْمَقْعَدُ وَالْقِمَظُ؟ - الْمُعَلِّمُ وَالتَّلْمِذُ؟ - التَّعْلِيمُ وَالتَّرْيِينَةُ؟ - الْمَدْرَسَةُ وَالْبَيْتُ؟ (و) رَتِّبِ الْكَلِمَاتِ الْآيَتَةَ، لِتَجْمَلَ مِنْهَا جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ: «اللَّحْدِ - أَطْلُبُ - الْمَهْدِ - مِنْ - الْعِلْمِ - إِلَى



### 3. الْمُعَلِّمُونَ

#### قَادَةُ الشُّعُوبِ

1 كُنْتُ أَقْرَأُ مُنْذُ أَيَّامٍ

سِيرَةَ\* رَجُلٍ عَظِيمٍ، فَإِذَا هُوَ قَدْ  
مَارَسَ التَّعْلِيمَ\* فِي مَطْلَعِ شَبَابِهِ.

وَفِي وَسْعِكَ أَنْ تَقْرَأَ سِيرَةَ حَيَاةِ

الْعَظَمَاءِ جَمِيعًا، مُنْذُ فَجَرِ التَّارِيخِ

إِلَى الْيَوْمِ، فَتَجِدَ أَنَّ الْكَثْرَةَ

السَّاحِقَةَ مِنْهُمْ، خَرَجَتْ مِنْ

مَقَاعِدِ التَّدْرِيسِ، إِلَى مَقْعَدِ الْقِيَادَةِ. فَالتَّعْلِيمُ هُوَ الْمَنْجَمُ الْوَحِيدُ، الَّذِي  
تَجِدُ فِيهِ الشُّعُوبَ حِجَارَتَهَا الْكَرِيمَةَ.

2 فَالْمُعَلِّمُ وَتِلَامِيذُهُ دُنْيَا قَائِمَةٌ بِذَاتِهَا، وَعَالَمٌ نَاشِئٌ، يُبْنِي الْعَالَمَ

الْمُقْبِلَ. وَفِي رَأْيِي أَنَّ مِهْنَةَ التَّعْلِيمِ، أَشْرَفُ الْمِهَنِ وَأَشَقُّهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ:

فَأَمَّا أَنَّهَا أَشْرَفُ الْمِهَنِ، فَلِأَنَّهَا أَبْعَدُهَا عَنِ الْإِنَانِيَّةِ، وَأَشَدُّهَا إِنْكَارًا

لِلذَاتِ: أَلَا تَرَى كَيْفَ أَنَّ الْمُعَلِّمَ لَا يَعْيشُ لِنَفْسِهِ، بَلْ لِتِلَامِيذِهِ؛ وَلَا

يَدْرُسُ، وَيَتَعَلَّمُ، وَيُنْقَبُ\*، وَيَسْهَرُ اللَّيْلَ، إِلَّا لِيَحْمِلَ ثَمَرَاتِ عَمَلِهِ الْمُنْهَكِ\*،

إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ عَلَى مَقَاعِدِ الْمَدْرَسَةِ فِي الصَّبَاحِ.



❖ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ السَّنَةُ، مَضَى أَمَامَهُ فَوْجٌ\*، وَحَلَّ مَحَلَّهُ فَوْجٌ جَدِيدٌ، يُعَاوِدُ الْمُعَلِّمُ مَعَهُ سِيرَتَهُ الْأُولَى. وَهَكَذَا تَمُرُّ الْأَجْيَالُ تَحْتَ نَظْرِ الْمُعَلِّمِ؛ فَيَنْشَأُ مِنْهَا الْأَبْطَالُ وَالْفَنَّاوَنُ، وَالْعُلَمَاءُ وَالْمُخْتَرِعُونَ؛ فَيَقْتَحِمُونَ الْحَيَاةَ، يُحَارِبُونَ بِالسَّلَاحِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي أَيْدِيهِمْ ذَلِكَ الْبَطْلُ الْمَجْهُولُ.

❖ وَأَمَّا أَنَّهَا أَشَقُّ الْمِهْنِ، فَلِأَنَّ السَّاعَاتِ الَّتِي يَعْمَلُ فِيهَا الْمُعَلِّمُ لَا تُبَدِّلُ لَهُ رَاحَةً أَوْ هُدْنَةً؛ فَهُوَ أَبَدًا يَشْرَحُ، وَيَتَكَلَّمُ، وَيُنَاقِشُ؛ وَعَشْرَاتُ الْعُيُونِ مُحَدِّقَةٌ إِلَيْهِ، وَعَشْرَاتُ الْأَذَانِ مُصْغِيَةٌ إِلَى كَلِمَاتِهِ. وَهُوَ يُوَاجِهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مُشْكِلَةً مِنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ، الَّتِي لَا يَشْعُرُ بِهَا سَائِرُ النَّاسِ: فَهُنَاكَ التَّلْمِيزُ اللَّعِينُ: يَنْتَظِرُهُ عَلَى هَفْوَةٍ تَبْدُرُ مِنْهُ، وَلَا بُدَّ لِلْمُعَلِّمِ مِنَ التَّدَبُّرِ وَالْحِيطَةِ. وَهُنَاكَ التَّلْمِيزُ الْبَلِيدُ، يَنْظُرُ وَلَا يَرَى، وَيُصْغِي وَلَا يَفْهَمُ؛ فَلَا بُدَّ لِلْمُعَلِّمِ مِنْ إِيقَاضِهِ، وَبَعَثِ الْحَيَاةَ فِي جِسْمِهِ الْمُتَرَاخِي. وَهُنَاكَ التَّلْمِيزُ الَّذِي لَمْ يُحْسِنْ وَالِدَاهُ تَرْبِيَّتَهُ، وَلَا بُدَّ لِلْمُعَلِّمِ مِنْ تَهْذِيبِهِ، وَإِحْلَالِ نَفْسِهِ مَحَلَّ وَالِدَيْهِ.

❖ هَذِهِ الْمِهْنَةُ الشَّاقَّةُ! هَذِهِ الْمِهْنَةُ الشَّرِيفَةُ! هَذِهِ النَّاحِيَةُ الْمُنْعَزَلَةُ عَنْ ضَجِيجِ الْحَيَاةِ وَصَخَبِهَا، أَيْنَ نَحْنُ مِنْ إِدْرَاكِهَا وَسَبْرِ غَوْرِهَا؟! بَلْ أَيْنَ نَحْنُ مِنْ قَدْرِهَا وَرَفْعِهَا إِلَى الْمَنْزِلَةِ الَّتِي تَسْتَحِقُّ؟.. أَيُّهَا الْمُعَلِّمُونَ! حَسْبُكُمْ فَخْرًا وَجَزَاءً وَشَرَفًا، أَنْ الْعَالَمَ صُنْعُ أَيْدِيكُمْ!

خَلِيلُ تَقِي الدِّينِ



1 شرح الكلمات. — سيرة الرجل: صحيفة أعماله. والجمع سير. — حارس التعليم: اشتغل معلمًا. — نقيب: يفترض بدقة. — المنكب: المتعب. — الفوج: الجماعة.



2 مؤلف النص. — الأستاذ خليل تقي الدين: أديب لبناني معاصر. أسلوبه واقعي. أشهر مؤلفاته: «قصص من الحياة». اقرأ له هذه القصص، فهي تمتاز بتصوير المجتمع تصويرًا بعيدًا عن التكلف.

— من ملاحظة النص إلى الإنشاء —

1 النص. — صورة من صميم حياة المعلم، المترعة بالكد والإجتهاد.

2 فقرة. — لنلاحظ الفقرة الرابعة؛ إنها عرض تصويري، لما يلاقه المعلم من إرهاق، وما يصادفه من متاعب.. ولكي يبرز الكاتب تلك المتاعب، أتى بصورة واقعية جميلة التعبير تأمل قوله: «... وهناك التلميذ البليد الذي ينظر ولا يرى، ويضفي ولا يفهم الخ...». إن الصور الحية، تحسن الإنشاء، وتقربه من الواقع.

3 جملة. — أعد قراءة العبارة السابقة، لإتمام ما يأتي: «تقوم أمي في البيت بأعمال مرهقة: هناك أخي الرضيع،... ولابد من... وهناك ملامسنا... فلا بد من... وهناك الطعام...»

4 إنشاء. 1 المعلم

1. الموضوع: صف معلم قسمكم، متحدًا عن جهوده

معكم، مع ذكر شعورك نحوه

2. تصميم الموضوع:

(أ) مقدمة: من هو؟ (اسمه، متى تعرفت به)

(ب) وصفه: (هيئته، لباسه، عاداته)

(ج) عمله في القسم: (إلقاء الدرس، حديثه معكم)

(د) خاتمة الموضوع: هل تحبه؟ لماذا؟



انتبه! الموضوع يتكوّن من أجزاء كثيرة، كلّ جزء منها يشرح فكرة، وكلّ جزء من هذه الأجزاء يُسمّى فقرة؛ وكلّ فقرة تبدأ بسطر جديد، بعد ترك مسافة قصيرة



## 4. يَجِبُ أَنْ تَكُونَ عَصَامِيًّا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَمِيرًا !

قَالَ مُحَمَّدٌ الْخَامِسُ فِي خُطَابٍ وَجَّهَهُ إِلَى وَلِيِّ عَهْدِهِ :

❶ يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَبْلُغُ السَّادِسَةَ  
مِنْ عُمْرِكَ، حَتَّى قَدَّمْتُكَ لِلْمُعَلِّمِ، لِتَلْقَنَكَ  
آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلِتَغْرِسَ فِي  
قَلْبِكَ حُبَّ الدِّينِ، وَعِزَّةَ الْعُرُوبَةِ، وَهَدْيَ  
الْإِسْلَامِ.

وَلَمَّا تَرَعَرَعْتَ - يَا بُنَيَّ - اخْتَرْتُ بَقَاءَكَ  
تَحْتَ سَمَاءِ الْمَغْرِبِ، لِيَتِمَّ تَكْوِينُكَ الثَّقَافِيَّ  
فِي بَيْتَةِ مَغْرِبِيَّةٍ؛ فَبَنَيْتُ لَكَ مَدْرَسَةً  
خَارِجَ الْقَصْرِ، لِيَتَرَبَّصَ فِيكَ الْإِعْتِمَادُ عَلَى  
النَّفْسِ، فَتُصْبِحَ عَصَامِيًّا، قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَمِيرًا !

❷ ثُمَّ أَحْطَطْتُكَ بِرُفَقَاءٍ مِنْ مُخْتَلِفِ طَبَقَاتِ الشَّعْبِ؛ لِأَنِّي كُنْتُ أُرِيدُ  
أَنْ أُعِدَّكَ إِعْدَادًا مُنْتَزَعًا مِنَ الْحَيَاةِ الَّتِي يَحْيَاهَا مُوَاطِنُوكَ؛ فَكُنْتُ أَخْرِصُ  
أَنْ يُعَامِلَكَ رِفَاقُكَ كَبَاقِي إِخْوَانِكَ التَّلَامِيذِ؛ لِأَفَرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، إِلَّا بِمِقْدَارِ  
مَا يُبْنِيهِ مِنْ تَفَوُّقٍ وَمَعْرِفَةٍ. وَهَذَا مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ:  
إِنْعِزَالُ عَنِ الْقَصْرِ، وَاعْتِمَادُ عَلَى النَّفْسِ، وَخَوْضُ لِمَعْرَكَةِ الْحَيَاةِ !

❸ لَقَدْ سَهَرْتُ - يَا بُنَيَّ - عَلَى بِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ، وَبِرَاجِيعِ التَّعْلِيمِ؛ وَكُنْتُ





الْمَفْتَشَ فِيهَا وَالْمُرَاقِبَ . وَكُنْتُ أَفَاجِئُكُمْ فِي الدَّرْسِ ، وَأُخَيِّئُ بِاللَّيْلِ ، فَكُنْتُ  
تَقُومُ وَتُسْرِعُ إِلَيَّ بِاسْمًا مُبْتَهَجًا . كَمَا أَنِّي كُنْتُ أُرَاقِبُ دَفَاتِرَ وَاجِبَاتِكَ  
فَأُجَازِيكَ إِذَا تَفَوَّقْتَ ، وَأُعَاقِبُكَ إِذَا قَصَّرْتَ ؛ وَلَكِنْ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ -  
قَلَّمَا كُنْتُ مُتَأَخِّرًا .

❖ يَا بُنَيَّ، لَقَدْ كُنْتُ صَارِمًا \* مَعَ الْأَسَاطِدَةِ؛ وَكُنْتُ أُلِحُّ عَلَيْهِمْ أَنْ  
يُعَوِّدوكَ الطَّاعَةَ وَالْإِمْتِنَانَ؛ وَأَنْ لَا يَتَسَاهَلُوا مَعَكَ، وَأَلَّا يَحْتَرِمُوا فِيكَ إِلَّا  
مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ عِلْمٍ، وَمَا أَسْبَغَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةِ الذِّكْرِ .

وَكَانَ غَرَضِي أَنْ تَتَعَلَّمَ الطَّاعَةَ، لِتَعْرِفَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تُعْلِي  
أُؤْمِرُكَ؛ لِأَنَّ مَنْ تَلَقَّى الطَّاعَةَ حَيِّدًا، أَمْلَاهَا حَيِّدًا .

❖ يَا بُنَيَّ، لَقَدْ أَعَدَدْتُكَ مُوَاطِنًا مَغْرِبِيًّا، قَبْلَ إِعْدَادِكَ أَمِيرًا؛ فَكُنْتُ أَقْصُرُ  
عَلَيْكَ تَارِيخَ بِلَادِكَ، وَمَوَاقِفَ أَجْدَادِكَ . كَمَا كُنْتُ أُلْقِنُكَ مَعْنَى الْوَطَنِيَّةِ،  
حَتَّى تُؤَدِّيَ وِلَايَةَ الْعَهْدِ الَّتِي أَنْطَنُهَا بِكَ وَأَحْرَصُ عَلَى أَنْ تُؤْمِنَ  
بِالْوَاجِبِ الْوَطَنِيِّ، وَالصَّالِحِ الْعَامِّ . وَكُنْتُ أَدْفَعُكَ لِتَتَمَقَّقَ \* فِي فَهْمِ مَشَاكِلِ  
الشَّعْبِ وَحُقُوقِهِ، كَيْ تَخْدِمَهُ الْخِدْمَةَ الصَّالِحَةَ !

مُحَمَّدُ الْخَامِسُ

❶ شرح الكلمات. - **الخاصي**: مَنْ شَرَفَ بِنَفْسِهِ لَا بِآبَائِهِ. - **توقفت**: صِرْتَ شَابًا. -  
**الينة**: كُلُّ مَا يُحْبِطُ بِنَا مِنْ نَاسٍ، وَأَفْكَارٍ، وَأَشْيَاءَ. - **القاطعة**: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَالتَّمْرَادُ هُنَا  
الْجِدُّ وَالْحَزْمُ. - **تتق** فِي الْأَمْرِ: طَلَبَ أَقْصَى غَايَاتِهِ. - **عنق الطريق**: طَالَ. - **عنق البشر**:  
بَعْدَ قَعْرُهَا. - **والنقى** الْبُشْرَى: جَعَلَهَا عَمِيقَةً. - وَيُقَالُ: «**عنق** النَّظَرَ فِي الْأَمْرِ» أَيَّ بِالْغَى.



1. ما أَوَّلُ ما لَقِّنَ الْأَمِيرُ مِنَ الْعِلْمِ؟ 2. لِمَ بُنِيَ لَهُ مَدْرَسَةٌ خَارِجَ الْقَصْرِ؟ ما الْغَايَةُ مِنْ تَأْسِيسِ الْمَدْرَسَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ؟ 3. كَيْفَ كَانَ يَتَّبِعُ الْمَلِكُ سَيْرَ تَعَلُّمِ الْأَمِيرِ؟ 4. فِيمَ كَانَ الْمَلِكُ يُلِجُّ عَلَى الْمُعَلِّمِينَ؟ 5. كَيْفَ غَرَسَ الْمَلِكُ حُبَّ الْوَطَنِ فِي قَلْبِ الْأَمِيرِ؟ اذْكُرْ واجِبَاتٍ أُخْرَى كَانَ يُلقِّنُهَا الْمَلِكُ لِلْأَمِيرِ.

موضوع النص. — هذه القطعة تُصَوِّرُ لَنَا سُوءَ أَثْوَةِ مُحَمَّدٍ الْخَامِسِ، وَعِنَانَتَهُ بِزِيَّةٍ وَابِي عَهْدِهِ.



مؤلف النص. — جَلَالَةُ الْمَلِكِ مُحَمَّدٍ الْخَامِسِ: سَأَلَتْ مَجَلَّةُ الْاِثْنَيْنِ جَمَاعَةً مِنْ مَشَاهِيرِ الْكُتَّابِ، عَنْ أَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الْعَالَمِ، فَأَجَابَ حَدَّثَهُمْ بِقَوْلِهِ: إِنَّهُ مُحَمَّدٌ الْخَامِسُ، الَّذِي ضَحَّى بِعَرْشِهِ فِي سَبِيلِ اسْتِقْلَالِ وَطَنِهِ وَسِيَادَتِهِ. وَقَالَ عَنْهُ أَحَدُ وُزَرَاءِ مِصْرَ: إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ سُلْطَانًا، لَكَانَ عَالِمًا، لَهُ فِي مَقَامِ الْعِلْمِ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ... مَاتَ مُحَمَّدٌ الْخَامِسُ سَنَةَ 1961، بَعْدَ حَيَاةٍ حَافِلَةٍ بِالْمَوَاقِبِ الْوَطَنِيَّةِ الرَّائِعَةِ.. وَذَهَبَ لِلِقَائِ وَجْهِ رَبِّهِ رَاضِيًا مُطْمَئِنًّا.

5. اسئلة شفوية. — (أ) سؤال فكري. — لِمَ اُعْتَنَى مُحَمَّدٌ الْخَامِسُ بِزِيَّةٍ وَابِي عَهْدِهِ تَرْبِيَةً دِينِيَّةً وَوَطَنِيَّةً؟ (ب) لغة. — ما مَعْنَى هَذِهِ الْإِسْلَامِ؟ ما جَدُّ عِصَامِي؟ ما مُرَادُ الْبَيْئَةِ؟ (ج) نحو. — اَعْرَبْ: «أُعِدُّكَ» «رِفَاقُكَ». (الفقرة الثانية) (د). — تصريف: «كَانَ» فِي الْأَمْرِ. (هـ) املاء. — 1. لِمَ كَتَبَتِ الْهَمْزَةُ عَلَى السَّطْرِ فِي «بَيْئَةٍ»؟ 2. هَاتِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَتَوَسَّطُهَا هَمْزَاتٌ فَوْقَ السَّطْرِ.

6. تمارين كتابية. — (أ) أسرة الكلمة. — 1. اُنْسخِ الْمُسْتَقَاتِ الْآتِيَةَ: الْعِلْمُ؛ عِلْمٌ؛ عَلَّمَ؛ عَلَّمَ؛ اِسْتَعْلَمَ؛ الْعَلَامَةُ؛ الْمُعَلِّمُ. 2. هَاتِ خَمْسَ مُسْتَقَاتٍ مِنْ أَشْرَوْ «الْمَعْرِفَةِ» مَعَ الشَّكْلِ. (ب) كلمات للتمييز: الْعَلَامَةُ: هُوَ مَنْ كَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ. فَمَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ كَثِيرَ الْإِذْرَاكِ؟ كَثِيرَ الْفَهْمِ؟ كَثِيرَ الْبَحْثِ؟ كَثِيرَ الرِّحَالِ؟ كَثِيرَ الْجَوْلَانِ؟ (ج) قواعد في عبارات: اُنْسخِ ثَلَاثَ جُمَلٍ عَلَى الْيَنَوَالِ الْآتِيَةِ: «يَجِبُ أَنْ تَكُونَ عِصَامِيًّا، قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَمِيرًا». (د) خطوة في الانشاء. — تَأَمَّلِ الْفَقْرَةَ الثَّلَاثَةَ، ثُمَّ قَلِّدْهَا لِتُنْشِئَ بِدَوْرِكَ فِقْرَةً، تُصَوِّرُ حَانَ الْأَمْرِ. (هـ) خط. — اُنْسخِ بِحِطِّ النَّسْخِ ثُمَّ اَحْفَظْ:



إِذَا كُنْتَ تَرْجُو كِبَارَ الْأُمُورِ فَاعْدِدْ لَهَا هِمَّةً أَكْبَرَ





## 5. في الكُتُبِ الْقَدِيمَةِ

1 قَالَ نَبِيُّهُ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ مَكْتَبَتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْحَدِيثَةِ وَالْكِتَابِ الْقَدِيمَةِ، الَّتِي أَجِدُ فِيهَا مِنَ الْقِصَصِ وَالنَّوَادِرِ\*، مَا يَزِيدُ مَعْلُومَاتِي وَأَفْكَارِي. فَأَجَابَهُ حَامِدٌ: وَلَكِنَّ بَعْضَ الْكِتَابِ الْقَدِيمَةِ، يَخُوي\* عِبَارَاتٍ صَعْبَةً، تَجْعَلُنِي أَنْصَرِفُ عَنْ مُطَالَعَتِهِ. قَالَ نَبِيُّهُ: وَلَكِنْ لِمَاذَا لَا تَسْتَعِينُ بِوَالِدِكَ أَوْ مُدَرِّسِكَ، لِيُرْشِدَكَ إِلَى مَا يَحْسُنُ قِرَاءَتَهُ؟!

2 قَالَ حَامِدٌ: وَمَاذَا تَقْرَأُ أَنْتَ؟ قَالَ نَبِيُّهُ: إِنِّي أَطَالِعُ — هَذَا الْأُسْبُوعَ — «تُحْفَةً\* النَّظَّارِ»، لِأَبْنِ بَطْوَوَّةَ. وَالْحَقُّ أَنَّنِي أُعْجِبْتُ بِمُغَامِرَاتِ هَذَا السَّائِحِ الْمَغْرِبِيِّ الْعَظِيمِ، وَشُغِفْتُ بِحِكَايَاتِهِ الْغَرِيبَةِ. فَقَالَ حَامِدٌ: «أَوْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ فَهَمَ هَذَا الْكِتَابِ وَقِرَاءَتَهُ؟!» — نَعَمْ. «وَأَنْتَ كَذَلِكَ!» قَالَ نَبِيُّهُ ذَلِكَ، ثُمَّ فَتَحَ الْكِتَابَ وَقَرَأَ:

3 «... وَإِحْرَاقُ الْمَرْأَةِ فِي الْهِنْدِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَمْرٌ مَنُذُوبٌ\* إِلَيْهِ، غَيْرٌ وَاجِبٌ؛ وَلَكِنْ مَنْ أَخْرَقَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ زَوْجِهَا، أَخْرَزَ أَهْلُ



لَيْتَهَا شَرَفًا يَذَلُّكَ، وَنُسَبُوا إِلَى الْوَفَاءِ. وَمَنْ لَمْ تُحْرِقْ نَفْسَهَا، لَيْسَتْ  
خَيْرَ النَّيَابِ، وَأَقَامَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا بَائِسَةً مُنْتَهَنَةً، لِعَدَمِ وَفَائِهَا؛ وَلَكِنَّهَا  
لَا تُكْرَهُ عَلَى إِحْرَاقِ نَفْسِهَا.

❖ 4 «وَلَمَّا تَعَاهَدَتِ النُّسُوءُ الثَّلَاثُ - اللَّائِي ذَكَرْنَاهُنَّ - عَلَى إِحْرَاقِ  
أَنْفُسِهِنَّ، أَقْنَنَ قَبْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي غِنَاءٍ وَطَرَبٍ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ،  
كَأَنَّهُنَّ يُودَّغْنَ الدُّنْيَا. وَيَأْتِي إِلَيْهِنَّ النِّسَاءُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَفِي صَبِيحَةِ  
الْيَوْمِ الرَّابِعِ، أُتِيَ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِفَرَسٍ فَرَكِبَتْهُ وَهِيَ مُتَزَيِّنَةٌ مُتَعَطِّرَةٌ،  
وَالْبَرَاهِمَةُ\* يَحْفَوْنَ بِهَا، وَأَقَارِبُهَا مَعَهَا، وَيَتَنَّ يَدَيْهَا الْأَطْبَالُ وَالْأَلْوَانُ  
وَالْأَنْقَارُ؛ وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهَا: أَبْلِغِي السَّلَامَ إِلَى أَبِي وَأَخِي،  
أَوْ أُمِّي أَوْ صَاحِبِي. وَهِيَ تَقُولُ: نَعَمْ. وَتَضْحَكُ لَهُمْ.

❖ 5 «وَرَكِبْتُ مَعَ أَصْحَابِي لِأَرَى كَيْفِيَّةَ صُنْعِهِنَّ فِي الْإِحْتِرَاقِ؛ فَمَرْنَا  
مَعَهُنَّ حَتَّى أَتَيْنَاهُنَّ إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، كَثِيرِ الْيَبَامِ وَالْأَشْجَارِ، مُتَكَافِئِ  
الظَّلَالِ؛ وَيَتَنَّ أَشْجَارِهِمْ أَرْبَعُ رِقَابٍ، وَيَتَنَّ الْقِبَابِ صَهْرِيحُ مَاءٍ قَدْ تَكَاثَفَتْ  
عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ، فَلَا تَتَخَلَّلُهَا الشَّمْسُ. وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى تِلْكَ الْقِبَابِ،  
نَزَلْنَا إِلَى الصَّهْرِيحِ، وَأَنْعَمَسْنَا فِيهِ، وَتَجَرَّدْنَا مِمَّا عَلَيْنَهُنَّ مِنْ ثِيَابٍ وَحُلِيِّ\*  
فَتَصَدَّقْنَ بِهِ.

❖ 6 «وَبِالْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الصَّهْرِيحِ، أُضْرِمَتِ النَّارُ فِي مَوْضِعٍ مُنْخَفِضٍ،  
وَقَدْ حُجِبَتْ بِمِلْحَفَةٍ يُمَسِّكُهَا الرِّجَالُ بِأَيْدِيهِمْ، لِئَلَّا يُدْهِشَ النُّسُوءُ  
النَّظْرَ إِلَيْهَا. فَرَأَيْتُ إِحْدَاهُنَّ لَمَّا وَصَلَتْ إِلَى تِلْكَ الْمِلْحَفَةِ، نَزَعَتْهَا مِنْ



أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَنْفٍ، وَقَالَتْ لَهُمْ: مَا مَعْنَاهُ: «إِلَّا النَّارُ تُخَوِّفُونَنِي؟! أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهَا نَارٌ مُحْرِقَةٌ! ثُمَّ جَمَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى رَأْسِهَا خِدْمَةً لِلنَّارِ، وَرَمَتْ نَفْسَهَا فِيهَا»  
إِبْنُ بَطُّوطَةَ

1 شرح الكلمات. — التوايز: جمع نازلة: الحكاية. العربية: بخوي: يشتمل. — التحفة: الشيء الفاخر الثمين. وجمعه تحف. مشدوب: مذبذب. مرغوب: فيه. — البراهنة: جمع برهنة: رجل الدين عند الهنود. — الحوي: جمع حوي: ما تترين به المرأة من مصوغ المعنويات.

2 لنفهم النص. — 1. ماذا تضم مكتبة أبيه؟ ماذا يجد فيها؟ 2. ماذا كان يطالع؟ ما رأته في الكتاب؟ 3. لم تحرق المرأة نفسها؟ ماذا يستفيد أهلها من ذلك؟ 4. صف ابتهاج النساء بالاختراق؟ — كيف يذهب إلى مكان الاختراق؟ 5. صف المكان الذي تحرق فيه النساء.

3 مؤلف النص. — إِبْنُ بَطُّوطَةَ: رَحَالَةٌ مَغْرِبِيٌّ، وُلِدَ بِطَنْجَة (1304 - 1378 م) سَلَحَ مِنْ عُمْرِهِ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ عَامًا، يَنْتَقِلُ فِي أَجْزَاءِ الْعَالَمِ الْمَعْرُوفِ فِي أَيَّامِهِ. وَقَدْ قَدَّرَتِ الْمَسَافَةُ الَّتِي أَجْتَازَهَا بِخَوْ (120 000) مِنَ الْكِيلُومِثْرَاتِ. وَصَفَ رِحْلَتَهُ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «نُزْهَةِ النَّظَّارِ» فِي عَرَابِ الْأَمْصَارِ، وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ. وَقَدْ تُرْجِمَ الْكِتَابُ إِلَى اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ، وَالْأَنْجَلِيكِيَّةِ، وَالْإِسْبَانِيَّةِ، وَالْأَلْمَانِيَّةِ، وَالْتُرْكِيَّةِ، وَالْهِنْدِيَّةِ. ابْحَثْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَطَالِعْهُ.



4 اسئلة شفوية. — أ) سؤال فكري. — ما فائدة مطالعة كتب الرحلات؟ ب) لغة. ما معنى شغفت؟ — ما مرادف أضرمت؟ — ما ضد نزلن؟ ج) نحو. — أعرب: «البراهنة يخفون بها» د) تصريف. — صرّف «قال» في الأزمنة الثلاثة. هـ) املاء. — هات خمس كلمات على وزن الاختراق.

5 تمارين كتابية. — أ) ضم خطًا تحت الكلام الصحيح: «إِبْنُ بَطُّوطَةَ كَاتِبٌ مَغْرِبِيٌّ» ب) رتب الكلمات الآتية حسب أسبقيتها: المنضد. — القارئ. — الناشر. — المؤلف. — الموزع.





## 6. تَحْتَ ضَوْءِ مِصْبَاحِ الشَّارِعِ

1 سَأَقُولُ لَكُمْ مَا تَذَكَّرُنِي بِهِ -  
كُلَّ سَنَةٍ - سَمَاءُ الْخَرِيفِ الْمُضْطَرِبَةِ؛ إِذْ  
تَصْفَرُّ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ الْمُتَرَعِّشَةِ، وَنَتَنَاوَلُ  
طَعَامَ الْعِشَاءِ عَلَى نَوْرِ الْمِصْبَاحِ. سَأَقُولُ  
لَكُمْ مَا أَرَاهُ كُلَّ مَرَّةٍ أُجْتَازُ حَدِيقَةَ  
«الْلُوكْسِمْبُورْغِ» فِي أَيَّامِ أُكْتُوبَرِ الْأُولَى؛  
عِنْدَ مَا تَتَسَاقَطُ الْأَوْرَاقُ، الْوَاحِدَةُ تَلُو  
الْأُخْرَى عَلَى أَكْتَافِ التَّمَاثِيلِ الْيَنْضَاءِ.

2 ما أَرَاهُ إِذْ ذَلِكَ هُوَ إِنْسَانٌ  
صَغِيرٌ، يَجْتَازُ الْحَدِيقَةَ الْجَمِيلَةَ، قَبِيلَ

السَّاعَةِ الدَّائِمَةِ ذَاهِبًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ؛ فَيَشْعُرُ بِانْقِبَاضٍ فِي قَلْبِهِ: هُوَ زَمَنُ  
الرُّجُوعِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؛ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يَجْتَازُ الطَّرِيقَ قَفْزًا؛ إِذْ كَانَ يَفْرَحُ  
عِنْدَ مَا يَذَكِّرُهُ أَنَّهُ سَيَلْتَقِي بِرِفَاقِهِ. كَمْ مِنْ أَشْيَاءٍ سَيَقُولُهَا وَيَسْمَعُهَا!  
3 هَذَا الْإِنْسَانُ الصَّغِيرُ، الَّذِي كَانَ يَجْتَازُ حَدِيقَةَ «الْلُوكْسِمْبُورْغِ»

قَفْزًا كَالْمُضْغُورِ الدَّوْرِيِّ\*، كَانَ مِنَ الْمُجِدِّينَ فِي الْقِرَاءَةِ؛ وَلَمْ يَكُنْ  
يَجْهَدُ لِيَرَى اسْمَهُ بَرَّاقًا عَلَى لَوْحَةِ الشَّرَفِ؛ كَانَ يَجْهَدُ لِأَنَّ جُهْدَهُ



كَانَ يُرَوِّحُ عَنْ نَفْسِهِ . وَكَانَ يَطُوفُ بِمَحَالِّ الْوَرَّاقِينَ\* الَّذِينَ يَعْرضُونَ  
فِي وَاجِهَاتِ مَكْتَبَاتِهِمْ صُورًا خَيَالِيَّةً . وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ أَلْصَقُ أَنْفَهُ بِالزُّجَّاجِ ،  
كَيْ يَأْتِي عَلَى آخِرِ الْكِتَابَةِ الَّتِي تَشْرَحُ الْمَاسِي الْمَصَوَّرَةَ .

❖ 1 وفي الشَّتَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يُغَادِرُ الْمَدْرَسَةَ مَسَاءً ، كَانَ يَقِفُ تَحْتَ  
ضَوْءِ مِصْبَاحِ الشَّارِعِ ، أَوْ بِجَانِبِ ضَوْءِ إِحْدَى الْوَاجِهَاتِ ، وَيَتْلُو الْأَشْعَارَ . ثُمَّ  
يُوَصِلُ سَيْرَهُ ، وَيُعِيدُ مَا يَقْرَأُ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ، فَيَتَرَنَّحُ\* كَمَا يَتَرَنَّحُ  
الْثِيْلُ\* . وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَشَاطُ شَوَارِعِ الضَّوَاحِي قَدْ بَلَغَ أَشَدَّهُ .

❖ 5 كَانَ يَقَعُ لِي أحيانًا أَنْ أَصْطَلِمَ بِعَامِلٍ صَغِيرٍ مِنْ عُمَّالِ مَحَالِّ  
الْحَلَوَى ، يَحْمِلُ طَبَقَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيَحْلُمُ كَمَا أَحْلُمُ أَنَا . أَوْ أَنْ أَشْعُرَ  
عَلَى فَجْأَةٍ بِحَرَارَةِ نَفْسِ حِصَانٍ يَجُرُّ عَرَبَةً ، وَلَكِنَّ شُعُورِي الْمَفْاجِئَ ، لَمْ يَكُنْ  
يُفْسِدُ عَلَيَّ لَذَّةَ الْخِيَالِ ، لِأَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ شَوَارِعَ الضَّوَاحِي . وَأَعْتَقِدُ  
أَنَّهَا تَخْصُنِي ، لِأَنَّ حِجَارَتَهَا شَهِدَتْ نُمُوءِي .

❖ 6 وَفِي ذَاتِ مَسَاءٍ ، قَرَأْتُ مِنْ أَشْعَارِ « أَلْتِيغُون »\* ، عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحِ  
بَالِغِ الْكَسْتَنَاءِ . وَالْآنَ بَعْدَ رُبْعِ قَرْنٍ ، لَا يَمَكِّنُنِي أَنْ أَذْكُرَ تِلْكَ الْأَشْعَارَ ،  
دُونَ أَنْ أَذْكُرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، وَهُوَ يَنْفَخُ فِي كَيْسِ الْوَرَقِ ، وَدُونَ أَنْ  
أَشْعُرَ بِحَرَارَةِ الْمَوْقِدِ ، حَيْثُ كَانَتْ تُشَوِّي وَحْدَاتُ الْكَسْتَنَاءِ .

هَاهِي الظُّلْمَةُ تَهْبِطُ عَلَى أَشْجَارِ « أَلْلُكْسِينْبُورْغ » ، وَهَذَا السَّبَّحُ  
الَّذِي أَسْتَدْعِيهِ يَخْتَفِي فِي ظِلَالِهَا . وَدَاعًا يَا ذَاتِي الَّتِي فَقَدْتَهَا ، وَالَّتِي  
سَاسَفُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، إِذَا لَمْ أَجِدْهَا عَلَى شَكْلِ أَجْمَلٍ فِي ابْنِي .  
أَنَا تُولُ فِرَانْسِ



1 شرح الكلمات. — «**فللو كسينبوزغ**» (Luxembourg): قَصْرٌ بِباريسَ. تأسَّسَ سَنَةَ 1615 م.  
**التَّصَدُّقُ**: الدَّورَى: عُضُورٌ يَعيشُ في المَدِينِ (البُزطال). — **أَلَوَرافِين**: جَمْعُ وَرَّاق: بائِعُ  
 أَلُورِقٍ وَأَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ. — **بِزْرُلُخ**: يَمِيلُ. — **الْثُّبِلُ**: السُّكْرانُ. — «**أنتيغون**» (Antigone) مَسْرُجِيَّةٌ  
 كَتَبَهَا «سُوفوكُل» (Sophocle) في أَلْقَرْنِ الْخَامِسِ قَبْلَ الْمِيلَادِ. — **سُوفوكُل**: شاعِرٌ يونانيٌّ.



2 **مؤلف النص**.. أناتول فرانس: (Anatole France) كاتبٌ فرنسيٌّ،  
 وُلِدَ (1844 – 1924م) حازَ على جَائِزَةِ (نوبل). أَلَفَ عِدَّةَ كُتُبٍ؛ أشهرُها  
 «كِتَابُ صَدِيقِي»، وَمِنْهُ اخْتَرْتُ لَكَ هَذِهِ الْقِطْعَةَ.

— من ملاحظة النص إلى الإنشاء —

3 **النص**. — نلاحظُ أَنَّ أَلْفَاظَ هَذِهِ الْقِطْعَةِ سَهْلَةٌ أَلْفَهُم، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ صَاحِبَهَا مِنْ  
 كِبَارِ الْكُتَّابِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ السَّهْلُ الْوَاضِحُ.  
 لاحظِ في الْفَقْرِ انْتِقَالَ الْكَاتِبِ مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ، فَضَمِيرِ  
 الْمُسَكَّلِ، ثُمَّ عَوْدَتَهُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ. إِنَّ هَذَا التَّنَوُّعَ مِنَ التَّغْيِيرِ فِي الضَّمِيرِ يَزِيدُ فِي جَمَالِ  
 الْأَسْلُوبِ إِذَا أُتِيَ دُونَ تَكَلُّفٍ.

## 1. إنشأ. 2. مِنْ ذِكْرِيَّاتِ الطُّفُولَةِ

1 **الْمَوْضُوعُ**: كُنْتُ تُقَلِّبُ أَوْرَاقَكَ الْقَدِيمَةَ، فَوَجَدْتُ أَوَّلَ كِتَابٍ تَعَلَّمْتُ فِيهِ الْقِرَاءَةَ، فَأَنَارَ فِي  
 نَفْسِكَ ذِكْرِيَّاتٍ عَنْ قَسَمِكَ الْأَوَّلِ، وَرِفَاقِكَ الصَّغَارِ.  
 صَفَّ مَا شَعَرْتُ بِهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.



## 2. تَضَمِيمُ الْمَوْضُوعِ:

أ) مُقَدِّمَةٌ: لِمَاذَا كُنْتُ تُقَلِّبُ أَوْرَاقَكَ الْقَدِيمَةَ  
 ب) الْكِتَابُ: عُثُورُكَ عَلَى الْكِتَابِ، وَصَفُهُ: غِلَافُهُ، صُورُهُ..  
 ج) الذِّكْرِيَّاتُ: (تَصَوَّرْ حَادِثًا مُضْجِكًا وَقَعَ لَكَ فِي الْقِسْمِ  
 د) خَاتِمَةٌ: سُرُورُكَ وَسَعَادَتُكَ فِي ذَلِكَ الطَّوَرِ مِنَ التَّعْلِيمِ

انتبه! لَنْ تَجِدَ مُسَاعِدًا عَلَى إِجَادَةِ التَّعْبِيرِ مِثْلَ الْمُطَالَعَةِ. إِقْرَأْ كَثِيرًا، وَانْتَفِعْ بِمَا تَقْرَأُ!





## ١. لُغَةُ الْأَجْدَادِ



لَا تَلْمَنِي\* فِي هَوَاهَا      أَنَا لَا أَهْوَى سِوَاهَا  
لَسْتُ وَخَدِي أَقْدَيْهَا\*      كُلُّنَا أَلَيَوْمٍ فِدَاهَا  
نَزَلْتُ فِي كُلِّ نَفْسٍ      وَتَمَشَّتْ فِي دِمَاهَا  
فِيهَا أَلَامٌ تَغَنَّتْ      وَبِهَا أَلْوَالِدُ فَاهَا\*  
كَلَّمَا مَرَّ رَمَانٌ      زَادَهَا مَجْدًا وَجَاهَا  
لُغَةُ الْأَجْدَادِ هَذِي      رَفَعَ اللَّهُ لِهَوَاهَا\*  
فَاعْبِدُوا يَا بَنِيهَا      نَهْضَةً تُجِي رَجَاهَا  
لَمْ يَمُتْ شَعْبٌ تَفَانِي\*      فِي هَوَاهَا وَأَصْطَفَاهَا\*  
حَلِيمٌ دَمَّوَسُ





1 شرح الكلمات. - لا تَلْنِي، لا تُعَاتِبْنِي. - أَقْدِيهَا: أصونها وأقيدُها. - قَاهَا: نطق. - اللّوَاء: العلمُ  
تَمَانِي: أفتى نفسه. اصطفاها: اختارها.

2 لنفهم النص. - في أيّ بيتٍ يدعونا الشاعرُ إلى تعلّم لغتنا وإحيائها؟ - في أيّ بيتٍ يدعونا إليها بالبرِّ والرّفعة؟ - أين قال الشاعر: لم يكتب الإهمال والنسيان لأمة عرفت كيف تحفظ بلغتها؟

3 موضوع النص. - هذه قطعة من الشعر الوطني، كلها عاطفة، وأفكار، وموسيقا ناعمة، يُرْفَرَف على موجاتها نداءً يبيّن بنا إلى إغلاء شأن لغتنا العربيّة، وتجديد صرح بنايتها العتيقة.

4 مؤلف النص. - حليم دمّوس: في طليعة الشعراء اللبنانيين المعاصرين. نشر كثيراً من شعره في الصحافة العربيّة، وصُحِّف المهجر.

5 أسئلة شفوية. - (أ) سؤال فكري. كيف يكون إغلاء شأن لغتنا؟ (ب) لغة مائنة فيها الألف تفتت؟ - ما مرادف أهوى؟ - ماضد نهضة؟ (ج) نحو. أعربت: «كلنا اليوم فداها» (د) تصريف. صرّف: «لست وحي أقديها»، في جميع الحالات.

6 تمارين كتابية. - (أ) رتب العبارات الآتية، لتكون بيتاً شعرياً، قاله حافظ إبراهيم: ألتخر - في أختائه - كمين - أنا الدّر \* القواص - سألوا - عن صدقاتي؟ - فهل (ب) إذا أردنا نشر قول الشاعر:

لغة الأجداد هذي رفّع الله لواها  
فإننا نقول: وربنا هذه اللغة عن آباؤنا وأجدادنا، رفّع الله شأنها وأعزّها.  
على ذلك المنوال، أنشُر البيت الآتي:  
لست وحي أقديها كلنا اليوم فداها.

7 في مجلة المدرسة. - أكتب في مجلة المدرسة موضوعاً، تذكر فيه ما تشعربه نحو لُغَتِكَ مِنْ عَوَاطِفَ، وما تمنّي لها مِنْ نُموٍّ وأزدهارٍ.  
استعن بهذه الأفكار: اللغة تجمع الكلمة، وتوحد الصفوف. تدفع الأفراد إلى التآخي والمحبة. أساس بناء كلّ قوميّة.





## 7. الذَّهَبُ الْخَرِيفِيُّ

لَقَدْ عَادَ أُكْتُوبَرُ الْآنَ؛  
عَادَ الشَّهْرُ الذَّهَبِيُّ الْناضِجُ؛  
فَأُورَاقُ الْكُسْتَنِاءِ\* تَسَاقُطُ، وَجَمِيعُ  
الْأَشْيَاءِ الْعَائِشَةِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ  
يَعُودُ إِلَى مَقَرَّاتِهَا؛ وَلِأُسْبُوعٍ أَوْ  
كَثَرٍ تَتَأَجَّجُ الْغَابَاتُ. وَجَمِيعُ  
الْأُورَاقِ تَلْمَعُ: فَأُورَاقُ الْأَسْفَنْدِ\*  
تَتَحَوَّلُ إِلَى أَحْمَرَ مُتَوَهِّجٍ حَادٍ،  
يَنْمُو الْأُورَاقُ الْآخَرَى تَتَحَوَّلُ إِلَى  
أَضْفَرٍ كَضَوْءٍ حَيٍّ، يَتَسَاقُطُ  
حَوْلَكَ، وَأَنْتَ تَسِيرُ فِي الْغَابَةِ؛  
يَتَسَاقُطُ حَوْلَكَ مِثْلَ قِطْعٍ صَغِيرَةٍ

مِنَ الشَّمْسِ؛ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُمَيِّزَ هَلْ أَضْوَاءُ الشَّمْسِ، أَوْ الْأُورَاقُ هِيَ الَّتِي  
تَتَمَوَّجُ، وَتُرْفَرِفُ عَلَى الْأَرْضِ !

إِنَّ أُكْتُوبَرَ أَغْنَى الشُّهُورِ: لَقَدْ حَصَدَتِ الْحُقُولُ، وَمَخَازِنُ الْحُبُوبِ  
مَلَأَتْ، وَالْخَوَالِي طَافِحَةٌ\* بِالسَّمَنِ؛ وَيَتَدَفَّقُ عَصِيرُ التَّقَّاحِ الْأَسْمَرِ مِنَ  
الْمَعَاصِرِ. وَتُصْبِحُ الذُّبَابَةُ عَجُوزًا سَمِينَةً زَرَقَاءَ، تُحَدِّثُ أَزِيرًا مُرْتَفِعًا،  
وَتَزْحَفُ يَبْطِئًا وَتُنَاقِلُ إِلَى الْمَوْتِ عَلَى عَتَبَةِ الشُّبَّالِ أَوْ السَّقْفِ.



3 وَتَنْبُتُ رَائِحَةُ الْحَرِيقِ فِي الْمَدْنِ الصَّغِيرَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. وَيُحْرِقُ  
الرِّجَالُ الْأُورَاقَ فِي السَّاحَاتِ. وَتَتَكَوَّمُ أُورَاقُ السَّنْدِيَانِ الْكَبِيرَةِ السَّمَرَاءِ  
فِي السَّاحَةِ وَالْقَنَاةِ. وَسَوْفَ تَبْزُ النَّارُ وَتُفْرِقِعُ كَالسَّوْطِ؛ وَيُسِيلُ الدُّخَانُ  
الْحَادُّ الْقَارِصُ دَمَعَ الْعَيْنِ. وَفِي الْحُقُولِ الْمَحْصُودَةِ، سَتَبْتَلِعُ أَفَاعِي اللَّهْيَبِ  
الصَّغِيرَةُ بَقَايَا السَّنَابِلِ السَّودَاءِ الْخَشِينَةِ، الْمُتَخَلِّقَةِ فِي الْأَرْضِ - بَعْدَ  
الْحَصَادِ - كَسِرِّبٍ مِنَ الْجَرَادِ.

4 لَقَدْ أَنْتَهَى الصَّيْفُ، غَيْرَ أَنَّ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ تَسْتَعِيدُ حَرَارَتَهَا، وَتَشْتَعِلُ  
حُمْرًا مُدْمَاءً وَهِيَ تَهْبِطُ فِي الْمَغِيبِ؛ فَتَتَطَاوَلُ الظُّلَالُ الْكَبِيرَةُ فِي  
الْحُقُولِ؛ فَالضُّوُّ الْأَحْمَرُ الْقَدِيمُ يَمُوتُ سَرِيعًا. وَتَسْتَمِرُّ أُورَاقُ السَّنْدِيَانِ  
فِي تَسَاقُطِهَا طِيلَةَ اللَّيْلِ. وَتَعْبُرُ الْقَاطِرَاتُ الْقَارَّةَ فِي دَوْرَانِ الْغُبَارِ وَالرَّعْدِ، يَنْمَا  
الْأُورَاقُ تَتَطَايَرُ هَابِطَةً إِلَى الْخُطُوطِ الْحَدِيدِيَّةِ وَرَاءَهَا.

5 وَتَشُقُّ الْقَطْرُ طَرِيقَهَا فِي وَادٍ مُنْحَدِرٍ وَأُخْدُودٍ؛ إِنَّهَا تُعْقِعُ  
كَالرَّعْدِ عِنْدَ الْجُسُورِ الْمُرْتَفِعَةِ فَوْقَ اضْطِرَابِ الْمَاءِ الْأَسْمَرِ الْقَوِيِّ.. فِي  
أَنْهَرٍ جَبَّارَةٍ؛ إِنَّهَا تَلْتَفُّ حَوْلَ التَّلَالِ. إِنَّهَا تَعْبُرُ كَوْمَ السَّنَابِلِ السَّمَرَاءِ  
الْخَشِينَةِ، الْمَتْرُوكَةِ فِي حُقُولٍ مَحْصُودَةٍ. إِنَّهَا تَنْسَابُ عَابِرَةً الْمَحْطَّاتِ  
الْفَارِغَةَ فِي الْمَدْنِ الصَّغِيرَةِ، وَخَطَوَاتِهَا تَنْبِضُ لَبَضَاتٍ مُزْدَوِجَةً عَبْرَ الْوَطَنِ.  
حَقْلٌ \* وَتَلَّةٌ \*، مُرْتَفَعٌ \* وَوَادٍ \*، تَجْوِيفٌ \* وَجَبَلٌ \*، نَهْرٌ \* وَصَخْرَاءُ \* وَمَشْتَلٌ \*؛ مَنْظَرٌ  
طَبِيعِيٌّ رَائِعٌ ذَوْجَمَالٍ لَا يُحَدُّ؛ أَمْتِدَادٌ مِنَ الْإِنْطِوَاءَاتِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَغْلُقَ فِي  
الذَّاكِرَةِ، وَلَا يُفَكِّنُ أَنْ يُنْسَى، وَلَنْ يُوَصَّفَ \* أَبَدًا.

من كتاب «الزَّمانُ وَالنَّهْرُ»



1 شرح الكلمات. — **الكتاب:** الْقَسْطَلُ **الأسفند:** الْخَرْدَلُ الْأَيْضُ. — **مفتح** الْإِنَاءُ: امْتَلَأَ حَتَّى سَالَ. **الثلة:** قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ أَرْفَعُ قَلِيلاً مِمَّا حَوْلَهَا. وَالْجَمْعُ **تلال**. — **الوادي:** مَنَعْرَجٌ بَيْنَ جِبَالٍ، وَجَمْعُهُ **أودية**. **النتل:** أَرْضٌ خَاصَّةٌ بِاسْتِنْبَاتِ النَّبَاتِ، ثُمَّ نَقْلُهُ بَعْدَ نُمُوِّهِ. — **وصف** الشَّيْءِ: نَعْنُهُ بِمَا فِيهِ. — **تواصف** الْقَوْمُ الشَّيْءَ: وَصَفَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. — **استوصف** الْمَرِيضُ الطَّيِّبُ: سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَ لَهُ مَا يُدَاوِي بِهِ. — **الوصاف:** الْعَارِفُ بِالْوَصْفِ.

2 لفهم النص. — 1. صِفْ مَنْظَرَ الْأُورَاقِ فِي الْعَابَةِ. — 2. كَيْفَ تَصِيرُ الذَّبَابَةُ فِي فَطْلِ الْخَرِيفِ؟ — 3. مَاذَا يَفْعَلُ الْفَلَّاحُ بِمَا يَبْقَى مِنَ النَّبَاتَاتِ؟ — 4. كَيْفَ تَكُونُ شَمْسُ الْخَرِيفِ؟ — 5. مَا هِيَ الْأُمَّاكِنُ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الْقَاطِرَاتُ؟

3 موضوع النص. — وَصَفُ تَصَوُّرِيٍّ لِجَمَالِ الطَّيِّعَةِ فِي فَطْلِ الْخَرِيفِ.

4 مصدر النص. — كِتَابُ «الزَّمَانِ وَالنَّهْرِ»، تَأَلَّفَ «توماس وولف» «Thomas Wolfe» كَاتِبٌ أَمْرِيكِيُّ مُعَاَصِرٌ.

5 أسئلة شفوية. — (أ) سؤال فكري. — ما عِلَاقَةُ عُنْوَانِ الْقِطْعَةِ بِمَوْضُوعِهَا؟ (ب) لغة. — ما مَعْنَى مَقْرَآتِهَا؟ — ما مُرَادِفُ سِرْبٍ؟ — ما ضِدُّ سَمِينَةٍ؟ (ج) نحو. — أَعْرَبِ الضَّمِيرَ فِي: «طَرِيقُهَا» وَ «إِنَّهَا». (د) تصريف. — «سَقَّ» فِي الْأُزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ. (هـ) املاء. — هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَى وَزْنِ «أَغْنَى».

6 تمارين كتابية. — (أ) اسرة الكلمة. — 1. اِنْسِجِ الْمُسْتَقَاتِ الْآيَتَةَ: وَرَقَةٌ. — أَوْزَقُ الشَّجَرُ. — تَوَرَّقَ الطَّنْبِيُّ: (أَكَلَ الْوَرَقَ). — الْوَرَاقُ: (وَقْتُ خُرُوجِ الْوَرَقِ). — 2. اِشْرَحْ مَعَانِي الْمُسْتَقَاتِ الْآيَتَةَ: الْوَرَاقَةُ. — الْوَرَاقُ. — الْوَرَاقَةُ. (ب) كلمات للتمييز. — الْمَطَرُ؛ الْهَلَلُ؛ الطَّلُّ؛ الرِّذَاذُ؛ الْوَالِدُ؛ الْقَحْطُ؛ الْجَذْبُ. — يُقَلِّدُ لِلْمَطَرِ الضَّعِيفِ الدَّائِمِ كَالْعُبَارِ...؛ وَلِمَاءِ السَّحَابِ... — وَلِلْمَطَرِ الشَّدِيدِ... — وَلِاخْتِبَاسِ الْمَطَرِ... — وَلِأَوَّلِ الْمَطَرِ... — وَيُعَبِّرُ عَنِ انْقِطَاعِ الْمَطَرِ وَيُنْسِ الْأَرْضَ بِ... — وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الضَّعِيفِ... — (ج) قواعد في عبارات. — قَلَّدِ الْعِبَارَةَ الْآيَتَةَ: «اسْتَمَرَّتْ أَوْرَاقُ السَّنْدِيَانِ فِي تَسَاقُطِهَا طِيلَةَ اللَّيْلِ»، لِإِتْمَامِ مَا يَأْتِي: اسْتَمَرَّ كَلْبٌ... — اسْتَمَرَّ عَمَالُ... — اسْتَمَرَّ سِبَاقُ... — (د) خطوة في الانشاء. — قَلَّدِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى مِنَ النَّصِّ، لِتَنْشِئِ بِدَوْرِكَ فِقْرَةً فِي بَشَائِرِ الرَّبِّ بَيْعِ. (هـ) خط. — اِنْسِجِ بِحِطِّ النَّسْخِ عُنْوَانَ الْقِطْعَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ.



8. ( تَرْتَرَانُ )

بِالْمِرْصَادِ



❖ 1 كَانَ الْمَوْضِعُ  
صَخْرَاءَ شَاسِعَةً قَفْرَاءَ،  
كُلُّهَا نَبَاتَاتٌ شَائِكَةٌ  
غَرِيبَةٌ، تَمُدُّ ظِلَّهَا

الْمُتَدَرِّجَ فِي كُلِّ لَاحِيَةٍ، فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ الَّذِي تُضِيئُهُ النُّجُومُ. وَعَلَى  
الْيَمِينِ كَانَتْ كُتْلَةٌ صَخْنَةٌ ثَقِيلَةٌ غَامِضَةٌ، لِجَبَلٍ لَعَلَّهُ الْأَطْلَسُ! وَعَلَى  
الْيَسَارِ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يَظْهَرُ، وَالْمَتَحَرِّكُ فِي غَيْرِ مَا ضَجَّةٍ. يَا لَهُ مِنْ مَكْمَنِ  
يُفْرِي الْوُحُوشَ!

❖ 2 جَعَلَ «تَرْتَرَانُ» بُنْدَقِيَّةً أَمَامَهُ، وَأُخْرَى فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعَ رُكْبَتَهُ  
عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَ يَنْتَظِرُ. انْتَبَظَ سَاعَةً، ثُمَّ سَاعَتَيْنِ. لَا شَيْءَ! وَحِينَئِذٍ تَذَكَّرَ  
مَاقِرَاهُ فِي كُتْبِهِ، مِنْ أَنَّ صَيَّادِي الْأَسَدِ الْعِظَامِ، لَا يَذْهَبُونَ قَطُّ إِلَى  
الْقَنْصِ دُونَ أَنْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ جَدِيًّا صَغِيرًا، يَزِيْطُونَهُ عَلَى بُعْدِ خَطَوَاتِ  
مِنْهُمْ، ثُمَّ يَزِيْغُونَهُ عَلَى الْمَأْمَاةِ بِجَذْبِ رِجْلِهِ بِحَبْلِ.

❖ 3 وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مَعَ صَاحِبِنَا جَدِيٌّ مِنْ هَذَا النَّوعِ، فَقَدْ خَطَرَ  
لَهُ أَنْ يُحَاوَلَ تَقْلِيدَهُ؛ وَحِينَئِذٍ جَعَلَ يُمَامِي بِصَوْتِ مُرْتَعِشٍ: «مَأْمَأُ.»  
وَقَدْ بَدَأَ ذَلِكَ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي قَرَارَةٍ نَفْسِهِ خَائِفًا



بَعْضَ الشَّيْءِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ الْأَسَدُ. وَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرًا لِقَائِهِمْ، رَفَعَ صَوْتَهُ أَشَدَّ  
مِمَّا كَانَ: «مَا مَأْمَأ..!»، لِاشْيَاءَ بَعْدُ! وَأَنَابَهُ الضَّجَرُ، فَصَارَ يُكْرِّرُ: «مَا مَأْمَأ..!»،  
بِشِدَّةٍ جَعَلَتْ مِنْ هَذَا الْجَدِّي ثَوْرًا.

❖ وَفَجَاءَ - عَلَى بَضْعِ خَطَوَاتٍ مِنْهُ - إِنْدَفَعَ شَيْءٌ أَسْوَدُ ضَخْمٌ، فَسَكَتَ.  
لَقَدْ أَخَذَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَخْفِضُ رَأْسَهُ وَيَتَشَمُّ الْأَرْضَ، وَيَقْفِزُ، وَيَتَدَرَّجُ، وَيَنْطَلِقُ؛  
ثُمَّ يَعُودُ وَيَقِفُ لَا يَتَحَرَّكُ. لَقَدْ كَانَ الْأَسَدُ بِلَارِيبٍ! هَاهِي أَرْجُلُهُ الْأَرْبَعُ  
الْقَصِيرَةُ قَدْ صَارَتْ تَبْدُو وَاضِحَةً، وَلِبَدَتُهُ الْعَجِيْبَةُ، وَعَيْنَاهُ الْكَبِيرَتَانِ اللَّامِعَتَانِ  
فِي الظِّلِّ. وَسَدَّدَ «تَرْتَرَانُ»، ثُمَّ أَطْلَقَ النَّارَ! (طَانَ! طَانَ!) وَعَلَى أَثَرِ  
ضَرْبَتِهِ، أَجَابَتْ صَيْحَةً مُدَوِّيَّةً مُرْعِبَةً؛ فَقَالَ: لَقَدْ أُصِيبَ! وَجَمَعَ قُوَّةَ سَاقَيْهِ،  
وَوَقَّفَ مُتَاهِبًا لِاقْتِبَالِ الْوَحْشِ.

❖ وَلَكِنَّ الْوَحْشَ خَطَرَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ؛ فَقَدْ أَنْطَلَقَ يَرْكُضُ فَارًّا هَادِرًا؛  
وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ صَاحِبَنَا لَمْ يَتَحَرَّكْ؛ فَقَدْ جَعَلَ يَنْتَظِرُ الْأُتَى، تَمَامًا كَمَا فِي  
الْكُتُبِ؛ وَلَكِنَّ الْأُتَى لِسُوءِ حَظِّهِ لَمْ تَأْتِ. وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ مِنْ  
الْإِنْتِظَارِ، أَدْرَكَهُ الْمَلَلُ؛ فَقَدْ كَانَتْ الْأَرْضُ رَطْبَةً، وَاللَّيْلُ بَارِدًا، وَنَسِيمُ الْبَحْرِ  
يُؤَلِّمُ كَبَلُ الْوَحْشِ. فَقَالَ تَرْتَرَانُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا لَوْ أَغْفَيْتُ قَلِيلًا فِي الْإِنْتِظَارِ الصَّبَاحِ؟!..

❖ وَسَرَّعَانَ مَا أَقْفَظَتْ «تَرْتَرَانُ» ضَجَّةً، فَقَامَ قَافِرًا وَهُوَ يَقُولُ: مَا هَذَا؟..  
كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ صَيَّادِي أَفْرِيقَا سَاعَةً إِيقَاطِ الْجُنُودِ فِي «لُكْنَاتِ مُصْطَفَى».\*  
إِخْتَلَطَ الْأَمْرُ حِينَئِذٍ عَلَى قَاتِلِ الْأُسُودِ، وَصَارَ يَدْعُكَ عَيْنِيهِ؛ لَقَدْ كَانَ يَظُنُّ  
نَفْسَهُ فِي جَوْفِ الصَّحْرَاءِ؛ فَهَلْ تَعْلَمُ أَيْنَ كَانَ؟ فِي مَنْبَتِ خُرْشُوفٍ،



وَقَتَيْطٍ\* وَبَنْجَرٍ\*!.. لَقَدْ كَانَتْ صَحْرَاؤُهُ ذَاتَ خُضِرٍ! وَصَارَ يَقُولُ: يَا هَؤُلَاءِ  
النَّاسِ مِنْ حَقِّي! أَوْ يَزْعُمُونَ خُرْشُوفَهُمْ فِي جَوَارِ الْأَسَدِ؟! مَا أَظَنُّنِي كُنْتُ  
أَحْلَمُ! إِنَّ الْأَسُودَ تَصِلُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ! وَهَاهُوَ الدَّلِيلُ.

7 وَكَانَ الدَّلِيلُ بَقْعًا\* مِنَ الدِّمِ خَلْفَ الْوَحْشِ وَهُوَ يَقْرُ؛ فَأَخَذَ بَطْلَانَا  
يَسِيرُ مُنْجِيًا عَلَى هَذَا الْأَثَرِ الدَّامِي، وَعَيْنَاهُ مُتَحَفِّزَتَانِ، وَالْمُسَدَّسُ فِي  
قَبْضَتِهِ، وَهُوَ يَنْتَقِلُ مِنْ خُرْشُوفٍ إِلَى خُرْشُوفٍ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى  
حَقْلِ شُوفَانٍ\*. وَهُنَاكَ عَلَى الْحَشَائِشِ الْمَدْرُوسَةِ، كَانَتْ بُحَيْرَةٌ\* مِنْ  
دِيمٍ، وَفِي وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ رَقْدٌ عَلَى جَنْبِهِ، وَفِي رَأْسِهِ جُرْحٌ كَبِيرٌ..  
هَلْ تَعْلَمُ مَاذَا؟ « وَمَاذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَسَدًا؟! » كَلَّا!.. بَلْ كَانَ  
جِمَارًا! مِنْ تِلْكَ الْحُمْرِ الصَّغِيرَةِ، الْمَعْرُوفَةِ فِي الْجَزَائِرِ، وَالَّتِي يَتَهَكَّمُونَ  
عَلَى النَّاسِ لِنَعْتِهِمْ بِهَا!

ألفونس ضوزي

1 شرح الكلمات. — « تَرْتَارَان » ( Tartarin ) اسمٌ عَلِيمٌ. — رَصَدَهُ قَعْدَ لَهُ عَلَى  
طَرِيقِهِ لِيُوقِعَ بِهِ. — « نَكَنَاتٌ مُقْطَعِي » حَيٌّ مِنْ أَخْيَاءِ الْجَزَائِرِ. — قَتَيْطٌ: نَبَاتٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْكُرْبِ  
— بَنْجَرٌ: نَبَاتٌ يَصْنَعُ مِنْهُ السَّكَّرُ. — لَبْقَةٌ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ. — تَقُولُ تَقَعِبُ الْأَرْضَ، إِذَا انْتَصَحَ  
عَلَيْهَا سَائِلٌ فَأَبْتَلَتْ بَقْعَ فِيهَا. — التَّوْفَانُ: نَبَاتٌ يُشْبِهُ الشَّعِيرَ، تَأْكُلُهُ الْبَهَائِمُ. ( الْخُرْطَان )  
2 لنفهم النص. — 1. صِفِ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَتَرَصَّدُ فِيهِ الْقَنَاصُ. — 2. كَيْفَ كَانَ  
وَضَعُهُ؟ — 3. كَيْفَ كَانَ يَسْتَدْرِجُ الْأَسَدَ؟ — 4. مَاذَا رَأَى؟ — 5. مَاذَا حَدَّثَ لِلْوَحْشِ؟ — مَاذَا  
فَعَلَ الْقَنَاصُ؟ — 6. مَنْ أَبْقَاهُ؟ أَيْنَ كَانَ يَقْرُصُ؟ — 7. كَيْفَ أَقْنَى أَثَرُ الْوَحْشِ؟ أَيْنَ وَجَدَهُ؟ مَاذَا وَجَدَ؟  
3 موضوع النص. — الْقِطْعَةُ سَرْدٌ لِخَطَا « تَرْتَارَان » فِي قَتْلِ أَسَدٍ



1 مؤلف النص: « ألفونس ضوزي » ( Alphonse Daudet ) كَاتِبٌ  
فَرَنْسِيٌّ وُلِدَ فِي ( 1840-1897 م ). أَشْهُرُ مُؤَلَّفَاتِهِ الْمَعْرَبَةِ، مَجْمُوعَةُ قِصَصِ طَرِيفَةٍ  
يَعْتَوَان: « رَسَائِلُ مِنْ طَاحُونَتِي ».  
إِنِّحَتْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَطَالِعُهُ





## 9. الطائر المائي الأخير

❖ انتهى موسم القنص\*، والشمال هادئ ساكن؛ فلم تعد تجار\* سيارات تمتطيها الصيادون بسترهم الحمراء، وهي تجتاز تلك الطرق صعودًا وهبوطًا؛ ولم تعد أيضًا طلقات البنادق المُرْتَفعة، تتجاوب في التلال. وأخيرًا أصبح الرّيف وحيدًا

ينتظر اللّوج. وأتجه الغزال قاصدًا المستنقعات؛ وذهبت الطيور المائية من زمن بعيد إلى الجنوب. لقد خيم الهدوء على القيم الصخرية.. ما أزوع أن أجلس هناك!

❖ إني أشاهد الآن جدولًا، وبركة ماء صغيرة زرقاء، يتحدّر إليها الجدول، كأنه يلفظ آخر أنفاسه\*، قبل أن يضع في البركة؛ وركزت منظاري عليها، فكان أن شاهدت طائرًا مائيًا مستوحشًا أسود، يسبح دائرًا حول نفسه برزائه. كان منتظرًا أن يخلق مع رفاقه راجلاً نحو الجنوب؛ ولكن لسبب ما تخلف عنهم؛ إنه بعد ليلة أخرى متجمدة، ستتضاءل فتحات الماء في البركة الصغيرة وتتضاءل، حتى يأتي صباح تتجمد فيه سريعًا؛ بعد ذلك سيخطئ به نفس أو ثعلب أو ذئب.

❖ إنه عليّ أن أتخذ هذا الطائر من مصيره المحتوم\*؛ ولا يكفي أن



أَزْمِيَهُ بِحَجَرٍ، أَوْ أَجْفَلُهُ\* مِنْ بَعِيدٍ؛ لَا بُدَّ أَنْ أَقْتَرِبَ مِنْهُ، فَيُحَلِّقَ رُغْبًا بَدَلُ أَنْ  
يَدُورَ حَوْلَ الْبِرْكََةِ. وَهَكَذَا تَسَلَّتُ\* كَحَيَّةٍ إِلَى أَجْمَةٍ\* الْعُشْبِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الطَّائِرِ؛  
وَأَسْتَمِرَّتُ أَجْرُ نَفْسِي بِحَذَرٍ، حَتَّى أَصْبَحَ بِاسْتِطَاعَتِي أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ حَرَكَتِهِ فِي  
الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ يَغْطِسُ وَيَلْتَقِطُ طَعَامَهُ.

❖ 4 فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، انْطَلَقْتُ فَارَةً بِرِّيَّةً\* أَمَامَ أَنْفِي، وَغَطَسْتُ فِي جُحْرِ عُشْبِي،  
فَأُحْدِثْتُ صَوْتًا أَجْفَلَ الطَّائِرَ، فَطَارَ فَوْقِي نَحْوَ جَنْعِ شَجَرَةٍ عَبْرَ الْبِرْكََةِ؛ فَفَقَرْتُ  
إِلَى رَأْسِ الْجَذَعِ، وَلَوَّحْتُ بِذِرَاعِي، وَعَثَرْتُ فَسَقَطْتُ فِي الْبِرْكََةِ، حَيْثُ أُحْدِثْتُ  
هَرَجًا يَقْدِرُ مَا أَسْطَقْتُ.

❖ 5 اذْتَفَعَ الطَّائِرُ عَلِيًّا مُتَّجِهًا إِلَى الشَّمَالِ، حَيْثُ تَعَوَّدَ أَنْ يَجِدَ غِذَاءَهُ. وَعِنْدَ  
مَا بَدَأَ الطَّائِرُ الْمُسْتَوْحِشُ يَخْتَفِي وَرَاءَ الْأَفْقِ، عَادَ مُبَاشَرَةً وَدَارَ عَلِيًّا فَوْقَ الْبِرْكََةِ؛  
وَشَاهَدَنِي أُلُوحُ بِذِرَاعِي، فَأَزْتَفَعَ نَحْوَ الشَّمْسِ وَالْجَنُوبِ؛ وَوَقَفْتُ أَرْقُبُهُ فِي غِبْطَةِ  
الظَّهِرِ. بَعْدَ سَاعَاتٍ سَيَهِيْطُ حَيْثُ تَكْثُرُ الْإِمْيَاهُ الْمَفْتُوحَةُ الصَّدْرِ، وَحَيْثُ مَازَالَتْ  
الْأَسْرَابُ\* تَتَغَدَّى آمِنَةً مُظْمِئَةً.

من كتاب «البراري الشاذية»

❶ شرح الكلمات. — **الْقَنْصُ**: نقول قَنْصْتُ الطَّيْرَ، وَأَضْطَدْتُ السَّمَكَ. — **تَجَارَ**: تَرْفَعُ صَوْتَهَا؛  
وَالْمَقْصُودُ هُنَا: اِرْتِفَاعُ أَزْيَرِ السَّيَّارَاتِ. — **لَفْظُ نَفْثَةٍ**: مَاتَ؛ وَالْمَقْصُودُ هُنَا تَوَقُّفُ جَرَيَانِ الْجَدُولِ. —  
**مَصْبُورُ الْمَتَحَنُونِ**: الْنَهَايَةُ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا. — **جَفَلَ الطَّائِرُ**: نَفَّرَهُ. — **تَسَلَّتُ**: انْطَلَقْتُ فِي حَذَرٍ. —  
**الْأَجْمَةُ**: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْأَشْجَارِ وَالْعُشْبِ. — **الْأَسْرَابُ** مفردة **يَرْبُ**: جَمَاعَةُ الطَّيْرِ. — **وَالْقَطِيعُ**  
جَمَاعَةُ الْحَيَّوَانِ. — **وَالْفَائِلَةُ** جَمَاعَةُ الْمُسَافِرِينَ. — **وَالْفِرْقَةُ**: جَمَاعَةُ مَنْ النَّاسِ يَشْرِكُونَ فِي  
عَمَلٍ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ.

❷ لنفهم النص. — أَيُّ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى أَنْتِهَاءِ مَوْسِمِ الْقَنْصِ؟ — 2. كَيْفَ كَانَ الْجَدُولُ  
يُحْدِرُ؟ مَاذَا شَاهَدَ الْكَاتِبُ فِي الْبِرْكََةِ؟ — 3. مَاذَا عَمِلَ الْكَاتِبُ لِإِنْقَاذِ الطَّائِرِ؟ — 4. أَيُّ



3

مُفَاجَأَةً حَدَّثَتْ لَهُ؟ - كَيْفَ تَدَارَكَ الْمَوْقِفَ؟ - صِفْ تَحْلِيْقَ الطَّائِرِ؟ أَيْنَ تَوَجَّهَ؟

**مصدر النص.** - كتاب «البراري الشاذية»، تأليف «سجزيدي أولسون»: كاتب أميركي مُعاصرٌ.

## من ملاحظة النص إلى الإنشاء

1

**النص.** - في هذه القطعة يصف الكاتب تجربته عاشها: يوم حمل طائراً مائتاً متوحشاً على الهجرة إلى الجنوب، حيث الغذاء والرفاق.

2

**دراسة الفقرة.** - لنلاحظ الفقرة الأولى التي يصف فيها الكاتب - بإختصار - البراري بعد انتهاء موسم الفقس؛ وليصل الكاتب إلى هدفه، فإنه يعيد إلى صور أخاذة: «لم تعد تجار...» و «لم تعد أيضاً طلائع...» و «أصبح الريف وحيداً...» و «لقد خيم الهدوء...» إن التصوير بالتعبير، كالرسم بالريشة تماماً؛ ولكي نجيد الرسم التعبيري، وجب أن نسلم أسلوبك من الزكَاكَةِ والأخطاء اللغوية، التي تُفسد جمال الصورة.

3

**تقليد الفقرة.** - قلد الفقرة الأولى من النص، لتشيء بدورك فقرة، تُصور فيها الشاطئ بعد انتهاء موسم السباحة، مُبتدئاً هكذا:

انتهى موسم الاستحمام... والشاطئ... فلم تعد القوارب... وهي... ولم تعد أيضاً غطسات... وأخيراً... وعاد المصطافون... لقد خيم... ما زرع...

4

## 4. إنشاء. 3. نزهة في فصل الخريف

1. **الموضوع:** قمت في فصل الخريف بنزهة جميلة صحتة رفاقك. صف ما شاهدت، وتحدث عما سمعت، مُبتدئاً شعورك وعواطفك

## 2. تصميم الموضوع:

- مقدمة الموضوع: (من اقترح فكرة الرحلة وأين؟)
- في الطريق: (القيام بالرحلة - وصف الطريق - الأناشيد)
- بين الطبيعة: (الأرض - الماء - النبات - الحيوان - السماء)
- خاتمة الموضوع: (امتلاء النفس بالمتعة والبهجة)



انتبه! لكي تتجنب اختلاط الجمل في إنشائك، وجب أن تفصل بينها بالفاصلة (،)، وهي تأتي بعد كل جملة، يحسن بالقارى، أن يسكت عندها سكتة خفيفة جداً.



## 10. أَسْتَادِي الْأَوَّلُ



1 وَضَعَ لِي أَبِي بَرْنَامَجًا دِرَاسِيًّا مُرَهَقًا،  
لَا أَذْرِي كَيْفَ أَحْتَمِلْتُهُ؛ كَانَ يَوْقُظُنِي فِي  
الْفَجْرِ فَأُصَلِّي مَعَهُ، ثُمَّ أَقْرَأُ أَجْزَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ،  
وَأَحْفَظُ مَتْنًا مِنَ الْمُتُونِ\* الْأَزْهَرِيَّةِ: كَالْفَيْةِ  
أَبْنِ مَالِكٍ فِي النَّحْوِ؛ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ،  
أَفْطَرْتُ وَلَبِسْتُ مَلَاسِي، وَذَهَبْتُ إِلَى  
الْمَدْرَسَةِ أَحْضَرُ دُورَسَهَا إِلَى الظُّهْرِ.

2 وَفِي فَسْحَةِ الظُّهْرِ، أَتَغَذِّي فِي الْمَدْرَسَةِ عَلَى عَجَلٍ، وَأَذْهَبُ إِلَى  
كُتَابٍ بِمَسْجِدِ «شَيْخُون» قَرِيبٍ مِنَ الْمَدْرَسَةِ. وَقَدْ اتَّفَقَ أَبِي مَعَ فَقِيهِ الْكُتَابِ،  
أَنْ يَسْمَعَ مِنِّي جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ، حَتَّى إِذَا مَا أَلْمَمْتُهُ، سَمِعْتُ جَرَسَ الْمَدْرَسَةِ،  
فَذَهَبْتُ إِلَى الْقِسْمِ.

3 ثُمَّ أَحْضَرُ حِصَصَ الْمَدْرَسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ؛ فَإِذَا دَقَّ الْجَرَسُ النَّهَائِي، خَرَجْتُ  
إِلَى الْبَيْتِ، وَخَلَعْتُ مَلَاسِي الْمَدْرَسِيَّةَ، وَلَبِسْتُ جِلْبَابًا، وَذَهَبْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي  
أَبِي إِمَامُهُ؛ فَمَكَثْتُ أَسْتَمِعُ لِلدَّرْسِ الَّذِي يُلْقِيهِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؛  
ثُمَّ أَعُودُ مَعَهُ إِلَى الْبَيْتِ؛ وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، يُحَفِّظُنِي بَيْتًا مِنَ الشُّعْرِ أَوْ بَيْتَيْنِ، ثُمَّ  
يَسْأَلُنِي إِعْرَابَهُ فَأُعَرِّبُهُ، وَيُصَحِّحُ لِي خَطَايَ؛ كُلُّ ذَلِكَ وَنَحْنُ سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ.  
ثُمَّ أَلْعَشِي وَأُلَامُ.

4 وَإِذَا كَانَ عَلَيَّ وَاجِبٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، أَلْمَمْتُ عَلَى عَجَلٍ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ



إلى أبي في المسجد؛ وليس لي من الراحة إلا عصر يوم الخميس، ويوم الجمعة،  
على أنني كثيراً ما أُحرم أيضاً من صبح يوم الجمعة، لعملٍ مدرسيٍّ، أو لقراءة مع أبي.  
5 وهو بزنامجٌ غريبٌ مُتناقضٌ إلاّ تجاه؛ سببه أنَّ أبي كان حائراً في  
مُسْتَقْبلي: أُوَجِّهني إلى الجهة الدنيئة، فيُعْذني للأزهر\*، أُوَجِّهني الوجهة  
المَدنيَّة\*، فيُعَلِّمني في المَدْرسة الابتدائية والذائويَّة؛ وكنت أدرك حيرته من  
كثرة استشاراته لمن يتوسَّم\* فيهمُ حسنَ الرأْي؛ وهم لا يُنْقِذونه من حيرته؛ فينهم  
من يُشير\* بهذا، ومنهم من يُشيرُ بذلك؛ فأمسك العصا من وسطها؛ فكان يُعْذني  
للأزهر يحفظ القرآن والمُتُون، ويُعْذني للمدارس المَدنيَّة، يدرّسني في المَدْرسة.

6 كان هذا الضَّغطُ الشَّدِيدُ مُصدراً لثورتِي أحياناً؛ فربَّما كنتُ أُهْرُبُ من  
فقيه الكتابِ ظهراً، أو من الذهابِ إلى أبي عُصراً، أو أتمارضُ، وليس  
لي مَرَضٌ؛ ولكن إذا اكْتَشَفَ هذا، كان جزاؤه الضَّرْبُ الشَّدِيدُ، فتخمدُ ثورتِي.

7 ولقد جَرَّبْتُ أُمِّي حَظَّها، فكانت تَدْخُلُ في الأمرِ حينَ يَضْرِبُنِي؛ ولكنها  
رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَدْخَلَتْ حينَ هذا الغَضَبِ الشَّدِيدِ، والضَّرْبِ الشَّدِيدِ، فَقَدْ يَتَحَوَّلانِ  
إِلَيْهَا؛ فكانَ إذا حَدَثَ هذا فيما بَعْدُ، اكْتَفَتْ بِالصُّراخِ وَالْعَوِيلِ مِنْ بَعِيدٍ.

أحمد أمين

1 شرح الكلمات. — المتون مفردة من: النَّص. — الأزهر: جامعة إسلامية بالقاهرة،  
بناها جوهر الصقلي سنة (972 م). — الوجهة المَدنيَّة: المراد التعليم العصري. — توسَّم فيه حسن  
الرأْي: تبَيَّن فيه أثره. — أشار عليه: أمره ونصحه. — أشار إليه: أوماً. — أشار بالشئ: رفعه. —  
شاوَرَهُ في الأمر: طلب منه المشورة.



2. لنفهم النص. — 1. ماذا كَانَ يَفْعَلُ الْكَاتِبُ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ — 2. ماذا كَانَ يَفْعَلُ فِي فَتْحَةِ الظُّهْرِ؟ 3. مَا عَمَلُهُ عِنْدَ أَنْصِرَافِهِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ؟ — إِلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَنْصَرِفُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى الْبَيْتِ؟ — 4. مَتَى كَانَ يَسْتَرِيحُ؟ — 5. لِمَ اخْتَارَ لَهُ أَبُوهُ هَذَا الْبَرْنَامِجَ؟ — 6. لِمَ كَانَ — أحياناً — يَهْرُبُ مِنَ الْكُتَابِ؟ — 7. ماذا كَانَ لَحْدُثُ جِئِمَا كَانَتْ أُمُّهُ تُرِيدُ جِمَايَتَهُ مِنْ عِقَابِ وَالِدِهِ؟

3. موضوع النص. — في هذا النَّصِّ يَتَحَدَّثُ الْكَاتِبُ عَنِ اهْتِمَامِ وَالِدِهِ بِتَعْلِيمِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ.

1. مؤلف النص. — الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ أَمِينُ: أَحَدُ قَادَةِ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ

فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ. وُلِدَ (1886-1954 م). أَقْضَى حَيَاتَهُ كُلَّهَا عَمَلًا عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالتَّالِيفِ. كَتَبَ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ كِتَابًا: فِي الْأَدَبِ، وَالتَّارِيخِ، وَالْفَلَسَفَةِ. تَمَّازَ كِتَابَتُهُ بِوُضُوحِ الْعِبَارَةِ، وَبَسَاطَةِ الْأُسْلُوبِ.

اقْرَأْ لَهُ: «إِلَى وَلَدِي» وَ «حَيَاتِي»



5. أسئلة شفوية. — (أ) سؤال فكري. — أَيُّ مَوْقِفٍ أُعْجِبُكَ فِي النَّصِّ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اهْتِمَامِ الْوَالِدِ بِتَعْلِيمِ وَلَدِهِ؟ — (ب) لغة. — مَا مَعْنَى أَمْسَكَ الْقَصَا مِنْ وَسْطِهَا؟ — مَا مُرَادِفُ فَتْحَةٍ؟ — مَا ضِدُّ اسْتِثْنَاءٍ؟ — (ج) نحو. — أَعْرَبِ الضَّمِيرَ فِي: «مَعَهُ» وَ «دُرُوسَهَا» (الْفَقْرَةُ الْأُولَى). — (د) تصريف. — صَرِّفِ «تَغَدَّى» فِي الْمَاضِي. — (هـ) إملاء. — 1. لِمَ حُذِفَتِ الْأَلِفُ مِنَ «ذَا» فِي: ذَلِكَ؟ 2. هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ حُذِفَتْ مِنْهَا الْأَلِفُ.

6. تمارين كتابية. — (أ) 1 أسرة الكلمة. — اِنْسَخْ أُسْرَةَ «وِلَادَةٍ»: وَالِدٌ، مَوْلِدٌ، مِيلَادٌ، مَوْلَدَةٌ، الْوَالِدَانِ. — 2 هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ مِنْ أُسْرَةِ «وُلِدَتْ» مَعَ الشَّكْلِ وَالشَّرْحِ. (اسْتَعِنْ بِالْمُعْجَمِ). — (ب) كلمات للتمييز. — رَتِّبِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ حَسَبَ أَعْمَارِ أَصْحَابِهَا: الدَّارِجُ. — الْهَرَمُ. — الْجَنِينُ. — الْمُرَاهِقُ. — الْفَطِيمُ. — الْيَافِعُ. — الشَّبَابُ. — الْوَلِيدُ. — الْكَهْلُ. — الرُّضِيعُ. — الْمَتَرَعِرُعُ. — (ج) قواعد في عبارات. — كَوِّنْ حُمْلَةً مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي: ثُمَّ. — لَيْسَ لِي. — إِذَا اتَّفَقَ أَنْ. — (د) خطوة في الإنشاء. — قَلِّدِ الْفَقْرَةَ الْأُولَى مِنَ النَّصِّ، مُتَحَدِّثًا عَمَّا تَقْوَاهُ بِهِ مِنْ عَمَلٍ قَبْلَ اسْتِعْدَادِكَ لِلنَّوْمِ. — (هـ) خط. — اِنْسَخِ بِحِطِّ النَّسْخِ، ثُمَّ احْفَظْ: يَا بُنَيَّ! أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَامْرُءٌ بِالْمَعْرُوفِ. وَأَنَّهُ عَنِ الْمُسْكِرِ.





## 11. الْأَبُ يَنْسَى

1 اِسْمَعْ يَا بُنَيَّ!

إِنِّي أَحَدْتُكَ وَأَنْتَ رَاقِدٌ،

وَإِحْدَى كَفِّكَ الصَّغِيرَتَيْنِ

تَحْتَ خَدِّكَ، وَخُصْلَتِكَ\*

الشَّقْرَاءُ لاصِقَةً بِجَبِينِكَ

لِنَدْيٍ. وَقَدْ تَسَلَّلْتُ إِلَى غُرْفَتِكَ وَحْدِي، فَقَدْ غَمَرْتَنِي وَطَعْتَ عَلَيَّ مَوْجَةً\* مِنْ النَّدِيمِ

مُنْذُ دَقَائِقَ قَلِيلَةٍ وَأَنَا قَاعِدٌ فِي مَكْتَبَتِي أَقْرَأُ جَرِيدَتِي؛ فَدَلَقْتُ\* إِلَى سَرِيرِكَ،

وَجَلَسْتُ بِجَانِبِهِ خَجَلًا لِمَا بَدَرَ مِنِّي.

2 وَهَذَا مَا كُنْتُ أَفْكُرُ فِيهِ يَا بُنَيَّ: لَقَدْ كُنْتُ فَظًّا\* مَعَكَ، فَأَتَيْتُكَ وَأَنْتَ

تَرْتَدِي نِيَابَكَ لِتَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، لِأَنَّكَ أَكْتَفَيْتَ مِنْ غَسْلِ وَجْهِكَ

بِمَسْحِهِ بِالْفُوطَةِ؛ وَعَتَقْتُكَ\* لِأَنَّكَ لَمْ تُنَظِّفْ حِذَائِكَ؛ وَصِحْتُ غَاضِبًا لِأَنَّكَ

رَمَيْتَ بَعْضَ أَشْيَاكَ عَلَى الْأَرْضِ.

3 وَأَخَصَيْتُ عَلَيْكَ أَخْطَاءَكَ أَيْضًا وَأَنْتَ تُفْطِرُ: فَقَدْ كُنْتَ تَنْثُرُ مِمَّا تَأْكُلُ،

وَتَلْقَمُ طَعَامَكَ وَتَزْدَرِيهِ بِغَيْرِ مَضْغٍ؛ وَتَضَعُ كَوْعَكَ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَسْتَكْثِرُ مِنْ

الزُّبْدِ عَلَى الْخُبْزِ، وَتُسْرِفُ فِيهِ. وَلَمَّا ذَهَبْتَ لِلتَّلْعَبِ، وَنَهَضْتُ أَنَا لِأَذْرِكَ قِطَارِي،

دُرْتُ وَلَوْحَتَ يَدِكَ وَصِحْتُ: مَعَ السَّلَامَةِ يَا أَبِي! فَقَطَّبْتُ\* وَقُلْتُ أُجِيبُكَ:

أُبْرِزْ صَدْرَكَ، وَرُدِّ كَتِفَيْكَ إِلَى الْوَرَاءِ!



4 ثُمَّ تَكَرَّرَ هَذَا كُلُّهُ فِي الْعَصْرِ: فَقَدْ لَمَحْتُكَ - وَأَنَا مُقْبِلٌ عَلَى الطَّرِيقِ - جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْكَ تَلْعَبُ (الْبَلِيَّةُ)، وَكَانَتْ فِي جُورَيْكَ نُقُوبٌ، فَأَذَلَّتْكَ عَلَى مَرَأَى مِنْ أَتْرَابِكَ \* الْعِلْمَانِ، وَسَقَطَتْ أَمَامِي إِلَى الْبَيْتِ: فَإِنَّ الْجَوَارِبَ غَالِيَةٌ، وَلَوْ كُنْتُ أَنْتَ تَشْتَرِيهَا، لَكُنْتُ أَكْثَرَ عِنَايَةً بِهَا. تَصَوَّرْ هَذَا مِنْ وَالِدٍ يَابْنِي!

5 وَهَلْ تَذْكُرُ - بَعْدَ ذَلِكَ - وَأَنَا جَالِسٌ أَطَالِعُ فِي الْمَكْتَبَةِ، كَيْفَ دَخَلْتَ عَلَيَّ مُتَهَيِّبًا، وَفِي عَيْنَيْكَ نَظْرَةٌ تَنِمُّ عَلَى الْأَلَمِ؛ وَرَفَعْتُ وَجْهِي عَنِ الصَّحِيفَةِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَضْجَرْتَنِي هَذِهِ الْمُقَاطَعَةُ، فَتَرَدَّدْتُ عِنْدَ الْبَابِ، وَسَأَلْتُكَ بِحِدَّةٍ: مَاذَا تَبْغِي؟ فَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا، وَأَنْدَفَعْتَ تَعْدُو إِلَيَّ، وَطَوَّقْتَ عُنُقِي بِذِرَاعَيْكَ وَقَبَّلْتَنِي، وَشَدَّتْ عَلَيَّ ذِرَاعَاكَ الصَّغِيرَتَانِ، شِدَّةَ الْحُبِّ الَّذِي غَرَسَهُ اللَّهُ مُنَوَّرًا مُزْهِرًا فِي قَلْبِكَ، وَالَّذِي لَا يَذْوِيهِ \* حَتَّى الْإِهْمَالُ؛ ثُمَّ مَضَيْتُ عَنِّي، وَذَهَبَتْ تَدَبُّ عَلَى السَّلَامِ.

6 بَعْدَ ذَلِكَ - يَابْنِي - تَقَلَّتِ الصَّحِيفَةُ مِنْ يَدَيَّ، وَعَرَانِي \* خَوْفٌ فَظِيعٌ أَلِيمٌ؛ مَاذَا صَنَعْتَ بِي «الْعَادَةُ»، وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَصَارْتَنِي؟ - عَادَةُ عَدِّ الْعُيُوبِ وَالْتَأَنِبِ عَلَيْهَا - وَهَذَا مَا أَجْزَيْكَ بِهِ لِأَنَّكَ غُلَامٌ!؟ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا مِنِّي لِأَنِّي لَا أُحِبُّكَ، بَلْ لِأَنِّي طَالَبْتُ الطُّفُولَةَ بِأَكْثَرِ مِنْ مَقْدُورِهَا، وَجَعَلْتُ أَقْيَسَكَ بِمُقْيَاسِ سِنِّي وَتَجَرِبَتِي.

7 مَا أَقَلَّ هَذَا التَّفَكِيرِ وَأَضْعَفُهُ! وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ خَلِيقٌ أَنْ لَا تُدْرِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِذَا حَدَّثْتُكَ بِهَا فِي سَاعَاتِ يَقْظَتِكَ؛ وَلَكِنْ غَدًا سَأُكُونُ أَبًا



حَقِيقَةً، وَأَقْوَمَ سَبِيلًا. وَسَأُكُونُ صَدِيقَكَ، وَأَتَأَلَّمُ حِينَ تَتَأَلَّمُ، وَأَضْحَكَ حِينَ تَضْحَكُ؛ وَسَأَعُضُّ لِسَانِي حِينَ يَهُمُّ بِالْفَاطِ الْضَّجِرِ وَقِلَّةِ الصَّبْرِ؛ وَسَأُظَلُّ أَقُولُ لِنَفْسِي — كَأَنِّي الْهَجُ بُوزِدُ\* — «إِنَّهُ لَيْسَ إِلَّا غُلَامًا غُلَامًا صَغِيرًا!»  
 مِنْ مَجَلَّةِ «الْمُخْتَارِ»

1 شرح الكلمات. — **الْخُصْلَةُ**: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ. — **ذَلَفَ**: مَشَى مُتَقَارِبَ الْخُطْوِ. — **الْقَطْبُ**: الْخَيْشُ الْكَلَامِ. — **عَنَّفَهُ**: عَامَلَهُ بِشِدَّةٍ. — **قَطَبَ**: رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ. — «**الْيَلَى**» (الْغَيْلِي). — **أَتَرَابٌ** وَاجِدُهُ **تَرَبٌ**: مَنْ كَانَ عَلَى سِنِّكَ. — **ذَوَى** الْوَدُ: ذَبُلَ وَنَشَفَ مَاؤُهُ. — **عَرَانِي**: أَلَمَ وَتَزَلَّ بِي. — **الْوَرْدُ**: مَا يَتَلَوُّهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ بِاتِّظَامٍ.

2 لنفهم النص. — كَيْفَ وَجَدَ الْوَالِدُ أَبْنَهُ نَائِمًا؟ — 2. عَنْ أَيِّ شَيْءٍ عَنَّفَهُ فِي الصَّبَاحِ؟ — 3. أَيُّ أَخْطَاءٍ أَحْصَاهَا عَلَيْهِ وَهُوَ يُفْطِرُ؟ — 4. مَاذَا لَاحَظَ عَلَيْهِ فِي الظُّهْرِ؟ — 5. كَيْفَ عَبَّرَ الْوَلَدُ عَنْ حُبِّهِ لِأَبِيهِ؟ — 6. هَلْ كَانَ الْوَالِدُ عَلَى حَقٍّ فِي شِدَّتِهِ عَلَى وَلَدِهِ؟ لِمَاذَا؟ — 7. عَلَى أَيِّ شَيْءٍ عَاهَدَ الْوَالِدُ نَفْسَهُ؟

3 موضوع النص. — سَرَدُ لِعِدَّةِ أَخْطَاءِ أَرْتَكِبُهَا وَلَدٌ، وَكَانَ وَالِدُهُ مُسْرِفًا فِي تَأْنِيهِ عَلَيْهِ.

4 مصدر النص. — «الْمُخْتَارِ»: مَجَلَّةٌ أَمْرِيكِيَّةٌ وَاسِعَةٌ الْإِنْتِشَارِ، تَصْدُرُ مِنْهَا عِدَّةُ طَبَعَاتٍ بِأَشْهُرٍ لُغَاتِ الْعَالَمِ، وَمِنْهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ. اِبْحَثْ عَنْ أَعْدَادِ مِنْهَا وَطَالَعْهَا.

5 أسئلة شفوية. — (أ) سؤال فكري. — لِمَ هَذَا الْعُتْوَانُ: «أَبِي يَنْسَى»؟ (ب) لغة. — مَا مَعْنَى بَدَرَ مِنِّي؟ — مَا مُرَادُ أَنْبَ؟ — مَا ضِدُّ مُتَهَيِّئًا؟ (ج) نحو. — أَعَرَبَ: «إِنَّكَ لَمْ تُنْظَفْ خِذَاءَكَ» (د) تصريف. — خَاطَبَ بِالْبَيَارَةِ السَّابِقَةِ، الْمَفْرَدَ الْمُؤَنَّثَ، وَالْمَشَى وَالْجَمْعَ بِنَوْعَيْهِمَا. (هـ) إِمْلَأُ هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ تَشْتَمِلُ عَلَى «ظَاءٍ»، وَمِثْلُ: حَظٌّ.

6 تمارين كتابية. — (أ) إِمْلَأِ الْفَارِغَ مِنَ النَّصِّ. — «...إِلَى غُرْفَتِكَ» «...طَعَامَكَ وَ...بَغِيرَ مَضْغٍ» «...عَلَى رُكْبَتَيْكَ تَلْعَبُ...» «...عُنْقِي بِذِرَاعَيْكَ» (ب) ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ: «أُبْرِزْ صَدْرَكَ وَرَدَّ كِتْفَيْكَ إِلَى الْوَرَاءِ» «أُبْرِزْ كِتْفَيْكَ وَرَدَّ صَدْرَكَ إِلَى الْوَرَاءِ» «أُبْرِزْ صَدْرَكَ وَارْفَعْ رَأْسَكَ» (ج) حَوِّلِ الْخِطَابَ فِي الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْمَفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ. (د) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ خَمْسَةَ أَخْطَاءٍ أَرْتَكِبُهَا الْوَلَدُ. (هـ) ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْإِعْرَابِ الصَّحِيحِ لِلْكَافِ فِي: «لَأَنَّكَ». الْكَافُ: ضَمِيرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ. — مَفْعُولٌ بِهِ. — اِسْمٌ إِنَّ. — خَبَرٌ إِنَّ.





## 12. الْإِبْنُ الْحَقِيقِيُّ

1 كَانَ «وَرْدُ شَاهٍ» تَاجِرًا مِنْ تُجَّارِ الزَّرَّابِي، يَنْتَقِلُ بِبِضَاعَتِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، جَزِيًّا وَرَاءَ الرِّيحِ الْوَفِيرِ؛ فَمَاتَ غَرِيبًا عَنْ بَلَدَتِهِ، تَارِكًا نَزْوَةً\* كَبِيرَةً، وَتِجَارَةً رَاجِحَةً. وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ وَاحِدٌ لَا يُعْرِفُ لَهُ مَكَانٌ؛ فَأَذَاعَ قَاضِي الْمَدِينَةِ نَبَأَ وَفَاةِ التَّاجِرِ فِي كُلِّ مَكَانٍ؛ وَأَقَامَ نَفْسَهُ حَارِسًا عَلَى النَزْوَةِ، إِلَى أَنْ يَظْهَرَ الْإِبْنُ الْوَارِثُ.

2 وَأَنْقَضَى زَمَنٌ عَلَى وَفَاةِ التَّاجِرِ؛ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةُ شُبَّانٍ فِي سِنٍّ مُتَقَارِبَةٍ، وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَاضِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَزْعُمُ\* أَنَّهُ ابْنُ وَرْدِ شَاهٍ وَيُطَالِبُ بِنَزْوَةِ أَبِيهِ. وَلَمَّا كَانَ الْقَاضِي يَعْلَمُ أَنَّ لِلتَّاجِرِ وَلَدًا وَاحِدًا، فَقَدْ أَيقَنَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَثْنَانِ - عَلَى الْأَقَلِّ - مِنْ هَؤُلَاءِ الشُّبَّانِ مُحْتَالَيْنِ.

3 فَكَّرَ الْقَاضِي كَثِيرًا فِي وَسِيلَةٍ يَعْرِفُ بِهَا ابْنَ التَّاجِرِ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ ثُمَّ أَهْتَدَى إِلَى فِكْرَةٍ، فَتَقَفَّهَا فِي الْحَالِ: قَالَ لِلشُّبَّانِ الثَّلَاثَةِ: إِنَّ التَّاجِرَ قَدْ رَسَمَهُ - قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ - رَسَامٌ مَاهِرٌ، فَأَخْرَجَ لَهُ صُورَةً كَامِلَةً،



وَتَرَكَ عَلَى صَدْرِ الصَّوْرَةِ وَفِي مَكَانِ الْقَلْبِ مِنْهَا عَلَامَةً صَغِيرَةً؛ وَكَانَتْ وَصِيَّةُ الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، أَنَّهُ إِذَا تَقَدَّمَ مَنْ يُطَالِبُ بِمِيرَاثِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُبَيِّنَ صِحَّةَ مَا يَقُولُ: بِأَنْ يُطْلَقَ سَهْمًا عَلَى الْعَلَامَةِ الَّتِي فِي مَكَانِ الْقَلْبِ مِنَ الصَّوْرَةِ؛ فَإِنْ أَصَابَهَا فَهُوَ الْوَارِثُ لِلزَّوْءَةِ، وَإِلَّا فَلَا حَقَّ لَهُ فِيهَا.

4 ثُمَّ أَخْضَرَ الْقَاضِي صُورَةَ لِلتَّاجِرِ، كَانَ قَدْ تَرَكَهَا لَيْنَ مَا تَرَكَ، وَابْتَنَاهَا عَلَى حَائِطِ أَمَامِ الشُّبَّانِ، وَقَالَ لَهُمْ: هَيَّا، وَلِيَسْتَعِدَّ كُلُّ مِنْكُمْ، وَيَأْخُذَ قَوْسَهُ، وَيَزِمَ بِسَهْمِهِ مَكَانَ الْقَلْبِ، لِيُصِيبَ الْهَدَفَ، وَيُبَيِّنَ بُنُوْتَهُ. ثُمَّ تَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ، وَصَوَّبَ سَهْمَهُ نَحْوَ الْهَدَفِ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ. وَكَادَ السَّهْمُ يَلْمُسُ الْعَلَامَةَ، وَلَكِنَّهُ انْحَرَفَ عَنْهَا قَلِيلًا. وَتَقَدَّمَ الثَّانِي وَأَطْلَقَ سَهْمَهُ، وَفِي حَزْصِ شَدِيدٍ؛ فَوَصَلَ قَرِيبًا مِنَ الْهَدَفِ. وَتَقَدَّمَ الثَّالِثُ، وَاسْتَعَدَّ لِإِصَابَةِ الْهَدَفِ، وَلَكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَ سَهْمَهُ، أَتَى بِهِ فَجَاءَ بَعِيدًا عَنْهُ، وَأَنْفَجَرَ بَاكِيًا.

5 فَتَقَدَّمَ مِنْهُ الْقَاضِي يَقُولُ: لِمَ تَبْكُ أَيُّهَا الْفَتَى؟ فَأَجَابَ: لَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي أَبَدًا.. فَلْيَأْخُذِ الْآخَرَانِ مَا يُرِيدَانِ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أُطْلِقَ سَهْمِي عَلَى أَبِي! فَرَبَّتِ الْقَاضِي عَلَى كَتِفِ الشَّابِّ وَهُوَ يَقُولُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الشَّابُّ. إِنَّ الْإِبْنَ الْحَقِيقِيَّ لَا يُطْلَقُ سَهْمُهُ عَلَى صَدْرِ أَبِيهِ، وَلَوْ كَانَ رَسْمًا عَلَى الْوَرَقِ أَوْ الْحَجَرِ. أَمَّا هَذَانِ الْمُحْتَالَانِ\*، فَإِنَّهُمَا سَيَنَالَانِ مَا يَسْتَحِقَّانِ مِنَ الْعِقَابِ. إِنَّ الزَّوْءَةَ لَكَ، وَإِلَيْكَ أَسْلَمُهَا، وَأَنَا مُسْتَرِيحُ الضَّمِيرِ!

قِصَّةٌ مِنْ «إِيرَانَ»

1 شرح الكالامة. — «وَرَدَ شَاءَ»: اسْمٌ عَلَمٌ فَارِسِيٌّ. — «الزَّوْءَةُ»: الْمَالُ الْكَثِيرُ. — «رَعَمَ»: قَالَ قَوْلًا حَقًّا أَوْ بَاطِلًا؛ وَكَثِيرًا مَا يُقَالُ فِيمَا يُشْكُ فِيهِ. — «نَزَعَمَ»: أَتَى بِالْكَذِبِ. — «الْإِحْيَالُ»: الْقُدْرَةُ عَلَى اخْتِذِ الشَّيْءِ بِالْحِيلَةِ وَالْخِدَاعِ.



2. لنفهم النص. — 1. ما جزفة وُردَ شاه؟ أين مات؟ ماذا ترك؟ ماذا فعل القاضي؟ —  
 2. من طالب بثروة الهالك؟ 3. كيف اختبر القاضي الشبان الثلاثة؟ 4. كيف اهتدى  
 إلى الابن الحقيقي؟ 5. لمن أعطى الثروة؟
3. مصدر النص. — هذه القصة يزورها شعب إيران لأبنائها. وإيران بلد إسلامي يقع  
 في جنوب آسيا. أهله يتكلمون اللغة الفارسية، يكتبونها بحروف عربية. تعدادهم يبلغ  
 واحدًا وعشرين مليونًا نسمة.

### من ملاحظة النص إلى الإنشاء

1. النص. — قصة ثبوت نبوة، أدعاها ثلاثة شبان، واحد منهم هو الصادق.
2. جملة. — لنعد قراءة الجملة الآتية من الفقرة الخامسة: «لن يكون هذا مني أبدًا»  
 نلاحظ أن كلمة «أبدًا» تستعمل لنفي الفعل المضارع؛ أما إذا أردنا أن ننفي فعلًا ماضيًا  
 فيندبر نستعمل كلمة «قط». فنقول مثلاً: «ما نسيت قط» و «لم أسمع قط»
3. التطبيق. — أقيم تارة ب «قط» وتارة ب «أبدًا» «سوف لا أتكاسل...» «ما  
 شاهدت مثل هذه الرواية...» «لن أخالف وعدي...» «ما أفشيت سرًا أحد...»

### 4. أب في المنام إنشاء.

1. الموضوع. — رأيت في منامك أنك صرت أبًا، ولك بنت في الثانية عشرة من عمرها  
 اخك كيف كنت تهتم بتربيتها.



### 2. تصميم الموضوع:

- أ (المقدمة: استعدادك للنوم (قبل ذلك تناولت طعامًا...))  
 ب (الحلم: وصف موجز لمظهر من الحياة السعيدة في بيتك)  
 ج (النت: ذكر حادثة تدل على اهتمامك بتربيتها)  
 د (خاتمة: (أمك تسمع صراخك فتأتي فرعة لإصحاك))

انتبه! سئل أحد الكتاب العالميين عن أهم ما يجب أن يقوم به الكاتب قبل  
 الشروع في كتابته، فأجاب: عليه أولاً أن يفكر، وعليه ثانياً أن يفكر، وعليه ثالثاً أن يفكر!





## 2. الْخَرِيفُ

طَيْرٌ مُرْوَعَةٌ\* وَخَفَقُ رِيَّاحٍ  
 صَفراءُ عَاطِلَةٌ\* تَجَرَّدَ عِظْفُهَا\*  
 طَافَ التَّجَهُمُ\* وَالذُّبُولُ عَلَى الرُّبَى\*  
 فَرَنْتَ إِمَاضِيهَا الْوُضْيَاءُ وَأَسْبَلْتَ  
 أَهْتَرُ رَاعِشَةً وَتَذْرِفُ دَمْعَهَا  
 يُزْجِيهِ\* خَفَاقُ الرِّيحِ كَسَاحِرٍ  
 وَعَلَى الْأَصِيلِ حُلَى سَحَائِبِ أَبْيَضٍ  
 فَكَأَنَّهُ زُمُرُ الْقَطِيعِ تَفَرَّقَتْ  
 وَكَأَنَّهُ بَيْضُ الزَّوَارِقِ هَوَمَتْ

وَخَمَائِلُ\* مَهْجُورَةُ الْأَذْوَا حِ  
 مِنْ وَرْدٍ مِنْطَقَةٍ وَزَهْرٍ وَشَاحٍ  
 بَعْدَ الرَّبِيعِ النَّاضِرِ الْعِمْرَا حِ  
 تَبْكِيهِ أَنْوَارًا وَطَيْبَ نَفَا حِ  
 وَرَقًا يَنْوَحُ عَلَى رِحَابِ السَّاحِ  
 تُزْجِي لَدَيْهِ مَوَاكِبُ الْأَشْبَاحِ  
 مُتَنَائِرٍ مُتَمَوِّجٍ مَبَاحِ  
 مَا بَيْنَ أَوْدِيَةٍ وَبَيْنَ إِطَاحِ  
 أَرْخَتْ أَعْنَتَهَا يَدُ الْمَلَّاحِ



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** - **مُرْوَعَةٌ:** فُرْعَةٌ. - **خَمَائِلُ م خَمِيلَةٌ:** الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَفِّ -  
الْأَذْوَاخُ م **دَوَخَةٌ:** الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَشِعَّةُ. - **عَاطِلَةٌ:** خَالِئَةٌ مِنَ النَّبَاتَاتِ. - **عِظْفُهَا:** الْعِظْفُ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ. - **التَّجْهَمُ:** تَجَهَّمْ لَهُ: اسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِ غَبُوسٍ كَرِيهِ. - **الرُّبَى م رَابِيَةٌ:**  
مَا اذْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. - **الْيَمْرَاحُ:** النَّشِيطُ. - **النُّفَاحُ:** الطِّيبُ انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ. - **يُرْجِيهِ:** يَذْفَعُهُ.

2 **لِنَفْهَمِ النَّصِّ.** - كَيْفَ رَأَى الشَّاعِرُ الْخَمَائِلَ؟ كَيْفَ رَأَى الرُّبَى؟ بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ  
سُقُوطَ الْأَوْرَاقِ؟ - بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ السُّحْبَ؟

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ.** - هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنَ الشَّعْرِ الْوَصْفِيِّ، عَبَّرَ فِيهَا الشَّاعِرُ بِأُسْلُوبِهِ  
الْجَزْلِ - عَنْ مَنَاطِرِ الطَّبِيعَةِ فِي فَضْلِ الْخَرِيفِ.

4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ.** - الْأَسَاذُ إِدْوَارُ حَتَّى سَعْدَ: شَاعِرٌ لُبْنَانِيٌّ مُعَاوِرٌ.

5 **أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ.** - دَلَّ فِي النَّصِّ عَلَى الْأَبْيَاتِ الَّتِي تَحَدَّثَ فِيهَا  
الشَّاعِرُ عَنِ الْأَوْرَاقِ. (ب) **لُغَةٌ.** - مَا مَعْنَى تَهْتَرُ رَاعِشَةً؟ - مَا مُرَادُفُ رَنْتَ؟ مَا ضِدُّ بِيضٍ؟ (ج)  
نَحْوُ. - أَغْرَبَ: «طَيَّرَ مُرْوَعَةً» «طَافَ التَّجْهَمُ» (د) **تَصْرِيفٌ.** - صَرَّفَ «طَافَ» فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** - (أ) **اسْتَخْرِجْ** مِنَ الْقَصِيدَةِ بَيِّنَتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، يُشَاهِدَانِ فِي الْمَعْنَى  
الْبَيِّنَتَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

فَرَمْنِكَ الطَّيْرُ الْأَلَيْفُ وَأَضَحَتْ مُقْفِرَاتِ حُرْنَا رِيَاضُ الرِّيفِ.

فَعَلَى خَاجِكِ الْمُرُوجِ أَكْتِثَابٌ وَعَلَى بَاسِمِ الدَّغَالِ قُتُورُ.

(ب) **إِذَا أَرَدْنَا نَثْرَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:**

فَكَأَنَّهُ زُمَرُ الْقَطِيعِ تَفَرَّقَتْ مَا بَيْنَ أَوْدِيَةِ وَبَيْنَ بَطَاحِ

فَإِنَّا نَقُولُ: وَمِنْ مَنَاطِرِ الْخَرِيفِ الرَّائِعَةِ، مَنَظَرُ السُّحْبِ الَّتِي تَبْدُو كَأَنَّهَا أَفْوَاجٌ مِنَ الْخِرَافِ،  
مُتَنَازِعَةٌ بَيْنَ الْجِبَالِ، طَلَبًا لِكَلِّ الْأَرْضِ، وَالْمَرْعَى الْخَصِيبِ.

**عَلَى ذَلِكَ الْمِنَوَالِ انْتَرِ الْبَيْتَ الْآتِي:**

وَكَأَنَّهُ بِيضُ الزَّوَارِقِ هَوَمَتْ أَرَحَتْ أَعْنَتَهَا بَدُ الْمَلَاحِ

7 **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ.** - اُكْتُبْ فِي مَجَلَّةِ مَدْرَسَتِكَ إِنِشَاءً تَصِفُ فِيهِ حَقِيقَةَ عُمُومِيَّةِ  
فِي فَضْلِ الْخَرِيفِ: جَوْهَا؛ نَبَاتَاتُهَا؛ رُودَاهَا.

اسْتَعِنْ بِبَعْضِ الْأَفْكَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا النَّصِّ، وَفِي الدَّرْسَيْنِ: 7 وَ 8



## مَدْرَسَتِي الْأُولَى

1 كَانَتْ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ تَعَلَّمْتُ

فِيهَا أَهَمُّ دُرُوسِي فِي الْحَيَاةِ بَيْتِي.  
وَقَدْ بَنَى أَبِي - بَعْدَ أَنْ تَحَسَّنَتْ  
حَالُهُ - بَيْتًا مُسْتَقِلًّا، يَتَكَوَّنُ مِنْ  
دَوْرَيْنِ غَيْرِ الْأَرْضِيِّ؛ فِي الدَّوْرِ  
الْأَرْضِيِّ مَنَظَرَةٌ\* لِلضُّيُوفِ،  
وَكُلُّ دَوْرٍ بِهِ ثَلَاثُ غُرَفٍ  
وَتَوَابِعُهَا.

2 وَطَابِعُ الْبَيْتِ كَانَ الْبَسَاطَةَ وَالنَّظَافَةَ؛ فَأَثَاتُ أَكْثَرِ الْحَجَرِ حَصِيرٌ  
فُرِشَتْ عَلَيْهِ سَجَّادَةٌ؛ وَإِذَا كَانَتْ حُجْرَةٌ نَوْمٍ، رَأَيْتَ فِي رُكْنٍ مِنْ أَزْكَانِهَا  
حَشِيَّةً\* وَلِحَافًا؛ وَمِخْدَةٌ تَطْوِي فِي الصَّبَاحِ، وَتُبْسِطُ فِي الْمَسَاءِ؛ فَلَمْ تَكُنْ  
تُسْتَعْدَمُ الْأَيْسَرَةَ. وَأَدَوَاتُ الْمَطْبَخِ فِي غَايَةِ السَّذَاجَةِ. وَهَكَذَا لَوْ أَرَدْنَا  
أَنْ نَنْتَقِلَ، لَكَفَتْنَا عَرَبَةً كَبِيرَةً لِنَقِلَ الْأَثَاتَ.

3 أَمَّا أَكْثَرُ مَا فِي الْبَيْتِ وَأَثَمُهُ، وَمَا يَشْغُلُ أَكْبَرَ حَيزٍ\* فِيهِ فَالْكِتَابُ؛  
الْمَنَظَرَةُ مَمْلُوءَةٌ (دَوَالِبُ)\* صُفَّتْ فِيهَا الْكِتَابُ، وَحُجْرَةُ أَبِي مَمْلُوءَةٌ بِالْكِتَابِ،  
وَحُجْرَةٌ فِي الدَّوْرِ الْأَوَّلِ مُلِئَتْ كَذَلِكَ بِالْكِتَابِ. وَكَانَ أَبِي مُوَلِّعًا بِالْكِتَابِ  
فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ: فِي الْفِقْهِ، وَالْحَدِيثِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَاللُّغَةِ، وَالتَّارِيخِ، وَالْأَدَبِ،



وَالنَّحْوِ، وَالصَّرْفِ، وَالْبَلَاغَةِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَكْتَبَةُ أَكْبَرَ مُتَعَةٍ لِي حِينَ  
اسْتَطَعْتُ الْإِسْتِفَادَةَ مِنْهَا. وَقَدْ اخْتَفَضْتُ بِخَيْرِهَا، وَأَخَذْتُ نَوَاةً \* لِمَكْتَبَتِي  
الَّتِي أَغْتَرْتُ بِهَا، وَأَمْضِي السَّاعَاتِ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ.

4 في هذا الْبَيْتِ وُلِدْتُ. وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ قَدْ غَزَتْ الْبُيُوتَ،  
وَخَاصَّةً بُيُوتَ الطَّبَقَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ أَمْثَالِنَا؛ فَلَا مَاءَ يَجْرِي فِي الْبُيُوتِ، وَإِنَّمَا هُوَ  
السَّقَاءُ يَحْمِلُ الْقِرْبَةَ \* عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَقْدِفُ مَاءَهَا فِي زِيرٍ \* فِي الْبَيْتِ، تَمْلَأُ  
مِنْهُ الْقُلَّةُ \*، وَتُغْسَلُ مِنْهُ الْمَوَاعِينُ؛ وَكُلَّمَا فَرَّغَتْ قِرْبَةُ، أَحْضَرَ قِرْبَةً.

5 وَالسَّقَاءُ \* دَائِمُ الْمُنَادَاةِ عَلَى الْمَاءِ فِي الْحَارَةِ؛ وَحِسَابُهُ لِكُلِّ بَيْتٍ عَسِيرٌ؛  
إِذَا هُوَ يَأْخُذُ ثَمَنَ مَائِهِ كُلِّ أُسْبُوعٍ؛ فَتَارَةً يَتَّبِعُ طَرِيقَةً أَنْ يَخْطُ خَطًّا عَلَى  
الْبَابِ، كُلَّمَا أَحْضَرَ قِرْبَةً؛ وَلَكِنَّ بَعْضَ الشَّيَاطِينِ يُغَالِطُونَ، فَيَسْحُونَ خَطًّا أَوْ  
خَطَّيْنِ؛ وَلِذَلِكَ لَجَأُ السَّقَاءُ إِلَى طَرِيقَةِ الْخَرْزِ؛ فَيُعْطِي الْبَيْتَ عِشْرِينَ خَرْزَةً؛  
وَكُلَّمَا أَحْضَرَ قِرْبَةً، أَخَذَ خَرْزَةً؛ فَإِذَا نَفَذَتْ كُلُّهَا حَاسَبَ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهَا.

6 وَأَخِيرًا وَأَنَا فَتَى، رَأَيْتُ الْحَارَةَ تُخْفَرُ، وَالْأَنْلَابَ تُمَدُّ، وَالْمَوَاسِيرَ وَالصَّنَائِيرَ  
تُرَكَّبُ فِي الْبُيُوتِ؛ وَإِذَا الْمَاءُ فِي مُتَنَاوِلِنَا وَتَحَتَّ أَمْرُنَا؛ وَإِذَا صَوْتُ السَّقَاءِ  
يَخْتَفِي مِنَ الْحَارَةِ، وَيُرِيحُنَا اللَّهُ مِنَ الْخُطُوطِ تُخْطُ، أَوْ الْخَرْزِ يُوزَعُ. وَكُلُّ أَعْمَالِ  
الْبَيْتِ تَقُومُ بِهَا أُمِّي، فَلَا خَادِمَ وَلَا خَادِمَةً؛ وَلَكِنْ يُعِينُهَا عَلَى ذَلِكَ أَبْنَاؤُهَا  
فِيمَا يَقْضُونَ مِنَ الْخَارِجِ، وَكَبْرَى بَنَاتِهَا فِي الدَّاخِلِ.



1 شرح الكلمات. — **الْمَنْظَرَةُ**: مَكَانُ الْإِنْتِظَارِ وَالْإِسْتِقْبَالِ. — **الْحَبِيبَةُ**: الْفِرَاشُ الْمَحْشُوءُ، الْمَضْرَبَةُ. — **الْحَيَزُ**: الْمَكَانُ. — **الدَّوَالِبُ**: ج دَوَالِبُ: الْخِزَانَةُ. — **النَّوَاءُ**: الْبِدَايَةُ. — **الْقَرِيبَةُ**: وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ. — **الزَّرِيرُ**: الدَّنُّ (الخابية). — **الْقَلَّةُ**: الْجَرَّةُ الْعُظِيمَةُ. — **سَقَى** الرَّجُلُ: أَعْطَاهُ مَاءً لِيَشْرَبَ. — **أَسْتَقَى**: طَلَبَ مَاءً يَشْرَبُهُ. — **السَّقَاءُ**: الْقَرِيبَةُ. — **السَّقَاءُ**: حَامِلُ الْقَرِيبَةِ. — **السَّاقِيَةُ**: النَّهْرُ الصَّغِيرُ. — **الْمَسْقَى**: وَقْتُ السَّقَى.

2 لفهم النص. — 1. مِمَّ يَتَأَلَّفُ الْبَيْتُ؟ — 2. مِمَّ يَتَكَوَّنُ أَتَانُهُ؟ — 3. مَا أَثْمَنُ شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ؟ — 4. أَيْنَ وُضِعَتْ أَيُّ عُلُومٍ تَضُمُّ هَذِهِ الْمَكْنَبَةَ؟ — 5. كَيْفَ كَانَ السَّقَاءُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ؟ — 6. كَيْفَ بَدَأَتْ مَظَاهِرُ الْحَضَارَةِ تَشْرَبُ إِلَى الْحَيِّ؟

3 موضوع النص. — وَصَفَ بَيْتَ مُوسَى بِالْبَسَاطَةِ، وَلَكِنَّهُ بَيْتٌ عِلِمٍ.

4 مؤلف النص. — انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي صَفْحَةِ 35 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5 أسئلة شفوية. — (أ) سَوِّالُ فِكْرِي. — السَّقَاءُ رَجُلٌ جَاهِلٌ، مِنْ أَيْنَ تَسْتَنْجِ ذَلِكَ؟ (ب) لُغَةٌ. — مَا مَعْنَى الْأَتَانِ؟ — مَا مُرَادِفُ يَمْسَحُونَ؟ — مَا ضِدُّ أَخَذَ؟ — (ج) نَحْوُ. — أَغْرَبُ: «بَيْتِي» «بَيْتًا» «يَسْكُنُهَا» (الفقرة الأولى). (د) تَصْرِيْفٌ. — صَرَّفَ «بَنَى» فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ. (هـ) إِمْلَأْ. — هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ مَاضِيَةٍ مَعَ مُضَارِعِهَا، عَلَى وَزْنِ «بَنَى يَبْنِي»

6 تمارين كتابية. (أ) أسرار الكلمة 1. — اُنْسخِ الْمُسْتَقَاتِ الْآتِيَةَ: النَّوْمُ؛ النَّائِمُ؛ النَّوْمُ؛ الْمَنَامُ؛ (مَوْضِعُ النَّوْمِ)؛ الْمَنَامَةُ؛ (لِبَاسُ النَّوْمِ)؛ التَّوَامَةُ؛ (مَرَضُ النَّوْمِ) 2. اِسْتَقِ مِنَ النَّوْمِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ وَأَشْرَحْهَا. (اِسْتَعِنْ بِالْقَامُوسِ). (ب) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ: السَّرْدَابُ، الْقَصَبُ، الْخَانُ. — الصَّرْحُ. — الدَّارَةُ. — الْمَسْكَنُ. — الْعِمَارَةُ. — التَّادِي. — الْفُنْدُقُ. — الْخَيْمَةُ. — إِمْلَأِ الْفَارِغَ: ... يَنْبَاءُ مَرْتَفِعٌ... : — تَتَكَوَّنُ... مِنْ عِدَّةِ طَبَقَاتٍ، وَكُلُّ طَبَقَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ... فَأَكْثَرُ: — يَنْزِلُ الْمُسَافِرُ فِي...؛ أَوْ... — الْخُصُّ بَيْتٌ مِنْ...؛ فَإِذَا كَانَ مِنْ شَعْرِ أَوْ وَبَرٍ سُمِّيَ...؛ — بَيْتٌ تُحِيطُ بِهِ جُنَيْنَةٌ. — فَإِذَا كَانَ الْبِنَاءُ تَحْتَ الْأَرْضِ سُمِّيَ... — هُوَ مَكَانُ أَجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ وَالسَّمْرِ. (ج) قَوَاعِدُ فِي عِبَارَاتٍ. — كَوْنُ جُمْلَةٍ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي: «بَعْدَ أَنْ» «أَمَّا أَكْثَرُ» «كُلَّمَا». (د) خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ. — قَلَدِ الْفِقْرَةَ الثَّلَاثِيَّةَ، لِيَصِفْ رُكْنًا فِي بَيْتِكُمْ، تَعَوَّدَتْ أَنْ تَجْلِسَ فِيهِ أَثْنَاءَ قِيَامِكَ بِالْوَأْجِبَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ. (هـ) خُطِّ: — اُنْسخِ بِحِطِّ النِّسْخِ ثُمَّ أَحْفَظْ:

مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُهُ؟



## 14. الْجَدَّةُ



1. لَاعْتَرَى\* الْأَطْفَالَ

— خِلَالَ النَّوْمِ — شَجَنٌ\*

عَظِيمٌ؛ فَقَدْ مَاتَ جَدَّتُهُمْ

الَّتِي ظَلَّتْ إِلَى حِينِيذٍ

تَقْضِي أَيَّامَهَا جَالِسَةً عَلَى

مُتَكِّيًا\* فِي رُكْنٍ مِنْ حُجْرَةِ النَّوْمِ؛ وَهِيَ تَحْكِي لَهُمْ جَمِيلَ الْحِكَايَاتِ، وَتُغَنِّيهِمْ أَغْدَبَ الْأَغَانِي. فَلَا يَذْكُرُهَا الْأَطْفَالُ إِلَّا قَاصَّةً عَلَيْهِمْ، أَوْ مُغَنِّيًا لَهُمْ؛ وَكَانُوا يُحْسِنُونَ كَأَنَّهُمْ يَقْضُونَ النَّهَارَ كُلَّهُ جَالِسِينَ يَسْتَمِعُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. لَمْ يَحْظَ أَطْفَالٌ قَطُّ بِمِثْلِ سَعَادَتِهِمْ.

2. رَأَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ جَدَّتُهُمْ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ عَنِ الْغَارِيَتِ؛ وَتِلْكَ الْأَغَانِي الَّتِي لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَهَا؟! وَالَّذِي تَأْكُدُ عَنْدهُمْ، أَنَّهَا كَانَتْ تَعْتَقِدُ كُلَّ مَا تَحْكِيهِ لَهُمْ؛ وَأَخْيَانًا كَانَتْ عِنْدَمَا تَرَوِي لَهُمْ شَيْئًا عَجِيبًا بِصِفَةٍ خَاصَّةٍ، تَنْظُرُ فِي أَعْمَاقِ عَيُونِهِمْ، وَتُؤَكِّدُ لَهُمْ بِصَوْتِهَا الْأَكْثَرَ إِقْنَاعًا: «كُلُّ هَذَا صَحِيحٌ، صَحَّةَ رُؤْيَيْكُمْ إِيَّايَ، وَرُؤْيَايَ إِيَّاكُمْ».

3. وَذَاتَ صَبَاحٍ عِنْدَمَا هَبَطُوا لِلْفُطُورِ، لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الدُّخُولِ عَلَى جَدَّتِهِمْ، لِيُصَبِّحُوها\* كَعَادَتِهِمْ، فَقَدْ كَانَتْ مَرِيضَةً؛ وَأَصْبَحَ مُتَكِّيًا حُجْرَةَ النَّوْمِ خَالِيًا، وَظَلَّ كَذَلِكَ طِيلَةَ النَّهَارِ. وَأَنْقَضَتِ السَّاعَاتُ ثَقِيلَةً لَا تَكَادُ تَنْتَهِي



4 وَبَعْدَ أَيَّامٍ، عَلِمَ الْأَطْفَالُ أَنَّ جَدَّتَهُمْ مَاتَتْ! وَقَدْ دُعُوا إِلَى تَقْبِيلِ يَدِهَا وَهِيَ مُسْجَاةٌ فِي كَفَنِهَا، فَازْتَاعُوا\* فِي الْبِدَايَةِ، وَلَكِنَّ أَحَدًا بَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ تِلْكَ آخِرُ مَرَّةٍ يَرَوْنَ فِيهَا جَدَّتَهُمْ، لِشُكْرِهَا عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمَسَرَّاتِ الَّتِي مَنَحَتْهُمْ إِيَّاهَا. وَهَكَذَا غَادَرَتْ\* أَلَيْتَ تِلْكَ الْحِكَايَاتُ الْجَمِيلَةَ وَالْأَغَانِي الْعَذْبَةَ، إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ.

5 وَكَانَ ذَلِكَ فِتْرَةً أَسَى\* لِلصَّغَارِ؛ وَبَدَأَ\* لَهُمْ كَأَنَّ أَبَا سُدَّ فِي وُجُوهِهِمْ، عَنْ عَوَالِمَ كَانُوا جَمِيعًا يَلْجَوْنَهَا أَخْرَارًا؛ وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمْ شَخْصٌ يُحْسِنُ فَتَحَ ذَلِكَ أَلْبَابَ لَهُمْ. وَشَيْئًا فَشَيْئًا، أَخَذُوا يَتَعَوَّدُونَ اللَّعِبَ بِالدُّمَى\*



وغيرها؛ وَصَارَ مَنْ يَنْتَظِرُ إِلَيْهِمْ، يَحْسِبُهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَأْسَفُونَ لِمَوْتِ جَدَّتِهِمْ، وَأَنَّهُمْ نَسَوْهَا؛ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَبَدًا؛ فَقَدْ ظَلَّتْ سَاكِتَةً فِي قُلُوبِهِمْ دَائِمًا؛ وَكَانُوا يَحْتَفِظُونَ بِحِكَايَاتِهَا وَأَغَانِهَا، كَالْكُنُوزِ\* الَّتِي لَا يَنْبَغِي تَضْيِيعُهَا.

من كتاب «نصوص جديدة» للمطالعة»



1 شرح الكلمات. - **اغري:** ألم. - **التجن:** الحزن. - **التكنا:** الكزبي يتكنا باليه. - **يصبحوا:** يقولوا: «صباح الخير». - **ارتاعوا:** فرعوا. - **غادر:** أليث. تركه. - **الأسى:** الحزن. - **بدا:** ظهر. - **اللعن ج نعت:** الصورة الممجّمة فيها حمرة كالدم. - **الكوز ج كثر:** المال المدفون في الأرض. - **الكتان:** المبالغ في كثر المال. - **الكنز:** ما يكثر فيه.

2 لنفهم النص. - 1. كيف كانت الجدة تقضي يومها؟ - 2. كيف كانت تُقنع أحفادها بصحة حكاياتها؟ - 3. لم لم يُصبح الأولاد جدّتهم؟ - 4. كيف ودّع الأولاد جدّتهم آخر مرة؟ - 5. هل نسي الأحفاد جدّتهم؟ بم شبه الكاتب حكاياتها؟

3 موضوع النص. - سرد لمسرّات ومباهج، كانت جدّة تُخفّ بها أحفادها الصغار.

4 أسئلة شفوية. - (أ) سؤال فكري. - أذكر عبارة راقية في الفقرة الخامسة. (ب) لغة. - ما معنى تزوي؟ - ما مرادف يجتون؟ - ما ضدّ هبطوا؟ - (ج) نحو. - أغرب: «لم يكونوا يعرفون مضدّها». (د) تصريف. - أسند العبارة الآتية إلى المثنى بنوعيه، وإلى جمع المؤنث المخاطب والغائب: «كانوا يحفظون بحكاياتها». (ه) إملاء. - علّل كتابة التاء المشدودة في: «مريضة» والمفتوحة في: «الساعات».

5 تمارين كتابية. - (أ) ما الفرق بين: أغرب وعائس. - عاقرو ولود. - أرملة وتكلى. - صهر و زبيب. - عمّ و خال. - أنة و سيّدة. (ب) «استحسن الأطفال حكايات الجدة» - أي - وجدوها حسنة. - فما معنى: استلطف. - استعذب. - استنقل. - استكرم. (ج) آيت بوصف يناسب الكلمات الآتية: الجدة. - الحكايات. - الفاريت. - الأغاني. - الكنز. (د) ضم خطأ تحت التعبير الصحيح: «أبي: والد جدتي». - «أبي: أخ جدتي». - «أبي: أبن جدتي» (ه) صحّح الأخطاء الواقعة في التعبيرات الآتية: (يُنصّون الأولاد إلى الحكايات العجيبة). - (يزورون الأولاد جدّتهم). - (الجدة حكة ونحن نُنصوا). - (الجدة غتت ونحن نرددوا) (الجدات يعرفون كثيرا من الحكايات الغريبة). (و) خط: إنسخ بخط النسخ ثمّ أحفظ:

أحنى عليّ من أبي  
تذهب فيه مذهي

لي جدّة ترأف بي  
وكُلّ شيء سّرني





## 15. جَدِّي



1 لا أَذْكُرُ جَدِّي، إِلَّا  
وَحَرَكَتِي ذِكْرًا! لَقَدْ كَانَ لَطِيفًا  
مَعِي فِي طُفُولَتِي؛ وَكَانَ يُحِبُّ الطَّبِيعَةَ،  
وَيُحِبُّهَا إِلَيَّ، بَأَن يُمْسِكَ يَدِي، وَيَسِيرَ  
بِي فِي الْغَابَاتِ بَطِيءَ الْخَطْوِ، مُعْتَمِدًا

عَلَى عُكَّازٍ كَبِيرٍ مِنْ حَدِيدٍ؛ وَكَانَ يَتَّبَعُ - مَسْرُورًا - نَظْرَاتِي وَتَطَلُّعَاتِي\*  
الْجَدِيدَةَ. وَكُنْتُ أَنَا أَخْرُجُ مِنَ الظِّلِّ، وَكَانَ هُوَ يَدْخُلُ فِيهِ؛ وَمَعَ ذَلِكَ،  
فَقَدْ كَانَ تَفَاهُمُنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يُرَامُ.

2 كَانَ يُخَاطِبُنِي قَائِلًا: «أَنْظُرْ يَا صَغِيرِي الْغَزِيرَ»، مُشِيرًا إِلَى الشَّمْسِ  
وَهِيَ تَهْبِطُ فِي الْأُفُقِ. فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ: «لِمَذَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ كَذَلِكَ؟!»..  
وَكَانَ يَعْرِفُ جَمِيعَ النَّبَاتَاتِ الْبَرِّيَّةِ،\* وَيُسَمِّيهَا أَمَامِي بِأَسْمَائِهَا؛ وَكَذَلِكَ كَانَ  
يُسَمِّي لِي الْفُطَرَ\* الَّذِي كُنَّا نُلَاقِيهِ فِي الطَّحَالِبِ، عِنْدَ أَسْفَلِ أَشْجَارِ الْكَسْتَنَاءِ.

3 وَفِي أَمَاسِي الصَّيْفِ، عِنْدَ مَا نَبْقَى إِلَى الْعِشِيِّةِ فِي الشَّرْقَةِ، نَشْتَرِكُ  
فِي الْإِسْتِمَاعِ إِلَى هُدُوءِ الرَّيْفِ.. وَكَانَ يَزِيدُ فِي سَعَادَتِي بَأَن يَأْذَنَ لِي فِي  
النَّظَرِ بِوَاسِطَةِ مَنَظَارِهِ الْكَبِيرِ، الَّذِي يُهَيِّئُهُ بِعَيْنَايَ، لِيَقْرَبَ لَنَا النُّجُومَ السَّيَّارَةَ:  
الزُّهْرَةَ، وَزُحَلَ وَحَلَقَتَهُ، حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحَتْ هَذِهِ النُّجُومُ صَدِيقَاتٍ لِي!

4 وَذَاتَ يَوْمٍ، أَرَانِي - مِنْ عَلُوِّ يَعْسُرُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ - سَهْلًا رَحْبًا\*



الْأَطْرَافِ، زَخْرَفَتْهُ الطَّحَالِبُ\* عَلَى اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا؛ وَصَارَتْ نَسَائِمٌ عَلَيْهِ تَحْرُكُ الْقَمَحِ النَّاصِجِ، غَيْرَ مُبَالِيَةٍ بِذَلِكَ. وَهُنَاكَ تَحْتًا فِي الْأَعْمَاقِ، صَرْنَا نُمِيزُ مِيَاهَا زُرْقَاءَ لِبَحِيرَةٍ تَفْتَرُّ ابْتِسَامًا. — «أَنْظُرْ يَا ابْنِي، أَلَيْسَ هَذَا جَمِيلًا؟! .. حَسَنًا، إِذَنْ فَكُلْ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْنَاكَ مِلْكٌ لِي» — «أَصَحِيحٌ يَا جَدِّي؟!»

5 فَأَجَابَ الْجَدُّ: «أَجَلْ، كُلْ ذَلِكَ لِي: تِلْكَ الْحُقُولُ الذَّهِيَّةُ، وَتِلْكَ الْكُرُومُ وَالْغَابَاتُ الْعَالِيَةُ أَشْجَارُهَا، وَتِلْكَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يَتَلَّأَلُ مَاؤُهَا مُبْتَهَجًا. يَإْنَّ لِصَاحِبِ تِلْكَ الْأَمْلاِكِ الْحَقُّ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ بِهَا كَيْفَمَا يَطِيبُ لَهُ؛ فَمَنْ يَسْتَمْتِعُ غَيْرِي بِتِلْكَ الْأَمْلاِكِ كَيْفَ يَشَاءُ؟! وَابْتِسَامَةً صَغِيرَةً سَاحِرَةً، أَضَافَ كَالْمُخَاطِبِ نَفْسَهُ، وَكَأَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ رَفِيقَهُ الصَّغِيرَ: «وَلَكِنْ عَنَاءُ الشِّغَالِي بِهَا مَوْفُورٌ عَلَيَّ».

6 — «مَا أَغْنَاكَ يَا جَدِّي!، وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى السَّهْلِ مُعْجَبًا، فَتَطَّلَعَ إِلَيَّ بِرُيْهَةٍ؛ وَلَا رَيْبَ رَأَى فِي أَلْوَارِثِ الْجَدِيرِ بِتُرَائِهِ، لِأَنَّهُ حِينئِذٍ بَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ فِي حَرَكَةٍ شَبَهَ رَسِيَّةٍ: «إِنَّنِي أَهْبُكَ جَمِيعَ مَا أَمْلِكُ!» فَصَفَّقَتْ، وَعَانَقَتْ الشَّيْخَ الْعَزِيزَ. وَهَكَذَا وَرِثْتُ حَقِيقَةَ جَمَالِ الدُّنْيَا وَمَفَاتِيحَهَا.

من قصّة «جان كريستوف»

1 شرح الكلمات. — التَّطَلُّعَاتُ ج التَّطَلُّعُ: حُبُّ الاستِظْلَاعِ وَالتَّعَرُّفِ عَلَى الْأُمُورِ. — النَّبَاتَاتُ الْبَرَوِيَّةُ: الَّتِي تَنْبُتُ فِي الْخَلَاءِ. — الْفُطْرُجُ فُطْرَةٌ: الْكَمَاءُ (نَوْعٌ مِنَ النَّبَاتَاتِ يُشْبِهُ مِظَلًّا صَغِيرًا جَدًّا). — رَحْبُ الْأَطْرَافِ: فَسِيحٌ. — زَخْرَفَتْهُ الطَّحَالِبُ: زَيَّنَتْهُ النَّبَاتَاتُ الصَّغِيرَةُ الْمُخْتَلِفَةُ الْأَلْوَانِ.

2 لنفهم النص. — 1. كَيْفَ كَانَ الْجَدُّ يُحِبُّ الطَّبِيعَةَ إِلَى حَفِيدِهِ؟. — 2. مَا كَانَ يَعْرِفُ الْجَدُّ عَنِ النَّبَاتَاتِ؟. — 3. مَاذَا كَانَ يُشَاهِدُ الْوَلَدُ مِنَ الشُّرْفَةِ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ يَشْعُرُ نَحْوَهَا؟. — 4. مَاذَا شَاهَدَ عِنْدَ السَّهْلِ؟. — 5. مَاذَا يَمْلِكُ الْجَدُّ مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ وَالْغَابَاتِ؟. — 6. مَاذَا وَهَبَ الْجَدُّ لِحَفِيدِهِ؟



3 مصدر النص. — (جان كريستوف) (Jean-Christophe) قِصَّةُ كِتَابِهَا (رومان رولان) (Romain Rolland): كَاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ مُعَاَصِرٌ.

## من ملاحظة النص إلى الإنشاء

1 النص. — سَرْدٌ لِذِكْرِيَّاتِ طِفْلِ شَدِيدَةِ الصَّلَاةِ يَتَكَوَّنُهُ، وَتَوَجُّهُهُ نَحْوَ الْإِهْتِمَامِ بِجَمَالِ الطَّيِّعَةِ، وَرَوْعَةِ السَّمَاءِ!

2 الفقرة. — أَرَادَ الْكَاتِبُ فِي الْفَقْرَةِ الثَّلَاثَةِ أَنْ يُحَدِّثَنَا عَنْ شَغَبِ الطِّفْلِ بِرُؤْيَا النُّجُومِ، فَعَمَدَ إِلَى تَصْوِيرِ ذَلِكَ فِي إِيجَازٍ وَوُضُوحٍ؛ تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: (..كَانَ يَزِيدُ فِي سَعَادَتِي بِأَنْ يَأْذَنَ لِي فِي النَّظَرِ بِوَاسِطَةِ مَنَظَارِهِ الْكَبِيرِ..) وَلَا حِظَّ قَوْلَهُ: (حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحَتْ هَذِهِ النُّجُومُ صَدِيقَاتٍ لِي!)

3 تقليد الفقرة. — أُنْسَجُ عَلَى مَنَوَالِ أَلْفِ قُرَّةِ الثَّلَاثَةِ، حَدِيثًا عَنْ مَظْهَرٍ مِنْ مَظَاهِرِ حَيَاتِكَ وَأَنْتَ صَغِيرٌ.

## 1. إنشأ. 5. جَدِّي الْعَزِيزُ

1. الموضوع: كَانَ جَدُّكَ يَزُودُ لَكَ بَعْضَ الْحِكَايَاتِ. صِفْهُ وَهُوَ يَقْصُصُ عَلَيْكَ.

2. عناصر الموضوع:

أ) مقدمة الموضوع: (بِمَاذَا تَشْعُرُ عِنْدَمَا تَذْكُرُ جَدُّكَ؟  
مَا هَوَايَتُهُ؟)

ب) إلقاء القصة: (وَصِفْهُ أثنَاءَ الْإِلْقَاءِ: عُبُوسٌ، أَهْتِمَامٌ،  
سُرُورٌ، حَرَكَاتٌ، عِنَايَةٌ بِمَنَظَارِهِ)

ج) توقُّفه عن الإلقاء: (مَتَى يَتَوَقَّفُ عَنِ الْإِلْقَاءِ وَكَيْفَ؟)

هـ) خاتمة الموضوع: (شُكْرُ الْجَدِّ، وَتَقْدِيرُ تِلْكَ  
الْمَسَرَّاتِ الَّتِي كَانَتْ تُبْهِجُ نَفْسَكَ)



انتبه! عِنْدَمَا تَصِفُ شَيْئًا، أَوْ تَكْتُبُ فِي مَوْضُوعٍ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُبْدِيَ  
رَأْيَكَ فِيهِ، وَأَنْ تَذْكُرَ الْأَثَرَ الَّذِي لَرَكَّهُ فِي نَفْسِكَ!





## 16. بِلَادُ الْأَمْجَادِ

الْمَغْرِبُ بِلَادُ مَجِيدَةٍ رَائِعَةٍ!.. دَخَلَ إِلَيْهَا الْعَرَبُ يَحْمِلُونَ دِينًا قَوِيًّا،  
وَسِيَاسَةً سَمِيحَةً، فَأَثَرُوا فِي سُكَّانِهَا، وَأَمْتَزَجُوا بِهِمْ، فَأَصْبَحُوا شَعْبًا عَرَبِيًّا مُتَجَانِسًا!  
مِنْهَا اجْتَاَزَ «طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ» الْبَرَّ إِلَى «إِسْبَانْيَا» فَفَتَحَهَا، وَأَسَّسَ فِيهَا  
دَوْلَةً عَرَبِيَّةً، عَاشَتْ تِسْعَةَ قُرُونٍ.

وَفِيهَا مَشَتْ مَوَارِكُ الْمَجْدِ وَالْحَضَارَةِ عَلَى أَيْدِي «الْأَدَارِسَةِ»، وَ«الْمُرَابِطِينَ»،  
وَ«الْمُوَحِّدِينَ»، وَ«بَنِي مَرِينٍ»، وَ«السَّعْدِيِّينَ».

بِلَادُ جَمَعَتْ جَمَالَ الطَّبِيعَةِ، وَثَرَوَةَ الْأَرْضِ، وَمَجْدَ التَّارِيخِ. كَانَتْ  
دَائِمًا دِرْعًا\* لِلْعُرُوبَةِ وَالْإِسْلَامِ مِنْ هَجَمَاتِ الْفَرَنْجِ\*. وَكَانَتْ أَرْضَ النُّضَالِ  
الْعَنِيفِ، وَالْكِفَاحِ الْمَجِيدِ لِطُرُقِ الْمُسْتَعْمِرِينَ.

رُبُوعٌ عَادَتْ إِلَيْهَا نَسَمَاتُ الْعُرُوبَةِ وَالْحُرِّيَّةِ، لِتُسْتَعِيدَ مَجْدَهَا الْخَالِدَ. إِنَّ  
التَّارِيخَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا لِيُسَجِّلَ.

لَقَدْ حَبَّتْ\* الطَّبِيعَةُ الْمَغْرِبَ جَمَالًا يَقْصُرُ عَنْهُ الْوُصْفُ: أَعْطَتْهُ جَوًّا رَقِيقًا



نَاعِمًا ذَكَرْنِي بِأَجْوَاءِ الشَّامِ \* وَلُبْنَانَ. أَعْطَتْهُ  
جِبَالًا سُمًّا، تَرَاهَا مُكَلَّلَةً بِالنَّجِيعِ النَّاصِعِ الْبَرَّاقِ  
تَحْتَ أَشْعةِ الشَّمْسِ، مَكْسُوءَةً بِخُضْرَةٍ دَائِمَةٍ.  
وَأَعْطَتْهُ أَوْدِيَةً نَاضِرَةً، وَأَنْهَارًا مُتَدَفِّقَةً،

وَعُيُونًا تَجْرِي، وَشَلَالَاتٍ تَنْحَدِرُ، فَتَرَوِي  
النَّاسَ، وَتَرَوِي الْأَرْضَ؛ وَتُشِيعُ النَّمَاءَ وَالْخَضْبَ  
وَمَنْحَتُهُ غَابَاتٍ كَثِيفَةٌ وَاسِعَةٌ، غَابَاتٍ

مِنَ الْأَرْزِ \* وَالصَّنَوْبَرِ \*، وَالسَّنْدِيَانِ \* وَالسَّرْوِ \*.  
تَمْتَدُّ آلَافًا مِنْ (الْهِكْتَارَاتِ).

وَجَعَلَتْ فِي أَرْضِهِ أَنْوَاءًا مِنَ الْمَعَادِنِ:  
حَدِيدٍ وَرَصَاصٍ، وَفَحْمٍ وَنَفْطٍ وَ (فوسفاتٍ).  
وَأَعْطَتْهُ بَيْنَ تِلْكَ الْجِبَالِ وَتِلْكَ الْأَوْدِيَةِ،  
سُهولًا خَضْبَةً، تَمْتَدُّ أَمْتِدَادَ الْبَصَرِ؛ تَخْرُجُ

مِنَ الْخَيْرَاتِ ضُرُوبًا مِنَ الْحَبُوبِ؛ وَتُنْبِتُ الْكَرْمَةَ \* وَالزَّيْتُونَ؛ وَمِنَ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ  
الْجُوزَ وَاللَّوزَ، وَالْبُرْتُقَالَ وَاللَّيْمُونَ.

لَقَدْ صَعَّدْتُ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ، وَهَبَطْتُ إِلَى تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ، وَأَجْتَرْتُ  
السُّهُولَ الْخَيْجَ \*. فَشَعَرْتُ بِعَظَمَةِ الطَّيْبَةِ، وَدَهَشْتُ بِجَمَالِ الْمَغْرِبِ!.. إِنَّهُ قِطْعَةٌ  
مِنَ الْعَالَمِ مَجْهُولَةٌ: كَأَنَّهُ سُوَيْسِرَا، وَكَأَنَّهُ لُبْنَانُ، وَكَأَنَّهُ كَالِيفُورْنِيَا.. بَلْ كَأَنَّهُ  
تِلْكَ الْبِلَادُ مَجْمُوعَةٌ فِي رُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

صَلَاةُ الدِّينِ الْمُنَحَّدِ



1 **شَرِّحُ الْكَلِمَاتِ.** - **امتزجوا:** اِخْتَلَطُوا. - **مُتَّحِدًا:** مُتَّحِدًا فِي الْحَيْسِ. - **طَارِقُ بَنِي زِيَاد:** قَائِدٌ مَغْرِبِيٌّ، فَتَحَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ 92 هـ. - **تُرُوذُ الْأَرْضِ:** خَيْرَاتُهَا. - **الْدَّرْعُ:** قَبِيضٌ مِنْ زُرْدِ الْحَدِيدِ يُلبَسُ وَقَائَةً مِنْ سِلَاحِ الْعَدُوِّ. - **الْفَرْنَجُ:** الْأَوْرُبِيُّونَ. - **كَسَمَاتُ الْحُرِّيَّةِ:** الْمَقْصُودُ حُصُولُ الْمَغْرِبِ عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ. - **خَيْت:** مَنَحَتْ. - **الشَّامُ:** سُورِيَا. - **الْأَزْرُ (الَلَاذِرُ):** - **الْصَوْبُ:** (الْتِد). - **الْتِدْيَانُ:** شَجَرُ الْبَلُوطِ. - **الْتُرُوذُ:** الْعُرْعُرُ. - **الْكُرْمَةُ:** شَجَرَةُ الْعُصْبِ. **الْتَهُولُ:** **الْمُتَّيْعَةُ.** - **نُوبَرًا، وَلِيَانًا، وَكَالْفُورِيَا:** مِنْ أَجْمَلِ بِلَادِ الدُّنْيَا.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ.** - 1. مَاذَا حَمَلَ الْمَرْبُ إِلَى الْمَغْرِبِ؟ - أَيُّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ طَارِقُ بَنِي زِيَاد؟ - مَا هِيَ الدُّوْلُ الَّتِي بَنَتْ حَضَارَةَ الْمَغْرِبِ؟ - 2. مَاذَا عَمِلَ الْمَغْرِبُ مِنْ أَجْلِ الْعُرُوبَةِ وَالْإِسْلَامِ؟ - 3. مَاذَا مَنَحَتْ الطَّبِيعَةُ بِلَادِنَا؟ - 4. مَا هِيَ خَيْرَاتُ بِلَادِنَا؟ - 5. يَمُ شَبَّهَ الْكَاتِبُ بِلَادِنَا؟.

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ.** - وَصَفَ أَدِيبٌ لِبِلَادِنَا الَّتِي صُمَّتْ بَيْنَ أَطْرَافِهَا الشَّائِعَةُ: جَمَالُ الطَّبِيعَةِ، وَتُرُوذُ الْأَرْضِ، وَمَجْدُ التَّارِيخِ.

4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ.** - الدُّكْتُورُ صَاحِبُ الدِّينِ الْمُنَجِّدُ: أَدِيبٌ سُورِيٌّ مُعَاَصِرٌ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ.** - (أ) **سُؤَالُ فِكْرِيٍّ.** - لِمَ كَانَ الْمَغْرِبُ بِلَادَ الْأُمَجَادِ؟  
(ب) **لُغَةٌ.** - مَا مَعْنَى رَائِعَةٌ؟ - مَا مُرَادُفُ التُّرُوذِ؟ - مَا جَدُّ أَعْطَنَهُ؟ (ج) **نَحْوٌ.** - أَعْرَبُ: «يَحْمِلُونَ» «أَتَرَوْا» «أَصْبَحُوا» (د) **تَصْرِيفٌ.** - صَرَّفَ «مَشَى» فِي الْأَزْمَةِ الثَّلَاثَةِ. - (هـ) **إِمْلَأُ.** - 1. تُرَادُّ أَلِفٌ بَعْدَ وَاوٍ الْجَمَاعَةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْفِعْلِ، مِثْلُ: «أَتَرَوْا» «لَمْ يَعُودُوا» 2. هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ مَاضِيَةٍ فِي آخِرِهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ، وَخَمْسَةَ أَفْعَالٍ مُضَارَعَةٍ فِي آخِرِهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ كَذَلِكَ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** - (أ) **أُسْرَةُ الْكَلِمَةِ.** - اِنْسَخِ الْمُسْتَقَاتِ الْآيَتَةَ: الْوَطَنُ؛ الْمُوَاطِنُ؛ الْمُسْتَوْطِنُ؛ الْوُطَنِيُّ. - 2. اِشْرَحْ مَعَانِي الْمُسْتَقَاتِ الْآيَتَةَ: وَطَنٌ بِالْمَكَانِ. - اِسْتَوْطِنَ الْبَلَدَ. - وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ. - وَاظَنَهُ عَلَى الْأَمْرِ. (ب) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ.** - رَتَّبِ الْكَلِمَاتِ الْآيَتَةَ مُبْتَدَأً بِالْأَصْغَرِ: الْوَطَنُ. - الدَّارُ. - الْقَرْيَةُ. - الْقَارَةُ. - النَّاحِيَةُ. - الْحَارَةُ. - الْمَدِينَةُ. - الْعِمَالَةُ. (ج) **قَوَاعِدُ فِي عِبَارَاتٍ.** - اِجْعَلِ الْكَلِمَاتِ الْآيَتَةَ فِي عِبَارَاتٍ جَمِيلَةٍ: كَأَنَّهُ. - فِي رَمْلِكَ. - كَأَنَّهُ. (د) **خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ.** - قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّلَاثَةَ لِتَصِفَ شَجَرَةً دَائِمَةً الْإِخْضَارِ. (هـ) **خَطٌّ.** - اِنْسَخِ بِخَطِّ النَّسْخِ ثُمَّ أَحْفَظْ:

وَطَنِي لَوْ شِئْتُ بِسَالِحٍ عَنْهُ نَارَعْتُني إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي





## 17. أَلْوَانٌ مِنْ فُنُونِ بِلَادِ تَا

❶ أَذْهَشْتَنِي الدَّورُ الْمَغْرِبِيَّةُ الَّتِي دَخَلْتُ إِلَيْهَا. إِنَّ الْعَيْنَ تَسْرَحُ\* فِيهَا وَتَفْرَحُ؛ وَإِنَّهَا لَتَنْعَمُ بِرُؤْيَا أَلْوَانٍ مِنَ الْجَمَالِ وَالْفَنِّ. فَفِي سَاحَةِ الدَّارِ، وَفِي غُرْفَةِ الضَّيَافَةِ، تَجِدُ الزَّلَاجَ يَغْطِي الْجُدْرَانَ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى وَسْطِهَا. وَفِي بَعْضِ الدُّورِ، تَجِدُ مَافُوقَ الزَّلَاجِ إِلَى السَّقْفِ، أَوْ مَافُوقَ الْأَبْوَابِ، مُغْطًى بِالزَّخَارِفِ الْحِصْيَةِ الرَّائِعَةِ.

❷ وَإِنَّكَ لَتَجِدُ فِي دُورِ الْمَغْرِبِ وَمَسَاجِدِهِ، وَمَدَافِنِ مُلُوكِهِ — كَقَبُورِ السَّعْدِيِّينَ مَثَلًا — مِنْ هَذِهِ الزَّخَارِفِ\* مَا هُوَ أَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ. وَفِي بَعْضِ الْقُصُورِ وَالْمَسَاجِدِ، تَجِدُ السُّقُوفَ الْخَشَبِيَّةَ مَنْقُوشَةً\* بِزَخَارِفٍ مِنْ أَرْوَعِ مَا يَكُونُ. وَالَّذِي يَدْعُو إِلَى الْفَخْرِ، أَنَّ هَذِهِ الْقُنُونُ كُلُّهَا صِنَاعَاتٌ مَحَلِّيَّةٌ، تُنتِجُهَا أَيْدٍ عِبْقَرِيَّةٌ\* مَغْرِبِيَّةٌ.

❸ أَمَّا الدُّورُ فِي الْقَرْيِ، فَلَهَا شَكْلُ الْحُصُونِ مِنَ الْخَارِجِ؛ وَهِيَ دُورٌ مُتَلَاصِقَةٌ مِنَ الطِّينِ الْأَحْمَرِ، لَا يَكَادُ يَنْقُذُ إِلَيْهَا نُورٌ، وَلَا يَنْسَمُ\* فِيهَا هَوَاءٌ؛ تَجِدُ



الْقَرَوِيِّ نَفْسُهُ فِيهَا، وَإِلَى جَانِبِهِ أَصْدِقَاؤُهُ: الْبَقَرَاتُ، وَالْدَّجَاجَاتُ، وَالْجِمَارُ.  
وَلَكِنَّكَ لَا تَعْدِمُ فِي مَضَايِفِ هَذِهِ الدَّوْرِ الزَّرَائِي وَالْأَوَانِي\*؛ وَلَا يَغِيبُ عَنْكَ  
أَثَرٌ مِنْ آثَارِ الْفَنِّ وَالذَّوْقِ.

❖ 4 وَيَسْتَقْبِلُكَ الْمَغْرِبِيُّ فِي الْمَضِيقَةِ. فَتَرَى الزَّرَائِيَّ مَبْنُوثةً\* عَلَى الْأَرْضِ،  
وَالطَّنَافِسَ الْجِلْدِيَّةَ فَوْقَهَا؛ وَتَرَى عَلَى جَوَانِبِ الْمَضِيقَةِ الْحَشِيَّاتِ وَالْوَسَائِدَ. هُنَا  
تَجْلِسُ لِتَشْرَبَ الشَّايَ، وَهُنَا تَأْكُلُ إِذَا دُعِيَ لِلطَّعَامِ.

❖ 5 وَمَا يَزَالُونَ يَأْكُلُونَ فِي الدَّوْرِ الْمَغْرِبِيِّ بِالْأَيْدِي: يَطُوفُونَ عَلَيْكَ بِالْمَاءِ  
لِتَغْسِلَ يَدَكَ الْيَمْنَى، ثُمَّ يُؤْتِي بِصِنِيَّةٍ وَاسِعَةٍ تَوْضَعُ أَمَامَكَ، وَيَتَحَلَّقُ الْمَدْعُوُونَ حَوْلَهَا،  
ثُمَّ تَأْتِي «الْبَسْطِيلَةُ»، وَيَتَرَادَفُ بَعْدَهَا اللَّحْمُ الْمُطَجَّنُ وَالْدَّجَاجُ؛ وَقَدْ يُسْتَعَاضُ عَنِ  
«الْبَسْطِيلَةِ» بِاللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ. وَمَا عَلَيْكَ إِنْ أَكْثَرْتَ الْأَكْلَ، فَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ  
هَاضِوَةً قَوِيًّا، هُوَ الشَّايُ الْأَخْضَرُ «الْمُنْتَفَعُ»، يَصْنَعُهُ أَمَامَكَ أَحَدُ الْمَدْعُوِينَ.

❖ 6 وَيُعْجِبُكَ فِي الْمَغْرِبِ مُحَا  
أَهْلُهُ عَلَى صِنَاعَتِهِمُ التَّقْلِيدِيَّةِ\*؛ صِنَاعَاتِ  
وَرِثَوِهَا. عَنْ أَجْدَادِهِمْ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا:  
مِثْلَ صِنَاعَةِ الْأَوَانِي، وَزَخْرَفَةِ الْجُلُودِ،  
وَصِنَاعَةِ الْحَلِيِّ، وَنَقِشِ الْخَرْفِ، وَدَرَزِ  
الزَّرَائِي. وَكُلُّ هَذِهِ الصَّنَاعَاتِ تُعْبَرُ عَنْ  
رُمُوزٍ مُقْتَبَسَةٍ مِنْ تَارِيخِ الْمَغْرِبِ،  
وَكَفَاحِ شَعْبِهِ، وَجَمَالِ طَبِيعَتِهِ\*؛ فَتَذَكَّرْنَا  
بِمَاضِي هَذَا الْوَطَنِ الشَّامِخِ.





① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - نُنْطَلِقُ - زُخْرُفُ الشَّيْءِ: حَسَنَةُ وَزِينَةُ - نَقَشُ الشَّيْءِ: حَفَرَهُ بِقَصْدِ الزُّخْرَفَةِ - عَيْقَرِيَّةٌ: رَائِعَةُ الْخَلْقِ وَالْإِبْدَاعِ - يَنْسُمُ: يَهُبُّ - مَضَايِفُ ج مَضِيفَةٌ: مَوْضِعُ الضَّيْفِ - الْأَوَايِجُ آيَةُ وَالْوَاوِجِدُ إِيَّاهُ: الْوَعَاءُ - مَبْنُونَةٌ: مَفْرُوشَةٌ - يَتَحَلَّقُونَ: يَجْلِسُونَ فِي حَلَقَةٍ - التَّقْلِيدِيَّةُ: الشَّعْبِيَّةُ - جَمَالُ طَبِيعَتِهِ: مِثْلُ الزُّرَّازِيِّ الرِّبَاطِيَّةِ، فَإِنَّهَا تُكَوِّنُ صَوْرَةً مِنْ بَسَائِنِ الْمَغْرِبِ.

② **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - 1. كَيْفَ تُزَخَّرُ جُذُرَانُ بَعْضِ الْبُيُوتِ الْمَغْرِبِيَّةِ؟ - 2. كَيْفَ تُزَخَّرُ بَعْضُ سُقُوفِ الْمَسَاجِدِ وَالْقُصُورِ؟ - 3. كَيْفَ وَصَفُ الدُّورِ فِي الْقُرَى؟ - 4. صِفِ الْمَضِيفَةَ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. - 5. مَا هِيَ أَظْيَاعَاتُ الْكَاتِبِ عَنِ الْمَائِدَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ؟ - 6. مَا هِيَ الصَّنَاعَةُ التَّقْلِيدِيَّةُ؟ - عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تُعَبَّرُ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - وَصَفُ لِلصَّنَاعَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ، الَّتِي تَعَكِّسُ فِي رُوحِ الصَّانِعِ الْمَغْرِبِيِّ وَمَشَاعِرِهِ.

④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الدُّكْتُورُ صَاحِبُ الدِّينِ الْمُنَجِّدِ. تَقَدَّمَ الْمَغْرِبُ بِهِ فِي صَفْحَةِ ١٢٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

⑤ **أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ - مَا هِيَ الْأَفْكَارُ الرَّئِيسِيَّةُ الَّتِي بَسَطَهَا الْكَاتِبُ فِي هَذَا النَّصِّ؟ (ب) لُغَةٌ - مَا مَعْنَى الدُّوق؟ مَا مُرَادُفُ يَنْفَذُ؟ مَا ضِدُّ أَذْنَاهَا؟ (ج) نَحْوٌ - أَعْرَبْ: «إِنَّ هَذِهِ الْفُنُونَ كُلَّهَا صِنَاعَاتٌ مَحَلِّيَّةٌ» - (د) تَصْرِيْفٌ - حَوْلِ الْعِبَارَةِ الْآيَةِ إِلَى الْغَائِبِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ: «أَدْهَشَنِي الدُّورُ الْمَغْرِبِيَّةُ الَّتِي دَخَلَتْ إِلَيْهَا» (هـ) إِمْلَأْ - هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ مَاضِيَةٍ تَنْتَهِي بِبَاءٍ قَبْلَهَا فَتَحَةً مِثْلَ: رَمَى.

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ - انْسخْ فِي التَّرْيِيبِ - النِّقْشُ: فِي الْحَائِطِ - الرِّقْشُ: فِي الْقُرْطَانِ، الْوَرَقِ، الْوَشْيِ: فِي النَّوْبِ، الْوَشْمِ: فِي الْبَدَنِ، الْوَسْمُ: فِي الْجِلْدِ. (ب) اذْكُرْ مَا رَأَيْتَ مِنَ التَّعَايِيرِ فِي النَّصِّ. «ج» اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الدُّوقِ الْفَنِيِّ عِنْدَ الصَّانِعِ الْمَغْرِبِيِّ. (د) صَحِّحِ الْأَغْلَاطَ الْوَاقِعَةَ فِي التَّعَايِيرِ الْآيَةِ: «أَدْهَشَنِي الدُّورُ الْمَغْرِبِيَّةُ الَّتِي سَادَخُلُ إِلَيْهَا»: «إِنَّ هَذِهِ الْفُنُونَ كُلُّهَا صِنَاعَةٌ مَحَلِّيَّةٌ» «هنا نَجْلِسُونَ لِنَشْرَبِ الشاي» (و) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْآيَةِ: الصَّنَاعَةُ التَّقْلِيدِيَّةُ وَالصَّنَاعَةُ الْمَبْكَنِيَّةُ - النِّقْشُ وَالزُّخْرَفَةُ - الزُّرَّازِيُّ وَالطَّنَافُوسُ - الْمَسَاجِدُ وَالْمَقَابِرُ - الدُّورُ وَالْقُصُورُ - الْمُتَحَنُّنُ وَالنَّادِي.



## 18. ثَلَاثُ رَقَصَاتٍ

### مَغْرِبِيَّةٌ



1 الشَّعْبُ الْمَغْرِبِيُّ مِنْ أَكْثَرِ الشُّعُوبِ حُبًّا لِلْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ. وَالْمُوسِيقَا الْمَغْرِبِيَّةُ الصَّحِيحَةُ، تَظْهَرُ فِي ثَلَاثَةِ أَلْوَانٍ مِنْ الْأَغَانِي: الْمُوشَّحَاتُ \* الْأَنْدَلُسِيَّةُ، وَالشُّعْرُ الشَّعْبِيُّ \*، وَأَغَانِي الْأَهَالِي مِنْ سُكَّانِ الْجِبَالِ وَالسُّهُولِ.

وَيُرَافِقُ الْغِنَاءُ الدَّقُّ الْمُتَوَاصِلُ عَلَى الطَّبْلِ، وَقَرَعُ الدَّقِّ وَالذَّرْبُكَةِ. وَلَا يَنْفَصِلُ الْغِنَاءُ عَمَلِيًّا عَنِ الرَّقْصِ.

2 وَتَشْتَهَرُ قِبَائِلُ الْمَغْرِبِ بِثَلَاثِ رَقَصَاتٍ مِنْ «الْفَوْلْكلُورِ \*»، الْمَغْرِبِيِّ الْأَصِيلِ؛ وَهِيَ: رَقْصَةُ «أَحْوَاشَ \*»، وَرَقْصَةُ «أَحِيدُوسَ \*»، وَرَقْصَةُ «الْكُدْرَةِ \*».

3 تَتَقَدَّمُ رَاقِصَاتُ «أَحْوَاشَ» إِلَى حَلْبَةِ الرَّقْصِ بِلِبَاسِهِنَّ الْحَرِيرِيِّ، وَشَعْرِهِنَّ الْمَلُونِ؛ يَنْمَا يَجْلِسُ فِي الْوَسْطِ - قُرْبَ النَّارِ - اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يَضْرِبُونَ عَلَى «الْبِنَادِيرِ»، وَهُمْ يَصْدَحُونَ بِلَحْنٍ عَنيفٍ، فِي حِينَ تَأْخُذُ دَائِرَةُ النِّسَاءِ تَتَمَوَّجُ مُعِيدَةً لَحْنَ الرِّجَالِ. وَعِنْدَمَا يَتَبَدَّلُ اللَّحْنُ وَيَسْرَعُ، تَقْسِمُ دَائِرَةُ النِّسَاءِ إِلَى قَوْسَيْنِ، يَبْتَغِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ شَيْئًا فَشَيْئًا، إِلَى أَنْ يَتَقَابَلَا فِي خَطَيْنِ



مُتَقَابِلِينَ؛ وَهَكَذَا تَتَكَوَّنُ مَجْمُوعَتَانِ مِنَ الْمُغَنِّيَاتِ: فَأَلَاوَلَى تُعِيدُ لَحْنَ الرِّجَالِ،  
وَالثَّانِيَةُ تَرُدُّ بِاللَّازِمَةِ. «فَأُحْوَاشُ» الَّذِي يَرْمِزُ إِلَى حَيَاةِ الْقَبِيلَةِ الْمُتَكَثِّلَةِ، هُوَ  
الآنَ فِي أَعْلَى دَرَجَتِهِ.

❖ 4 وَفِي «أَحِيدُوس» — كَمَا هُوَ الشَّأْنُ فِي «أُحْوَاش» — نَرَى نَفْسَ  
الدَّائِرَةِ، أَوْ نَفْسَ الْخَطِّينِ الْمُتَقَابِلِينَ؛ غَيْرَ أَنَّهُ هُنَا يَخْتَلِطُ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَتَلْتَصِقُ  
الْمَنَاكِبُ، وَيَقَعُ التَّرْنُحُ يَمِينًا وَشِمَالًا، حَسَبَ لَحْنٍ خَفِيفٍ شَدِيدٍ مَعًا.  
❖ 5 وَفِي الْأَصِيلِ عَلَى أَبْوَابِ الصَّخْرَاءِ، وَتَحْتَ ظِلِّ النَّخِيلِ، تَتَكَوَّنُ جَمَاعَةٌ  
مِنْ خَمْسَةِ أَوْ سِتَّةِ رِجَالٍ؛ فَيَضْرِبُ أَحَدُهُمْ — بِكَيْفِيَّةٍ مُنْتَظِمَةٍ — «الْكِدْرَةَ»، وَهِيَ  
إِنَاءٌ عَزِيفٌ بِشَكْلِ جَرَّةٍ. وَوَسَطَ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، تَرْقُصُ امْرَأَةٌ — مُرْتَدِيَةٌ ثَوْبًا  
أَزْرَقَ — عَلَى رُكْبَتَيْهَا، وَتَتَّبِعُ أَنْعَامَ «الْكِدْرَةِ» السَّحَرِيَّةِ، بِرَأْسِهَا وَأَصَابِعِهَا.  
وَتَزِيدُ الْجَوَاهِرُ الْفِضَّةَ وَالْمَنْبَرِيَّةَ، رَوْعَةً الطَّايِعِ الصَّخْرَاوِيِّ. وَتَسْتَمِرُّ الْمَرْأَةُ  
تَرْقُصُ إِلَى آخِرِ نَفْسٍ. فَتَخْلُفُهَا أُخْرَى، ثُمَّ ثَالِثَةٌ. وَهَكَذَا فَإِنَّ جَمِيعَ فِتْيَاتِ  
الْأَحْيَامِ الْمُجَاوِرَةِ، يَقْدَمْنَ لِعَرْضِ أَزْيَالِهِنَّ الْقَوْمِيَّةِ فِي جاذِبِيَّةٍ وَأَنَاقَةٍ.  
من مَجَلَّةِ «الإذاعة الْوَطَنِيَّةِ»

❶ **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** — **الْمَوْطِنَاتُ** ج. مَوْشَح: نَوْعٌ مِنَ الشَّعْرِ يُنْظَمُ لِلْغِنَاءِ. — **الْقَوْمُ الشَّعْبِيُّ:**  
(الْمَلْحُونُ). — «**الْفُولُ الْكَاوِرُ**» كَلِمَةٌ أَجْنَبِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الْمُرَدَّدَاتُ الشَّعْبِيَّةُ — أَيْ — الْخَلَائِقُ وَالْعَادَاتُ  
الَّتِي تُمَيِّزُ أُمَّةً عَنْ غَيْرِهَا. — «**رَقْصَةُ أُحْوَاشٍ**» مَوْطِنُهَا مَنَاطِقُ الْأَطْلَسِ الْمُتَوَسِّطِ. — رَقْصَةُ  
«**أَحِيدُوسٍ**» مَوْطِنُهَا شِمَالُ الْمَغْرِبِ. — رَقْصَةُ «**الْكِدْرَةِ**» مَوْطِنُهَا حَوْضُ سويس عَلَى طَرَفِ  
الصَّخْرَاءِ. — **الْأَلَاوَلَى:** جُمْلَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ تَتَخَلَّلُ اللَّحْنَ.

❷ **لِنَفْهِمِ النَّصِّ.** — 1 كَمْ نَوْعًا الْغِنَاءُ الْمَغْرِبِيُّ؟ — 2 كَمْ لَوْنًا الرَّقْصُ الْمَغْرِبِيُّ الْأَصِيلُ؟  
3. — صِفْ رَقْصَةَ أُحْوَاشٍ. — 4. صِفْ رَقْصَةَ أَحِيدُوسٍ. — 5. صِفْ رَقْصَةَ الْكِدْرَةِ.  
❸ **مَصْدَرُ النَّصِّ.** — «الإذاعة الْوَطَنِيَّةُ» مَجَلَّةٌ تَصْدُرُ عَنْ دَارِ الإذَاعَةِ الْمَغْرَابِيَّةِ.



- ١ النَّصُّ — وَصَفَ تَصْوِيرِيٌّ مَوْجِزٌ لثَلَاثَ رَقَصَاتٍ مَغْرِبِيَّةٍ، حَافِلَةٍ بِالْحَرَكََةِ وَالْحَيَاةِ.
- ٢ الْفِقْرَةُ — لِنَاحِظِ الْفِقْرَةِ الْخَامِسَةِ الَّتِي يَهْفُ فِيهَا الْكَاتِبُ بِاخْتِصَارِ رَقْصَةِ «الْكِدْرَةِ».
- تِلْكَ الْفِقْرَةُ لَوْحَةٌ أَخَاضَةٌ. فَقَدْ أَهْتَمَّ الْكَاتِبُ بِإِبْرَازِ جَمِيعِ تَفَاصِيلِ الرَّقْصَةِ.. كَمَا لَمْ يَهْتَفُ أَنْ يَلْفِتَ نَظْرَنَا إِلَى جَمَالِ رِجَالِ الرَّاغِصَاتِ، وَكَأَنَّهُنَّ عَارِضَاتُ أَزْيَاءٍ عَلَى أَبْوَابِ الصَّحَرَاءِ.
- ٣ تَقْلِيدُ الْفِقْرَةِ — فِي امْتِطَاعَتِكَ أَنْ تَقْلُدَ الْفِقْرَةَ السَّابِقَةَ، لِتُنَشِئَ بِدَوْرِكَ وَصْفَ جَوْقَةٍ مِنْ الْقُرْبِ الْأَنْدَلُسِيِّ.

## ٦. عِلْمُ بِلَادِي

## إِنشَاءٌ

- ١ الْمَوْضُوعُ: لَوْ أُتِيحَ لِعِلْمٍ بِلَادِكَ أَنْ يَنْطِقَ فَمَاذَا يَقُولُ؟ تَكَلِّمُ بِلِسَانِ الْعِلْمِ، رَاوِيًا أَمْجَادَ الْوَطَنِ، وَدِفَاعَ أَبْنَائِهِ عَنْهُ.

## ٢ تَصْمِيمُ الْمَوْضُوعِ:

أ) الْمَقْدَمَةُ: الْعِلْمُ. (أَيْنَ شَاهَدْتَهُ؟ ..  
شُعُورَكَ وَأَنْتَ تَتَأَمَّلُهُ..)

ب) الْعِلْمُ يَتَحَدَّثُ. (وَدِدْتُ أَيُّهَا الْعِلْمُ أَنْ  
تَنْطِقَ فَتُرَوِّي لِي رَقْصَةَ بِلَادِي..  
وَفَجْأَةً..)

ج) أَمْجَادُ الْبِلَادِ. (فِي الْمَاضِي، وَالْحَاضِرِ)  
د) الْخَاتِمَةُ. (وَمَا كَادَ الْعِلْمُ يَنْتَهِي مِنْ  
قِصَّتِهِ الْخَالِدَةِ، حَتَّى كُنْتُ قَدْ أَرَدْتُ  
حُبًّا لِبِلَادِي، وَأَعْتِزَاذَا بِأَمْجَادِهَا..  
إِنِّي سَأُكَافِحُ..)



انتبه! أ) مَقْدَمَةُ الْمَوْضُوعِ تُنْشِئُ بِهِ. • أَفْضَلُ بَدَايَةٍ هِيَ الْبَدَايَةُ الْمُخْتَصَرَةُ • الْخَاتِمَةُ الْمُبْتَكِرَةُ تُلَخِّصُ الْمَوْضُوعَ، وَتُعَبِّرُ عَنْ صِدْقِ الشُّعُورِ.





### 3. بِلَادِي

بِلَادِي جَنَّةُ الدُّنْيَا      أَيْهَ\* بِهَا وَافْتَخِرْ  
فَفِيهَا الْخَضْبُ\* مُنْتَشِرٌ      وَفِيهَا الْحُسْنُ مُزْدَهَرٌ  
وُلِدْتُ بِهَا فَكَانَتْ لِي      حِمَى\* بِالْمَجْدِ يَزْدَجِرُ  
هِيَ الْأُمُّ الْحَنُونُ سَرَتْ      بِوَصْفِ حَنَانِهَا السَّيَرُ  
بِلَادِي أَسْتُ أَنْسَاهَا      نَأَى\* لِي أَوْذَا\* الْقَدَرُ  
لَهَا مَا عَشْتُ فِي الدُّنْيَا      هَوَى\* فِي الْقَلْبِ مُسْتَعِرُ\*  
أَفْدَيْهَا بِرَوْحِي إِنْ      يُحِطُ يَوْمًا بِهَا الْخَطَرُ  
أَمَانِيهَا مُنَايَ فَإِنْ      تَفَرَّ فَلَهَا وَلِي الظَّفَرُ

من كتاب « الجَدِيدُ فِي الْمَحْفُوظَاتِ الْغَرِيبَةِ »





① **شَرِّحُ الْكَلِمَاتِ.** — **أَيُّ:** أَتَكْبَرُ. وَالْمُرَادُ هُنَا أَغْتَرُّ وَأَفْتَحِرُ. — **الْخِصْبُ:** ضِدُّ الْجَذْبِ. —  
خِصْبُ السَّكَّانِ: إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْعُشْبُ وَالْخَيْرُ. — **جَمِيٌّ:** مَا يُحْمِي وَيُدَافِعُ عَنْهُ. — **نَائِيٌّ:** بَعْدُ. —  
دُنَا: قَرِيبٌ. — **هَوِيٌّ:** أَحَبُّ. — **هَوَى:** سَقَطَ. — **مُسْتَعِرٌّ:** مُسْتَعِلٌّ.

② **لِنَقْفِ النَّصِّ.** — بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ الشَّاعِرُ بِلَادَهُ؟ — مَا شُعُورُهُ نَحْوَهَا؟ كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ  
حُبِّ لَهَا؟ — كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ أُسْتَعْدَادِهِ لِلتَّفَضُّلِ مِنْ أَجْلِهَا؟ — كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ عَذَا الْمَعْنَى: «إِنَّ  
حُبِّي لَوَطْنِي سَاكِنٌ» فِي أَعْمَاقِ نَفْسِي، وَسَاطِلُ وَفَاءٍ لِهَذَا الْحُبِّ مَا دُمْتُ حَيًّا؟.

③ **مَوْضِعُ النَّصِّ.** — فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَتَغَنَّى الشَّاعِرُ بِجَمَالِ بِلَادِهِ، وَحُبِّ إِيَّاهَا؛ وَقَدْ  
مَجَّدَ هَذَا الْحُبَّ تَمْجِيدًا بَطَوِيلًا. وَالْمَقْطُوعَةُ وَاضِحَةٌ الْعِبَارَةِ، جَيِّدَةٌ الْأُسْلُوبِ.

④ **مَصْدَرُ النَّصِّ.** — «الْجَدِيدُ فِي الْمَحْفُوظَاتِ الْعَرَبِيَّةِ»: كِتَابٌ مَدْرَسِيٌّ يَقَعُ فِي أَرْبَعَةِ  
أَجْزَاءٍ صَغِيرَةٍ، تَشْتَمِلُ عَلَى مُخْتَارَاتٍ فِي الشُّعْرِ، وَالنَّثْرِ. رَاجِعْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَطَالِعْهُ.

⑤ **أُسْدَةُ شَفَوِيَّةٍ.** — (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ.** — أَيُّ فَضِيلَةٍ تَحَدَّثَ عَنْهَا الشَّاعِرُ؟ — (ب) **لُغَةٌ.** —  
مَا مَعْنَى يَزْدَجِرُ؟ مَا مُرَادُ الظَّنِّ؟ مَا ضِدُّ الْحُسْنِ؟ (ج) **نَحْوٌ.** — أَغْرَبُ: «بِلَادِي جَنَّةُ  
الدُّنْيَا» (د) **تَصْرِيْفٌ:** صَرَفَ «لَيْسَ».

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** — (أ) **رُدِّ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ إِلَى أَفْعَالِهَا:** عَيْشٌ؛ الْخِصْبُ؛ مُنْتَعِرٌ؛  
الْحُسْنُ؛ مُزْدَهَرٌ؛ الْخَطَرُ؛ . — (ب) **رَاجِعْ عَنْ أَضْدَادِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي النَّصِّ:** جَحِيمٌ؛ التَّوَاضُّعُ؛  
الْجَذْبُ؛ الْقُبْحُ؛ بَعْدُ؛ بَعْضٌ. — (ج) **هَاتِ بَيِّنَاتٍ مِنْ الْمَقْطُوعَةِ شَبِيهَا لِهَذَا.**  
فَيَاوَطْنِي إِذَا نَادَيْتَ . مَنْ لِلْبَذْلِ صَحْتُ: أَنَا.

(د) **إِذَا أَرَدْنَا نَثْرَ الْبَيْتِ الْآتِي:**

بِلَادِي جَنَّةُ الدُّنْيَا . أَتَيْهُ بِهَا وَأَفْتَحِرُ

فَإِنَّا نَقُولُ: أَغْتَرُّ بِكَ، يَاوَطْنِي، لِأَنَّكَ عَظِيمٌ فِي شُمُوحِكَ، جَمِيلٌ فِي طَبِيعَتِكَ، كَرِيمٌ فِي خُصْبِكَ.  
عَلَى ذَلِكَ الْيَنَوَالِ أَنْتَ الْبَيِّنُ الْآتِي:

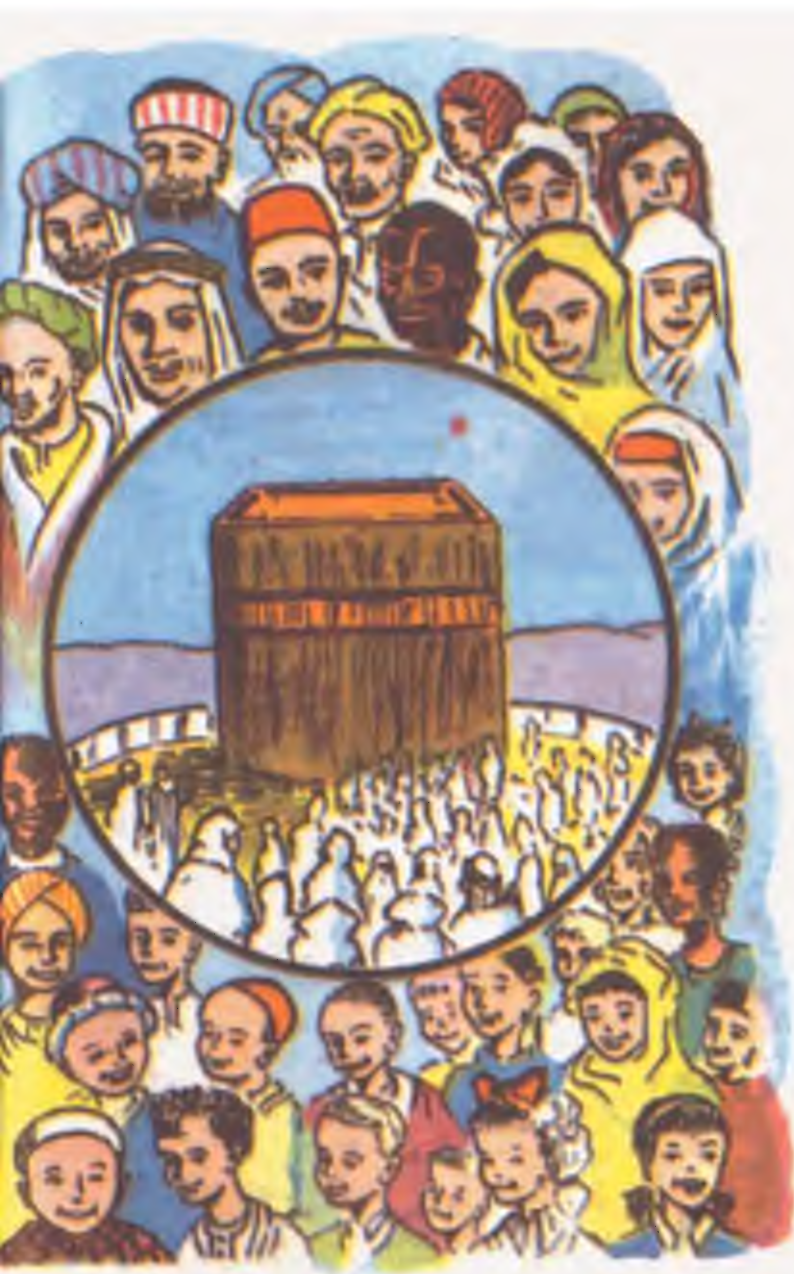
بِلَادِي لَسْتُ أَنْسَاهَا . نَائِيٌّ بِي أَوْدَنَا الْقَدَرُ

لَهَا مَا عِشْتُ فِي الدُّنْيَا . هَوَى فِي الْقَابِ مُسْتَعِرُّ

⑦ **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ.** — اُكْتُبْ فِي الْمَوْضُوعِ الْآتِي: الْمَغْرِبُ بِلَادُ الْأَبْطَالِ.



## 19. أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ !



1. الْمَرْبُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ؛ فَالْعَرَبِيُّ فِي مِصْرَ، أَخُو الْعَرَبِيِّ فِي نَجْدٍ، وَفِي صَنْعَاءَ، وَفِي بَغْدَادَ، وَفِي دِمَشْقَ، وَفِي مَوْرِيطَانِيَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ! أَبُونَا وَاحِدٌ، وَوَطَنُنَا وَاحِدٌ، وَهَدَفُنَا\* فِي الْحَيَاةِ وَاحِدٌ.

2. عَلَى أَنْ وَخَدَتْنَا لَوْ لَمْ تَكُنْ وَحْدَةً جِنْسٍ\*، وَلَا وَطَنٍ، وَلَا هَدَفٍ، لَكَانَتْ وَحْدَةً الْأَلَمِ؛ فَإِنَّ أُخُوَّةَ الشُّعُورِ بِالْأَلَمِ، لَتَرَبُّطْنَا قَلْبًا إِلَى قَلْبٍ، مِنْ شَاطِئِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ، إِلَى شَاطِئِ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ؛ فَمَا يَكَادُ عَرَبِيٌّ يَشْكُو الْمَاءَ حَتَّى يَتَدَاعَى\* لَهُ سَائِرُ الْعَرَبِ - مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ - بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى\*.

3. إِنَّ فِي أَرْضِنَا وَسَمَائِنَا، وَبَحْرِنَا وَبَرْنَا، قُوَى ضَخْمَةً\*، لَمْ تَزَلْ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ فِي الشَّرْقِ وَفِي الْمَغْرِبِ\*، تَلْتَمِسُ الْأَنْسَابَ\* لِلظَّفَرِ يَبْعِضُهَا، فَلَا يَتَهَيَّأُ لَهَا. وَإِنَّا لَنَمْلِكُ مِنْ قُوَّةِ الرُّوحِ، وَمِنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَمِنْ الشُّعُورِ بِمَعَانِي الْأُخُوَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بَيْنَ الْبَشَرِ، مَا يُمَكِّنُ أَنْ نَصْنَعَ بِهِ فِي الْعَالَمِ تَارِيخًا جَدِيدًا، مِثْلَ التَّارِيخِ الَّذِي صَنَعَهُ أَسْلَافُنَا، مِنْذُ أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِائَةِ سَنَةٍ!.



4 وَإِنَّ لَنَا قَبْلَهُ نَحْجُّ لَهَا، وَتَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا فِي صَلَوَاتِنَا، وَلَيْسَ لِنَا قَبْلَهُ؛ وَمَا  
الْكُفَّةُ فِي حَقِيقَتِهَا الرُّوحِيَّةُ إِلَّا رَمَزٌ تَأْدِيبِيٌّ، يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَعْلَمَنَا - نَحْنُ الْعَرَبُ -  
- أَنَّ الْإِنْسَانِيَّةَ لَا تَبْلُغُ كَمَالَهَا، إِلَّا حِينَ تَجْتَمِعُ الْقُلُوبُ عَلَى هَدَفٍ، وَتَتَوَحَّدُ  
جَمَاعَتُهَا إِلَى قَبْلَةٍ. فَلِمَ إِذَا لَا تَكُونُ قَبْلَتُنَا أَنْ نَجْعَلَ لِلْإِنْسَانِيَّةِ الضَّالَّةِ كُفَّةً\*؟!  
5 لَقَدْ نَزَلَ عَلَيْنَا الْوَحْيُ - ذَاتَ يَوْمٍ - لِنَقُودَ الْإِنْسَانِيَّةَ إِلَى مَرَاشِدِهَا\*،  
فَكَانَتْ حَضَارَةُ الْإِسْلَامِ، الَّتِي أَنْقَذَتْ الْعَالَمَ مِنْ ظُلُمَاتِ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ  
وَالْفِتْنَةِ؛ وَإِنَّ وَحْيًا جَدِيدًا لَيَنْبَثِقُ\* الْيَوْمَ فِي قُلُوبِنَا لِنَقُودَ الْإِنْسَانِيَّةَ مَرَّةً  
أُخْرَى إِلَى مَرَاشِدِهَا\*.

6 وَهَذَا السَّائِلُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَتَفَجَّرُ الْيَوْمَ فِي أَرْضِنَا، فَيَشْتَعِلُ نَارًا وَنُورًا،  
وَيَنْتَاجًا وَحَرَكَةً، وَيَجْعَلُ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، وَتَسْمَى فِي مَرْضَاتِنَا،  
وَتَلْتَمِسُ أَسْبَابَ الرِّزْقِ بَيْنَنَا، لِيَقْدِمَ لَنَا بُرْهَانًا جَدِيدًا عَلَى مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَهُ،  
لَوْ أَنَّ أَسْتَكْمَلْنَا أَسْبَابَ الْإِيمَانِ بِأَنْفُسِنَا؛ وَلَنْ نَسْتَكَمِلَ أَسْبَابَ هَذَا الْإِيمَانِ،  
حَتَّى نُوْمِنَ - أَبْتِدَاءً - بِأَنَّ أُمَّةً وَاحِدَةً!

مُؤَاطِنٌ عَرَبِيٌّ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - **الْهَدَفُ**: الْغَرَضُ الَّذِي يُرْمَى، وَالْمَقْصُودُ هُنَا الْغَايَةُ الَّتِي نَسْمَى  
إِلَيْهَا. - **الْبُحْثُ**: النَّوْعُ. - **نَدَاعِيَا**: أَقْبَلُوا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. - **الشَّهْرُ وَالْحَتَّى**: الْمَقْصُودُ هُنَا الْمَشَارَكَةُ فِي  
الْأَلَمِ. - **شَخْصَةٌ**: عَظِيمَةٌ. - **الْعَرَبُ**: ضِدُّ الشَّرْقِ. - **الْأَسْبَابُ**: الْوَسَائِلُ. - **الْكُفَّةُ**: الْمَقْصُودُ هُنَا  
الْفَضَائِلُ الْإِنْسَانِيَّةُ. - **الْمَرَاشِدُ**: مَا اسْتَقَامَ مِنَ الطَّرِيقِ. - **يَنْبَثِقُ** الْمَاءُ: انْفَجَرَ وَفَاضَ؛ وَالْمَقْصُودُ  
هُنَا شِدَّةُ الْإِحْسَاسِ بِالِدَّعْوَةِ إِلَى الْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ الرَّفِيعَةِ.



2. لِنَفْهِمِ النَّصِّ — 1. مَا الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَجْمَلُ الْعَرَبَ أُمَّةً وَاحِدَةً؟ — 2. أَيُّ شُعُورٍ يَرْبِطُهَا  
3. مَا هِيَ الْقُوَّةُ الرَّوْحِيَّةُ الَّتِي تَمْلِكُهَا الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ؟ ماذا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ؟ — 4.  
ما هِيَ الْحَقِيقَةُ الرَّوْحِيَّةُ الْمَكْنِيَّةُ؟ — 5. ماذا قَدِّمَتِ الْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ لِلْعَالَمِ؟ — 6. هَلْ تَمْلِكُ  
الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ قُوَّةً غَيْرَ الْقُوَّةِ الرَّوْحِيَّةِ؟ متى نَسْتَكْمِلُ أَسْبَابَ الْإِيمَانِ بِنَفْسِنَا؟

3. مَوْضُوعُ النَّصِّ. — خِطَابٌ يَدْعُو فِيهِ مُوَاطِنٌ عَرَبِيٌّ، الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ، إِلَى  
التَّكْمِيلِ، وَتَنْظِيمِ الْجُهودِ.

4. أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — هَلْ أَعْجَبَكَ هَذَا الْخِطَابُ؟ لِمَذَا؟ (ب)  
لُغَةً. — مَا مَعْنَى نَحْجُ؟ مَا مُرَادُ رَمَزٍ؟ مَا جِدُّ عَرَبٍ؟ (ج) نَحْوٌ. — أَغْرِبِ الضَّمِيرَ  
فِي «وَحَدَرْنَا» وَ «تَرَبُّطْنَا» (الْفَقْرَةُ الثَّانِيَّةُ) (د) تَصْرِيفٌ. — صَرِّفْ «هَيَّا» فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ.  
(هـ) إِمْلَأْ. — 1. تَحْدِفُ الْأَلِفُ مِنْ هَاءِ التَّنْبِيهِ فِي مِثْلِ: هَذَا. — 2. هَاتِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ مَحْدُوفَةٍ  
مِنْهَا الْأَلِفُ مِنْ هَاءِ التَّنْبِيهِ.

5. تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. — التَّمَامُ؛ الْبَلِغُ؛ فَصِيحٌ؛ الْمُتَشَدِّقُ؛ مَضْمَعٌ.  
إِمْلَأِ الْفَارِغَ: نَقُولُ: أَفْصَحَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ بِفَصَاحَةٍ فَهُوَ... — وَ... الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي كَلَامِهِ:  
يَفْتَحُ فَمَهُ وَيُكَبِّرُ. — أَمَّا الَّذِي يَفْجَلُ فِي كَلَامِهِ وَلَا يَكَادُ يَفْهَمُكَ فَهُوَ... — وَالْخَطِيبُ  
الَّذِي لَا يَمْلِكُ عِندَ مَنْ تَكَلَّمَ، وَأَيْنَ تَكَلَّمَ، فَهُوَ... — وَ... الْجَيِّدُ الْقَوْلِ. (ب) اسْتَخْرِجْ مِنْ  
النَّصِّ عِبَارَةً مُنَاسِبَةً لِهَذَا الْبَيْتِ:

إِذَا أَلَمْتُ بِوَادِي التَّيْلِ نَارَةً . بَاتَتْ لَهَا رَاسِيَاتُ الشَّامِ تَضْطَرُّ.

(ج) قَوَاعِدُ فِي عِبَارَاتٍ. — قُلْتُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ: «أَنْ نَسْتَكْمِلَ أَسْبَابَ هَذَا الْإِيمَانِ، حَتَّى نُوْمِنَ -  
أَبَدَاءً - بِأَنَّنَا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ».

لِإِتِّمَامِ مَا بَاتِي: لَنْ... أَسْبَابَ... الْإِسْتِقْلَالِ حَتَّى...

(د) خُطْوَةٌ فِي الْإِنْشَاءِ. — قُلْتُ الْفَقْرَةَ الْأُولَى لِتُظْهِرَ شُعُورَكَ نَحْوَ الْمُغْرِبِ الْعَرَبِيِّ.

(هـ) خَط. — اَكْتُبْ بِخَطِّ النَّسْخِ، ثُمَّ أَحْفَظْ:

أَنَا الشَّرْقُ ..

أَنَا النُّورُ فِي لَيْلِ الدُّهْرِ رَأَيْتُهَا دُجَى جَائِرَ الْإِظْلَامِ فَوْقَ الْبَرِّيَّةِ  
فَاشْعَلْتُ مِصْبَاحِي وَسَقَتُ قَوَافِي مَشَاعِلَ يَحْدُوها ضِيَاءُ النُّبُوَّةِ ..  
رَسُولًا، رَسُولًا.. مُؤَكِّبًا مِنْ عَدَالَةٍ وَحَقٍّ، وَإِسْعَادٍ، وَنُورٍ وَرَحْمَةٍ







20. مَدِينَةُ الشَّرْقِ،

وَبَرْبَرِيَّةُ الْغَرْبِ.

1 حينما كانت أوربّا تَخِطُ\* في ظلامِ الجَهْلِ العميقِ، كانت أشعةُ العِلْمِ والمَعْرِفَةِ تَنْبُتُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ عَرَبِيٍّ، وَخَاصَّةً مِنْ الْأَنْدَلُسِ، فَتُضِيءُ الطَّرِيقَ لِدَوْلِ أوربّا اَلْمُتَخَلِّفَةِ\*.

كانتِ الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّةُ تَتَعَلَّمُ وتُعَلِّمُ، وَتَعْكِفُ\* عَلَى دِرَاسَةِ الْعُلُومِ الَّتِي وَقَعَتْ تَحْتَ يَدِهَا مِنْ الْبِلَادِ الَّتِي فَتَحَتْهَا.

2 وَكَانَتْ عَادَةُ الْخُلَفَاءِ وَالْأَمْراءِ الْعَرَبِ، أَنْ يُحِيطُوا أَنْفُسَهُمْ بِحَاشِيَةِ مَنْ رِجَالِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ: مِنَ الْفَنَّانِينَ، وَالشُّعْرَاءِ، وَالْفَلَسِيفَةِ، وَالْفُقَهَاءِ. وَكَانَ النَّاسُ يَتَبَارَوْنَ\* فِي تَحْصِيلِ الْعُلُومِ، وَفِي التَّالِيفِ: وَبِهَذَا وَصَلُوا إِلَى مَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ آيَةُ أُمَّةٍ أُخْرَى مِنْ أُمَّةٍ الْعَالَمِ: فِي الْعُلُومِ، وَالْفَنُونِ\*، وَالْآدَابِ\*.

3 وَلَمْ يَكْتَفِ عُلَمَاءُ الْعَرَبِ بِمَا وَصَلُوا إِلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ وَثِقَافَةٍ، بَلْ بَعَثُوا الْبُعُوثَ الْعِلْمِيَّةَ فِي رِحَالٍ بَعِيدَةٍ شَاقَّةٍ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْهِنْدِ وَالصِّينِ، وَإِلَى أَفْرِيقِيَا الْوُسطَى، لِيَنْشُرُوا الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ، وَلِيَزِدَادُوا مَعْرِفَةً مِنْ فَلَاسِفَةِ مُتَصَوِّفِ هِنْدِيٍّ، أَوْ يَنْقُلُوا لَوْنًا مِنْ حَضَارَةِ فَنَّانِ صِينِيِّ، أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَةٍ مِنْ شَيْخِ أَفْرِيقِيٍّ؛ فَيَزِيدُوا مَعَارِفَهُمْ، وَيُقَارِنُوا بَيْنَ مَعْرِفَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِيَسْتَنْبِطُوا\*



مَعَارِفَ جَدِيدَةٍ، كَانَتْ خَافِيَةً عَلَى الْإِنْسَانِ؛ وَبِهَذَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَطْلُعُوا عَلَى  
الْعَالَمِ بِعِدَّةِ نَظَرِيَّاتٍ فِي الْفَلَكِ، وَالرِّيَاضَةِ، وَالطَّبِّ.

❖ وَكَانَتْ أَهَمُّ الْمُدُنِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي اُسْتَهْرَتْ بِالْعِلْمِ، وَذَاعَ صِيْتُهَا فِي  
الْعَالَمِ، مَدِينَةُ بَغْدَادَ فِي الْعِرَاقِ، وَمَدِينَةُ الْقَيْرَوانِ فِي تُونِسَ، وَمَدِينَةُ فَايسَ  
فِي الْمَغْرِبِ، وَمَدِينَةُ قُرْطُبَةَ فِي الْأَنْدَلُسِ. وَتَحَدَّثَ النَّاسُ كَثِيرًا عَنْ هَذِهِ  
الْمُدُنِ، وَجَامِعَاتِهَا الْعِلْمِيَّةِ الْأُولَى فِي الْعَالَمِ.



❖ وَأَمَّا كَانَتْ الْأَنْدَلُسُ قَرِيبَةً مِنْ أَوْرُبَّا، فَقَدْ كَانَ يَحْجُجُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ  
مِنْ الْإِفْرَنْجِ، لِيَنْهَلُوا مِنْ مَوَارِدِهَا الْعِلْمِيَّةِ، وَيَنْقُلُوا كُلَّ مَا يَسْتَطِيعُونَ نَقْلَهُ مِنْ  
عُلُومِهَا؛ فَكَانُوا يَجْمَعُونَ كُلَّ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ كُتُبِ الْعِلْمِ، وَيَنْقُلُوهُ  
إِلَى بِلَادِهِمْ لِيَرْجَمُوهُ وَلْيُنَشِّرُوهُ بَيْنَ النَّاسِ؛ وَكَانَ هَذَا إِيدَانًا\* بِالنَّقِشَاعِ غُيُومِ  
الْجَهْلِ عَنْ أَوْرُبَّا.  
من «دائرة المعارف الإيطالية للأولاد»

❶ شرح الكلمات - البربرية: ضد المدنية. - غط النائم: نحر في نومه. - المتخلفة: المتأخرة. - غكف على الأمر: لزمه مواظبا. - يتساقون: التلو: ج علم: الكشف عن حقائق الطبيعة. - الآداب: ج أدب: التعبير عن البنية بأسلوب جميل. - الفنون: ج فن: كل



ما يَتَدَعُ الْإِنْسَانُ فِي الرَّسْمِ، وَالتَّصْوِيرِ، وَالنَّحْتِ، وَالزَّخْرَفَةِ، وَالْعِمَارَةِ، بِحَيْثُ يَتَضَمَّنُ شَرْطَ الْجَمَالِ. **لِفَتْحَتِهِمَا: لِيَتَكْرَرَا. - إِبْدَانًا: مُعْلِمًا.**

**2** **لِنَفْقِهِ النَّصِّ. - 1.** كَيْفَ كَانَتْ أَوْرُبَا فِي عَهْدِ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟ - 2. مَا دَوَّرُ الْخَلْفَاءِ فِي أَرْدهَا الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟ - 3. أَيْنَ وَصَلَ الْعَرَبُ طَلَبًا لِلْمَعْرِفَةِ؟ - 4. كَيْفَ كَانَ الْعَرَبُ يَكْشِفُونَ الْمَعَارِفَ الْجَدِيدَةَ؟ - 5. مَا هِيَ مَرَاكِزُ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟ - 6. كَيْفَ انْتَقَلَتِ الْحَضَارَةُ الْعَرَبِيَّةُ إِلَى أَوْرُبَا؟

**3** **مَوْضُوعُ النَّصِّ. -** الْقِطْعَةُ سَرْدٌ لِمُسَاهَمَةِ الْعَرَبِ فِي الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

**4** **مَصْدَرُ النَّصِّ. -** «دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْإِيطَالِيَّةِ لِلْأَوْلَادِ»: كِتَابٌ ضَخْمٌ، يَضُمُّ جُلَّ الْمَعَارِفِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِأَسَاوِجٍ مُبَسَّطَةٍ، يَفْهَمُهُ الْأَوْلَادُ. تَوْجَدُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ دَائِرَةُ مَعَارِفٍ لِلْأَوْلَادِ. ابْحَثْ عَنْهَا وَطَالِعْهَا «دَائِرَةُ مَعَارِفِ النَّاشِئِينَ».

**5** **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ. - (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. -** هَلِ اقْتَصَرَ الْعَرَبُ عَلَى نَقْلِ حَضَارَةِ غَيْرِهِمْ، أَمْ أَضَافُوا إِلَيْهَا مِنْ إِبْدَاعِهِمْ؟ بَرِّهْنِ عَلَى جَوَابِكَ مِنَ النَّصِّ. (ب) **لُغَةٌ. -** مَا مَعْنَى حَاشِيَةِ؟ - مَا مُرَادُفُ أَرْدهَا؟ - مَا ضِدُّ الْعِلْمِ؟ (ج) **نَحْوٌ. -** أَعْرَبْ: «كَانَتْ أَوْرُبَا تَغِطُّ فِي ظِلَامِ الْجَهْلِ الْعَمِيقِ». (د) **تَصْرِيْفٌ. -** صَرِّفْ فِي الْمَاضِي: «كُنَّا نَتَعَلَّمُ وَنُعَلِّمُ» - (هـ) **إِمْلَأْ. -** جَمِّعِ الْأَسْمَاءَ الْأَعْجَمِيَّةَ تُكْتَبُ مَدَّتُهَا بِالْأَلِفِ، مِثْلَ «أَوْرُبَا». هَاتِ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ أَعْجَمِيَّةٍ تَنْتَهِي مَدَّتُهَا بِالْأَلِفِ.

**6** **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. - 1.** **إِنْسِخِ الْمُسْتَقَاتِ الْآلِيَّةَ، ثُمَّ ابْحَثْ عَنْ مَعَانِيهَا: عَرَبِيٌّ؛ أَعْرَابِيٌّ؛** إِعْرَابٌ، إِسْمٌ مُعَرَّبٌ؛ - 2. **اشرح معاني المستقات الآلية، مُسْتَعِيلاً بِالْمُعْجَمِ: عَرَبٌ؛ عَرَبٌ الْكِتَابِ؛** أَعْرَبَ كَلَامَهُ؛ تَعَرَّبَ؛ اسْتَعَرَّبَ. - (ب) **ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ: حَضَارَةُ الْعَرَبِ أَصْلُهَا** مِنَ الشَّرْقِ. - حَضَارَةُ الشَّرْقِ كُلُّهَا مِنَ الْعَرَبِ. - لَيْسَتْ حَضَارَةُ الْعَرَبِ أَصْلُهَا مِنَ الشَّرْقِ. - حَضَارَةُ الشَّرْقِ أَصْلُهَا مِنَ الْعَرَبِ - (ج) **ضَعِ لِكُلِّ فِقْرَةٍ مِنَ النَّصِّ فِكْرَتَهَا الْأَسَاسِيَّةَ. (د)** **اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ** عِبَارَةً مُشَابِهَةً لِهَذَا الْبَيْتِ:

أَتَوَدَّعُ فِيكَ كُنُوزَ الْعُلُومِ وَيَمْشِي لَكَ الْعَرَبُ مُسْتَرْفِداً

(هـ) «الْعَرَبِيُّ» نِسْبَةٌ إِلَى «الْعَرَبِ»؛ أُنْسَبُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْآلِيَّةِ: الْعَرَبُ؛ الشَّرْقُ؛ الْعَجَمُ؛ الْفَرْسُ؛ الْهِنْدُ؛ الصِّينُ؛ التُّرْكُ؛ أَفْرِيقَا؛ آسِيَا. - (د) **إِنْسِخِ الْفِقْرَةَ** الْآتِيَةَ مُبْتَدِئًا هَكَذَا: «لَمْ نَكْتَفِ بِمَا وَصَّلْنَا إِلَيْهِ».





## 21. التَّضَامُنُ الْإِفْرِيقِيُّ الْأُسَيُويُّ

مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَشُعُوبُ أَفْرِيقِيَا وَآسِيَا تَعِيشُ نِي تَعَاوُنٍ وَحُبٍّ وَسَلَامٍ.  
رَفِي أَقْطَارِ الْقَارَتَيْنِ ظَهَرَتِ الدِّيَانَاتُ، وَقَامَتِ الْحَضَارَاتُ\*.

ثُمَّ جَاءَ الْإِسْتِعْمَارُ الْأَوْرُيُّ يَسْتَغْلُ خَيْرَاتِ الْقَارَتَيْنِ؛ وَيُنْزِلُ شُعُوبَهُمَا،  
وَيَنْشُرُ الظُّلْمَ وَالْفَرْعَ فِي رُبُوعِهِمَا\*، وَيُسَيِّطِرُ عَلَى بَقَاعِهِمَا الْخِصْبَةِ الْغَنِيَّةِ، وَيَطْرُدُ  
أَهْلَهُمَا لِيَنْعَمَ هُوَ بِالْحَيَاةِ فِيهِمَا.

وَأَسْتَوْلَى الْمُسْتَعْمِرُونَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ، وَسَخَّرُوا أَهْلَهَا فِي  
الْعَمَلِ الْمُرْهِقِ\*، وَحَمَلُوهُمْ خَيْرَاتِ بِلَادِهِمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ، لِيُرْسِلَهَا الْمُسْتَعْمِرُونَ  
إِلَى أَوْطَانِهِمْ.

وَلَكِنَّ هَذِهِ الشُّعُوبَ الْأَبْيَّةَ، لَمْ تَصْبِرْ عَلَى الذُّلِّ، فَثَارَتْ عَلَى  
هَذَا الظُّلْمِ، وَحَمَلَتْ السَّلَاحَ فِي وَجْهِ الْمُسْتَعْمِرِينَ الطُّغَاةِ\*.

وَأَشْتَعَلَتْ نَارُ الثَّوْرَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ؛ وَأَنْهَزَمَ الْإِسْتِعْمَارُ بِرَغَمِ قُوَّتِهِ  
وَأَسْلَحَتِهِ.



وَأَخَذَتْ هَذِهِ الشُّعُوبُ تَتَعَاوَنُ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى نَشْرِ الْأُمْنِ وَالسَّلَامِ.  
وَلَمْ يَشْغَلْهَا نَصْرُهَا وَاسْتِقْلَالُهَا عَنْ أَنْ تَعْمَلَ إِخْيَرَهَا، وَخَيْرِ الْإِنْسَانِيَّةِ كُلِّهَا.  
فَفَرَسَتْ أَشْجَارَ السَّلَامِ، وَأَطْلَقَتْ حَمَامَاتِهِ الْبَيْضَ فِي سَمَاءِ الْحُرِّيَّةِ الصَّافِيَةِ.  
وَأَنْتَهَى لَيْلُ الْإِسْتِعْمَارِ، وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الْحُرِّيَّةِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ شُعُوبِ الْقَارَتَيْنِ.



① **شَرِّحُ الْكَلِمَاتِ. — الْخُضَارَةُ:** الطَّيَالُجُ الْمَكْسَبَةُ مِنَ الْمَعِيشَةِ فِي الْحَضَرِ. — **الرَّبِيعُ:** رُبْعُ الْمَوْطِنِ. — **الْتَرْمِيمُ:** الْأَمْرُ الصَّغِيرُ. وَالْمُرَادُ هُنَا الْمَشَاقُّ الَّتِي قَدْ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. — **الظُّلُمُ:** مَطَاعِنَةُ الظَّالِمِ الْمُتَكَبِّرِ، الَّذِي يَقْهَرُ النَّاسَ، وَلَا يُبَالِي مَا أَتَى.

② **لِنَفْعِ النَّصِّ. — 1.** كَيْفَ كَانَتْ شُعُوبُ أَفْرِيقِيَا وَآسِيَا قَبْلَ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِمَا الْإِسْتِعْمَارُ؟  
2. مَا أَشَدُّ التَّكْبَاتِ الَّتِي أَصَابَتْ هَذِهِ الشُّعُوبَ؟ 3. كَيْفَ كَانَ يَسْتَغْلِيهَا؟ 4. مَاذَا فَعَلَتْ  
لِلتَّخْلِصِ مِنْ ظُلْمِهِ وَاسْتِعْبَادِهِ؟ 5. اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حُبِّ شُعُوبِ  
الْقَارَتَيْنِ لِلْحُرِّيَّةِ وَالسَّلَامِ. — اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ عِبَارَةً تَدُلُّ عَلَى أَنْهَزَامِ الْإِسْتِعْمَارِ.



٤ فَمَنْذُ بِضَمَّةِ أَشْهُرٍ، كَتَبَ إِلَيَّ أَطْفَالُ أَلْيَابَانِ رِسَالَةً لِيَسْأَلُونِي أَنْ  
أَبْعَثَ إِلَيْهِمْ فَيْلًا جَمِيلًا مِنْ لَدُنْ أَطْفَالِ الْهِنْدِ. وَلَمَّا وَصَلَ الْفَيْلُ إِلَيَّ "طَوَكِيُو"،  
هَبَّ آلَافُ الْأَطْفَالِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي دَهْشٍ!.. وَهَكَذَا صَارَ هَذَا الْحَيَوَانُ  
النَّبِيلُ\* فِي وَطَنِهِمْ دَمْرًا\* لِبِلَادِنَا، وَصِلَةً وَصَلٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَطْفَالِ الْهِنْدِ.



٥ وَيُسْعِدُنِي جِدًّا أَنْ أَرَى هَدِيَّتَنَا وَقَدْ مَنَحَتْ سُورًا عَظِيمًا لِلْأَطْفَالِ  
أَلْيَابَانِيِّينَ، وَذَكَرْتَهُمْ بِبِلَادِنَا. فَيَجِبُ عَلَيْنَا بِدَوْرِنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ بِبِلَادِهِمْ بِالذَّاتِ؛  
وَكَذَلِكَ الْبُلْدَانُ الْآخَرَى فِي الْعَالَمِ.

٦ وَفِي أَسْتِطَاعَتِكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا كُتِبَا عَنْ هَذِهِ الْأَقْطَارِ؛ وَبَعْدَ حِينٍ  
سَوْفَ يَكُونُ فِي إِمْكَانِ الْكَثِيرِينَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومُوا بِزِيَارَتِهَا. فَإِذَا مَا ذَهَبْتُمْ  
إِلَيْهَا بِصِفَتِكُمْ أَصْدِقَاءَ، فَسَوْفَ لَا يَفُوتُكُمْ أَنْ تَتَلَقَّوْا هُنَالِكَ مَعَ بَعْضِ الْإِخْوَانِ  
الَّذِينَ يَقْبَلُونَكُمْ بِالْبِشْرِ\* وَالتَّرْحَابِ.



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الْإِخْوَانُ**: جَمْعُ أَخٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ. **وَالْإِخْوَةُ**: جَمْعُ أُخٍ مِنَ النَّسَبِ. - **خَوَاجِرُ ج حَاجِرٍ**: الْفَاضِلُ وَالْمَانِعُ. - **فِي الْحَاجِبِ الْآخِرِ**: يَقْصِدُ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ عَنِ الْآخَرِينَ فِي اللَّغَةِ أَوْ الْقَبِيلَةِ. - **يَنْتَبُونَ**: يَصِيرُونَ شَبَابًا. - **هَنا**: إِيَّاهُ إِلَى أَطْفَالِ الْهِنْدِ. - **طوكو**: عَاصِمَةُ بِلَادِ الْيَابَانِ. - **النَّيْلُ**: النَّجِيبُ الْكَرِيمُ الْإِخْلَاقِ. - **رَمَزَ**: إِشَارَةً. - **البَشَرُ**: بِشَاشَةُ الْوَجْهِ. **البَشَرِيُّ**: الْخَبَرُ السَّارُّ. - **البَشِيرُ**: مُبَلِّغُ الْبَشَرِيِّ.

2 **لِنَفْقِهِمُ النَّصَّ** - 1. مَا هِيَ السُّجُونُ الَّتِي أَنْشَأَهَا النَّاسُ لِنَفْسِهِمْ؟ - 2. مَا هِيَ تِلْكَ الْحَوَاجِرُ الَّتِي يَجْهَلُهَا الْأَطْفَالُ؟ - 3. كَيْفَ وَصَفَ الْكَاتِبُ أَطْفَالَ الْبِلَادِ الْآخَرَى؟ - 4. مَاذَا طَلَبَ أَطْفَالُ الْيَابَانِ مِنَ الْكَاتِبِ؟ - 5. أَيُّ مُهِمَّةٍ أَدَّاهَا الْفِيلُ النَّيْلُ؟ - 6. مَاذَا طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْرَأُوا؟ لِمَاذَا؟

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - الْأَطْفَالُ يَتَشَابَهُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُمْ يَمِيلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ إِلَى التَّأَخِي.

1 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - **جَوَاهِرُ لَالِ بَهَرُو**: رَئِيسُ وُزَرَاءِ الْإِتِّحَادِ الْهِنْدِيِّ، وَمِنْ قَادَةِ الْعَالَمِ الْمُنَاضِلِينَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، وَحُرِّيَّةِ الشُّعُوبِ. **اقْرَأْ لَهُ كِتَابَهُ: «لَمَحَاتٌ مِنْ تَارِيخِ الْعَالَمِ».**



5 **أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالٌ فِضْرِيٌّ** - مَا هِيَ الْفِكْرَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي عَالَجَهَا الْكَاتِبُ فِي هَذَا النَّصِّ؟ (ب) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى يَتَحَتَّمُ؟ - مَا مُرَادِفُ مَوَاضِعَ؟ - مَا ضِدُّ الْكَرَاهِيَّةِ؟ (ج) **نَحْوٌ** - أَغْرَبَ «يَجْهَلُونَ»؛ «أَنْ تَقْضُوا». (د) **تَضْرِيفٌ** - صَرَّفَ «قَضَى» فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ. (هـ) **إِمْلَأْ** - لِمَاذَا كُتِبَتِ الْتَأَهُ مَفْتُوحَةً فِي: «سَافَرْتُ»، وَمَرْبُوطَةً فِي: «رَحَلْتُ»؟

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **كَلِمَاتٌ لِلِاسْتِعْمَالِ** - اِمْلَأِ الْفَارِغَ فِيمَا يَأْتِي بِهِنْدِيهِ الْكَلِمَاتِ: الْإِخْوَةُ - الْأُسْرَةُ الْبَشَرِيَّةُ - وَطَنُنَا - إِلَهٌ - التَّعَاوُنُ الْإِخْوِيُّ: «يَجِبُ أَنْ نُحِبَّ... لِأَنَّهُ بَيْنُنَا الَّذِي نَلْجَأُ...»؛ وَ«يَجِبُ أَنْ نُحِبَّ... لِأَنَّنَا نَاسٌ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ مُوَاطِنِينَ»؛ «شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ هُوَ... بَيْنَ سَائِرِ الْبَشَرِ». (ب) **اِسْتَعْمِلِ الْكَلِمَاتِ الْإِتْيَاءَ فِي عِبَارَاتٍ مِنْ إِنْشَائِكَ: «خَوَاجِرُ» «الْإِنْسَانِيَّةُ» «التَّشَابَهُ»** (ج) **قَلِّدِ الْعِبَارَةَ الْإِتْيَاءَ لِتَحَدَّثَ عَنْ ثَلَاثِ أُمْنِيَّاتٍ تَتَمَنَّاها لِأَخِيكَ الْإِنْسَانِ: «أَتَمَنَّى أَنْ تَقْضُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي النُّمُو»** (د) **قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الرَّابِعَةَ، لِتَحَدَّثَ عَنْ تَذْكَارٍ بَرِيدِيٍّ جَاءَكَ مِنْ قُطْرِ أَفْرِيقِيٍّ** (هـ) **خَطِّبْ** - اُكْتُبْ عُنْوَانَ الْقِطْعَةِ بِحَظِّ النُّسخِ خَمْسَ مَرَّاتٍ.





## 23. لِتَحْيِ الصَّدَاقَةَ!

❖ 1 كانتِ الْقِطَّةُ «بِئْسَى»  
وَالْكَلْبُ «بَنَشٍ» عَدُوَّيْنِ لِدَوْدَيْنِ\* ؛  
لَا يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا طَارِدًا أَوْ مَطْرُودًا.  
وَكَانَ صَاحِبُهُمَا يَعْرِفُ أَنَّ تِلْكَ  
الْعَدَاوَةَ قَدِيمَةٌ لَا يَمْحُوهَا الزَّمَنُ، لِأَنَّهَا  
عَدَاوَةٌ تَقْلِيدِيَّةٌ\*، مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ.

❖ 2 وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ «بَنَشٌ» مُقَيَّدًا فِي سِلْسِلَةٍ، وَجَاءَ صَاحِبُهُ وَتَرَكَ  
عَرَبَةً صَغِيرَةً إِلَى جِوَارِهِ؛ فَأَخَذَ يَدُورُ حَوْلَهَا، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ السِّلْسِلَةَ  
تَضِيقُ حَوْلَ عُنُقِهِ، حَتَّى كَادَتْ تَخْنُقُهُ؛ فَحَاوَلَ عَبَثًا أَنْ يُخَلِّصَ رَقَبَتَهُ مِنْهَا  
فَلَمْ يَسْتَطِعْ. وَالْمَتَةُ كَثِيرًا تِلْكَ الْمَحَاوَلَاتِ، فَأَخَذَ يَتَنَسَّجُ\*، وَلَا يَسْمَعُ أُنَيْنَهُ  
إِلَّا الْقِطَّةُ «بِئْسَى» الَّتِي كَانَتْ تُرَاقِبُهُ.

❖ 3 نَظَرَ إِلَيْهَا «بَنَشٌ»، وَاسْتَعْظَمَهَا قَائِلًا: أَلْقَدْ يَنِي يَا بِئْسَى، فَإِنِّي  
أَكَادُ أَمُوتُ.. إِنَّ السِّلْسِلَةَ تَخْنُقُنِي. وَجَرَتْ «بِئْسَى» إِلَى الْبَيْتِ، فَدَخَلَتْ  
عَلَى سَيِّدَتِهَا؛ وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ حَتَّى لَفَتْ نَظَرَ سَيِّدَتِهَا؛ وَأَدْرَكَتْ أَنَّ الْقِطَّةَ تُرِيدُ  
شَيْئًا؛ فَسَارَتْ وَرَاءَهَا، حَتَّى بَلَغَتْ مَكَانَ الْكَلْبِ.

❖ 4 خَلَصَتِ السَّيِّدَةُ الْكَلْبَ مِنْ وَرْطَتِهِ\*، وَأَطْلَقَتْ سَرَّاحَهُ. فَجَرَتْ الْقِطَّةُ  
إِلَى سَوْرٍ، وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ خَوْفًا مِنْ «بَنَشٍ» كَعَادَتِهَا. فَقَالَ لَهَا «بَنَشٌ»:



شُكْرًا لَكَ يَا «بَنَسِي».. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَنْزِلِي. فَلَنْ أُطَارِدَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ  
أَبَدًا. غَيْرَ أَنَّ «بَنَسِي» لَمْ تَذِقْ بِهِ، فَظَلَّتْ فِي مَكَانِهَا لَا تَبْرَحُهُ\*

5 ثُمَّ اخْتَفَتْ وَلَمْ تَظْهَرْ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ  
الْخَامِسِ، بَيْنَمَا كَانَتْ تُنْظِفُ فِرْوَتَهَا فِي الشَّمْسِ، وَجَدَتْ «بَنَسِي» يَقِفُ  
فِي جَوَارِهَا. وَهَمَّتْ\* أَنْ تَجْرِيَ، فَقَالَ لَهَا: لَا تَخَافِي، لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ مُطَارَدَتَكَ  
لَفَاجَأْتُكَ.. أَيْنَ كُنْتَ خِلَالَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ؟

6 قَالَتْ الْقِطَّةُ: لَقَدْ وَضَعْتُ ثَلَاثَةَ قِطَاطٍ صَغِيرَةٍ، وَأَخْشَى عَلَيْهَا مِنْ  
وَلَدَيَّ صَاحِبِنَا.. إِنَّهُمَا وَلَدَانِ لَطِيفَانِ، وَلَكِنَّهُمَا يُحِبَّانِ اللَّعِبَ بِصِغَارِي، وَأَخْشَى  
أَنْ يُؤَدِّيَ ذَلِكَ إِلَى إِيْذَائِهَا. قَالَ «بَنَسِي»: إِنِّي أَعْرِفُ لَكَ وَلِصِغَارِكَ مَكَانًا  
أَمِينًا. لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَعْرِفَهُ الْوَلَدُ.



7 قَالَتْ الْقِطَّةُ: لَقَدْ وَضَعْتُ الصَّغَارَ فِي الْحَظِيرَةِ، وَلَكِنَّهُمَا عَرَفَا مَكَانَهُمَا  
وَأَعْتَقَدُ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِمَا مَكَانٌ مَا فِي الْمَزْرَعَةِ\*. قَالَ «بَنَسِي»:  
إِنَّ بَيْتِي هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُفَكِّرَ الْوَلَدَانِ أَنَّ صِغَارَكَ فِيهِ؛  
فَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنَّا عَدَوَانِ. وَاسْتَحَسَنْتُ «بَنَسِي» الْفِكْرَةَ. وَفِي اللَّيْلِ نَقَلْتُ  
صِغَارَهَا إِلَى بَيْتِ الْكَلْبِ.



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **لدود:** شديد الخصومة. - **تقليدية:** تتناقلها الأجيال. - **بنش:** يصوت لأليم. - **الورقة:** كل أمر تعسر النجاة منه. - **لا تبرح:** لا تغادره. - عزمت. - **الخطير:** ج **خطير:** مأوى الماشية. - **المرزعة:** موضع الزرع، أو مكان لتربية المواشي والطيور.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - 1. كيف كانت العلاقة بين « بنسي » و « بنش »؟ - 2. ماذا حدث لبنش؟ - 3. ماذا فعلت « بنسي » لإنقاذه؟ - 4. من خلص « بنش »؟ كيف طمأن « بنسي »؟ - 5. كم مدة اختفت؟ كيف وجدها؟ - 6. لماذا أخبرته؟ - من أي شيء قلقت؟ - 7. ماذا اقترح عليها بنش لإخفاء القطاط الصغار؟

3 **مَوْضِعُ النَّصِّ** - قصة نهاية عداوة تقليدية، بين قطه وكلب.

4 **مَصْدَرُ النَّصِّ** - هذه الحكاية متداولة بين أبناء يوغوسلافيا .. وهي دولة أوربية عدد سكانها 16 مليوناً. تربطها بالمغرب علاقات ودية متينة.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (ع) **سؤال فكري:** - ما مغزى هذه الحكاية؟ (ب) **لغة:** - ما الفرق بين طارد ومطرود؟ - ما مرادف كاذب؟ - ما ضد اختفت؟ (ج) **نحو:** - أغرب: « ظلت في مكانها » (د) **تصريف:** خاطب بالعبارة الآتية المفرد المؤنث، والمثنى والجمع بنوعيهما: « إني أكاد أموت حقاً ». (هـ) **إملاء:** - لماذا حذفت الياء من: « يستطيع » في: « لم يستطيع »؟ 2. هات خمسة أفعال حذفت منها الياء.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (ع) **أسرة الكلمة:** - إنسخ المشتقات الآتية مع شرحها: الصدق: ضد الكذب. - الصداقة: المحبة بالصدق. - الصدوق: الدائم الصدق. - الصديق: الحبيب. - الصديق: الكثير الصدق. - المضداق: ما، أو من يكون شاهداً لصدق الشخص. (ب) **هات أربعة أفعال مشتقة من « صدق » مع الشرح.** (استعن بالقاموس). (ج) **اجعل « بنش »** في الفقرة الآتية يتحدث عن نفسه. (د) **ضع خطأ تحت العبارة الصحيحة فيما يأتي:** « كانت القططة والكلب عدوين لدودين »؛ « كانت القططة والكلب صديقين حميمين » « كانت القططة والكلب أخوين كريمين ». (هـ) **أصلح الأخطاء الواقعة في العبارة الآتية، وعلّل إصلاحك:** « كانوا الناس يعرفون أن ذلك العداوة قديمة ». (و) **استخرج من النص ثلاث عبارات تدل على حسن معاملة الكلب للقططة.**



## 24. الْكُوخُ الْعَائِمُ

1 كان «بيب»

يَعِيشُ فِي كُوخِهِ عَلَى  
أَرْضٍ جَزِيرَةٍ يُحِيطُ بِهَا  
مَاءُ بَحِيرَةٍ كَبِيرَةٍ.  
وَكَانَتِ الْبَحِيرَةُ تَنْتَهِي  
بِعَاقِبَةِ كَثِيفَةٍ، قَلَّمَا دَاسَتْهَا  
أَقْدَامُ الْجِنِّ، الَّذِينَ

يَعِيشُونَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى أَرْضِ الْجَزِيرَةِ، وَمِنْ بَيْنِهِمْ «بيب»

2 وَكَانَ أُولَئِكَ الْجِنُّ يُحِبُّونَ الْخَيْرَ لِبَنِي الْإِنْسَانِ؛ فَكَانُوا كُلَّمَا  
فَرَّغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَتَأَهَّبُوا لِلْمَوَدَّةِ إِلَى دُورِهِمْ، أَوْقَدُوا مَصَابِيحَ، وَنَذَرُوهَا\*  
عَلَى جَمِيعِ الطُّرُقِ، الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْبَحِيرَةِ، مَخَافَةَ أَنْ يَضِلَّ أَحَدٌ طَرِيقَهُ،  
وَيَسْقُطَ فِي مَاءِ الْبَحِيرَةِ فَيَفْرَقَ.

3 كَانُوا جَمِيعًا خَيْرِينَ إِلَّا بَيْبَ، الَّذِي كَانَ يَفْرَحُ لِلْكَوَارِثِ وَالنَّكَبَاتِ،  
وَيَتَلَذَّذُ لِرُؤْيَا النَّاسِ وَهُمْ فِي الْمَازِقِ. وَذَاتَ لَيْلَةٍ، بَعْدَ أَنْ أَوَى\* الْجَمِيعُ إِلَى  
فُوشِهِمْ، تَسَلَّلَ\* «بيب» خَارِجًا عَنْ دَارِهِ، فَرَكَبَ قَارِبَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ  
الْبَحِيرَةِ، وَأَظْفَأَ كُلَّ الشُّمُوعِ الْمَوْقَدَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى كُوخِهِ مُظْمِئًا النَّفْسَ، رَاضِي  
الْبَالِ. وَجَلَسَ بِجِوَارِ الْمَوْقِدِ يَسْتَدْفِي، وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: سَأَتَمَتَّعُ اللَّيْلَةَ بِرُؤْيَا وَاحِدٍ  
يَصِيحُ وَيَطْلُبُ النِّجْدَةَ!



4 وَسَرَّعَانَ مَا غَلَبَهُ النَّوْمُ وَهُوَ فِي مَقْعَدِهِ؛ وَلَكِنَّهُ اسْتَيْقَظَ بَعْدَ قَلِيلٍ وَهُوَ يَرْتَعِشُ؛ فَلَمَّا تَحَسَّسَ قَدَمَيْهِ، وَجَدَهُمَا مُبْتَلَّتَيْنِ بِالْمَاءِ؛ فَتَهَضَّ مِنْ مَقْعَدِهِ، وَسَارَ فِي الرَّدْهَةِ\*، فَوَجَدَهَا مُمْتَلِئَةً بِالْمَاءِ؛ وَرَأَى الْمَاءَ يَدْخُلُ الْكُوخَ مِنْ عَقِبِ\* أَلْبَابِ.

5 وَفَتَحَ أَلْبَابَ وَنَظَرَ، فَوَجَدَ مَاءَ الْبُحَيْرَةِ يَرْتَفِعُ وَيَرْتَفِعُ؛ فَأَسْرَعَ إِلَى كُوخِهِ فَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِهِ وَنَوَافِذِهِ؛ وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَعِ دُخُولَ الْمَاءِ. وَوَقَفَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَلَكِنَّ الْمَاءَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ غَطَّاهُ؛ فَوَقَفَ عَلَى فِرَاشِهِ، ثُمَّ صَعِدَ فِي السَّلَالِمِ إِلَى سَطْحِ الْكُوخِ، وَلَكِنَّ الْمَاءَ ظَلَّ يَرْتَفِعُ؛ وَكَانَ قَارِبُهُ قَدْ أَبْتَعَدَ عَنْ كُوخِهِ كَثِيرًا.

6 وَرَأَى فَرَّاشَةً تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ كَالْقَارِبِ، فَقَفَزَ إِلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ: لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِعْلًا سَاحِرًا.. نَعَمْ، فَالَسَّمَاءُ صَافِيَةٌ. وَسَمِعَ ضَحْكَةً عَالِيَةً؛ فَلَمَّا أَتَجَهَّ بِبَصَرِهِ إِلَى مَضْذَرِهَا، رَأَى عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ سَاحِرَةً أَلْبَابَهُ فَوْقَ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ. قَالَتِ السَّاحِرَةُ: إِنَّهُ سِحْرٌ حَقًّا. قَالَ «بَيْب»: لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا؟ لَقَدْ تَعَبْتُ كَثِيرًا، وَضَيَعْتُ كُلَّ مَالِي فِي بِنَاءِ هَذَا الْكُوخِ وَتَأْنِيهِهِ.. وَالْآنَ قَدْ فَقَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ.

7 قَالَتِ السَّاحِرَةُ: وَلِمَاذَا أَطْفَأْتَ الْمَصَابِيحَ؟ لَقَدْ سَقَطَتْ فِي الْمَاءِ نَتِيجَةً لِسُوءِ طَبْعِكَ!.. قَالَ «بَيْب»: إِنِّي آسِفٌ، وَأَعِدُّكَ إِلَّا أَعُودَ إِلَى مِثْلِ هَذَا الْعَمَلِ مَرَّةً أُخْرَى، إِذَا أُوقِفْتُ الْمَاءَ عَنِ الِارْتِفَاعِ!.. وَلَوْحَتِ السَّاحِرَةُ بِعَصَاهَا، فَانْحَسَرَ الْمَاءُ. وَشَرَعَ «بَيْب» فِي إِصْلَاحِ مَا أَفْسَدَهُ الْمَاءُ.. وَلَقَدْ تَرَكْتُهُ يَعْمَلُ بِجِدٍّ لِإِعَادَةِ كُوخِهِ إِلَى حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ، وَجِئْتُ لِأُرْوِي لَكُمْ قِصَّتَهُ. حِكَايَةٌ مِنْ «الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ»



- 1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **نَزَّوْهَا**: جَعَلُوهَا مُتَفَرِّقَةً - **عَلَّ طَرِيقَهُ**: لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ - **الْمَأْزِقُ** ج **مَأْزِقٌ**: الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ - **أَوَى**: نَزَلَ - **تَسَلَّلَ**: انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ - **الرَّدْعَةُ**: أَوْسَعُ مَكَانٍ فِي الْبَيْتِ - **عَقِبَ الْبَابِ**: مُؤَخَّرُهُ - **انْحَسَرَ الْمَاءُ**: نَضَبَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَغَارَ.
- 2 **لِنَفْعِ النَّصِّ** - 1. أَيْنَ كَانَ يَعِيشُ «بَيْب»؟ - 2. أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ الْجِنُّ يُقَدِّمُهُ لِبَنِي الْإِنْسَانِ؟ - 3. لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْرَحُ «بَيْب»؟ - 4. كَيْفَ وَجَدَ كُوخَهُ عِنْدَمَا اسْتَقْبَطَ؟ - 5. مَاذَا رَأَى خَارِجَ الْكُوخِ؟ - 6. مَاذَا رَأَى عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ؟ - 7. كَيْفَ اعْتَذَرَ لِلسَّاحِرَةِ؟

### مِنْ مُمْلَحَاتِ النَّصِّ إِلَى الْإِنشَاءِ

- 1 **النَّصُّ** - سَرَدُ قِصَّةٍ جَنِّي يَغْمُرُ الْمَاءُ كُوخَهُ، نَتِيجَةً سَوْءِ طَبْعِهِ.
- 2 **فِقْرَةٌ** - كُلُّ فِقْرَةٍ تُعَبِّرُ عَنْ فِكْرَةٍ رَأْسِيَّةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا تَتَعَدَّاهَا.. وَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ رَابِطٍ يَرْبِطُ بَيْنَ كُلِّ فِقْرَةٍ وَآخَرَتِهَا، حَتَّى يَتَحَقَّقَ الْإِنْتِقَالُ الْعَقْلِيُّ بَيْنَ فِكْرَةٍ وَآخَرَى. نَأْمُلُ قَوْلَهُ: «... دَاسَتْهَا أَقْدَامُ الْجِنِّ...» فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى؛ وَقَوْلَهُ: «وَكَانَ أَوْلَايِكَ الْجِنُّ» فِي بَدَايَةِ الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ.. إِنَّ الْبَيَانَةَ الثَّلَاثِيَّةَ هِيَ الرَّابِطُ بَيْنَ الْفِقْرَتَيْنِ.
- 3 **تَطْبِيقٌ** - اسْتَخْرَجَ الرَّابِطَ بَيْنَ الْفِقْرَتَيْنِ: الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ؛ وَبَيْنَ الْخَامِسَةِ وَالسَّادِسَةِ.

### إِنْشَاءٌ 8. طِفْلٌ مُسْلِمٌ تَسْوُوهُ رُوحُ الْإِخَاءِ

- 1 **الْمَوْضُوعُ** - أَعَارَ طِفْلٌ مُسْلِمٌ طَوْنَهُ إِطْفُلٌ مَسِيحِيٌّ، كَانَ يَلْعَبُ فِي الْمَتَنَزَّرَةِ، فَوَجَّهَهُ أَبُوهُ عَلَى تَصَرُّفِهِ، مُتَعَلِّلاً بِالْفَوَارِقِ الَّتِي تُفَرِّقُ بَيْنَ الطِّفْلَيْنِ.
- صِفِ الْحَادِثَ، وَادْكُرْ كَيْفَ أَقْنَعْتَ الْوَالِدَ بِخَطِّهِ وَفِكْرَتِهِ؛ وَكَيْفَ شَرَحْتَ لَهُ: أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ مُتَعَطِّشٌ لِدُنْيَا تَسْوُدُهَا رُوحُ السَّلَامِ، وَالْمُودَّةِ، وَالْإِخَاءِ. وَأَنَّهُ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نُبَادِرَ إِلَى تَحْقِيقِ هَذِهِ الرِّغْبَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَنَحْنُ صِبَاغٌ.

رَأَيْنَاهُ! نَفْهَمُ جَيِّدًا مَوْضُوعَ الْإِنشَاءِ • اسْتَعِنْ - إِذَا نَشِئْتَ - بِبَعْضِ الْأَفْكَارِ الْوَارِدَةِ فِي الدَّرْسَيْنِ: 22 وَ 23.





## ٤. الرَّجُلُ السَّعِيدُ

عَفِيفُ الْجَهْرِ \* وَالْهَمِيسُ \*  
وَلَمْ يَرْضَ لَدِي حَقٌّ \*  
وَعِنْدَ النَّاسِ مَجْهُولٌ \*  
وَفِيهِ رِقَّةُ الْقَلْبِ \*  
فَلَا يَغْبِطُ \* ذَا تَعْمَى \*  
وَلِلْمُخْرُومِ وَالْمَافِي \*  
وَمَا نَدَمُ \* وَلَا هَمُّ \*  
يَنَامُ اللَّيْلَ مَشْرُورًا \*  
فَيَا أَسْعَدَ مَنْ يَنْشِي \*  
وَمَنْ طَهَّرَهُ اللَّهُ \*  
أَنْلَ قَدْرِي تَشْرِيفًا \*  
عَسَى نَفْسُكَ أَنْ تُدْمِجَ \*  
فَالْتَقَى بَعْضُ مَا تَلْقَى

قَضَى الْوَاجِبَ بِالْأَمْسِ \*  
يَنْقُصَانِ وَلَا بَخْسُ \*  
وَفِي السُّنَنِ مَنَسِي \*  
لِلْأَلَامِ بَنِي الْجَنَسِ \*  
وَيَزْنِي \* لِأَخِي الْبُؤْسِ \*  
حَوَالِي زَادِهِ كُرْسِي \*  
يَبْعُضُ الْكَيْدِ وَالْدَّسِ \*  
قَلِيلَ الْهَمِّ وَالْهَجْسِ \*  
عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْإِنْسِ \*  
مِنَ الرَّيْبِ وَالرَّجْسِ \*  
وَهَبْ لِي قُرْبَكَ الْقُدْسِي \*  
فِي أَحْلَامِهَا نَفْسِي \*  
مِنَ الْغِبْطَةِ وَالْأَنْسِ

أَحْمَدُ شَوْفِي



- ١ **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الْجَهْرُ**: رَفْعُ الصَّوْتِ. - **الْفَهْمُ**: الصَّوْتُ الْخَافِتُ. - **بَحْسٌ**: نَقْصٌ. **لَا يَنْقُطُ**: لَا يَتَمَتَّى بِمِثْلِ مَا لِلغَيْرِ. وَالْمُرَادُ لَا يَحْسُدُ. - **ذَا نَفْسِي**: صَاحِبَ نَفْسِي. - **بِرْثِي**: يَتَأَلَّمُ وَيَرْقُ. - **الْعَافِي**: الْمُحْتَاجُ. - **أَخُو الْبُؤْسِ**: الْفَقِيرُ. - **النَّمِينَةُ**: نَقْلُ الْكَلَامِ بِقَصْدِ الْإِفْسَادِ.
- ٢ **لِنَفْقِهِ النَّصَّ** - اسْتَخْرَجَ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْآيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْآتِيَةِ: « هَذَا الرَّجُلُ يُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ مِنْ غَيْرِ نَقْصَانٍ »؛ « لَا يَحْسُدُ أَصْحَابَ النِّعْمَةِ، وَيَعْطِفُ عَلَى الْبَائِسِينَ »؛ «... فَايِلٌ لَا يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ »؛ « لَا يُؤَخِّرُ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ ».
- ٣ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - رَسَمَ شَوْقِي فِي قَصِيدَتِهِ السَّهْلَةَ الْمُتَمِّعَةَ، حُورَةَ إِنْسَانٍ كَامِلٍ الْإِنْسَانِيَّةَ.
- ٤ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - أَمِيرُ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي: شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ مُعَاوِرٌ، وُلِدَ ( 1888-1932 م ). أَوَّلُ مَنْ نَظَّمَ فِي الشُّعْرِ التَّمْتِيلِيَّ. وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الْمُسْتَرْجِئَةِ: « أَمِيرَةُ الْأَنْدَلُسِ »، « مَجْنُونُ لَيْلَى »، « مَضْرَعُ كَلْبُوتَرَا ».



إِقْرَأْ لَهُ: « مُمْتَحَنَاتٌ مِنْ شِعْرِ شَوْقِي فِي الْحَيَوَانِ ».

- ٥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - ( أ ) ضَمِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ: الْمَعْيَى؛ دَاهِيَةٌ؛ هُمَامٌ؛ إِمَامَةٌ؛ مُتَحَدِّقٌ؛
- إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّدًا بَعِيدَ الْهَمَّةِ، فَهُوَ...؛ وَإِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَتَجَرِبَةٍ، فَهُوَ...؛ وَإِذَا كَانَ ذَكِيًّا مُصِيبَ الرَّأْيِ، فَهُوَ...؛ وَإِذَا كَانَ يُظْهِرُ مِنْ جَذْقِهِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ، فَهُوَ...؛ وَإِذَا كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ: « أَنَا مَعَكَ » فَهُوَ...
- ( ب ) إِذَا أَرَدْنَا نَتَرَقُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَعِنْدَ النَّاسِ مَجْهُولٌ . وَفِي الشَّيْءِ مَنْسِي

وَفِيهِ رِقَّةُ الْقَلْبِ . لِأَلَامِ بَنِي الْحِجْسِ

فَإِنَّا نَقُولُ: هَذَا الْإِنْسَانُ السَّعِيدُ، لَا يُحِبُّ الْمَظَاهِرَ الْكَاذِبَةَ، وَيَتَوَارَى عَنِ النَّاسِ تَوَاضَعًا، حَتَّى أَصْبَحَ لَا يَعْرِفُهُ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ. وَهُوَ رَفِيقُ الْقَلْبِ، يَتَأَلَّمُ لِلْمَحْزُونِينَ، وَيَبْرَثِي لِحَالِهِمْ، وَلَوْ لَمْ تَرِظْ لَهُمْ بِهٖ صَلََّةٌ مِنْ جَنْسٍ، أَوْ دِينٍ، أَوْ وَطَنِ.

عَلَى هَذَا الْمِثْوَالِ، أَنْشُرِ الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ:

فَلَا يَنْقُطُ ذَا نَفْسِي . وَيَبْرَثِي لِأَخِي الْبُؤْسِ

وَلِلْمَحْرُومِ وَالْعَافِي . حَوَالِي زَاوِي كُرْسِي

- ٦ **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ** - اِكْتُبْ فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ الْمَوْضُوعَ الْآتِيَّ: « التَّلْمِيزُ السَّعِيدُ ».



## 25. مِنْ أَبٍ إِلَى ابْنَتِهِ



١ يا بُنَيَّتِي! لَيْسَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ مَالٌ  
لِنَتْفِيعِينَ بِهِ، وَلَا ذَهَبٌ تَتَحَلَّيْنَ بِهِ؛  
وَلَكِنْ فِيهَا قَلْبُ أَبِي يُقَدِّمُهُ لِابْنَتِهِ. كَمْ  
تَسُرُّنِي أَنْ أَرَاكِ تَنْمِينُ \* كَسْنَائِلِ الْحَقْلِ،  
وَتَشِيعِينَ كُشْعَلَةً مِنَ النُّورِ. يَتَدَقَّقُ وَجْهَكَ  
بِالْحَيَاةِ، وَتَتَأَلَّقُ \* عَيْنَاكَ بِالْأَمَلِ.

٢ إِلَيْكَ تَذْهَبِينَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَلَا أَدْرِي مَاذَا سَتَكُونِينَ فِي مُسْتَقْبَلِ  
حَيَاتِكَ؛ وَلَكِنِّي أَدْرِي أَنَّكَ سَتَعْبَيْنُ \* مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، أَقْصَى مَا يُمَكِّنُ أَنْ  
تَسْتَوْعِبِيهِ؛ لِأَنِّي أُرِيدُ لَكَ ثِقَافَةً \* شَامِلَةً وَاعِيَةً، لَا أَنْ تَحْمِلِي إِحْدَى  
الشَّهَادَاتِ فَحَسْبُ.

٣ وَأَتَمَنِّي لَكَ - يَا بُنَيَّتِي - ثِقَافَةً فَنِيَّةً، تُسَاعِدُكَ عَلَى فَهْمِ الْمَوْسِيقَا الْعَالَمِيَّةِ،  
الَّتِي تَفَجَّرَتْ مِنْ أَعْمَاقِ الْقُلُوبِ، وَأَلْهَدَتْ عَلَى الْأَنَامِلِ الْمُرْتَعِشَةِ، لِأَنَّ أَلْبَتَ  
الَّذِي يَخْلُو مِنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ الْعُلُويَّةِ، يَخْلُو - فِي اعْتِقَادِي - مِنْ كُلِّ  
بَهْجَةٍ. وَأَتَمَنِّي لَكَ أَنْ تَتَذَوَّقِي فَنَ التَّصْوِيرِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَبْتُ فِي رَوْحِكَ  
مَحَبَّةَ تَنْسِيقِ الْأَشْيَاءِ، وَتَرْتِيبِهَا بِذَوْقٍ وَرَفَّةٍ.

٤ يَا بُنَيَّتِي، لَيْسَ الْجَمَالُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَرْأَةِ، لِأَنَّ ذَوْلَةَ الْجَمَالِ أَيَّامٌ  
مَعْدُودَاتٍ. وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَخِرِي بِمَا مَنَحَكَ اللَّهُ؛ لِأَنَّهَا مَنَحَةٌ لَا يَدُ لَكَ فِيهَا.



أَلَا إِنَّ الْفَخْرَ فِي أَنْ تَتَّصِفِي بِجَمَالِ النَّفْسِ، الَّذِي يَمْشِي طُمَأْنِينَةً عَلَى وَجْهِكَ.  
وَيَنْعَكِسُ ذَوْقًا فِي نَفْسِكَ، وَنِعْمَةً حُلُوةً فِي صَوْتِكَ، وَصَفَاءً فِي خُلُقِكَ!  
❖ سَاعَلَمُكَ أَنْ تُحِبِّي الطَّبِيعَةَ الْطَلْقَةَ بِأَلْوَانِهَا، لِأَنَّهَا تُقَرِّبُكَ مِنَ الْحَيَاةِ  
الْبَسِيطَةِ، وَتُوْحِي بِإِلَيْكَ أَنَّ الْجَمَالَ يَظْهَرُ فِي أَبْسَطِ الْمَظَاهِيرِ، وَلِأَنَّهَا تُعَلِّمُكَ  
أَنْ تُحِبِّي الْأَشْيَاءَ الْجَمِيلَةَ بِبَسَاطَتِهَا، وَأَنْ تَلْمُسِيهَا بِرِفْقٍ وَحَنَانٍ.



❖ يَا بَنِيَّ! إِذْنِي أُرَدُّوْا إِلَى وَجْهِكَ قِيَاصًا بِأَلَامِي، فَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ  
تُعِيشِي لِرِمَازٍ خَيْرٍ مِنْ رِمَازِنَا، وَغَايَةٍ أَسْمَى مِنْ غَايَتِنَا، إِنَّا فَتَحْنَا أَعْيُنَكُنْ -  
أَيُّهَا الْفَتَيَاتُ - لِلْحَقِّ وَالنُّورِ، وَأَرَيْنَا كُنَّ مَطْلَعُ الشُّرُوقِ وَالْحُرِّيَّةِ، فَالْعَيْنُ  
الَّتِي لَا تَرَى الشَّمْسَ، لَا تَلْتَلِذُّ بِالنُّورِ، وَالنَّفْسُ الَّتِي لَا تَتَمَتَّعُ بِالْحُرِّيَّةِ، لَا تَعْرِفُ  
أَنْ تَرْبِّي لِلْحُرِّيَّةِ.

خَليل هنداي

❶ شَرْحُ الْكَلِمَاتِ: - تَلْمَسُ: تَكْبُرِينَ. - زِنَالِقُ: تَلْمَعُ. - سَتَقْبِلِينَ: مِنْ عَبَّ الْمَاءِ:  
شَرِبَهُ أَوْ كَرَعَهُ دُونَ تَنَفُّسٍ: سَتَقْبِلِينَ أَلْوَامُ: أَنِّي سَتَقْبِلِينَ عَلَيَّ إِقْبَالًا شَدِيدًا فَتَشْرَبِيهِ كَمَا  
تَشْرَبِينَ الْمَاءَ. - اِسْتَوْعَتْ النَّفْسُ: أَخَذَتْ بِأَجْمَعِهَا. - الْقِفَافَةُ: الْمَعْرِفَةُ. - الْخُلُقُ: الطَّعْمُ. - الْخُلُقُ:  
النَّاسُ. - الْخُلُقُ: الْبَالِي. - الْخُلُقَةُ: الطَّبِيعَةُ. - خُلُقُ الْفَلَامِ: حَسَنُ خُلُقِهِ. - خُلُقُهُ: أَوْجَدَهُ مِنَ الْمَدَمِ.



2. لِنَفْهِمُ النَّصِّ. — 1. ماذا يَسُرُّ الْكَاتِبَ؟ 2. ماذا يُرِيدُ لِابْنَتِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعْرِفَةِ؟  
3. لماذا يُرِيدُ أَنْ تَتَنَقَّفَ ابْنَتُهُ ثِقَافَةً فَنِيَّةً؟ 4. هَلِ الْجَمَالُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَرْأَةِ؟ —  
لِمَاذَا؟ — يَأْيُ شَيْءٍ يَحِقُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَفْخَرَ؟ 5. لماذا يُرِيدُ الْكَاتِبُ أَنْ يُعْلَمَ ابْنَتُهُ حُبَّ  
الطَّبِيعَةِ السَّمِيحَةِ؟ 6. لماذا دَعَا الْكَاتِبُ لِابْنَتِهِ؟ ما أَلْعِنُ الَّتِي لَا تَتَلَذَّذُ لِلنُّورِ؟ ما النَّفْسُ  
الَّتِي تَعْرِفُ أَنْ تُرِيَّ لِلْحُرِّيَّةِ؟

3. مَوْضُوعُ النَّصِّ. — هَذِهِ رِسَالَةٌ يُوجِّهُ فِيهَا الْكَاتِبُ نَصَائِحَهُ، وَنَتَائِجَ تَجَارِبِهِ إِلَى ابْنَتِهِ  
مِنْ صُلْبِهِ، وَإِلَى بَنَاتِهِ مِنْ فَتَيَاتِ الْجِيلِ الْحَدِيثِ.



1. مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — الْأُسْتَاذُ خَلِيلٌ هِنْدَاوِيُّ: أَدِيبٌ لُبْنَانِيٌّ مُعَاظِرٌ،  
وَأَسَازٌ مِنْ أَسَاتِذَةِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْأَمِينِ. يَمْتَازُ أُسْلُوبُهُ بِقُوَّةِ الْعِبَارَةِ،  
وَمَتَانَةِ التَّرْكِيبِ، وَسُمُوِّ الذَّوْقِ.  
إِقْرَأْ لَهُ: «سَارِقُ النَّارِ».

5. أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — مَا الْفِكْرَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي بَسَطَهَا الْكَاتِبُ  
فِي كُلِّ مِنَ الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ؟ (ب) لُغَةٌ. — مَا مَعْنَى: «فِيهَا قَلْبٌ أَبٌ يُقَدِّمُهُ لِابْنَتِهِ» —  
مَا مُرَادِفُ: أَعْمَاقُ؟ — مَا ضِدُّ الرُّفُقِ؟ (ج) نَحْوٌ. — أَغْرِبِ الْكَافَ فِي: «إِلَيْكَ»؛ «حَبَائِكَ»  
«لَيْكَ»؛ «تُسَاعِدُكَ». (د) تَضْرِيفٌ. — صَرِّفِ «خَلَا» فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ. (هـ) إِمْلَأْ. — 1.  
لِمَاذَا حُذِفَتِ النَّونُ مِنْ: «تَحْمِلِينَ» فِي: «أَنْ تَحْمِلِي» 2. هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ حُذِفَتْ مِنْهَا النَّونُ.

6. تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (أ) مَلْءِ الْفَارِغَ. — إِمْلَأِ الْفَارِغَ مِنَ النَّصِّ: «... يَتَدَفَّقُ...  
بِالْحَيَاةِ»؛ «... عَيْنُكَ بِالْأَمَلِ»؛ «أُرِيدُ لَكَ... شَامِلَةً...»؛ «تَفَجَّرَتْ مِنْ... الْقُلُوبِ وَ... عَلَى  
الْأَنَامِلِ...» «أَتَمَنَّى أَنْ... فَنَ التَّصْوِيرِ»؛ «لَيْسَ... كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَرْأَةِ»؛ «سَاعَلَمُكَ أَنْ  
تُحِبِّي الطَّبِيعَةَ...»؛ «أَزْنُو إِلَى وَجْهِكَ... بِالْأَمَلِ». (ب) اجْعَلِ الْكَلَامَ عَلَى صِفَةٍ جَمْعٍ  
الْمَوْثِقِ فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى. (ج) اسْتَغْمِلِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ: كَسَائِلِ. —  
ثِقَافَةٌ. — الْأَنَامِلُ. — فَنَ. — الْجَمَالُ. — الطَّبِيعَةُ. (د) قَلِّدِ الْفِقْرَةَ السَّادِسَةَ لِشَيْءٍ نَصِيحَةٍ  
عَلَى لِسَانِ أُمِّ تُخَاطَبُ فَتَاتِهَا فِي مَوْضُوعٍ: «الْبَيْتُ مَمْلُوكُكَ». خَطٌّ. — انْسخْ ثُمَّ أَحْفَظْ:

هَلِ اتَّخَذْتَ الْغَابَ مِثْلِي \* مَنْزِلًا دُونَ الْقُصُورِ  
فَتَتَبَعْتَ السَّوَاقِي \* وَتَسْلَقْتَ الصُّخُورِ  
وَأَسْتَحَمَيْتَ بِعِظِرٍ \* وَتَنَشَّفْتَ بِنُورِ







## 26. رَعَاكَ اللَّهُ يَا جِبَالَ الْأَطْلَسِ!

1 من مَرَاكُشْ قُمْنَا نَصْعَدُ الْجَبَلَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ بِالْجَبَلِ الْأَخْضَرِ، إِنَّهُ الْجَبَلُ الْأَبْيَضُ؛ ذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي يَكَادُ يَحْتَضِنُ الْمَدِينَةَ - مَدِينَةَ مَرَاكُشْ - وَمَا يَكَادُ يَفْعَلُ؛ إِنَّ مَرَاكُشْ تَقَعُ عِنْدَ أَقْدَامِهِ. وَرَأَيْنَا الْجَبَلَ مِنْ بَعِيدٍ، فَكَانَ سِلْسِلَةً عَظِيمَةً مِنْ قِيمٍ\* بَيْضَاءَ، فَكَأَنَّمَا هُمْ رَشُّوا عَلَيْهَا السُّكَّرَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ.

2 وَاجْتَمَعَ رَلٌّ\* مِنَ السَّيَارَاتِ وَرَاءَ رَلِّ. وَبَدَأْنَا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذْنَا نَدُورُ صُعُودًا فِي الْجَبَلِ، ثُمَّ نَدُورُ وَنَدُورُ، وَكُلُّ دَوْرَةٍ بِارْتِفَاعٍ. وَزَادَ الْبَرْدُ، فَرَزَدْنَا بِأَثْوَابِنَا تَلْقَاءَ\*، ثُمَّ بَدَأَتْ تَظْهَرُ مِنَ التَّلُوجِ آثَارٌ أَخَذَتْ تَزْدَادُ حَتَّى رَكَدْنَا إِلَّا نَجِدَ عَلَى الْأَرْضِ سِوَاهَا. وَأَخِيرًا دَنَوْنَا مِنَ الْقِمَّةِ.

3 أَلَا مَا أَجْمَلُ! أَلَا مَا أَعْجَبُ! عَلَى الْفَنَنِ\* أَنْتَشَرَتْ التَّلُوجُ بَيْضَاءَ، وَمِنْ دُونِهَا أَنْتَشَرَتْ غَابَاتٌ مِنَ الصَّنَوْبَرِ دَكْنَاءَ\*. بَيَاضٌ تَنْزِلُ بِبَصْرِكَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ. وَتَسْأَلُ قَوْمٌ بَيْنَنَا: فِي أَيِّ بَلَدٍ نَحْنُ؟ فِي جِبَالِ الْأَطْلَسِ؟ أَمْ بِالْقُرُولِ فِي جِبَالِ الْأَلْبِ\*؟ وَآكِدُوا لَنَا أَنَّنَا بِالْأَطْلَسِ، فَأَمَّا.



2. لِنَفْهَمِ النَّصَّ. — 1. ماذا يُسَرُّ الْكَاتِبُ؟ 2. ماذا يُرِيدُ لِابْنَتِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعْرِفَةِ؟ 3. لماذا يُرِيدُ أَنْ تَتَنَقَّفَ ابْنَتُهُ ثِقَافَةً فَنِيَّةً؟ 4. هَلِ الْجَمَالُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَرْأَةِ؟ — لماذا؟ — 5. يَأْتِي شَيْءٌ يَحِقُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَفْخَرَ؟ 6. لماذا يُرِيدُ الْكَاتِبُ أَنْ يُعَلِّمَ ابْنَتَهُ حُبَّ الطَّبِيعَةِ السَّمْحَةِ؟ 7. لماذا دَعَا الْكَاتِبُ لِابْنَتِهِ؟ ما الْعَيْنُ الَّتِي لَا تَتَلَذَّذُ لِلنُّورِ؟ ما النَّفْسُ الَّتِي تَعْرِفُ أَنْ تَرْبِي لِلْحُرِّيَّةِ؟

3. مَوْضُوعُ النَّصِّ. — هَذِهِ رِسَالَةٌ يُوجِّهُ فِيهَا الْكَاتِبُ نَصَائِحَهُ، وَنَتَائِجَ تَجَارِبِهِ إِلَى ابْنَتِهِ مِنْ صُلْبِهِ، وَإِلَى بَنَاتِهِ مِنْ فَتَيَاتِ الْجِيلِ الْحَدِيثِ.



4. مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — الْأُسْتَاذُ خَلِيلٌ هِنْدَاوِيٌّ: أَدِيبٌ لُبْنَانِيٌّ مُعَاَصِرٌ، وَأُسْتَاذٌ مِنْ أَسَاتِذَةِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْأَمْعِينَ. يَمْتَازُ أُسْلُوبُهُ بِقُوَّةِ الْعِبَارَةِ، وَمَنَانَةِ التَّرْكِيبِ، وَسُمُوِّ الدُّوقِ. اقْرَأْ لَهُ: «سَارِقُ النَّارِ».

5. أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — مَا الْفِكْرَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي بَسَطَهَا الْكَاتِبُ فِي كُلِّ مِنَ الْفَقَرَةِ الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ؟ (ب) لُغَةٌ. — مَا مَعْنَى: «فِيهَا قَلْبٌ أَبٌ يُقَدِّمُهُ لِابْنَتِهِ» — مَا مُرَادِفُ: أَعْمَاقُ؟ — مَاضِ الدُّوقِ؟ (ج) نَحْوٌ. — أَغْرِبِ الْكَافَ فِي: «إِنَّكَ»؛ «حَيَاتِكَ» «لَكَ»؛ «تُسَاعِدُكَ». (د) تَضْرِيفٌ. — صَرِّفِ «خَلَا» فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ. (هـ) إِمْلَأْ. — 1. لماذا حَذِفَتْ اللَّوْنُ مِنْ: «تَحْمِلِينَ» فِي: «أَنْ تَحْمِلِي» 2. هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ حَذِفَتْ مِنْهَا اللَّوْنُ.

6. تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (أ) مَلْءِ الْفَارِغَ. — إِمْلَأِ الْفَارِغَ مِنَ النَّصِّ: «... يَتَدَفَّقُ... بِالْحَيَاةِ» «... عَيْنُكَ بِالْأَمَلِ» «أُرِيدُ لَكَ... شَامِلَةً...» «تَفَجَّرَتْ مِنْ... الْقُلُوبِ وَ... عَلَى الْأَنَامِلِ...» «أَتَمَنَّى أَنْ... فَنَ التَّصْوِيرِ» «لَيْسَ... كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْمَرْأَةِ» «سَأُعَلِّمُكَ أَنْ تُجَبِّي الطَّبِيعَةَ...» «أُزِنُو إِلَى وَجْهِكَ... بِالْأَمَلِ» (ب) اجْعَلِ الْكَلَامَ عَلَى صِيغَةِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْفَقَرَةِ الْأُولَى. (ج) اسْتَغْمِلِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ: كَسَائِلِ. — ثِقَافَةٌ. — الْأَنَامِلُ. — فَنٌّ. — الْجَمَالُ. — الطَّبِيعَةُ. (د) قَلِّدِ الْفَقْرَةَ السَّادِسَةَ لِتُنْشِئَ نَصِيحَةً عَلَى لِسَانِ أُمِّ تَخَاطَبُ فَنَاتِهَا فِي مَوْضُوعِ: «الْبَيْتُ مَمْلُوكُكَ». خَطٌّ. — انْسخْ ثُمَّ احْفَظْ:

هَلِ اتَّخَذْتَ الْقَابَ مِنِّي . مَنْزِلًا دُونَ الْقُصُورِ  
فَتَبَعْتَ السَّوَاقِي . وَتَسَلَّقْتَ الصُّخُورِ  
وَأَسْتَحَمَيْتَ بِعَظِيرِ . وَتَنَشَّفْتَ بِنُورِ







## 26. رَعَاكَ اللَّهُ يَا جِبَالَ الْأَطْلَسِ!

1 من مَرَّا كَشَ قُمْنَا نَصْعَدُ الْجَبَلَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ بِالْجَبَلِ الْأَخْضَرِ، إِنَّهُ الْجَبَلُ الْأَبْيَضُ؛ ذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي يَكَادُ يَحْتَضِنُ الْمَدِينَةَ - مَدِينَةَ مَرَّا كَشَ - وَمَا يَكَادُ يَفْعَلُ؛ إِنَّ مَرَّا كَشَ تَقَعُ عِنْدَ أَقْدَامِهِ. وَرَأَيْنَا الْجَبَلَ مِنْ بَعِيدٍ، فَكَانَ سِلْسِلَةً عَظِيمَةً مِنْ رِقَمٍ \* بَيْضَاءَ، فَكَأَنَّمَا هُمْ رَشَّوْا عَلَيْهَا الشُّكْرَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ.

2 وَاجْتَمَعَ رَتْلٌ \* مِنَ السَّيَارَاتِ وَرَاءَ رَتْلٍ. وَبَدَأْنَا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذْنَا نَدُورُ صُعُودًا فِي الْجَبَلِ، ثُمَّ نَدُورُ وَنَدُورُ، وَكُلُّ دَوْرَةٍ بِارْتِقَاعٍ. وَزَادَ الْبَرْدُ، فَزِدْنَا بِأَثْوَابِنَا تَلَفْعًا \*؛ ثُمَّ بَدَأَتْ تَظْهَرُ مِنَ الثَّلُوجِ آثَارٌ أَخَذَتْ تَزْدَادُ حَتَّى رَكَدْنَا أَلَّا نَجِدَ عَلَى الْأَرْضِ سِوَاهَا. وَأَخِيرًا دَنَوْنَا مِنَ الْقِمَّةِ.

3 أَلَا مَا أَجْمَلُ! أَلَا مَا أَعْجَبُ! عَلَى الْفَنَنِ \* انْتَشَرَتْ الثَّلُوجُ بَيْضَاءَ، وَمِنْ دُونِهَا انْتَشَرَتْ غَابَاتٌ مِنَ الصَّنَوْبَرِ دَكْنَاءَ \*. بَيَاضٌ تَنْزِلُ بِبَصْرِكَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ. وَتَسْأَلُ قَوْمٌ بَيْنَنَا: فِي أَيِّ بَلَدٍ نَحْنُ؟ فِي جِبَالِ الْأَطْلَسِ؟ أَمْ بِالْقُرُولِ فِي جِبَالِ الْأَلْبِ \*؟ وَاسْكُدُوا لَنَا أَنَّنَا بِالْأَطْلَسِ، فَأَمَّا.



٤ وَعِنْدَمَا بَلَّغْنَا الْغَايَةَ، وَجَدْنَا الْخِيَامَ الَّتِي عَلَى الثَّنَّ \* مَضْرُوبَةً؛ كُلُّ خِيَمَةٍ مِنْهَا كَأَلَيْتِ الْمَظِيمِ. وَدَخَلْنَا الْخِيَامَ، إِنَّهَا بِالْبُسْطِ مَفْرُوشَةٌ. وَفِي خَارِجِ الْخِيَامِ كَانَتْ رَائِحَةُ الشَّوَاءِ تَمَلُّ الْجَوَّ. الْحَمْلُ \* مِنْ بَعْدِ الْحَمْلِ، مِنْ بَعْدِ ثَلَاثِ وَرَابِعَةٍ؛ وَكُلُّهَا فَوْقَ جَمْرَاتِ النَّارِ تَدُورُ. وَشَرَبْنَا السَّائِخَ \*، وَعُذْنَا نَشْرَبُ.

٥ وَجَاءَ الْعَدَاءُ، فَتَحَلَّقْنَا حَوْلَ الصَّوَانِي حَلَقَاتٍ، وَالْوَسَائِدُ الْعَالِيَةُ مِنْ تَحْتِنَا، وَالذَّلَجُ وَالشَّجَرُ خَارِجَ الْخِيَامِ فِي أُغْنِنَا. دَفُءٌ فِي الدَّخْلِ، وَجَمَالٌ فِي الدَّخْلِ وَالْخَارِجِ. وَضَرَبْنَا بِالْأَصَابِعِ فِي الشَّيْءِ ضَرْبًا، فَأَحْتَرَقَتْ أَنْامِلُنَا. وَأَكَلْنَا مِنْ أَحْمِيهَا وَمِنْ دُهْنِهَا، وَمِنْ أُرْزٍ كَانَ لَهَا بِطَانَةٌ مِنْ حَوْلِهَا.

٦ وَأَنْتَهَى الطَّعَامُ، فَعُدْنَا تَرَشُّفُ الشَّيْءِ السَّائِخِ. وَإِذَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ يَفْرِقُهُ مِنَ الْبَنَاتِ الْحَسَنَاتِ يَدْخُلْنَ الْخِيَمَةَ، وَمَعَهُنَّ الرِّجَالُ بِالْبَنَادِيرِ. وَتَرَاقَصْنَ مَجْمُوعَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى دَقَاتِ الْبَنَادِيرِ. وَتَغْنَيْنَ بِالَّذِي فَهَمْنَا مِنْهُ قَلِيلًا، وَعَزَّ عَلَى أَلْفِهِمْ مِنْهُ الْكَثِيرُ.

٧ وَقُبِيلَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ إِلَى رَقْدِهَا الْأَبَدِيِّ، صَاحُوا بِالرَّحِيلِ فَرَحَلْنَا رَحْلَةَ الْمُشْتَقِ. الَّذِي لَا يَدْرِي مَتَى تَعُودُ بِهِ السَّفُونُ إِلَى هَذِهِ الْبُقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ، حَيْثُ الذَّلَجُ الْأَبْيَضُ، وَالشَّجَرُ الْأَخْضَرُ.

٨ رَعَاكَ اللَّهُ يَا مُرَّاكَشُ، وَرَعَى مِنْ وَرَائِكَ جَبَلًا جَلَلُهُ الشَّيْبُ، وَمَعَ هَذَا ظَلَّ عَلَى الشَّبَابِ. سَخَرَهُ فِي الْأَرْضِ رَاكِزٌ مُتَيْنٌ. يَبْلَى النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ، وَيَتَغَيَّرُ وَجْهُ الْأَرْضِ، وَوَجْهُهُ بَاقٍ لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ.

أَحْمَدُ زَكِي



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **فَتَمَّ** ج رَقَّة: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. - **رَقَلُ**: رَقَلَ الشَّيْءُ: اِنْتَظَمَ اِنْتَظَامًا حَسَنًا. - **تَلَقَّاهُ**: تَلَقَّعَ الرَّجُلُ بِالتَّوْبِ: تَغَطَّى بِهِ. - **الْفَتْنُ**: الْغَضُّ الْمُسْتَقِيمُ، وَجَمْعُهُ **أَفْدَانٌ**. - **دَكْنًا**: لَوْنُهَا مَائِلٌ إِلَى السَّوَادِ. - **جِبَالُ الْأَلْبِ**: تَقَعُ فِي جَنُوبِ فَرَنْسَا. - **الْتَنُّ**: يَبْسُرُ الْحَشِيشَ إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. - **الْحَمْلُ**: صَغِيرُ الْخُرُوفِ. - **الْتَاخُنُ**: يَقْصِدُ الشَّيْءَ.

② **لِنَقْفِ النَّصِّ** - 1. كَيْفَ تَرَأَى الْأَطْلُسُ لِلْكَاتِبِ مِنْ بَعِيدٍ؟ - 2. كَيْفَ صَعِدُوا الْأَطْلُسَ؟ - 3. كَيْفَ كَانَ مَنَظَرُ الطَّبِيعَةِ مِنْ رَقَمِ الْأَطْلُسِ؟ - 4. مَاذَا كَانَ يَنْتَظِرُ الْكَاتِبُ وَرِفَاقَهُ فِي الْغَابَةِ؟ - 5. كَيْفَ تَنَاوَلُوا عِدَاءَهُمْ؟ - 6. مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْخَيْمَةُ؟ كَيْفَ رَقَصْنَ؟ - 7. مَتَى صَاحُوا بِالرَّحِيلِ؟ - 8. كَيْفَ عَبَرَ الْكَاتِبُ عَنْ خُلُودِ الْأَطْلُسِ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - وَصَفَ جَمَالَ الْمَغْرِبِ، بِرِيشَةِ أَدِيبٍ مِصْرِيٍّ.



④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ زَكِيُّ: أَدِيبٌ وَعَالِمٌ مِصْرِيٌّ مُعَاصِرٌ. وَهُوَ مِنْ رِجَالِ مِصْرَ الْقِلَائِلِ، الَّذِينَ يَحْمِلُونَ كَثِيرًا مِنَ الْمُؤَهَّلَاتِ الْعِلْمِيَّةِ. لَهُ طَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ. يَمْتَازُ بِأَسْلُوبٍ خَاصٍّ فِي تَبْسِيطِ الْعِلْمِ، وَتَقْدِيمِهِ إِلَى الْقَارِئِ عَلَى طَبَقٍ فَنِّيٍّ جَمِيلٍ. لِقَرَأْ لَهُ: «قِصَّةُ الْوَكْرُوبِ»؛ «مَعَ النَّاسِ»؛ «مَعَ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ».

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - أَيُّ ذِكْرِي مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ سَجَّلَ الْكَاتِبُ فِي هَذَا النَّصِّ؟ (ب) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى رَعَاكَ اللَّهُ؟ مَا مُرَادُفُ الْبُسْطِ؟ مَا ضِدُّ الشَّابِّ؟ (ج) **نَحْوٌ** - أَغْرَبَ: «إِنَّمَا بِالْبُسْطِ مَفْرُوشَةٌ» (د) **تَصْرِيفٌ** - خَاطَبَ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ، الْمُؤَنَّثَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ: «رَعَاكَ اللَّهُ» (هـ) **إِمْلَأْ** - «الَّذِي»: اِسْمُ مَوْصُولٍ يُكْتَبُ بِإِلَافٍ وَاحِدَةٍ. مَا هِيَ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ الَّتِي تُكْتَبُ بِإِلَافَيْنِ؟

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ** ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ مَجَازِيَّةٍ. (ب) **ضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ**: «بَيَاضٌ تَنْزَلُ بِبَصْرِكَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ»؛ «سَوَادٌ تَنْزَلُ بِبَصْرِكَ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ بَيَاضٌ تَصْعَدُ بِبَصْرِكَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ». (ج) **صَحِّحِ الْأَغْلَاطَ الْوَاقِعَةَ فِي التَّعْبِيرِ الْآتِي**: «وَعِنْدَ مَا نَبْلُغُ الْعُلَايَةَ وَجَدْنَا الْخِيَامَ الَّذِينَ عَلَى نَحْنُ مَضْرُوبَةٌ» (د) **فِي الْفِئْرَةِ السَّادِسَةِ** خَمْسُ صَمَائِرَ بَارِزَةٍ، ذَلَّ عَلَيْهَا، وَأَذْكَرَ مَحَلَّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. (هـ) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ** خَمْسَ عِبَادَاتٍ تَصَوُّرِيَّةٍ.





## 27. وادي الملوك

١ الشَّمْسُ تَجْنَحُ\* لِلْمَغِيبِ، وَأَضْوَاءُ الْعُرُوبِ تَتَجَمَّعُ فِي الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ،  
بَاهِتَةً حَزِينَةً شَاجِبَةً؛ تُلْقِي عَلَى الْمَعْبَدِ\* نَجِيَّةَ الْمَسَاءِ، وَتُبَارِكُ الْأَرْوَاحَ  
الرَّاقِدَةَ فِي «وادي الملوك». بَدَأَتْ تَسِيرُ إِلَى مَابِهَا\* الْبَعِيدِ، مُتَبَاطِلَةً  
مُتَمِّدَةً مُتَمَهِّلَةً؛ وَكَأَنَّهَا أَشْفَقَتْ عَلَيْنَا مِنْ وَخْشَةِ الْمَسَاءِ، فَتَمَهَّلَتْ فِي سِيرِهَا  
رَيْثَمَا نَعْبُرُ النَّهْرَ، وَنَصِلُ إِلَى الْمَعْبَدِ الْأَمِينِ.

٢ وَجَاءَ الزَّوْرَقُ، فَدَلَقْنَا إِلَيْهِ صَامِتِينَ، قَدْ خَفَقَتْ قُلُوبُنَا، وَاهْتَزَّتْ  
أَرْوَاحُنَا، وَتَعَلَّقَتْ أَعْيُنُنَا بِالْمَعْبَدِ الْخَالِدِ، وَهُوَ يَقُومُ عَلَى الشَّطِّ سَامِقًا\* شَامِخًا  
جَلِيلًا رَهيبًا؛ يَبْعَثُ إِلَيْنَا أَجْمَلَ الرُّؤْيَى، وَيُنِيرُ فِينَا أَرْوَاعَ الْأَخْلَامِ.

٣ وَأَنْسَابَ الزَّوْرَقِ بِنَا فِي عُرْضِ النَّهْرِ، وَقَدْ تَأَلَّقَتْ مِياهُهُ الْفِضِّيَّةُ،  
حِينَ مَسَّتْهَا أَضْوَاءُ الشَّفَقِ الْبَاهِرَةِ، فَبَدَا كَأَنَّهُ حَوْضٌ مَسْحُورٌ، مِلَىءٌ بِالْجَوَاهِرِ،  
وَأَذِيبٌ فِيهِ النَّورُ. نَظَرْنَا إِلَيْهِ مَأْخُودِينَ، وَقَدْ خِيلَ إِلَيْنَا أَنَّهَا هَدِيَّةُ السَّمَاءِ،  
لِمَنْ حَجَّوْا إِلَى الْمَعْبَدِ الْعَتِيدِ\*.



❖ **١** اضواءُ الشَّفَقِ تَذُوبُ، وَالْمَسَاءُ يَتَجَلَّى فِي رَوْعَةٍ رَهيبَةٍ، وَالْمَلَأُ  
يَضْرِبُ بِمَجْدَافِهِ مُتَعَجِّلًا، كَأَنَّهُ يَفِرُّ مَذْعُورًا مِنَ الْأَشْبَاحِ؛ يَخِيطُ بِهِمَا فِي  
قَلْبِ النَّهْرِ، فَيَوْقِظُ أَلْمِيَاءَ الْحَالِمَةِ، وَيَنْزِعُهَا مِنْ غَفَوَتِهَا الْحُلُوةِ، وَنَشَوَتِهَا  
الْفَاتَةِ. نَظَرْنَا إِلَيْهِ فِي ضَيْقٍ وَإِنْكَارٍ، ثُمَّ نَهَضَ أَحَدُنَا وَأَمْسَكَ بِالْمَجْدَافَيْنِ  
يَمْسُ بِهِمَا أَلْمِيَاءَ فِي رَفْقٍ وَلِينٍ، كَأَنَّهُ يُهْدِيهِمَا، وَيُسَبِّغُ عَلَيْهَا الدَّعَةَ وَالْحَنَانَ.  
وَمَضَتْ أُخْرَى تُغْنِي فِي صَوْتِ هَامِسٍ لِلْمِيَاءِ الْغَافِيَةِ. وَفَجَأَةً رَسَا بِنَا الزُّورُ  
أَمَامَ الْمَعْبَدِ، فَتَهَضَّنَا إِلَيْهِ.

❖ **٥** وَأَشْرَقَ الْقَمَرُ، فَتَجَلَّى رَائِعًا فِي سَمَاءِ «الْأَقْصَرِ»، الدَّافِقَةِ، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ  
إِلَى الْمَعْبَدِ، هَادِيًا رَزِينًا كَأَنَّهُ شَبَهُ نَائِمٍ؛ وَحَمَلَ مِصْبَاحَهُ الْفِضِّيَّ، وَمَضَى  
يُرْتَادُ أَبْهَاءَ الْمَعْبَدِ، يُحَدِّقُ فِي الْتَمَائِيلِ وَالْعُمَدِ، وَالنُّقُوشِ، لِيَقْرَأَ عَلَيْهَا مَا أَبْقَى  
الزَّمَانُ مِنْ ذِكْرِيَّاتِ الْأَمْسِ الَّذِي وَلَّى وَرَاحَ.

أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ أَتَكْنَا عَلَى أَلْبَاءِ الشَّامِخِ، وَقَدْ أَرْهَقْنَا الشَّجُو، وَنَالَ مِنَّا  
الْإِعْيَاءُ، إِذْ مَضَيْنَا لِرُقْبِ الْقَمَرِ وَهُوَ يُطِيفُ بِالْمَعْبَدِ الْأَمِينِ.

بَيْتُ الشَّاطِئِ

❖ **١** شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - «وَادِي الْمُلُوكِ» مَقْبَرَةُ مُلُوكِ الْفِرَاعِيَّةِ بِالْأَقْصَرِ - **تَجَنُّعٌ**: تَمِيلُ. -  
**التَّجَنُّعُ**: تَقْصِدُ **مَعْبَدَ أَمُونٍ** مِنْ أَكْثَرِ **الْأَنْبِيَاءِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ**. - **النَّابُ**: الْمَرْجِعُ وَالْمُنْقَلَبُ. -  
**سَامِقًا**: عَلِيًّا. - **الْعَبْدُ**: الشَّدِيدُ التَّامُّ التَّكْوِينُ. - **الْأَقْصَرُ**: مَدِينَةُ أُثْرِيَّةٌ فِي صَعِيدِ الْقَاهِرَةِ  
(بِضْر). - **يُطِيفُ**: يَلِيهِ وَيُحِيطُ.

❖ **٢** لِنَفْقِهِ النَّصِّ. 1 صِفْ غُرُوبَ الشَّمْسِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. - 2. كَيْفَ ظَهَرَ الْمَعْبَدُ عَلَى  
الشَّطْءِ؟ - 3. كَيْفَ كَانَتْ تَظْهَرُ مِيَاءُ النَّهْرِ؟ - بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهْتَهَا الْكَاتِبَةُ؟ - 4. كَيْفَ كَانَ  
الْمَلَأُ يَضْرِبُ بِمَجْدَافِهِ؟ كَيْفَ حَارَ يَجْدِفُ أَحَدُ الرُّكَّابِ؟ - 5. كَيْفَ كَانَ الْقَمَرُ يَتَجَوَّلُ  
فِي الْأَقْصَرِ؟





**مَوْلَانَةُ النَّصِّ** — الدُّكْتُورَةُ عَائِشَةُ (بِنْتُ الشَّاطِئِي): كَاتِبَةٌ مِصْرِيَّةٌ مُعَاَصِرَةٌ.  
انْصَرَفَتْ مِنْذُ الرَّابِعَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمُرِهَا إِلَى نَشْرِ الْمَقَالَاتِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ.  
أَلَفَتْ فِي الْأَدَبِ، وَالْفَصَّةِ، وَالتَّارِيخِ.  
إِقْرَأْ لَهَا: «نِسَاءُ النَّبِيِّ»؛ «نِسَاءُ عَرَفَتْنَن».

## مِنْ مُلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ

**النَّصُّ** — صُورَةُ أُمِّيَّةٍ مُقَمَّرَةٍ، رَسَمَتْهَا بِنْتُ الشَّاطِئِي.

**فَقْرَةٌ** — لِنَاحِظِ الْفَقْرَةِ الْخَامِسَةِ، الَّتِي خَصَّصَتْهَا الْكَاتِبَةُ لِوَصْفِ نَوْرِ الْقَمَرِ، يُضِيءُ جَنَابَاتِ الْمَعْبَدِ.. وَلِكِنِّي يَكُونُ وَضْفُهَا طَبِيعِيًّا، وَمُعَبَّرًا عَمَّا يَجُولُ فِي نَفْسِهَا مِنْ مَعَانٍ وَأَنْفِعَالَاتٍ، اعْتَمَدَتْ عَلَى الْخَيَالِ فِي التَّصْوِيرِ.. وَقَدْ رَأَيْتُ كَيْفَ «جَعَلَتِ الْقَمَرَ يَحْمِلُ مِضَاحًا، وَتَمْضِي مُتَجَوِّلًا فِي أَنْحَاءِ الْمَعْبَدِ»، كَأَنَّهُ سَائِحٌ طُلْعَةٌ، أَوْ عَالِمٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْآثَارِ.  
إِنَّ الْإِسْتِعَانَةَ بِبَعْضِ الصُّوَرِ الْخَيَالِيَّةِ فِي الْكِتَابَةِ، تَزِيدُهَا حُسْنًا، وَتَنْعُثُ فِيهَا الْحَيَاةَ.  
**جُمْلَةٌ** — عَبَّرَ عَنِ الصُّورَةِ الْآتِيَةِ تَعْبِيرًا يَتَوَدَّدُ عَلَى الْخَيَالِ:

«كَيْفَ يَبْدُو شَارِعٌ مُزْدَجَمٌ بِالْمَارَةِ وَالسَّيَّارَاتِ مِنْ عَلَى أَوْتِفَافٍ شَاهِقٍ»

9. عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ

إِنْشَاءً



**الْمَوْضُوعُ**: ذَاتَ مَسَاءٍ انْطَلَقْتُ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَأَتَّخَذْتُ مِنْ صَخْرَةٍ مَقْعَدَكَ الْمُطْمَئِنَّ، وَجَلَسْتُ فِي صَمْتٍ تُرَاقِبُ الشَّمْسَ الْغَارِبَةَ.

صِفِ الْمَشْهَدَ مُسْتَعِينًا بِصُورٍ خَيَالِيَّةٍ طَرِيفَةٍ.

إِنْتَبِهْ! لِكِنِّي يَكُونُ وَضْفُكَ مُوَفَّقًا: بِأَمَلٍ — جَيِّدًا — الشَّيْءِ الَّذِي تُرِيدُ وَضْفَهُ، وَصُورُهُ تَصَوُّرًا يَحْمِلُ الْآخِرِينَ كَأَنَّهُمْ يُشَاهِدُونَهُ حَقِيقَةً.





١ أَنْظُرْ إِلَى  
هَذِهِ الصُّورَةِ، وَاقْرَأْ  
مَوْضُوعَهَا فِي إِمْعَانٍ\*  
وَالنَّاسُ مِنْ جَمِيعِ  
الْأَجْنَاسِ\* يُخْلَقُونَ فِي  
الْأَرْضِ، وَيَرْفَعُونَ إِلَى

السَّمَاءِ\*،. يَعْنِي أَنَّا كُلُّنَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ - مَهْمَا اخْتَلَفْنَا فِي الْجِنْسِ وَالْدِينِ وَاللَّوْنِ -  
نُخْلَقُ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَعِيشُ فِيهَا، ثُمَّ نَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ. وَلَقَدْ عَبَّرَ الْفَنَانُ\*  
الصَّغِيرُ عَنْ هَذِهِ الْفِكْرَةِ فِي رَسْمِهِ تَغْيِيرًا رَقِيقًا: أَمَامَكَ ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ\*، اخْتَلَفُوا  
فِي الشَّكْلِ وَاللَّوْنِ: فَفِيهِمْ الْأَسْوَدُ، وَالْأَصْفَرُ، وَالْأَحْمَرُ. مِنْ أَيْنَ أَتَوْنَا؟ لَقَدْ  
أَتَوْنَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا الْفَنَانُ بِذَلِكَ الشَّخْصِ اللَّطِيفِ، وَتِلْكَ النَّبَاتَاتِ  
الْمُزْهِرَةِ.

٢ وَبَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ أَوْ قَصِيرَةٍ، نَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ.. فَتَرَى الْأَشْخَاصَ الثَّلَاثَةَ:  
الْأَسْوَدَ، وَالْأَصْفَرَ، وَالْأَحْمَرَ، يَرْتَفِعُونَ إِلَى السَّمَاءِ.. إِلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ الْأَزْرَقِ  
اللَّطِيفِ، الْمُرَيَّنِ بِالنُّجُومِ اللَّامِعَةِ، وَحَوْلَهُ جَوْ فِيهِ سَحَبٌ وَطَيْرٌ.

٣ إِنَّهَا قِصَّةٌ جَمِيلَةٌ يَأْصِدِقِي. وَالَّذِي يُعْجِبُنَا فِيهَا لَيْسَ مَوْضُوعُهَا وَخَدُهُ،  
وَلَئِنْ تَعْجِبُنَا تِلْكَ الْأَلْوَانُ الَّتِي اخْتَارَهَا الْفَنَانُ وَرَتَّبَهَا، وَوَزَعَهَا بِطَرِيقَتِهِ الرَّائِعَةِ.



٤ أَنْظَرُ إِلَى اللَّوْنِ الْأَسْوَدِ مَثَلًا، تَجِدُ الْفَنَانَ قَدْ رَسَمَ بِهِ أَحَدَ الْأَشْخَاصِ  
الْثَلَاثَةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ بِهِ إِلَى شَعْرِ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ أَرْقَعَ بِهِ إِلَى أَعْلَى الرَّسَمِ، فَوَضَعَهُ  
فِي الشَّعْرِ وَالطَّيْرِ؛ ثُمَّ هَبَّطَ بِهِ إِلَى أَسْفَلِ، فَوَضَعَهُ فِي شَعْرِ الشَّخْصِ الَّذِي رَمَزَ  
بِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَحَاطَ جَسَدَهُ بِخَطِّ جَمِيلٍ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِهَذَا الْخَطِّ وَحْدَهُ، بَلْ  
أَحَاطَ بِهِ أَشْكَالًا أُخْرَى.

٥ إِنَّ هَذَا التَّرْتِيبَ فِي اللَّوْنِ وَالْخَطِّ، هُوَ الَّذِي يُعْجِبُنَا. وَنَتْرُكُ بَقِيَّةَ  
الْأَلْوَانِ لِتَتَبَّعَهَا، وَلِتَتَعَرَّفَ عَلَى جَمَالِهَا بِنَفْسِكَ. وَلَكِنْ بَقِيَ شَيْءٌ آخَرُ أَحَبُّ  
أَنْ أُخْبِرَكَ بِهِ: هُوَ أَنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ مِنْ عَمَلِ أَخٍ لَكَ، مِنْ أَبْنَاءِ الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ  
الْمُتَّحِدَةِ. وَأَنَّ هَذَا الرَّسَمَ قَدْ اخْتِيرَ\* لِيُنْشَرَ فِي صَدْرِ كِتَابٍ مُتَدَاوِلٍ فِي جَمِيعِ  
بُلْدَانِ الْعَالَمِ، إِسْمُهُ «التَّرْبِيَّةُ وَالْفَنُّ»؛ مِنْ مَطْبُوعَاتِ هَيْئَةِ عَالِمِيَّةٍ تَخْتَصُّ بِالثَّقَافَةِ  
وَالتَّعْلِيمِ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ؛ هِيَ هَيْئَةُ «الْأُونِسكو».

لُطْفِي مُحَمَّد زَكِي

١ شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — النَّظَرُ فِي الْأَمْرِ: بَالِغٌ وَأَبْعَدُ فِي الْإِسْتِقْصَاءِ. — **الْأَجْنَاسُ:**  
ج **جِنْسٌ** ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ، فَالْإِبِلُ جِنْسٌ مِنَ الْبَهَائِمِ. — **السَّمَاءُ:** هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ عَلَى الْأَرْضِ،  
ج **سَمَاوَاتٍ**. — **الْفَنَانُ:** صَاحِبُ الْمَوْهَبَةِ الْفَنِّيَّةِ، كَالشَّاعِرِ، وَالْكَاتِبِ، وَالْمُوسِيقِيِّ، وَالْمُصَوِّرِ،  
وَالْمُمَثِّلِ. **وَالْفَنُّ:** الْمَكَانُ يُعَارِسُ فِيهِ الْفَنَانُ عَمَلَهُ. — **أَشْخَاصٌ** ج **شَخْصٌ:** سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ  
تَرَاهُ مِنْ بُعْدٍ. — **الِّلْوْنُ** مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فَصَلَ بَيْنَ الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ. — **اخْتَرُ:** وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِخْتِيَارُ. —  
كَلِمَةٌ تُتَأَلَّفُ مِنَ الْأَحْرَفِ الْأُولَى، مِنْ كَلِمَاتٍ جُمْلَةً إِنْجَلِيزِيَّةً، مَعْنَاهَا: «مُنَظَّمَةٌ»  
الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ، لِلتَّرْبِيَّةِ وَالْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ. وَغَايَتُهَا تَقْرِيبُ وَجْهَاتِ النَّظَرِ الْمُخْتَلِفَةِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،  
تَوْصِلًا إِلَى إِقْرَارِ السَّلَامِ فِي الْعَالَمِ.



٢ **لِنَفْقِهِ النَّصَّ** - 1. ما موضوع الصورة؟ كيف عبّر الرسّام عن الأجناس البشريّة؟  
 يأتي شيء عبّر عن الأرض؟ - 2. كيف عبّر عن السماء؟ - 3. هل وُفّق في اختيار الألوان  
 وتوزيعها؟ - 4. كيف استُخدم اللون الأسود؟ - 5. أين نُشر هذا الرّسم؟ ما الأونيسكو؟

٣ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - شرح عمليّ فنّي، يقصد تدقيقه، ورؤية ما فيه من جمال.

١ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الأستاذ لطفي محمّد زكي: فنّانٌ مصريّ معاصر.

٥ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ** - (أ) سؤالٌ فكريّ. - لماذا وقع اختيار الأونيسكو على هذا  
 الرّسم؟ (ب) لغة. - ما الفرق بين عرّف وتعرّف؟ ما مرادف العالم؟ ما ضدّ أسفل؟  
 (ج) نحو. - أغرب «يزعمون» «اختلفوا». (د) تصريف. - صرّف «قرأ» في الأزمنة الثلاثة.  
 املاء. - هات خمس كلمات في أولها «لامان» مثل: «اللون».

٦ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٍ** - (أ) كَوْنُ مُسْتَطِيلَاتٍ مِنَ الْأَلْوَانِ الْآتِيَةِ: الْأَحْمَرُ،  
 الْبُرْتُقَالِيّ، الْأَصْفَرُ، الْأَخْضَرُ، الْأَزْرَقُ، الْبَيْضُ، الْوَرْدِيّ، الرَّمَادِيّ. (ب) كَوْنُ رَسْمٍ  
 مَوْضُوعُهُ: الْحَرِيَّةُ. (ج) ضَعِ كُلَّ مُضَافٍ

أَمَامَ مَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِيمَا يَأْتِي:

1. المضاف: ريشة؛ إزميل؛ قصيدة؛ قلم؛

نغم؛ منقش.

2. المضاف إليه: الشاعر؛ الكمان؛

الرّسام؛ الأديب النّحات؛ النقاش.

(ج) الصّورة التي أمامك رسمها التلميذ

عمر بن بريك من مراكش. ونشرت على

وجه غلاف مجلّة (ولدي).

إشرح الصّورة. وأبرز ما فيها من جمال.

(د) خط. - انسّخ عنوان الدّرس يخطّ النسخ

خمس مرات.





29. لَوْحَةٌ مِنْ

قَصْرِ السُّوقِ\*

جَنِيعُ الْأَعْمَالِ

الَّتِي نَقُومُ بِهَا، تُخْفِي  
وَرَاءَهَا أَسْبَابًا وَدَوَافِعَ\*

نَفْسِيَّةً: فَتَحْزَنُ نَفْسِي -

مَثَلًا - لِأَنَّا نَحْسُ

بِالْفَرَحِ؛ وَنَرْقُصُ لِأَنَّا

نَشْعُرُ بِالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ.

وَهَكَذَا الْعَمَلُ

الْفَنِّي؛ فَالْفَنَّانُ سَوَاءٌ

أَكَانَ كَبِيرًا أَمْ صَغِيرًا

الْسَّنَّ، لَا يَقْبَلُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي نَفْسِهِ دَافِعٌ يُثِيرُ خَيَالَهُ، وَيُجْرِي رِيشتَهُ\*.

وَهَذِهِ الصُّورَةُ الَّتِي نَعْرِضُهَا أَمَامَكَ، مَثَلٌ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الصَّادِقَةِ. فَالْفَنَّانُ

الصَّغِيرُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ مِنْ قَصْرِ السُّوقِ، قَدْ أَثَّرَ فِي نَفْسِهِ مَشْهُدٌ مِنْ

مُشَاهَدَاتِهِ يَوْمَ الْعِيدِ؛ وَحِينَ عَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ، تَنَاوَلَ وَرَقَةً وَبَعْضَ الْأَلْوَانِ وَعَبَّرَ

عَمَّا شَاهَدَهُ بِصِدْقٍ وَإِحْسَائِسٍ. وَهَاهُنَا ذِي نَتِيجَةِ عَمَلِهِ: صُورَةُ "فَرِحَةٍ جَمِيلَةٍ".



3

إِذَا تَأَمَّلْتَ هَذِهِ الصُّورَةَ، وَجَدْتَ أَلْوَانَهَا بَدِيعَةً مُنَسَّقَةً\* : فَقَدْ اخْتَارَ  
الْفَنَانُ الصَّغِيرُ الْأَلْوَانَ الْمُنَاسِبَةَ لِمَوْضُوعِهِ، وَأَحْسَنَ تَنْسِيقَهَا. خُذْ مَثَلًا اللَّوْنَ  
الْبَنِّيَّ، وَتَأَمَّلْ كَيْفَ وَضَعَهُ الْفَنَانُ بِجَانِبِ الْأَلْوَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَحْسَنَ  
تَرْتِيبَهَا.

4

إِنَّ قِيَمَةَ الْأَلْوَانِ لَا تَظْهَرُ بِكَثْرَتِهَا فِي الرَّسْمِ، بَلْ تَظْهَرُ فِي حُسْنِ  
اسْتِخْدَامِهَا؛ وَهَذَا الْفَنَانُ قَدْ اخْتَارَ الْأَلْوَانَ، وَأَحْسَنَ تَنْسِيقَهَا وَتَوَزِيعَهَا فِي  
رَسْمِهِ، فَجَاءَ جَمِيلًا. تَأَمَّلْ ثِيَابَكَ؛ إِنَّهَا قَدْ تَضُمُّ -أَحْيَانًا- صِدَارًا، وَعُطْفَانًا، وَقَمِيصًا،  
وَسِرْوَالًا، وَجُورْبًا، وَخِذَاءً. إِنَّ هَذِهِ أَشْيَاءَ كُلِّهَا عَنَاصِرُ مُنْفَصِلَةٌ، تُكُونُ ثِيَابَنَا؛  
فَقَدَرْنَا عَلَى اخْتِيَارِ أَلْوَانِهَا وَتَنْسِيقِهَا، هِيَ الَّتِي تُبْرِزُ جَمَالَهَا، وَتُضْفِي عَلَى  
لَابِسِهَا صِفَاتِ الذَّوْقِ وَالْأَنَاقَةِ\*.

5

وَأَنْتَ كَذَلِكَ إِذَا أَعْجَبَكَ مَنْظَرٌ، أَوْ أَنْارَكَ حَدِثٌ، أَوْ جَالَ فِي نَفْسِكَ  
خَاطِرٌ، فَأَمْسِكْ قَلَمَكَ أَوْ رِيشَتَكَ، وَعَبِّرْ عَنْهُ كَمَا تُحِبُّ. فَهَذَا الْإِحْسَاسُ هُوَ  
الَّذِي يَجْعَلُ لِلْأَعْمَالِ الْفَنِّيَّةِ قِيَمَةً، وَيَجْعَلُ الْآخَرِينَ يُحْسِنُونَ بِمَا أَحْسَسْتَ بِهِ.

1

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - **قَصْرُ السَّوِي**. قَرْيَةٌ كَبْرَى تَقَعُ فِي مُفْتَرَقِ الطُّرُقِ بَيْنَ مَكْنَسَ،  
وَسَافِيلَاتٍ، وَدَرَّعَةٍ، وَالصَّخْرَاءِ. - **دَوَائِعُ** جَمْعُ **دَائِعٍ**: سَبَبٌ. - **بَيِّنٌ**: يُنَبِّهُ. - **يُجْرِي رِيشتَهُ**:  
الْمُرَادُ: يَرْسُمُ. - **مُنَسَّقَةٌ**: مُنَظَّمَةٌ. - **الْأَنَاقَةُ**: جَمَالُ الْمَظْهَرِ.

2

لِنَفْقِهِمُ النَّصَّ. - 1. مَتَى يُقْبَلُ الْفَنَانُ عَلَى عَمَلِهِ؟ - 2. مَاذَا تُمَثِّلُ صُورَةُ الدَّرْسِ؟ -  
3. أَذْكَرُ الْأَلْوَانِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْفَنَانُ فِي رَسْمِهِ؟ - 4. كَيْفَ تَظْهَرُ قِيَمَةُ الْأَلْوَانِ؟ مَتَى  
يُتَصَفُّ الشَّخْصُ بِالذَّوْقِ وَالْأَنَاقَةِ؟ - 5. مَا الَّذِي يَجْعَلُ الْأَعْمَالَ الْفَنِّيَّةَ ذَاتَ قِيَمَةٍ؟.

3

مَوْضُوعُ النَّصِّ. - مَتَى كَانَ الْفَنَانُ صَادِقًا فِي التَّعْبِيرِ عَنْ إِحْسَاسَاتِهِ، اسْتَجَابَ  
لَهُ الْآخَرُونَ.



4 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** — (ء) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** — ما مَوْضُوعُ صُورَةِ الدَّرْسِ؟ — (ب) **لُغَةٌ** — ما مَعْنَى الْفَنَانِ؟ ما مُرَادُفُ الْإِحْسَاسِ؟ ما ضِدُّ تَبَرُّزٍ؟ (ج) **نَحْوٌ** — أَغْرِبُ: «نَحْنُ نُعْنِي». (د) **تَضْرِيفٌ** — صَرَفُ: «نَحْنُ نُعْنِي لِأَنَّا نَحْسُ بِالْفَرَجِ»، فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ. — (د) **إِمْلَأْ** — اسْتَخْرِجْ مِنَ الْفِقْرَةِ الْأُولَى كَلِمَتَيْنِ مَبْدُوءَتَيْنِ بِأَلِ الشَّمْسِيَّةِ، وَكَلِمَتَيْنِ مَبْدُوءَتَيْنِ بِأَلِ الْقَمَرِيَّةِ.

5 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** — (ء) **اُنْسِخِ الْمُسْتَقَاتِ الْآلِيَّةِ**، ثُمَّ اُسْرَحْهَا: الرَّسْمُ؛ الرَّسَامُ، الْمِرْسَمُ؛ الْمَرْسَمُ. (ب) **رُدِّ الْأَفْعَالَ الْآلِيَّةَ إِلَى أَسْمَائِهَا**: نُعْنِي؛ تَرْقُصُ؛ يُسِيرُ؛ تَنَاوَلُ؛ تَأْمَلُ؛ أُعْجِبُ؛ يُجِيسُونَ. (ج) **ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ**: قِيَمَةُ الْأَلْوَانِ تَظْهَرُ فِي حُسْنِ اسْتِخْدَامِهَا. — قِيَمَةُ الْأَلْوَانِ تَظْهَرُ بِكَثْرَةِ اسْتِغْمَالِهَا. — قِيَمَةُ الْأَلْوَانِ لَا تَظْهَرُ بِكَثْرَةِ اسْتِغْمَالِهَا. (د) **صَحِّحِ الْأَغْلَاطَ الْوَاقِعَةَ فِي الْعِبَارَةِ الْآلِيَّةِ**:

إِنَّ قِيَمَةَ الْأَلْوَانِ لَا تَظْهَرُ بِكَثْرَتِهَا فِي الرَّسْمِ، بَلْ تَظْهَرُ فِي حُسْنِ اسْتِخْدَامِهَا (هـ) **رَتِّبِ الْعِبَارَاتِ الْآلِيَّةَ بِحَسَبِ سَبْقِهَا**:

نَحْنُ اسْتَجَبْنَا لِمَا شَعُرْنَا بِهِ. — تَنَاوَلُ فَرْشَاتِهِ. — حَرَّكَ إِحْسَاسَهُ. — مَنْظَرٌ جَمِيلٌ. — فَصَّوَرَهُ تَصْوِيرًا صَادِقًا. — عَبَّرَ عَنْ إِعْجَابِهِ. — أَثَارَ إِعْجَابِ الْفَنَانِ. (و) — **حَوِّلِ الْمَقْطُوعَةَ الشَّعْرِيَّةَ الْآلِيَّةَ إِلَى صُورَةٍ مُلَوَّنَةٍ**:

### الْمُصْفُورُ الصَّغِيرُ

وَنَاشِيءٌ مِنَ الطُّيُورِ	رَ لَاحَ مَا بَيْنَ الشَّجَرِ
مُنْتَقِلٌ وَأَمْنٌ	وَرَاءَهُ عَلَى الْأَشْرَافِ
مُضْطَرِبٌ فِي طَيْرِهِ	مُرْتَجِفٌ إِذَا اسْتَقَرَّ
مُسْتَفِيقٌ كَالطُّفْلِ يَتَلَوَّى	لَمَّا وَاعَى مِنَ السُّورِ
كَأَنَّهُ فِي طَيْرِهِ	شَرَارَةٌ مِنَ الشَّرِّ
كَأَنَّهُ مِنْ ضَعْفِهِ	يَطِيرُ بَعْدَ مَا سَكَرَ





### 30. الْعَنْكَبُوتُ الْفَنَانُ



1 لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ السَّتِينِ،  
كَانَتْ الْعَنْكَبُوتُ الْأُمُّ تُفْتَشُ عَنِ النَّسِيجِ  
الَّذِي كَانَ يَنْسِجُهُ ابْنُهَا الصَّغِيرُ خَلْفَ  
لَوْحَةٍ خَيَالِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ عَلَى حَائِطٍ؛ وَكَانَ

يَلُوحُ عَلَى الْأُمِّ شَيْءٌ مِنَ الصَّيْقِ، وَعَدِمَ الرِّضَا عَنْ عَمَلِ وَلَدِهَا؛ فَانْفَجَرَتْ غَاظِبَةً:  
مَاذَا تَعْمَلُ هُنَاكَ أَيُّهَا الشَّقِيَّةُ؟ فَقَالَ الصَّغِيرُ وَهُوَ مُنْكَمِشٌ مِنَ الرُّعْبِ فِي إِطَارِ  
اللَّوْحَةِ: الْمِصِيدَةُ الَّتِي طَلَبْتُ مِنِّي إِنْشَاءَهَا يَا وَالِدَتِي.

2 فَعَادَتْ الْأُمُّ تَقُولُ مُتَضَائِقَةً: اتَّقِصِدْ هَذِهِ الْخُيُوطَ الْمُنْتَظِمَةَ؟ هَذِهِ الْأَبْعَادُ  
الْمُقَيَّسَةُ؟ هَذَا التَّرْتِيبُ الْعَجِيبُ؟ إِنَّ هَذَا أُخْرَى\* بِأَنْ يَكُونَ زَخْرَفَةٌ حَائِطِيَّةٌ،  
أَكْثَرَ مِنْهُ بِشَبْكَةِ لَصِيدِ الْحَشَرَاتِ!.. إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى مَنْ أَرَادَ الْحُصُولَ عَلَى  
مَطْلَبِ الْعَيْشِ، أَلَّا يَبْحَثَ عَنِ الْأَنَاقَةِ فِي الشَّكْلِ. تَذَكَّرْ هَذَا جَيِّدًا! قَالَتْ  
ذَلِكَ، ثُمَّ أَهْوَتْ\* بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى النَّسِيجِ الْبَدِيعِ، فَهَدَمَتْ مَا ظَلَّ يَبْنِيهِ  
صَغِيرُهَا طِيلَةَ يَوْمِهِ بِشَغَفٍ وَلَذَّةٍ.

3 قَالَ الْفَنَانُ الصَّغِيرُ بَوْدَاعَةً: إِنَّ الْحَيَاةَ - يَا أُمِّي - مِنْ أَجْلِ الْعَيْشِ  
فَقَطْ، لَيْسَ مِنْ أَحْطَ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ؛ وَلَا يَحْيَاهَا إِلَّا أَحْطَ أَنْوَاعِ الْمَخْلُوقَاتِ.. يَجِبُ  
- لَكِنِّي نَضَعُ أَنْفُسَنَا فِي طَرِيقِ الرُّقِيِّ - أَنْ نُدْخَلَ عُنْصُرَ الْفَنِّ فِي حَيَاتِنَا.  
قَالَتِ الْأُمُّ حَائِرَةً: الْفَنُّ. وَمَا هُوَ الْفَنُّ؟  
- هُوَ خَلْقُ كُلِّ شَيْءٍ جَمِيلٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَحْسُ الْجُوعِ حِينَ تَفْقِدُهُ.



١ قَالَتِ الْأُمُّ بَعْدَ لَحْظَةٍ تَفْكِيرٍ: وَلَكِنْ مَافَائِدُهُ كُلُّ هَذَا؟ قَالَ الْفَنَانُ الصَّغِيرُ:  
فِي الْفَنِّ يَجِبُ إِلَّا تَقُولَ «لِمَاذَا؟». إِنَّ الْمَخْلُوقَ قَدْ يَشْعُرُ فِي وَقْتٍ مَا بِشَيْءٍ يَوْدُ  
التَّعْبِيرَ عَنْهُ.. كَيْفَ جَاءَهُ هَذَا الشُّعُورُ؟ وَمَتَى؟ وَلِأَيِّ نَتِيجَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَنْتَهِيَ؟  
أَشْيَاءٌ لَا يَجْدُرُ بِالْفَنَّانِ الْحَقُّ أَنْ يُسْأَلَ، أَوْ يُسْأَلَ عَنْهَا؛ حَسْبُهُ أَنَّهُ يُعَبِّرُ عَنْ إِحْسَاسِهِ  
الْفَنِّيِّ. ثُمَّ اضْطَجَعَ كِلَا الْعُنْكَبُوتَيْنِ لِيَنَامَا. وَلَكِنَّ الْأُمَّ ظَلَّتْ مُورِّقَةً بِرَغْمِهَا،  
تُدِيرُ فِي عَقْلِهَا حَدِيثَ وَلَدِهَا الصَّغِيرِ، إِلَى أَنْ غَلَبَهَا النَّعَاسُ فَنَامَتْ.

٥ وَلَا يَدْرِي الْعُنْكَبُوتُ الْإِبْنُ، مَتَى وَكَيْفَ أَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرًا جِدًّا فِي  
الصَّبَاحِ.. وَلَكِنَّ أَصْوَاتًا رَقِيقَةً طَرَقَتْ سَمْعَهُ، كَخُيُوطٍ تُحَلُّ ثُمَّ تُرْبَطُ، وَتَوْضَعُ  
ثُمَّ تُزَالُ؛ وَحَرَكَةُ أَقْدَامِ رَقِيقَةٍ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، أَقْدَامِ رَقِيقَةٍ دَقِيقَةٍ كَقَدَمَيْهِ.  
فَنَظَرَ وَرَأَى عَجَبًا: رَأَى أُمَّهُ بِسَبِيلِ إِنْشَاءِ نَسِيجٍ جَدِيدٍ؛ وَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ تُشَكِّلُ  
خَيْطًا وَتُضَيِّفُهُ إِلَى عَمَلِهَا، كَانَتْ تَبْتَعِدُ قَلِيلًا عَنْهُ، لِتَرَى مِنْ بَعْدِ مَا صَنَعَتْ، بِعَيْنِ  
فَنَّانٍ مَاهِرَةٍ نَاقِدَةٍ؛ فَإِذَا شَكَّتْ فِي جَمَالِ مَا صَنَعَتْ، نَزَعَتْ الْخَيْطَ بِغَضَبٍ،  
كَفَنَّانٍ أَصِيلٍ يَمْجُو مِنْ رُسْمِهِ خَطًّا لَمْ يَرُقْهُ؛ ثُمَّ تَبَثُّتْ خَيْطًا آخَرَ مَكَانَهُ بِطَوِيلِ  
وَسَمَكٍ \* مَضْبُوطَيْنِ، كَشَاعِرٍ إِذْ يُحْصِي مَقَاطِعَ \* أَبْيَاتِهِ. إِدْوَارُ مَنْسِي

١ شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — أُخْرَى : أَجْدَرُ. — هَوَتْ: نَزَلَتْ. — سَمَكٌ: حَجْمٌ. — مَقَاطِعُ  
الْكَلَامِ: مَوَاضِعُ الْوُقُوفِ.

٢ لِنَفْقِهِ النَّصِّ. — 1. عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَتِ الْعُنْكَبُوتُ الْأُمُّ تَبْحَثُ؟ مَازَا كَانَ يَفْعَلُ  
الْعُنْكَبُوتُ الصَّغِيرُ؟ — 2. لِمَاذَا تَضَاقَعَتِ الْأُمُّ مِنْ عَمَلِهِ؟ لِمَاذَا حَطَمَتِ الْمِضْيِدَةَ؟ — 3. كَيْفَ  
فَسَّرَ لَهَا قِيَمَةُ الْفَنِّ فِي الْحَيَاةِ؟ — 4. هَلْ يُسْأَلُ الْفَنَّانُ عَنْ عَمَلِهِ؟ لِمَاذَا؟ — 5. هَلْ تَأْتِرَتِ الْأُمُّ  
بَعْدَ هَبِّ وَلَدِهَا؟ كَيْفَ؟

٣ مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — الْأُسْتَاذُ إِدْوَارُ مَنْسِي: كَاتِبٌ مِصْرِيٌّ مُعَاَصِرٌ.



- 1 مَوْضُوعُ النَّصِّ. — جِوَارٌ بَيْنَ عَنكَبُوتٍ وَصَفِيرِهَا حَوْلَ قِيَمَةِ الْفَنِّ فِي الْحَيَاةِ.
- 2 النَّصِّ. — فِي هَذَا النَّصِّ اسْتَطَاعَ الْكَاتِبُ، أَنْ يَنْقُلَ لَنَا رَأْيَهُ فِي الْفَنِّ عَلَى لِسَانِ عَنكَبُوتٍ، فَجَاءَ تَعْبِيرُهَا صَوْرَةً صَادِقَةً عَمَّا يَجُولُ فِي خَاطِرِ الْكَاتِبِ مِنْ أَفْكَارٍ عَنِ الْفَنِّ وَالْحَيَاةِ.
- 3 جُمْلَةٌ. — فِي الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ أَرَادَ الْكَاتِبُ أَنْ يُؤَكِّدَ بَعْضَ الْمَعَانِي، فَاسْتَعْمَلَ بَعْضَ حُرُوفِ التَّأَكِيدِ قَائِلًا: « إِنَّ الْحَيَاةَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَظِّ... »
- 4 تَطْبِيقٌ. — ضَعِ أَلْفَاظَ التَّوَكِيدِ السَّابِقَةَ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ.

10. رَسَامٌ وَلَوْحَةٌ. إِنْشَاءٌ.

- 1 الْمَوْضُوعُ. — عِنْدَ مُرُورِكَ فِي حَيٍّ مِنْ أَحْبَاءِ مَدِينَتِكَ، لَفَتْ نَظْرَكَ جَمْعٌ مِنَ الْأَطْفَالِ مُلْتَفٍّ حَوْلَ رَسَامٍ أَجْنَبِيٍّ، يُجْرِي رِشْتَهُ عَلَى لَوْحَةٍ أَمَامَهُ.
- صِفْ مَا رَأَيْتَ.



2 عَنَاصِرُ الْمَوْضُوعِ:

(أ) مُقَدِّمَةٌ: مُرُورَكَ فِي الْحَيِّ. — وَضُفَّ جَمْعُ الْأَطْفَالِ.

(ب) الرَّسَامُ: (شَكْلُهُ، عَمَلُهُ، أَدَوَاتُهُ).

(ج) اللَّوْحَةُ: (خُطُوطُهَا، وَمُقَارَنَتُهَا بِالْمَشْهَدِ الْحَقِيقِيِّ، الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ الرَّسَامُ).

(د) خَاتِمَةٌ: إِعْجَابُكَ بِمَهَارَةِ هَذَا الْفَنَّانِ، وَمَشَاعِرُكَ نَحْوَ عَمَلِهِ.

إِنْتِبَهِ! عَلَيْكَ أَنْ تَخْتَارَ لِإِنْشَائِكَ الْأَلْفَاظَ الصَّحِيحَةَ الْمُعْبَّرَةَ، كَمَا يَنْتَقِي الْمُصَوِّرُ الْأَلْوَانَ الْمُتَجَانِسَةَ.



## 5. بائعُ حصيرٍ

جاءَ طفلٌ يرومُ بِنِعْ حَصِيرٍ  
 فِيهِ بَحْرٌ يَبْدُو وَفِي الْبَحْرِ فُلُكٌ\*  
 وَعَلَيْهِ نَوَيبَاتٌ مِنْ غَوَايِ\*  
 نَتَمَّتْ نَفْسِي الرُّكُوبَ بِفُلِكَ  
 سَبَدَ الْبَحْرِ فِي حَشَاهُ\* وَفِي أَغْلَاهُ  
 دَكَانَ الْفُلِكَ الَّذِي ضَمَّ غَيْدًا\*  
 جاءَ نِي الطِّفْلُ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنِّي  
 نَمٌّ قَالَ: أَشْتَرِ الْحَصِيرَ وَزِينِ  
 قُلْتُ: مَا لِي بَيْتٌ أَزِينُهُ أَوْ  
 كُلُّ هَذَا الْوُجُودِ بَيْتِي وَفِيهِ  
 فَأَنَاكَ الْبُيُوتِ لَيْسَ بِأَنْهَى  
 زَخْرَفْتَهُ بِالنَّقِيشِ أَيْدِي الصِّينِ  
 وَعَلَى الْفُلِكَ بِضَعُ حَوِجِ عَيْنِ\*  
 جَاذِبَاتٍ فِيهِ بِكُلِّ سُكُونِ  
 يَتَحَلَّى\* بِلَوْلُوهُ مَكْنُونِ\*  
 دُرٌّ مَكَلَّلٌ لِلْجَبِينِ  
 صَدَفٌ قَدْ صَفَا بِدُرِّ لَمِينِ  
 ذُو نَقُودٍ تُغْرِي وَكُنُودِ دَفِينِ  
 لَكَ بَيْتًا يَلِيقُ بِالتَّرْزِينِ  
 أَيُّ بَيْتٍ فَنَاءُوهُ\* يَا وِئَانِي  
 مِنْ بَدِيعِ الْأَنَاءِ\* مَا يَكْفِينِي  
 مِنْ رِيَاضِ الْأَقَاحِ وَالْيَاسَمِينِ  
 أَحْمَدُ الْقَافِي النَّجْفِي





1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - يَرُومُ: يَقْصِدُ. - الْفَلَكَ السَّفِينَةُ. - حَوْرٌ عَيْنٌ: الْمُرَادُ النِّسَاءُ. -  
التَّوْتِي: الْمَلَاخُ. - يَتَحَلَّى: يَتَزَيَّنُ. - مَكْنُونٌ: مَصُونٌ. - خَنَاءٌ: بَاطِلُهُ. - ذُو نُقُودٍ: صَاحِبُ  
مَالٍ. - فَنَاءُ الْبَيْتِ: السَّاحَةُ أَمَامَهُ. - الْأَنَابُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ.

2 لِنَفْهِمِ النَّصِّ. - أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَبِيعُهُ الْطِفْلُ؟ أَيْنَ صُنِعَ الْحَصِيرُ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ  
زُخِرَ؟ كَيْفَ شَبَّ الشَّاعِرُ الْفَلَكَ؟ كَيْفَ عَرَضَ الْطِفْلُ الْحَصِيرَ عَلَى الشَّاعِرِ؟ كَيْفَ  
اعْتَذَرَ الشَّاعِرُ عَنْ شِرَاءِ الْحَصِيرِ؟ كَيْفَ يَتَحَلَّى الشَّاعِرُ بَيْتَهُ؟ كَيْفَ يَتَحَيَّلُ أَنَاثُهُ؟



3 مُؤَلَّفُ النَّصِّ. - الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ الصَّافِي التَّجَفِّيُّ شَاعِرٌ  
عِرَاقِيٌّ مُعَاوِرٌ. لَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ سَمَّاهُ: «الْأَمْوَاجُ».  
قَالَ عَبَّاسُ مَحْمُودِ الْقَعَادِ: الصَّافِي أَشْعَرُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ.

4 أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ. - (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. - أَيُّ نَزْعَةٍ أَجْتَمَاعِيَّةٍ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ؟  
(ب) لُغَةٌ. - مَاذَا يَقْصِدُ بِعَالَمِ التَّكْوِينِ؟ مَا مُرَادُفُ أَتَيْتُ؟ مَا جِدُّ بَحْرٍ؟ (ج) نَحْوٌ. -  
أَعْرَبَ: «فِيهِ بَحْرٌ يَبْدُو» (د) تَصْرِيْفٌ. - صَرَّفَ «بَدَأَ»، فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ.

5 نَثْرُ الْمَنْظُومِ. - انْثَرُ أَبْيَاتَ الْمَحْفُوظَةِ، مِنْ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ إِلَى السَّادِسِ، مُبْتَدِئًا  
بِالْمَلَأَحَطَاتِ الْآتِيَةِ.

بُرَاعِيٌّ فِي نَثْرِ الْمَنْظُومِ مَا يَأْتِي:

1. رَدُّ مَا حُذِفَ مِنَ النَّظْمِ لِلضَّرُورَةِ.
2. تَغْيِيرُ أَكْثَرِ أَلْفَاظِ النَّظْمِ، وَالِاسْتِعَاذَةُ عَنْهَا بِمَا يُرَادُفُهَا.
3. تَقْدِيمُ مَا أَخَّرَهُ الشَّاعِرُ، وَتَأْخِيرُ مَا قَدَّمَهُ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ.
4. إِضَاحُ مَا خَفِيَ مِنْ مَعْنَى الْمَنْظُومِ.



فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ. - اخْتَرِ رَسْمًا مِنْ إِنْسَاجِ أَحَدِ التَّلَامِيذِ، وَأَكْتُبْ عَنْهُ نَقْدًا  
فَنِيًّا: مُبَيِّنًا مَزَايَا «الرَّسْمِ» وَعُيُوبَهُ.

إِسْتَعِينْ - إِنْ شِئْتَ - بِبَعْضِ الْأَفْكَارِ الْوَارِدَةِ فِي الدَّرُوسِ: 28؛ 29؛ 30.



### 31. الإنزلاق



١ أَخَذَ التَّلَامِيذُ بَسِيرُونَ، ثُمَّ  
أَصْطَفَوْا، وَفُتِحَ بَابُ الْمَدْرَسَةِ لِلْإِنْصِرَافِ.  
إِنَّ التَّلَجَّ مَا يَزَالُ مُسْتَمِرًّا فِي سُقُوطِهِ،  
عَلَى الْأَقْلِّ فِي الطَّرِيقَاتِ!  
وَكَانَ بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَلْبَسُ بَرَانِسَ\*

مِنَ الصُّوفِ الْغَلِيظِ الْأَسْوَدِ؛ وَبَعْضُهُمْ يَلْبَسُ مَعَاطِفَ مِنَ الصُّوفِ الْمُجَعَّدِ الْأَزْرَقِ،  
ذَاتَ أَزْرَارٍ مُذَهَّبَةٍ؛ وَلَكِنْ مَا أَشْبَهُهُمْ بِالْعَفَارِيثِ الْهَائِجَةِ، وَالْمُعَلِّمِ يُحَاوِلُ إِبْقَاءَهُمْ  
فِي الصَّفِّ، حَتَّى يَصِلُوا إِلَى رُكْنِ الشَّارِعِ؛ وَبَعْدَئِذٍ يَتَطَلَّقُونَ صَاحِبِينَ، وَهُمْ يَثْبُونُ  
فِي الضَّبَابِ التَّلَجِيِّ النَّاعِمِ، الَّذِي يَغْمُرُ الْجِهَاتِ؛ وَتَبْدُو فِيهِ مَصَابِيحُ الْغَارِ كَأَنَّهَا  
نِيرَانٌ بَعِيدَةٌ فِي الْمُحِيطِ الرَّحْبِ\*.

٢ وَهَاهُوَ الْمَجْرَى الَّذِي يَنْسَابُ عَرْضَ الطَّوَارِ قَدْ تَجَمَّدَ أَخِيرًا، فَأَنْدَفَعَ  
التَّلَامِيذُ الْكِبَارُ حَامِلِينَ مَحَافِظَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ. هَاهُمْ يَتَزَاحَمُونَ، فَيَسْقُطُ  
بَعْضُهُمْ، ثُمَّ يَنْهَضُ. وَهَذَا أَحَدُ الْأَوْلَادِ الْكِبَارِ، يُقَرِّرُ بِصَوْتِ مَلْؤُهُ الْخِيَلَاءُ\*  
هَذِهِ الْمَزَلَّةُ\* لَيْسَتْ لِلصَّغَارِ! فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ وَاحِدَةً فِي مَكَانٍ آخَرَ.

٣ كُنَّا عِشْرِينَ غُلَامًا، نَضْطَرِبُ وَنَخْطُرُ\* خَطَرَانًا فِي الظُّلْمَةِ الْمَمْلُوءَةِ نَدْفًا\*،  
وَقَدْ تَجَمَّدَتْ أَصَابِعُنَا، وَتَبَلَّتْ مَنَاخِرُنَا، وَجَعَلَ جِلْدُ خُدُودِنَا يَتَمَدَّدُ مُحَرَّمًا مُقَرَّعًا؛  
وَصَارَ تَنَفُّسُنَا قَصِيرًا حَارًّا. إِنَّ الْمَزَلَّةَ تُصْقَلُ وَتُمَدُّ؛ وَصَارَ بَعْضُنَا يَنْطَلِقُ مِنْ



طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، مَادًّا دِرَاعِيهِ دُونَ عَنَاءٍ؛ وَالْبَعْضُ يَتَحَنَّى مُقَرِّفًا، ثُمَّ يَنْهَضُ فِي سُهولةٍ مُذهِشَةٍ.

4 وَصَارَتْ ظِلَالٌ تَمُرُّ، ظِلَالُ أَشْخَاصٍ كِبَارٍ فِي مَعَاطِفَ دُكْنَاءٍ\*، وَنِسَاءٌ شَدَدْنَ شَالَاتِهِنَّ السَّوَدَ عَلَى صُدُورِهِنَّ، وَتَغَبَّرَتْ شُعُورُهُنَّ بِالثَّلْجِ. إِنَّ أَنْفَاسَنَا تَتَلَاخَقُ سَرِيعَةً مُجْهِدَةً مِنْ كَثَرَةِ الْإِنْزِلَاقِ. وَقَدْ جَعَلَ اُنْعِكَاسُ نَافِذَةِ الدُّكَّانِ يَمْتَدُّ عَلَى الْمَرْلَقَةِ، الَّتِي صَارَتْ سَوْدَاءَ يَشُوبُهَا أَزْرَقَاقٌ؛ وَعَمَقَتْ فَكَانَهَا أُمْسَتْ بِحَيْرَةٍ.

5 وَأَحْيَانًا يَفْتَحُ الْأَوْلَادُ أَفْوَاهَهُمْ، وَيَمْدَدُونَ أَلْسِنَتَهُمْ، مُحَاوِلِينَ اَلْتِّقَامَ نُذْفَةٍ ثَلْجٍ لَهَا طَعْمٌ غُبَارٍ. يَقُولُونَ: مَا أَجْمَلَ هَذَا! نَعَمْ، مَا أَجْمَلَ هَذَا الْمَسَاءَ لِمَسَاءِ بَدَايَةِ الْبَرْدِ، وَبَدَايَةِ الثَّلْجِ؛ وَهَذَا الْعَالَمُ الَّذِي فَقَدَ مَظْهَرَهُ الدَّائِمَ، وَالْأَنْوَارُ الَّتِي لَمْ تَعُدْ تُنِيرُ شَيْئًا تَقْرِيْبًا، وَالنَّاسُ الَّذِينَ صَارُوا يَبْدُونَ كَأَنَّهُمْ يَطُوفُونَ\* فِي الْفَضَاءِ. وَالْحَافِلَةُ نَفْسُهَا أُمْسَتْ كَأَنَّهَا مَرَكَبٌ تَكْتَنِفُهُ\* الْأَسْرَارُ؛ فَهِيَ تَسِيرُ بِنَوَافِذِهَا الصَّفْرَاءِ، كَأَنَّمَا تَنْطَلِقُ فِي عُبابٍ\*.

«جورج سينو»

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — بَرَانِسُ ج بُرْسُ: اَلْسِنَتُهُمْ. — الرَّحْبُ: الْوَاسِعُ. — اَلْحَبْلَاءُ: الْعَجَبُ وَالْكِبَرُ. — الْمَرْلَقَةُ: مَوْضِعُ الزَّلَاقِ؛ لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ قَدَمٌ. — خَطَرَ فِي مَشْيِهِ: مَشَى وَهُوَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَضَعُهُمَا. — اَلنُّذْفُ ج نُدْفَةٌ: قِطْعَةٌ ثَلْجٍ تُشَبِّهُ الْقَطْرَ الْمُنْدُوفَ. — دِيكُنْ: مَا لَوْهُ مَالِي السَّوَادِ. — ظِلَا الشَّيْءِ: عِلَاقُوقُ الْمَاءِ وَلَمْ يَرُسْ. — تَكْتَنِفُهُ: تُحِيطُ بِهِ. — عُبابٌ: مَوْجُ الْبَحْرِ.



2. **لِنَقِمْ النَّصَّ** — 1. ماذا كان الأولادُ يلبسون؟ — أين يَبُون؟ — 2. أين تَرَأَى الأولادُ؟  
3. أين كانوا يَخطرون؟ كيف ظَهَرَ أُنْزُ شِدَّةِ البَرْدِ على أصابعهم؟ — كيف صار بعضهم  
يَتَزَلَّجُونَ؟ — 4. كيف بدا النَّاسُ أثناءَ مُرورهم؟ كيف صار لَوْنُ المَزَلَّةِ؟ — 5. كيف يَلْتَقِمُ  
الأولادُ نَدَفَ التَّلَجِ؟ — كيف صار النَّاسُ؟ والحافِلَةُ؟

3. **مَوْضُوعُ النَّصِّ** — وَصَفُ تَصَوُّرِيٍّ لِمَسَرَّاتِ الأَطْفَالِ فِي مَطْلَعِ فَصْلِ الشِّتَاءِ، وَبِدَايَةِ  
التَّلَجِ، وَالبَرْدِ، وَالضَّبابِ.

4. **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** — الأُسْتَاذُ جُورْجُ سِيْمُونُ ( Georges Simenon ) :  
كَاتِبٌ بَلْجِيكِيٌّ مُعَاَصِرٌ.

أَلْفَ عِدَّةٍ قِصَصٍ (بُولِيسِيَّةٍ)، ذَاتِ قِيَمَةٍ أَدَبِيَّةٍ كَبِيرَةٍ.



5. **أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ** — ( أ ) سُؤَالٌ فِخْرِيٌّ. — أَيُّ شَيْءٍ كَانَ مُصَدَّرَ أَنْشِرَاجٍ لِلْأَطْفَالِ؟  
( ب ) لُغَةٌ. — مَا مَعْنَى تَسْوُبُهَا؟ مَا مُرَادُفُ تَنْطَلِقُ؟ مَا ضِدُّ: « مَا أَجْمَلًا »؟ ( ج ) نَحْوٌ. —

أَعْرَبَ: « يَسِيرُونَ »؛ « إِصْطَفَوْا »؛ « حَتَّى يَصِلُوا ». ( د ) تَضْرِيفٌ. — صَيَّرَ « سَارَ » فِي  
الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ. ( هـ ) إِمْلَأْ. — هَاتِ خَمْسَةَ أَسمَاءٍ تَنْتَهِي بِبَاءٍ قَبْلَهَا فَتَحَةً مِثْلُ: « الْمَجْرَى »

6. **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** — ( أ ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. — اِئْتِجِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ مَعَ شَرْحِهَا:

الْبَرْدُ الْقَارِسُ: الشَّدِيدُ. — الزَّمْهَرِيرُ: غَايَةُ الْبَرْدِ. — التَّلَجُ: مَا جَمَدَ مِنَ الْمَاءِ. —  
الْبَرْدُ: التَّلَجُ السَّاقِطُ عَلَى شَكْلِ حَبٍّ. — الْجَلِيدُ: مَا يَتَقَطُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّلَدِ

فَيَجْمَدُ. — الصَّقِيعُ: السَّاقِطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ تَلَجٌ. ( ب ) اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ خَمْسَ  
جُمَلٍ، تَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ مِلَاحَظَةِ الْكَاتِبِ. ( ج ) اِسْتَدِ الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ إِلَى نَوْنِ التَّسْوَةِ فِي الْغَائِبِ:

أَخَذَ: إِصْطَفَوْا؛ يَلْبَسُونَ؛ يَصِلُونَ؛ يَنْطَلِقُونَ. يَنْهَضُ ( د ) خُطْوَةٌ فِي الْإِنْشَاءِ. — قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّلَاثَةَ،  
لِتَصِفَ جَمَاعَةً مِنَ الْبَنَاتِ، يَلْعَبْنَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرَارَةِ. ( هـ ) خَطِّ: اِنْسَخْ بِحِطِّ التَّلَجِ، ثُمَّ أَحْفَظْ:

رِيَّاحٌ تَزْمَجِرُ فِي السَّنَدِيَانِ . وَطَيْرٌ تَفْقَسُ عَنْ مَفْرَعِ  
وَبَرْقٌ يُكْهَرِبُ صَدْرَ الْعِمَامِ . وَرَعْدٌ يُجْلِجِلُ فِي الْأَرْبَعِ  
تَبَارَكَ صَيْبُ هَذَا السَّحَابِ . يُرَبِّقُ الْحَيَاةَ عَلَى الْبَلَقِ





## 32. ما أَعْظَمَ الشَّمْسُ!

1 أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى  
النَّفْسِ - فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ -  
مِنَ الشَّمْسِ، وَالْحَدِيثِ عَنِ  
الشَّمْسِ؟! فَقَدْ أَقْرَسْنَا الْبَرْدَ حَتَّى  
أَضْطَكَّتْ مِنْهُ أَسْنَانُنَا، وَأَنْكَمَشَ

جِلْدُنَا، وَيَبَسَتْ أَطْرَافُنَا؛ وَحَتَّى وَدِدْنَا - إِذَا زَايْنَا النَّارَ - أَنْ نَحْتَضِنَهَا، وَإِذَا  
رَأَيْنَا الْجَمْرَةَ أَنْ نَلْتَمِسَهَا؛ وَلَوْ دِدْتُ - فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ - أَنْ أَكُونَ فَرَّانًا، أَوْ طَبَّاخًا،  
أَوْ سَائِقَ قِطَارٍ حَتَّى لَا أَفَارِقَ النَّارَ.

2 كُلُّ شَيْءٍ فِي الطَّبِيعَةِ جَمِيلٌ، وَأَجْمَلُ مَا فِيهَا شَمْسُهَا. وَهِيَ فِي  
شِتَائِنَا أَجْمَلُ مِنْهَا فِي صَيْفِنَا؛ وَلَهَا فِي كُلِّ جَمَالٍ: فَلَهَا صَيْفًا جَمَالُ الْقُوَّةِ؛ نُعْظِمُهَا  
وَنُجِلُّهَا؛ وَنَهْرُبُ مِنْهَا، وَلَكِنْ نُحِبُّهَا؛ تَقْسُوا أَحْيَانًا، وَلَكِنَّا نَرَى الْخَيْرَ فِي  
قَسَوَتِهَا؛ فَهِيَ كَالْمَرْبِيِّ الْحَكِيمِ، تَقْسُو وَتَرْحَمُ، وَتَشْتَدُّ وَتَلِينُ.

3 تَلْفَحُنَا بِنَارِهَا، وَتَكْوِي جِبَاهَنَا؛ حَتَّى إِذَا غَلَى جَوْفُنَا، وَضَاقَ صَدْرُنَا،  
غَابَتْ عَنَّا، وَأَرْسَلَتْ رَسُولَهَا اللَّطِيفَ الْوَدِيعَ «الْقَمَرَ»، فَخَفَّفَ مِنْ حِدَّتِنَا، وَأَصْلَحَ  
مَا أَفْسَدَتْ؛ فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ نَطْمِئِنَّ إِلَيْهِ، أَذْرَكْتَهَا الْغَيْرَةَ مِنْهُ فَقَيْبَتْهُ، وَطَلَعَتْ عَلَيْنَا  
بِبَهَائِهَا، وَجَمَالِهَا، وَجَلَالِهَا.



4 وَهِيَ شِتَاءٌ تَطْلُعُ عَلَيْنَا بِوَجْهِ آخَرَ؛ تُرِينَا فِيهِ جَمَالَ الْحُنُوءِ، وَجَمَالَ  
الدَّعَةِ\*. وَجَمَالَ الرَّحْمَةِ وَاللُّطْفِ؛ فَلَا نُفَكِّرُ إِلَّا فِي دِفْئِهَا وَنِعْمَتِهَا، وَلَا  
نُشَاقُ لَشَيْءٍ شَوْقَنَا لِرُؤُوسِهَا. فَمَا أَجْمَلَهَا قَاسِيَةً وَرَاحِمَةً!

تَتَلَوْنَ بِشَتَّى الْأَلْوَانِ، فَتَسْحَرُ الْعُقُولُ، وَتَبْهَرُ الْعُيُونُ؛ فَهِيَ تَارَةٌ بَيْضَاءُ،  
وَتَارَةٌ صَفْرَاءُ، وَتَارَةٌ حُمْرَاءُ؛ ثُمَّ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْكُمَ فِي أَيِّهَا هِيَ أَجْمَلُ.  
5 فَتَحَتُ النَّافِذَةَ، فَتَدَفَّقَتْ فِي حُجْرَتِي أَشْعَتُهَا الْفِضِّيَّةُ اللَّامِعَةُ، وَمَلَأَتْهَا  
رُوحًا وَحَيَاةً، وَمَلَأَتْني دِفْئًا؛ وَكَانَتْ حَيَاتِي فِي حُجْرَتِي قَبْلَ زِيَارَتِهَا، حَيَاةً  
مُظْلِمَةً بَارِدَةً جَامِدَةً، لَا مَعْنَى فِيهَا وَلَا رُوحَ.



6 أَيَّتُهَا الشَّمْسُ، تَلْحَسِينِ الْبَحْرَ بِشُعَاعِكَ، فَيَتَحَوَّلُ مَآؤُهُ بُخَارًا، يَصْعَدُ  
إِلَيْكَ لِيَسْتَجِيرَ\* مِنْكَ؛ وَيُمَثِّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ لِيَتَمَنَّحِيهِ عَفْوُكَ؛ حَتَّى إِذَا شَعَرَ  
بِرِضَاكَ، دَمَعَ دَمْعَةً السَّرُورِ، فَفَارَقَتْهُ مُلُوحَتُهُ، وَعَادَ إِلَيْهِ صَفَاؤُهُ وَعُذُوبَتُهُ؛  
وَأَكْتَسَبَ مِنْكَ الْحَيَاةَ، فَصَارَ مَاءً جَارِيًا، بَعْدَ أَنْ كَانَ مَاءً رَاكِدًا؛ وَجَرَى  
جَدَاوِلَ وَأَنْهَارًا، تُحْيِي ذَابِلَ الْأَزْهَارِ وَالْأَشْجَارِ، وَتُسَخِّرُ دَفِينَهَا، وَتُنْضِجُ لِمَارَهَا.  
فَمَا أَعْظَمَكَ أَيَّتُهَا الشَّمْسُ! وَأَعْظَمُ مِنْكَ مَنْ خَلَقَكَ!

أَحْمَدُ أَمِينُ



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** - **اضْطَكَبَ** الْإِنْسَانُ: اضْطَرَبَتْ، وَأَحْكَمَتْ إِحْدَاهَا بِالْأُخْرَى. - **الْأَطْرَافُ:** أَلْيَدَايَ وَالرِّجْلَانِ. - **تُجَلِّهَا:** نَحْتَرِمُهَا. - **تَقْضُو:** تَشْتَدُّ. - **جِدَّتْنَا:** غَضَبْنَا. - **الدَّعَا:** الرَّاحَةَ. - **اشْتَجَارَ بِهِ:** اشْتَقَاتَ بِهِ، وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ. - **يَسْتَجِيرُ مِنْكَ:** يَلْتَجِئُ إِلَيْكَ لِتَقِيَهُ شَرَّ نَفْسِكَ.

2 **لِنَفْقِهِ النَّصِّ.** - إِلَى أَيِّ حَدِّ قَرَسَ الْبَرْدُ الْكَاتِبَ؟ أَيُّ شُغْلٍ تَمَنَّى الْكَاتِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيَّامَ الشِّتَاءِ؟ 2. لِمَنْ تُشَبِّهُ الشَّمْسُ فِي قُوَّتِهَا وَرَحْمَتِهَا؟ 3. مَاذَا تُرْسِلُ إِلَيْنَا عِنْدَ مَا تُغِيبُ؟ 4. أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْجَمَالِ تُرِينَا فِي الشِّتَاءِ؟ أَيُّ أَلْوَانِهَا تَبْهَرُ عُيُونَنَا؟ 5. أَيُّ نَشَاطٍ حَمَلَتْ أَشْعَثَهَا إِلَى حُجْرَةِ الْكَاتِبِ؟ 6. كَيْفَ تَحْمِلُ الشَّمْسُ أَلِمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ؟ مَنْ أَعْظَمُ مِنَ الشَّمْسِ؟

3 **مَوْضِعُ النَّصِّ.** - وَصَفُ أَدَبِي، لِمَا تُسَدِّدُهُ الشَّمْسُ إِلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَيْرِ الْعَمِيمِ.

4 **مَوْلَفُ النَّصِّ.** - الْأَسَاذُ أَحْمَدُ أَمِينٌ. أَنْظِرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي صَفْحَةٍ 35 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ.** - (أ) سَوْأَلُ فِكْرِيٍّ. - حَدِيثُ الْكَاتِبِ سَادَجٌ غَيْرُ مُعَقَّدٍ: بَزَهْنٍ عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ أَمَثَلَةٍ مِنَ النَّصِّ. (ب) **لُغَةٌ.** - مَا مَعْنَى تَلْحَسِينَ الْبَحْرَ يَشْعَاعِكِ؟ مَا مُرَادُفُ لِنَمْنَحِيهِ؟ مَا جِدُّ تُحْيِي؟ (ج) **نَحْوٌ.** - أَغْرِبِ الضَّمِيرَ: «نَا» فِي: «أَقْرَسْنَا»؛ «أَسْنَانُنَا»؛ «وَدِدْنَا». - وَالضَّمِيرُ: «هَا» فِي: «نَحْضِيهَا»؛ «شَمْسُهَا». (د) **تَضْرِيفٌ.** - خَاطِبٌ بِالْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ، الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ: «أَقْرَسْنَا الْبَرْدَ، حَتَّى اضْطَكَبَتْ مِنْهُ أَسْنَانُنَا» (هـ) **إِمْلَأْ.** - هَاتِ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ مَقْرُونَةٍ بِأَلِ الشَّمْسِيَّةِ، وَخَمْسَةَ أَسْمَاءٍ أُخَرَ مَقْرُونَةٍ بِأَلِ الْقَمَرِيَّةِ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** - (أ) **إِنْسَخِ الْمُشْتَقَّاتِ** الْآيَةِ مَعَ شَرْحِهَا: شَمْسُ الْيَوْمِ: كَانَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ظَاهِرَةً، فَهُوَ مُشَمْسٌ. - شَمْسُ الشَّيْءِ: بَسَطُهُ فِي الشَّمْسِ. - تَشَمَّسَ: قَعَدَ فِي الشَّمْسِ. (ب) **ضَعْ رَقْمَ كُلِّ فِقْرَةٍ أَمَامَ فِكْرَتِهَا الْأَسَاسِيَّةِ** فِيمَا يَأْتِي: «الشَّمْسُ فِي الْبَيْتِ»؛ «الشَّمْسُ فِي الصَّيْفِ»؛ «الشَّمْسُ وَالْبَحْرُ»؛ «مَا أَحَبَّ الشَّمْسَ إِلَى النَّفْسِ!»؛ «الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ»؛ «رَسُولُ الشَّمْسِ إِلَى الْأَرْضِ». (ج) **اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ** خَمْسَ عِبَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى سُهولةِ أُسْلُوبِ الْكَاتِبِ. (د) **ضَعْ كُلَّ صِفَةٍ أَمَامَ مَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ:**

1. **الْأَسْمَاءُ:** غُيُومٌ؛ أَشْجَارٌ؛ طَبِيعَةٌ؛ نَلْجٌ؛ صَمْتُ؛ شَمْسٌ؛ رِيَّاحٌ؛ فَرَاشَاتٌ؛ أَيَّامٌ؛ رَعْدٌ؛ بَرْقٌ؛ حِكَايَاتٌ؛ سَهَرَاتٌ.

2. **الْصِّفَاتُ** حَزِينَةٌ؛ رَتِيبَةٌ؛ سَوْدَاءٌ؛ عَارِيَةٌ؛ مُسَلِّيَةٌ؛ حَائِرَةٌ؛ مُشَوِّقَةٌ؛ مُتَسَاوِطَةٌ؛ مُخَيِّمَةٌ؛ لَامِعَةٌ؛ هَوَاجَةٌ؛ قَاصِفٌ؛ مُتَوَارِيَةٌ.





### 33. لَيْلَةٌ عَاصِفَةٌ\*

1 ... كَانَ الْمَسَاءُ يَقْتَرِبُ عَلَى مَهَلٍ\*، وَالْمَطَرُ يَتَساقَطُ بِغَزَارَةٍ\*، وَرِيحُ الشَّمَالِ تَهْبُ بِشِدَّةٍ، وَهِيَ تَصْفِرُ خِلَالَ الْمِظَلَّاتِ وَالْدَّكَكَيْنِ الْفَارِغَةِ؛ وَتَعْصِفُ بِنَوَافِدِ الْحَانَاتِ وَالْفَنَادِقِ الْمُقْفِرَةِ.

2 وَتَضَعُ مُوَيْجَاتِ النَّهْرِ، وَتُحَوِّلُهَا إِلَى زَبَدٍ\* أَبْيَضَ اللَّوْنِ، فَيَثُورُ رِذَاذُهَا\* صَافِيًا عَلَى الشَّاطِئِ الرَّمْلِيِّ، وَتَرْتَفِعُ أَعْرَافُهَا\* الْأَبْيَضَاءُ عَالِيًا فِي الْقَضَاءِ، مُتَلَاخِقَةً فِي انْطِلَاقِهَا إِلَى الْمَدَى الْمُظْلِمِ، وَهِيَ تَقْفِرُ بِأَنْدِفَاعٍ وَتَهْوُرُ\* بَعْضُهَا فَوْقَ أَكْتَافِ بَعْضٍ. وَكَأَنَّ النَّهْرَ كَانَ يُحِسُّ بِاقْتِرَابِ الشِّتَاءِ، فَيَعْدُو - فِي اعْتِبَاطِ وَطْنَيْهِ - مُوَلِّيًا مِنْ أَصْفَادِ الْجَلِيدِ وَأَغْلَالِهِ، تَحْمِلُهَا إِلَيْهِ رِيحُ الشَّمَالِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِالذَّاتِ.

3 وَكَانَتْ السَّمَاءُ سَوْدَاءَ، تَنْهَمِرُ مِنْهَا قَطَرَاتٌ مُتَلَاخِقَةٌ\* مِنَ الْمَطَرِ، لِكَادِ النَّظَرِ لَا يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ يُضَاعَفُ مِنْ كَأَبَةِ الطَّيْعَةِ الْمُحِيطَةِ لِي مِنْ كُلِّ



جَانِبٍ، بَعْضُ أَشْجَارِ الصَّفْصَافِ الْمُنْكَسِرَةِ الْمَشْوَهَةِ، وَقَارِبُ رُبَطٍ إِلَى جُذُوعِهَا، وَقَدْ قَلَبَتِ الرِّيحُ عَلَيْهِ سَافِلَهُ.

4 كَانَ الْقَارِبُ الصَّغِيرُ مُقْلُوبًا بِجَوَائِهِ الْمُهَشَّمَةِ، وَالشَّجَرَاتُ الْبَائِسَةُ الْهَرِمَةُ، تَهَشُّ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ. كَانَ كُلُّ شَيْءٍ يُحِيطُ بِي مُقْفَرًا قَاحِلًا مَيْتًا. وَالسَّمَاءُ تَسُحُّ دُمُوعًا لَا تَنْضُبُ. كَانَ كُلُّ مَا يُحِيطُ بِي يَأْسًا وَكَآبَةً؛ فَيَخِلُّ إِلَيَّ أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ بَسَطَ سُلْطَانَهُ عَلَى كُلِّ الْكَائِنَاتِ، إِلَّا أَنَا فَقَدْ خَلَقَنِي وَحِيدًا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ، وَلَكِنْ يَقْبَعُ لِي فِي الْإِلْتِظَارِ مَوْتُ بَارِدٌ.

مَكْسِيمُ غُورْكِ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — الْعَاصِفَةُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ. — عَلَى مَهَلٍ: ببطء. — بِغَزَارَةٍ: بِكَثْرَةٍ. — مُوْجَاتٌ ج مُوْجَةٌ: تَصْغِيرُ مَوْجَةٍ. — مَائِلُوا الْمَاءِ مِنْ الرِّغْوَةِ. — الرِّذَاذَةُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ؛ وَالْمَقْصُودُ هُنَا مَا يَسْنَأُرُ مِنْ قَطَرَاتِ الْمَاءِ الضَّعِيفَةِ. — أُغْرَافٌ ج عُزْفٌ: الرِّغْوَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي أَعْلَى الْمَوْجَةِ. — التَّهَوُّرُ: الْإِنْدِفَاعُ بِدُونِ مُبَالَاةٍ. — أَصْفَادٌ ج صَفْدٌ: أَقْنَدٌ. — نَسَحُ دُمُوعًا: تَرْسِلُ مَطَرًا مُتَدَايِمًا غَزِيرًا. — قَبَعَ الرَّجُلُ: أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ.

2 لِنَفْهِمِ النَّصِّ. — 1. أَيْنَ كَانَتِ الرِّيحُ تَصْفُرُ؟ 2. إِلَى أَيِّ شَكْلِ تَحَوَّلَ مُوْجَاتُ التَّهَوُّرِ؟ — صِفْ أُغْرَافَ الْمَوْجِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. — بِمَ كَانَ التَّهَوُّرُ يُجَسُّ؟ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَهْرُبُ؟ 3. كَيْفَ كَانَتِ السَّمَاءُ ذَلِكَ الْمَسَاءَ؟ كَيْفَ كَانَتْ قَطَرَاتُ الْمَطَرِ تَنْهَمِرُ؟ — مَاذَا كَانَ يُضَاعَفُ مِنْ كَاثَبَةِ الطَّبِيعَةِ؟ 4. مَاذَا كَانَتِ السَّمَاءُ تَسُحُّ؟



3 مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — مَكْسِيمُ غُورْكِ: (Maxime Gorki) كَاتِبٌ رُوسِيٌّ مُعَاَصِرٌ. وُلِدَ ( 1868-1936 م ). مِنْ أَعْظَمِ كُتَّابِ الْقِصَّةِ الْعَالَمِيِّينَ. يَمْتَازُ أَسْلُوبُهُ بِبِرَاعَةِ الْوَصْفِ، وَدِقَّةِ التَّحْلِيلِ النَّفْسِيِّ. اِسْتَشْهَرَ بِنَزْعَتِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْمَظْلُومِينَ وَالْبَائِسِينَ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: «الْأُمُّ». اِبْحَثْ عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَطَالِعْهَا.



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **دَامِسْ**: شَدِيدُ السَّوَادِ - **كَانَ عَيْنًا**: الْمَقْصُودُ دُونَ نَتِيجَةِ - **الرَّهْبَةُ**: الْخَوْفُ - **الْقَامِي**: الَّذِي مَلَأَ الْغُرْفَةَ - **يَتَعَبُ** - **يَلُوحُ**: تَظْهَرُ - **دَبَّتْ**: سَرَتْ - **يَتَرَقُّ**: يَخْرُجُ - **كَلَحَ وَجْهَهُ**: عَبَسَ وَتَكَشَّرَ - **كَثُرَ عَنْ أَسَانِيهِ**: كَشَفَ عَنْهَا وَأَدَاها. **أُطِيفَتْ يَدُهُ**: خِلَافَ أَنْبَسَتْ.

② **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - 1. فِيمَ كَانَ الْأَخْوَانُ يَتَوَسَّلَانِ إِلَى أُمْتِهَمَا؟ - 2. مَاذَا كَانَ يُلُوحُ لِلصَّبِيِّ فِي الظَّلَامِ؟ - 3. مَاذَا كَانَ يُحِيطُ بِهِ؟ - 4. كَيْفَ كَانَ يُحَاوِلُ التَّخَلُّصَ مِنَ الْأَشْبَاحِ؟ - 5. كَيْفَ كَانَ يَسْتَنْدِرِجُ أُخْتَهُ حَتَّى لَا تَنَامَ قَبْلَهُ؟ 6. مَتَى كَانَتْ تَتَبَدَّدُ الْأَشْبَاحُ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ يُصَوِّرُ لَنَا الْكَاتِبُ سَاعَةً مِنْ أَيَّامِ طُفُولَتِهِ: السَّاعَةُ الَّتِي كَانَ يَأْوِي فِيهَا إِلَى الْفِرَاشِ لِيَنَامَ، فَيَسْتَوِلِي عَلَيْهِ الْخَوْفُ وَالْوَهْمُ

④ **مُؤَلَّفُ النَّصِّ** - أَنْظِرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي صَفْحَةِ 9 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (ء) **سُؤَالُ فِكْرِيٌّ** - لِمَاذَا لَمْ تَكُنِ الْأَخْتُ تَرَى الْأَشْبَاحَ؟ (ب) **لَعَةٌ** - مَا مَعْنَى الْأَشْبَاحِ؟ - مَا الْفَرْقُ بَيْنَ «قَطُّ» وَ «أَبَدًا»؟ (ج) **نَحْوٌ** - أَغْرَبَ: «كَانَتِ الْغُرْفَةُ تَسْبَحُ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ» (د) **تَصْرِيفٌ** - صَرَفَ «كَانَ»، فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ (هـ) **إِمْلَاءٌ** - هَاتِ خَمْسَةَ أَسمَاءٍ مَقْرُونَةٍ بِأَلِ «الشَّمْسِيَّةِ» بَعْدَهَا لَمْ يَمْلَأْ: «الَلَّيْلُ»

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (ء) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ** - اِنْسَخْ سَاعَاتِ الْيَوْمِ: الشُّرُوقُ، ثُمَّ الْبُكُورُ، ثُمَّ الْغُدُوَّةُ، ثُمَّ الضُّحَى، ثُمَّ الْهَاجِرَةُ، ثُمَّ الظُّهَيْرَةُ، ثُمَّ الْغَضْرُ، ثُمَّ الْأَصِيلُ، ثُمَّ الْعِشِيُّ، ثُمَّ الْغُرُوبُ، ثُمَّ الشَّفَقُ، ثُمَّ الْفَسَقُ، ثُمَّ السَّحَرُ، ثُمَّ الْفَجْرُ، ثُمَّ الصُّبْحُ، ثُمَّ الصَّبَاحُ. (ب) **مَاذَا يَصِفُ الْكَاتِبُ فِي الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ؟ (ج) أَكْتُبِ الْفِقْرَةَ الرَّابِعَةَ بِصِفَةِ الْعَائِلَةِ (د) 1. اِجْمَعْ عَلَى وَزْنِ «فَعَائِلُ»، الْأَسْمَاءَ الْمُؤَنَّثَةَ الْآيَةَ: ضَرِيبَةُ عَجُوزٍ، عَرُوسٌ، طَرِيقَةٌ، صَحِيفَةٌ، رِسَالَةٌ. 2. اِبْتِ بِعَشْرَةِ أَسمَاءٍ مُؤَنَّثَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ، ثُمَّ اجْمَعْهَا. (لَا حِظَّ أَنْ الْحَرْفَ الثَّلَاثَ فِي الْمَقْدَرِ حَرْفٌ عِلَلٌ زَائِدٌ) (هـ) **خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ** - فَلْيَدِ الْفِقْرَتَيْنِ 2 وَ 3 لِنَصِفَ كَابُوسًا مُزَعَّجًا (ج) **خَطٌّ** - اِنْسَخْ بِحِطِّ السَّخِ، ثُمَّ احْفَظْ:**

الشَّمْسُ تَنْعَمُ إِلَى الْمَغِيبِ  
وَاللَّيْلُ فِي إِثْرِهَا عَجُولُ  
فَيُسْكِتُ الطَّيْرُ فِي الْأَعَالِي  
وَيُظْلِقُ الْأَنْجَمُ الْخِيَارِ  
فِي رَكْبِهَا السَّاحِرِ الْمُهَيَّبِ  
يَرْجَحُ كَأَنَّهَا رَارِدُ الرُّهَيْبِ  
وَيَنْشِيرُ الصَّغْفَرُ فِي الدَّرُودِ  
فِي أَفْجَاءِ حُلَامِهِ الرَّحِيمِ



## 36. الشُّجَاعُ التَّعِيسُ!



1 اِسْتَهَرَ « خَلِيلٌ » بِالشُّجَاعَةِ وَحُبِّ  
الْمُعَامَرَاتِ. وَذَاتَ مَسَاءٍ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ  
رِفَاقِهِ، فَتَطَوَّرَ بِهِمُ الْحَدِيثُ، حَتَّى أَتَوْا عَلَى  
بِسْرِ الْخَوْفِ وَالشُّجَاعَةِ؛ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ

الرِّفَاقِ: هَلْ بِاسِطِطَاعَتِكَ يَا خَلِيلُ أَنْ تَدْخُلَ

الْمَقْبَرَةَ لَيْلًا ؟! فَأَجَابَ خَلِيلٌ: هَذَا أَمْرٌ بَسِيطٌ! فَقَالَ الرِّفِيقُ الثَّانِي: وَهَلْ  
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَذُقَّ وَتِدًّا\* فِي وَسْطِهَا؟ فَضَحِكَ خَلِيلٌ وَهُوَ يُرَدِّدُ فِي اعْتِرَازِهِ:  
أَذُقُّ مَا شِئْتُمْ مِنَ الْأَوْتَادِ. وَأُنْصَرِفُ الْجَمِيعُ عَلَى أَنَّ يَذُقَّ خَلِيلٌ وَتِدًّا فِي  
مَكَانٍ مَا مِنَ الْمَقْبَرَةِ؛ وَسَوْفَ يَتَحَقَّقُونَ مِنْ عَمَلِهِ صَبَاحًا.

2 وَفِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، حَضَرَ خَلِيلٌ يَحْمِلُ قَدُومًا وَوَتِدًّا، وَدَخَلَ الْمَقْبَرَةَ  
وَهُوَ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَيَسْرَةً، وَاللَّيْلُ حَالِكُ السَّوَادِ، وَالصَّرَاصِيرُ تُرْسِلُ صَرِيرَهَا  
الرَّيْبِي، وَالْبُومُ يَنْمُقُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالْقُبُورُ مُنْتَصِبَةٌ كَأَنَّهَا هِيَ كُلُّ الْأَمْوَاتِ،  
وَهْدُوهُ الْأَشْجَارِ يَزِيدُ الْمَشْهَدَ غُمُوضًا. فَاسْرَعَتْ دَقَّاتُ قَلْبِ خَلِيلٍ، وَازْدَادَتْ  
الْتِفَاتَاتُهُ، وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ، وَسَاوَرَهُ\* الشَّكُّ؛ فَصَارَ يُفَكِّرُ، وَيُرَدِّدُ مَا سَمِعَهُ  
مِنْ رِفَاقِهِ عَنِ الْأَزْوَاجِ الشَّرِيرَةِ، الَّتِي تَسْكُنُ بَعْضُ الْقُبُورِ!

3 وَمَا إِنَّ وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُعَيَّنِ، حَتَّى أَمْسَكَ الْوَتِدَ بِيَدَيْنِ مُرْتَجِفَتَيْنِ\*،  
وَبَدَأَ بِالذَّقِّ مِنْ غَيْرِ وَعْيٍ أَوْ إِذْرَاكِ. وَلَمْ يُصَدِّقْ كَيْفَ انْتَهَى، حَتَّى نَهَضَ



يَحَاوِلُ الرُّجُوعَ؛ وَلَكِنَّ شَيْئًا أَمْسَكَهُ مِنْ طَرَفٍ مِمَّطِفِهِ، فَأَيْقَنَ أَنَّهُ ذَهَبَ  
 ضَحِيَّةَ الشَّيَاطِينِ. وَارْتَفَعَ صَوْتُهُ يَطْلُبُ النَّجْدَةَ، وَخَنَجَرَتُهُ تَكَادُ تَتَمَرَّقُ مِنْ  
 الصُّرَاخِ: «أَتُرْكَونِي! أَتُرْكَونِي! لَنْ أَعُودَ! لَنْ أَعُودَ!». ثُمَّ أُنْذِفَ بِكُلِّ  
 قُوَاهُ يُرِيدُ الْخَلَاصَ، فَإِذَا بِمِمْطِفِهِ يَتَمَرَّقُ، وَإِذَا بِهِ يَقَعُ عَلَى حَافَةِ قَبْرِ؛ ثُمَّ  
 يَلِمُ شَعْنَهُ\*، وَيَنْطَلِقُ إِلَى بَابِ الْمَقْبَرَةِ نَاجِيًا بِنَفْسِهِ، فِي سُرْعَةٍ أَقْوَى الْمَدَائِينِ\*!  
 ❖ وَلَمَّا وَصَلَ كَانَ يَتَصَبَّبُ عَرَقًا، وَقَلْبُهُ يَدُقُّ بِشِدَّةٍ، وَجَسَدُهُ يَذْتَفِضُ  
 مِنَ الرُّغْبِ. وَمَا إِنْ رَأَاهُ رِفَاقُهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، حَتَّى ضَحِكُوا. فَقَالَ مُبَرَّرًا  
 جُبْنَهُ الْمُخْجَلِ: لَقَدْ نَجَوْتُ بِأَعْجُوبَةٍ! وَزَادَ قَائِلًا: — كَأَنَّهُ يُدَافِعُ عَنْ  
 شَجَاعَتِهِ — الْحَقُّ مَعَكُمْ. يَا لِلْهَوْلِ!

وَعِنْدَ الصَّبَاحِ، دَخَلَ الرِّفَاقُ الْمَقْبَرَةَ، فَوَجَدُوا قِطْعَةً مِنْ مِمَّطِفِ خَلِيلٍ  
 مُلْتَفَّةً بِالْوَيْدِ. فَعَلِمُوا أَنَّهُ دَقَّ رِدَائُهُ خَطَأً، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ شَيْطَانُ  
 نَفْسِهِ. وَلَكِنْ مَا الْعَمَلُ؟ قَاتَلَ اللَّهُ الْوَهْمَ.. إِنَّهُ عَدُوُّ الشُّجْعَانِ!  
 أحمد مختار عَضَاة

❶ **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** — **الْوَيْدُ:** مَا غِرَزَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ. — **سَاوَرَةٌ:** دَاخِلُهُ. —  
**مُرْتَجِفَتَيْنِ:** غَيْرَ مُسْتَقَرَّتَيْنِ مِنَ الْخَوْفِ. — **لَمْ تَنْتَه:** يَنْتَهِيًا وَيَسْتَعِدُّ. **الْمَدَائِينِ ج عَدَاء:**  
 الْكَبِيرُ **الْمَذْنُ:** وَهُوَ الْجَزِي وَالرَّكْضُ.

❷ **لِنَفْهِمِ النَّصِّ.** — 1. ماذا طَلَبَ الرِّفَاقُ مِنْ خَلِيلٍ؟ — 2. صِفِ اللَّيْلَ فِي الْمَقْبَرَةِ  
 بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. — 3. ماذا حَدَثَ لَهُ بَعْدَ أَنْتَهَائِهِ مِنْ رَزِّ الْوَيْدِ؟ — 4. كَيْفَ وَصَلَ عِنْدَ  
 رِفَاقِهِ؟ — 5. أَيُّ خَطِئٍ أُرْتَكَبَ فَتَسَبَّبَ عَنْهُ خَوْفُهُ الْمُخْجَلِ.

❸ **مُؤَلَّفُ النَّصِّ.** — الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَضَاة: أَدِيبٌ لُبَانِيٌّ مُعَاَصِرٌ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ:  
 «الْإِنْشَاءُ الصَّحِيحُ»، فِي ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ. إِنِ انْطَلَعَتْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَأَقْرَأَهُ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ فِي  
 تَرْوَتِكَ اللُّغَوِيَّةِ



1 النَّصُّ. — سَرَدُ عِدَّةٍ مَخَافٍ وَآلِمٍ حَدَثَتْ لِشَخْصٍ، نَتِيجَةَ خَطَاٍ إِرْتِكَبَهُ أَثْنَاءَ دَوِّهِ وَتِيْدَا فِي مَقْبَرَةٍ.

2 فِقْرَةٌ. — لِنَاحِظِ الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ - بِإِخْتِصَارٍ - الظَّلَامَ فِي الْمَقْبَرَةِ. وَالْفَرَضُ الْمَقْصُودُ هُوَ إِعْطَاءُ أَزْسَامٍ عَنْ مَكَانٍ مُتَوَحِّشٍ، بَلْ مَخْفُوفٍ بِالْخَطَرِ. وَلِيَصِلَ الْكَاتِبُ إِلَى هَدَفِهِ، فَإِنَّهُ يَعْبُدُ إِلَى صُورٍ أَخَادَةٍ، مِثْلَ قَوْلِهِ: «وَالْقُبُورُ مُنْتَصِبَةٌ كَأَنَّهَا هِيَ كُلُّ الْأَمْوَاتِ».

3 جُمْلَةٌ. — قُلْدُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ: «وَمَا إِنْ رَأَاهُ رِفَاقُهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، حَتَّى ضَحِكُوا»، لِتَتَحَدَّثَ عَنْ ثَلَاثَةِ مَشَاهِدٍ مُرْعِبَةٍ!

## 4. مُهِمَّةٌ فِي الظَّلَامِ

1 الْمَوْضُوعُ. — خَيْمَ اللَّيْلِ، وَأَزْدَادَ هُطُولِ الْمَطَرِ، وَبَيْتَكُمْ فِي ضَاحِيَةِ الْبَلَدَةِ.. طَلَبَ إِلَيْكَ أَبُوكَ الْقِيَامَ بِمُهِمَّةٍ فِي بَيْتِ عَمِّكَ. تَرَدَّدَتْ كَثِيرًا ثُمَّ انْطَلَقْتَ. صَفِّ هَذَا الْحَادِثِ.

## 2 عَنَاصِرُ الْمَوْضُوعِ:

أ) الْمَقْدَمَةُ: وَصْفُ الْجَوِّ (السَّمَاءِ، الرِّيحِ، الرَّعْدِ وَالْمَطَرِ)

ب) وَالذِّكْرُ يَطْلُبُ مِنْكَ الذَّهَابَ إِلَى بَيْتِ عَمِّكَ، الْوَاقِعِ فِي ضَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، لِقَضَاءِ بَعْضِ الْمَارِبِ (مَا هِيَ؟)

ج) وَصْفُ الطَّرِيقِ: (يَسُودُهُ الظَّلَامُ، تَكْثُرُ فِيهِ الْكِلَابُ، يَزْدَحِمُ بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ تَبْعُ الرُّغْبَ فِي النَّفْسِ)

د) تَصَوُّرٌ حَادِثًا تُظْهَرُ فِيهِ شَجَاعَتُكَ.


هـ) الْخَاتِمَةُ: الْوُصُولُ إِلَى بَيْتِ عَمِّكَ: (قَضَاءُ الْمُهِمَّةِ.

إِعْجَابُهُمْ بِشَجَاعَتِكَ).



إِنْتَبَهَ إِلَى اسْتِعْمَالِ أَوْقَاتِ الْفِعْلِ، وَمَيَّزَ بَيْنَ مَاضِيهِ وَحَاضِرِهِ. فَلَا تَقُلْ: مَثَلًا: نَهَارَ الْأَحَدِ الْقَادِمِ دَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ عَمِّي. إِنَّ كَثِيرًا مِنَ التَّلَامِيذِ يَقْعَمُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْخَطَا.





## 6. الطَّائِرَةُ بَيْنَ الْأَشْعَةِ

وَطَائِرَةٌ سَرَتْ فِي اللَّيْلِ تَسْعَى\*  
وَجَاءَتْ فِي دِيَاغِرِهِ\* عُقَابًا\*  
فَخَفَّ لَهَا وَلاحَقَهَا شُعَاعٌ  
كَمِثْلِ الْبَرْقِ يَخْتَرِقُ السَّحَابَ  
أَحَاطَ بِهَا فَالْبَسَهَا ضِيَاءَ  
وَقَدْ\* مِنَ النَّهَارِ لَهَا إِهَابًا\*  
فَلَا حَتَّ- وَهِيَ فِي الْأَفَاقِ- سِرٌّ  
تَبْدِي بَعْدَ مَا أَنْتَقَبَ أَنْتِقَابًا\*

وَبَاتَتْ- وَهِيَ بَيْنَ الضُّوءِ- حَيْرَى  
فَمَا تَذَرِي الْمَجِيءَ وَلَا الذَّهَابَا  
فَمَنْ يَرَهَا بِهِ- وَاللَّيْلُ دَايَجُ-  
رَأَى مِنْ أَمْرِهَا عَجَبًا عُجَابَا  
كَأَنَّ عَنَاكِبًا نَسَجَتْ\* خُيُوطًا  
فَصَادَتْ- وَهِيَ تَنْسُجُهَا- ذُبَابَا  
مُحَمَّدُ الْأَسْمَرُ





- 1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **تَسْمِي**: تَسِيرُ - **الْدِّيَا جِر**: الظُّلُمَاتُ - **النَّقَاب**: طَائِرٌ جَارِحٌ - **قَدْ**: قَطَعَ - **الْإِهَاب**: الْجِلْدُ - **النَّقَاب**: مَا يَغْطِي الْوَجْهَ - **إِنْشَقَبَ**: غَطَّى وَجْهَهُ بِالنَّقَابِ - **دَا ج**: مَظْلَمٌ - **نَسَجَ** الْحَائِكُ الثُّوبَ: ضَمَّ سِدَاهُ إِلَى لُحْمَتِهِ - **الْيَنْسُجُ**: آلَةُ النَّسِجِ - **النَّسِجُ**: مَوْضِعُ النَّسِجِ.
- 2 **لِنَفْقِهِمُ النَّصَّ** - بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الطَّائِرَةَ وَهِيَ تَسْمَى فِي الْجَوِّ؟ - بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ الشُّعَاعَ؟ - كَيْفَ ظَهَرَتِ الطَّائِرَةُ فِي وَسْطِ الشُّعَاعِ؟ أَيُّ بَيْتٍ يُشِيرُ إِلَى «أَنَّ الطَّائِرَةَ أَصْبَحَتْ حَيْرَى لَا تَعْرِفُ طَرِيقًا لِلْخُلَاصِ»؟ - بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الطَّائِرَةَ وَهِيَ وَسْطِ الشُّعَاعِ؟
- 3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - تَصْوِيرُ مَنَظَرِ الطَّيَّارَةِ وَهِيَ تُحِيطُ بِهَا الْأَشْجَةُ الْكَاشِفَةُ، كَأَنَّهَا ذُبَابَةٌ وَقَعَتْ فَرِيسَةً بَيْنَ نَسِيجِ الْعَنْكَبُوتِ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الدُّغْرُ.
- 4 **مَوْلَفُ النَّصِّ** - الْأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ الْأُسْمَرُ: شَاعِرٌ وَمُضَرِّي مُعَاوِرٌ. رَفِيقُ الشُّعْرِ، جَيِّدُ الْأَسْلُوبِ، غَزِيرُ الْخَيَالِ، رَائِعُ التَّصْوِيرِ. لَهُ دِيْوَانٌ ضَخْمٌ، عَامِرٌ بِمُخْتَلِفِ الْمَوْضُوعَاتِ.
- 5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ) - هَلْ أَعْجَبَتْكَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ؟ لِمَاذَا؟ (ب) **لُغَةً** - مَا مَعْنَى خَفَّ لَهَا؟ - مَا مُرَادُفُ لَاحَتْ؟ - مَا ضِدُّ الْمَجِيءِ؟ (ج) **نَحْوٌ** - أَعْرَبَ: «تَسْمَى»؛ «وَاللَّيْلُ دَا ج»؛ «عَنَا كِبًا»؛ «ذُبَابًا» (د) **تَضْرِيفٌ** - صَرَفَ «أَحَاطَ»، فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ.
- 6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (ع) **رَتَّبِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ لِتَكُونَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الشُّعْرِ**:  
الْغَارِبَةُ - الشُّهُبُ - تَطْلُعُ إِلَى - \* بَعْدَهَا - ذَاهِبَةٌ - وَأَذْنَابُهَا.  
تُجَرِّجُهَا - ذُبُولٌ - خَلْفَهَا \* كَأَلَّاسِهِمْ - الصَّائِبَةُ - وَتَمْرُقُ
- (ب) **نَثْرُ الْمَنْظُومِ** 1. إِذَا أَرَدْنَا نَثْرَ الْبَيِّنَاتِ الْأَخْبَرِينَ مِنَ الْقَصِيدَةِ، فَإِنَّا نَقُولُ: مَنْ يُشَاهِدُ الطَّائِرَةَ وَهِيَ فِي صَوِّ الْكَشَافِ، شَاهِدَ مَنَظَرًا عَجِيبًا خَلَابًا، وَخِلَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهَا ذُبَابَةٌ، وَقَعَتْ فَرِيسَةً بَيْنَ خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ.
2. **عَلَى ذَلِكَ الْمَنَوَالِ**، انْتَرِ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي.
- 7 **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ** - صِفْ حَادِثَةً وَقَعَتْ لِأَحَدِ أَقَارِبِكَ، تَعَرَّضَ فِيهَا لِخَوْفٍ شَدِيدٍ.



### 37. ثَقَافَةٌ وَفُكَاهَةٌ



١ اتَّفَقَ أَعْضَاءُ «اللَّجَةِ

الثَّقَافِيَّةِ» فِي إِحْدَى الْمَدَارِسِ،

عَلَى عَقْدِ نَدْوَةٍ\* يَتَذَاكَرُونَ

فِيهَا أَحَادِيثَ شَتَّى، تَتَّصِلُ

بِطَالَعَتِهِمْ فِي الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ.

فَقَالَ الْمَعْزُومُ الْأَوَّلُ: أَخَذَ رَجُلٌ ادَّعَى النَّبُوَّةَ أَيَّامَ الْمَهْدِيِّ\*، فَأَدْخَلَ

عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَإِلَى مَنْ بُعِثْتَ؟ قَالَ: أَوْتَرَكْتُمُونِي

أَذْهَبَ إِلَى أَحَدٍ؟ سَاعَةَ بُعِثْتُ وَضَعْتُمُونِي فِي الْحَبْسِ. فَضَحِكَ مِنْهُ الْمَهْدِيُّ،

وَأَخْلَى سَبِيلَهُ.

٢ وَقَالَ الثَّانِي: اجْتَمَعَ عَلَى أَشْعَبِ\* - يَوْمًا - غُلَامَانِ الْمَدِينَةِ يُعَابِثُونَهُ،

فَقَالَ لَهُمَا: إِنَّ فِي دَارِ بَنِي فُلَانٍ عُرْسًا، فَأَنْطَلِقُوا إِلَى ثَمَّ فَهُوَ أَنْفَعُ لَكُمْ.

فَأَنْطَلَقُوا وَتَرَكَوهُ. فَلَمَّا مَضَوْا، قَالَ فِي نَفْسِهِ: لَعَلَّ الَّذِي قُلْتُ مِنْ ذَلِكَ حَقٌّ.

فَمَضَى فِي أَثَرِهِمْ نَحْوَ الْمَوْضِعِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا.

وَقِيلَ لَهُ مَرَّةً: مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ؟ قَالَ: مَا أَدْخَلَ أَحَدٌ يَدَهُ فِي كُمِّي،

إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُعْطِينِي شَيْئًا.

٣ وَقَالَ الْمَعْزُومُ الثَّالِثُ: مَرَّ أَحْمَقُ بِأَمْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ لَهَا:



مَا هَذَا أَلَمَيْتُ مِنْكَ؟ قَالَتْ: زَوْجِي. قَالَ: وَمَا كَانَ عَمَلُهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَحْفِرُ الْقُبُورَ. قَالَ: أَبْعَدُهُ اللَّهُ\*. أَمَا عَلِمَ أَنَّهُ مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً وَقَعَ فِيهَا! وَدَخَلَ أَحْمَقُ آخَرَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ كَفَّ بَصْرُهُ، وَالنَّاسُ يُعَزُّوْنَهُ، فَقَالَ لَهُ: لَا يَسُوكَ فَقَدْهُمَا. فَإِنَّكَ لَوْ دَرَيْتَ بِثَوَابِهِمَا، تَمَنَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَطَعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، وَدَقَّ عُقْقَكَ!

4 وَقَالَ الرَّابِعُ: تَظَلَّمُ رَجُلٌ إِلَى الْمَأْمُونِ\* مِنْ عَامِلِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَرَكَ لِي فِضَّةً إِلَّا فَضَّهَا، وَلَا ذَهَبًا إِلَّا ذَهَبَ بِهِ، وَلَا غَلَّةً إِلَّا غَلَّهَا، وَلَا ضَيْعَةً\* إِلَّا أَضَاعَهَا، وَلَا عَرَضًا\* إِلَّا عَرَضَ لَهُ، وَلَا مَاشِيَةً إِلَّا أَمْتَشَّهَا، وَلَا جَلِيلًا إِلَّا أَجْلَاهُ، وَلَا دَقِيقًا إِلَّا دَقَّه. فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ فَصَاحَتِهِ، وَقَضَى حَاجَتَهُ.

5 وَقَالَ الْخَامِسُ: حَدَّثَ الْجَاحِظُ\* عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: كُنْتُ خَارِجًا مِنْ دَارِي - ذَاتَ يَوْمٍ - فَقَدِمْتُ نَحْوِي أُمْرَأَةً، فَقَالَتْ لِي: أَتَصْنَعُ مَعْرُوفًا فَتَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى الصَّائِغِ، وَهُوَ لَيْسَ عِنَّا بِبَعِيدٍ؟ فَسِرْتُ مَعَهَا حَتَّى بَلَّغْنَا دُكَّانَ الصَّائِغِ، فَنَادَتْهُ وَأَشَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: مِثْلَ هَذَا. ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ. وَلَمْ أَفْهَمْ شَيْئًا مِمَّا قَصَدَتْ؛ فَسَأَلْتُ الصَّائِغَ: مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِقَوْلِهَا؟ فَقَالَ الصَّائِغُ: إِنَّهَا أَحْضَرَتْ إِلَيَّ خَاتَمًا، وَطَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أَرْسِمَ لَهَا عَلَيْهِ صُورَةَ شَيْطَانٍ. فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي لَمْ أَرِ الشَّيْطَانَ مِنْ قَبْلُ. فَذَهَبَتْ وَأَتَتْ بِكَ إِلَيَّ.

مُقْتَطَفَاتٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ



- ① **شَرَحُ الْكَلِمَاتِ** - **النَّدْوَةُ: الْجَمَاعَةُ** - **الْمَهْدِيُّ بْنُ الْمَنْصُورِ (775-785م):** نَالَتْ الخلفاء العباسيين. - **أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرٍ:** كَانَ شَدِيدَ الطَّمَعِ، حَتَّى ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فَقِيلَ: «أَظْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ». - **أَبْنَدَةُ اللَّهِ:** (يَسْتَأْهِلُ) - **الْمَامُونُ:** بَابُنْ هَارُونَ الرَّشِيدِ (786-833م). مِنْ الخلفاء العباسيين. فِي عَصْرِهِ أَزْدَهَرَتِ الْعُلُومُ الْإِسْلَامِيَّةُ. - **عَلَّهَا:** أَدْخَلَهَا: وَالْمَقْصُودُ أَدْخَلَهَا بَنَاتُهَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهَا. - **الضَّيْعَةُ:** الْأَرْضُ الْمُعْلَقَةُ. - **أَخَاعَهَا:** أَتْلَفَهَا. - **الْعَرَضُ:** مَتَاعُ الْبَيْتِ. - **إِفْتَشَ مَا فِي الضَّرْعِ:** أَخَذَ جَمِيعَهُ. - **أَجَلَاةً:** أَبْنَدَةً. - **الْجَاحِظُ:** وُلِدَ (775-868م). كَانَ مُطْلِعًا عَلَى جَمِيعِ الْعُلُومِ الْمَعْرُوفَةِ فِي عَصْرِهِ. وَقَدْ اسْتَفْلَ وَجْهَهُ الْقَبِيحَ، فَجَعَلَهُ مُضِرًّا لِلنَّوَادِرِ السَّاجِرَةِ.
- ② **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - مَا الْغَرَضُ الَّذِي عَقَدَ التَّلَامِيذُ مِنْ أَجْلِهِ نَدْوَتَهُمْ؟ - أَذْكَرُ نَادِرَةً مِنْ نَوَادِرِ الْمُتَنَبِّئِينَ. - ... مِنْ نَوَادِرِ الطُّفَيْلِيِّينَ. - ... مِنْ نَوَادِرِ الْحَقَمِيِّ. - أَذْكَرُ طَرْفَةً دَبِيَّةً.

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - نَوَادِرُ وَمُلَحٌّ مِنَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ.

- ④ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالُ فِكْرِيٍّ** - أَيُّ نَادِرَةٍ أَعْجَبَتْكَ مِنْ هَذِهِ الْمُخْتَارَاتِ؟ لِمَاذَا؟ (ب) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى أَحَادِيثِ شَتَّى؟ مَا مُرَادُفُ ذَرِيَّتُ؟ مَا ضِدُّ أَحْمَقُ؟ (ج) **نَحْوٌ** - أَغْرِبُ: «بُعِثْتُ»؛ «قِيلَ لَهُ»؛ «لَمْ أَدِرْ» (د) **تَضْرِيْفٌ** - صَرَفَ «أَنْتَى»، فِي الْأَرْمَنِ الثَّلَاثَةِ (هـ) **إِمْلَاءٌ** - هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ عَلَى وَزْنٍ: يَتَذَاكَرُونَ.

- ⑤ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ** - اسْتَخِرْ أَنْشَوَاعَ الشُّرُورِ الْآلِيَّةَ: الْجَذَلُ وَالْإِبْتِهَاجُ: أَوَّلُ الشُّرُورِ - الْإِزْتِيَاخُ: أَكْثَرُ مِنَ الشُّرُورِ - الْفَرَحُ: الشُّرُورُ الشَّدِيدُ - الْمَرْحُ: الْفَرَحُ الشَّدِيدُ (ب) **إِتِ مَوْثُتُ الْكَلِمَاتِ الْآلِيَّةِ، ثُمَّ أَجْمَعُهَا: رَجُلٌ؛ غُلَامٌ؛ أَحْمَقٌ؛ زَوْجٌ؛ عَامِلٌ (ج) كَوْنُ عِبَارَاتٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآلِيَّةِ: يَتَذَاكَرُونَ؛ سَاعَةً؛ ثُمَّ؛ أَمَا عَلِمَ:** (د) **قَلْدُ الْعِبَارَةِ الْآلِيَّةِ:** «مَا تَرَكَ لِي فِضَّةٌ إِلَّا فُضَّهَا» لِإِتِمَامِ مَا يَأْتِي: «مَا وَجَدَ... إِلَّا...» مَا رَأَى... إِلَّا... (هـ) **خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ:** أَذْكَرُ نَادِرَةً أَعْجَبَتْ بِهَا، غَيْرَ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْمُخْتَارَاتِ (و) **خُطٌّ** - أَكْتُبُ بِخُطِّ النَّسْخِ ثُمَّ أَحْفَظُ:



لَنَا جُلَسَاءُ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُمْ \* أَلْبَاءُ مَامُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهَدًا  
يُفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمٌ مَنْ مَضَى \* وَفَهْمًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا  
فَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَسْتَ بِكَسَادٍ \* وَإِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٌ فَلَسْتَ مُفَنَّدًا





### 38. الْفَارَابِيُّ\* وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ\*

❶ نَزَلَ الْفَارَابِيُّ بِدِمَشْقَ\*، وَدَخَلَ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ - وَهُوَ إِذْ ذَاكَ سُلْطَانُهَا - وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ: اجْلِسْ. قَالَ: حَيْثُ أَنَا، أَوْ حَيْثُ أَنْتَ؟ قَالَ: حَيْثُ أَنْتَ.

فَتَخَطَّى الْفَارَابِيُّ رِقَابَ النَّاسِ، حَتَّى أَتَى مَسْنَدَ\* سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَزَاحَمَهُ فِيهِ، حَتَّى أَخْرَجَهُ عَنْهُ. وَكَانَ عَلَى رَأْسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَمَالِكُ\*، وَلَهُ مَعَهُمْ لِسَانٌ خَاصٌّ يُسَارُهُمْ\* بِهِ.

❷ فَقَالَ لَهُمْ بِذَلِكَ اللِّسَانِ\*: إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ أَسَاءَ الْأَدَبَ، وَإِنِّي سَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَأَخْرَجُوا بِهِ. فَقَالَ لَهُ الْفَارَابِيُّ بِتِلْكَ اللُّغَةِ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِصْبِرْ، فَإِنَّ الْأُمُورَ بِعَوَاقِبِهَا. فَعَجِبَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْهُ، وَعَظَّمَ عِنْدَهُ.

❸ ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ مَعَ الْعُلَمَاءِ الْحَاضِرِينَ فِي كُلِّ فَنٍّ، فَلَمْ يَزَلْ كَلَامُهُ يَغْلُو، وَكَلَامُهُمْ يَسْفُلُ، حَتَّى صَمَتَ الْكُلُّ، وَبَقِيَ يَتَكَلَّمُ وَحْدَهُ؛ ثُمَّ أَخَذُوا يَكْتُبُونَ مَا يَقُولُهُ.



صَرَفَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْعُلَمَاءَ، وَخَلَا بِالْفَارَابِيِّ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ

فِي أَنْ تَأْكُلَ؟

— لا.

— فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ تَشْرَبَ؟

— لا.

— هَلْ تَسْمَعُ؟

— نَعَمْ.

❖ فَأَمَرَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِإِحْضَارِ الْقِيَانِ\*؛ فَحَضَرَ كُلُّ مَاهِرٍ فِي الصَّنْعَةِ  
بِأَنْوَاعِ الْمَلَاهِي. فَخَطَّأَ الْفَارَابِيُّ الْجَمِيعَ. فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ: هَلْ تُحْسِنُ  
هَذِهِ الصَّنْعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ وَسْطِهِ خَرِيطَةً\* فَفَتَحَهَا، فَأَخْرَجَ مِنْهَا  
عِيدَانًا وَرَكَّبَهَا؛ ثُمَّ عَزَفَ بِهَا، فَضَحِكَ كُلُّ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ. ثُمَّ فَكَّهَا وَرَكَّبَهَا  
تَرْكِيبًا آخَرَ؛ ثُمَّ عَزَفَ بِهَا، فَبَكَى كُلُّ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ. ثُمَّ فَكَّهَا وَغَيَّرَ  
تَرْكِيبَهَا؛ ثُمَّ عَزَفَ بِهَا، فَنَامَ كُلُّ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى الْبَوَابُ. فَتَرَكَهُمْ نِيَامًا  
وَأَخْرَجَ.

من كتاب «ثَمَرَاتُ الْأَوْرَاقِ»

① شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — الْفَارَابِيُّ: وُلِدَ (873-950 م) مِنْ أَكْثَرِ فَلَاسِفَةِ الْعَرَبِ. إِخْتَرَعَ  
آلَةَ الْقَانُونِ، وَأَلَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا أَحَدٌ. — سَيْفُ الدَّوْلَةِ: أَمِيرُ عَرَبِيٍّ. — وَمَشَقُّ:  
عَاصِمَةُ سُورِيَّةَ. حَيْثُ أَنَا: حَيْثُ مُقَامِي. — الْمَتْنَدُ: مَا يُنْسَدُ إِلَيْهِ. — مَمَالِكُ ج مَمْلُوك: الْعَبْدُ. —  
يَسَارْتُهُمْ بِهِ: يَكَلِّمُهُمْ بِهِ سِرًّا. — بِذَلِكَ اللَّسَانِ: بِتِلْكَ اللَّغَةِ. — قِيَانٌ ج قَيْنٌ: الْعَبْدُ الْمُغْنَى.  
الْخَرِيطَةُ: مِثْلُ الْكِيسِ تَكُونُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ، تُشَدُّ عَلَى مَا فِيهَا.



2 **لِتَفْقَهُ النَّصَّ.** — 1. ماذا يقصد الفارابي بقوله: اجلس حيث أنا أو حيث أنت؟ لماذا تخطى رقب الناس وأخرج سيف الدولة من مكانه؟ 2. ماذا قال سيف الدولة لمماليكه؟ بأي لغة خاطبهم؟ لماذا؟ هل فهم الفارابي ما قاله الأمير؟ لماذا أجاب؟ 3. ماذا وقع له مع العلماء؟ 4. ماذا فعل بعيدائه؟ كيف كان تأثير موسيقاه في الحاضرين؟

3 **مَوْضِعُ النَّصِّ.** — سَرِّدْ قِصَّةَ تَبَرُّزِ مَكَانَةِ الْفَارَابِيِّ الْعِلْمِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ.

4 **مَصْدَرُ النَّصِّ.** — كِتَابُ «تَمَرَاتِ الْأَوْرَاقِ»: مِنْ أَحْسَنِ مَا أَلْفَ فِي الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ. فَقَدْ اسْتَجَادَ ابْنُ حِجَّةَ الْحَمَوِيُّ — أَذْنَاءَ قِرَاءَتِهِ الْوَاسِعَةِ — كَثِيرًا مِنَ الطَّرِيفِ، فَاحْتَبَّ أَنْ يُدَوِّنَهَا، فَجَمَعَهَا فِي كِتَابٍ سَمَّاهُ: «تَمَرَاتِ الْأَوْرَاقِ». مُشِيرًا إِلَى أَنَّ مَا حَوَاهُ كِتَابُهُ هَذَا، هُوَ أَجْوَدُ مَا اخْتَارَهُ مِنْ بَطُونِ الْكُتُبِ وَالْأَوْرَاقِ. رَابَحَتْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَطَالِفُهُ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ.** — (ع) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — مَا رَأَيْتُكَ فِي الْفَارَابِيِّ؟ (ب) لُغَةٌ. — مَا مَعْنَى نَزَلَ؟ مَا مُرَادُفُ بِعَوَاقِبِهَا؟ مَا ضِدُّ يُسَارُّهُمْ؟ (ج) نَحْوٌ. — أَغْرِبْ: «إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ أَسَاءَ الْأَدَبَ». (د) تَضْرِيفٌ. — خَاطَبَ بِهِذِهِ الْعِبَارَةِ: «إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ قَدْ أَسَاءَ الْأَدَبَ»، الْمُؤَنَّثَ وَالْمَذَكَّرَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ. (هـ) إِمْلَأْ. — هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ عَلَى وَزْنِ «تَحَطَّى».

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٍ.** — (ع) أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ. — اسْتَعِنْ بِالْمُعْجَمِ عَلَى شَرْحِ الْمُسْتَقَاتِ الْآتِيَةِ: حَدَّثَ؛ حَادَثَهُ؛ لَحَاذَنُوا؛ الْأَخْدُونَةُ؛ الْحَدِيثُ؛ الْحَدَاثُ؛ الْمَتَحَدَّثُ. (ب) حَوْلِ الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ صِغَةِ الْمَاضِي إِلَى صِغَةِ الْمُضَارِعِ. ثُمَّ حَوْلِ الْفِقْرَةِ الْأُولَى إِلَى صِغَةِ الْمُتَكَلِّمِ. (ج) رُدُّ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ إِلَى أَصْلِهَا الثَّلَاثِيِّ: مَسْنَدٌ؛ زَاخِمَةٌ؛ مَمَالِكٌ؛ سَائِلَةٌ؛ الْحَاضِرِينَ؛ الْمَجْلِسُ؛ نِيَامًا. (د) إِمْلَأِ الْفَارِغَ مِنَ النَّصِّ: «... رَقَابَ النَّاسِ حَتَّى أَتَى... سَيْفُ الدَّوْلَةِ»؛ «... فَإِنَّ الْأُمُورَ...»؛ «لَمْ يَزَلْ كَلَامُهُ... وَكَلَامُهُمْ... حَتَّى... الْكُلُّ»؛ «أَمَرَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِإِحْضَارِ...»؛ «أَخْرَجَ مِنْ وَسْطِهِ... فَرَكَبَهَا...» (هـ) 1. عَلَامَةُ الْإِسْتِفْهَامِ «؟»: تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْعَلَامَةُ بَعْدَ السُّؤَالِ؛ وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: هَلْ تُحْسِنُ هَذِهِ الصَّنْعَةَ؟. — 2. إِبْتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ اسْتِفْهَامِيَّةٍ. (و) عَوِّضْ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ بِصِفَةٍ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ: السُّلْطَانُ (الَّذِي يَعْدِلُ). — الْخَلِيفَةُ (الَّذِي يَتَّقِي وَيَتَوَرَّعُ). — الْوَزِيرُ (الَّذِي يُصْلِحُ وَيَمْتَارُ بِالْذِّهَاءِ). — الْجَاجِبُ (الَّذِي يَتَّحِفُ بِالظَّرْفِ وَالْكِيَاسَةِ). — الْجَيْشُ (الَّذِي يَفْعَلُ فِي الْجَوِّ). — الْأَنْطُولُ (الَّذِي يَخُوضُ غِمَارَ الْبَحْرِ).





### 39. الْحَجَّاجُ \* وَالْفَتِيَّةُ الثَّلَاثَةُ

1 أَمَرَ الْحَجَّاجُ صَاحِبَ حَرَسِهِ \* أَنْ  
يَطُوفَ بِاللَّيْلِ، فَمَنْ رَأَاهُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي  
سَاعَةِ مُتَأَخِّرَةٍ قَبِضْ عَلَيْهِ. فَطَافَ لَيْلَةً مِنْ  
الَّيَالِي، فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ فِتْيَانٍ، فَأَحَاطَ بِهِمْ  
وَسَأَلَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ حَتَّى خَالَفْتُمْ أَمْرَ الْأَمِيرِ.  
وَخَرَجْتُمْ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟  
2 فَقَالَ أَحَدُهُمْ:

أَنَا ابْنُ مَنْ دَانَتْ الرِّقَابُ \* لَهُ  
تَأْتِيهِ بِالرَّغْمِ وَهِيَ صَاغِرَةٌ \*  
فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقَالَ: لَعَلَّهُ مِنْ أَقَارِبِ الْأَمِيرِ.  
3 ثُمَّ قَالَ لِلْآخِرِ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ:

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَا يُنْزِلُ الدَّهْرُ قَدْرَهُ  
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقَالَ: لَعَلَّهُ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ.  
4 ثُمَّ قَالَ لِلثَّلَاثِ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ:

أَنَا ابْنُ الَّذِي خَاضَ الصُّفُوفَ بِعِزِّهِ  
وَقَوَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى اسْتَقَلَّتْ \*



رِكَابَاهُ\*، لَا تَنْفَكُ رِجْلَاهُ مِنْهُمَا إِذَا الْخَيْلُ فِي يَوْمِ الْكَرْيَةِ\* وَلِتِ  
فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقَالَ: لَعَلَّهُ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ.

❖ 5 فَأَحْتَفَظَ بِهِمْ حَتَّى أَصْبَحَ الصَّبَاحُ، فَرَفَعَ أَمْرَهُمْ إِلَى الْأَمِيرِ.  
فَأَخْضَرَهُمُ الْحَجَّاجُ وَكَشَفَ عَنْ حَالِهِمْ\*؛ فَإِذَا الْأَوَّلُ ابْنُ حَجَّامٍ\*، وَالثَّانِي  
ابْنُ قَوَالٍ\*، وَالثَّالِثُ ابْنُ حَائِكٍ\*. فَتَعَجَّبَ الْحَجَّاجُ مِنْ فَصَاحَتِهِمْ، وَقَالَ لِحُجَّاسَائِهِ:  
عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْأَدَبَ، فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَصَاحَتُهُمْ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ. ثُمَّ أُنْشَدَ:

كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاکْتَسِبَ أَدَبًا      يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ  
إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ: «هَآنَذَا»      لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي  
مِنْ «مَجَانِي الْأَدَبِ»

❶ شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ: وُلِدَ ( 661-714 م ) قَائِدٌ وَخَطِيبٌ. — صَاحِبُ  
الْحَرِيرِ: رَيْشُ الشُّرْطَةِ. — دَائِي الرِّقَابِ: خَضَعَتْ. — صَافِرَةٌ: دَلِيلَةٌ. — اسْتَقْلَمْتُ: اسْتَقَامْتُ. —  
رِكَابَاهُ: مَتْنِي : عِلَاقَةٌ تُرْبِطُ إِلَى الشَّرِجِ، فَيَضَعُ الرَّائِكُ رِجْلَهُ فِيهَا. — الْكَرْيَةُ: الشَّدَّةُ  
فِي الْحَرْبِ. — كَتَفَ عَنْ حَالِهِمْ: عَلِمَ أَمْرَهُمْ. — الْحَجَّامُ: الَّذِي يُعَالِجُ بِأَسْتِخْرَاجِ الدَّمِ  
بِوَسِيطَةِ الْمِخْجَمِ. قَوَالٌ: بَائِعُ الْفُؤَالِ. — حَائِكٌ: ( دَرَّازٌ )؛ وَصَنَعُهُ: حِيَاكَةٌ.

❷ لِنَفْهِمِ النَّصِّ. — 1. أَيُّ قَرَارٍ أَضَدَّرَهُ الْحَجَّاجُ؟ 2. كَيْفَ انْتَسَبَ الْأَوَّلُ؟ —  
3. كَيْفَ انْتَسَبَ الثَّانِي؟ — 4. كَيْفَ انْتَسَبَ الثَّالِثُ؟ — 5. مَا الَّذِي أَنْقَذَ الْفَتَيَانَ الثَّلَاثَةَ؟ —  
فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ: كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاکْتَسِبَ أَدَبًا... «...». — 5. إَجْعَلْ لِلْقِصَّةِ عُنْوَانًا غَيْرَ  
«الْحَجَّاجُ وَالْفَتَى الثَّلَاثَةُ».

❸ مَصْدَرُ النَّصِّ. — «مَجَانِي الْأَدَبِ فِي حَدَائِقِ الْعَرَبِ»: كِتَابٌ مُقْتَضَفَاتٍ مِنَ الْأَدَبِ  
الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ، جَمَعَهُ «لُؤَيْسُ شَيْخُو» فِي سِتَّةِ أَجْزَاءٍ، أَرَدَفَهَا بِأَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ شُرُوحَ وَفَهَارِسَ.  
إِبْحَثْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَطَالِعْهُ.



① النَّصُّ. — سَرْدُ قِصَّةٍ ثَلَاثَةِ فِتْيَانٍ، أَنْقَذَتْهُنَّ فَصَاحَتُهُنَّ مِنْ هَلَاكِ مُحَقِّقٍ.

② فِقْرَةٌ. — لِنُلاَحِظِ الْفِقْرَاتِ 1 وَ 2 وَ 3 وَ 4. نَجِدُهَا مُخَصَّصَةً كُلُّهَا تَقْرِيْبًا، لِاسْتِجْوَابِ صَاحِبِ الْحَرَسِ لِلْفِئَةِ الثَّلَاثَةِ. وَالْجَوَارُ فِيهَا عُنْصُرٌ أَسَاسِيٌّ.

إِنَّ الْجَوَارِيْنَ ائْتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي الْقِصَّةِ، يَزِيدُهَا وَضُوحًا، وَيَنْفُخُ فِي حَوَادِثِهَا حَيَاةً. فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْجَوَارَ فِي قِصَّتِكَ، فَأَحْرِصْ عَلَى نَقْلِ كَمَا قِيلَ، فَذَلِكَ أَذْنَى إِلَى الْحَقِيقَةِ، وَأَوْقَعُ فِي النَّفْسِ، كَمَا رَأَيْتَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ.

③ أُنْشِجَ ثَلَاثَ جُمَلٍ عَلَى مَنَوَالِ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ: لَوْلَا فَصَاحَتُهُمْ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ.

④ إِنْشَاءٌ 13 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْغَلَامُ

الْمَوْضُوعُ: وَسِعَ الْقِصَّةُ الْآتِيَةُ:



قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفَدُّ مِنْ  
الْعِرَاقِ يَهْتَوِنُهُ بِالْخِلَافَةِ. فَتَقَدَّمَ غَلَامٌ مِنْهُمْ  
لِلْكَلَامِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِزْجِعْ، وَلْيَتَكَلَّمْ مَنْ هُوَ  
أَسْنُّ مِنْكَ. فَقَالَ الْغَلَامُ: أَيَّدَ اللَّهُ الْأَمِيرَ. الْمَرْءُ  
بِأَضْعَفِيهِ: قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ؛ فَإِذَا رَزَقَ اللَّهُ الْمَرْءَ لِسَانًا  
لَا فِطْرًا، وَقَلْبًا حَافِظًا، فَقَدْ أُشْحَقَ التَّقْدِيمُ. وَأَوْ  
كَانَ الْأَمْرُ بِالسَّنِّ، لَكَانَ فِي الْأَمَّةِ مَنْ هُوَ أَحَقُّ  
مِنْكَ بِمَجْلِسِكَ هَذَا!

فَعَجِبَ عُمَرُ مِنْ ذِكَايِهِ وَفِطْنَتِهِ، وَوَصَلَهُ.

اِنْتَبَهَ! قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ بِتَوْسِيعِ الْمَوْضُوعِ، اقْرَأْ عِدَّةَ مَرَّاتٍ. وَأَفْهَمْ جِدًّا.

- ضَعْ لَهُ تَصْمِيمًا، ثُمَّ اسْتَخْرِجِ الْأَفْكَارَ الْأَسَاسِيَّةَ.
- تَوَسَّعْ - فَقَطْ - فِي التَّفَاصِيلِ الَّتِي لَهَا مَسَاسٌ بِالْمَوْضُوعِ، وَتَجَنَّبِ الْإِطْنَابَ.
- اعْتَمِدْ فِي تَوْسِيعِ الْمَوْضُوعِ عَلَى الْوُضُفِ وَالْجَوَارِ.
- اخْذِرِ الْخُرُوجَ عَنِ الْمَوْضُوعِ.





#### 40. بَائِعُ الْأَحْلَامِ

1 وَقَفْتُ « مَارْجُو » الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ، تَسْتَمِعُ إِلَى حَدِيثِ أُمِّهَا مَعَ صَدِيقَاتِهَا عَنِ الرَّائِحَةِ الزَّرَكِيَّةِ، الَّتِي تَتَّبَعُ مِنَ الْغَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَالَّتِي لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مَصْدَرَهَا\*. وَفِي الْيَوْمِ الْتَالِي قَرَّرْتُ\* « مَارْجُو » أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْغَابَةِ، لِتَبْحَثَ عَنْ سِرِّ تِلْكَ الرَّائِحَةِ الزَّرَكِيَّةِ. وَعِنْدَ طَرَفِ الْغَابَةِ، خَطَرَ لَهَا أَنْ تَقْتَنِي\* الرَّائِحَةَ كَأَنَّ كِلَابَ « الْبُولِيْسِيَّةِ »: فَأَغْمَضَتْ عَيْنَيْهَا، وَسَارَتْ تَتَّبَعُ الرَّائِحَةَ؛ فَلَمَّا أَحَسَّتْ أَنَّ الرَّائِحَةَ قَدْ زَادَتْ، وَمَلَأَ عِطْرُهَا الْمَكَانَ، فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا، فَرَأَتْ شَجَرَةَ بَلُّوطٍ ضَخْمَةً.

2 وَأَقْتَرَبْتُ « مَارْجُو » مِنْ شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ، فَوَجَدْتُ فِيهَا فَجْوَةً\*، وَفِي الْفَجْوَةِ سَلَالِمٌ\* هَابِطَةٌ، تُؤَدِّي إِلَى حُجْرَةٍ جَمِيلَةٍ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ. وَطَرَقْتُ « مَارْجُو » بَابَ الْحُجْرَةِ، فَفَتَحَ لَهَا رَجُلٌ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ، وَقَالَ لَهَا: مَاذَا تُرِيدِينَ أَيْتُهَا الْفَتَاةُ؟



قالت: ماذا تبيع؟

— إني أبيع الأحلام.

— أريد أن تبيني حُلماً جميلاً!

❖ 3 فَأَعْطاها الرَّجُلُ صُنْدُوقًا صَغِيرًا، وَقَالَ لَهَا: قَبْلَ أَنْ تَأْوِي إِلَى فِرَاشِكَ، ضَعِي الْمَسْحُوقَ الَّذِي تَجِدِينَهُ فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ فِي كَوْبٍ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ أَشْرَبِيهِ. عَادَتْ «مازجو» إِلَى دَارِهَا، فَلَمْ تُخَيِّرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ. وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ النَّوْمِ، وَضَعَتِ الْمَسْحُوقَ فِي الْمَاءِ وَشَرِبَتْهُ. وَقَضَتْ «مازجو» لَيْلَةً جَمِيلَةً، تَتَزَاوَحُ فِيهَا الْأَحْلَامُ السَّعِيدَةُ.

❖ 4 وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، قَرَّرَتْ «مازجو» زِيَارَةَ بَائِعِ الْأَحْلَامِ؛ وَلَكِنَّ مُعَلِّمَتَهَا حَجَزَتْهَا\* سَاعَةً لِضَعْفِهَا فِي بَعْضِ الدَّرُوسِ. وَبَعْدَ أَنْصَرَفِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ، أَسْرَعَتْ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَتْ لَهُ: أُرِيدُ كَابُوسًا\* مُفْرِغًا لِمُعَلِّمَتِي، فَقَدْ أَغْضَبَتْني الْيَوْمَ! فَأَعْطاها صُنْدُوقًا صَغِيرًا، بِهِ مَسْحُوقٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ.

❖ 5 وَاسْتَطَاعَتْ «مازجو» أَنْ تُغَاوِلَ الْمُدْرَسَةَ، وَتَضَعَ الْمَسْحُوقَ فِي كَوْبِهَا. وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، سَمِعَتْ «مازجو» مُعَلِّمَتَهَا تَقُولُ إِنَّهَا قَضَتْ لَيْلَةً مِنْ أَسْوَأِ اللَّيَالِي!

❖ 6 وَفَرِحَتْ «مازجو»، وَذَهَبَتْ فِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الرَّجُلِ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ حُلماً جَمِيلاً لَهَا. وَلَكِنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَهَا: إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجِيبَ طَلِبَهَا، لِأَنَّهَا تَطْلُبُ الْأَحْلَامَ الْجَمِيلَةَ لِنَفْسِهَا، وَالْكَابُوسَ لِغَيْرِهَا.

قِصَّةٌ مِنَ «الْأَرْجَنْتَيْنِ»



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **مَصْدَرُهَا** : الْمَكَانُ الَّذِي تَأْتِي مِنْهُ. - **قَرَّرْتُ** : عَزَمْتُ. - **تَقَنَّفِي** : تَتَبَّعَ أَثَرُ الشَّيْءِ، يَقْصِدُ الْكَشْفَ عَنْ حَقِيقَتِهِ. - **الْفَجْوَةُ** : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. - **السَّلَامُ** ج **سَلَّمَ** : مَا يُرْتَقَى عَلَيْهِ، سَوَاءٌ كَانَ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ. - **حَجَرَتُهَا** : مَنَعَتْهَا مِنَ الْإِنْصِرَافِ عِقَابًا. - **الْكَابُوسُ** : مَا يَحْضُلُ لِلْإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ، فَيُزْعِجُهُ وَكَأَنَّهُ يَخْنُقُهُ.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - 1. ماذا قَرَّرْتُ مارجو في نفسها؟ - 2. كَيْفَ عَثَرْتُ عَلَى بَائِعِ الْأَحْلَامِ؟ - 3. ماذا أَشْتَرْتُ مِنْهُ؟ كَيْفَ اسْتَعْمَلْتَهُ؟ - 4. ماذا أَشْتَرْتُ لِمُعَلِّمَتِهَا؟ لِمَاذَا؟ - 5. لِمَاذَا رَفَضَ الرَّجُلُ بَيْعَ الْحِلْمِ الْجَمِيلِ لِمارجو؟

3 **مَوْضِعُ النَّصِّ** - قِصَّةُ فَتَاةٍ أُنَانِيَّةٍ: تُحِبُّ الْأَحْلَامَ الْجَمِيلَةَ لِنَفْسِهَا، وَالْكَابُوسَ لِغَيْرِهَا.

4 **مَصْدَرُ النَّصِّ** - « الْأَرْجَنْتِين » ( Argentine ) جُمْهُورِيَّةٌ فِي أَمْرِيكََا الْجَنُوبِيَّةِ، مِسَاحَتُهَا: 2.794.000 كم<sup>2</sup>. وَعَدَدُ سُكَّانِهَا: 20.252.000 نَسَمَةً، يَتَكَلَّمُونَ اللُّغَةَ الْإِسبَانِيَّةَ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ** - ( أ ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - لِمَاذَا لَمْ يَرْفُضِ الرَّجُلُ بَيْعَ الْكَابُوسِ لِمارجو؟ ( ب ) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى مَلَأَ عِطْرُهَا الْمَكَانَ؟ - مَا مُرَادُفُ ضَخْمَةٍ؟ - مَا ضِدُّ الرَّائِحَةِ (الَّذِي كَيْفَ؟) ( ج ) **نَحْوٌ** - أَعْرَبْ: « هَابِطَةٌ »: « تُرِيدِينَ »: « إِنَّنِي »: « أَنْ تَبِيعَنِي » ( الْفِقْرَةُ الثَّانِيَّةُ ). ( د ) **تَضْرِيفٌ** - صَرَّفَ « اسْتَطَاعَ »، فِي الْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ بِلَنْ. ( هـ ) **إِمْلَأْ** - 1. لِمَاذَا حُذِفَتْ أَلْيَاءُ مِنْ « يَسْتَطِيعُ » فِي: « لَمْ يَسْتَطِيعْ » 2. هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ عَلَى ذَلِكَ الْغِنَوَالِ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٍ** - ( أ ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ** - اِنْسَخِ تَرْتِيبَ النَّوْمِ: أَوَّلُ النَّوْمِ « النَّعَاسُ »: وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ: ثُمَّ « الْوَسَنُ »: وَهُوَ يُقْلُ النَّعَاسَ؛ ثُمَّ « الْكَرَى »: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ: ثُمَّ « الْإِغْفَاءُ »: وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ؛ ثُمَّ « الرُّقَادُ »: وَهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ. ( ب ) **اِنْسَخِ الْأَوْضَاعَ الْآتِيَةَ**: « الْجُلُوسُ »: هُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلُوٍّ: وَ « الْقُعُودُ »: هُوَ الْإِنْتِقَالُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ. - « الْإِضْطِجَاعُ »: وَضَعُ الْجَنْبِ عَلَى الْأَرْضِ: وَ « الْإِسْتِيقَاءُ »: وَضَعُ الظَّهْرِ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَدُّ الرَّجْلَيْنِ. - « الْجَلْسَةُ »: الْهَيْئَةُ الَّتِي يُجْلِسُ عَلَيْهَا: وَ « الْقُعْدَةُ »: مِقْدَارُ مَا يَأْخُذُهُ الْقُعُودُ. ( ج ) **النُّقْطَتَانِ** - ( : ) وَهُمَا تُسْتَعْمَلَانِ بَعْدَ مَادَّةِ « الْقَوْلِ ». مِثَالُ ذَلِكَ: قَالَ: إِنِّي أَبِيعُ الْأَحْلَامَ. هَاتِ خَمْسَ عِبَارَاتٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَادَّةِ الْقَوْلِ. ( د ) **ضَعِ مَكَانَ النُّقْطِ** وَصَفًا مُخْتَارًا مِنَ الصِّفَاتِ الْآتِيَةِ: فَسِيحٌ: مُزْخَرَفٌ: هَادِيٌّ: مُفْرَعٌ: مُضْطَرِبٌ: بَيْتٌ... أَوْ... نَوْمٌ... حُلْمٌ... أَوْ... ( هـ ) رَكِّبْ جُمْلًا بِأَلْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، تَشْرَحُ مَعْنَاهَا: سَرِيرٌ: فِرَاشٌ: حَشِيَّةٌ: وَسَادَةٌ: نَوْمٌ: رُؤْيَا.





#### 41. لَحْنُ الْمَلَائِكَةِ

1 رَأَى « سِيرُو » نَفْسَهُ أَمَامَ بُحَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ، تَبَتَّتْ حَوْلَهَا الْأَشْجَارُ مُزْدَهَرَةً فِي وَضْعٍ مُنَسَّقٍ جَمِيلٍ. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، أَوْ هُوَ يُشَبِّهُ مَاقْبَلَ الْفَجْرِ؛ وَقَدْ نَشَرَ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ عَلَى الْأَشْجَارِ، فَالْبَسَهَا حُلًّا فُضِّيَّةً مُتَرَاقِصَةً.

2 كَانَ كُلُّ شَيْءٍ هَادِئًا سَاكِناً سَكُونُ اللَّيْلِ. وَسَمِعَ « سِيرُو » فَجَاءَةً — مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فِي الْبُحَيْرَةِ — زَقَزَقَةً عَصَافِيرَ، قَدْ نَزَلَتْ تَسْبَحُ فِي مَاءِ الْبُحَيْرَةِ. ثُمَّ أَعَقَبَهَا ظُهُورُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْكِرَاكِيِّ\* — يَزْحَفُ بَعْضُهَا وَرَاءَ بَعْضٍ — بَيْضَاءَ كَاللَّيْلِ، أَوْ هِيَ فِي مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ؛ تَسِيرُ مَعًا فِي صُفُوفٍ، تُمَدُّ رِقَابُهَا الْبَيْضَاءَ الطَّوِيلَةَ مَعًا، وَتَتَوَقَّفُ مَعًا.

3 ثُمَّ رَأَى « سِيرُو » قَارِبًا فُضِّيًّا ذَا مِجْدَافَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، يَلْمَعُ تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ. وَرَأَى فِي الْقَارِبِ أَمِيرَةً حَسَنَاءَ، تَلْبَسُ فُسْتَانًا مِنَ الْقُطَيْفَةِ\* الزَّرْقَاءِ، وَقَدْ تَدَثَّرَتْ بِمِعْطَفٍ أَبْيَضَ، وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا قُبَّةً عَرِيضَةً فُضِّيَّةً؛ وَأَحَاطَ بِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَطْفَالِ مُجَنِّحِينَ\*، يَلْبَسُونَ حُلًّا بَيْضَاءَ، وَقَدْ أَمْسَكَ كُلُّ مِنْهُمْ بِقِيَارَةٍ.



4 وَلَمْ يَلْبَثِ الْقَارِبُ أَنْ تَوَسَّطَ الْبُحَيْرَةَ، فَأَحَاطَ بِهِ عِدَّةُ قَوَارِبَ أُخْرَى،  
فِيهَا كَثَرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّغَارِ؛ كُلُّهُمْ فِي حُلٍّ بَيْضَاءَ جَمِيلَةٍ. وَكَانَ  
الْكُلُّ فِي سُكُونٍ، وَالْهُدُوءُ يُخَيِّمُ عَلَى الْبُحَيْرَةِ، حَتَّى الْمَجَازِفُ كَانَتْ  
مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ.

5 وَلَمَّا تَمَّتِ الْقَوَارِبُ الْإِلْتِفَافَ حَوْلَ قَارِبِ الْأَمِيرَةِ، رَأَى « سِيرُو »  
الْأَطْفَالَ الْأَرْبَعَةَ يَلْمَسُونَ بِأَصَابِعِهِمُ الصَّغِيرَةَ أَوْتَارَ قِيثَارَاتِهِمْ؛ فَأَنْبَعَثَ مِنْهَا لَحْنٌ  
بَدِيعٌ، سَيَّطَرَ بِهُدُوئِهِ عَلَى الْمَكَانِ؛ فَهَدَأَتِ الْكِرَاكِيُّ وَالطَّيْرُ، وَكَفَّتْ فُرُوعُ  
الْأَشْجَارِ عَنِ الْحَرَكَةِ، وَأَضْغَى إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ فِي الْقَوَارِبِ. ثُمَّ انْطَلَقَ غِنَاءُ «رَقِيقُ»  
فِي تَوَافُقٍ تَامٍّ مَعَ اللَّحْنِ الْعَذِيبِ؛ وَكَأَنَّمَا سَحَرَهُ أَمْتَدَّ إِلَى الْقَمَرِ، فَظَهَرَ ضَوْؤُهُ  
نَاصِعًا. وَكَانَ صَوْتُ الْغِنَاءِ هُوَ صَوْتُ الْأَمِيرَةِ الَّتِي تُرَافِقُ الْأَطْفَالَ الْأَرْبَعَةَ.

6 كَانَ « سِيرُو » يَسْمَعُ مَسْرُورًا.. إِنَّهُ لَا يَفْهَمُ اللَّحْنَ، وَلَكِنْ كَلِمَاتِهِ  
لَيْسَتْ غَرِيبَةً عَلَيْهِ. فَقَالَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ: مَا أَبْدَعَهُ! أَيْنَ سَمِعْتُ هَذَا الصَّوْتَ؟  
ثُمَّ تَذَكَّرَ فَجَاءَهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مَرَّةً، بَلْ مَرَّاتٍ؛ فَصَاحَ يَقُولُ: نَعَمْ، عَرَفْتُهُ أَلَانَ؛ إِنَّهُ  
صَوْتُ أُمِّي! هَذَا لَحْنُ أُمِّي! كَانَتْ تُغَنِّي لِي هَذَا اللَّحْنَ حِينَ كُنْتُ حَدِيثَ  
عَهْدٍ بِهَذَا الْعَالَمِ، وَكَلَّمَا رَقَدْتُ مَرِيضًا!

7 وَأَرْتَفَعَ صَوْتُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ، وَقَالَ: أُمِّي!  
أُمِّي! تَعَالَيْ! وَقَبَّلَ أَنْ يَرَى « سِيرُو » أُمَّهُ مُقْبِلَةً عَلَيْهِ، تَحَرَّكُ فِي سَرِيرِهِ،  
فَاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ، وَقَامَ يَقْصُصُ عَلَى أُمِّهِ مَا رَأَى فِي حُلْمِهِ اللَّذِيذِ.

قِصَّةٌ مِنْ « شُويسرا »



1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — الْكَرَاكِي ج كَزَكِي: طَائِرٌ أَغْبَرُ اللَّوْنِ، طَوِيلُ الْعُنُقِ وَالرَّجْلَيْنِ، أَتَبَرُ الدَّلِيلِ، يَأْوِي إِلَى الْمَاءِ أحيانًا. — الْقُطْفَةُ: نَسِجٌ مَخْمَلِيٌّ (المُؤَبَّر). — تَدَثَّرَ بِالتَّوْبِ: تَلَفَّفَ بِهِ. — مُجْتَحِنٌ: ذَوِي أَجْنَحَةٍ.

2 لِنَفْهِمِ النَّصِّ. — 1. أَيْنَ رَأَى سِيرُو نَفْسَهُ؟ — 2. كَيْفَ ظَهَرَتِ الْكَرَاكِي؟ — 3. ماذا رَأَى سِيرُو فِي الْقَارِبِ؟ — 4. ماذا أَحَاطَ بِالْقَارِبِ؟ مَنْ كَانَ يَوْجَدُ فِيهَا؟ — 5. صِفِ الْجَوَّ الْمَوْسِقِيَّ فِي الْبُحَيْرَةِ بِحَسَبِ الْقُطْعَةِ؟ — 6. مَتَى سَمِعَ سِيرُو مِثْلَ ذَلِكَ اللَّحْنِ؟ — هَلْ مَا رَأَاهُ سِيرُو كَانَ حَقِيقَةً؟

3 مَوْضُوعُ النَّصِّ. — وَصَفَ أُخْتِي فِي عِيدِ الْآمِّ، يُشَاهِدُهُ طِفْلٌ فِي عَالِمِ الْأَحْلَامِ. 4 مَصْدَرُ النَّصِّ. — سويسرا: (Suisse) جُمْهُورِيَّةٌ اتِّحَادِيَّةٌ فِي أَوْرَبَا الْوُسْطَى. مِسَاحَتُهَا: 41.295 كم<sup>2</sup> وَعَدَدُ سُكَّانِهَا: (5.117.000). مَشْهُورَةٌ بِإِنْتِاجِ السَّاعَاتِ. وَهِيَ مَرْكَزُ عَدِيدٍ مِنَ الْمَوْسَّاتِ الدَّوْلِيَّةِ: كَالصَّليبِ الْأَخْضَرِ، وَمَكْتَبِ الشُّغْلِ.

5 أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — ماذا رَأَى سِيرُو فِي حُلِيِّهِ (ب) لُغَةٌ. — ما مَعْنَى أَلْبَسَهَا حُلًّا فَضِيَّةً مُتَرَاقِصَةً؟ ما مُرَادِفُ أَعْقَبَهَا؟ ما ضِدُّ مُقْبِلَةٍ؟ (ج) نَحْوٌ. — أُعْرِبْ: «رَأَى سِيرُو أَمَّهُ مُقْبِلَةً عَلَيْهِ». (د) تَصْرِيْفٌ. — صَرِّفِ «رَأَى»، فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ. (هـ) اِمْلَأْ. — 1. لِمَاذَا كُتِبَ «الصَّوْتُ» بِالتَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ؟ 2. هَاتِ ثَلَاثَةَ أَسمَاءٍ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْوَالِ.

6 تَمَارِينُ دِ تَابِيَّةٌ. — (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. — اِنْسَخِ فِي الْأَحْلَامِ: «الْحُلْمُ»: مَا يَرَاهُ النَّائِمُ: «الْأَصْغَاتُ»: الْأَحْلَامُ الَّتِي لَا تَأْوِيلَ لَهَا: «الْكَابُوسُ»: مَا يَحْصُلُ لِلْإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ فَيَزِعُجُهُ وَكَأَنَّهُ يَحْنُقُهُ: «الْهَلْجُ»: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي نَوْمِكَ، مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَالِحَةٍ. (ب) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْإِيتِيَّةِ: الْقِيلُولَةُ وَالْهَجُوعُ: الشُّهَادُ وَالشَّهْرُ. (ج) عَلَامَةُ التَّعَجُّبِ: «!»: وَهِيَ: تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ الدَّهْشِ وَالْإِسْتِحْسانِ. مِثَالُ ذَلِكَ: مَا أَبْدَعَ خَطَّكَ! إِبْتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ تَعْجُيَّةٍ. (د) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ثَلَاثَ جُمَلٍ مَجَازِيَّةٍ. (هـ) رَكِّبْ جُمَلًا مِنَ التَّعَابِيرِ الْإِيتِيَّةِ: أَخَذَ يَجْفِيهِ الْكَرَى. — اسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ إغِيَاءً. — نَهَضَ بَاكِرًا. — نَامَ مُتَأَخِّرًا. — نَامَ نَوْمًا هَادِنًا لَدِيدًا.



## 42. حُلْمٌ لِلْمَهْدِيِّ\*



1 دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ  
عَلَى الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ رَأَيْتُ لَكَ رُؤْيَا  
صَالِحَةً. قَالَ: هَاتِ، بَارَكَ اللَّهُ

عَلَيْكَ؛ مَاذَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ آتِيًا أَتَانِي فِي مَنَامِي، فَقَالَ لِي: أَخْبِرِ الْمَهْدِيَّ  
أَنَّهُ يَعِيشُ ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْخِلَافَةِ، وَآيَةٌ ذَٰلِكَ، أَنَّهُ يُرَى فِي مَنَامِهِ هَذِهِ  
الَّيْلَةَ، كَأَنَّهُ يُقَلِّبُ يَوَاقِيتَ، ثُمَّ يَعُدُّهَا، فَيَجِدُهَا ثَلَاثِينَ يَاقُوتَةً كَأَنَّهَا  
قَدْ وَهَبَتْ لَهُ.

2 قَالَ الْمَهْدِيُّ: مَا أَحْسَنَ مَا رَأَيْتَ! وَلَنَحْنُ نَمْتَحِنُ رُؤْيَاكَ فِي لَيْلَتِنَا الْمُقْبِلَةِ  
عَلَى مَا أَخْبَرْتَنَا بِهِ؛ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ، أَعْطَيْنَاكَ مَا تُرِيدُ، وَإِنْ  
كَانَ خِلَافَ ذَٰلِكَ، لَمْ نُعَاقِبَكَ لِإِعْلَامِنَا أَنَّ الرُّؤْيَا رُبَّمَا صَدَقَتْ، وَرُبَّمَا أَخْلَفَتْ\*.

3 قَالَ لَهُ سَعِيدُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا أَنَا صَالِحُ السَّاعَةِ إِذَا صُرْتُ  
إِلَى عِيَالِي، فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنِّي كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ رَجَعْتُ صِفْرًا\*؟  
قَالَ الْمَهْدِيُّ: فَكَيْفَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: يَجْعَلُ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أُحِبُّ، وَأَخْلِفُ  
لَهُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ. فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ.

4 فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، رَأَى الْمَهْدِيُّ مَا ذَكَرَ لَهُ سَعِيدُ حَرْفًا بِحَرْفٍ.  
وَأَصْبَحَ سَعِيدُ فِي الْبَابِ، وَأَسْتَاذُنَ لَهُ وَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ ذَٰلِكَ. فَقَالَ لَهُ





سَعِيدٌ: اللَّهُ أَكْبَرُ! فَأَنْجِزْ يَا أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ. فَأَمَرَ لَهُ  
بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَعَشْرَةِ ثُخُوتٍ\*  
ثِيَابٍ، وَثَلَاثَةِ مَرَاكِبٍ مِنْ أَنْفُسِ  
دَوَابِّهِ مُحَلَّاةٍ. فَأَخَذَ ذَلِكَ وَأَنْصَرَفَ.

4 فَلَجِقَ بِهِ الْخَادِمُ، وَقَالَ لَهُ:  
سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، هَلْ كَانَ لِهَذِهِ الرُّؤْيَا  
الَّتِي ذَكَرْتَهَا مِنْ أَصْلٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ!  
لَكِنْ لَمَّا أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ هَذَا الْكَلَامَ  
خَطَرَ بِيَالِهِ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، وَشَغَلَ  
بِهِ فِكْرَهُ، فَسَاعَةً نَامَ خِيَلٌ لَهُ مَا حَلَّ

فِي قَلْبِهِ. مِنْ «كِتَابِ الْأَذْكِيَاءِ»

- 1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — **الْمَهْدِيُّ**: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَوَلَّى الْخِلَافَةَ (158-169 هـ). —  
الْآيَةُ: الْعَلَامَةُ. — **يَوَاقِيتُ** ج **يَاقُوتَةٌ**: حَجَرٌ كَرِيمٌ صُلْبٌ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ. — **أَخْلَفَ**: لَمْ يُنْجِزْ  
مَا وَعَدَ بِهِ. — **الْصَفَرُ**: الْخَالِي، أَيْ بِدُونِ عَطَاءٍ. — **ثُخُوتٌ** ج **ثُخْتُ**: وَعَاءٌ تُصَارُ فِيهِ الثِّيَابُ.
- 2 لِنَفْعِهِ النَّصِّ. — أَيْ رُؤْيَا اخْتَلَقَهَا سَعِيدٌ؟ — بِمَاذَا أَجَابَهُ الْمَهْدِيُّ؟ — مَاذَا طَلَبَ  
سَعِيدٌ؟ — هَلْ تَحَقَّقَتْ رُؤْيَاؤُهُ فِي نَفْسِ الْمَهْدِيِّ؟ — كَيْفَ؟ بِمَاذَا أَمَرَ لَهُ؟ مَنْ لَجِقَ بِهِ عِنْدَ  
خُرُوجِهِ؟ — مَاذَا قَالَ لَهُ؟ — بِمَاذَا أَجَابَهُ؟ — أَيْ فِكْرُهُ تَغْطِيكَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ عَنْ نَفْسِيَةِ الْمُلُوكِ  
فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ؟

- 3 مَصْدَرُ النَّصِّ. — «كِتَابُ الْأَذْكِيَاءِ»: صَنَفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ: أَدِيبٌ  
أَنْدَلُسِيُّ وُلِدَ (1116-1200 م). أَلْفٌ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ كِتَابٍ، فِي أَكْثَرِ الْعُلُومِ الْمَعْرُوفَةِ فِي  
عَصْرِهِ.



## مِنْ مُمْلَحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنشَاءِ

1 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - سَرَدُ حِيلَةٍ طَرِيفَةٍ، عِمَادُهَا: حُلْمٌ مُخْتَلَقٌ، يَسْتَعِْلُ بِهِ صَاحِبُهُ سَدَاجَةَ مَلِكٍ، فَيَمْنَحُهُ عَطَاءً جَزِيلًا.

2 **فِقْرَةٌ** - لِنَاحِظِ الْفِقْرَةِ الْأُولَى الَّتِي خَصَّصَهَا الْكَاتِبُ لِسَرَدِ الْحُلْمِ، نَجِدُ أَنَّ عَرَضَ سَعِيدٍ لِلرُّؤْيَا كَانَ شَدِيدَ الْإِيجَازِ، وَاضِحَ الْبَيَانِ، وَمَا جَعَلَ الْمَلِكَ يَمِيلُ إِلَى تَصْدِيقِهِ، فَيَكْفِيهِ مَخْدُوعًا.

فَلَا تَتَوَهَّمْ - وَأَنْتَ تَكُوبُ - أَنَّ الْإِطَالَهَ وَكَثْرَةَ الْكَلَامِ، تَدُلَّانِ عَلَى الْفَهْمِ وَجُودَةِ الْأُسْلُوبِ؛ فَالْكَلَامُ الْمَوْجِزُ الْجَيِّدُ، خَيْرٌ مِنَ التَّرْتَرَةِ الرَّدِيئَةِ.. فَلْيَكُنِ الْإِيجَازُ رَائِدَكَ فِي كِتَابَتِكَ، لِئَلَّا يُوَفِّقَ الْمَلِكُ فِي نَفْسِ قَارِيكَ.. وَقَدِيمًا قَالَ الْمَثَلُ: «خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ». كَمَا أَنَّ الْبَلَاغَةَ - عِنْدَ الْقَرَبِ - الْإِيجَازُ.

3 **جُمْلَةٌ** - كَوْنُ خَمْسِ عِبَارَاتٍ عَلَى الْمِنَوَالِ الْآتِي: مَا أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ!

4 **إِنشَاءٌ** 14. حُلْمٌ مُزَعَجٌ!

الْمَوْضُوعُ: وَسَّعَ الْحُلْمُ الْآتِي:



نَامَ خَالِدٌ بِاِكْرَاءٍ. (مَاذَا فَعَلَ قَبْلَ النَّوْمِ؟)  
فَرَأَى فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا أَرْعَجَتْهُ. (مَاذَا رَأَى؟)  
إِنْتَبَهَ مَذْعُورًا. (مَاذَا يَقُولُ؟) فَسَادَى  
أُمَّهُ. (مَاذَا كَانَتْ تَعْمَلُ؟) فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ.  
(مَاذَا كَانَتْ تَنْظُرُ أَنَّهُ أَصَابَهُ؟)

وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ غُرْفَتَهُ. (كَيْفَ وَجَدَتْهُ؟)  
فَصَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا، لِيُذْهِبَ عَنْهُ الرَّوْعُ.  
(مَاذَا قَالَتْ لَهُ؟)

وَعَادَ خَالِدٌ إِلَى النَّوْمِ مِنْ جَدِيدٍ..

إِنْتِبَهًا • تَجَنَّبْ تَكَرُّارَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي • لَا تَسْتَعْمِلِ الْكَلِمَاتِ الْعَامِيَّةَ •  
جَارِبِ التَّعْبِيرِ الدَّارِجِ.



### 43. حَدِيثُ أَخَوَيْنِ

1 إِنَّ اللَّهَ حَدَّثَ إِلَى أُخْتِي  
كَانَ مُمْتَعَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ\* : ذَلِكَ  
أَنْ مَسَحَهُ مِنَ الْعُقْلَةِ كَانَتْ تَرِينُ  
عَلَى فِكْرِي\* : فَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ

الْإِنْتِبَاهَ إِلَى مَا حَوْلِي؛ بَلْ لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ بِأَنْ هُنَاكَ أَشْيَاءٌ يَحْسُنُ أَنْ أُنْتَبِهَ إِلَيْهَا.  
وَكَانَ مِنَ الْمُسْلِمِ بِهِ فِيمَا بَيْنِي وَأُخْتِي، أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْهَا كُلَّ مُشْكِلَةٍ  
تَعْتَرِضُنِي: فَأَنَا دَائِمًا السَّائِلُ، وَهِيَ دَائِمًا الْمُجِيبُ.

2 وَذَاتَ مَرَّةٍ سَأَلْتُهَا: لَشَدِّ مَا أَتَمَنَّى\* لَوْ كَانَ لَنَا أَخٌ مُشَارِكُنَا الْعَابَانَا.  
فَأَجَابَتْ: أَخٌ! وَمِنْ أَيْنَ لَنَا بِأَخٍ؟

— نوصي السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ\*، فَتَقْطِفُ لَنَا وَاحِدًا مِنْ حَقْلِ الْكُرْنَبِ. أَلَمْ تَقُلْ  
لَنَا إِنَّهَا تَأْتِي بِهِمْ فِي حَقِيبَتِهَا مِنْ هُنَاكَ؟!  
— نَعَمْ، قَالَتْ لَنَا ذَلِكَ.

— إِذَنْ فَالْمَسْأَلَةُ بَسِيطَةٌ: لِنُكْرِرَ رَجَاءَنَا غَدًا. إِنَّ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ أُمْرَأَةً  
طَيِّبَةَ الْقَلْبِ.

— إِنَّنِي أَعْجَبُ لِقَوْلِهَا.. كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَنْبُتَ الطِّفْلُ دَاخِلَ  
الْكُرْنَبِ؟! هَلْ تُصَدِّقُ أَنَّ ذَلِكَ؟  
— فَمِنْ أَيْنَ أَيْنَ إِذَنْ؟



— لَسْتُ أَذْرِي\*؛ وَلَكِنِّي مُتَأَكِّدٌ مِنْ أَنَّهُ لَا يَأْتِي مِنْ هُنَاكَ؛ لِأَنَّا  
كُلَّمَا سَأَلْنَا أَحَدًا عَنْ ذَلِكَ، أَجَابَنَا جَوَابًا مُخْتَلِفًا عَنْ جَوَابِ الْآخَرِينَ.

3 قَالَ صَدِيقُنَا سَعِيدٌ: إِنَّ الطُّفْلَ يُولَدُ وَحْدَهُ فِي مَدْخَنَةِ الْمِدْفَأَةِ. وَقَالَتْ  
مَرْيَمُ: إِنَّ الْأَطْفَالَ يُبَاعُونَ فِي السُّوقِ. وَقَالَتْ لَيْلَى: إِنَّهُمْ يَأْتُونَ فِي الْبَرِيدِ.  
وَقَالَتْ أُمِّي: إِنَّهَا لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي بِهِمْ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ. وَقَالَتْ السَّيِّدَةُ  
فَاطِمَةُ: إِنَّهَا تَأْتِي بِهِمْ مِنْ حَقْلِ الْكُرْنَبِ. وَهَكَذَا: كُلَّمَا سَأَلْنَا أَحَدًا أَجَابَنَا  
إِجَابَةً جَدِيدَةً. فَمَاذَا تَظُنُّ أَنْتَ؟  
— لَسْتُ أَذْرِي!

4 وَأَنَا أَيْضًا لَسْتُ أَذْرِي. وَلَكِنِّي لَاحِظْتُ أَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي تُرِيدُ وَلَدًا،  
لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَرْتَفِعَ بَطْنُهَا: رَأَيْتُ جَارَتَنَا خَدِيجَةَ مُنْتَفِخَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ مَعَهَا  
تَوَآمِنِينَ. وَرَأَيْتُ عَائِشَةَ مُنْتَفِخَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ مَعَهَا وَلَدًا. وَرَأَيْتُ رَبِيعَةَ مُنْتَفِخَةً،  
ثُمَّ رَأَيْتُ مَعَهَا وَلَدًا أَيْضًا؛ فَلَمَّاذَا يَنْتَفِخُنَّ هَكَذَا كُلَّمَا أَرَدْنَ أَنْ يَكُونَ  
لَهُنَّ وَلَدٌ؟

5 — هَلْ رَأَيْتَهُنَّ أَنْتِ يَنْتَفِخُنَّ؟ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكِ!  
— لَمْ أَرَهُنَّ يَنْتَفِخُنَّ، وَإِنَّمَا رَأَيْتُهُنَّ مُنْتَفِخَاتٍ! وَرَأَيْتَهُنَّ أَنْتِ أَيْضًا.  
كُنَّ كَذَلِكَ مَعَنَا فِي الْمَنْزِلِ؛ أَلَمْ تُلَاحِظْ ذَلِكَ؟  
— أَبَدًا، لَمْ أَرْ شَيْئًا مِمَّا تَقُولِينَ.

وَحَاوَلْتُ أَنْ أَتَذَكَّرَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ دُونَ جَذْوَى؛ وَلَكِنِّي صَدَّقْتُهَا..  
لَقَدْ كَانَتْ لَهَا عَيْنَانِ\*.

عَدُوُّ الْمَجِيدِ بْنِ جَلَوْنِ



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** - **كَانَ مُنْعَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ:** كُنْتُ أَحَدُ فِيهِ لَذَّةٌ وَسَعَادَةٌ. - **إِنْ مَنَحَهُ مِنَ الْغَفْلَةِ كَانَتْ تَرْبٍ عَلَى فِكْرِي:** تَغْيِيرٌ مَجَازِيٌّ يَقْصِدُ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ الْإِنْتِبَاهَ. - **لَقَدْ مَا أَمَنَى:** أَمَنَى كَثِيرًا. - **السَّيِّئَةُ فَاطِمَةُ:** كَانَتْ قَابِلَةً: وَهِيَ الْمُرَادَةُ الَّتِي تَأْخُذُ الْوَلَدَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. أَيْ تَتَلَقَّاهُ. وَجَرَفَتْهَا: **الْقِبَالَةُ** لَسْتُ أَدْرِي: لَا أَعْرِفُ. - **لَقَدْ كَانَتْ لَهَا عَيْنَانِ:** الْمُرَادُ: أَنَّهَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْإِنْتِبَاهِ.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ.** - 1. لِمَ كَانَ الْوَلَدُ يَلْجَأُ إِلَى أُخْتِهِ إِحْلَ مَشَاكِيلِهِ؟ - 2. مَا هِيَ مَعْلُومَاتُهُ عَنْ مَجِيءِ الْأَطْفَالِ إِلَى الدُّنْيَا. - 3. كَيْفَ جَعَلَتْهُ أُخْتُهُ يَشْكُ فِي مَعْلُومَاتِهِ؟ - **مَاذَا لَاحَظْتَ الْأَخْتَ عَلَى الْأُمِّ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ؟**

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ.** - **مُحَاوَرَةٌ بَيْنَ أُخَوَيْنِ:** مَوْضُوعُهَا السُّؤَالُ الْآتِي: مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الْأَوْلَادُ الْجَدُّ إِلَى الدُّنْيَا؟

4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ.** - **الْأَسَازُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْن:** أَنْظِرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي صَحْفَةِ 9 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5 **أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.** - (ء) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ.** - أَيْ نَتِيجَةٌ وَصَلَتْ إِلَيْهَا الْأَخْوَانُ مِنْ جَوَارِهِمَا؟ (ب) **لُغَةٌ.** - مَا مَعْنَى مُنْعَةٍ؟ - مَا مُرَادُ أَحْسَنَ؟ - مَا ضِدُّ الْإِنْتِبَاهِ؟ (ج) **نَحْوٌ.** - **أَعْرَبَ:** «تَعَرَّضِي»؛ «إِنَّهَا»؛ «لَسْتُ أَدْرِي». (د) **تَضْرِيفٌ.** - **صَرَّفَ** «تَمَنَّى»، فِي الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِلَمْ. (هـ) **إِمْلَاءٌ.** - 1. لِمَ حُذِفَتْ الْوَاوُ مِنْ «أَكُونُ»، فِي: «لَمْ أَكُنْ». 2. كَيْفَ تَقُولُ لِتَحْدِثَ حَرْفَ الْعِلَاقَةِ مِنْ: أُسِيرُ؛ يَعُودُ؛ تَقُومُ؛ يَنَامُ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** - (ء) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ.** - **إِنْسَخْ أَنْوَاعَ الشُّرُورِ:** «الْجَدُلُ» «وَالْإِنْتِبَاهُ»: أَوَّلُ الشُّرُورِ. - «الْإِزْتِيَاخُ»: أَكْثَرُ الشُّرُورِ. - «الْفَرَحُ»: الشُّرُورُ الشَّدِيدُ. - «الْمَرْحُ»: الْفَرَحُ الشَّدِيدُ. - وَفِي أَنْوَاعِ الضَّحِكِ، يُقَالُ: «إِفْتَرَّ»: إِذَا بَدَتْ مِنْهُ الْأَسْنَانُ وَتَبَسَّمَ. - وَ«فَهَّقَ»: إِذَا رَجَّعَ فِي ضَحِكِهِ. - وَ«غَتَّ» إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ لِيُخْفِيَهُ؛ (ب) **خَطُّ الْجَوَارِ.** - (-) 1. يُسْتَعْمَلُ بِعَوَضًا عَنْ ذِكْرِ أَحَدِ الْمُتَجَاوِزِينَ، وَيُقِيدُ أَنْتِقَالَ الْحَدِيثِ مِنْ شَخْصٍ إِلَى آخَرَ. وَمِنْ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ. - 2. ضَعْ مَكَانَ خَطِّ الْجَوَارِ فِي النَّصِّ: الْأُمُّ أَوْ الْأَخْتُ



## 44. أَخٌ جَدِيدٌ



1 إِنَّ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ تَزُورُنَا  
كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَلَى غَيْرِ  
عَادَتِهَا؛ فَكُنَّا نَفْتَحُ بَابَ الْغُرْفَةِ، لِنَرَى

تِلْكَ السَّيِّدَةَ الْجَلِيلَةَ، تَخْطُو بِخَطَوَاتِهَا الْوَيْدَةَ\* نَحْوَ السَّلَمِ، إِلَى الطَّبَقَةِ\* الدَّائِيَةِ  
حَيْثُ تَوْجَدُ أُمِّي، الَّتِي لَمْ نَكُنْ نَرَاهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِمَرَضِهَا. وَكُنَّا دَائِمًا  
نَنْتَبِهُ إِلَى حَقِيبَةِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ، لَعَلَّنَا أَنَّهَا لَا تَحْمِلُ الْمَوَالِيدَ فِي الْحَقِيبَةِ  
الْعَادِيَةِ، وَإِنَّمَا تَحْمِلُهُمْ فِي أُخْرَى جَدِيدَةٍ مُمْتَازَةٍ، أَكْبَرَ مِنَ الْأُولَى.

2 طَرَقَتِ الْبَابَ ذَاتَ مَسَاءٍ، فَفَتَحَتْ لَهَا الْخَادِمُ، وَمَا كَادَتْ أُخْتِي  
تَسْمَعُهَا، حَتَّى أَسْرَعَتْ إِلَى بَابِ الْغُرْفَةِ تَطْلُ مِنْهُ؛ ثُمَّ عَادَتْ قَافِزَةً فِي  
الْهَوَاءِ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً؛ ثُمَّ دَلَّتْ مِنِّي وَهِيَ تَقُولُ: السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ! قُلْتُ:  
مَا لَهَا؟ قَالَتْ: رَأَيْتُهَا تَحْمِلُ الْحَقِيبَةَ الْكَبِيرَةَ. لَقَدْ صَعِدَتْ بِهَا إِلَى أُمِّي!

3 قَضَيْنَا لَيْلَةً قَلَقَةً: ذَنَامٌ لِنَسْتَيْقِظَ، وَنَسْتَيْقِظُ لِنَنَامَ عَلَى صَوْتِ يَهْمِسُ  
تَحْتَ الْوِسَادَةِ: أَخٌ جَدِيدٌ! أَخٌ جَدِيدٌ! تَحَدَّثْنَا عَنْهُ مَا شَاءَ لَنَا الْحَدِيثُ؛ وَلَمْ  
أَسْمَعْ أُخْتِي تُخْبِرُنِي أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ؛ وَلَمْ أَرِ أَشْبَاحًا فِي الظَّلَامِ\*.. وَظَلَّلْنَا  
هَكَذَا سَاعَاتٍ، إِلَى أَنْ حَمَلَنِي النَّوْمُ إِلَى عَالَمِ الْأَخْلَامِ الْوَدِيعِ.

4 - إَسْتَيْقِظَا! إَسْتَيْقِظَا! لَقَدْ أَصْبَحَ لَكُمَا أَخٌ جَدِيدٌ! إِنَّهَا خَادِمَتُنَا  
تُوقِظُنَا لِتُبَشِّرَنَا بِالْحَادِثِ السَّعِيدِ. فَرَكْنَا عُيُونَنَا، وَتَبَيَّنَا مَا يَقُولُهُ الصَّوْتُ، فَطَارَتْ



الْوَسَائِدُ فِي الْهَوَاءِ، وَطَرْنَا نَحْنُ فِي إِثْرِهَا نَثْبُ وَنَصِيحُ وَنُغْنِي؛ وَأُذْفَعْنَا إِلَى الْبَابِ فِي سِبَاقٍ نَحْوِ غُرْفَةِ أُمِّي، لَكِنِّي نَرَى أَخَانَا الْجَدِيدَ.

5

« لا، لَيْسَ الْآنَ، إِنَّهُ نَائِمٌ؛ لَسَنَ تَرِيَاهُ إِلَّا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. إِنَّهُ مُتَعَبٌ. وَأَخِيرًا رَأَيْتُهُ: حَمَلُونِي فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ\*، فَإِذَا بِي أَمَامَ مَخْلُوقٍ غَرِيبٍ: أَعْضَاءٌ تَافِهَةٌ\*، رَأْسٌ أَمْلَسُ، عَيْنَانِ صَغِيرَتَانِ، أَنْفٌ أَفْطُسٌ\*.. وَمَا كِدْتُ أَشْرِفُ عَلَيْهِ، حَتَّى أُرْسَلَ فِي وَجْهِي صَنِحَةٌ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: أَنْتَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيَّ\* أَنْ أَكُونَ أَخًا لَهُ؟! فَمَابَالِكَ تَتَأَمَّلُنِي يَا أَخِي الصَّغِيرَ؟ أَلَا تَقْبَلُ أَنْ أَكُونَ لَكَ أَخًا؟ لَا تَخَفْ، سَوْفَ نَبْذُلُ كُلَّ مَا فِي أَسْطِطَاعَتِنَا - أَنَا وَأُخْتِي - لَكِنِّي تَكُونُ سَعِيدًا.

6

فَرَأَيْتُهُ يَنْتَسِمُ ابْتِسَامَةً كَادَتْ تَنْقَلِبُ إِلَى ضَحْكَةٍ، كَمَا لَوْ كَانَ سَرَّهُ أَنْ يَخْتَلِجَ قَلْبُ أَخِيهِ بِمِثْلِ هَذَا الشُّعُورِ. وَشَدَّ يَدَهُ الصَّغِيرَةَ عَلَى إِصْبَعِي، كَأَنَّهُ يَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مُتَأَكِّدٌ مِنْ هَذَا؟ فَأَبْتَسَمْتُ لَهُ كَأَنِّي أَقُولُ: وَهَلْ تَشَاكُّ فِي أَخِيكَ؟! عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُون

1

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - الْوَيْدَةُ: تَوَادَّتْ فِي الْمَنِيِّ: تَمَهَّلَتْ لِتَقْلِبِهَا. - الطَّبَقَةُ: الدَّوْرُ مِنْ دَوْرِ الْمَنْزِلِ. - وَالطَّابِقُ: إِنَاءٌ يُطْبَخُ فِيهِ. - أَشْلَحًا فِي الظَّلَامِ: أَنْظِرِ الدَّرْسَ 40. - أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: اِطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ. - وَتَقُولُ: إِشْتَرَفْتُ الشَّيْءَ: إِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ بِاسْطِطَاكَ كَفِّكَ فَوْقَ حَاجِبَيْكَ. - أَعْضَاءٌ تَافِهَةٌ: يَقْصِدُ قَلِيلَةَ الْجَمَالِ، غَيْرَ قَوِيَّةٍ. - أَنْفٌ أَفْطُسٌ: تَطَامَنَتْ قَصِيئَتُهُ. - كُتِبَ عَلَيَّ: قُدِّرَ عَلَيَّ.



2. لِنَفْقِهِ النَّصَّ. — 1. ماذا كَانَ الْوَلَدَانِ يُرَاقِبَانِ؟ — 2. لِمَ عَادَتِ الْأُخْتُ مُسْتَبْشِرَةً؟ —  
3. كَيْفَ قَضَا لَيْلَتُهُمَا؟ لِمَاذَا؟ — 4. بِأَيِّ شَيْءٍ بَشَّرَتْهُمَا الْخَادِمَةُ؟ — 5. كَيْفَ عَبَّرَا عَنْ  
فَرْحَتِهِمَا؟ 6. كَيْفَ وَجَدَ الْوَلَدُ أَخَاهُ الْجَدِيدَ؟ — 7. كَيْفَ كَانَ اسْتِقْبَالُهُ لَهُ؟

3. مَوْضُوعُ النَّصِّ. — وَصَفَ أَبَتَاهَا طِفْلَيْنِ بِاسْتِقْبَالِ أَخِيهِمَا الْجَدِيدِ.

4. مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — اُنْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي صَفْحَةِ 9 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5. أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — ماذا أُعْجَبْتُ فِي هَذَا النَّصِّ؟ (ب)

لُغَةٌ. — ما مَعْنَى قَضَيْنَا لَيْلَةً قَلِقَةً؟ — ما مُرَادِفُ سَرُّهُ؟ — ما ضِدُّ دَنْتَ؟ — (ج) نَحْوٌ. — أُعْرِبْ:

«نَافَا تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ». (د) تَضْرِيفٌ. — صَرِّفْ: «نَامَ»، فِي الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِلَمٍ. (هـ)

إِثْلَاءٌ. — 1. لِمَ حَذَفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ مِنْ: «أَرَى»، فِي: «لَمْ أَرَ». 2. كَيْفَ تَقُولُ لِتَحْذِفَ

حَرْفَ الْعِلَّةِ مِنْ: أَخْشَى، يَعْوِي، أَذْنُو، يَرْضَى.

6. تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. — اِنْسَخْ أَطْوَارَ الْإِنْسَانِ: «الْجَنِينُ»:

مَادَامَ فِي الْبَطْنِ. — «الْوَلَدُ»: بُعِثَ وَلَادَتِهِ. — «الرَّضِيعُ»: مَادَامَ يَرْضَعُ. — «الْفُطِيمُ»: إِذَا قُطِمَ. —

«الْدَّارِجُ»: إِذَا دَبَّ (بَدَأَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ) وَنَمَا. — «مُتَرَعِّعٌ»: عُمُرُهُ نَحْوُ عَشْرِ

سِنِينَ. — «يَاوَعُ»: عُمُرُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَهُوَ حَتَّى هَذِهِ السَّنِ «عُلَامٌ». — «الْفَتَى»: إِلَى

الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ. (ب) ضَمِّ الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ مِنَ الْكَلِمَاتِ

الْمَوْضُوعَةِ بَيْنَ هِلَالَيْنِ، (الدَّرَجَانُ): مِنْهُ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ. — (الْحَبْوُ): رَخَفَ

الرَّضِيعُ وَهُوَ قَاعِدٌ. — (الْقَوْلُ): مَشَى الْأَعْرَجُ. — (الْهَرْوَلَةُ): الْمَشْيُ بِسُرْعَةٍ. (ج) اِبْحَثْ فِي النَّصِّ

عَنِ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْفَرَجِ. (د) حَوْلِ الْفِئْرَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَائِلِيَيْنِ. — (هـ) اسْتَخْرِجْ

مِنْ كُلِّ فِئْرَةٍ فِي الدَّرْسِ، الْفِكْرَةَ الْأَسَاسِيَّةَ الَّتِي يَنْسُطُهَا الْكَاتِبُ. (و) قَلِّدِ الْفِئْرَةَ

الرَّابِعَةَ لِتَصِفَ أَنْفِعَالَكَ لِحَدَثٍ سَاءٍ. (ذ) خَطِّ. — اُكْتُبْ بِحِطِّ النُّسخِ، ثُمَّ احْفَظْ:



وَأَطْنَبَ سَاعَ الْحَيَاةِ لَدَيَّ . عَشِيَّةً أَخْلَوُ إِلَى وَلَدَيَا  
مَتَى أَلِجَ الْبَابَ يَهْتَفُ بِأَسْمَى الْفُطِيمِ وَيَحْبُو الرَّضِيعَ بِإِلْيَا  
فَأَجْلِسُ هَذَا إِلَى جَانِبِي . وَأَجْلِسُ ذَاكَ عَلَى رُكْنَيْهَا  
أَيَا أَبْنَيَّ أَحِبُّ بِمَا تَكْبِرَانِ . وَأَهْوَنُ بِمَا تُقْلِقَانِ عَلَيَا  
يَصُونُكُمَا اللَّهُ شَرَّ الْبُكَاءِ . وَيَحْفَظُ مِنْ وَقْعِهِ أَدْيَا





45. رِسَالَةُ جُنْدِيٍّ

يَمُوتُ، إِلَى وَلَدٍ  
لَهُ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ

«أَيُّ بُنَيٍّ،

أَنْتَ الْآنَ فِي ظِلَامٍ،

تَلَمْ \* قُورَاكُ كُلُّهَا لِتَخْرُجَ

إِلَى الدُّنْيَا؛ فَنَفِي مَعْرَاكَةٍ

الْخُرُوجِ هَذِهِ، أَرْجُو لَكَ النَّصْرَ وَالسَّلَامَةَ.

«أَنْتَ الْآنَ لَمْ تَكْتَمِلْ تَشْكَلاً بَعْدُ، وَالْأَنْفَاسُ لَا تَدْخُلُ إِلَيْكَ وَلَا

تَخْرُجُ مِنْكَ؛ وَأَنْتَ أَعْمَى؛ فَلَسْتَ تَرَى النُّورَ؛ وَلَكِنْ سَتَأْتِي السَّاعَةُ الْمَوْعُودَةُ

لَكَ وَلِأُمَّكَ - تِلْكَ الَّتِي أُحِبُّهَا أَشَدَّ الْحُبِّ - وَعِنْدَهَا سَتَجِدُ فِي نَفْسِكَ

الْقُوَّةَ قَدْ انْبَعَثَتْ؛ لِتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الْهَوَاءِ وَالْحَيَاةِ.

«فَهَذَا هُوَ النَّصِيبُ \* الَّذِي قَسَمْتُهُ لَكَ الْمَقَادِيرُ.. قَسَمْتُهُ لِكُلِّ

طِفْلٍ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ أُمْرَأَةٍ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ النُّورِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي لِمَ

يُجَاهِدُ، وَالثَّبَاتُ وَالصَّبْرُ وَالِدِّفَاعُ، وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا الْغَايَةُ. وَفِي الْحَيَاةِ عِنْدَمَا

تَخْرُجُ إِلَى الْهَوَاءِ وَإِلَى النُّورِ، وَتَشِبُّ \* وَتَكْبُرُ، أَذْعُو لَكَ بِمُوَاصَلَةِ الْجِهَادِ

عَنْ إِيمَانٍ صَادِقٍ.



3 « إِنْ أُعْجِبْتَ بِشَيْءٍ، فَأَعْجِبْ - يَا بُنَيَّ - بِكُلِّ ظَاهِرَةٍ فِي الْحَيَاةِ رَائِعَةٍ؛ إَعْجِبْ بِنُورِ الشَّمْسِ؛ وَأَعْجِبْ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ؛ وَأَعْجِبْ بِالْمَطَرِ يَهْمِي\* أَوْ يَكْفُ\*؛ وَأَعْجِبْ بِالنَّبَاتِ وَالزَّهْرِ، وَالْحَصَادِ\* يَصُوحُ\* ثُمَّ يَزْدَهَرُ؛ وَأَعْجِبْ بِالشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، يَأْتِي كُلُّ مَنَّهُمَا وَيَرُوحُ؛ وَأَعْجِبْ بِالرِّيَّاحِ عَاصِفَةً وَرُخَاءً\*؛ وَأَعْجِبْ بِالْبَحْرِ فِي اهْتِيَاجِهِ وَفِي هُدُوءِهِ. إَعْجِبْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَخِمَ كَرِيمٌ.

4 « أَطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ أَيْنَ كَانَتْ، وَمِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ كَانَ، وَفِي أَيِّ مَكَانٍ كُنْتَ أَنْتَ فِيهِ وَأَيِّ زَمَانٍ. وَكُنْ نَهْمًا لَا تَشْبَعُ مِنْ عِلْمِ حَدِيثِهِ وَالْقَدِيمِ.

« وَالْكَذِبَ اخْفَظْ لَهُ فِي قَلْبِكَ كِرَاهَةً الْعُمُرِ؛ وَالغَضَبَ لِلْحَقِّ وَعَلَى الرَّذِيلَةِ، اخْفَظْ لَهُمَا فِي صَدْرِكَ مِنْهُ مَخْصُولًا وَفِيرًا.

5 « لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْوَدَاعُ يَا بُنَيَّ، فَالْقَلَمُ لَا يَكَادُ يَجْرِي فِي يَدِي، وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْهَا لَامِحَالَةً؛ فَلَا عَجَلَ بِتَقْبِيلِكَ قَبْلَ فَوَاتِ الْفُرْصَةِ وَلَوْ فِي الْخِيَالِ. عَمَّ مَسَاءٌ يَا وَلَدِي.. بَلْ عَمَّ صَبَاحًا! وَلَيْسَ كُنْ فَجْرُكَ فَجْرًا صَافِي الْوُجْهِ، يَكْشِفُ عَنِ صُبْحِ مُشْرِقٍ، لَا يَحْجُبُ شُعَاعَهُ النَّهَارُ الْأَوَّلَى فِيهِ غَبَسُ...»

مِنْ مَجَلَّةِ «الْعَرَبِي»

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - لَمْ الشَّيْءُ: جَمْعَةٌ وَضَمَّةٌ. - النَّصَبُ: الْحِصَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. - نَبْ: النَّهْمُ: صَارَ فَنِيًّا. - يَهْمِي: يَنْقُطُ. - يَكْفُ: يَتَوَقَّفُ عَنِ السَّقُوطِ. - الْحَصَادُ: الزَّرْعُ الْمَحْصُودُ. وَالْمُرَادُ هُنَا مُطْلَقُ النَّبَاتِ. - مَوءُ الْفُلِّ: بَيْسٌ. - الرُّخَاءُ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ، الَّتِي لَا تُجَرِّكُ شَيْئًا. - الْغَبَسُ: بَقِيَّةُ اللَّيْلِ، أَوْ ظُلُمَةُ آخِرِهِ.

2 لِنَفْهِمِ النَّصِّ. - حَدَّدَ مُقَدِّمَةُ هَذِهِ الرَّسَالَةِ. - عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ الْجُنْدِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ؟ - مَا هِيَ الْفِكْرَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي عَالَجَهَا فِي الْفِقْرَةِ الثَّلَاثَةِ؟ - بِمَاذَا أَوْصَى وَلَدَهُ؟ - كَيْفَ وَدَّعَهُ؟ إِسْتَخْرِجْ مِنَ الرَّسَالَةِ خَمْسَ عِبَارَاتٍ مَجَازِيَّةٍ.



3 **مَصْدَرُ النَّصِّ** - «الْعَرَبِيَّةُ»: مَجْلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ مَصُورَةٌ، تُضَرِّفُهَا حُكُومَةُ الْكُوَيْتِ، وَيَتَرَأَّسُ تَحْرِيرُهَا: الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ رَكِي. وَلِكُلِّ عَدَدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَجْلَّةِ، مُلْحَقٌ خَاصٌّ بِالْأَطْفَالِ. رَجَحْتُ عَنْ تِلْكَ الْمُلْحَقَاتِ وَطَالِعَهَا.

## مِنْ مُلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنشَاءِ

1 **النَّصُّ** - هَذِهِ رِسَالَةٌ وَجِدْتُ عَلَى جَنْبِ جُنْدِيٍّ مَكْتُوبَةً بِيَدِ مُرْتَعَةٍ، فَلَا يَكَادُ الْقَارِئُ يَقِيْمُ أَحْرَفَهَا الْمَعْجُوَّةَ.. وَالْجُنْدِيُّ - وَهُوَ يَمُوتُ - رَأَى فِي ابْنِهِ الَّذِي سَيُولَدُ أَمْتِدَادًا لِشَخْصِهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ تِلْكَ الرِّسَالَةَ يُحَظِّطُ لَهُ طَرِيقَ حَيَاةٍ أَفْضَلَ.

2 **كَيْفَ تَكْتُبُ رِسَالَةً** - وَلَمْ تَقْتَصِرْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ، بَلْ تَنَاوَلَتْ عِدَّةَ مَوْضُوعَاتٍ، أَرَادَ الْجُنْدِيُّ أَنْ يُبَلِّغَهَا مَوْلُودَهُ. وَمِنْ هُنَا تَرَى أَنَّ فِي اسْتِطَاعَتِكَ أَلَّا تَتَّقَيَّدَ فِي الرِّسَالَةِ الْخَاصَّةِ بِمَوْضُوعٍ وَاحِدٍ، شَرَطٌ أَنْ يَكُونَ مَا تَتَنَاوَلُهُ بِالْكِتَابَةِ ذَا جِلَّةٍ أَوْ مُنَاسَبَةٍ بِالْمَوْضُوعِ الرَّئِيسِيِّ.

3 **إِنشَاءٌ** 15. تَهْنِئَةٌ بِحَادِثٍ سَعِيدٍ.

1. **الْمَوْضُوعُ**: أَكْتُبُ رِسَالَةً تُهْنِي فِيهَا أَحَدَ أَقَارِبِكَ بِمُنَاسَبَةِ حَادِثٍ سَعِيدٍ: إِزْدِيَادِ مَوْلُودٍ.

2. **التَّصْمِيمُ**:

أ (الْمُقَدِّمَةُ): (مَكَانُ الرِّسَالَةِ وَتَارِيخُهَا، وَأُسْتِهْلَاقُهَا).  
ب (النَّبَأُ السَّارُّ): (كَيْفَ وَمَتَى تَلَقَّيْتَ خَيْرَ إِزْدِيَادِ الْمَوْلُودِ).

ج (سُرُودُكَ بِالْخَيْرِ وَسَلَامَةُ الْوَالِدَةِ).

د (تَمَنِّيَاتٌ لِلْمَوْلُودِ).

هـ (الْخَاتِمَةُ): (التَّهْنِئَةُ وَالِدَعَاءُ لِلْوَالِدَيْنِ).

**إِنْتِبَاهٌ!** إِذَا كَتَبْتَ رِسَالَةً فَادْكُرْ: 1 - التَّارِيخَ وَالْبَلَدَ الَّتِي تَكْتُبُ مِنْهَا فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ أَعْلَى الْوَرَقَةِ. 2 - أَكْتُبْ بِحَظٍّ وَاضِحٍ. 3 - لَا تَنْسَ أَنْ تَذْكُرَ عُنْوَانَكَ فِي أَعْلَى ظَهْرِ الظُّرْفِ. 4 - أَكْتُبْ إِمضَاءَكَ، وَعُنْوَانَ الشَّخْصِ الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ بِمُنْتَهَى الْوُضُوحِ. 5 - صَغِّطِ بِمِصْرَافِ الْبَرِيدِ فِي الزَّاوِيَةِ الْيُمْنَى أَعْلَى الظُّرْفِ.





## 46. الطَّبْلَاوي أَفَنَدِي



1 لَمَّا قَامَتِ الْحَرْبُ فِي إِقَاعِ الدُّنْيَا،  
قُبِدَتِ الْمُعَامَلَاتُ، وَحُدَّتِ الْأَرْزَاقُ؛ فَوَجَدَ  
بَعْضُ الشَّرِهِينَ أَنَّ الْإِنْطِلَاقَ مِنْ هَذِهِ الْقِيُودِ  
إِلَى الْحَرَامِ الْمُشْتَهَى، وَالثَّرَاءِ الْمَرْجُوءِ، أَسْهَلُ  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ تَكْلِيفِ الْعَافِ، وَإِضَاعَةِ  
الْفُرْصَةِ؛ فَأَحْدَثُوا السَّلْعَةَ\*، وَأَغْلَوْا\* الْأَسْعَارَ، وَأَخَذُوا يَسْتَعْمِلُونَ الْفَقِيرَ، وَيَسْلُبُونَهُ  
مَا تَجَمَّعَ فِي يَدَيْهِ مِنْ ثَمَنِ عَرَقِهِ وَكَدَمِهِ.

2 وَظَلَّتِ الْحَرْبُ تَرْكُمُ\* عَلَى أَجْسَادِهِمُ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ، وَتُكَدِّسُ\* فِي  
خَزَائِنِهِمُ الْأَوْرَاقَ وَالْأَرْزَاقَ، حَتَّى أَصْبَحُوا طَبَقَةً مُتَمَيِّزَةً، لَهَا طَابَعُهَا الْخَاصُّ،  
وَهَذَا مِمَّا الْعَجِيبُ، وَحَيَاتُهَا الَّتِي أَصْبَحَتْ لِلتَّصْوِيرِ الْهَازِلِ، وَالصَّحَافَةِ الْفَكِيهَةِ،  
مَنْبَعًا لَا يَنْضَبُ\*.

3 أَسْخَطَنِي\* عَلَى هَذِهِ الطَّبَقَةِ الْجَدِيدَةِ شَخْصٌ يُسَمِّيهِ النَّاسُ: « الطَّبْلَاوي  
أَفَنَدِي ». لِأَنَّ بَطْنَهُ الْمُتَنَفِّخَ الْمُتَسَعِّعَ الْمُسْتَدِيرَ، يَجْعَلُهُ أَشْبَهَ بِضَارِبِ الطَّبْلِ الْعَظِيمِ،  
حِينَ يَحْمِلُهُ عَلَى صَدْرِهِ.

4 كَانَ هَذَا الرَّجُلُ فَقِيرًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ غَيْرَ شَرِيفٍ؛ فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ  
الْحَرْبُ، رَاتَصَلَ بِمُتَعَهِّدِي الْجَيْشِ، وَبِرُؤَسَاءِ الْعَمَلِ فِيهِ، فَعَامَلَهُمْ بِالْغِشْرِ



وَسَارَكُهُمْ فِي الرَّبِجِ، وَأُسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِخْرَاجِ الْمَحْظُورِ\* مِنَ السُّكْرِ وَالرُّزْ،  
وَإِذْ خَالَ الْمَمْنُوعِ مِنَ الْمُخَدَّرَاتِ؛ فَتَسَاقَطَتْ عَلَى رَأْسِهِ رُزْمُ النُّقُودِ، حَتَّى  
اجْتَمَعَ لَهُ فِي نِهَآئَةِ الْحَرْبِ رُبْعُ مَلْيُونِ جُنَيْهِ!

❖ 5 وَمُنْذُ انْتَهَتْ الْحَرْبُ، خَلَعَ الطَّبْلَاوِيُّ رِدَاءَ الْعَمَلِ، وَحَشَرَ نَفْسَهُ فِي  
صُفُوفِ الْمُتَرْفِينَ وَالْعَلِيَّةِ. فَغَلَّفَ جَسَدَهُ بِالْحَرِيرِ، وَخَتَّمَ\* أَصَابِعَهُ بِالْمَاسِ، وَعَدَّدَ  
الْأَلْوَانَ الْفَاقِعَةَ فِي حُلَّتِهِ وَجَدَائِهِ. ثُمَّ خَلَّى جِسْمَهُ يَضْحَمُ وَيُسْتَرْخِي؛ وَتَرَكَ  
شَارِبَهُ يَغْلُظُ وَيَنْفُسُ؛ ثُمَّ اقْتَنَى الضِّيَاعَ وَالْعَقَارَ\*، وَاشْتَرَى «الْبُيُوكَ»،  
وَصَارَ يَطْلُبُ الْأَكْلَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ، وَالْأَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

❖ 6 وَلَا أَشْكُ فِي أَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَحَدَّثَ الظُّرْفَاءُ عَنْهُ: «بِأَنَّهُ أُسْتَشَارَ  
الطَّبِيبَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِقِيَامَيْنِ «بِ». فَقَالَ لَهُ: وَلِمَ لَا تُشِيرُ عَلَيَّ بِقِيَامَيْنِ  
«بَا شَا»؟ «وَأَنَّهُ طَلَبَ إِلَى رَسَامٍ أَنْ يَرْسِمَهُ، فَسَأَلَهُ: أُرِيدُ الصُّورَةَ بِالزَّيْتِ؟  
فَقَالَ لَهُ: كَلَّا، بَلْ أُرِيدُهَا بِالسَّمَنِ». «وَأَنَّ طَبِيبًا كَشَفَ عَنْ أَحَدِ أَوْلَادِهِ،  
فَوَجَدَ عِنْدَهُ الْبُتْهَابَ فِي الْعُمُودِ الْفَقَارِيِّ»، فَقَالَ لَهُ: «فَقْرِي» مَاذَا يَا دُكْتُور؟!  
أَنَا كَتَبْتُ لَهُ مِائَةَ فِدَانٍ غَيْرِ النُّقُودِ!!!  
أَخَذَ حَسَنَ الزَّرِّيَّاتِ

❖ 1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ: - السَّلْعَةُ: الْبَضَاعَةُ. - أَعْلَى: السُّعْرُ: جَعَلَهُ غَالِيًا. - رَكَمَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ وَالْقَى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. - كَدَّنَهُ: جَعَلَهُ أَكْدَسًا. - لَا يَنْتَضِبُ: لَا يَنْفَدُ. - أَنْحَطَهُ: أَغْصَبَهُ. - الْمَحْظُورُ: الْمَمْنُوعُ. - خَتَّمَ: أَلْبَسَهُ الْخَاتَمَ. - الْعَقَارُ: الْأَرْضُ وَالْمَنْزِلُ.

❖ 2 لِنَفْقِهِ النَّصَّ. - 1. مَاذَا يُقْصَدُ بِأَغْيَاءِ الْحَرْبِ؟ - 2. مَا الْأَسْمُ الَّذِي يُطْلَقُ عَادَةً عَلَى مَا دَعَاهُ الْكَاتِبُ: «التَّصْوِيرُ الْهَازِلُ»؟ - 3. لِمَاذَا أَطْلَقَ النَّاسُ عَلَيْهِ هَذَا الْإِسْمَ؟ - 4. كَيْفَ جَمَعَ تَرْوَتَهُ؟ - 5. صِفْ حَيَاتَهُ بَعْدَ الْحَرْبِ؟ - 6. أَذْكَرُ بَعْضَ التَّوَادِرِ الَّتِي حَدَّثَتْ لَهُ.



3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** — حاول الأستاذ الزيات في هذه القطعة أن يستفيد أغنياء الحرب، فأختار أحد هؤلاء الأغنياء، وصوّره تصويراً مادياً وأخلاقياً، فيه براعة، وفيه لَذَعٌ.



4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** — الأستاذ أحمد حسن الزيات: كاتبٌ مصريٌّ معاصرٌ. يمتازُ بِمَنَاقِلَةِ الأسلوب، والإكثارِ في كتاباته من انتقاء الألفاظ ذات الجرس الموسيقي. جمع بين الشقائتين: العربية والفرنسية. أصدر في مصرَ مجلة «الرسالة»، فكان لها أثرٌ قويٌّ في النهضة الثقافية بسائر البلاد العربية. من آثاره: «تاريخ الأدب العربي»؛ و«وحي الرسالة».

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ** — (أ) سؤالٌ فكريٌّ. — أي صورة في النص تحملك على ازدياد غنى الحرب؟ (ب) لغة. — ما معنى قُدَّتِ المعاملات؟ — ما مرادف الحرب؟ — ما ضدُّ الحرام؟ (ج) نحو. — أعرب: «قُدَّتِ المعاملات»؛ «أصبحوا طبقةً متميزةً». (د) تَصْرِيفٌ. — صرّف: «إنتهى»، في الأزمنة الثلاثة. (هـ) إملاء. — 1. لماذا حذفت النون من: «متعهدين»، في: «متعهدي الجيش»؟ 2. هات ثلاث عبارات على ذلك المنوال.

6 **تمارين كتابية** — (أ) كلماتٌ للتمييز. — إنسخ ثم أحفظ: يُقال في الكشف: «كَنَفَ» عن ساقه؛ و«أَسْفَرَ» عن وجهه؛ و«أَفْتَرَ» عن أسنانه؛ و«كَشَرَ» عن نابيه؛ و«أَبْدَى» عن ذراعه. (ب) ويُقال في الإشارة: «أشار» بيده؛ و«أومأ» برأيه؛ وعَمَرَ بحاجيه؛ و«رَمَزَ» بشفتيه؛ و«لَمَحَ» بتوبه. (ج) أعضاء الجسم في اللغة. — أكثر الأعضاء الموجودة في جسم الإنسان مزدوجة مؤنثة؛ والموجودة فيه مفردة مذكرة. — هات خمسة أعضاء مذكرة، وخمسة مؤنثة. (د) حول الفقرة الخامسة إلى المتكلم. (هـ) استخرج من النص ثلاث عبارات مجازية. (و) قواعد في عبارات. — أدخل الكلمات الآتية في عبارات: لَمَأَ، بَطَلَ، أَشْبَهَ، حَتَّى، خَطَأً. — اكتب بخط النسخ، ثم أحفظ:



تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ • وَفِي أَنْوَابِهِ أَسَدٌ هَصُورٌ  
وَيَعْجَبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْلِيهِ • فَيُخْلِفُ ظَنَكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ  
فَمَا عَظُمَ الرُّجَالُ لَهُمْ بِفَخْرِ • وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرُ  
ضِافٍ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا • وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاءُ وَلَا الصُّقُورُ  
لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ • فَلَمْ يَسْتَفِنِ بِالْعَظِمِ الْبَعِيرُ





## 47. مَغْرُورٌ!

1 كَانَ صَاحِبُنَا طَمُوحًا\* إِلَى الْوِلَايَةِ\* وَالْحُكْمِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُتَوَضِّعًا فِي طَمُوحِهِ؛ فَيَكْفِيهِ أَنْ يَتَوَلَّى عِمَالَةَ بَعْضِ الْمُدُنِ، أَوْ يَكُونَ خَلِيفَةً لِمَامِلٍ أَوْ مُحْتَسِبٍ؛ إِنَّمَا الَّذِي لَا يَرْضَاهُ وَلَا يَقْبَلُهُ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ وَظِيفَةٌ كِتَابٍ، أَوْ قَائِضٍ، أَوْ جَائِسٍ، أَوْ أَيُّ وَظِيفٍ آخَرَ، لَا سَيْطَرَةَ فِيهِ عَلَى الْعِبَادِ.

2 وَالسَّبَبُ فِي مِثْلِ صَاحِبِنَا إِلَى مَنَاصِبِ الْحُكْمِ، أَنَّهُ كَانَ سَبْطًا\* لِأَحَدِ الْأَعْيَانِ\* مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ، وَاتِّبَاعِ السُّلْطَانِ. وَكَانَ هَذَا الْأَجْدُ خَلِيفَةً لِمَامِلٍ طَنْجَةً فِي وَقْتِ مَا؛ فَكَانَ يُوحِي لِسَبْطِهِ مَا يُوحِي، وَمِمَّا أَثَارَ فِيهِ الْإِهْتِمَامُ بِهَذَا الْأَمْرِ؛ لِأَنَّهُ وَقَدْ كَانَ يَسْتَضِجِبُهُ مَعَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَحَاضِرِ، وَيَعْرِفُهُ يَمَنْ هُنَاكَ مِنَ الْأَكَابِرِ؛ فَكَأَنَّهُ يُرَشِّحُهُ\* لِخِلَافَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ!

3 وَكَانَ هُوَ مِنْ جِهَتِهِ حَرِيصًا جِدًّا الْجَرِيسِ\*، عَلَى أَنْ يَظْهَرَ دَائِمًا بِالْمَظْهَرِ اللَّائِقِ، لِمَا يُرَشِّحُ نَفْسَهُ لَهُ؛ فَيَتَأَلَّقُ فِي مَلْبَسِهِ، وَيَتَنَبَّدُ فِي مَشْيَتِهِ، وَيَسْتَعْلِي فِي كَلَامِهِ؛ وَالْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ يَسْتَنْكِرُ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَهُوَ لَا يُبَالِي.

4 وَمِنْ لَطَائِفِهِ، مَا قَالَهُ لِي - ذَاتَ مَرَّةٍ - : أَنَّهُ لَا أَحَدٌ يُسِيءُ عَلَيْهِ الْأَدَبَ. وَلَا يَجِدُ مَعَهُ حِيلَةً، مِثْلَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ؛ أَمَّا الرِّيحُ، فَإِنَّهَا تُفْسِدُ



عَلَيْهِ هَيْئَةُ اللَّبَاسِ مِنْ غِطَاءِ الرَّأْسِ وَنَحْوِهِ؛ وَأَمَّا الْمَطَرُ، فَإِنَّهُ يَضْطَرُّهُ إِلَى السَّرْعَةِ فِي الْمَشْيِ.

5 وَأَخِيرًا، وَبَعْدَ جُهْدٍ جَهْدٍ\*، بَلَغَ صَاحِبُنَا مَا كَانَ يَتَمَنَّاهُ مِنْ قَبْلُ، وَتَوَلَّى الْمُلْكَ!.. نَعَمْ، تَوَلَّى الْمُلْكَ لَا الْعِمَالَةَ فَقَطْ! وَلَكِنْ.. عَلَى خَشْبَةِ الْمَسْرَحِ: إِذْ مَثَلَتْ إِحْدَى الْجَمْعِيَّاتِ الْأَدَبِيَّةِ رِوَايَةَ صَلاَحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ\*، فَأَخْتَارَتْهُ هُوَ لِدَوْرِ السُّلْطَانِ، فَوَافَقَ شَنْ طَبَقَةً\*. وَمَنْ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُمَثَّلَ ذَلِكَ الدَّوْرَ وَيُتَقِنَهُ غَيْرُهُ؟!

6 وَلَمَّا ظَهَرَ أَمَامَ النَّظَّارَةِ، قَالَ لِي صَدِيقٌ فَكِهِ — كَانَ مَعِيَ! سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ أُلْهَمَةَ دَرَاكَةً: هَذَا أُلْفَتِي كَانَ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا ذَا قُوَّةٍ وَبَأْسٍ شَدِيدٍ؛ فَهَا هُوَ ذَاكَ!

7 وَقَدْ أَظْهَرَ مِنَ الْبَرَاعَةِ فِي التَّمَثِيلِ، وَأَضَافَ مِنْ عِنْدِيَّاتِهِ إِلَى الرِّوَايَةِ مَا زَادَهَا نَجَاحًا، وَأَكْسَبَهَا فَوْزًا كَبِيرًا. وَلَا أَزَالُ أُمَثِّلُ حَرَكَتَهُ الْمُقْصُودَةَ، وَالتَّفَاتَاتِ بِهِيَ الْمَعْنَوِيَّةَ، إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي كَانَتْ تَضُمُّ بَعْضَ الْوُلَاةِ، حِينَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:

تَحْمِي الْمَمَالِكُ رَبِّهَا\* أَمَا أَنَا \* فَأُرِيدُ أَحْمِي الْمُلْكَ لَا يَحْمِنِي  
عِنْدَ اللَّهِ كُنُونُ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — طَمُوحًا: طَمَحَ فِي الطَّلَبِ: أَبْعَدَ فِيهِ. — الْوِلَايَةُ: مِنْطَقَةُ نُفُوزِ الْوَالِي. — السَّبْطُ: وَلَدُ الْبَيْتِ: وَالْحَفِيدُ: وَلَدُ الْإِبْنِ. — الْأَغْيَانُ: أَهْلُ الْبَلَدِ. يَرْشَحُهُ: يُؤَهِّلُهُ؛ وَالْأَهْلِيَّةُ: الصَّلَاحِيَّةُ لِلْأَمْرِ. — جَدُّ الْجَزْمِ: حِرْصًا شَدِيدًا. — جُهْدٌ جَهْدٌ: تَعَبٌ شَدِيدٌ. — صَلاَحُ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ: مِنْ أَكْثَرِ مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ. وَلَدَ (1138-1191 م.). — وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً: شَنْ: أَسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذَهَابِ الْعَرَبِ، وَطَبَقَةً: أَسْمُ زَوْجَتِهِ. وَالْعِبَارَةُ: مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْمُتَوَافِقِينَ. رَبُّهَا: صَاحِبُهَا.



2 **لِنَفْقِهِمُ النَّصَّ** - 1 أَيِ نَوَوعٍ مِنَ الْوُضَائِفِ كَانَ يُطْمَحُ إِلَيْهِ هَذَا الْمَقْرُورُ؟ - 2  
كَيْفَ تَفَسَّرُ مَبْلَغُهُ إِلَى مَنَاصِبِ الْحُكْمِ؟ - 3 مَا هِيَ مُؤَهَّلَاتُ الْحَاكِمِ فِي نَظَرِهِ؟ - 4 لِمَ كَانَ  
يَتَضَايَقُ مِنَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ؟ - 5 هَلْ حَقَّقَ مَا كَانَ يَصُو إِلَيْهِ؟ - 6 كَيْفَ سَخِرَ مِنْهُ أَجْدُ  
النَّظَارَةِ؟ هَلْ وَفَّقَ فِي أَدَاءِ دَوْرِهِ؟ لِمَاذَا؟

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - أَرَادَ الْكَاتِبُ أَنْ يَسْتَقِدَّ طَبَقَةً خَاصَّةً مِنْ أُنْبَاءِ الْأَعْيَانِ، فَاخْتَارَ  
وَاحِدًا مِنْهُمْ وَصَوَّرَهُ تَصْوِيرًا لِادِّعَاءِ، يَجْعَلُكَ تُشْفِقُ عَلَى هَذِهِ الطَّبَقَةِ، وَتَضْحَكُ مِنْهَا فِي آنٍ وَاحِدٍ.



4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الْأَسْتَاذُ عِنْدَ اللَّهِ كُنُونٌ: عَالِمٌ مِثَالِيٌّ. أَدِيبٌ  
كَثِيرُ الْإِنْتَاكِجِ، وَاسِعُ الشُّهُورَةِ. خَدَمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ خَدَمَاتٍ جُلِيٍّ، فَكَانَ -  
فِي الْمَغْرِبِ - رَائِدًا مِنْ رُؤَادِهَا. نَظَّمَ وَكَتَبَ وَهُوَ دُونَ الْعِشْرِينَ. تَمَنَّا  
كِتَابَتَهُ بِرُوحٍ إِسْلَامِيَّةٍ رَفِيعَةٍ. عُضُوٌّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.  
أَلَفَ: فِي الْأَدَبِ، وَالتَّارِيخِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَالشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.  
إِقْرَأْ لَهُ: «مَدْخُلٌ» إِلَى تَارِيخِ الْمَغْرِبِ، وَ«الْقُدْوَةُ السَّامِيَّةَةُ».

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. - ماذا كَانَ الْجَدُّ يُوحي لِسِبْطِهِ؟ (ب)  
لُغَةٌ. - ما مَعْنَى يَتَأَنَّقُ فِي مَلْبَسِهِ؟ - ما مُرَادُفُ النِّجَاحِ؟ - ما ضِدُّ الْفَوْزِ؟ (ج) نَحْوُ. -  
أَغْرِبَ الضَّمِيرَ فِي: «لَطَائِفِي»؛ «قَالَهُ»؛ «إِنَّهُ». (د) تَضْرِيفٌ. - صَرَّفَ: «قَالَ»، فِي  
الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِلَمٍّ. (هـ) إِمْلَأْ. - هَاتِ خَمْسَةَ جُمُوعٍ عَلَى وَزْنِ «لَطَائِفَ».

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. - اِنْسِخْ تَرْتِيبَ مَشْيِ الْإِنْسَانِ: «الْمَشْيُ»؛  
ثُمَّ «السَّعْيُ»؛ ثُمَّ «الْهَرُولُ»؛ ثُمَّ «الْعُدُو» - وَفِي أَنْوَاعِ الْإِضْطِرَابِ يُقَالُ: «انْتَفَضَ» مِنْ  
مَطَرٍ؛ وَ«أَقْشَعَرَ» مِنْ بَرْدٍ؛ وَ«أَضْطَرَبَ» مِنْ خَوْفٍ؛ وَ«أَزْتَبَكَ» مِنْ مُفَاجَأَةٍ. (ب)  
تَعَابِيرُ فِي وَصْفِ الشُّعُورِ: تَقُولُ فِي شِدَّةِ الْجُرْصِ: «حَرَصَ جِدًّا الْجُرْصُ»؛ وَ«حَرَصَ  
جُرْصًا شَدِيدًا»؛ وَ«أَشَدَّ بِهِ الْجُرْصُ»؛ وَ«حَرَصَ كُلُّ الْجُرْصِ». عَلَى ذَلِكَ الْإِسْوَالِ، أَلَفَ  
ثَلَاثَ عِبَارَاتٍ مُرَادِفَةٍ لِكُلِّ تَعْبِيرٍ مِمَّا يَأْتِي: «غَضِبَ أَشَدَّ الْغَضَبِ»؛ «إَشْتَدَّ بِهِ الْخَوْفُ»؛  
«تَأَلَّمَ أَلَمًا شَدِيدًا». (ج) حَوِّلِ الْفِقْرَةَ الثَّلَاثَةَ إِلَى الْمُسْكَلِ. (د) قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّانِيَةَ لِتَصِفَ  
طِفْلًا مُدَلَّلًا. (هـ) خَطِّ. - اُكْتُبْ بِخَطِّ الشَّيْخِ، ثُمَّ أَحْفَظْ:



عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزِيمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ \* وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ  
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا \* وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ



## 48. الزائر الثقيل



1 أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْعَزِيزُ،

أَنَا مَا نَسَيْتُكَ وَلَنْ أَنْسَاكَ؛  
وَلَكِنِّي أُجْتَذِبُ زِيَارَتِكَ خَوْفًا مِنْ  
قَارِصٍ كَلَامِكَ، وَخَفِيٍّ ابْتِسَامِكَ.

ثُمَّ إِنِّي كَرِهْتُ الزِّيَارَاتِ، لِمَا أَصَابَنِي مِنْ أَحَدِ الثَّقَلَاءِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِينِي إِلَّا  
فِي سَاعَةٍ لَا أَنْتَظِرُهُ فِيهَا؛ وَلَوْ كَانَتْ زِيَارَتُهُ هَذِهِ لِأَمْرٍ أَوْ غَرَضٍ فِي نَفْسِهِ،  
لَسَارَعْتُ إِلَى إِنْجَازِ رَغَائِبِهِ، وَإِسْعَادِهِ\* عَلَى مَطَالِبِهِ؛ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْمِلُهُ إِلَى مَكْتَبِي  
إِلَّا عَادَةً تَعَوَّدَهَا، وَطَرِيقٌ أَلْفَهَا.

2 أَقْبَلَ الْيَوْمَ صَبَاحًا وَجَلَسَ؛ وَمَا زَالَ حَتَّى اقْتَرَبَ الظُّهْرُ، وَأَنَا أَبْدِي  
لَهُ فِي لُطْفٍ وَدَعَةٍ أَنِّي فِي غِنَى عَنْهُ؛ وَلَكِنَّهُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَكُّنًا مِنْ  
مَقْعَدِهِ؛ وَمَا وَقَفَ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ، بَلْ عَمَدَ إِلَى كُتْبِي فَقَلَبَهَا، وَرَسَائِلِي  
فَفَتَحَهَا؛ وَهَمَّ بِالذَّهَابِ مِرَارًا ثُمَّ عَادَ فَجَلَسَ؛ وَبَدَأَ يُسَرِّدُ تَارِيخَ حَيَاتِهِ،  
وَحَيَاةَ أُسْرَتِهِ، وَمَعَارِفِ جَدِّهِ وَجَدَّتِهِ.

3 وَلَمْ يَكْذِبْ يَضَعُ رِجْلَهُ خَارِجَ الْعَتَبَةِ، حَتَّى دَفَعْتُ الْبَابَ فِي ظَهْرِهِ،  
وَأَوْصَدْتُهُ\* إِيصَادًا مُحْكَمًا، حَتَّى لَا أَدْعَ لَهُ إِلَى الْعُودَةِ سَبِيلًا. ثُمَّ أَخَذْتُ  
هَذِهِ الْوَرَقَةَ وَقُلْتُ: أُنْكِبُ عَلَيْهَا جَامٌ\* غَضَبِي، وَأُرْسِلُهَا إِلَى صَدِيقِي عَلَّهْ يُسَرِّدُ  
يَتْلَاوَتِهَا؛ أَوْ يُلْصِقُهَا عَلَى جِدَارِ مَكْتَبِهِ؛ وَيُرْشِدُ إِلَى قِرَائَتِهَا مَنْ يَزُورُهُ مِنَ الثَّقَلَاءِ!



4 وَالْحَقُّ أَنَّنِي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَصِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلَ، وَأَحَدُهُ  
بِمُمَيَّزَاتِهِ: فَإِنَّهُ حَسَنُ الْوَجْهِ، طَلْقُ\* اللِّسَانِ، وَخِيَمُ الصَّوْتِ\*؛ لَهُ نَظَرٌ\* فِي الْمَسَائِلِ،  
وَرَأْيٌ\* فِي الْحَوَادِثِ؛ وَقَدْ يُصِيبُ الْحَقِيقَةَ، وَلَكِنَّهُ ثَقِيلٌ\* مَعَ فَضْلِهِ وَغَزَاوَةِ عِلْمِهِ.  
4 كُلُّ إِشَارَةٍ مِنْ إِشَارَاتِهِ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِ تَدُلُّ عَلَيْهِ،  
وَتُلْفَتْ\* إِلَيْهِ نَظَرُ النَّاسِ؛ فَتَرَاهُمْ هَذَا يَتَأَفَّفُ، وَهَذَا يَتَذَمَّرُ، وَهَذَا يَضْحَكُ  
فِي سِرِّهِ؛ وَصَاحِبُنَا مَاضٍ فِي حَدِيثِهِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ\*، وَلَا يَأْبَهُ بِأَحَدٍ\*.  
5 أَرَانِي قَدْ أَطَلْتُ عَلَيْكَ - أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْعَزِيزُ - وَصِرْتُ أَخَافُ  
أَنْ تُسَلِّكَنِي\* فِي سِلْمِكَ الثَّقَلَاءِ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَخْتِمُ رِسَالَتِي، دَاعِيًا لَكَ  
بِطَوْلِ الْبَقَاءِ، بَعِيدًا عَنْ هَؤُلَاءِ!!  
يُوسُفُ غُصُوبُ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - سَاعَدَهُ عَلَيْهِ: أَعَانَهُ. - أَوْ صَدَّ الْبَابَ: أَغْلَقَهُ. - الْجَامُ: الْإِنَاءُ،  
الْكَأْسُ. - لِسَانٌ طَلْقٌ: لِسَانٌ قَصِيحٌ. - صَوْتٌُ وَخِيمٌ: صَوْتٌُ لَيِّنٌ سَهْلٌ. - لَا يَلْوِي عَلَى  
أَحَدٍ: لَا يُلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ. - آتَهُ بِ: لَاهَنَهُ بِهِ. - أَتَيْتُكَ فُلَانًا الْمَكَانَ: أَدْخَلْتُهُ إِتَاءَهُ.  
وَالْتَلَّكَ: الْخَيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ.

2 لِنَفْهِمِ النَّصِّ. - لِمَاذَا كَرِهَ الْكَاتِبُ الزِّيَارَاتِ؟ - كَمْ كَانَتْ تَسْتَعْرِقُ زِيَارَةً هَذَا  
الثَّقِيلَ لَهُ؟ - لِمَاذَا خَظَرَ لِلْكَاتِبِ أَنْ يُوجَّهَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى صَدِيقِهِ؟ - هَلْ أَعْجَبَتْكَ  
الطَّرِيقَةُ الَّتِي خَتَمَ بِهَا الْكَاتِبُ رِسَالَتَهُ؟ - اِشْرَحْ ذَلِكَ.

3 مُؤَلِّفُ النَّصِّ. - الْأُسْتَاذُ يُوسُفُ غُصُوبُ: أَدِيبٌ لُبْنَانِيٌّ مُعَاَصِرٌ.  
أَشْهُرُ مُؤَلِّفَاتِهِ النَّثْرِيَّةِ كِتَابُ: «أَخْلَاقٌ وَمَشَاهِدُ». يَنْتَقِدُ فِيهِ عُيُوبَ  
مُوَاطِنِهِ أَنْتِقَادًا لَادِعًا مُفْكِهًا. أَشْهُرُ مُؤَلِّفَاتِهِ الشَّعْرِيَّةِ: «الْقَفْصُ  
الْمَهْجُورُ»، وَ«الْعُوسَجَةُ الْمُنْتَهَبَةُ».





1. النَّصُّ. — فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ أَرَادَ الْكَاتِبُ أَنْ يَتَقَدَّ أَحَدَ زُوَارِهِ الشُّقْلَاءِ، فُصُورُهُ تَصَوِيرًا مُفَكِّهًا، فِيهِ تَهَكُّمٌ رَفِيقٌ، وَشُخْرِيَّةٌ لَادِئَةٌ.

إِنَّ التَّهَكُّمَ وَالشُّخْرِيَّةَ يَزِيدَانِ الصُّورَةَ الْإِنْتِقَادِيَّةَ حَيَاةً، وَيَجْعَلَانِهَا ضَاحِكَةً خَفِيفَةً الظِّلِّ.

2. فِقْرَةٌ. — لِتِلْكَ الْفِقْرَتَيْنِ: الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ، اللَّتَيْنِ خَصَّصَهُمَا الْكَاتِبُ لِوَصْفِ زَائِرِهِ، تَجَدُّ أَنَّهُ لَمْ يُبْرِزْ مِنْ صِفَاتِ ذَلِكَ «الْتَّقِيلِ»، إِلَّا مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِالمَوْضُوعِ.

أَنْشِءْ بِدَوْرِكَ فِقْرَةً فِي وَصْفِ رَجُلٍ خَفِيفِ الظِّلِّ.

## 16. مُقَدِّمُ الْحَارَةِ!

## إِنشَاءٌ

1. المَوْضُوعُ. — صِفْ مُقَدِّمَ حَارَتِكُمْ وَصَفًا خَارِجِيًّا دَقِيقًا؛ وَمِنْ تَصَرُّفَاتِهِ وَعِلَاقَتِهِ بِسُكَّانِ الْحَارَةِ، حَاولْ أَنْ تَلِجَ إِلَى نَفْسِهِ.

## 2. التَّصْمِيمُ:

أ ( مُقَدِّمَةٌ: (مَتَى عَرَفْتَهُ؟ أَيْنَ تَرَاهُ؟) )

ب ( وَصْفُهُ: (إِقْتَصِرْ عَلَى وَصْفِ مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِنَفْسِهِ). )

ج ( أَخْلَاقُهُ: (هَلْ يَحْتَرِمُ السُّكَّانَ؟ هَلْ يُسَاعِدُهُمْ؟ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَحَدَّثُ؟) )

د ( خَاتِمَتُهُ: (بِمَاذَا تَشْعُرُ نَحْوَهُ؟) )



إِنْتَبِهْ! عِنْدَ مَا تَصِفُ شَخْصًا، حَاولْ - جَاهِدًا - أَنْ تَجِدَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تُظْهِرُ أَتْفِعَالَاتِ الْوَجْهِ، وَالْعَيْنِ، وَالنَّفَاسِ، وَالْأَيْدِي؛ وَتَنْطَبِقُ عَلَى حَالَةِ نَفْسِيَّةٍ مُمَاطِلَةٍ: (الْحُزْنُ، الْفَرَحُ، الْغَضَبُ، الْإِرْتِيَاحُ).



## 8. الْأَرْمَلَةُ\* الْمَرْضِيعَةُ\*



لَقَيْتُهَا لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَا

تَمْشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الْإِمْلَاقُ\* مَمْشَاهَا

أَثْوَابُهَا رَثَّةٌ\* وَالرَّجُلُ حَافِيَةٌ

وَالدَّمَعُ تَذْرِفُهُ\* فِي الْخَدِّ عَيْنَاهَا

فَمَنْظَرُ الْحُزَنِ مَشْهُودٌ\* بِمَنْظَرِهَا

تَمْشِي بِأَظْمَارِهَا\* وَالْبَرْدُ يَلْسُمُهَا

حَتَّى غَدَا جِسْمُهَا بِالْبَرْدِ مُرْتَجِفًا

تَمْشِي وَتَحْمِلُ بِأَلْيَسَرَى وَلِيدَتَهَا

قَدْ قَمَطَتْهَا\* بِأَهْدَامِ مُمَرَّقَةٍ

مَا أَنْسَى لَا أَنْسَى أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُهَا

تَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا تَتْرُكْ بِلَا لُبْسٍ

يَا رَبِّ مَا حِلَّتِي فِيهَا وَقَدْ ذُبُلْتُ

هَذَا الَّذِي فِي طَرِيقِي كُنْتُ أَسْمَعُهُ

حَتَّى دَلَوْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ مِاشِيَةٌ

وَقُلْتُ: يَا أُخْتُ مَهَلًا إِنَّنِي رَجُلٌ

لَمْ أَجْتَذِبْتُ لَهَا مِنْ جَيْبٍ مِلْحَفَتِي\*

وَالْبُؤْسُ مَرَاهُ مَقْرُونٌ\* بِمَرَاهَا

كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ شَالَتْ زَبَانَاهَا\*

كَالْغُصْنِ فِي الرِّيحِ وَأَضْطَكَّتْ ثَنَائِيهَا

حَمَلًا عَلَى الصَّدْرِ مَذْعُومًا يَتَمَنَّاها

فِي الْعَيْنِ مَنَشْرُهَا\* سَمَجٌ\* وَمَطْوَاهَا

تَشْكُو إِلَى رَبِّهَا أَوْصَابٌ\* دُنْيَاهَا

هَذِي الرَّضِيعَةُ، وَأَرْحَمْنِي وَإِيَّاهَا

كَزَهْرَةِ الرُّوْضِ فَقَدْ أُلْغِيَتْ أَظْمَاهَا؟

مِنْهَا فَأُتِرَ فِي نَفْسِي وَأَشْجَاهَا

وَأَذْمَعِي أَوْسَعَتْ فِي الْخَدِّ مَجْرَاهَا

أَشَارِكُ النَّاسَ طُرًّا فِي بَلَايَاهَا

دَرَاهِمًا كُنْتُ أُسْتَيْقِي بَقَايَاهَا

مَعْرُوفُ الرُّصَافِي



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** - **الْأَزْمَنَةُ :** مَنْ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا. - **الْإِمْلَاقُ :** الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ. - **تَذَرُفُهُ :** تُسِيلُهُ. - **الْأَطْمَارُ :** جَمْعُ **طَمَرٍ :** التَّوْبُ الْيَالِي. - **زَهَانُ الْغُرْبِ :** مَا تَضْرِبُ بِهِ مِنْ طَرَفِ ذَنْبِهَا. - **قَمَطَتْنَاهَا :** شَدَّتْ يَدَيْهَا وَرَجَلَيْهَا. **سَمَشَرُهَا :** مِنْ **تَشَرُّ التَّوْبِ :** بَسَطُهُ. - **سَمُج :** قَبُحٌ. - **أَوْصَابٌ :** جَمْعُ **وَصَبٍ :** الْمَرَضُ، وَالْوَجَعُ الدَّائِمُ، وَنُحُولُ الْجِسْمِ. - **الْبِلْحَفَةُ :** التَّوْبُ يُلْبَسُ فَوْقَ سَائِرِ اللِّبَاسِ مِنْ دِنَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ.

② **لِنَقَمِ النَّصِّ.** - مَنْ لَقِيَ الشَّاعِرَ؟ - كَيْفَ كَانَتْ تَمْشِي؟ - ماذا كَانَتْ تَلْبَسُ؟ - بماذا كَانَتْ تَحْسُ؟ - ماذا كَانَتْ تَحْمِلُ؟ - كَيْفَ؟ - بماذا قَمَطَتْنَاهَا؟ - ماذا كَانَتْ تَشْكُو زَهْنَهَا؟ - هَلْ تَأَثَّرَ الشَّاعِرُ بِهَذَا الْمَشْهُدِ؟ - كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ.** - هَذِهِ الْقَصِيدَةُ، نَمُودَجٌ مِنْ نَمَازِجِ الشُّعُورِ الْإِنْسَانِي الرَّحِيمِ، غَمَرَ قَلْبَ الشَّاعِرِ، فَصَدَّرَ عَنْهُ فِي عِبَارَاتٍ كُلُّ غُنْصٍ فِيهَا صُورَةً مِنْ صُورِ الْبُؤْسِ وَالْأَلَمِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْإِشْفَاقِ.



④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ.** - مَعْرُوفُ الرُّصَافِي: شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ مُعَاصِرٌ. وُلِدَ (1875-1945 م.). أَلَفَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ عَشَرَ كِتَابًا: فِي اللُّغَةِ، وَالْأَدَبِ، وَالدِّينِ؛ عَدَا دِيْوَانَ شِعْرِ كَبِيرٍ. وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُدُلُّ عَلَى ذِكَاةٍ حَادَّةٍ، وَاسْتِقْلَالٍ فِي الرَّأْيِ، وَرَغْبَةٍ فِي الْإِصْلَاحِ.

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ.** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ.** - هَلْ مَوْضُوعُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَجْمَاعِيٌّ؟ أَمْ وَطَنِيٌّ؟ أَمْ أَخْلَاقِيٌّ؟ أَمْ بُطُولِيٌّ؟ (ب) **لُغَةٌ.** - مَا مَعْنَى: إِضْطَكَّتْ ثَنَائِيهَا؟ مَا مُرَادُفُ أَشْجَاهَا؟ مَا ضِدُّ حَافِيَةٍ؟ (ج) **نَحْوٌ.** - أَغْرِبِ الْبَيْتَ الرَّابِعَ. (د) **تَضْرِيْفٌ.** - صَرِّفْ: «تَرَكَ»، فِي الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ يَلَنُ.

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** - (أ) **اُنْثُرِ الْأَبْيَاتَ:** 4، 5، 6، 7. (ب) **حَدِّدِ الْعُنَاصِرَ** الَّتِي تَتَأَلَّفُ مِنْهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ.

⑦ **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ.** - فِي خَيْمَةِ بَدْوِيَّةٍ، اسْتَيْقَظَ الْأَبَوَانِ عَلَى أُنْبِيٍّ أَتِيَهُمَا.. وَلَبَّيَا وَجَدَ الْأَبُ وَلَدَهُ فِي خَطَرٍ، خَرَجَ يَبْحَثُ عَنْهُ بِعَاجِلِهِ. وَبَعْدَ سَيْرٍ طَوِيلٍ، رَأَى نُورًا.. اتَّجَهَ نَحْوَهُ، فَإِذَا هُوَ فِي خَيْمَتِهِ... وَإِذَا أَبْنَاهُ قَدْ مَاتَ. وَسَّعَ هَذِهِ الْقِصَّةَ، وَضَعَ لَهَا عُنُونًا مُنَاسِبًا.



## 49. الصَّبِيُّ الْأَعْرَجُ



كَانَ اسْمُهُ خَلِيلًا؛ وَلَكِنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْمِ؛ هُمْ يُنَادُونَهُ «أَعْرَج». حَتَّى كَادَ هُوَ نَفْسَهُ يَنْسَى اسْمَهُ الْحَقِيقِيَّ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مِنْ أَبَوَيْهِ وَأُمِّهِ وَأَيِّنَ مَسْكَنِهِ. لَكَرَّةٌ\* مِنَ الْكَرَاتِ؛ شَحَّاذٌ مِنْ مَلَاعِينِ الدُّنْيَا. قَذَفَتْهُ لِحَيَاةٍ قَذْفًا.

فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، عَلَى وَجْهِهِ بُقْعٌ مِنَ الْعُبَارِ الْمُزْمِنِ\*. وَأَحَادِيدُ مِنَ الذَّلِّ. يَجْرُ - طَوَلَ النَّهَارِ وَقِسْمًا كَبِيرًا مِنَ اللَّيْلِ - رِجْلُهُ الْمَرْجَاءُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. الرَّجُلُ الْيَمْنَى مَبْرُومَةٌ\* عِنْدَ الرُّكْبَةِ إِلَى الْوَرَاءِ؛ يَدُوسُ\* بِهَا الْأَرْضَ عَلَى إِبْهَامَيْهِ؛ وَالْإِبْهَامُ بَضْعَةٌ شَقَّقَهَا الْمَشْيُ عَلَى الْحَصَى، وَعَشَّشَ بَيْنَ شُقُوقِهَا وَحَلَّ الشَّتَاءَ الْمَاضِي.

كُلَّمَا خَطَا خُطْوَةً، إِنْدَفَعَ رَأْسُهُ إِلَى الْأَمَامِ وَرَاءَ الْعَرْجَةِ، إِنْدِفَاعَةً تَكَادُ تَخْلَعُ رَأْسَهُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ. وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى الدَّوَرَانِ فِي الشُّوَارِعِ: مِنْ شَارِعٍ إِلَى شَارِعٍ، وَمِنْ دُكَّانٍ إِلَى دُكَّانٍ؛ مِنْ رَجُلٍ إِلَى رَجُلٍ. وَمِنْ أَمْرَأَةٍ إِلَى أَمْرَأَةٍ. وَيَمُدُّ كَفَّهُ، وَيَبْتَسِمُ ابْتِسَامَةً بَاكِئَةً!

رِفَاقُهُ الشَّحَّاذُونَ - صِغَارًا وَكِبَارًا - إِكْلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَغْنِيَهُ يَرُدُّدُهَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ: يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حَيَاتَهُمْ. أَنْ يُبْقِيَ لَهُمْ



الْمَافِيَةِ.. أَنْ يُعَوِّضَ عَلَيْهِمْ.. أَنْ يَرْزُقَ الْمَرْأَةَ وَلَدًا، وَأَنْ يُكَافِئَهُمْ خَيْرًا فِي  
الْآخِرَةِ. هُمْ يُثَرِّثُونَ دَائِمًا، وَيَلْصِقُونَ بِالْمُحْسِنِينَ لَصَقًا، فَلَا يَنْزِعُهُمْ إِلَّا الْقِرْشُ.  
5 أَمَّا هُوَ فَلَا يُجِيدُ الثَّرَثَةَ؛ يَبْقَى صَامِتًا كَالْأَخْرِيسِ، لَوْلَا ابْتِسَامَتُهُ  
الْحَزِينَةُ، وَلَوْلَا عَيْنَاهُ النَّاطِقَتَانِ بِأَلْفِ لُغَةٍ\* وَلُغَةٍ مِنْ أَلْغَارِ الطُّفُولَةِ الْمَقْهُورَةِ؛  
وَلَوْلَا يَدُهُ الْمُتَمَدِّدَةُ بِصَفِّ أَمْتِدَادٍ، الْمَفْلُوءَةُ بِعُبُودِيَّةِ الْفَقِيرِ، الرَّاحِفَةُ\* الْمُنْصَوِّصَةُ؛  
لَوْلَا ذَلِكَ، لَظَنَّهُ النَّاسُ صَنَمًا!

6 وَالْبَشَرُ يُحِبُّونَ الثَّرَثَةَ.. يُحِبُّونَ الدُّعَاءَ.. لَا يُعْطُونَ الصَّدَقَةَ إِلَّا بِشَمَنِهَا  
عَدًّا وَنَقْدًا؛ وَالْكِتَابُ الْأَعْرَجُ كَأَنَّمَا فِي قَلْبِهِ إِيْمَانٌ\* بِأَنَّ لَهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْبَشَرِ  
ضَرِيئَةً؛ فَلَا تَتَحَرَّكُ شَفَتَاهُ بِدُعَاءٍ وَلَا تُشْكِرُ قَبْلَ الْإِسْتِجْدَاءِ\* وَلَا بَعْدَهُ؛ يَمُدُّ  
كَفَّهُ إِلَى وَاحِدٍ، ثُمَّ يَجُوزُ إِلَى غَيْرِهِ جَارًّا رِجْلَهُ الْعَرِجَاءَ، وَمِثْلَ ذَلِكَ يَقْرِشُ  
أَوْ يَصْفِ. حَقَّقَ إِلَيْهِ وَقَلْبَهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي جَيْبِ (قُمْبَازِهِ\*) الْقَدِيرِ الْمُرْقِعِ.  
تَوْفِيقُ عَوَاد

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - لِكِرَّةٍ: غَيْرُ مَعْرُوفٍ. - الثَّرَثَةُ: مَضَى عَلَيْهِ زَمَنٌ طَوِيلٌ. -  
مَقْهُورَةٌ: مَقْبُولَةٌ. - بَدُوسٌ: يَلْمُشُ بِرَفْقٍ. - اللُّغَرُ فِي الْكَلَامِ: مَا كَانَ مُلْتَبِسًا غَيْرَ وَاضِحٍ. -  
الرَّاحِفَةُ: الْمُتَحَرِّكَةُ. - الْإِسْتِجْدَاءُ: الْإِسْتِغْثَاءُ. - الْقُمْبَازُ: الْمُطَيَّفُ (Veste).

2 لِنَفْعِ النَّصِّ. - 1. لَمْ كَادَ الصَّبِيُّ يُنْسِي أَسْمَهُ؟ - 2. صَفِّ رِجْلَهُ. - 3. صَفِّ  
سَيْرُهُ. - 4. كَيْفَ يَسْتَجِدِّي رِفَاقَهُ الشَّحَادُونَ؟ - 5. كَيْفَ يَقِفُ مُسْتَعْطِيًا؟ - 6. لَمْ كَانَ  
لَا يَشْكُرُ مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ؟

3 مَوْضُوعُ النَّصِّ. - وَصَفُ تَأْبِيرِيٍّ لِطِفْلٍِ أَعْرَجٍ. وَقَدْ ضَمَّنَ الْكَاتِبُ وَصْفَهُ  
صُورًا حَزِينَةً، تَحْمِلُنَا عَلَى الْمُطَيِّفِ وَالشَّفَقَةِ عَلَى ذَوِي الْعَاهَاتِ وَالْمَسَاكِينِ.





4 **مَوْلَفُ النَّصِّ** - الْأُسْتَاذُ تَوْفِيقُ عَوَّاد: قِصَاصٌ لُسَانِيٌّ مُعَاَصِرٌ. يَمْتَنَزُ أُسْلُوبُهُ بَالِغَ الرِّقَّةِ وَالصَّفَاءِ. يَخْتَارُ لِقِصَصِهِ الْأَشْخَاصَ الْبَسْطَاءِ وَالنَّاسَ الْحَقِيقِيِّينَ. اِقْرَأْ لَهُ رِوَايَةٌ: «الرَّغِيفُ»، وَ «الْصَّبِيُّ الْأَعْرَجُ».

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - مَا هِيَ غَايَةُ الْكَاتِبِ مِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ؟ (ب) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى قَدْفَتُهُ الْحَيَاةُ قَدْفًا؟ - مَا مُرَادُفُ الشَّحَادِينَ؟ - مَا جِدُّ الْقَدْرِ؟ (ج) **نَحْوٌ** - اُعْرِبْ: «هُمْ يُنَادُونَهُ»: «قَدْفَتُهُ الْحَيَاةُ قَدْفًا»: «الْبَشَرُ يُجِبُّونَ التَّرْتِمَةَ». (د) **تَصْرِيفٌ** - صَرِّفْ: «أَحَبَّ»، فِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ يَلَنَ. (هـ) **إِمْلَأْ** - 1. لِمَاذَا كُتِبَتِ الْأَلْفُ مَمْدُودَةً فِي: «خَطَا»؟ 2. هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ مَاضِيَةٍ، تَنْتَهِي بِأَلِفٍ مَمْدُودَةٍ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ** - اِنْسَخْ أَنْوَاعَ الْحُزَنِ: «الْحُزْنُ»: ضِدُّ الشُّرُورِ؛ وَ «الْأَسَى»: حُزْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ؛ وَ «الْكُرْبُ»: الْحُزْنُ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ؛ وَ «الْبُتُّ»: أَشَدُّ الْحُزَنِ. - وَ «الْوُجُومُ»: الْحُزْنُ مَعَ الشُّكُوتِ؛ وَ «الْأَسْفُ»: الْحُزْنُ مَعَ الْفُضْ؛ وَ «الْكَاِبَةُ»: الْحُزْنُ مَعَ الْإِنْكَسَارِ. (ب) **الْأَعْرَجُ** هُوَ مَنْ كَانَتْ خَطَوَاتُهُ غَيْرَ مَوْزُونَةٍ. مَاذَا تُسَمِّي الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ؟.. الَّذِي لَا يُبْصِرُ؟.. الَّذِي لَا يَسْمَعُ؟.. الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ؟.. مَنْ لَهُ يَدٌ وَاحِدَةٌ؟ (ج) **لِمَاذَا لَمْ تَعْمَلْ** «فِي» - وَهِيَ حَرْفُ جَرٍّ - فِي التَّعْبِيرِ الْآتِي: «فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ»؟ (د) **أَسْنِدِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ**. (هـ) **خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ** - قُلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّانِيَةَ لِتَصِفَ مَسْكِنًا ذَا عَاهَةٍ. **خَطٌّ** - أَكْتُبْ بِخَطِّ النَّسْخِ، ثُمَّ أَحْفَظْ:

الطُّفْلُ الضَّرِيرُ يَقُولُ:

أُمْسِي أَخَافُ تَعْرًا . وَسَطَ النَّهَارِ أَوْ السَّحَرِ  
فَالنَّوْرُ عِنْدِي كَالظَّلَامِ . وَالْإِسْطِطَالَةُ كَالْقَصْرِ  
عَكَازَتِي هِيَ نَاطِرِي . هَلْ فِي جَمَادٍ مِنْ بَصَرٍ؟!  
يَجْرِي الصَّغَارُ وَيَلْعَبُو . نَ وَيَرْتَعُونَ وَلَا ضَرَرُ  
وَأَنَا ضَرِيرٌ قَاعِدٌ . فِي مَحْفَرِ بَيْتِي مُسْتَقَرُّ  
اللَّهُ يُلَطِّفُ بِي وَيُضَرِّفُ مَا أَقَاسِي مِنْ كَذَرِ





## 50. حِكَايَةُ أَنْفٍ



1 كَانَ « سِيرَانو »\* ذَا أَنْفٍ كَبِيرٍ  
جِدًّا، إِلَى دَرَجَةٍ تَلَفَتْ النَّظَرَ، وَتَثِيرُ الدَّهَشِ.  
وَكَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَتَأَلَّمُ بِسَبَبِهِ تَأَلَّمًا  
كَبِيرًا، لِأَنَّ أَعْدَاءَهُ كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ سَبِيلًا إِلَى  
السُّخْرِيَّةِ وَاللَّهْكِمْ عَلَيْهِ؛ وَهُوَ لَا يُطِيقُ ذَلِكَ  
وَلَا يَحْتَمِلُهُ. فَكَانَ التَّزَاعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ دَائِمًا\*

لَا يَنْقَطِعُ؛ وَكَانَ لَا يَنْتَهِي غَالِبًا إِلَّا بِمُبَارَاةٍ\* يَخْرُجُ « سِيرَانو » مِنْهَا فِي  
الْغَالِبِ — فَائِزًا مُنْتَصِرًا، وَلَكِنْ كَثِيرَ الْخُصُومِ وَالْأَعْدَاءِ.

2 وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ جَالِسًا فِي حَائِ\*، فَأَرَادَ أَحَدُ أَعْدَائِهِ مُضَايَقَتَهُ،  
فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُ، وَظَلَّ يُرَدِّدُ النَّظَرَ فِي وَجْهِهِ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَنْفَكَ —  
أَيُّهَا الرَّجُلُ — قَبِيحٌ جِدًّا. فَرَفَعَ « سِيرَانو » نَظْرَهُ إِلَيْهِ بِهَدْوٍ، وَقَالَ لَهُ:  
ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: لَأَشْيَاءٌ سِوَى أَنْ أَقُولَ لَكَ مَرَّةً أُخْرَى: إِنَّ أَنْفَكَ أُعْجُوبَةٌ  
مِنْ أَعَاجِبِ الزَّمَانِ.

3 قَالَ « سِيرَانو »: لَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ أَذْكَى مِنْ ذَلِكَ. قَالَ:  
وَمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ: إِنَّ مَجَالَ الْقَوْلِ فِي  
الْأَنَافِ ذُو سَعَةٍ؛ وَلَوْ أَنَّ لَكَ بَعْضَ الْعِلْمِ بِأَسَالِبِ الْخِطَابِ وَمَنَاهِجِهِ،  
لَأَسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُولَ لِي فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ شَيْئًا كَثِيرًا: كَأَنْ تَقُولَ بِلُغَةٍ



الْمُتَطَفِّلِينَ: حَبْدًا\* أَوْ صَنَعْتَ يَا سَيِّدِي لِأَنْفِكَ هَذَا كَأْسًا خَاصَّةً بِهِ، فَإِنِّي أَرَاهُ يَشْرَبُ مَعَكَ مِنْ كَأْسِكَ الَّتِي تَشْرَبُ مِنْهَا.

4 وَبَلُّغَةَ الْقُضُولِيِّينَ : مَا هَذَا الشَّيْءُ النَّاتِيءُ\* فِي وَجْهِكَ يَا سَيِّدِي؟ أَمْ حَذَارَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ؟ أَمْ دَوَاءٌ لِلْمَكْتَابَةِ؟ أَمْ صُنْدُوقٌ لِلْأَمْوَالِ؟ أَمْ عُلْبَةٌ لِلْمَقَارِيضِ\*؟ وَبِالْبَسَاطَةِ الرَّيْفِيَّةِ: مَا هَذَا يَا سَيِّدِي؟ أَلْأَنْفُ ضَخْمٌ؟ أَمْ لِفَتَةٌ كَبِيرَةٌ؟ أَمْ شَمَامَةٌ\* صَغِيرَةٌ؟ وَبِالْمُهْجَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ: صَوِّبْ هَذَا الْمِدْفَعَ إِلَى فِرْقَةِ الْفُرْسَانِ أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ! وَبِالْأَسْلُوبِ الْمُدَاهِنِينَ: هَنِيئًا لَكَ يَا سَيِّدِي هَذَا الْقَصْرُ الْفَخْمُ، الَّذِي شَيَّدْتَهُ لِنَفْسِكَ عَلَى هَذِهِ الرَّبْوَةِ الْبَدِيعَةِ!

5 ذَلِكَ مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولَهُ لِي، أَوْ كَانَ فِي رَأْسِكَ ذَرَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ الْفِظْنَةِ وَالذِّكَاءِ. عَلَى أَنَّكَ أَوْ اسْتَطَعْتَ لِحَالِ بَيْنِكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْخَوْفِ وَالرُّعْبِ؛ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي إِذَا سَمَعْتُ لِنَفْسِي بِالسُّخْرِيَّةِ مِنْ أَنْفِي أَخْيَانًا، فَإِنِّي لَا أَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِالسُّخْرِيَّةِ مِنِّي مُطْلَقًا.

نَعَمْ، إِنَّ أَنْفِي لَا يَكْبُرُهُ أَنْفٌ فِي هَذَا الْبَلَدِ! وَذَلِكَ مَا أَفْخَرُ بِهِ؛ لِأَنَّ الْأَنْفَ الْكَبِيرَ عُنْوَانُ الشَّرَفِ وَالشَّجَاعَةِ. وَأَمَّا الْوَجْهُ الْأَمْلَسُ، الْمَجْرَدُ مِنْ هَذَا الْعُنْوَانِ الشَّرِيفِ - كَوَجْهِكَ - فَلَا يَسْتَحِقُّ غَيْرَ اللَّطَمِ. ثُمَّ هَوَى عَلَى وَجْهِ الرَّجُلِ بِلِظْمَةٍ هَائِلَةٍ، أَنْخَلَعَ لَهَا قَلْبُهُ مِنَ الرُّعْبِ، فَرَّ هَارِبًا وَهُوَ يَصِيحُ: النَّجْدَةُ! النَّجْدَةُ! مُصْطَفَى الْمُنْفَلُوطِي

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - سِرَالُو دِي بَرَجِيرَالِد. بَطْلُ قِصَّةِ كِتَابِهَا: **إِلْدَمُورُ وَشَتَانُ** : نَاعِرٌ فَرَنْسِيٌّ، مِنْ أَدْبَاءِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ **هــ** : مُسْتَعْرَبًا. - **الْمَادَارَةُ** : الْمَقَاتِلَةُ. - **الْحَارُ** : وَضِعُ بَيْتِجِ الْحَمْرِ. - **حَبْدًا** : كَلِمَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ حَبٍّ، وَذَا: تُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِحْسَانِ وَالْمُدْحِ. - **نَاتِيءٌ** : الْبَارِزُ. - **الْمَقَارِيضُ** جَمْعُ **مِقْرَاضٍ** : مَا يُقْرَضُ بِهِ التَّوْبُ (يُقَطَّعُ). - **شَمَامَةٌ** : (بَطِيخَةٌ)



2. لِنَفْقِمِ النَّصَّ. — 1. كَيْفَ كَانَ أَنْفُ سِرَانُو؟ — لِمَ كَانَ يَتَأَلَّمُ مِنْ كِبَرِ أَنْفِهِ؟ —  
2. كَيْفَ أَرَادَ أَحَدُ أَعْدَائِهِ أَنْ تَسْخَرَ مِنْ أَنْفِ سِرَانُو؟ — 3. كَيْفَ سَخَّرَ سِرَانُو مِنْ  
أَنْفِهِ بِلُغَةِ الْمُتَطَقِّلِينَ؟ 4. ... بِلُغَةِ الْقُضَايَيْنِ؟ ... بِالسَّاطَةِ الرَّيْفِيَّةِ؟ ... بِاللُّهْجَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟  
... بِأَسْلُوبِ الْمُدَاهِنِينَ؟ — 6. مَاذَا يَعْتَقِدُ سِرَانُو فِي الْأَنْفِ الْكَبِيرِ؟

3. مَوْضُوعُ النَّصِّ. — صُورٌ هَزَلِيَّةٌ لِأَنْفٍ كَبِيرٍ.

1. مُتَرَجِمُ النَّصِّ. — مُضْطَّافِي لُطْفِي الْمَدَقْلُوطِي: كَاتِبٌ مِصْرِيٌّ  
مُعَاصِرٌ. وُلِدَ (1876-1924 م): وَهُوَ أَحَدُ أُرَتَمَةِ الْإِنْشَاءِ الْعَرَبِيِّ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.  
كَانَ يَلْتَزِمُ الصَّدْقَ فِي كِتَابَتِهِ. وَكَانَتْ غَايَتُهُ مِنَ الْكِتَابَةِ أَنْ يُفِيدَ النَّاسَ  
وَيُوجِّهَهُمْ. كَتَبَهُ مِنْ أَحْسَنِ كُتُبِ الْمَطَالَعَةِ لِتَحْسِينِ الْإِنْشَاءِ.  
إِقْرَأْ لَهُ: «النَّظَرَاتُ» وَ «الْعَبْرَاتُ».



5. أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — مَا هِيَ الْفِكْرَةُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا هَذَا  
الْمَوْضُوعُ؟ (ب) لُغَةٌ. — مَا مَعْنَى تَلَفُظِ النَّظَرِ؟ مَا مُرَادُفُ سَبِيلًا؟ مَا ضِدُّ مُنْتَصِرًا؟ (ج)  
أَعْرَبَ: «أَنْ تَقُولَهُ»؛ «ذَرَّةٌ»؛ «الْخَوْفُ»؛ «أَحْيَانًا». (الفقرة: 5). (د) صَرُفَ: «هَوَى»، فِي  
الْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ يَلَنُ. (هـ) إِمْلَأْ. — 1. لِمَاذَا زِيدَتْ الْأَلِفُ فِي: «كَانُوا»؟ 2. هَاتِ  
خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي آخِرِهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ.

6. تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. — 1. اِنْسُخْ أَسْمَاءَ الْأَصَابِعِ الْآتِيَةِ:  
الْإِبْهَامُ (أَصْرُ الْأَصَابِعِ)، فَالسَّبَابَةُ، فَالْوَسْطَى، فَالْبَتِيزُ، فَالْخِنْصَرُ. 2. تُطْلَقُ الْأَطْأِفُ عَلَى  
الزَّوَائِدِ الْمُظْهِرَةِ فِي أَطْرَافِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ؛ فَيُقَالُ لِهَذِهِ الزَّوَائِدِ فِي الْإِنْسَانِ: «أَطْفَارُ».  
وَيُقَالُ: «بِرَائِنُ» لِأَطْفَارِ الْوُحُوشِ؛ وَ «مَخَالِبُ» لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ؛ وَ «حَوَافِرُ» لِلْمَخِيلِ  
وَالْحَمِيرِ؛ وَ «أَطْلَافُ» لِلْبَقَرِ، وَالْجِمَالِ، وَالنَّمِ. (ب) حَوِّلِ الْفَقْرَةَ الْأُولَى إِلَى الْمُتَكَلِّمِ. (ج)  
اسْتَغْمِلِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي عِبَارَاتٍ: حَبْدًا. — أَذْكَى. — أَم. (د) ارْسُمْ بِعِبَارَاتٍ جَمِيلَةٍ  
صُورَةَ هَزَلِيَّةٍ لِشَخْصٍ وَاسِعِ الْقِمَمِ. (هـ) خَطِّ. — اِنْسُخْ بِخَطِّ النُّسخِ، ثُمَّ أَحْفَظْ:

قَصُرَتْ أَخَادِعُهُ وَغَارَ قَدَالُهُ . فَكَأَنَّهُ مُتَرَبِّصٌ أَنْ يُضْفَعَا  
وَكَاثِمًا صَفَعَتْ قَفَاهُ مَرَّةً . وَأَخَسَّ ثَانِيَةً لَهَا فَتَجَمَّأَا





## 51. الْحَطَّابُ وَالْمَوْتُ



1 تَقَدَّمتِ السَّنُونُ بِحَطَّابٍ فَقِيرٍ،  
وَحَيَاتُهُ كَمَا هِيَ: فَهُوَ يَقْطَعُ  
الْحَطَبَ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَبِيعُهُ فِي  
سُوقِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى تُنْحَنِي  
ظَهْرُهُ، وَأَبْيَضَ شَعْرُهُ، وَأَحْسَّ  
بِثِقَلِ أَهْمَالِهِ؛ فَضَجَرَ\* وَلَمْ تَبْقَ

فِيهِ قُوَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ؛ وَأَذْقَلَبَ فَرْحَهُ وَسُرُورَهُ إِلَى مُعْبُوسٍ دَائِمٍ، وَحُزْنٍ عَمِيقٍ.  
2 وَفِي ظَهْرِ يَوْمٍ حَمَلَ حُزْمَةَ الْحَطَبِ كَعَادَتِهِ، وَأَنْحَدَرَ\* بِهَا مِنَ الْغَائَةِ  
إِلَى السُّوقِ، وَهُوَ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ جُرًّا؛ وَلَكِنَّهُ عَجَزَ عَنِ إِيْتِمَامِ الطَّرِيقِ، فَأَلْقَى  
بِحُزْمَتِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَلَسَ عَلَى حَجَرٍ كَبِيرٍ لِيَسْتَرِيحَ وَيَسْتَرِدَّ أَنْفَاسَهُ، وَهُوَ  
يُحَمِّقُ\* فِي حُزْمَةِ الْحَطَبِ تَارَةً، وَيَتَأَمَّلُ نَفْسَهُ تَارَةً أُخْرَى. وَسَرَحَ\* بِهِ الْفِكْرُ  
إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ، وَالسَّنِينَ الطَّوِيلَةِ الَّتِي قَضَاهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مُرْهَقًا.

3 وَعَلَا صَوْتُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: آه! كَمْ مِنْ النَّاسِ يَعْيشُونَ  
تَحْتَ قُبَّةِ السَّمَاءِ أَسْعَدَ حَالًا مِنِّي! إِنِّي لَا أَكَادُ أَجِدُ مَا آكُلُهُ.. لَا أَشْتَرِيحُ  
يَوْمًا.. إِذَا مَرِضْتُ لَا أَجِدُ مَنْ يُدَاوِينِي.. أَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ لِي أَنْ أَمُوتَ؟! ثُمَّ  
أَرْقَعَ صَوْتَهُ وَقَوِيَ، فَصَاحَ مُهْتَاجًا: أَيْنَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَوْتُ؟ أَيْنَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَوْتُ؟



١ ثُمَّ أَقْفَلَ عَيْنَيْهِ لَحْظَةً، فَرَأَى أَمَامَهُ شَبَحًا كَبِيرًا يَقْتَرِبُ مِنْهُ، وَهُوَ يَقْبِضُ عَلَى مِنْجَلٍ طَوِيلٍ مَقْوَّسٍ، وَيَبْتَسِمُ ابْتِسَامَةً سَاخِرَةً، وَيَقُولُ: هَإِنَذَا قَدْ أَتَيْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمُتَبَرِّمُ بِالْحَيَاةِ! أَلَا تَعْرِفُنِي؟ إِنَّنِي أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي كُنْتَ تُنَادِيهِ مُنْذُ لَحْظَةٍ! وَقَفَّتِ الْكَلِمَاتُ فِي حَلْقِ الشَّيْخِ، وَغَصَّ بِرَبِّيقِهِ، فَلَمْ يَقَوْ عَلَى الْكَلَامِ. فَصَاحَ فِيهِ الْمَوْتُ يَقُولُ: تَكَلَّمْ أَيُّهَا الْجَبَانُ.. أَلَمْ تُنَادِنِي؟ فَقَالَ الشَّيْخُ: بَلَى يَا سَيِّدِي.. نَادَيْتُكَ.. لِتُعِذَّنِي عَلَى رَفْعِ حِمْلِي الثَّقِيلِ!

٥ وَفَتَحَ الْحَطَّابُ عَيْنَيْهِ، فَلَمْ يَرَ أَمَامَهُ أَحَدًا، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ أَحْسَنَ حَالًا مِمَّا كَانَ. فَتَنَفَّسَ نَفْسًا عَمِيقًا، ثُمَّ قَامَ وَحَمَلَ حِمْلَهُ، وَأَتَجَهَّ نَحْوَ السُّوقِ وَهُوَ يُعْنِي، كَأَنَّهُ فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ الْأُولَى الْمَلِيشَةِ بِالْحَرَكَةِ وَالنَّشَاطِ.

« لافونتين »

- ١ شَرَحَ الْكَلِمَاتِ. — **فَجَرَ**: قَلِقَ وَتَبَرَّمَ. — **إِنْخَدَرَ**: نَزَلَ وَهَبَطَ. — **حَنَلَقَ**: فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ شَدِيدًا. — **نَزَحَ بِهِ الْفِكْرَ**: ذَهَبَ بِهِ.
- ٢ لِنَفْهِمِ النَّصِّ. — 1. كَيْفَ كَانَ الْحَطَّابُ يَقْضِي أَيَّامَهُ؟ — مَا أَثَرُ ذَلِكَ عَلَى جِسْمِهِ وَنَفْسِهِ؟ — 2. مَاذَا فَعَلَ حِينَمَا عَجَزَ عَنِ إِتِمَامِ الطَّرِيقِ؟ فِيمَ أَخَذَ يُفَكِّرُ؟ — 3. كَيْفَ عَبَّرَ عَنِ تَبَرُّمِهِ بِالْحَيَاةِ؟ — 4. مَاذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ؟ — 5. كَيْفَ صَارَتْ حَالُهُ بَعْدَ هَذِهِ الرُّؤْيَا؟ مَا مَغْزَى هَذِهِ الْجَوَابَةِ؟
- ٣ مُؤَلَّفُ النَّصِّ. — لافونتين (La Fontaine). انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ 283 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

### مِنْ مُلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ

- ١ النَّصِّ. — سَرَدُ اخْتِبَارِ إِرَادَةِ حَطَّابٍ تَبَرَّمَ بِالْحَيَاةِ.
- ٢ فِقْرَةٌ. — لِنَلاَحِظِ الْفِقْرَةَ الرَّابِعَةَ، الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمُؤَلَّفُ بِسَرْدِ ذَلِكَ الْحُلُمِ الَّذِي اسْتَحْوَذَ عَلَى الْحَطَّابِ أُنَاءَ السَّاعَةِ الَّتِي أَظْهَرَ تَبَرُّمَهُ بِالْحَيَاةِ. وَلِيَكُونَ الْمَشْهُدُ حَيًّا، جَعَلَ



الْكَاتِبُ الْمَوْتُ يُخَاطِبُ الْفَلَّاحَ، وَكَأَنَّهُ وَقِفْتَ أَمَامَهُ حَقِيقَةً.. وَأَخِيرًا يُشِيرُ الْكَاتِبُ إِلَى تِلْكَ الْحَالَةِ الَّتِي وَجَدَ عَلَيْهَا الْحَطَّابُ عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ، وَسُرُورِهِ بِوُجُودِهِ مُتَمِّتًا بِنِعْمَةِ الْحَيَاةِ.

**جُمْلَةٌ ٣** — لِنَعِدْ قِرَاءَةَ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مِنَ الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ: «أَلَمْ تُنَادِنِي؟ فَقَالَ الشَّيْخُ: بَلَى. لِنَلَاظِ أَنْ الشَّيْخَ قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي جَوَابِهِ: «بَلَى»، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ: «نَعَمْ»؛ لِأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ هُنَا تَوْبِيخِيٌّ.. وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ «بَلَى» حَرْفُ جَوَابٍ، يَأْتِي بَعْدَ الْجُمْلَةِ الْمَنْفِيَّةِ فَيُبْطِلُ نَفْيَهَا: فَإِذَا سَأَلَ سَائِلٌ: أَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ وَأَرَدْتَ إثْبَاتَ الذَّهَابِ، كَانَ جَوَابُكَ: «بَلَى». أَمَّا إِذَا أَجَبْتَ: «نَعَمْ». فَإِنَّكَ تُقَرِّرُ عَدَمَ الذَّهَابِ. وَكَذَلِكَ تَأْتِي «بَلَى» بَعْدَ الْجُمْلَةِ الْمَنْفِيَّةِ مِنْ غَيْرِ اسْتِفْهَامٍ: «زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّكَ لَنْ تَنْجَحَ». وَبَعْدَ اسْتِفْهَامٍ مَنْفِيٍّ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ: «أَلَمْ تُنَادِنِي؟».

**٤** **تَطْبِيقٌ** — ضَعْ فِي مَكَانِ النُّقْطِ: «نَعَمْ»، أَوْ: «بَلَى»، حَسَبَمَا يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ: أَتُحِبُّ الْمَدْرَسَةَ؟... أَلَا تَقُولُ الْحَقَّ؟... يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَبْدَأْكَ بِالْعُدْوَانِ... أَلَا تَنْظُرُ السَّمَاءَ صَفَاءً؟... أَلَمْ تُرَاجِعْ دُرُوسَكَ؟... أَتُحِبُّ أَنْ لَنْ تُعَاقَبَ عَلَى الْإِهْمَالِ؟... أَتُرَاجِعُ دُرُوسَكَ لَيْلًا؟...

## ٥ إِنْشَاءٌ 17. الشَّحَاذُ وَالْحَطُّ

١. **الْمَوْضُوعُ:** أَكْتُبْ قِصَّةَ شَحَاذٍ سَاعَدَهُ حَظُّهُ عَلَى الْغَنَى، وَلَكِنَّ الطَّمَعَ أَضَاعَ عَلَيْهِ الْفُرْصَةَ.

٢. **مَرَاجِلُ الْمَوْضُوعِ:** اسْتَعِنْ عَلَى كِتَابَةِ الْقِصَّةِ بِالْمَرَاجِلِ الْآتِيَةِ:



١. الشَّحَاذُ يَتَّبِعُ بِالنَّجَاةِ لَاعِنًا حَظَّهُ ٢. الْحَطُّ يَسْمَعُهُ فَيَحْضُرُ لِيَدُلَّهُ عَلَى كَثَرِ فِي الْجَبَلِ. ٣. الْحَطُّ يَشْتَرِطُ عَلَى الشَّحَاذِ أَلَّا يَخْمِلَ أَكْثَرَ مِمَّا يَسْتَطِيعُ ٤. الطَّمَعُ يُغْرِي الشَّحَاذَ فَيَخْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ طَاقَتِهِ ٥. الْكَثْرُ يَخْشِي فُجَاءَةً، فَيَأْخُذُ الشَّحَاذُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمُسَاءِ ٦. الْحَطُّ يَظْهَرُ مَرَّةً نَسْلَبَةً لِيُؤَبِّخَ الشَّحَاذَ عَلَى طَمَعِهِ.

انْتَبِهْ! لِكَيْ تَكُونَ قِصَّتُكَ حَبَّةَ مُنْمِتَةٍ، أَنْ تُقَوِّيَ فِيهَا غُنْصُرَ الْحَرَكَةِ، وَالْجَوَارِ، وَالشَّخْصِيَّاتِ





## 52. سَمَكَةٌ « شَابِل »

كُنْتُ فِي الْعَاشِرَةِ مِنْ  
عُمْرِي، وَكُنَّا نَسْكُنُ فِي حَيٍّ  
(الْبَلِيدِ). وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ، كَانَتْ  
حَلِيمَةُ - زَوْجُ الْفَرَّانِ\* - أَوَّلَ مَنْ  
أَشْتَرَى سَمَكَةً (شَابِل).. كَانَتْ  
السَّمَكَةُ صَغِيرَةً، وَفِي الْحَقِيقَةِ لَمْ  
تَكُنْ طَرِيَّةً تَمَامًا، وَمَعَ ذَلِكَ

كَانَتْ كَافِيَةً لِإِثَارَةِ غَيْرَةِ جَمِيعِ الْجَارَاتِ.

بَشَرْتُ حَلِيمَةَ سَمَكَتَهَا- فِي صَحْنِ الدَّارِ- وَنَظَّفْتُهَا، وَجَعَلْتُ مِنْهَا  
قِطْعًا، وَهِيَ تُحَدِّثُ ضُجَّةً كَبِيرَةً بِأَوَانِي الْمَاءِ، وَصَلِيلِ الشُّكَاكِينِ. ثُمَّ  
جَعَلْتُ تَذُقُّ التَّوَابِلَ\* مُدَّةً طَوِيلَةً: مِنْ كَرْفَسٍ، وَثَوِيمٍ، وَقُفْلٍ؛ ثُمَّ انْصَرَفْتُ  
إِلَى أَعْمَالٍ أُخْرَى. تَارِكَةً قِطْعَ الشَّابِلِ تَتَنَقَّعُ\* فِي بَهَارِهَا\*.

وَفِي الْمَسَاءِ جَعَلْتُ الْيَقْلَى عَلَى «مَجْمَرٍ»، وَأَخْرَجْتُ صَحْنًا مَمْلُوءًا  
دَقِيقًا؛ ثُمَّ أَخَذْتُ تُشْرِفَ عَلَى الْقَلِي: فَأَخَذْتُ صَحْنًا آخَرَ فَخَارِيًّا مُبَرُونَقًا\*،  
وَصَفَّتْ فِيهِ قِطْعَ الشَّابِلِ الْمَمْمُوسَةِ فِي بَهَارِهَا.. أَخَذْتُ مِنْ تِلْكَ الْقِطْعِ  
وَاحِدَةً، وَمَدَدْتُهَا فِي صَحْنِ الدَّقِيقِ، ثُمَّ صَارَتْ تَقْلِبُهَا، وَتُعِيدُ قَلْبَهَا؛ وَبَعْدَ



ذَلِكَ رَمَتْهَا فِي الزَّيْتِ الْعُلْيَانِ؛ وَأُمْتَلَأَتِ الدَّارُ دُخَانًا، فَشَاعَتْ نَوْبَةٌ مِنْ  
السُّعَالِ، تَنْتَقِلُ مِنْ طَبَقَةٍ إِلَى طَبَقَةٍ، حَتَّى لَقَدْ أَوْقَدَتْ أُمِّي الْمَصَابِيحَ  
وَسَدَّتِ الشُّبَّاكَ.

❖ ١ لَقَدْ كُنَّا نَشْغُلُ حُجْرَةً طَوِيلَةً؛ يَقُومُ فِي ثُلُثِهَا السَّرِيرُ، وَعَلَى جَانِبِ  
مِنْهُ - وَفِي أَوْسَعِ مَكَانٍ - عُرِضَتِ الْمَضْرَبَاتُ وَالْمِخْدَاتُ؛ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ  
- خَلْفَ سِتَارٍ مِنْ قُطْنٍ حَالِكٍ\* - قَعَدَتِ مُنْتَفِخَةً خَوَابِي مَوْوَنَةٍ فَارِغَةٍ.  
وَكَانَتْ خَابِيَةُ الزَّيْتِ تُشْبِهُ فِي أَحْمَرَارِهَا بَشْرَةً\* بَقَالِنَا.

❖ ٥ وَصَلَ أَبِي بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَ «الطِّيفُورِ»، نَتَعَشَّى؛  
وَحِينَئِذٍ طَرَقَتْ أَصَابِعُ خَفِيفَةٌ بَابَ حُجْرَتِنَا، فَقَامَتِ أُمِّي وَأَسْدَفَتِ\* الْبَابَ،  
وَجَعَلَتْ تَتَكَلَّمُ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ؛ ثُمَّ أَخْرَجَتْ يَدَهَا مِنْ بَيْنِ  
الْمِصْرَاعَيْنِ، حَامِلَةً صَحْنًا؛ وَبَعْدَ أَنْ فَاهَتْ بِكَلِمَةِ شُكْرٍ، رَدَّتِ الْبَابَ  
وَقَدْ بَدَأَ عَلَيْهَا السَّخَطُ.

❖ ٦ وَضَعَتِ الصَّحْنَ، فَصَارَتْ عَيْنَايَ تَفْرِسَانِي، لِأَنَّ فِي وَسْطِهِ كَانَتْ  
قِطْعَةً (شَايِل) مُنْفَرَدَةً ذَهَبِيَّةَ الْقِشْرَةِ. لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ شَيْئًا، فَقَدْ كُنَّا  
مُكْتَتِبِينَ؛ وَلْتَنَهَدَتْ أُمِّي وَقَالَتْ: هَذِهِ الْقِطْعَةُ الْمَشْؤُومَةُ\* مِنَ الشَّايِلِ،  
سَتَكَلِّفُنَا كَثِيرًا؛ إِذَا يَجِبُ - مُجَامَلَةً\* لِحَلِيمَةٍ - أَنْ نَشْتَرِيَ سَمَكَتَيْنِ، وَلَنْ  
تَكْفِيَا؛ إِذَا لَا بُدَّ أَنْ نَعْطِيَ جَمِيعَ الْجَارَاتِ قِطْعًا يَذُقْنَهَا. مَا أَشَدَّ شَرَّ أَعْيُنِهِنَّ!

فَأَخَذْنَا نَأْكُلُ، وَقَدْ فَارَقَتْنَا الشَّهِيَّةُ.

أَحْمَدُ الصَّفَرِيَّوِي



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الْبَلِيدُ** : حَيٌّ فِي شِمَالِ فَايسَ ( الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ ). - **الْقُرْآنُ** : صَاحِبُ الْقُرْآنِ . - **بَشَرُ الْجِلْدِ** : قَشَرُ بَشَرَتِهِ . - **الْقَوَائِلُ** م . **الْقَابِلُ** : مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْأَكْلُ كَالْفَلَقِ وَالْكُمُونِ **تَنْتَفِعُ** : تَبْتَلُ حَتَّى تَتَشَرَّبَ . - **النَّهَارُ** : الْقَوَائِلُ . - **مَبْرَنْقًا** : مُلَمَعًا . - **أَسَدَفَ** **الْبَابُ** : فَتَحَهُ . - **النُّومُ** : ضِدُّ الْيَقَظِ وَالْخَيْرِ **سَالِكٌ** : شَدِيدُ السَّوَادِ . - **الْبَثْرَةُ** : ظَاهِرُ الْجِلْدِ .

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - 1. ماذا أُشْتَرَتْ حَلِيمَةُ؟ كَيْفَ كَانَتْ السَّمَكَةُ؟ - 2. كَيْفَ عَالَجَتْ حَلِيمَةُ السَّمَكَةَ قَبْلَ قَلْبِهَا؟ - 3. كَيْفَ بَاشَرَتْ قَلْبِهَا؟ - 4. ماذا يَوْجَدُ فِي الْحُجْرَةِ مِنَ الْمَتَاعِ؟ - 5. أَيُّ مُفَاجَأَةٍ حَدَثَتْ لِلْأُسْرَةِ أَتَاءَ الْعِشَاءِ؟ - 6. ماذا رَأَى الْوَلَدُ فِي الصُّحْنِ؟ فِيمَ فَكَّرَتْ الْأُمُّ؟

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - وَصَفُ دَقِيقٍ، لِإِعْدَادِ سَمَكَةٍ « شَابِلٍ » .

4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ الصَّغْرِيُوي: كَاتِبٌ مَغْرِبِيٌّ، يَكْتُبُ إِنْتَاجَهُ بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ. مِنْ آثَارِهِ: سُبْحَةُ الْعَنْبَرِ « Le chapelet d'ambre » .

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - ( أ ) **سُؤَالُ فِكْرِيٍّ** - عِلَامٌ يَدُلُّ قَوْلُ الْكَاتِبِ: « فَأَخَذْنَا نَأْكُلُ وَقَدْ فَارَقْنَا الشَّيْءَ » . ( ب ) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى: فَاهَتْ؟ - مَا مُرَادُفُ سَدَّتْ؟ - مَا ضِدُّ مُكْتَبَيْنَ؟ ( ج ) **نَحْوٌ** - أَعْرَبْ: « كُنَّا »؛ « لَمْ تَكُنْ طَرِيقَةً » . ( د ) **تَصْرِيفٌ** - صَرَفْ: « كَانَ »؛ فِي الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ يَلْمُ. ( هـ ) **إِمْلَأْ** - لِمَ كَانَتْ الْأَلْفُ فِي « مِقْلَى » مَقْصُورَةً؟ - هَاتِ خَمْسَةَ أَشْيَاءٍ فِي آخِرِهَا أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ .

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - ( أ ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ** - اِنْسَخْ أَنْوَاعَ الطَّعَامِ الْآتِيَةِ: طَعَامُ الْعُرْسِ يُسَمَّى « وَلِيمَةً »؛ وَطَعَامُ الْخِتَانِ يُسَمَّى « إِعْذَارًا »؛ وَكُلُّ طَعَامٍ حُنِيعٍ لِدَعْوَةٍ يُسَمَّى « مَأْدُبَةً » . ( ب ) اِنْسَخْ أَنْوَاعَ الْجُوعِ الْآتِيَةِ: الْجُوعُ: ضِدُّ الشَّبَعِ . - وَ « السَّغْبُ »: الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ . - وَ « الْمَخْصَةُ »: الْجُوعُ مَعَ ضُمُورِ الْبَطْنِ . ( ج ) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْغَدَاءِ وَالْفُطُورِ؛ وَالْعِشَاءِ وَالسَّحُورِ؛ وَالْفُرَّةِ وَالسَّلَفَةِ . ( د ) **كَوِّنْ عِبَارَاتٍ** مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: إِنْارَةٌ . - صَلِيلٌ . - الْبَهَارُ . ( هـ ) **حَوِّلِ الْفِقْرَتَيْنِ**: الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ . ( و ) قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ لِتَصِفَ أُمَّكَ وَهِيَ تُعِدُّ طَعَامَ الْغَدَاءِ . ( ز ) **خَطِّ** - اُكْتُبْ بِخَطِّ النَّسْخِ، ثُمَّ احْفَظْ



رَبَابَةٌ رَبَّةُ الْبَيْتِ . تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ  
لَهَا خَمْسُ دَجَاجَاتٍ . وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ



## 53. مِنْ نَوَادِرِ الطُّفَيْلَيْنِ\*



يُنْسَبُ الطُّفَيْلُونَ إِلَى طُفَيْلِ بْنِ زَلَالٍ  
الْكُوفِيِّ، الَّذِي يُدْعَى طُفَيْلُ الْأَعْرَاسِ. وَهُوَ  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ، كَانَ إِذَا سَمِعَ أَنَّ قَوْمًا  
عِنْدَهُمْ دَعْوَةٌ، أَتَاهُمْ فَأَكَلَ طَعَامَهُمْ. وَقَدْ  
أَوْصَى ابْنُهُ عَبْدُ الْمَجِيدِ - فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ  
فِيهَا - فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِذَا دَخَلْتَ عُرْسًا،

فَلَا تَلْتَقِ تَلَقَّتِ الْمَرْيَبُ؛ وَلْتَتَخَيَّرِ الْمَجَالِسَ. وَإِنْ كَانَ الْعُرْسُ كَثِيرَ الزَّحَامِ، فَمَرَّ  
وَأَنَّهُ؛ وَأَمِضْ فَلَا تَنْظُرْ فِي عُيُونِ النَّاسِ، لِيُظَنَّ أَهْلُ الْمَرْأَةِ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ  
الرَّجُلِ، وَيُظَنَّ أَهْلُ الرَّجُلِ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْمَرْأَةِ. وَإِنْ كَانَ الْبَوَابُ غَلِيظًا\*  
فَأَبْدَأْ بِهِ، وَمَرِّهِ وَأَنَّهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعَفَّفَ عَلَيْهِ.

2 وَقِيلَ لِطُفَيْلِي: أَيُّ سُورَةٍ تُعْجِبُكَ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: الْمَائِدَةُ. قِيلَ:  
فَأَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: دَرَهُمْ يَا أَكْلُوا وَيَتَمَتَّعُوا. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: آتِنَا غَدَاءَنَا\*.  
قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: وَمَاهُمْ  
مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ!

3 وَمَرَّ طُفَيْلِي بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَ فَقَالَ: مَا تَأْكُلُونَ؟ فَقَالُوا - مِنْ  
بَعْضِهِ -: سُمَّا. فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ وَقَالَ: الْحَيَاةُ بَعْدَكُمْ حَرَامٌ.



وَمَرَّ طِفْلِيَّ آخَرُ بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ اللُّثَامِ\*.  
فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ بَلْ كِرَامٌ. فَتَنَى رِجْلَيْهِ وَجَلَسَ وَقَالَ: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنَ  
الصَّادِقِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْكَاذِبِينَ.

4 وَمَرَّ طِفْلِيَّ بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ يَأْكُلُ؛ فَقَالُوا لَهُ: أَعَرَفْتَ مِنَّا  
أَحَدًا؟ قَالَ: نَعَمْ، عَرَفْتُ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى الطَّعَامِ.

وَسُئِلَ طِفْلِيَّ: كَيْفَ أَتَانَا فِي الثَّنِينَ؟ قَالَ: أَرْبَعَةُ أَرْغِفَةٍ.  
وَتَطَفَّلَ رَجُلٌ عَلَى آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي لَمْ  
أُخَوِّجْكَ\* إِلَى رَسُولٍ. وَقَالَ طِفْلِيَّ فِي نَفْسِهِ:

نَحْنُ قَوْمٌ إِذَا دُعِينَا أَجَبْنَا \* وَمَتَى نُسَّ يَدْعُنَا التَّطْفِيلُ  
وَنَقْبُلُ عَلَانَا دُعِينَا فَيُعْبِنَا \* وَأَتَانَا فَلَمْ يَجِدْنَا الرَّسُولَ.

5 وَقَالَ طِفْلِيَّ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ثُمَّ نَسِيتهُ إِلَّا حَرْفَيْنِ: آتِنَا غَدَاءَنَا.  
وَدَخَلَ طِفْلِيَّ فِي عُرْسٍ رَجُلٍ مِنَ الْقَبِيطِ\*، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ؟  
فَأَنشَأَ: أَزُورُكُمْ لَا أَكُافِيكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ \* إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا لَمْ يُزَرْ، زَارَا.  
فَقَالَ لَهُ الْقَبِيطِيُّ: « زَرَزَارَا »؟! لَسْتُ أَذْرِي مَنْ هُوَ! أَخْرِجْ مِنْ بَيْتِي!  
مُقْتَنَطَفَاتٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - الطِّفْلِيُّونَ: م طِفْلِيَّ: الَّذِي يَدْخُلُ وَلَيْمَةً، وَأَمَّ يَدْعُ إِلَيْهَا. -  
عَقَبَ الرَّجُلُ: اِسْتَدَّ وَصَعَبَ. - الْمَائِدَةُ: لَا تُسَمَّى كَذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ، وَإِلَّا فَهِيَ  
خَوَانٌ. - الْغَدَاءُ: طَعَامُ الْغَدْوَى؛ وَالْغَدَاةُ: مُطْلَقُ الطَّعَامِ. - النَّامُ: م نَامَ: شَحِيجُ النَّفْسِ مَهِينٌ -  
لَمْ أَخَوِّجْكَ: لَمْ أَجْعَلْكَ تَحْتَاجُ. - الْقَبِيطِيُّ: ج أَقْبَاطُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ يَدِينُونَ بِاللَّذِينَ  
الْمَسِيحِيِّينَ. - الْخَفْوَةُ: الْغِلْظَةُ فِي الْمَعَاشِرَةِ.



2 **لِنَفْقِهِ النَّصَّ** - 1 لِمَنْ يُنْسَبُ الطِّفْلِيُّونَ؟ أَذْكَرُ وَصِيَّةَ طِفْلٍ لَوَلَدِهِ. - 2. لِمَ تُحِبُّ الطِّفْلِيَّ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ؟ 3. أَذْكَرُ نَادِرَتَيْنِ مِنْ نَوَادِرِ الطِّفْلِيَّيْنِ؟ 4. أَذْكَرُ بَعْضَ مَا تَعْرِفُهُ مِنْ أَشْعَارِهِمْ. 5. غَلَامٌ يَدُلُّ قَوْلَ الْقِبْطِيِّ: «رَزَزَارَا؟» لَسْتُ أَدْرِي مَنْ هُوَا؟.

3 **أَسْئَلُهُ شَفَوِيَّةً** - (ء) **سُؤَالُ فِكْرِيٍّ** - أَذْكَرُ ثَلَاثَ نَوَادِرَ: وَاحِدَةً فِي التَّطْفُلِ، وَآخَرَى فِي الطَّلْعِ، وَثَلَاثَةً فِي عَدَمِ الذَّوْقِ (ب) **لُغَةً** - مَا مَعْنَى: «مَنْ غَيْرِ أَنْ تُعْنَفَ عَلَيْهِ؟». مَا مُرَادُفُ عِلَّةٍ؟ - مَا ضِدُّ غَلِيظٍ؟ (ج) **نَحْوٌ** - أُعْرِبْ: «يُنْسَبُ» - «أَدْخَلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ؟» «الْحَيَاءُ بَعْدَكُمْ حَرَامٌ؟» «لَمْ يُرَزَّ؟» (د) **تَضْرِيفٌ** - صَرَّفْ: «أَمَرَ»، فِي الْأَمْرِ. لَاحِظِ التَّغْيِيرَ الطَّارِئَ عَلَى الْفِعْلِ. (هـ) **إِمْلَأْ** - لِمَ حُذِفَتِ الْأَلِفُ مِنْ: «يُرَزَّرُ؟» فِي: «لَمْ يُرَزَّ؟» هَاتِ ثَلَاثَةَ تَرَكَيبَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمِنْوَالِ.

4 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (ء) **كَلِمَاتُ لِلتَّمْيِيزِ** - اِنْسَخِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي أَنْوَاعِ الْأَكْلِ. يُقَالُ: «الْتَقَمْتُ» الطَّعَامَ: إِذَا أَخَذْتَهُ بِيكَ لُقْمَةً لُقْمَةً؛ وَ«مَضَعْتُ» اللَّقْمَةَ: إِذَا طَحَنَتْهَا بَيْنَ أَضْرَاسِكَ؛ وَ«بَلَعْتُهَا»: إِذَا أُنْحَدَرَتْ فِي حَلْقِكَ. وَيُقَالُ رَأَيْتُهُ «يَتَلَمَّظُ» بِالطَّعَامِ: إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ. (ب) **ضَعْ مَكَانَ الْفَرَاغِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ: الْعَطَشُ، الظَّمَا، الْغَلَّةُ، اللَّهُبَةُ:**

أَوَّلَ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى شُرْبِ الْمَاءِ: الْعَطَشُ، ثُمَّ... ثُمَّ... ثُمَّ... (ج) **اِنْسَخِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ فِي أَنْوَاعِ الشُّرْبِ:** تَقُولُ: «شَرِبَ» الْإِنْسَانُ، وَ«رَضَعَ» الطِّفْلُ، وَ«وَلَعَ» الْكَلْبُ، وَ«كَرَعَ» الْبَعِيرُ. (د) **اِسْتَخْرِجِ الْمَاضِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلْهَا فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ:** الْجَوْعُ، السَّخَبُ، الطَّوِيُّ، الْعَطَشُ، الظَّمَا، الْغَلَّةُ، اللَّهُبَةُ، الْوُلُوعُ، الرِّضَاعَةُ، الْكَرْعُ. (هـ) **إِمْلَأِ الْفَرَاعَ مِنَ النَّصِّ:** الْحَيَاءُ... حَرَامٌ - اللَّهُمَّ... مِنَ الصَّادِقِينَ - عَرَفْتُ هَذَا... إِلَى الطَّعَامِ - أَنَا الَّذِي لَمْ... إِلَى رَسُولٍ - ... أَدْرِي مَنْ هُوَ. (و) **أَيُّ نَادِرَةٍ أَعْجَبَتْكَ؟ لِمَ ذَا؟ (ز) خَطِّ** - اِنْسَخِ بِخَطِّ النَّسَخِ، ثُمَّ احْفَظْ:



مَا أَنَسَ لَاأَنَسَ حَبَّارًا مَرَرْتُ بِهِ \* يَذْهَبُ الرُّقَاقَةَ وَشَكَّ اللَّمَجَ بِالْبَصَرِ  
مَا بَيْنَ رُؤْيَيْهَا فِي كَفِّهِ كُرَّةٌ \* وَبَيْنَ رُؤْيَيْهَا قَوْدَاءُ كَالْقَمَرِ  
إِلَّا بِمِقْدَارِ مَا تَنْدَاحُ دَائِرَةٌ \* فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ يُرْمَى فِيهِ بِالْحَجَرِ





## 54. عُرْسٌ فِي فَايسَ

1 كَانَ الْمَنْزِلُ وَاسِعًا مُزَخْرَفًا، ذَا أَعْمِدَةٍ كَبِيرَةٍ، تَتَرَاقَصُ فِي وَسْطِهِ نَافُورَةٌ مِنْ الْمَاءِ الصَّافِي؛ فَرِشَتْ أَرْضُهُ بِالْمُضْرَبَاتِ، وَجَلَسَ عَلَيْهَا فِي شَكْلِ دَائِرَةٍ جَوْقُ الْمَوْسِيقَا، وَقَدْ حَفَّ بِهِ الْمَدْعُوُونَ. وَكَانَ الْجَمِيعُ يُوقِّعُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى دُرُكِيهِمْ وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِمُ التَّأَثُّرُ.

2 وَكَانَ يَطُوفُ بِهِمُ الْحَلَّاقُونَ، نَعَمُ، الْحَلَّاقُونَ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ فِي الْأَفْرَاجِ، لَا لِيَخْلِقُوا الرُّؤُوسَ، وَلَكِنْ لِيُوزَّعُوا الشَّيْءُ الْأَخْضَرُ، وَالْحَلَالُ فِي آيَةٍ مِنْ فَضَّةٍ؛ وَقَدْ سَطَعَ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ بِالْأَنْوَارِ. وَفِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ تُطَلُّ عَشْرَاتُ النِّسَاءِ، يَسْتَمِعْنَ إِلَى الْمَوْسِيقَا الَّتِي كَانَ يَمْرِفُهَا الْجَوْقُ وَهُوَ يُغَنِّي.

3 ثُمَّ تُصَفُّ الْمَوَائِدُ الْقَصِيرَةُ الْأَرْجُلِ، فَيَنْقَلِبُ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ إِلَى قَاعَةٍ لِلْأَكْلِ. وَيُقْبَلُ الْخَدَمُ بِتِلْكَ الْأَطْبَاقِ الْوَاسِعَةِ، الْمَلَأَى بِقِطْعِ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةِ، وَاللَّدَجَايجِ، وَصُنُوفِ غَنِيَّةٍ مِنَ الْأَطْعِمَةِ. كُلُّ ذَلِكَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ!



4 وَعِنْدَ مَا تَنْتَهِي الْحَفَلَاتُ فِي الْمَنْزِلِ، يَجْتَمِعُ النَّاسُ لِيَخْرُجُوا إِلَى  
عَرْضِ الشَّارِعِ، وَيَسِيرُوا فِي مَوْكِبٍ كَبِيرٍ، يَنْشُدُونَ الْأَنَاشِيدَ بِأَصْوَاتٍ  
عَالِيَةٍ؛ إِلَى أَنْ يَصِلُوا إِلَى مَنْزِلٍ آخَرَ، حَيْثُ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ بَابِهِ. وَبَعْدَ  
مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ يُفْتَحُ الْبَابُ، وَيَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النِّسَاءِ، فَيُحِيطُ بِهِمُ الْمُحْتَفِلُونَ  
وَقَدْ أَزْدَادَتْ أَصْوَاتُهُمْ أَرْتِفَاعًا. ثُمَّ يَعُودُ الْمَوْكِبُ كُلُّهُ إِلَى الْمَنْزِلِ الْأَوَّلِ.

5 وَهَكَذَا يَأْتُونَ بِالْعُرُوسَةِ إِلَى مَنْزِلِ زَوْجِهَا. وَهَذَا يَنْصَرِفُ الرِّجَالُ  
وَهُمْ يَتَصَافَحُونَ وَيَتَعَانَقُونَ؛ ثُمَّ يُقْفَلُ بَابُ الْمَنْزِلِ بِإِحْكَامٍ. وَعِنْدَئِذٍ يَنْزِلُ  
النِّسَاءُ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ لِاسْتِقْبَالِ الْعُرُوسَةِ؛ ثُمَّ يُحِيطْنَ بِهَا وَيَرْفَعْنَهَا فِي  
السَّمَاءِ، وَيُطْفَنَ بِهَا دَاخِلَ الْمَنْزِلِ، وَهِيَ مُغْمَضَةٌ الْعَيْنَيْنِ، وَقَدْ أُثْقِلَتْ  
بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ.

6 وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ كُلِّهِ، يُرْسَلُ النِّسَاءُ صُرَاخًا غَرِيبًا مُتَوَاصِلًا، يُعَبِّرُنَ  
بِهِ عَنِ اغْتِبَاطِهِنَّ بِالْحَفَلَةِ وَالْعُرُوسَةِ. ثُمَّ يَنْتَهِي هَذَا كُلُّهُ؛ فَتَقِفُ امْرَأَةٌ  
ضَخْمَةٌ الْأَنْحَاءِ. إِلَى جَانِبِ الْعُرُوسَةِ، وَهِيَ تَسْرُدُ كَلَامًا لَمْ أَكُنْ أَفْهَمُ لَهُ  
مَعْنَى؛ وَلَكِنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَقْبِلْنَ عَلَيْهَا، وَيَنْفَحْنَهَا بِالنُّقُودِ كُلَّمَا أَنْتَهَتْ  
مِنْ عِبَارَةٍ.

7 وَيَسْتَمِرُّ هَذَا كُلُّهُ إِلَى الصَّبَاحِ؛ فَيَنْصَرِفُ النَّاسُ إِلَى النَّوْمِ، لِبَدْءِ  
الْحَفَلَاتِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي؛ لَا لِمُنَاسَبَةٍ جَدِيدَةٍ، وَلَكِنَّ يَوْمًا وَاحِدًا لَا يَكْفِي  
لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْإِنْشِرَاحِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ؛ بَلْ لَا بُدَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ!

عبد المجيد بن جلّون



1 النَّصُّ. — في هذه القطعة يُصَوِّرُ الْكَاتِبُ لَيْلَةَ الزَّخَافِ تَصْوِيرًا حَافِلًا بِالْحَرَكََةِ وَالْحَيَاةِ، زَاجِرًا بِالْأَلْوَانِ الْبَهِيْجَةِ.

وَهَذِهِ الْقِطْعَةُ نَمُوذَجٌ صَالِحٌ لِلْأَنَاسِي الَّتِي يُطَلَّبُ إِلَيْكَ فِيهَا وَصْفُ الْحَفَلَاتِ: أَعِدْ قِرَاءَةَ الْقِطْعَةِ مَرَّةً ثَلَاثَةً، تَحِدْ أَنَّ الْكَاتِبَ لَمْ يُعَادِرْ خُطْوَةً مِنْ خُطَوَاتِ الْعُرْسِ إِلَّا وَرَسَمَ لَهَا صُورَةً دَقِيقَةً، بَعِيدًا عَنِ الْحَشْوِ وَالْإِسْطِرَادِ.

وَلَمْ يَفُتِ الْكَاتِبَ أَنْ يَبَيِّنَ فِي غُضُونِ حَدِيثِهِ بِضْعَ مُمَاحَظَاتٍ عَلَى بَعْضِ التَّقَالِيدِ، مِمَّا أَسَاعَ الْعُدُوبَةُ وَالطَّرَافَةُ فِي مَا كَتَبَ. تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: «لَا لِتُخْلِقُوا الرُّؤُوسَ، وَلَكِنْ...» وَقَوْلَهُ: «فَيَنْقَلِبُ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ قَاعًا لِلْأَكْلِ...» وَقَوْلَهُ: «يَوْمًا وَاحِدًا لَا يَكْفِي...»

## 18. حَفْلَةُ "عَائِلِيَّة"

## 2. إِنْشَاءٌ

الْمَوْضُوعُ. — بِمُنَاسَبَةِ عَائِلِيَّةٍ، أَقَامَتْ وَالدُّكُ حَفْلَةً مَسَائِلِيَّةً. صِفِ الْحَفْلَ، وَضَمِّنْ وَصْفَكَ بَعْضَ الْمُمَاحَظَاتِ.

### عُنَاصِرُ الْمَوْضُوعِ:

1. الْمَقْدَمَةُ: أَسْبَابُ الْحَفْلِ. (نِيفَاسٌ، أَوْ خِتَانٌ، أَوْ قَدُومٌ مِنْ حَجٍّ...)
2. اسْتِيقْبَالُ الْمَدْعُوتَاتِ.
3. جَوْهُ الْحَفْلِ: (غِنَاءٌ، رَقْصٌ، ضَجِيجٌ مُخْتَلِطٌ.)
4. تَوْزِيعُ النَّسَائِ وَالْحَلَاوِيِّ.
5. الْخَاتِمَةُ: إِنْصِرَافُ الْمَدْعُوتَاتِ.



إِنْتِبَهْ! لَيْسَتْ دِقَّةُ الْوَصْفِ أَمْرًا عَسِيرًا: يَكْفِي أَنْ تَسَحِّضَ فِي ذَهْنِكَ صُورَةَ الشَّيْءِ الَّذِي تُرِيدُ وَصْفَهُ، وَالْحَرَكَاتِ الَّتِي تُحَاوِلُ تَصْوِيرَهَا، حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ ذَلِكَ الْغَايَةَ الْمَرْجُوءَةَ.





## 9. وَصَفُ أَكُولٍ

يَالَيْتَ شِعْرِي\* إِذْ أَوْمَى إِلَى فِيهِ  
كَأَنَّمَا - وَخَبِيثُ الزَّادِ\* يُضْرِمُهَا\*  
تَبَارَكَ اللَّهُ\* مَا أَمْضَى أَسِنَّةُ!  
كَأَنَّ بَيْتَ سِلَاحٍ فِيهِ مُخْتَزَنٌ  
أَيْنَ الْأَسِنَّةِ\*، أَمْ أَيْنَ الصَّوَارِمِ\*، أَمْ  
كَأَنَّمَا الْحَمْلُ الْمَشْوِيُّ فِي يَدِهِ  
كَأَنَّمَا كُلُّ رُكْنٍ مِنْ طِبَائِعِهِ  
قَوْمُوا بِنَا فَلَقَدْ رِيَعَتْ خَوَاطِرُنَا  
نَصَحْتَكُمْ فَخُذُوا مِنْ شِدْقِهِ حَذَرًا  
أَحْلَقَهُ لَهَوَاتٍ\* أَمْ مَيَادِينُ  
جَهَنَّمَ\* قَذِفَتْ فِيهَا الشَّيَاطِينُ  
كَأَنَّمَا كُلُّ فِكَ مِنْهُ طَاحُونٌ\*  
مِمَّا أَعَدَّتهُ لِلرُّسُلِ الْفَرَاغِينُ  
أَيْنَ الْخَنَاجِرِ، أَمْ أَيْنَ السَّكَائِينِ؟  
«ذَوُ النُّونِ\*، فِي الْمَاءِ لَمَّا عَضَّهُ النَّوْنُ\*»  
نَارٌ، وَفِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ كَانُونُ!  
وَجَاذِبْنَا عَنَانَهَا\* الْبَرَاذِينُ\*  
أَوْ لَا، فَأَنْتُمْ سَوِيْقٌ فِيهِ مَطْحُونُ!

إِبْنُ هَانِيٍّ



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** - **لَيْتَ شِعْرِي:** لَيْتَنِي أَشْعُرُ وَأَعْرِفُ. - **لَهَوَاتُ** م **لَهَاءُ:** اللَّحْمَةُ الْمَشْرِقَةُ عَلَى الْخَلْقِ فِي أَقْصَى سَقْفِ الْفِمْ. - **مَيَادِينُ** م **مَبْدَانُ:** مَكَانٌ مُعَدُّ لِلْسَّبَاقِ. - **الزَّادُ:** مَا يُتَّخَذُ مِنَ الطَّعَامِ لِلسَّفَرِ؛ وَالْمُرَادُ هُنَا مُطْلَقُ الطَّعَامِ. - **أَضْرَمَ النَّارَ:** أَوْقَدَهَا وَأَشْعَلَهَا وَأَلْهَبَهَا. - **تَنَازَلَ اللَّهُ:** خَصَّهُ اللَّهُ بِالْبَرَكَةِ. - **الطَّاحُونُ:** الرَّحَى. وَ**الْمَطْحَنَةُ:** مَكَانُ الطَّحْنِ. وَ**الْمِطْحَنَةُ:** آلَةُ الطَّحْنِ. - **الْأَيْتَةُ** م **بِنَانُ:** نَضْلُ الرَّمَجِ. - **الْقَوَاوِمُ** م **الْقَاوِمُ:** السَّيْفُ الْقَاطِعُ. - **فِي التَّوْبِ:** لَقِبَ النَّبِيُّ يُونُسَ. - **التَّوْنُ:** الْحَوْثُ. - **الْعَيْنَانُ:** مَا يُقَادُ بِهِ الْقَرْسُ. - **الْبَرَادِيسُ** م **دُونُ:** دَابَّةُ الْحَمَلِ الثَّقِيلَةِ.

② **لِنَفْقِهِ النَّصِّ.** - بِمِ شَبَّهَ الشَّاعِرُ لَهَاءَ الْأَكُولِ؟ - بِمِ شَبَّهَ فَمَهُ؟ - فَكَّهُ؟ - أَشْنَانَهُ؟ - بِمِ شَبَّهَهُ وَهُوَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ؟ - بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ طَبَائِعُهُ؟ - أَغْضَاءُهُ؟ - مِنْ أَيِّ شَيْءٍ حَدَرَ إِخْوَانُهُ؟ كَيْفَ خَتَمَ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ الطَّرِيفَةَ؟

③ **مَوْضُوعُ الْقَصِيدَةِ.** - وَصَفَ تَصْوِيرِي نَاطِقٌ لِشَخْصٍ أَكُولٍ شَرِيفٍ. وَقَدْ أَجَادَ الشَّاعِرُ فِي تَصْوِيرِ هَذَا الْبَلْعَةِ تَصْوِيرًا لَادِعًا، فِيهِ دُعَابَةٌ وَطَرْفٌ.

وَالْقَصِيدَةُ وَاضِحَةٌ الْبَيَازَةِ، جَيِّدَةُ الْأُسْلُوبِ، جَيِّدَةُ الْوَصْفِ: تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: كَأَنَّمَا الْحَمَلُ الْمَشْوِيُّ... الْبَيْتُ؛ وَقَوْلَهُ: نَضَحْتُكُمْ فُخْدُوا... الْبَيْتُ.

④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ.** - مُحَمَّدٌ بْنُ هَانِيٍّ: أَدِيبٌ أُنْدَلُسِيٌّ، وُلِدَ سَنَةَ (326-362 هـ). كَانَ شَاعِرًا رَقِيقًا مُبْدِعًا، يُجِيدُ وَصْفَ مَا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ. وَلَهُ دِيْوَانٌ ضَخْمٌ، تَنَاوَلَ فِيهِ جَمِيعُ أَغْرَاضِ الشُّعْرِ تَقْرِيْبًا.



⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ.** - (أ) **سُؤَالُ فِكْرِيٍّ.** - دُلَّ فِي الْقَصِيدَةِ عَلَى مَعْنَى مُسَكَّرٍ. (ب) **لُغَةٌ.** - مَا مَعْنَى: رِبَعَتْ خَوَاطِرُنَا؟ مَا مُرَادُفُ عُضْوٍ؟ مَا ضِدُّ مَشْحُونٍ؟ - (ج) **نَحْوُ:** - أَغْرِبْتُ: «قَوْمُوا»؛ «رِبَعَتْ خَوَاطِرُنَا»؛ «نَضَحْتُكُمْ»؛ «فِيهِ مَطْحُونٌ». (د) **تَصْرِيفٌ.** - صَرَّفَ: «قَامَ»، فِي الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِلَمْ.

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** - (أ) بَنَى ابْنُ هَانِيٍّ قَصِيدَتَهُ - هَذِهِ - عَلَى أَرْبَعَةِ عُنَاصِرٍ: الْعَنْصَرِ الْأَوَّلِ: وَصَفَ فِيهِ فَمَ الْأَكُولِ. أَذْكَرُ بَقِيَّةِ الْعُنَاصِرِ، وَدُلَّ عَلَى الْأَبْيَاتِ الَّتِي عَالَجَ فِيهَا كُلُّ عَنْصَرٍ عَلَى حِدَةٍ. (ب) أَنْتَرِ الْأَبْيَاتَ الثَّلَاثَةَ الْأُولَى.

⑦ **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ.** - أَكْتُبْ حِكَايَةً تَعْرِفُهَا عَنْ شَخْصٍ أَكُولٍ.



## 55. بَيْنَ خَرُوفَيْنِ



1 اجْتَمَعَ لَيْلَةً الْأَضْحَى  
خَرُوفَانِ - - مِنَ الْأَضَاحِي -  
فِي دَارِنَا. أَمَّا الْأَوَّلُ، فَكَبِشٌ  
أَصُوفُ أَقْرَنُ، إِنْتَهَى سِمْنُهُ  
حَتَّى ضَاقَ جِلْدُهُ لِلْحِمِيهِ؛ وَسَحَّ\*

بَدَنُهُ بِالشَّحْمِ سَحًّا؛ فَإِذَا تَحَرَّكَ خِلَّتْهُ سَحَابَةٌ يَضْطَرِبُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَلَهُ  
وَافِرَةٌ\* يَجْرُهَا خَلْفُهُ جَرًّا؛ فَإِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ حَسِبْتَهَا حِمَلًا يَتَّبِعُ أُمَّهُ.  
وَهُوَ مِنْ أُجْتِمَاعِ قُوَّتِهِ وَجَبَرَوْتِهِ أَشْبَهُ بِالْقَلْعَةِ، يَعْلُوهَا مِنْ هَامَتِهِ كَالْبُرْجِ  
الْحَرَبِيِّ فِيهِ مِذْفَعَانِ بَارِزَانِ. وَتَرَاهُ أَبَدًا مُصْطَرًّا\* خَدَّهُ، كَأَنَّهُ أَمِيرٌ مِنَ الْأَبْطَالِ.

2 وَأَمَّا الْآخَرُ، فَهُوَ جَذَعٌ\* فِي رَأْسِ الْخَوْلِ الْأَوَّلِ مِنْ مَوْلِيدِهِ؛ وَكَانَ  
يَنْغُو لَا يَنْقَطِعُ نَغَاؤُهُ. فَقَدْ أَخَذَ مِنْ قَطِيعِهِ أَنْتِزَاعًا، فَأَحَسَّ الْوَحْشَةَ، وَتَنَبَّهَتْ  
فِيهِ غَرِيزَةُ الْخَوْفِ مِنَ الذُّبِّ، فَزَادَتْهُ إِلَى الْوَحْشَةِ قَلَقًا وَأَضْطِرَابًا.

3 فَلَمَّا أَذْبَرَ النَّهَارُ وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ، جِيءَ لِلْخَرُوفَيْنِ بِالْكَلَالِ يَمْتَلِفَانِهِ؛ فَأَحَسَّ  
الْكَبِشُ أَنَّ فِي الْكَلَالِ شَيْئًا لَمْ يَدْرِ مَا هُوَ؛ وَأَنْقَضَتْ نَفْسُهُ، كَأَنَّهَُا أَدْرَكَتْ  
أَنَّهُ آخِرُ رِزْقِهِ عَلَى الْأَرْضِ، فَمَافَ أَنْ يَطْعَمَ\*، وَرَجَعَ كَأَوَّلِ فِطَامِهِ عَنْ أُمِّهِ،  
لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَأْكُلُ.



4 وَكَانَ الصَّغِيرُ قَدْ أُنِسَ الْمَكَانَ وَالظُّلْمَةَ، وَأَقْبَلَ يَعْتَلِفُ وَيَخْضُمُ الْكَلَأَ. فَقَالَ لَهُ الْكَبِشُ: أَرَاكَ فَرِحًا\* - يَا ابْنَ أَخِي - كَأَنَّكَ لَا تَجِدُ مَا أَجِدُ... إِنِّي لَأَجِسُّ أَنْ أَقْدَرَ مُصَبِّحًا، مَا مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ. قَالَ الصَّغِيرُ: أَتَغْنِي الدُّبُّ؟ قَالَ: لَيْتَهُ هُوَ! فَأَنَا لَكَ بِهِ لَوْ أَنَّهُ الدُّبُّ. إِنَّ صَوْفِي هَذَا ذِرْعٌ مِنْ أَظْفِرِهِ، وَقَرْنَيَّ هَذَيْنِ تَرُسٌ وَرُمَحٌ. قَالَ الصَّغِيرُ: فَمَاذَا تَخَافُ بَعْدَ الدُّبِّ؟ أَتَخْشَى الْعَصَا؟

5 قَالَ الْكَبِشُ: اِسْمَعْ أَيُّهَا الْأَبْلَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَخِي مُذْ كُنْتُ جَذَعًا مِثْلَكَ. وَرَأَيْتُ صَاحِبَنَا الَّذِي كَانَ يَعْطِفُهُ وَيُسَمِّنُهُ، قَدْ أَخَذَهُ فَأَضْجَعَهُ، فَجَثَمَ عَلَى صَدْرِهِ شَرًّا مِنَ الدُّبِّ. وَجَاءَ بِشَفْرَةٍ بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ، فَجَرَّهَا عَلَى حَلْقِهِ، فَإِذَا دَمُهُ يَشْخَبُ\* وَيَتَفَجَّرُ. وَجَعَلَ الْمِسْكِينُ يَنْتَفِضُ وَيَذْخُصُ\* بِرِجْلِهِ؛ ثُمَّ سَكَنَ وَبَرَدَ؛ فَقَامَ الرَّجُلُ فَفَصَلَ عُنُقَهُ!

قَالَ الصَّغِيرُ: الْآنَ أَذْرَكَتُ لِمَاذَا عِفْتُ أَنْ تَطْعَمَ!

مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِي

شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - **تَخَبَّرَ النَّاسُ**: سَمِعَتْ غَايَةَ السَّمْعِ. - **الْوَافِرَةُ**: أَلْتُهُ الشَّاءَ إِذَا عَظُمَتْ. - **صَرَّ خَلْمًا**: أَمَالَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ تَهَاوُنًا مِنْ كِبَرِهِ. - **الْجَذْعُ مِنَ الشَّانِ**: مَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةً. - **طَعِمَ**: أَكَلَ. - **الْفِطَامُ**: فَضْلُ الصَّغِيرِ عَنِ الرَّضَاعِ. - **خَضَمَ الطَّلَامَ**: أَكَدَ بِجَمِيعِ قِيَمِهِ، أَوْ بِأَقْصَى أَضْرَائِهِ. - **الْفَارَةُ**: الشَّيْطَانُ الْبَطِيرُ. - **شَجَبَ الدَّمَ**: إِنْدَفَعَ وَسَالَ. - **ذَخَصَ الْمَذْبُوحَ بِرِجْلِهِ**: هَزَّزَهَا وَأَرْثَكَصَ لِلْمَوْتِ.

لِنَفْقِهِ النَّصِّ. - 1. كَيْفَ عَبَّرَ الْكَاتِبُ عَنِ شِدَّةِ بَيْنِ الْكَبِشِ؟ - كَيْفَ عَبَّرَ عَنِ كِبَرِهِ؟ - 2. كَيْفَ عَبَّرَ عَنِ خَوْفِ الْجَذْعِ؟ - 3. لِمَاذَا أُمْتَنَعَ الْكَبِشُ عَنِ الْأَكْلِ؟ - 4. أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَجْهَلُهُ الْجَذْعُ؟ 5. كَيْفَ وَصَفَ الْكَبِشُ ذَبْحَ الْخِرْوِ



3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - جَوَارِبُنِ خُرُوفَيْنِ، أَحَدُهُمَا يَكْشِفُ لِأَخْرٍ عَنِ الْمَصِيرِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُمَا.. وَفِي النَّصِّ جَمَالُ التَّصْوِيرِ، وَدِقَّةٌ فِي التَّعْبِيرِ. وَالْمَوْضُوعُ نَمُودَجٌ جَيِّدٌ، لِلْإِنَاسِي الَّتِي يُطَلَّبُ إِلَيْكَ فِيهَا وَصْفُ حَيَوَانٍ مَقْرُونٍ.



4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الْأَسْتَاذُ مُصْطَفَى صَادِقُ الرَّافِعِي. وَلِدَ سَنَةَ (1880-1937 م): كَاتِبٌ عِصَامِيٌّ مِصْرِيٌّ. مِنْ رِكَارِ أَدْبَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. أَمَّا نَالُ الشَّهَادَةِ الْإِبْدَائِيَّةِ، أَصَابَهُ مَرَضٌ فِي أُذُنَيْهِ، فَانْقَطَعَ عَنِ التَّعْلِيمِ. وَلَكِنَّهُ أَكَبَّ عَلَى الْمَطَالَعَةِ بِرَغْبَةٍ غَرِيبَةٍ، فَاسْتَفَادَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْكَثِيرَ. اِسْتَهْرَ بِالْكِتَابَةِ فِي الْمَوْضُوعَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْدِينِيَّةِ، وَالْعَاطِفِيَّةِ. وَمُؤَلَّفَاتُهُ - الَّتِي تَرَبُّو عَلَى الْعَشْرَةِ - ذَاتُ قِيَمَةٍ أَدَبِيَّةٍ كَبِيرَةٍ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - فِي النَّصِّ وَصْفُ تَصْوِيرِيٍّ لِلْكَبْشِ. أَذْكَرُ بَعْضُ بِلَاقَاتِ التَّعَابِيرِ التَّصْوِيرِيَّةِ. (ج) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى. «أَنَا لَكَ بِهِ لَوْ أَنَّهُ الذُّبُّ؟» مَا مُرَادِفُ جَمِّ؟ - مَا ضِدُّ أَقْبَلْ؟ (د) **نَحْوٌ** - أَغْرِبْ: «كَانَ يَنْغُو»؛ «جِيءَ بِالْكَلَابِ». «عَافَ أَنْ يَظْعَمَ». (هـ) **تَضْرِيفٌ** - صَرَّفَ: «طَعِمَ»، فِي الْمَضَارِعِ الْمَنْصُوبِ يَلْنُ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٍ** - (أ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ** - اِسْنِخْ أَنْوَاعَ الْأَطَاغِيرِ الْآتِيَةِ: يُقَالُ: «الظَّفَرُ» لِلْإِنْسَانِ؛ وَ«الْمِخْلَبُ» لِلطَّائِرِ؛ وَ«الْجَارِحُ» لِلنَّسْرِ؛ وَ«الْبَرْزَنْ» لِلْحَيَوَانِ الْمُفْتَرِسِ وَلِلْكَتَبِ؛ وَ«الْمَنَسِمُ» لِلنَّعِيرِ؛ وَ«الظَّلْفُ» لِلْمُجْتَرِّ؛ وَ«الْحَافِرُ» لِلْحَمِيرِ وَالْغَالِ؛ وَ«السُّنْبُكُ» لِلْقَرَسِ. (ب) **أَذْكَرُ مُؤَنَّثٌ وَأُنْثَى كُلٌّ مِنَ الذُّكُورِ الْآتِيَةِ**: الدِّيكُ؛ الْجِمَارُ؛ الْحِصَانُ؛ الْكَبْشُ؛ التَّوْرُ؛ الْبَعِيرُ؛ الْجَدْيُ. مِثَالُ ذَلِكَ: أَنْتِ الْبَعِيرُ: النَّاقَةُ، وَأَبْنُ الْفَصِيلِ. (ج) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ خَمْسَ عِبَارَاتٍ يَظْهَرُ فِيهَا جَمَالُ التَّصْوِيرِ**. (د) **كَوِّنْ عِبَارَاتٍ جَمِيلَةً مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ**: «أَمَّا الْأَوَّلُ»؛ «أَمَّا الْآخِرُ»؛ «أَدْبَرَ»؛ «أَقْبَلَ»؛ «إِنِّي لَأَجِسُ...»؛ «مُذْ كُنْتُ»؛ «يَذْخَصُ». (هـ) **قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى لِتَصِفَ قِطْعًا سَمِينًا**. (و) **خَطِّبْ** - اُكْتُبْ بِخَطِّ النَّسْخِ، ثُمَّ اُحْفَظْ:



الْكَبْشُ قَامَ خُطِيبًا فَوْقَ رَابِيَةٍ . يَنْصِي عَلَى الذُّبِّ فَتَكَ الذُّبُّ بِالْغَنَمِ  
فَتَمَتَّ الذُّبُّ فِي أُذُنَيْهِ: أَنْتَ عَلَى . رَأَيْتُ الْقُطَيْعَ أَمِيرٌ نَافِذُ الْكَلِمِ  
فَقَبَّلَ الْكَبْشُ نَابَ الذُّبِّ مُعْتَذِرًا . عَمَّا رَمَاهُ بِهِ مِنْ سَالِفِ التَّلَهَمِ  
وَقَالَ لِلشَّاءِ: خَوْضُوا وَأَزْتَمُوا مَعَهُ . مَنْ لَا ذِمَّةَ مِنْكُمْ بِالذُّبِّ لَا ذِمَّةَ بِالْحَرَمِ



## 56. ديكى العزير!



لَوْ قَدَّرَ لِصَدِيقَتِي الدَّجَاجَةَ أَنْ  
تَتَحَدَّثَ عَنْ دِيكِيهَا بِلُغَةِ الْإِنْسَانِي، لَقَالَتْ:  
1 لَقَدْ شَفَقَنِي \* زَوْجِي حُبًّا، وَتَمَلَّكَ  
كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِي. حَتَّى لَوْ كَانَ  
لِي أَنْ أَقْتَطِعَ مِنْ لَحْمِي شَطْرًا وَأُطْعِمَهُ

إِيَّاهُ لَفَعَلْتُ. وَلَوْ كَانَ لِي أَنْ أَتَّخِذَ مِنْ عَيْنَيَّ مَاءً وَأَسْقِيَهُ إِيَّاهُ لَمَا تَوَانَيْتُ \*.  
وَلَوْ كَانَ لِي أَنْ أَكْسُوهُ أَجْمَلَ ثِيَابِي لَمَا تَرَدَّدْتُ.

2 وَلِمَ لَا أَفْعُلُ كُلَّ ذَلِكَ؟! إِنَّهُ لِمِنَالُ الْمَرْوَةِ وَالْكَرَمِ، وَالْحَنُوءِ وَالْحَبِّ:  
إِنْ وَقَعَ عَلَى حَبَّةٍ كَبِيرَةٍ دَعَانِي إِلَيْهَا، وَآثَرَنِي بِهَا دُونَهُ. وَإِنْ سَقَطَ  
عَلَى شُرْبَةٍ مَاءٍ، تَوَقَّفَ وَاسْتَقْدَمَنِي لِأَبْدَأَ بِالشَّرْبِ قَبْلَهُ. وَإِنْ سَمِعَ صَوْتًا  
يُفْرِغُنِي، انْتَفَخْتُ. أَوْدَاجُهُ \*، وَتَصَلَّبَتْ أَغْصَابُهُ، وَثَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ، وَاسْتَعَدَّ  
لِلْقَاءِ الْمَكْرُوهِ بِنَفْسِهِ.

3 جَمَالُهُ فِتْنَةٌ لَا مِثْلَ لَهُ، وَصَوْتُهُ سِحْرٌ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ. أَمَّا ذَلِكَ  
الْعَرَفُ الْقَرْمِزِيُّ \*، اللَّيْنُ، الَّذِي يَتَدَلَّى مِنْ مَفْرِقِهِ \*، فَقِطْعَةٌ فَنِيَّةٌ \* مِنْ صُنْعِ  
خَالِقٍ مَفَنٍّ بَارِعٍ. وَأَمَّا ذَلِكَ الْعُنُقُ الطَّوِيلُ الْوَسِيمُ، الَّذِي يُشْبِهُ غُصْنَ  
الْمَنْشُورِ \* وَتَ أَرْدِيهَارِهِ، وَأَمَّا ذَلِكَ الْقَمُّ الْجَمِيلُ الدَّقِيقُ، الَّذِي أَوْدَعَهُ اللَّهُ  
أَعْدَبَ لِسَانٍ، وَأَمَّا ذَانِكَ الْجَنَاحَانِ الْمَلَوْنَانِ بِالْأَلْوَانِ، وَأَمَّا تَانِكَ السَّاقَانِ



الْدَّقِيقَتَانِ، وَتِلْكَ الْأَصَابِعُ الزَّمْرُودِيَّةُ\*، وَتِلْكَ الْمَخَابِلُ الْعَاجِيَّةُ، وَتِلْكَ الْمِشْيَةُ  
الْمُتَهَادِيَّةُ، فَصُنْعُ خَالِقٍ جَمِيلٍ، أَحَبُّ الْجَمَالِ فَطَنَ خَلْقَهُ بِطَابَعِهِ.

4 ما أَجْمَلَ صَبَاحِي حِينَ يَخْرُجُ زَوْجِي مِنْ حُجْمِهِ\*، وَيَضَعُدُّ فِي أَعْلَى  
مَكَانٍ، وَيَفْتَنُّ فِي الْإِنْشَادِ وَالشَّدْوِ\* بِصَوْتٍ هُوَ السَّحَرُ الْحَلَالُ! إِنِّي  
لَأَتَمَنَّى أَنْ يَقِفَ الزَّمَانُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، لِيَسْتَمِرَّ ذَلِكَ الصَّوْتُ فِي شَدْوِهِ  
وَالْإِنْشَادِهِ.

5 وَمَا يَكَادُ يَرَانِي حَتَّى يَهْرَعُ\* إِلَيَّ مُحَيِّيًا مُوَانِسًا مُمَلِّطًا؛ فَكَأَنَّنِي  
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غِنَائِهِ؛ وَهُوَ لَوْ يَدْرِي مَا فِي قَلْبِي، أَعْلِمَ أَنَّ غِنَاءَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ  
مِنْ نَفْسِي. وَبَعْدَ أَنْ يُحَيِّينِي، يَدْعُونِي لِطَلَبِ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ، وَتَخَيُّرِ الْمَجْلِسِ  
الْأَنِيقِ.

ما أَسْعَدَنِي! وَمَا أَطْيَبَ الْحَيَاةَ بِجِوَارِ دِيكِي الْعَزِيزِ!

من: «مُدَّكَرَاتُ دَجَاجَةٍ»

1 شَرِّحُ الْكَلِمَاتِ. - نَفْسِي حَيًّا: أَصَابَ حُبُّهُ شِفَافَ قَلْبِي. - لَمَّا تَوَانَيْتُ: لَمَّا  
تَأَخَّرْتُ. - أَوْدَاجٌ وَدَجٌ: عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ. - الْمَنْشُورُ: زَهْرٌ ذَكَرِي  
الرَّائِحَةِ. - الْقَزِيرُ: صَنْعٌ أَحْمَرٌ. - الزَّمْرُودُ: حَجَرٌ كَرِيمٌ شَدِيدُ الْخَضَرَةِ. - الْمَفْرُقُ مِنَ الشَّعْرِ:  
مَوْضِعُ افْتِرَاقِهِ. - الْخَمُّ: مَخْبِئُ الدَّجَاجِ. - شَدَا الرَّجُلِ: أُنْشَدَ شِعْرًا فَعَدَّ صَوْنَهُ بِهِ  
كَالْغِنَاءِ. وَالْمُرَادُ هُنَا: الْغِنَاءُ. يَهْرَعُ: يَمْشِي بِاضْطِرَابٍ وَسُرْعَةٍ.



2. لِنَفْقِهِ النَّصَّ. — 1. كَيْفَ عَبَّرْتَ الدَّجَاجَةَ عَنْ حُبِّهَا لِلدَّيْكِ؟ — 2. لِمَ تَجِبَهُ؟  
كَيْفَ يَدْعُو الدَّيْكِ الدَّجَاجَةَ لِلطَّعَامِ؟ — ماذا يَحْدُثُ لَهُ إِذَا سَمِعَ صَوْتًا مُفْرِعًا؟ 3.  
كَيْفَ وَصَفْتَ الدَّجَاجَةَ دَيْكَهَا؟ — 4. ماذا يَقُولُ إِذَا رَأَاهَا؟ كَيْفَ عَبَّرْتَ عَنْ سَعَادَتِهَا؟  
3. مَوْضُوعُ النَّصِّ. — لَقَدْ اسْتَطَاعَ كَاتِبُ هَذِهِ الْقِطْعَةِ أَنْ يُصَوِّرَ لَنَا جَانِبًا مِنْ  
حَيَاةِ دَجَاجَةٍ، وَيَنْقُلَ إِلَيْنَا رَأْيَهَا فِي زَوْجِهَا الدَّيْكِ. وَهَذَا النَّصُّ نَمُودَجٌ جَيِّدٌ لِلْأَنَاسِي  
الَّتِي يُطَلَّبُ مِنْكَ فِيهَا أَنْ تَصِفَ طَائِرًا دَاجِنًا.

4. مَصْدَرُ النَّصِّ. — «مَذْكُرَاتُ دَجَاجَةٍ»: كِتَابٌ مِنْ تَأْلِيفِ: الدُّكْتُورِ إِسْحَاقَ مُوسَى  
الْحُسَيْنِيِّ: أَدِيبٍ فِلَسْطِينِيٍّ مُعَاَصِرٍ. رَاحَتْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَطَالَعَهُ.

5. أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — ماذا يَصِفُ الْكَاتِبُ فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى؟  
(ب) لُغَةٌ. — ما مَعْنَى: أَنَرَنِي بِهَا دُونَهُ؟ ما مُرَادِفُ: يَكَادُ؟ — ما ضِدُّ: مَا أَسْعَدَنِي؟  
(ج) نَحْوٌ. — أَعْرَبَ: «شَفَقَنِي حُبًّا»؛ «أَنَرَنِي بِهَا»؛ «يَسْرِعُ إِلَيَّ مُحِبًّا» (د)  
تَصْرِيفٌ. — صَرَفَ: «رَأَى»، فِي الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ الْمَجْرُومِ يَلَمُّ.

6. تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. — إِنْسَخْ أَنْوَاعَ الْجُلُوسِ الْآتِيَّةَ: «قَعَدَ»  
الْإِنْسَانُ؛ «جَثَمَ» الطَّائِرُ؛ «رَبَضَ» الْخَرُوفُ؛ «بَرَكَ» الْبَعِيرُ (ب) رَتَّبِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَّةَ زَوْجًا زَوْجًا،  
بِحَسَبِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَهُمَا: الْعَنَمُ، الْإِنْسَانُ، الشَّعْرُ، الصَّوْفُ، الطَّيْرُ، الْفَرْخُ، الْوَبْرُ، الرَّغَبُ، الْإِبِلُ،  
الرَّيْشُ. مِثَالُ ذَلِكَ: الشَّعْرُ لِلْإِنْسَانِ (ج) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ قَدِيمٍ وَأَسْتَقْدَمَ؟ طَعِمَ وَأَسْتَطْعَمَ؟ عَلِمَ  
وَأَسْتَعْلَمَ؟ كَتَبَ وَأَسْتَكْتَبَ؟ — ماذا تُفِيدُ صِيغَةُ «أَسْتَفْعَلُ»؟ (د) مَا الْفَرْقُ بَيْنَ «مَا أَجْمَلَ  
الدَّيْكِ!» وَ«مَا أَجْمَلُ الدَّيْكِ؟» (هـ) أَذْكَرُ ثَلَاثَ عِبَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى حُبِّ الدَّجَاجَةِ لِلدَّيْكِ.  
(د) قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّالِثَةَ لِتَصِفَ كَنَارِيًّا. (و) خَطِّ. — أَكْتُبْ بِخَطِّ النُّسخِ، ثُمَّ أَخْفَظْ:



إِذَا مَا الْفَجْرُ آذَنَ بِأَنْصِبَاحِ  
رَأَيْتَ الدَّيْكَ يَأْخُذُ فِي الصَّبَاحِ  
يَصْبَحُ إِذَا الصَّبَاحُ دَنَا سُرُورًا  
وَمِنْ طَرَبٍ يُصَفِّقُ بِالْجَنَاحِ  
كَأَنَّ لَهُ لَدَى الْإِصْبَاحِ. وَعَدَا  
فَكَانَ دُنُوهُ سَبَبَ أَزْيِاحِ



## 57. الْقِطَّةُ وَالْبَيْغَاءُ



1 قِطَّتِي بَيْضَاءُ  
الصَّدْرِ، قَرْنُفِيلَةٍ الْأَنْفِ،  
زَرْقَاءُ الْعَيْنَيْنِ؛ تَعِيشُ مَعِيَ  
عَلَى خَيْرٍ مَا يَكُونُ  
الصَّدِيقُ لِصَدِيقِهِ؛ إِنْ لِمْتُ

لَمْتُ تَحْتَ قَدَمِي، وَإِذَا مَشَيْتُ فِي الْحَدِيقَةِ تَبِعْتَنِي، وَإِذَا أَكَلْتُ زَاخَمْتَنِي.  
فَحَالَتْ - أحياناً - بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَمَّتِي.

2 اسْتَوْدَعْنِي صَدِيقٌ - ذاتَ يَوْمٍ - بَيْغَاءً أَخْضَرَ، رَيْشًا يَعُودُ مِنْ سَفَرِهِ؛  
فَاسْتَوْحَشَ\* فِي مَنْزِلِي، وَشَعَرَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَتَسَلَّقَ الْمَجْتَمِعَ حَتَّى أَغْلَاهُ، ثُمَّ  
جَنَّمَ فِي مَوْضِعِهِ مُرْتَعِدًا. وَكَانَتْ قِطَّتِي لَمْ تَرَ بَيْغَاءً قَطُّ، فَكَانَ مَخْلُوقًا  
جَدِيدًا عَلَى عَيْنَيْهَا. أَدْهَشَهَا مَنْظَرُهُ، فَوَقَفَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ سَاهِمَةً بِلَا حَرَكَةٍ؛  
فَكَانَتْ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِقِطَّةٍ مُحَنَّطَةٍ\*. وَأُسْتَفْرَقَتْ فِي التَّأَمُّلِ، كَأَنَّهُا تَسْتَعِيدُ فِي  
ذَاكِرَتِهَا كُلَّ مَا عَرَفَتْهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ. وَكَانَ مَا يَدُورُ بِرَأْسِهَا يَتَجَلَّى  
فِي نَظَرَاتِهَا، حَتَّى لَكَأَنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا مُنْكَرَةً: أَلَيْسَ هَذَا الْمَخْلُوقُ  
دَجَاجَةً خَضْرَاءَ!

3 كَانَ الْبَيْغَاءُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فِي أَصْطِرَابٍ وَقَدْ نَفَسَ رَيْشَهُ، وَرَفَعَ  
سَاقَهُ الْمُرْتَعِشَةَ، وَسَنَّ مِنْقَارَهُ عَلَى إِنْثَاهِ الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ.. لَقَدْ هَدَّثَهُ



غَرِيزَتُهُ إِلَى أَنْ هُنَاكَ عَدُوًّا يُدِيرُ الْكَيْدَ لَهُ. دَلَّتِ الْقِطَّةُ مِنَ الْبَيْغَاءِ، وَأَنْفَهَا يَزْتَعِدُّ، وَعَيْنَاهَا تَضِيقَانِ، وَبَرَاثَتُهَا تَنْقَبِضُ وَتَنْبَسِطُ، وَفَقَرَاتُ ظَهْرِهَا تَعْلُو وَتَنْخَفِضُ. وَأَخَذَتْ تُمَنِّي نَفْسَهَا بِطَعَامٍ لَذِيذٍ، مِثْلَ مَا يُمَنِّي الشَّرُّهُ نَفْسَهُ، إِذَا دُعِيَ إِلَى مَائِدَةٍ صَفَّتْ عَلَيْهَا أَنْوَاعُ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ.

4 ثُمَّ أَلْحَنِي ظَهْرُهَا فَجْأَةً، وَوَلَبَّتْ وَثْبَةً، فَإِذَا هِيَ بِجَانِبِ الْقَفْصِ؛ فَأَحْسَ الْبَيْغَاءُ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ خَطَرٍ، وَقَالَ بِصَوْتٍ خَافِضٍ رَزِينٍ: « هَلْ أَفْطَرْتَ يَسَاجَاك ؟ » وَهِيَ كَلِمَةٌ تَعَوَّدَ الْبَيْغَاءُ أَنْ يَقُولَهَا كَمَا عَلَّمَهُ سَيِّدُهُ. فَأَخَذَ الْقِطَّةُ مِنَ الرُّغَبِ مَا لَا يَوْصَفُ: فَلَوْ أَنَّ طُطُولًا دُقَّتْ، وَصِحَافًا كُسِرَتْ، وَقَدَائِفَ نَارِيَّةً أُطْلِقَتْ، مَا رُوِّعَتْ \* الْقِطَّةُ كَمَا رُوِّعَتْ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ! 5 لَزِدْتِ إِذْ ذَاكَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَبَدَأَ عَلَى وَجْهِهَا أَنَّهَا غَدَرَتْ كُلَّ آرَائِهَا فِي هَذَا الطَّائِرِ. وَكَانَ يُخَيِّلُ إِلَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَنَّهَا تَقُولُ: مَا هَذَا طَائِرًا، إِنْ هَذَا إِلَّا إِنْسَانٌ صَغِيرٌ!

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَاوَدَتْهَا شَجَاعَتُهَا، فَعَاوَدَتْ الْكَرَّةَ \* عَلَى الْبَيْغَاءِ، وَلَكِنَّهَا لَاقَتْ فِي يَوْمِهَا، مَا لَاقَتْهُ فِي أَمْسِهَا. فَأَعْتَرَفَتْ بِهَزِيمَتِهَا، وَقَرَّرَتْ أَنْ تُعَامِلَ هَذَا الطَّائِرَ بِاحْتِرَامٍ، كَمَا تُعَامِلُ الْإِنْسَانَ.

تَبْوِيلُ غَوِي

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ: - **اِسْتَوَدَعْنِي**: تَرَكَ عِنْدِي وَدِيعَةً أَحْفَظُهَا: **الْوَدِيعَةُ**: مَا يُتْرَكُ أَمَانَةً عِنْدَ النَّاسِ. - **اِسْتَوْحَشَ**: شَعَرَ **بِالْوَحْشَةِ**: وَهِيَ الْخَوْفُ مِنَ الْخُلُوعِ وَالْوَحْدَةِ. وَيُقَالُ فِي ضِدِّهَا: **اِسْتَأْنَسَ**. - **مُحَنِّطَةٌ**: **حَقَطَ التُّبْتُ**: عَالَجَ حُجَّتَهُ، وَحَشَاها **بِالْحَنُوطِ**: وَهُوَ كُلُّ طَبِيعٍ يَمْنَعُ الْفُسَادَ يُحْشَى بِهِ حُجَّةُ التُّبْتُ بَعْدَ تَجْوِيفِهِ، فَتَحْفَظُهُ مِنَ اللَّيْلِ طَوِيلًا. - **رُوِّعَتْ**: الْمَجْهُولُ مِنَ **رَوْعٍ**: أَفْرَعٌ. - **عَاوَدَتْ الْكَرَّةَ**: الْمُرَادُ أَعَادَتْ الْهُجُومَ.



2. لِنَفْعِ النَّصِّ. — 1. صِفِ الْقِطْعَةَ بِحَسَبِ النَّصِّ؟ كَيْفَ عَبَّرَ الْكَاتِبُ عَنِ الْفَنَاءِ؟  
2. كَيْفَ اسْتَدْنَجَ الْكَاتِبُ أَنَّ الْبَيْغَاءَ مُسْتَوْجِبٌ فِي مَنْزِلِهِ؟ كَيْفَ اسْتَقْبَلَتِ الْقِطْعَةُ الْبَيْغَاءَ؟  
3. كَيْفَ اسْتَعَدَّ الْبَيْغَاءُ لِمُوْاجَهَةِ الْخَطَرِ؟ كَيْفَ كَانَ حَالُ الْقِطْعَةِ لَمَّا دَنَتْ مِنَ الْبَيْغَاءِ؟  
بِمَ كَانَتْ تُنَمِّي نَفْسَهَا؟ — 4. كَيْفَ نَجَا الْبَيْغَاءُ مِنْ شَرِّهَا؟ 5. هَلْ أَكْتَفَتْ الْقِطْعَةُ بِالرَّجُوعِ  
الْأَوَّلِ؟ مَاذَا كَانَتِ النَّيْجَةُ؟



3. مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — ثيوفيل غوتي (Théophile Gautier): كَاتِبٌ  
فَرَنْسِيٌّ وُلِدَ (1811-1872). مِنْ مُؤَلِّفَاتِهِ: مَجْمُوعَتُهُ الشِّعْرِيَّةُ:  
(زُمُرْدُ)، وَالْقِصَّاتُ: «الرُّبَّانُ فِرَكَاسُ»، وَ«قِصَّةُ مَومِيَاءَ».

### — مِنْ مُلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ —

1. النَّصُّ. — سَرْدٌ لِمَشْهَدٍ مَسْرُجِيٍّ مُتَمِّعٍ، وَتَصْوِيرٌ صَادِقٌ لِنَفْسِيَّةِ الْقِطْعَةِ.  
2. فِقْرَةٌ. — لِنَلاَحِظِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ الْقِطْعَةَ: إِنَّ الْفِكْرَةَ  
الْعَالِيَةَ مُعَبَّرٌ عَنْهَا كَمَا بَاتِي: «تَعِيشُ مَعِيَ عَلَى خَيْرٍ مَا يَكُونُ الصَّدِيقُ لِصَدِيقِهِ». وَبَعْدَ  
وَصْفِ ظَاهِرِيٍّ مُخْتَصِرٍ لِلْقِطْعَةِ، يُقَدِّمُ الْمُؤَلِّفُ لَوْحَةً لِنَشَاطِهَا الْيَوْمِيَّةِ، ذَلِكَ النَّشَاطُ الَّذِي  
لَا يَنْفَصِلُ عَنْ نَشَاطِ صَاحِبِهَا.

3. جُمْلَةٌ. — لِنَقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ مِنَ الْفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ: «أَخَذْتُ تُنَمِّي نَفْسَهَا بِطَعَامٍ  
لَذِيذٍ، مِثْلَ مَا يُنَمِّي الشَّرُّهُ نَفْسَهُ، إِذَا دُعِيَ إِلَى مَائِدَةٍ صُفَّتْ عَلَيْهَا أَلْوَانُ الطَّعَامِ الشَّهِيِّ».   
فَلِكِنِّي يُوضِّحُ الْمُؤَلِّفُ فِي النَّفْسِ صُورَةَ طَمَعِ الْقِطْعَةِ، يُقَارِنُ ذَلِكَ بِمَشْهَدٍ مَأْلُوفٍ وَمَعْرُوفٍ  
جِدًّا: (الْعِبَارَةُ السَّابِقَةُ). وَالْكَلِمَةُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا لِلْمُقَارَنَةِ هِيَ: «مِثْلُ».   
أَتَوَمَّ مَا بَاتِي: إِنَّ شَعْرَهَا نَاعِمٌ مِثْلُ... عَيْنَاهَا تَلْمَعَانِ مِثْلُ... إِنَّهَا سَرِيعَةٌ...

### 1. إِنْشَاءٌ. — 20. الْحَارِسُ الْأَمِينُ

الْمَوْضُوعُ: اسْتَوْجِ الْفِقْرَةَ الْأُولَى مِنَ النَّصِّ، وَصِفْ لَنَا  
كَلْبًا رَاعِيًا فِي أَثْنَاءِ عَمَلِهِ حَوْلَ قِطْعَةٍ غَنِمٍ يَحْرُسُهَا. (وَيُبْدَأُ  
الْمَوْضُوعُ بِوَصْفِ خَارِجِيٍّ مُخْتَصِرٍ لِلْحَيَوَانِ).

إِشْبَاهٌ فِي وَصْفِ الْحَيَوَانِ: تُحَذَفُ الْمُقَدِّمَةُ - غَالِبًا - وَنَنْتَقِلُ  
إِلَى الْمَوْضُوعِ كَمَا نَلَاَحِظُ فِي النَّصِّ.







## 58. الغابة الكبيرة

١ إِنَّ عَالَمَ الْغَابَاتِ الْكَبِيرَةِ مُقَسَّمٌ إِلَى طَبَقَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ: فَهَنَّاكَ أَوَّلًا طَبَقَةً تَحْتَ الْأَرْضِ. تَعِشُ فِيهَا جَمَاعَةٌ غَرِيبَةٌ مِنْ الْحَيَوَانِ قَلٌّ مَنْ يَعْرِفُهَا؛ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ الطَّبَقَةُ الَّتِي تَرَى فِيهَا الْحَيَوَانَاتِ الْمَأْلُوفَةَ مِنْ كُلِّ حَجْمٍ وَنَوْعٍ: وَهَذِهِ هِيَ أَرْضُ الْغَابَةِ. وَفَوْقَ هَذِهِ الطَّبَقَةِ تَرْتَفِعُ الْحَيَاةُ عَنِ الْأَرْضِ، وَتَحَلِّقُ فِي الْجَوِّ. وَتَكُونُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْبَاسِقَةِ، الَّتِي تُغَطِّي الرُّقْعَةَ كُلَّهَا. أَمَّا الْوُقُوفُ عَلَى مَظَاهِرِ تِلْكَ الْحَيَاةِ، فَيَقْتَضِي الصُّعُودَ إِلَى ذَلِكَ الْعَالَمِ الرَّفِيعِ.

٢ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، خَرَجْتُ وَخَدِي لِأَفْحَصَ \* شَجَرَةً قَرِيبَةً، وَمَعِيَ مِصْبَاحٌ كَهْرَبَائِيٌّ حَرَضْتُ عَلَى أَنْ أَضِيئَهُ بِاسْتِمْرَارٍ؛ فَكَانَ يَتَوَقَّفُنِي هُنَا وَهَهُنَا عَيْنَانِ مُلْتَمِعَتَانِ، أَوْ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ تَوَمِّضُ \*. وَهَذِهِ الْعُيُونُ الصَّغِيرَةُ الْجَافِيَّةُ، الَّتِي تَبْدُو مُفْرَدَةً خَدَاعَةً جِدًّا: فَقَدْ لَا تَكُونُ إِلَّا قَطْرَاتٌ مِنَ الْمَاءِ، أَوْ مِنْ عَصَارَةٍ نَبَاتِيَّةٍ تَعَكِسُ الضَّوْءَ، أَوْ عَنَاكِبُ، أَوْ حَشَرَاتٌ.



❖ 3 وَوَقَفْتُ فِي مَوْضِعٍ وَصَعَدْتُ \* نَوْرَ الْمَصْبَاحِ، فَرَأَيْتُ فَوْقِي - تَقْرِيْبًا -  
حَيَوَانًا \* لَهُ أَعْجَبُ مَنْظَرٍ وَالْطُّفَةِ: وَكَانَ مُتَدَلِّيًا مِنْ غُصْنٍ. وَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ فِي  
شَيْءٍ عَنْ دُبِّ صَغِيرٍ.. وَكَانَ مَقْلُوبًا فِي تَدَلِّيهِ، وَوَجْهُهُ الصَّغِيرُ الْمُسْتَدِيرُ إِلَى  
الْأَرْضِ: وَكَانَ قَرِيبًا مِنِّي، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَلْمَسُ أَنْفَهُ الْوَرْدِيَّ لِسَانِهِ  
الصَّغِيرَ الْوَرْدِيَّ أَيْضًا. وَكَانَ سَائِرُ بَدَنِهِ مُكْتَنِزًا \* وَأَسْمَرَ، وَذَا فَرْوٍ \*؛ فَجَعَلَ  
يَظُرُّ فِي النُّورِ السَّاطِعِ، ثُمَّ شَرَعَ يَصْعَدُ بِجُهِدٍ، حَتَّى اخْتَفَى بَيْنَ الْأَغْصَانِ  
الْمُتَشَابِكَةِ.

❖ 4 وَذَاتَ صَبَاحٍ تَسَلَّقْتُ شَجَرَةً \* بِاسِيقَةٍ، وَأَتَّخَذْتُ لِي مَكَانًا أَجْلِسُ فِيهِ  
عَلَى مَرَأَى مِنْ رُقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنْ سَطْحِ شَجَرِ الْغَابِ. كَانَ ضِيَاءُ الشَّمْسِ  
الْمُنْسَكِبِ عَلَى سَطْحِ الْغَابِ قُوِيًّا يَبْهَرُ الْبَصَرَ؛ وَيَزِيدُ مِنْ قُوَّتِهِ انْعِكَاسُهُ  
عَلَى الْأَوْرَاقِ اللَّامِعَةِ.

❖ 5 وَرَأَيْتُ جَمَاعَاتٍ لَا تُحْصَى مِنْ الْفَرَاشِ الْمَلَوْنِ غَادِيَةً رَائِحَةً، تَزُورُ  
عَنَاقِيدَ الْأَزْهَارِ الْفَرِيْبَةِ، الَّتِي تَبْدُو كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ الشَّمْعِ. وَسَمِعْتُ دَوِيَّ  
آلَافٍ مِنَ النَّحْلِ، تَحُومُ حَوْلَ الْأَشْجَارِ الَّتِي تَوِزُّهَا، فَتَبْدُو كَأَنَّهَا عَاصِفَةٌ  
مِنْ غُبَارٍ. وَشَاهَدْتُ كِبَارَ الدَّبَّانِ وَصِغَارَهُ تَحُومُ هُنَا وَهُنَاكَ، وَتَمْرُقُ  
أَحْيَانًا كَالسَّهَامِ الْخَاطِفَةِ، فَلَا يُدْرِكُهَا الْبَصَرُ، أَوْ تَسْكُنُ فِي الْقَضَاءِ كَأَنَّهَا  
(الْهَلُو كَوْبِتِرُ) \*؛ وَتَظَلُّ عَلَى ذَلِكَ بِضْعَ دَقَائِقٍ.

❖ 6 وَكَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا وَأَحْجَامِهَا تَرِفُّ فِي الْقَضَاءِ.  
وَكَانَتْ الْعُقْبَانُ \* وَالنُّسُورُ \* تَحْلُقُ وَتَدُورُ فَوْقَ رَأْسِي، ثُمَّ تَنْقُضُ \* - فِي



الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ - إِلَى الْبَسَاطِ الْأَخْضَرِ، الْمُنْتَشِرِ مِنْ تَحْتِهَا كَأَنَّهَا رُجُومٌ  
أَوْ صَوَارِيخٌ\*.  
من كتاب: «ذخيرة الحيوان»

1 شرح الكلمات. - الرقعة: القطعة من الأرض. - الأخضر: لأطلب وأبحث. -  
بومض: تلمع. - الجابية: التي تأتي المعاصرة. - شد نور المهباج: سلط نوره إلى أعلا. -  
خلوانا: يقصد النهار: وهو قرد غزير الشعر. - مكبر: ممثلي. - الفرو: الجلد وشعره. -  
الهلوكوبير: نوع من الطائرات، فرائه على سطحه، يمكنه النزول عمودياً، والوقوف  
في أي مكان. الببان م عقاب: طائر من الجوارح. - الشور م هتر: طائر حاد  
البصر، أقوى من العقاب. - تنافض: تهوي لتقع. - الرجم: ما يظهر في السماء كأنه  
نجوم تتساقط. - صواريخ م صاروخ: قذيفة ناربية أسطوانية الشكل مخروطية.

2 لنفهم النص. - 1. كم قسماً عالم الغابات؟ - 2. ماذا كان يستوقف الكاتب  
عند ما كان يسلط نور مضاجه على الشجرة؟ - 3. أي حيوان رأى؟ كيف كان وضعه؟ - 4.  
كيف كان ضياء الشمس في الغابة؟ - 5. كيف كان منظر الغابة من أعلى الشجرة؟

3 موضوع النص. - وصف موجز لحياة الحيوان في جو الغابة وعلى أشجارها.  
4 مصدر النص. - «ذخيرة الحيوان»: كتاب في التاريخ الطبيعي.

5 أسئلة شفوية. - (أ) سؤال فكري. - أي شيء في النص لم نعد رؤيته  
في مألوف حياتنا؟ (ب) لغة. - ما معنى طين؟ تخلق؟ ما مرادف أضيء؟ ما ضد  
يعرفها؟ (ج) نحو. - أعرب: «مقسم»؛ «يعرفها»؛ «الطبقة»؛ «الرقعة كلها»؛  
«الفقرة الأولى» (د) تصريف. - صرّف: «عاش»، في الأمر، والمضارع المجزوم  
يلزم. (هـ) إملاء. - 1. لم كتبت التأء مفتوحة في: حشرات؟ 2. هات خمسة جموع على  
ذلك الوزن.

6 تمارين كتابية. - (أ) كلمات للتمييز. - إنسخ تفصيل أمكنة الحيوان: يقال:  
«عرين الأسد» و«جارد الذئب والضبع» و«مكو الثعلب والأرنب» و«كناس»  
الطبي؛ و«عش الطائر» و«وكره»؛ و«قرية النمل» و«جحر الضب والحيّة» (ب)  
استخرج من النص ثلاث تشبيهات. (ج) أضاء يضيء، والمصدر إضاءة: صيغة قياسية.  
أذكر خمسة أفعال من هذا الوزن، ثم أورد ماضيها، ومضارعها، ومصدرها.





## 59. إِحْتِقَارُ خَطِيرٍ

1 كَانَتْ سَيِّدَةٌ عَجُوزٌ تَسْكُنُ فِي قَصْرِ لَهَا، أُقِيمَ وَسْطَ الْغَابَاتِ \* ذَاتِ الْأَشْجَارِ الضَّخْمَةِ الْعَتِيقَةِ، الَّتِي كَانَتْ الذَّائِبُ وَالْدَّيْبَةُ تَجُوسُ خِلَالَ \* جُدُوعِهَا الْهَائِلَةِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ قُبِضَ هُنَاكَ عَلَى دُبٍّ كَانَتْ بِهِ بَعْضُ الْجُرُوحِ: فَأَعْتَنَتْ بِهِ السَّيِّدَةُ، وَعَالَجَتْهُ عِنْدَهَا؛ ثُمَّ اسْتَأْنَسَتْ \* كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ؛ حَتَّى لَقَدْ بَدَأَ يَتَّبِعُهَا كَالْكَلْبِ، وَيَرْقُدُ عَلَى إِسَاطِ الْقَاعَةِ \*.

2 وَبَيْنَمَا السَّيِّدَةُ فِي الطَّرِيقِ - ذَاتَ مَرَّةٍ - مُنْصَرِفَةً إِلَى مَزْرَعَةٍ لَهَا، لَمَحَتْ (مَاشَا): دُبُّهَا الْمُسْتَأْنَسَ يَتَّبِعُهَا، فَصَاحَتْ بِهِ: لَا يَا (مَاشَا)، لَنْ تُرَافِقَنِي إِلَى الْمَزْرَعَةِ؛ عُدْ إِلَى الدَّارِ. وَلَمَّا رَأَتْهُ يَأْبَى الرُّجُوعَ وَيُعَانِدُ، سَاقَتْهُ \* رَاجِعَةً بِهِ إِلَى الْبَيْتِ، وَحَبَسَتْهُ هُنَاكَ جَاعِلَةً إِيَّاهُ تَحْتَ الْجِرَاسَةِ.

3 وَفِي الْغَابَةِ سَمِعَتْ مِنْ جَدِيدٍ صَوْتَ خَطَوَاتٍ خَافَتِهِ عَلَى أَشْوَالِ



الصَّنَوْبِرُ، فَاسْتَدَارَتْ لِتَرَى (ماشاً) مُتَجِهاً صَوْبَهَا.. (ماشاً) الَّذِي أَدْرَكَهَا  
بِسُرْعَةٍ، وَوَقَّفَ فَجَاءَهُ أَمَامُهَا. فَصَاحَتْ الْمَرْأَةُ: آهِ مِنْكَ يَا (ماشاً)! لَقَدْ حَظَرْتُ  
عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبَعَنِي! إِنَّنِي غَاضِبَةٌ مِنْكَ! وَأَمْرُكَ الْآنَ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ.  
إِذْهَبْ! إِذْهَبْ! وَأَكْثَدْتُ أَمْرَهَا بِضَرْبَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ عَلَى خَطْمِ\* الدُّبِّ  
بِمِظَلَّتَيْهَا. وَنَظَرَ الدُّبُّ إِلَى السَّيِّدَةِ بِعَيْنَيْنِ مُتَرَدِّدَتَيْنِ، ثُمَّ قَفَزَ قَفْزَةً، وَاخْتَفَى  
فِي الْغَابَةِ.

4 قَالَتِ السَّيِّدَةُ فِي نَفْسِهَا بَعْدَ انْصِرَافِ الدُّبِّ: لَقَدْ أَخْطَأْتُ صُنْعًا.  
فَلَنْ يَدْخُلَ (ماشاً) الْبَيْتَ وَقَدْ أَغْظَتْهُ؛ بَلْ سَيُرْعِبُ الشَّيَءَ وَالْمَوَاشِيَ؛  
فَلَأَرْجِعَ إِلَى الْبَيْتِ لِلْبَحْثِ عَنْهُ.

وَهَكَذَا عَادَتْ أَذْرَاجُهَا. وَعِنْدَمَا وَصَلَتْ الْبَيْتَ، فَتَحَتْ بَابَ الْقَنَاعَةِ.  
وَهُنَاكَ كَانَ (ماشاً).. (ماشاً) الَّذِي لَمْ يَكُنْ تَحَرًّا مِنْ مَوْضِعِهِ.. (ماشاً) الْبَرِيءُ  
مُسْتَعْرِقًا فِي نَوْمِهِ عَلَى الْبَسَاطِ!

5 إِذَنْ كَانَ حَيَوَانُ الْغَابَةِ دُبًّا آخَرَ تَمَامًا.. كَانَ يَقْتَفِي أَلْرَ السَّيِّدَةِ  
الْعَجُوزِ لِيَفْتَرِسَهَا! وَلَكِنَّهُ وَقَدْ نَالَ مِنْهَا تَيْنِكَ الضَّرْبَتَيْنِ بِالْمِظَلَّةِ زَاجِرَةً إِلَيْهِ  
كَالْكَلْبِ، قَالَ فِي نَفْسِهِ: إِنَّ لِهَذَا الشَّخْصِ الْأَمْرِ - وَلَاشَكَ - قُوَّةً  
خَفِيَّةً لَا تُحَدُّ.. فَلَأَفِرَّ مِنْهُ!

وَلَكِنْ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ الدُّبَّ الْمُتَوَحَّشَ، عَلِمَ أَنَّ تِلْكَ السَّيِّدَةَ الْعَجُوزَ  
الْمُسْتَبِدَّةَ بِرَأْيِهَا، لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ سِلَاحٍ غَيْرُ مِظَلَّتَيْهَا الصَّغِيرَةِ، الْمَصْنُوعَةِ مِنْ  
الْقُطْنِ الْوَرْدِيِّ اللَّوْنِ.. فَمَاذَا؟

« كَوَلِيتِ »



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **النَّجْوَى: الْهَرَمُ** (يَلْمُذَكَّرُ وَالْمَوْثِقُ). - **الْعَابَاتُ م عَابَةٌ** الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ الْمُتَشَفِّ. - **نَجْوَى جَلَالُهَا** تَطْلُبُ مَا فِيهَا بِحَرْصٍ. - **إِسْتَأْنَسَتْ** جَعَلَتْهُ يَأْتِ الْإِنْسَانُ. - **الْفَاعِلُ** سَاحَةُ الدَّارِ. - **سَائِلًا** حَتَّى عَلَى السَّيْرِ مِنْ خَلْفٍ. - **الْحَلَقَةُ** مُقَدَّمُ الْأَنْفِ.

② **لِنَقَمِ النَّصِّ** - 1. أَيْنَ كَانَتِ السَّيِّدَةُ تَسْكُنُ؟ كَيْفَ أَعْتَنَتْ بِالدَّبِّ الْجَرِيحِ؟ - 2. مَاذَا فَعَلَتْ لَمَّا أَبَى الدَّبُّ الرُّجُوعَ إِلَى الْبَيْتِ؟ - 3. مَاذَا سَمِعَتْ فِي الْعَابَةِ؟ كَيْفَ أُرْغِمَتْ الدَّبُّ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى الْبَيْتِ؟ - 4. مَاذَا قَالَتِ السَّيِّدَةُ فِي نَفْسِهَا؟ كَيْفَ وَجَدَتْ مَا شَاءَ؟ - 5. مَنْ كَانَ يَقْتَفِي أَثَرَ السَّيِّدَةِ؟ مَاذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - سَرْدٌ لِحَظِ سَيِّدَةٍ، كَانَ سَبَبُ نَجَاتِهَا مِنْ أَرَائِسِ دَبِّ مُتَوَحِّشٍ.

④ **مُؤَلِّفَةُ النَّصِّ** - كَبْرِيِّي كُولِيَّتْ (Gabrielle Colette): سَيِّدَةُ الْأَدَبِ الْفَرَنْسِيَّ، وُلِدَتْ (1873-1954 م). كَاتِبَةٌ عِصَامِيَّةٌ. كَانَتْ شَعُوفَةً بِحُبِّ الطَّبِيعَةِ. أَسْلُوبُهَا تَصَوُّرِيٌّ، سَلْسٌ، حَيٌّ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهَا: «سَبْعَةُ أَحَادِيثَ لِحَيَوَانَاتٍ دَاجِنَةٍ».



⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالُ فِكْرِيٍّ**. - مَاذَا كَانَ يَحْدُثُ لَوْ أَنَّ الدَّبَّ عَلِمَ حَقِيقَةَ نَظَرِهِ الْمَجْزُوعِ إِلَى (ب) **لُغَةٍ**. - مَا مَعْنَى أَخْطَأْتُ مُنْعَمَا؟ - مَا مُرَادُفُ الْعَيْقَةِ؟ مَا ضِدُّ «إِسْتَأْنَسَتْ» (ج) **نَحْوُ**. - أَغْرِبُ: «وَسَطُ»؛ «الَّتِي»؛ «بَعْضُ»؛ «إِسْتَأْنَسَتْ». (الْفِقْرَةُ الْأُولَى). (د) **تَضْرِيفٌ**. - صُرِفَ: «عَادَ» فِي الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعُ الْمَجْزُومُ يَلْمُ (هـ) **إِمْلَأُ**. - أَمْرٌ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ. هَاتِ ثَلَاثَةَ أَفْعَالٍ عَلَى ذَلِكَ الْغِنَوَالِ.

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **كَلِمَاتُ لِلتَّمْيِيزِ**. - اِئْتِجِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ، وَهِيَ خَاصَّةٌ بِالضَّوَارِي: أَنْتَى الدَّبُّ: «ذُبَّةٌ»، وَوَلَدُهُ: «دَيْسَمٌ»، وَصَوْتُهُ: «عَوَاءٌ». وَأَرْضُ «مَدَابَّةٌ»: كَثِيرَةُ الدَّنَابِ. وَأَنْتَى الْأَسَدِ: «لَبْوَةٌ»، وَوَلَدُهُ: «يَنْبَلُ»، وَصَوْتُهُ: «زَلِيرٌ». وَأَرْضُ «مَأْسَدَةٌ»: كَثِيرَةُ الْأَسُودِ. وَأَنْتَى الثَّغْلَبِ: «نُعَالَةٌ»، وَوَلَدُهُ: «هَجْرَسٌ»، وَصَوْتُهُ: «ضَبَاحٌ». وَأَرْضُ «مُنْغَلِبَةٌ»: كَثِيرَةُ الثَّغَالِبِ. وَأَنْتَى الدَّبِّ: «دُبَّةٌ»، وَوَلَدُهُ: «دَيْسَمٌ». وَأَرْضُ «مَدْبَّةٌ»: كَثِيرَةُ الدَّبَبَةِ. (ب) **مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ: اللَّيْثُ، وَالضَّرْعَامُ، وَأَسَامَةُ، وَالْهَزْبَرُ، وَالرَّبَّالُ، وَالضَّيْغَمُ. (ج) خَطْوَةٌ جَمْعُهَا: خَطَوَاتٌ. هَذَا جَمْعُ قِيَاسِيٍّ مُطَرَّدٌ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوُ: بَيْضَةٌ، بَيْضَاتٌ. عَلَى ذَلِكَ الْقِيَاسِ، اِجْمَعْ: حَلَقَةٌ، زَفَرَةٌ، عَبْرَةٌ، قَفْزَةٌ، شَفْرَةٌ، ثَوْرَةٌ، لَطْمَةٌ، مَوْزَةٌ. (د) حَوِّلِ الْفِقْرَةَ الثَّلَاثَةَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ.**





## 60. حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ

❶ أَنْتَقِلُ بِكُمْ الْآنَ - إِلَيْهَا الطَّلَابُ الْأَعْرَاءُ - إِلَى بُقْعَةٍ فِي مِصْرَ، جُمِعَتْ فِيهَا عَجَائِبُ الْبُلْدَانِ، وَغَرَائِبُ الْحَيَوَانِ؛ فَوُضِعَ فِيهَا الْبَحْرُ بِحَيْثَانِهِ وَتَمَاسِيحِهِ وَأَفْرَاسِهِ\* وَسِبَاعِهِ، وَالْبَرُّ بِصَحَارِيهِ وَغَابَاتِهِ وَأَسُودِهِ وَغِزْلَانِهِ. وَأُقِيمَتْ بِهَا الْذُرَى\* الْمُخَضَّرَةُ مِنْ لُبْنَانٍ، وَمُدَّتْ فِيهَا الْقِفَارُ الْجَرْدَاءُ مِنْ الْجَزِيرَةِ، وَالْأَخْرَاجُ الْمُلْتَفَّةُ مِنَ الْهِندِ، وَالْثُلُوجُ الْمَبْسُوطَةُ\* مِنَ الْقُطْبِ. إِنَّهَا بُقْعَةٌ عَجِيبَةٌ؛ تَعِيشُ فِيهَا الْحَيَاتُ وَالْتَّمَابِينُ، إِلَى جَانِبِ الْحَمَامِ وَالْمَصَافِيرِ، وَتَصْحَبُ فِيهَا الْعِزَى الذَّائِبُ، وَالْتَّمَالِبُ الدَّجَاجُ، وَالسَّبَاعُ\* الْبَشَرُ. تِلْكَ هِيَ حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ.

❷ ذُرْتُ يَوْمًا هَذِهِ الْحَدِيقَةَ، وَمَضَيْتُ مَعَ النَّاسِ أَنْظُرُوا كَمَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ؛ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى الْأَسَدِ وَهُوَ يَدُورُ فِي قَفْصِهِ مُتَأَلِّمًا فِي صَمْتٍ، صَابِرًا فِي أَسْتِكْبَارٍ؛ يَلْحَظُ النَّاسُ بِطَرَفِ عَيْنِهِ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ: أَيْ،



لَوْ كُنْتُ ظَلِيقًا فِي الْبَادِيَةِ\* يَا أَيُّهَا الْبَشَرُ! سَمِعْتُهُ يَزَارُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ، فَلَا يَفْرَعُ مِنْهُ إِلَّا الصَّبِيَّةُ الصَّغَارُ؛ وَلَوْ زَارَ عِنْدَ الْعَرِينِ، لَخَلَعَ هَذِهِ الْقُلُوبَ وَزَلَزَلَهَا. 3 وَوَقَفْتُ أَمَامَ الْفِيلِ، وَقَدْ تَوَاضَعَ حَتَّى غَرَّ النَّاسَ مِنْهُ لِينُهُ، فَنَسُوا شِدَّتَهُ. وَهَانَ\* عَلَى أَحَدِهِمْ حَتَّى أَزَكَبَهُ صَبِيَّتَهُ. وَوَقَفْتُ عَلَى دُبَّيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ: الْأَوَّلُ أَبْيَضُ كَبِيرٌ، يَدُورُ النَّهَارَ كُلَّهُ غَضْبَانَ أَسِفًا؛ وَالثَّانِي أَسْمَرٌ، يَلْعَبُ بِكَرَّةٍ مِنَ الْحَدِيدِ، وَيُرَاوِغُ\* الْحَارِسَ، وَيُضْحِكُ النَّظَّارَةَ\*.

4 وَوَقَفْتُ عَلَى الْقِرْدَةِ، وَهِيَ تَعِيشُ الْعُمَرَ كُلَّهُ فِي لَهْوٍ وَلَبٍ، وَتَقْلِيدٍ لِمَا تَرَاهُ. وَعَلَى الْبَتَغَاءِ، وَهِيَ تُرَدِّدُ مَا يُقَالُ بِلا فَهْمٍ. وَعَلَى الْحَيَاتِ، وَهِنَّ نَاعِمَاتُ الْمَلَسِ، نَائِمَاتُ السُّمِّ\*.

وَمَرَزْتُ أَخِيرًا بِفِئَاتِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهَا وَأَنْوَاعِهَا، وَمَطَاعِمِهَا وَمَشَارِبِهَا، مِنْ كُلِّ سَائِرٍ أَوْ سَائِحٍ أَوْ طَائِرٍ.

عَلِي الطَّنْطَاوِي

1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** - **قَرَسُ الْبَحْرِ:** حَيَوَانٌ عَظِيمُ الْجُثَّةِ، كَبِيرُ الرَّأْسِ، قَصِيرُ الْقَوَائِمِ وَالذُّنْبِ. - **الْقُرْدَى:** قَوْمُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ؛ مُفْرَدُهَا **قِرْدَةٌ**. - **الْمَسْوُطَةُ:** مِنْ بَسَطَ الشَّيْءَ عَلَى الْأَرْضِ: نَشَرَهُ. - **الْبَاعُ:** الْحَيَوَانَاتُ الْمُفْتَرَسَةُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا؛ مُفْرَدُهَا **بَاعٌ**. - **الْبَادِيَةُ:** فُضَاءٌ وَاسِعَةٌ فِي الْمَرْعَى وَالْمَاءِ. **هَانَ:** ذَلَّ وَحَقُرَ. - **الْأَيْفُ:** السَّخِطُ الْغَضْبَانُ. - **رَاوَعَهُ:** خَادَعَهُ. - **النَّظَّارَةُ:** جُمْهُورُ الْمُتَفَرِّجِينَ. - **السُّمُّ النَّاقِعُ:** السُّمُّ الْقَاتِلُ.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ.** - 1. لِمَاذَا وَصَفَ الْكَاتِبُ حَقِيقَةَ الْحَيَوَانِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّهَا بُقْعَةٌ عَجِيبَةٌ»؟ 2. لِمَ كَانَ الْأَسَدُ يَدُورُ فِي قَفْصِهِ مُنَاطِلًا؟ - 3. وَالْفِيلُ، كَيْفَ كَانَتْ حَالُهُ؟ - 4. مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي رَأَاهَا الْكَاتِبُ فِي حَقِيقَةِ الْحَيَوَانِ؟

3 **مُؤَلَّفُ النَّصِّ.** - انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ: 9 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.



## مِنْ مِلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنِّشَاءِ

1 النَّصُّ. — وَصَفُ مَوْجَزٍ لِحَدِيقَةِ الْحَيَّوانِ، بِأُسْلُوبٍ وَاضِحٍ الْفِكْرَةِ، وَاضِحٍ التَّعْبِيرِ. وَبِذَلِكَ اسْتِطَاعَ الْكَاتِبُ أَنْ يَجْعَلَنَا نُحِسُّ كَأَنَّنا نَسْجُورُ مَعَهُ فِي هَذِهِ الْحَدِيقَةِ الْمَجِيبَةِ.

2 فِقْرَةٌ. — خَصَّصَ الْكَاتِبُ الْفِقْرَةَ الْأُولَى لِوَصْفِ حَدِيقَةِ الْحَيَّوانِ وَصْفًا إِجْمَالِيًّا؛ وَتَرَكَ بَقِيَّةَ الْفِقْرَاتِ لِتَفْصِيلِ مَا أَجْمَلَهُ فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى: فَوَصَفَ الْحَيَّواناتِ، كَمَا تَحَدَّثَ عَنْ مُمَيِّزَاتِهَا الْفَارِقَةِ.

إِنَّ أَفْضَلَ الْأَسَالِيبِ فِي وَصْفِ الْأَمَّاكِنِ، هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُعْطِي عَنْ الشَّيْءِ الْمَوْصُوفِ فِكْرَةً عَامَّةً فِي بَادِي الْأَمْرِ، ثُمَّ تَتَدَرَّجُ فِي وَصْفِ كُلِّ قِسْمٍ مِنْهُ تَبَعًا لِتَرْتِيبِ مُعَيَّنٍ.

3 جُمْلَةٌ. — لَاحِظْ قَوْلَ الْكَاتِبِ فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى: «جُمِعَتْ فِيهَا عَجَائِبُ الْبُلْدَانِ، وَغَرَائِبُ الْحَيَّوانِ». إِنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي الْكِتَابَةِ تُدْعَى السَّجْعَ: وَهِيَ أَنْ تَتَوَافَقَ الْجُمْلَتَانِ فِي الْحَرْفِ الْآخِرِ. وَقَدْ أَحَبَّ الْكَاتِبُ الْقَدَمَاءُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ، وَاكْتَرَوْا مِنْ اسْتِعْمَالِهَا، وَلَكِنَّا الْيَوْمَ نَسْتَحِبُّهَا، وَنَعُدُّهَا مَكْرُوهَةً، إِلَّا أَنْ نَجِيءَ عَفْوُ الْخَاطِرِ. اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ عِبَارَتَيْنِ مَسْجُوعَتَيْنِ.

20. الْمَسْلَاةُ

إِنِّشَاءُ

1 الْمَوْضُوعُ: قَضَيْتُ سَاعَةً سَعِيدَةً فِي الْمَسْلَاةِ صَفْهُ وَتَخَيَّلْتُ حَدِثًا وَقَعَ لِأَحَدِ مَرْوُضِي الْوُحُوشِ، إِتَخَلَّتْ لَهُ قُلُوبُ الْمُسْتَفْرِجِينَ.



2 تَصْمِيمُ الْمَوْضُوعِ:

(أ) مُقَدِّمَةٌ: (وَصَفُ الْمَسْلَاةِ مِنَ الدَّاخلِ).

(ب) الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْعَرِضِ: (الْعَابُ بِهَلْوَائِيَّةٍ تَقُومُ بِهَا بَعْضُ الْحَيَّواناتِ).

(ج) الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْعَرِضِ: (مَرْوُضُ الْوُحُوشِ يَتَعَرَّضُ لِلْخَطَرِ...)

(د) النِّهَايَةُ: (إِعْجَابُكَ بِالْمَلْهُي).

إِنْتِبَاهُ! لَا تَنْسَ أَنْ تَذْكُرَ أَتْنَاءَ الْوَصْفِ، مَا تَشْعُرُ بِهِ نَحْوَ الْمَوْصُوفِ مِنْ اسْتِخْصَانٍ أَوْ اسْتِهْجَانٍ، وَمِنْ مُدْجٍ أَوْ ذَمٍّ. فَذَلِكَ يَجْعَلُ الْوَصْفَ كَأَنَّهُ حَقِيقَةٌ مَائِلَةٌ أَمَامَنَا.



## 10. شاعِرٌ يَصْرَعُ \* أَسَدًا !

خَطَبَ بِشْرٌ \* مِنْ عَمِّهِ ابْنَتَهُ، فَطَلَبَ الْمَهْرَ أَلْفَ نَاقَةٍ مِنْ لَوْحِ خُرَاعَةٍ..  
وَكَانَ فِي طَرِيقِ خُرَاعَةِ أَسَدٌ يَفْتَرِسُ الْمَارِّينَ.. إلتَقَى بِهِ بِشْرٌ فِي بَطْنِ  
خَبْتٍ \* فَقَتَلَهُ.. وَمِنْ هُنَاكَ كَتَبَ بِدَمِ الْأَسَدِ إِلَى ابْنَتِهِ عَمُّهُ يَقُولُ:

أَفَاطِمُ لَوْ سَهَدَتْ بِبَطْنِ خَبْتٍ      وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ أَخَاكَ بِشْرًا  
إِذَا لَرَأَيْتَ لَيْثًا زَارَ لَيْثًا      هَزْبَرًا أَغْلَبًا \* لَاقَى هَزْبَرًا  
تَبَهَّسَ \* حِينَ أَحْجَمَ \* عَنْهُ مُهْرِي      مُحَادَرَةً \* فَقُلْتُ: عَفِرتُ \* مُهْرًا  
أَنْزِلْ قَدَمِي ظَهَرَ الْأَرْضِ إِنِّي      رَأَيْتُ الْأَرْضَ أَتَتْ مِنْكَ ظَهْرًا  
وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى بَصَالًا \*      مُعَدَّةً وَوَجْهًا مُكْفَهْرًا \*  
يُكْفِكُفُ \* غِيلَةً إِخْدَى يَدِيهِ      وَيَبْسُطُ لِلْوُثُوبِ عَلَيَّ أُخْرَى  
يُدِلُّ بِمِخْلَبٍ وَبِحَدِّ بَابٍ      وَبِاللَّحْظَاتِ تَحْسِبُهُنَّ خَمْرًا  
وَفِي يُنْصَايَ مَاضِي الْحَدِّ أَتَقَى      بِمَضْرِبِهِ قِرَاعُ الْمَوْتِ أَنْسَرًا؟!  
أَلَمْ يَنْفُتْكَ مَا قَعَلْتَ ظَاهُ      بِكَاطِمَةٍ غَدَاةٍ لَقِيتُ عَمْرًا  
وَقَلْبِي مِثْلُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَخْشَى      مُصَاوَلَةَ فَكَيْفَ يَخَافُ ذَعْرًا  
وَأَنْتَ تَرُومُ لِلْأَشْبَالِ قَوْتًا      وَأَطْلُبُ لِابْنَتِي الْأَعْمَامِ مَهْرًا  
فَقِيمَ تَسْوَمُ مِنْلِي أَنْ يُوَلِّي      وَيَجْعَلَ فِي يَدَيْكَ النَّفْسَ قَسْرًا \*  
نَصَحْتُكَ فَالْتِمِسْ يَا لَيْثُ غَيْرِي      طَمَامًا إِنَّ لَحْمِي كَانَ مُرًّا



وَخَالَفَنِي كَأَنِّي قُلْتُ هُجْرًا  
مَرَامًا كَانَ إِذْ طَلَبَاهُ وَغَرَا  
فَقَدَّ لَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ عَشْرًا  
هَدَمْتُ بِهِ بِنَاءً مُشْمَخَرًا  
قَتَلْتُ مُنَاسِبِي جَلْدًا وَفَخْرًا  
بَدِيعُ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِي

فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّ الْغَيْشَ نَصَحِي  
مَشَى وَمَشَيْتُ مِنْ أَسَدَيْنِ رَامَا  
وَأَظْلَقْتُ الْمَهْنَدَ مِنْ يَمِينِي  
فَخَرَّ مُضَرَّجًا بِدَمٍ كَأَنِّي  
وَقُلْتُ لَهُ: يَمِرُّ عَلَيَّ أَنِّي

① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **مَرْغَا**: طَرَحَهُ عَلَى الْأَرْضِ. - **بَشَرٌ**: شَاعِرٌ خَيَالِيٌّ إِخْتَرَعَهُ بَدِيعُ الزَّمَانِ. - **بَطْنٌ خَبِيٌّ**: إِسْمُ مَكَانٍ. - **أَعْلَبَا**: الْمُرَادُ يَغْلِبُ أَقْرَانَهُ. - **تَبَهَّنَسَ**: تَبَحَّرَ. - **أَحْجَمَ**: تَأَخَّرَ. - **مُحَادَّةٌ**: مِنْ أَجْلِ الْحَذَرِ. - **فَقِرْتُ مُهْرًا**: دُعَاءٌ عَلَيْهِ يَقْطَعُ قَوَائِمِهِ. - **النَّصَالُ**: جَمْعُ **نَقْلٍ**: حَدِيدَةُ الرُّمُوحِ. وَالْمُرَادُ هُنَا أَنْيَابُ الْأَسَدِ مُخَالِفَةً. - **الْوَجْهَ الْكَثُوفُ**: الْكَثِيرُ التَّقْطِيبِ مِنَ الْغَضَبِ. - **بُكَتُكُفٌ**: يَمْنَعُ. وَهَذَا بِمَعْنَى يَقْبِضُ.

② **لِنَقْفِهِ النَّصَّ** - أَيْنَ لَقِيَ بِشْرُ الْأَسَدِ؟ مَاذَا تَعْنَى؟ لِمَ أَحْجَمَ الْمُتَهَرُّ؟ كَيْفَ أَظْهَرَ الْأَسَدُ قُوَّتَهُ؟ مَاذَا قَالَ بِشْرٌ لِلْأَسَدِ؟ - كَيْفَ كَانَتْ بَدَايَةُ الْمَعْرَكَةِ؟ - كَيْفَ انْتَهَتْ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ الشَّاعِرُ سُقُوطَ الْأَسَدِ؟ - كَيْفَ رَشَى بِشْرُ الْأَسَدِ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - وَصَفَ لِقَاءَ بَيْنَ شَاعِرٍ شَجَاعٍ وَأَسَدٍ عَنِيدٍ. وَقَدْ بَعَثَ الشَّاعِرُ هَذَا الْوَصْفَ إِلَى ابْنَةِ عَمِّهِ، مُصَوِّرًا مَصْرَعَ الْأَسَدِ، وَمُتَمَدِّحًا بِفُرُوسِيَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ.



④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - بَدِيعُ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِي. وُلِدَ (358-398 هـ). شَاعِرٌ وَأَدِيبٌ. أَشْهُرُ مُؤَلَّفَاتِهِ: «مَقَامَاتُ بَدِيعِ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِي». وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ قَصَصٍ، مَكْتُوبَةٌ عَلَى نَمَطٍ خَاصٍّ، بَطَّلَهَا أَبُو الْفَتْحِ الْإِسْكَانْدَرِيُّ. إِبْحَثْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَطَالِعْهُ.

⑤ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) صِفْ مَصْرَعَ الْأَسَدِ (ب) كَيْفَ تَتَخَيَّلُ عَوْدَةَ بِشْرِ إِلَى ابْنَةِ عَمِّهِ (ج) إِبْحَثْ عَنْ قَصِيدَةٍ تَصِفُ حَيَوَانًا مِنَ الصَّوَارِي وَانْشُرْهَا.

⑥ **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ** - صِفْ مَعْرَكَةً نَشَبَتْ بَيْنَ حَيَوَانَيْنِ مُسْتَأْنَسَيْنِ.



61. كُلُّ عِيدٍ

وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ

1 انْتَهَى شَهْرُ

الصَّيَّامِ، وَحَلَّ الْعِيدُ. وَفِي  
الْعِيدِ يَنْسَى النَّاسُ بَعْضَ  
مَتَاعِ الْحَيَاةِ، وَيَتَفَرَّغُ\*  
كُلُّ صَاحِبِ أَسْرَةٍ إِلَى  
أَسْرَتِهِ، يَأْنَسُ بِهَا\*  
وَتَأْنَسُ بِهِ.

وَالْأَوْلَادُ لَهُمْ مَطَالِبُ  
عِنْدَ الْوَالِدَيْنِ لَا تَفْرُغُ\*،  
وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَطَالِبِ  
عِنْدَ عِيْدٍ: كُلُّ يَرْجُو مِنْ

وَالِدِهِ الْجَدِيدَ، وَقَدْ يُؤْزَمُ\* الْآبُ، وَمَعَ هَذَا يَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى الْبَدَلِ\* - مَهْمَا  
شَقَّ - لِيَوْمِ عِيدِهِ.

2 وَالْعِيدُ فَرَحَةٌ عِنْدَ الْقَادِرِينَ، وَهُوَ تَرْحَةٌ\* عِنْدَ الْعَاجِزِينَ. وَكَمْ لُقْمَةً  
لَذِيذَةً تَشْهَاهَا الْمُتَشَهِّي - وَهُوَ قَادِرٌ - وَلَكِنَّهَا وَقَفَتْ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ مَا  
نَظَرَ إِلَيْهَا صِغَارٌ غَيْرُ قَادِرِينَ! وَالثِّيَابُ الْجَدِيدَةُ - فِي صُفْرِتِهَا وَحُمْرَتِهَا -



مُتَمَّةٌ عِنْدَ الْمُتَرْفِينَ\*، وَهِيَ قَذَى\* فِي الْأَعْيُنِ - حَتَّى أَعْيُنُ أَصْحَابِهَا - إِذَا هُمْ أَلْتَقَوْا - عَلَى هَذَا الرَّفْعِ\* - بِصِغَارٍ فِي أَسْمَائِهِمْ\* غَادِينَ رَائِحِينَ. إِنْ أَلْعِيشَ الرَّحِيَّ لَا يُنْكَنُ أَنْ يَهْنَأَ بِهِ قَوْمٌ ذَوُو ضَمَائِرَ\*، بَيْنَ قَوْمٍ فِي أَلْوَانٍ مِنْ الْحِزْمَانِ يَتَمَرَّغُونَ\*.

3 وَلِلْأَهْلِ عَلَى الْأَهْلِ حَقٌّ. وَوُجُوهٌ بَاعَدَتْ بَيْنَهَا مَشَاغِلُ الْحَيَاةِ - حَتَّى تَكَادَ تُنْسَى - يُقَرَّبُ بَيْنَهَا الْعَيْدُ. وَكَأَلَأَقَارِبِ الْأَصْحَابِ. فَأَحْرِصْ - فِي الْعَيْدِ - عَلَى أَنْ تُشَدَّ عَلَى صَدَاقَةٍ صَادِقَةٍ وَهَتْ أَوْ كَادَتْ. وَإِنْ أَنْتَ ذَكَرْتَ فِي الْعَيْدِ صَادِقًا سَلِيمًا قَادِرًا وَاحِدًا، فَأَذْكُرْ مَعَهُ صَدِيقًا مَرِيضًا عَاجِزًا وَاحِدًا.

4 أَمَّا بَعْدُ، فَهَذَا هُوَ الْعَيْدُ، نَحْتَفِلُ بِهِ وَفَاءً بِوَاجِبَاتٍ؛ وَنَحْتَفِلُ بِهِ فَرَحَةً لِبَنِينَ وَبَنَاتٍ؛ وَنَحْتَفِلُ بِهِ تَجْدِيدَ عِلَاقَاتٍ وَصَدَاقَاتٍ. وَفِي الصَّعِيدِ\* الْإِسْلَامِيِّ نَحْتَفِلُ بِهِ وَفَاءً وَدُعَاءً، أَنْ يَكُونَ عَدُوُّ الْمُسْلِمِينَ أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِهِمْ، وَمَا بَعْدَ الْعَدِ أَحْسَنَ مِنَ الْعَدِ. هَكَذَا فِي سِلْسِلَةٍ مُتَصَاعِدَةٍ إِلَى الْمَجْدِ وَالْعِزَّةِ، وَحُسْنِ الْحَالِ وَالْمَالِ. وَلِلنَّاسِ عَامَّةٌ.. لِلْإِنْسَانِ حَيْثُمَا كَانَ نَزَجُو الْخَيْرِ، وَمَعَ الْخَيْرِ الْهُدَى وَالتَّوْفِيقُ؛ حَتَّى تَكُونَ الْأَرْضُ كُلُّهَا سَلَامًا وَوِلَامًا. أَحْمَدُ رُكِّي

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - تَفَرَّغَ لِلشَّيْءِ: أَخْلَى نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ مَا عَدَاهُ. - بَأْتَرُ بِهَا: يَسْكُنُ قَلْبُهُ إِلَيْهَا. - لَا تَفَرَّغْ: لَا تَنْتَهِي. - يَوْمُزُ، مِنَ الْأَزْمَةِ: وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْقَحْطُ. - التَّنَدُّ: الْغَطَاءُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ. - نَزَحَ: حُزِنَ. - الْمُتَرَفُّونَ ج مُتَرْفٍ: الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَذَّاتِ الْحَيَاةِ. - أَلْقَدَى: مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ. - الرَّفْعُ: لِنِ الْإِعْيَاشِ. - يَتَمَرَّغُونَ: يَتَقَلَّبُونَ. - أَسْمَالُ



ج **سؤال**: التَّوْبُ الْبَالِي. - **الضمان** ج **ضامن**: اسْتَعْدَادُ نَفْسِي لِإِذْرَاكِ الْخَبِيثِ وَالطَّيِّبِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْكَارِ. - **الصعيد**: الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ. وَالْمُرَادُ هُنَا بِلَادُ الْإِسْلَامِ.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ**. - 1. كَيْفَ يَتَخَفَّفُ النَّاسُ مِنْ مَتَاعِبِ الْعَيْشِ فِي الْعِيدِ؟ - 2. هَلْ يَفْرَحُ جَمِيعُ النَّاسِ بِالْعِيدِ؟ لِمَاذَا؟ 3. - كَيْفَ تَتَجَدَّدُ الْعَلَاقَاتُ فِي الْعِيدِ؟ - 4. بِأَيِّ شَيْءٍ نَحْتَفِلُ فِي الْعِيدِ؟ 5. لِمَاذَا نَبْتَهِلُ إِلَى اللَّهِ فِي الْعِيدِ؟

1 **مَوْضِعُ النَّصِّ**. - صُورَةٌ وَاقِعِيَّةٌ لِيَوْمِ الْعِيدِ، وَتَعْبِيرٌ صَادِقٌ عَنِ الْأَحَاسِيْسِ وَالْأَمَالِ الَّتِي يَسْتَقْبِلُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ كُلَّ عِيدٍ.

4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ**. - الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ زَكِي. انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ: 89 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5 **أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ**. - (ء) **سؤال فكري**. - كَيْفَ يَكُونُ الْعِيدُ تَرْخَةً عِنْدَ الْعَاجِزِينَ؟ **لغة**. - مَا مَعْنَى حَلَّ؟ رَثَّ؟ صَغَارُ غَيْرِ قَادِرِينَ؟ غَدُّ الْمُسْلِمِينَ؟ - مَا مُرَادُ ذُووِ الْأَهْلِ؟ كَادَتْ؟ سَلَامٌ؟ يَهْنَأُ؟ - مَا صَدُّ حَلَّ؟ يَأْسٌ؟ الْفَرْخَةُ؟ بَاعَدَتْ؟ (ج) **أُسْرَةُ الْكَلِمَةِ**. - هَاتِ خَمْسَ مُشْتَقَّاتٍ مِنْ أُسْرَةٍ: «الزِّيَارَةُ»، «مَعَ الشَّرْحِ» (د) **مَادَّةُ الْكَلِمَةِ**. - اسْتَخْرِجِ الْمَاضِي مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: الْعِيدُ؛ يَنْسَى؛ الْبَذْلُ؛ الْعَاجِزُ؛ الْمُسْتَهْيِي؛ يَتَمَرَّغُونَ؛ مَشَاغِلُ؛ تَدْرِي (هـ) **نحو**. - أَعْرَبْ: «وَفَاءٌ»؛ «أَحْسَنَ»؛ «أَحْسَنَ»؛ «أَحْسَنَ»؛ «مُتَصَاعِدَةٌ»؛ «كُلُّهَا». (الفقرة 4. (و) **تصريف**. - صَرِّفِ «رَجَا»، فِيهِ الْمَاضِي وَالْأَمْرُ، وَالْمُضَارِعُ الْمَجْزُومُ بِلَمْ. (ز) **إملاء**. - الْجُمْلَةُ الَّتِي تَقَرِّضُ الْكَلَامَ - بِحَيْثُ يُمَكِّنُ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْهَا - نَضْمُهَا بَيْنَ مُقَرَّرَيْنِ ( - - ). اسْتَخْرِجِ مِنَ النَّصِّ خَمْسَ جُمَلٍ اعْتِرَاضِيَّةٍ.

6 **تمارين كتابية**. - (ء) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ**. - 1. اِنْسَخِ فِي الْأَعْيَادِ: عِيدُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ، - فَاتِحُ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ. - عِيدُ الْفِطْرِ. - عِيدُ الْأَضْحَى. - عِيدُ الْعَرَّشِ. - عِيدُ الشُّغْلِ. - عِيدُ الْإِسْتِقْلَالِ. - يَوْمُ الشَّجَرَةِ. - عِيدُ الْأَطْفَالِ (عاشوراء). 2. - **أَسْنِدِ التَّوَارِيخِ** الْآتِيَةِ إِلَى أَعْيَادِهَا: 3. مَارِسْ؛ فَاتِحُ مَائٍ؛ 18 نَوَيْسِر. 3. **أَيُّ الْأَعْيَادِ تَكُونُ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ: مُحَرَّمٌ؟ رَبِيعٌ الْأَوَّلُ؟ شَوَّالٌ؟ ذُو الْحِجَّةِ؟** 4. **مَاذَا يَكُونُ فِي عِيدِ الشُّغْلِ؟** مَاذَا تَفْعَلُ فِي يَوْمِ الشَّجَرَةِ؟ فِي أَيِّ عِيدٍ يَقُومُ الْجَيْشُ بِاسْتِعْرَاضِ عَسْكَرِيٍّ عَامٍّ؟ (ب) **ضَعِ رَقْمَ كُلِّ فِقْرَةٍ فِي النَّصِّ، أَمَامَ عُنْوَانٍ مُنَاسِبٍ، مِمَّا يَأْتِي: «الزُّوَارُ فِي الْعِيدِ»؛ «فَرْخَةُ الْأَبَاءِ بِأَوْلَادِهِمْ»؛ «التَّوَجُّهُ إِلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ الصَّالِحِ»؛ «الْفُقَرَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ فِي الْعِيدِ».** (ج) **خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ**: اسْتَوْجِ بَعْضَ الْأَفْكَارِ وَالْعِبَارَاتِ مِنْ هَذَا النَّصِّ، وَاكْتُبْ رِسَالَةً إِلَى أَحَدِ أَقَارِبِكَ، تُهْنئُهُ بِعِيدِ الْفِطْرِ.



## 62. الطبل الكبير

- 1 -



❶ كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مَلِكٌ  
كَبِيرٌ حَرِيصٌ عَلَى مَظَاهِيرِ الْأُبْهَةِ\*  
وَالْعَظَمَةِ؛ وَكَانَ أَعْظَمُ مَا يَسْرُهُ أَنْ  
يَخْرُجَ لِلشَّعْبِ فِي مَوَاقِبِ فَخْمٍ، فَيَرَى  
النَّاسَ وَقَدْ وَقَفُوا عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ،  
يَوْمِنُونَ لَهُ بِالتَّحِيَّةِ، وَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ  
بِالْهَتَافِ لَهُ. وَبِقَدْرِ مَا كَانَ يَسْرُهُ  
ذَلِكَ، كَانَ يَمِيزُهُ أَشَدُّ الْغَيْظِ، أَنْ  
يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ عَنْ تَحِيَّتِهِ.

❷ وَكَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمَلِكِ؛ فَإِذَا عَلِمُوا أَنَّهُ  
خَارِجٌ فِي مَوَاقِبِ مِنْ مَوَاقِبِهِ، تَرَكَوا كُلَّ مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ عَمَلٍ،  
وَأَحْتَشَدُوا\* عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ يَهْتَفُونَ؛ فَيَنْشَرِحُ صَدْرُ الْمَلِكِ وَيَرْضَى.  
وَلَوْ أَنَّهُ أَطَّلَعَ عَلَى قُلُوبِ الْمُحْتَشِدِينَ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، لَعَرَفَ مِقْدَارَ مَا  
يَمَلَأُ نُفُوسَهُمْ مِنَ السُّخْطِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يُشْغِلُهُمْ عَنْ مَصَالِحِهِمْ بِهَذِهِ الْمَظَاهِيرِ  
الزَّائِفَةِ\*.

❸ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِنَفْسِهِ: لَوْ أَنَّنِي تَنَكَّرْتُ\* وَخَرَجْتُ إِلَى  
الْمَدِينَةِ، لَوَجَدْتُ سَعَادَةً فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ، وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى حَدِيثِهِمْ عَنِّي،



وَهُتَافِهِمْ بِأَسْمِي. ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ مِنْ فُورِهِ، وَأَزْتَدَى ثِيَابَ فَلَاحٍ فَقِيرٍ، وَخَرَجَ مِنْ بَابٍ خَاصٍّ دُونَ أَنْ يَلْمَحَهُ أَحَدٌ.

❖ ٤ أَخَذَ الْمَلِكُ يَتَجَوَّلُ فِي الشُّوَارِعِ، وَأُسْتَمَرَّ يَمْشِي خَارِجَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ كَوْحٍ\* يَسْكُنُهُ فَلَاحٌ فَقِيرٌ. دَعَا الْفَلَاحُ الْمَلِكَ إِلَى الدُّخُولِ، ثُمَّ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُشَاطِرَهُ\* عَشَاءَهُ؛ فَأَعْتَذَرَ لَهُ، وَبَدَأَ لَهُ أَنْ يَكْشِفَ لِلْفَلَاحِ عَنْ حَقِيقَةِ نَفْسِهِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ تَكُونُ تَحِيَّتُهُ لَهُ، وَخَفَاوَتُهُ بِهِ.

❖ ٥ فَتَنَزَعَ عَنْ وَجْهِهِ لثَامَهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْفَلَاحِ قَائِلًا: انْظُرْ إِلَيَّ، أَلَا تَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ الْفَلَاحُ بِغَيْرِ أَكْثَرَاتٍ\*: وَمَاذَا يَعْنِينِي أَنْ أَعْرِفَ؟ قَالَ الْمَلِكُ مُعْتَاطًا: أَنَا الْمَلِكُ! فَأَجَابَ الْفَلَاحُ: إِنَّهُ لَشَرَفٌ عَظِيمٌ أَنْ يَطْرُقَ الْمَلِكُ بَابِي.. فَمَعْدِرَةٌ يَا مَوْلَايَ، لِأَنِّي لَمْ أَتَمَتَّ قَبْلَ الْيَوْمِ بِطَلْعَتِكَ! قَالَ الْمَلِكُ وَقَدْ أُرْدَادَ غَيْظًا: أَلَمْ تَسْمَعْ الطُّبُولَ تَدُقُّ - ذَاتَ مَرَّةٍ - فِي مُقَدِّمَةِ مَوْكِبِي، فَتَخْرُجَ مَعَ الْخَارِجِينَ لِتَحِيَّتِي؟ قَالَ الْفَلَاحُ: إِنَّنِي ثَقِيلُ السَّمْعِ يَا مَوْلَايَ، لَا أَسْمَعُ دَقَّ الطُّبُولِ.

❖ ٦ أَسْرَعَ الْمَلِكُ عَائِدًا إِلَى الْقَصْرِ، فَجَمَعَ وُزَرَاءَهُ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ لَمِمَّا يَدْعُو إِلَى الْأَسْفِ، أَنْ يَكُونَ فِي مَمْلَكَتِي مَنْ لَا يَعْرِفُنِي، وَلَمْ يَسْمَعْ قَطُّ دَقَاتِ طُبُولِي.. وَإِنَّ هَذَا لَنَقْصٌ كَبِيرٌ.. فَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ طَبْلًا كَبِيرًا مُدَوِّيًّا، تَمْلَأُ دَقَاتُهُ الْأَذَانَ فِي كُلِّ مَكَانٍ؟

❖ ٧ نَظَرَ الْوُزَرَاءُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَحَيِّرِينَ: فَإِنَّ الطُّبُولَ الَّذِي تَدُقُّ مُؤَذِّنَةٌ بِخُرُوجِ مَوْكِبِ الْمَلِكِ، لَمْ يَكُنْ مُسْتَطَاعًا صُنْعُ طُبُولٍ أَضَخَمَ مِنْهَا.



وَكَانَ بَيْنَ الْمُنْتَشَارِينَ مُنْتَشَارُ شَيْخٍ، كَانَ مُعَلِّمًا لِلْمَلِكِ فِيمَا مَضَى مِنْ أَيَّامِهِ؛ فَقَالَ لَهُ: أَنَا يَا مَوْلَايَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ ذَلِكَ الطَّبْلَ الْكَبِيرَ، وَلَكِنْ صُنْعُهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَكَالِيفٍ بَاهِظَةٍ. قَالَ الْمَلِكُ: نِصْفُ ثَرْوَتِي وَثَرْوَةُ الْمَمْلَكَةِ رَهْنٌ مَشِئَتِكَ، إِنْ وَجَدْتَ فِيهَا الْكِفَايَةَ!

مُحَمَّدُ سَعِيدُ الْعِزْيَانِ

① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الْأَيْتَةُ**: الْكَبِيرُ وَالْثَخُونُ. - **النُّوْكِبُ**: اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ رُكْبَانًا وَمُشَاءً. - **إِخْتَمَعُوا**: إِجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ وَاحِدٍ. - **النَّظَائِرُ الزَّائِفَةُ**: الَّتِي لَا مَضْلَحَةَ فِيهَا. - **تَنَكَّرَتْ**: غَيَّرَتْ هَيْئَتَكَ. - **الْكُوْخُ**: الْبَيْتُ مِنْ قَصَبٍ بِلَا كُوَّةٍ. - **بُيَاطِرَةٌ**: يُقَاسِمُهُ. - **النَّصَّاءُ**: الطَّعَامُ يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ. - **الْحَقَاوِدُ**: الْإِكْرَامُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي إِظْهَارِ الشُّرُورِ بِالشَّيْءِ. - **بِغَيْرِ أَكْثَرَاتٍ**: دُونَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ. - **طَلْعَةُ الرَّجُلِ**: وَجْهُهُ.

② **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - 1. أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَسُرُّ الْمَلِكَ؟ ماذا كَانَ يَسُوُّهُ؟ 2. ماذا كَانَ النَّاسُ يُضْمِرُونَ لَهُ؟ لِمَاذَا؟ 3. ماذا فَعَلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ؟ 4. أَيْتَنَ دَخَلَ؟ لِأَيِّ شَيْءٍ دَعَا؟ 5. لِمَ كَشَفَ لِلْفَلَاحِ عَنْ حَقِيقَتِهِ؟ كَيْفَ اعْتَذَرَ الْفَلَاحُ؟ 6. ماذا طَلَبَ الْمَلِكُ مِنْ وَرَرَائِهِ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - قِصَّةُ مَلِكٍ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ، وَأَنْ تَكُونَ هَيْئَتُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ، دُونَ أَنْ يَقُومَ نَحْوُ الشَّعْبِ بِمَا يَسْتَوْجِبُ لَهُ ذَلِكَ.

④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الْأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ سَعِيدُ الْعِزْيَانِ: كَاتِبٌ مِصْرِيٌّ وَاسِعُ الشُّهُرَةِ. قَلَمُهُ مِنْ أَبْدَعِ الْأَقْلَامِ الْعَرَبِيَّةِ. أَلَّفَ فِي الْأَدَبِ، وَالْقِصَّةِ، وَالتَّارِيخِ. خَصَّ جُزْءًا كَبِيرًا مِنْ نَشَاطِهِ لِخِدْمَةِ الطُّفْلِ الْعَرَبِيِّ: فَأَسَّسَ مَجَلَّةَ سِنْدَبَادَ، وَأَلَّفَ كَثِيرًا مِنْ قِصَصِ الْأَطْفَالِ. رَأَيْدٌ مِنْ أَكْبَرِ رُوَادِ أَدَبِ الْأَطْفَالِ، فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْمُعَاصِرِ. اقْرَأْ لَهُ: مَجْمُوعَةٌ: «قِصَصُ مَدْرَسِيَّةٍ»، وَمُسْلَسَاتُهُ فِي مَجَلَّةِ «سِنْدَبَادَ».

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - هَاتِ الْمَاضِيَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ: إِكْثَرَاتٍ؛ تَحِيَّةٍ؛ مُتَحَيِّرِينَ. (ع) نَحْوُ. - أَعْرَبْ: «مُتَحَيِّرِينَ»؛ «صُنْعٌ»؛ «شَيْخٌ»؛ «الطَّبْلُ»؛ «رَهْنٌ»؛ «الْكِفَايَةُ». (الفقرة 7). (ب) تَصْرِيفٌ. - صَرَّفْ: «وَجَدَ»، فِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ بِ(ج) إِمْلَأْ. - مَيِّزْ كَلَامًا مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى 2. اسْتَنْتِجْ قَاعِدَةً كُلٌّ مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ.





## 63. الطَّيْلُ الْكَبِيرُ

- 2 -



❖ 1 أَخَذَ الْمُسْتَشَارُ\* الشَّيْخُ  
حِنَلٌ\* جَمَلَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،  
وَمَضَى يَنْتَقِلُ بَيْنَ بِلَادِ الْمَمْلَكَةِ\*  
يُحْسِنُ إِلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُعَالِجُ الْمَرْضَى،

وَيُسَاعِدُ الْمُحْتَاجِينَ. فَلَا يَرُدُّ لِأَحَدٍ طَلِبًا، وَلَا يَمْنَعُ عَنْ أَحَدٍ مَعُونَةً.  
وَكُلَّمَا شَكَرَهُ النَّاسُ عَلَى إِحْسَانِهِ، قَالَ لَهُمْ: لَا تَشْكُرُونِي عَلَى مَا أَنْزَلَ  
لَكُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُ الْمَلِكِ، أَنَا بَنِي عَنْهُ فِي حَمْلِهِ إِلَيْكُمْ.

❖ 2 وَدَاعَ فِي أَنْحَاءِ الْبِلَادِ مَا يَفْعَلُهُ الشَّيْخُ؛ فَكَانَ النَّاسُ يَسْتَقْبِلُونَهُ  
عَلَى أَبْوَابِ الْمُدُنِ وَالْقُرَى بِالْمُهْتَفِ لِلْمَلِكِ، وَالِدُّعَاءِ لَهُ. فَلَمْ يَبْقَ فِي  
الْمَمْلَكَةِ بَيْتٌ إِلَّا وَصَلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَرِّ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي  
الْمَمْلَكَةِ إِلَّا سَمِعَ بِهَذَا الْكَرَمِ الْغَامِرِ\*.

❖ 3 وَلَمَّا أَنْتَمَ الشَّيْخُ جَوْلَتَهُ بَيْنَ رُبُوعِ الْبِلَادِ، عَادَ إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ  
لَهُ: إِنَّ الطَّيْلَ الْكَبِيرَ الَّذِي أَرَدْتَهُ يَا مَوْلَايَ، يَقْرَعُ كُلَّ أذنٍ. فَأَخْرَجَ  
إِلَى النَّاسِ لِيَرَى وَتَسْمَعَ.

فَلَمَّا خَرَجَ الْمَلِكُ، اخْتَشَدَ الشَّعْبُ كُلُّهُ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي شُرَفِ  
الْمَنَازِلِ، وَعَلَى الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ، يَهْتَفُونَ لَهُ بِلسَانِهِ وَقَلْبِهِ، وَيَدْعُو لَهُ بِالْعَزِّ وَالْتَّايِيدِ.



4 نَظَرَ الْمُشْتَشَارُ الشَّيْخُ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ - يَا مُوَلَايَ -  
 مَا فَعَلَهُ الظُّبَلُ الْكَبِيرُ؟ لَقَدْ تَرَكَوا جَمِيعًا مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ عَمَلٍ، لِيُؤَدُّوا  
 لَكَ حَقَّ الْوَلَاءِ وَالطَّاعَةِ. قَالَ الْمَلِكُ: نَعَمْ، قَدْ رَأَيْتُ، وَلَكِنِّي - مِنْ دُونِ  
 النَّاسِ جَمِيعًا - لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ الظُّبَلِ وَلَمْ أَرَهُ! فَهَلَّا أَرَيْتَنِي إِيَّاهُ؟ فَإِنَّهُ  
 فِيمَا يَبْدُو ظَبْلٌ عَجِيبٌ!

5 قَالَ الشَّيْخُ: إِنَّهُ لَيْسَ ظَبْلًا كَمَا تَتَخَيَّلُ يَا مُوَلَايَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ  
 كَلَّفَنَا مَالًا جَمًّا. ثُمَّ قَصَّ الشَّيْخُ عَلَى الْمَلِكِ مَا فَعَلَ؛ وَزَادَ قَائِلًا: إِنَّ  
 الظُّبَلِ الْكَبِيرَ الَّذِي تَسْمَعُهُ كُلُّ أُذُنٍ يَامُوَلَايَ، هُوَ عَمَلُ الْخَيْرِ..  
 وَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِي تَصِلُ دَقَاتُهُ إِلَى الْأَذَانِ وَالْقُلُوبِ، وَتُؤَصِّلُ مَحَبَّةَ  
 الْحَاكِمِينَ فِي قُلُوبِ الْمَوَاطِنِينَ جَمِيعًا.

مُحَمَّدُ سَعِيدُ الْعَرِيَّان

1 شَرَحَ الْكَلِمَاتِ. - التَّنْصِيحُ: مَنْ يُطَلِّبُ مِنْهُ الرَّأْيَ وَالْمَشُورَةَ. - الْجَمَلُ: مَا حُوِّلَ  
 عَلَى ظَهْرِ أَوْ غَيْرِهِ. - التَّنْصِيحُ: الْبِلَادُ الَّتِي يَكُونُ نِظَامُ حُكْمِهَا مَلِكِيًّا. - الْعَلِيمُ: الْكَثِيرُ. -  
 الشُّرْفَةُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِنَاءِ مَكْشُوفًا. - حَمْدٌ: كَثِيرٌ.

2 لِنَفْهَمِ النَّصِّ. - 1. ماذا حَمَلَ الشَّيْخُ؟ لِمَاذَا؟ 2. ماذا كَانَ أَتَرُ ذَلِكَ؟ - 3. أَيْنَ  
 أَحْشَدَ النَّاسُ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ؟ - 4. ماذا طَلَبَ الْمَلِكُ مِنَ الشَّيْخِ؟ - 5. كَيْفَ شَرَحَ لَهُ ذَلِكَ؟

3 مُؤَلَّفُ النَّصِّ. - انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ: 206 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

مِنْ مُلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ

4 مَوْضُوعُ النَّصِّ. - هَذَا النَّصُّ خَاتِمَةٌ فَصَّةٌ مُنْتَعَةٌ، رَوَاهَا لَنَا الْكَاتِبُ بِأَسْلُوبٍ سَهْلٍ،  
 غَايَةً فِي السَّلَاسَةِ. وَقَدْ أَوْضَحَ لَنَا الْقَاصُّ: أَنَّ حُبَّ الشَّعْبِ لَنْ يُنْتَلِكَ بِإِقَامَةِ الْحَفَلَاتِ، وَمَظَاهِرِ الْعَظَمَةِ  
 الْفَارِعَةِ؛ بَلْ بِإِصْلَاحِ حَالِ الْمَوَاطِنِينَ، وَتَحْقِيقِ رَغْبَاتِهِمْ فِي الرِّخَاءِ، وَالْحُرِّيَّةِ، وَالسَّعَادَةِ.



2 **بِنَاءُ النَّصِّ** - لِنَعِدْ قِرَاءَةَ الدَّرْسَيْنِ 62 و 63، نَحِذُ أَنْ الطَّرِيقَ الَّتِي سَلَكَهَا الْكَاتِبُ فِي بِنَاءِ الْقِصَّةِ هِيَ:

1. بَدَأَ الْقِصَّةَ بِمُقَدِّمَةٍ أَوْضَحَ فِيهَا رَغْبَةَ الْمَلِكِ الْجَامِحَةِ فِي حُبِّ الْمَدْحِ.  
2. ثُمَّ خَطَا الْكَاتِبُ الْخُطْوَةَ الْأُولَى نَحْوَ الْعُقْدَةِ: فَجَعَلَهَا خُرُوجَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَنْفَعِ بِسَمَاعِ نَسَاءِ الشَّعْبِ عَلَيْهِ. ثُمَّ خَطَا الْخُطْوَةَ الثَّانِيَةَ فِي مُبَاشَرَةِ الْعُقْدَةِ: بِأَنْ تَحْدُثَ لِلْمَلِكِ مُفَاجَأَةٌ غَيْرُ سَارَّةٍ.

3. ثُمَّ كَانَتْ قِمَّةُ الْعُقْدَةِ: إِذْ جَمَلَ الْمَلِكُ يُلِخُّ فِي أَنْ يُضَعَّ لَهُ طَبْلٌ كَبِيرٌ تَمَلَّأَ دَقَاتِهِ الْأَذَانُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَيَتَكَلَّفُ الشَّيْخُ الْمُسْتَشَارُ صُنْعَ ذَلِكَ الطَّبْلِ.  
4. وَهَاهُنَا الْقِصَّةُ تَنْتَهِي بِحُلِّ الْعُقْدَةِ: وَكَانَ الْحَلُّ هُوَ مُفَاجَأَةُ الْمَلِكِ، بِأَنْ عَمَلَ الْخَيْرُ هُوَ - وَخَذَهُ - الطَّبْلُ الَّذِي تَمَلَّأَ دَقَاتُهُ إِلَى جَمِيعِ الْأَذَانِ.

3 **مَا الْقِصَّةُ ؟** - فَالْقِصَّةُ إِذَنْ هِيَ سَرْدُ حَادِثٍ تَارِيخِيٍّ، أَوْ خَيَالِيٍّ، بِأُسْلُوبٍ مُنْتَعٍ، يَكُونُ وَرَاءَهُ وَكَاھَةٌ أَوْ عِبْرَةٌ. وَلَا بُدَّ لِلْقِصَّةِ مِنْ فِكْرَةٍ، وَعُقْدَةٍ، وَحُلٍّ. وَيُعْبَرُ عَنْ هَذَا بِالشُّرُوطِ الْفُنُونِيَّةِ لِلْقِصَّةِ.

4 **إِنْشَاءٌ** 21. **مَلِكٌ عَادِلٌ**.

وَسَّعَ الْقِصَّةَ الْآيَةَ، نَاسِجًا عَلَى مَنَوالِ قِصَّةٍ: «الطَّبْلُ الْكَبِيرُ».

كَانَ (كِسْرَى أَنْو شِرْوَان) مَلِكًا عَادِلًا... وَذَاتَ يَوْمٍ مَرَضَ... وَأَحْسَ آخِرَتَهُ قَرِيبَةً... فَطَلَبَ مِنْ وَزَرَائِهِ أَنْ يُخَضِّرُوا لَهُ حَجَرًا قَدِيمًا مِنْ بِنَاءِ بَيْتٍ مَهْدُودٍ... لِأَنْ شِفَاءَهُ فِي ذَلِكَ... تَفَرَّقَ الْوُزَرَاءُ لِلْبَحْثِ عَنِ الْحَجَرِ... وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا بَيْتًا وَاحِدًا مَهْدُودًا... فَعَادُوا إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبَرُوهُ... فَأَتَسَمَّ الْمَلِكُ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا أُرْسَلْتُكُمْ لِأَجْلِهِ... فَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَطْمَئِنَّ - قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ - إِلَى أَنَّ بِلَادِي الْعَزِيزَةَ كُلَّهَا بِخَيْرٍ... وَأَنَّي قَدْ حَقَّقْتُ كُلَّ مَا كُنْتُ آمَلُ لَهَا مِنْ أَسْبَابِ الْأَمْنِ، وَالرَّخَاءِ، وَالسَّعَادَةِ.

**إِنْتِبَاهٌ!** إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكْتُبَ قِصَّةً: فَأَوْضِحِ الْفِكْرَةَ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا • تَدَرَّجْ فِي سَرْدِ الْحَادِثِ • رَاعِ أَحْوَالَ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، بِحَيْثُ تَوْهَمُ الْقَارِئُ أَنَّ مَا يَقْرَأُهُ حَقِيقَةٌ.







64. خَلَّوْا عَنْهَا، فَإِنَّ أَبَاهَا

كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ!

❖ 1 وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى طَيْئٍ\* فَرِيقًا

مِنْ جُنْدِهِ، يَقْدُمُهُمْ\* عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَفَزِعَ\* عَدِيٌّ\* بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيَّ -

وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عِدَاءً\* لِرَسُولِ

اللَّهِ - إِلَى السَّامِ. فَصَبَّحَ\* عَلَيَّ الْقَوْمَ، وَأَسْتَأْذَنُ\* خِيْلَهُمْ وَنَعَمَهُمْ، وَرِجَالَهُمْ

وَرِيسَاءَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ.

❖ 2 فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ الْأَنْسَرِيُّ\*، نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ سَفَانَةً بِنْتُ

حَاتِمٍ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، هَلَكَ\* الْوَالِدُ، وَغَابَ الْوَاغِدُ\*؛ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ

عَنِّي، وَلَا تُشِمِتَ بِي أَحْيَاءَ الْعَرَبِ! فَإِنَّ أَبِي كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ: يَفُكُّ الْعَالِي\*،

وَيَقْتُلُ الْجَانِي، وَيَحْفَظُ الْجَارَ، وَيَحْمِي الدَّمَارَ\*، وَيُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ،

وَيُطْعِمُ الطَّامَمَ، وَيُنْفِثِي السَّلَامَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ\*، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ.

وَمَا أَنَا أَحَدٌ فِي حَاجَةٍ فَرَدَّه خَائِبًا. أَنَا بِنْتُ حَاتِمٍ الطَّائِيَّ\*!

❖ 3 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا جَارِيَّةُ، هَذِهِ صِفَاتُ الْمُؤْمِنِينَ

حَقًّا. لَوْ كَانَ أَبُوكَ مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنَا\* عَلَيْهِ. خَلَّوْا عَنْهَا، فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ



مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ. ثُمَّ قَالَ: إِرْحَمُوا عَزِيزًا ذَلْ\*، وَغِنْيًا أَفْتَقَرَ، وَعَالِمًا ضَاعَ بَيْنَ جُهَالٍ.  
وَأَمْتَنَ عَلَيْهَا بِقَوْمِهَا، فَأُطْلِقَهُمْ تَكْرِيمًا لَهَا!

4 **فَأَسْتَأْذَنَتْهُ فِي الدُّعَاءِ لَهُ، فَأَذِنَ لَهَا وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: اسْمَعُوا وَعُوا\*.**  
فَقَالَتْ: أَصَابَ اللَّهُ بِبِرِّكَ مَوَاقِعَهُ؛ وَلَا جَعَلَ لَكَ إِلَى لَيْمٍ حَاجَةٌ،  
وَلَا سَلَبَ نِعْمَةٍ عَنْ كَرِيمٍ قَوْمٍ، إِلَّا جَعَلَكَ سَبَبًا فِي رَدِّهَا عَلَيْهِ.

5 **فَلَمَّا أَطْلَقَهَا، رَجَعَتْ إِلَى أَخِيهَا عَدِيٍّ وَهُوَ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ\*،**  
فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَخِي، إِيَّتِ هَذَا الرَّجُلَ قَبْلَ أَنْ تَلْعَقَكَ\* حَبَائِلُهُ؛ فَإِنِّي  
رَأَيْتُ هَذِيئًا وَرَأَيْتُ سَيِّئًا أَهْلَ الْغَلَبَةِ! وَرَأَيْتُ خِصَالًا تُعْجِبُنِي: رَأَيْتُهُ يُحِبُّ  
الْفَقِيرَ، وَيَفُكُّ الْأَسِيرَ، وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَيَعْرِفُ قَدْرَ الْكَبِيرِ. وَمَا رَأَيْتُ  
أَجُودَ وَلَا أَكْرَمَ مِنْهُ. فَإِنْ يَكُنْ لَبِيًّا فَلِلسَّائِقِ فَضْلُهُ، وَإِنْ يَكُنْ مَلِكًا،  
فَلَنْ تَزَالَ فِي عِزِّ مُلْكِهِ.

فَقَدِمَ عَدِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَسْلَمَ، وَأَسْلَمَتْ سَفَانَةُ.

أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ

1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - طَبِيعُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ. - يَسْقُطُهُمْ: يَسْقُطُهُمْ. - عَلِيٌّ: ابْنُ**  
**أَبِي طَالِبٍ: رَابِعُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ. مَاتَ سَنَةَ 40 هـ. - قَرَعَ: لَجَأَ. - عَدِيٌّ: صَحَابِيٌّ،**  
**أَسْلَمَ سَنَةَ 9 هـ. - عَدَا: خَصَمَ. - مَسَحَ: أَتَاهُمْ صَبَاحًا. - اسْتَأْذَنَ: أَسْأَلَهُ وَغَيْرَهَا:**  
**سَاقَهَا. - الْأُخْرَى: أَسِيرٌ: أَخِيذُ: مَنْ قُبِضَ وَأُخِذَ. - هَلَكَ: مَاتَ. - غَابَ الْوَأْدُ:**  
**كِنَايَةٌ عَنْ كِبَرِ سِنِّهَا: مِنْ قَوْلِهِمْ: «مَنْ شَابَ غَابَ وَافِدُهُ». - الْوَأْدُ: الْمُرْتَدُّعُ مِنَ الْخَدِّ**  
**عِنْدَ الْمَضْغِ. - الْعَالِي: الْأَسِيرُ. - النُّعَارُ: كُلُّ مَا يَلْزُمُكَ حِفْظُهُ وَجِمَائَتُهُ وَالِدْفَعُ عَنْهُ.**  
**الْكَلْبُ: الضَّعِيفُ وَالْيَتِيمُ. - حَاتِمُ الْقَطَائِي: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، اِسْتَهْرَ بِالشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ. - تَرَحَّمَ**  
**عَلَيْهِ: قَالَ لَهُ: رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْكَ. - هَانَ وَصَفَرَتْ نَفْسُهُ. - عَوَا: تَذَبَّرُوا وَأَحْفَظُوا.**



**دُرَّةُ الْجَدَلِ:** بَلَدَةٌ فِي نَجْدٍ - **نَلْتَنُّكَ حَبَائِلَهُ:** كِنَايَةٌ عَنِ الْمَوْتِ. يُقَالُ: لَمَقَ فُلَانٌ أَصْبَهَ أَيَّ مَاتَ.

**2 لِنَفْعِهِ النَّصِّ.** - 1. لِمَنْ وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى طَيْيٍّ؟ - 2. كَيْفَ اسْتَنْظَفَتْ سَفَانَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ - 3. لِمَ عَفَا عَنْهَا؟ - 4. بِمَنْ مِنْ عِلْمِهَا؟ - 5. كَيْفَ دَعَتْ لَهُ؟ - 6. أَيُّ خِصَالٍ أَعْجَبَتْهَا فِي النَّبِيِّ؟ كَيْفَ أَفْنَعَتْ أَخَاهَا بِالذَّهَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ؟

**3 مَوْضُوعُ النَّصِّ.** - فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ يُلْقَى عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُرَّةً أَخْلَاقِيَّةً فِي أَنَّ الْكَمَالَ الْإِنْسَانِيَّ، فِي الَّذِي يُسَاعِدُ أَخَاهُ الْإِنْسَانَ!



**4 رَأَوْ النَّصَّ.** - أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ: عَالِمٌ مُوسَوِيٌّ: ذُو ثِقَافَةٍ مُتَعَدِّدَةِ الْجَوَابِ. أَلْفَ أَكْثَرٍ مِنْ عِشْرِينَ كِتَابًا، أَشْهَرُهَا «كِتَابُ الْأَغَانِي»، فِي عِشْرِينَ جُزْءًا: تَحَدَّثَ فِيهِ عَنِ التَّارِيخِ، وَالْأَدَبِ، وَالنَّقْدِ، وَالْمُوسِيقَا، وَالْأَخْبَارِ، وَالتَّرَاجِمِ.

**5 أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ.** - (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. - بِمَنْ وَصَفَتْ سَفَانَةُ أَبَاهَا؟ (ب) لُغَةٌ. - مَا مَعْنَى خَلَوْا عَنْهَا؟ لَانْتَشِتَ بِي أَحْيَاءُ الْأَرْبِ؟ يُطْعِمُ الطَّعَامُ؟ عَالِمٌ بَيْنَ جُحَالٍ؟ - مَا مُرَادُفُ وَجَّهَ؟ يَفُكُّ الْحَانِي؟ أُنْشَأَ؟ - مَا ضِدُّ أُسْبَرٍ؟ أُصَابَ؟ لَيْمَ؟ (ج) أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ هَاتِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مِنْ أَسْرَةِ «أَرْسَلَ». (د) مَادَّةُ الْكَلِمَةِ. - هَاتِ الْمَاضِيَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ: فَرِيقًا؛ يَتَقَدَّمُهُمْ؛ اسْتَأْذَنَ؛ الْأَسْرَى؛ الْوَافِدُ؛ لَتَرَحَّمْنَا؛ فَاسْتَأْذَنَتْهُ؛ مَوَاقِمُهُ؛ (هـ) نَحْوُ. - أَعْرَبَ: «خَلَوْا»؛ «كَانَ يُحِبُّ»؛ «فَرِيقًا»؛ «يَتَقَدَّمُهُمْ»؛ «عِدَاءُ» (الْفِئْرَةُ الْأُولَى). (و) تَضْرِيفٌ. - مَرَّفَ: «وَعَى»، فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ. - (ز) إِمْلَأْ. - **النَّقْطَتَانِ** (:) تَأْيِيدَانِ بَعْدَ الْقَوْلِ، وَقَبْلَ الشَّرْحِ. اسْتَخْرِجْ أَمثلةً مِنَ النَّصِّ.

**6 تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** - (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. - ضَعْ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ، فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ: الْمَسْجِدُ؛ الْبَيْتَةُ؛ بَيْتُ النَّارِ؛ الْقَوْمَةُ؛ الْكَنِسَةُ. - ...: عَبْدُ الْمُسْلِمِينَ. - ... هِيَ: مَعْبُدُ الْيَهُودِ. - ...: لِلنَّصَارَى. - ...: لِلرُّهْبَانِ. - ...: مَحْجُوسٌ. - (ب) بِسْمَلٍ: قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ. فَمَا مَعْنَى حَوْقَلْ؟ حَمْدَلْ؟ سَبَحَلْ؟ هَيْلَلْ؟ (ج) يُجْمَعُ آثِمٌ، عَلَى: أَيْمَةٍ. فَمَا هُوَ جَمْعُ فَاجِرٍ؟ قَاتِلٍ؟ كَافِرٍ؟ فَاسِقٍ؟ بَارٍ؟ (د) يُقَالُ لِمَنْ صَفَتُهُ الْخُشُوعُ: خَاشِعٌ. فَمَا يُقَالُ لِمَنْ صَفَتُهُ الْفَوَاحِشُ؟ النَّسْكُ؟ الرُّهْدُ؟ الصَّوْمُ؟ الطُّهْرُ؟ الْحَجُّ؟ التَّوْبَةُ؟ (هـ) الْمَسْجِدُ إِسْمُ مَكَانٍ مِنْ سَجَدَ. فَمَا هُوَ اسْمُ مَكَانٍ مِنْ نَزَلَ؟ جَلَسَ؟ وَقَعَ؟ وَضَعَ؟ بَرَكَ؟ طَلَعَ؟





## 65. وَاُمُتَّصِمَاهُ!

١ وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى الْمُتَّصِمِ\* فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُنْتُ بِعَمَّورِيَّةَ\*، وَإِذَا جَارِيَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ سِيرَةً، قَدْ لَطَمَهَا عِلْجٌ\* عَلَى وَجْهِهَا، فَنَادَتْ: وَاُمُتَّصِمَاهُ! فَقَالَ لَهَا الْعِلْجُ: وَمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْمُتَّصِمُ؟! أَيَجِيءُ عَلَى أَبْلَقٍ\* وَيَنْصُرُوكِ؟! وَزَادَ ضَرْبَهَا.

٢ فَقَالَ الْمُتَّصِمُ: وَفِي أَيِّ جِهَةٍ عَمَّورِيَّةٌ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ — وَأَشَارَ إِلَى جِهَتِهَا —: هَاهِي ذِي. فَرَدَّ الْمُتَّصِمُ وَجْهَهُ إِلَيْهَا وَقَالَ: لَبَّيْكَ أَيَّتُهَا الْجَارِيَةُ لَبَّيْكَ! هَذَا الْمُتَّصِمُ بِاللَّهِ أَجَابَكَ.

٣ ثُمَّ تَجَهَّزَ إِلَى عَمَّورِيَّةَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ أَبْلَقٍ، وَحَاصَرَهَا. وَلَمَّا طَالَ مُقَامُهُ\* عَلَيْهَا، جَمَعَ الْمُتَّجِبِينَ\* فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا نَرَى أَنَّكَ مَا تَفْتَحُهَا إِلَّا فِي زَمَانٍ نَضِجَ الْعِنَبُ وَالْتَيْنِ. فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأُغْتَمَّ لَهُ. وَخَرَجَ لَيْلَةً — مَعَ بَعْضِ حَشَمِهِ مُتَجَسِّسًا فِي الْمَسْكَرِ، لِيَسْمَعَ مَا



يَقُولُهُ النَّاسُ.. فَمَرَّ بِخَيْمَةِ حَدَادٍ يَضْرِبُ نِعالَ الْخَيْلِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلامٌ قَبِيحُ  
الصُّورَةِ، وَهُوَ يَضْرِبُ عَلَى السَّيْدَانِ وَيَقُولُ: فِي رَأْسِ الْمُعْتَصِمِ! فَقَالَ  
لَهُ مُعَلِّمُهُ: أَرَأَيْتَ مَنْ هَذَا. مَالِكَ وَلِلْمُعْتَصِمِ؟ فَقَالَ: مَا عِنْدَهُ تَذْبِيرٌ، لَهُ  
كَذَابٌ وَكَذَابٌ يَوْمًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ قُوَّتِهِ وَلَا يَفْتَحُهَا! لَوْ أُعْطَانِي  
الْأَمْرُ مَا بَلَتْ غَدًا إِلَّا فِيهَا!

❖ فَتَعَجَّبَ الْمُعْتَصِمُ وَمِمَّا سَمِعَ، وَتَرَكَ بَعْضَ رِجَالِهِ مُوَكَّلًا بِالْغُلامِ،  
وَأَنْصَرَفَ إِلَى خِبَائِهِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ يَا هَذَا عَلَى  
مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟ فَقَالَ الْغُلامُ: الَّذِي بَلَغَكَ حَقٌّ. وَلَوْ وَلَّيْتَنِي الْحَرْبَ، فَإِنِّي  
أَرْجُو أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ. فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ: قَدْ وَلَّيْتُكَ. وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَقَدَّمَهُ  
عَلَى الْحَرْبِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَدَخَلَ الْمُعْتَصِمُ الْمَدِينَةَ، وَلَمْ يَثْبُتْ قَوْلُ الْمُنْجِمِينَ.  
❖ ثُمَّ دَعَا بِالرَّجُلِ الَّذِي بَلَغَهُ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ، فَقَالَ لَهُ: سِرْ بِي إِلَى  
الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَيْتَهَا فِيهِ. فَسَارَ بِهِ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا، وَقَالَ لَهَا:  
يَا جَارِيَةَ، هَلْ أَجَابَكَ الْمُعْتَصِمُ؟! ثُمَّ مَلَكَهَا الْعِلَجُ الَّذِي لَطَمَهَا، وَالسَّيِّدُ  
الَّذِي كَانَ يَمْلِكُهَا، وَجَمِيعَ مَالِهِ.

من كتاب: «قِصَصُ الْعَرَبِ»



٢. لِنَفْقِهِ النَّصَّ. — 1. ماذا أَبْلَغَ الرَّجُلُ الْمُعْتَصِمَ؟ 2. ماذا قَعَلَ؟ 3. بِمِ أَنْبَاءِ الْمُنْجِمُونَ؟ 4. مَنْ أُنْتَقَدَ خُطْبَةُ الْحَرْبِيَّةِ؟ 5. كَيْفَ تَمَّ فَتْحُ عَمُورِيَّةَ؟ 6. كَيْفَ رَدَّ الْمُعْتَصِمُ لِلْجَارِيَةِ أُعْتِبَارَهَا؟

٣. مَوْضُوعُ النَّصِّ. — صَفْحَةٌ مَجِيدَةٌ مِنْ تَارِيخِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ؛ فَهَذَا أَحَدُ مُلُوكِهَا يُجَهِّزُ جَيْشًا عَظِيمًا، لِيُخَلِّصَ أَمْرًا مُسْلِمَةً مِنْ ظُلْمِ الْإِسْتِعْمَارِ الْبَرِيطَانِي. إِنَّ تَارِيخَ أُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ مَلِيٌّ مَجْدًا وَعَظَمَةً.

٤. مَصْدَرُ النَّصِّ. — «قِصَصُ الْعَرَبِ»: كِتَابٌ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ. وَهُوَ عَرْضٌ شَامِلٌ لِحَيَاةِ الْعَرَبِ مِنْ خِلَالِ قِصَصِهِمْ. أَلْفَهُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ جَادُ الْمُؤَلِّفِ وَآخَرَانِ. ابْحَثْ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ وَطَالِعَهُ.

٥. أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — أَيُّ عِبَارَةٍ فِي النَّصِّ تَدُلُّ عَلَى أَهْتِمَامِ الْعَمَالِ بِالشُّؤُونِ السِّيَاسِيَّةِ؟ (ب) لُغَةٌ. — مَا مَعْنَى لَطْفَهَا؟ لَبِّيك؟ إِعْتَمَ؟ حَشَمَ؟ — مَا مُرَادُ خَيْلٍ؟ حَسَنَ الصُّورَةِ؟ لَانْصَرَفَ؟ — مَا صِدُّ يَقْدِرُ؟ مُقَامٌ؟ وَلَيْتَكَ؟ بَلَعَهُ؟ (ج) أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ: أَعْطِ خَمْسَ مُسْتَقَاتٍ مِنْ: «ضَرَبَ». (د) مَادَّةُ الْكَلِمَةِ. — هَاتِ الثَّلَاثِيَّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: جَارِيَةٌ؛ مُقَامٌ؛ الْمُنْجِمِينَ؛ إِعْتَمَ؛ مُتَجَسِّسًا؛ السُّنْدَانُ؛ تَدْبِيرٌ؛ مُوَكَّلًا؛ إِنْصَرَفَ؛ خِبَائِهِ؛ (هـ) نَحْوٌ. — أَعْرَبْ: «إِنَّكَ»؛ «ذَلِكَ»؛ «مُتَجَسِّسًا»؛ «وَهُوَ يَضْرِبُ» (الفقرة 4) تَصْرِيفٌ. — صَرِّفْ: «الَّذِي بَلَعَكَ حَقٌّ»، فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ. (ز) اِمْلَأْ. — «جَاءُوا»، لَاحِظْ كِتَابَةَ الهمزة فِي هَذَا الْفِعْلِ، ثُمَّ هَاتِ خَمْسَةَ أَفْعَالٍ عَلَى ذَلِكَ الْعِنْوَالِ.

٦. تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (أ) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ عِبَارَاتٍ مُمَائِلَةً لِمَا يَأْتِي: «فَتَحَقَّقَ النَّظَرُ لِلْمُسْلِمِينَ»؛ «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمُعْتَصِمِ»؛ «وَلَمَّا طَالَتْ إِقَامَتُهُ بِهَا»؛ «هَلْ يَأْتِي عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقٍ وَيَنْصُرُكَ؟!»؛ «مَا قُلْتُ إِلَّا حَقًّا»؛ «وَلَا أَمْرَ الْحَرْبِ»؛ «إِنْتَفَتْ إِلَيْهَا». (ب) بِمَنْ يُعْرَضُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضَجَتْ . جُلُودُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ التِّينِ وَالْعِنَبِ

(ج) خَطٌّ. — اِنْسَخِ يَحِطُّ النِّسْخَ ثُمَّ أَحْفَظْ:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُذْبِ . فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْحِدِّ وَاللَّعِبِ  
بَيْضُ الصَّفَائِحِ لَأَسْوَدُ الصَّحَائِفِ فِي . مَمْدُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ



## 66. أَبُو مُحَجَّنٍ الثَّقَفِيُّ \*



❖ كَانَ أَبُو مُحَجَّنٍ  
الثَّقَفِيُّ فَارِسًا عَرَبِيًّا، ذَا نَفْسٍ  
أَيَّامٍ، وَقَلْبٍ جَرِيءٍ. وَكَانَ  
يَجِبُ الْخَمْرَةَ حُبًّا جَمًّا \*، وَلَا  
يُطِيقُ عَنْهَا صَبْرًا \*.

فَجَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ \* غَيْرَ مَرَّةٍ \*، وَلَكِنَّ أَبَا مُحَجَّنٍ أَصَرَ عَلَى شُرْبِهَا،  
كَيْ لَا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّهُ تَرَكَهَا مَخَافَةَ الْمُقُوبَةِ. فَتَرَّرَ عُمَرُ أَنْ يَنْفِيَهُ إِلَى  
مَكَانٍ بَعِيدٍ؛ وَوَكَّلَ بِهِ شُرْطِيًّا يَصْحَبُهُ إِلَى الْمُنْفَى. فَبَيْنَمَا هُمَا فِي بَعْضِ  
الطَّرِيقِ، شَهَرَ أَبُو مُحَجَّنٍ سَيْفَهُ -- وَكَانَ قَدْ خَبَّأَهُ فِي كَيْسٍ كَبِيرٍ -- فَلَمْ  
يَكْدِ الشَّرْطِيُّ يَرَى السَّيْفَ، حَتَّى انْطَلَقَ يَمْدُو؛ وَعِنْدَئِذٍ قَالَ أَبُو مُحَجَّنٍ فِي  
نَفْسِهِ: يَجِبُ أَنْ أَلْتَجِئَ إِلَى أَمِيرِ الْعِرَاقِ: سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

❖ وَكَانَ سَعْدٌ قَدْ تَلَقَّى مِنْ عُمَرَ كِتَابًا يَأْمُرُهُ فِيهِ بِحَبْسِ الشَّاعِرِ  
إِذَا وَفَدَ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مُحَجَّنٍ، لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ إِنْفَازِ أَمْرِ  
الْخَلِيفَةِ فِيهِ.

وَكَانَتِ الْحَرْبُ دَائِرَةً آنَذَاكَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْفُرْسِ؛ فَكَانَ أَبُو مُحَجَّنٍ  
يَسْمَعُ أَنْبَاءَهَا وَهُوَ مُقَيَّدٌ فِي بَيْتِ سَعْدٍ، فَيَضْطَرُّ فِي حَبْسِهِ اضْطِرَابَ  
الْأَسَدِ فِي قَفَصِهِ!



❖ وَأَخِيرًا نَادَى أَبُو مِخْجَنٍ زَوْجَةَ سَعْدٍ، وَقَالَ لَهَا: يَا سَلْمَى، هَلَّا تُسَدِّينَ إِلَيَّ مَعْرُوفًا؟ فَقَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تُطْلِقِينَ سَرَاحِي، وَتُعِيرِينَني الْبَلْقَاءَ\*. فَرَسَ سَعْدٍ، وَأُقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ، لَئِنْ سَلِمْتُ لَا رُجْعَنَ إِلَيَّ هُنَا كَيْ تَضِي رِجْلِي فِي الْقَيْدِ! فَتَرَدَّدَتْ سَلْمَى أَوَّلَ الْأَمْرِ، حَتَّى إِذَا تَبَيَّنَتْ الصَّدَقَ فِي قَوْلِهِ، أَطْلَقَتْ سَرَاحَهُ.

❖ رَكِبَ أَبُو مِخْجَنٍ الْبَلْقَاءَ وَأَنْطَلَقَ إِلَى سَاحَةِ الْقِتَالِ؛ فَحَمَلَ عَلَى الْفُرْسِ حَمْلَةً صَادِقَةً، انْخَلَعَتْ لَهَا الْقُلُوبُ، وَهَلَمَتْ مِنْهَا الْقِيْلَةُ. فَتَعَجَّبَ الْعَرَبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ هَذَا الْفَارِسُ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ! وَأَخَذَ سَعْدٌ يَقُولُ - وَهُوَ بِشَرَفٍ عَلَى الْمَعْرَكَةِ -: الطَّغْنُ طَغْنُ أَبِي مِخْجَنٍ، وَالْوُثْبُ وَثْبُ الْبَلْقَاءِ، وَلَوْ لَا مَحْبِسُهُ، لَقُلْتُ إِنَّهُ هُوَ!

❖ وَعِنْدَ مَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، رَجَعَ أَبُو مِخْجَنٍ إِلَى بَيْتِ سَعْدٍ، وَوَضَعَ رِجْلَيْهِ فِي الْقَيْدِ. فَأُعْجِبَتْ سَلْمَى بِبَطُولَتِهِ وَوَفَائِهِ. ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَى سَعْدٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِخَبْرِهِ، وَسَأَلَتْهُ أَنْ يُطْلِقَهُ. فَطَرِبَ سَعْدٌ بِمَا رَأَى مِنْ شَهَامَتِهِ وَصِدْقِهِ، وَدَعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: يَا أَبَا مِخْجَنٍ، لَنْ أَحْبَسَ - بَعْدَ الْيَوْمِ - رَجُلًا نَصَرَ اللَّهَ الْعَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ هَذَا النَّصْرَ؛ وَلَنْ أُعَاقِبَهُ إِذَا شَرِبَ! فَقَالَ أَبُو مِخْجَنٍ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَنْ أَذُوقَهَا بَعْدَ السَّاعَةِ! لَقَدْ كُنْتُ أَشْرِبُهَا خَشْيَةً أَنْ يَقُولُوا خَافَ الْعُقُوبَةَ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَتْرُكُهَا رَغْبَةً فِي أَنْ يَقُولُوا خَافَ اللَّهُ!

من «فصوص العرب»



① **شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ.** — **أَبُو مِخْجَنٍ:** أَحَدُ الْأَبْطَالِ الشُّعْرَاءِ. صَحَابِيُّ أُسْلِمَ سَنَةَ 9 هـ. —  
: كَثِيرًا. — **خَبَرٌ عَنِ الشَّيْءِ:** اِمْتَنَعَ عَنْهُ. — **عَنْدَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:** ثَانِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ  
وُلِدَ (40 ق. هـ 23 هـ). — **غَيْرَ مَرَّةٍ:** أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ. — **أَمِيرُ الْعِرَاقِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ:**  
فَارِسُ الْإِسْلَامِ. صَحَابِيُّ أُسْلِمَ وَهُوَ ابْنُ 17 سَنَةً. — **أُسْدِي إِلَهٌ مَعْرُوفٌ:** أَحْسَنُ إِلَهٍ. —  
**الْتَقَا:** الْفَرَسُ الَّتِي يَكُونُ فِي قَوَائِمِهَا بَيَاضٌ مُرْتَفِعٌ إِلَى فَخْذَيْهَا.

② **لِنَفْعِهِ النَّصِّ.** — 1. لِمَاذَا نَقَى عُمَرُ أَبَا مِخْجَنٍ؟ كَيْفَ قَرَأَ مِنَ الشَّرْطِيِّ؟ 2. —  
لِمَنْ أَلْتَجَأُ؟ لِمَ قَبِدَهُ بِالْحَدِيدِ؟ 3. كَيْفَ اسْتَطَاعَ أَبُو مِخْجَنٍ أَنْ يَشْرِكَ فِي الْحَرْبِ  
ضِدَّ الْفُرْسِ؟ 4. كَيْفَ كَانَ يُحَارِبُ؟ مَاذَا قَالَ عَنْهُ سَعْدُ؟ 5. هَلْ وَفَّى بِوَعْدِهِ لِزَوْجَةِ  
سَعْدٍ؟ بِمَ كَافَاهُ سَعْدُ؟ كَيْفَ أَقْلَعَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ زَهَائِبًا؟

③ **مَصْدَرُ النَّصِّ.** — انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ: 218 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

## مِنْ مُمْلَحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ

① **النَّصُّ.** — قِصَّةٌ وَاقِعِيَّةٌ لِأَحَدِ أَبْطَالِ الْعَرَبِ، أَظْهَرَ فِيهَا بَطُولَةً نَادِرَةً، وَوَفَاءً عَجِيبًا!

② **الْفِقَرَاتُ.** — أَسْنَدِ الْعُنَاصِرِ الْآيَتِ إِلَى فِقْرَاتِهَا الْمُعَاسِبَةِ: «مِنْ الْحَبْسِ إِلَى  
الْمَرْكَاتِ»؛ «وَفَاءٌ عَجِيبٌ»؛ «فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَنْفَى»؛ «بَطُولَةٌ نَادِرَةٌ»؛ «الْحَرْبُ  
بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْفُرْسِ».

## إِنْشَاءٌ 22. عَنَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ

وَسَّعَ قِصَّةَ عَنَتْرَةَ الْآيَتَةَ عَلَى مِنْوَالِ قِصَّةِ أَبِي  
مِخْجَنٍ التَّقْفِيِّ: حَدَّثَ أَنْ عَزَّتْ جَمَاعَةٌ مِنْ طَيْئِ  
قَبِيلَةِ عَبَسَ... وَأَسْنَأَتْ إِيْلَهُمْ... فَلَمْ يَرِ شَدَادٌ لِلْمِلْمَةِ  
غَيْرَ سَاعِدٍ عَنَتْرَةَ... فَدَعَاهُ لِلْكَرِّ... فَقَالَ عَنَتْرَةُ: أَلْعَبْدُ  
لَا يُحْسِنُ الْكَرَّ، بَلْ يُحْسِنُ الْحَلَبَ وَالصَّرَّ... فَقَالَ لَهُ  
أَبُوهُ شَدَادُ: كَرِّ وَأَنْتَ حُرٌّ... فَكَرَّ عَنَتْرَةُ... وَهَزَمَ  
أَعْدَاءَ قَبِيلَتِهِ...

إِنْتَبِهْ! قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي كِتَابَةِ الْقِصَّةِ، طَالِعْ

حَيَاةَ عَنَتْرَةَ.







## 11. عِشْتَ كَرِيمًا فَمِتْ كَرِيمًا

إِنَّ أَسْمَاءَ\* فِي الْوَرَى خَيْرُ أَنْتَى  
صَنَعَتْ فِي الْوَدَاعِ خَيْرَ صَنِيعٍ  
جَاءَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ\* يَسْحَبُ دِرْعًا  
تَحْتَ دِرْعٍ مَسْجُوعَةٍ مِنْ نَجِيعٍ  
قَالَ: يَا أُمَّ قَدْ عَيْتُ بِأَمْرِي  
بَيْنَ أُنْزِ مَرْءٍ وَقَتْلِ فَطِيمٍ  
خَانَنِي الصَّحْبُ وَالزَّمَانُ فَمَالِي  
صَاحِبٌ غَيْرَ سَيْفِي الْمَطْبُوعِ\*  
بَذَلَ الْقَوْمُ لِي الْأَمَانَ فَمَالِي  
غَيْرُهُ - إِنْ قَبِلْتَهُ - مِنْ شَفِيعِ\*  
فَأَجَابَتْ وَالْجَفْنُ قَفْرٌ\* كَأَنَّ لَمْ  
يَكُ مِنْ قَبْلُ مَوْطِنًا لِلدُّمُوعِ

لَا تَسْلَمُ إِلَّا الْحَيَاةَ وَإِلَّا  
إِنَّ مَوْتًا فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ خَيْرٌ  
مَنْ هُمَامًا كَمَا حَبِثَ هُمَامًا  
نَمَّ قَامَتْ تَضُمُّهُ لِوَدَاعٍ  
لَمَسَتْ دِرْعَهُ فَقَالَتْ: لَعْنَتِي  
إِنَّ بَأْسَ الْقَضَاءِ فِي النَّاسِ بَأْسٌ  
فَنَضَاهَا عَنْهُ وَفَرَّ إِلَى الْمَوْتِ  
وَأَتَى أُمَّهُ النَّعِيَّ\* فَجَادَتْ  
هَيْكَلًا شَأْنُهُ وَشَأْنُ الْجُدُوعِ  
لَكَ مِنْ عَيْشٍ ذَلَّةٌ وَخُضُوعٌ  
وَأَخِي فِي ذِكْرِكَ الْمَجِيدِ الرَّفِيعِ  
هَائِلٌ لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ رُجُوعِ  
بِكَ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ غَيْرُ جَزُوعِ  
لَا بُيَالِي بِبَأْسِ تِلْكَ الدُّرُوعِ  
تِ بِدِرْعٍ مِنَ الْفَخَارِ مَنِيعِ  
بَعْدَ لَايٍ\* بِدَمْعِهَا الْمَمْنُوعِ

مُصْطَفَى الْمَنْفَلُوطِي



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — أَسْمَاءُ:** هِيَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ. صَحَابِيَّةٌ، مَاتَتْ سَنَةَ 73 هـ، بَعْدَ أَنْ عَمَرَتْ مِائَةَ عَامٍ. قَالَ عَبَّاسُ مُحَمَّدٍ الْعَقَادِ: أَعْظَمُ أَمْرَأَةٍ فِي التَّارِيخِ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ. — **ابْنُ الزُّبَيْرِ:** عَبْدُ اللَّهِ. وُلِدَ (1 هـ - 73) **الْمَدَنِي:** لِبَاسُ الْحَرْبِ. — **النَّبِي:** دَمٌ مُتَجَمِّدٌ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ. — **الشِّفُ الْمَطْبُوعُ:** الْجِدُّ الصُّنْعُ. — **النَّبِي:** طَالِبُ الشِّفَاعَةِ لِغَيْرِهِ. — **فَقَر:** خَالٍ. — **نَحَاها:** أَزَالَهَا. — **النَّحْي:** الْمُخْبِرُ بِالْمَوْتِ. — **تَقْد لَآي:** بَعْدَ تَرَدُّدٍ وَإِطْلَاءٍ.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ. —** كَيْفَ دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أُمِّهِ؟ بِمِ أَخْبَرَهَا؟ مَاذَا قَالَتْ لَهُ؟ مَاذَا فَعَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ؟ كَيْفَ وَدَّعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أُمَّهُ؟

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ. —** لَمَّا انْفَضَّ أَنْصَارُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ حَوْلِهِ، انْتَبَهَ إِلَى أُمِّهِ يَسْتَحْجِدُ بِرَأْيِهَا، فَأَشَارَتْ عَلَيْهِ بِعَدَمِ الْخُضُوعِ؛ وَأَعْطَتْهُ دَرَسًا فِي الثَّبَاتِ وَالْحَزْمِ، وَالِدَفْعِ عَنِ الْمَبْدَأِ الشَّرِيفِ. وَقَدْ صَوَّرَ لَنَا الْمَنْفَلُوطِيُّ ذَلِكَ الْحَادِثَ التَّارِيخِيَّ تَصْوِيرًا رَائِعًا.

4 **مُؤَلَّفُ النَّصِّ. —** مُصْطَفَى لُطْفِي الْمَنْفَلُوطِيُّ: انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ 169 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ. — (ء) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. —** أَيُّ دَرَسٍ لَقَّيْنَاهُ أَسْمَاءُ لِلْأُمَمَاتِ؟ (ب) دَلٌّ عَلَى الْأَبْيَاتِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ الْمَعْنَى الْآتِيَةَ: «أَخْبَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أُمَّهُ بِأَنَّ أَصْحَابَهُ خَانُوهُ»؛ «إِنَّ أَعْظَمَ أَشْيَ فِي الْخَلْقِ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ»؛ «لَمْ يَبْقَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ شَايِعٌ عَنِ الْمَوْتِ إِلَّا الْإِسْتِسْلَامُ»؛ «إِنَّ الْمَوْتَ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ شَرَفٌ عَظِيمٌ لَا تُدَانِيهِ الْحَيَاةُ مَعَ الدَّلَّةِ وَالْهُوَانِ»؛ «رَمَى ابْنُ الزُّبَيْرِ دِرْعَهُ، وَأَنْدَفَعَ إِلَى سَاحَةِ الْقِتَالِ».

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (ء) إِذَا أَرَدْنَا نَثْرَ الْبَيِّنَتَيْنِ: 6 و 7. فَإِنَّمَا نَقُولُ:** بَعْدَمَا سَمِعَتْ أَسْمَاءُ مِنْ وَلَدِهَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ الْمُؤَلِّمَةَ، لَمْ تَجْزَعْ، وَلَمْ تَهِنْ، وَلَمْ تَذْمَعْ عَيْنَاهَا؛ بَلْ جَفَّ الدَّمْعُ، وَكَانَ جَفْنَيْهَا لَمْ يَعْرِفَا الدَّمْعَ مِنْ قَبْلُ. وَأَجَابَتْهُ فِي قُوَّةٍ وَحَزْمٍ: لَا تَسْتَسْلِمُ لِعَدُوِّكَ، وَلَا تُمَكِّنُهُ مِنَ الْإِسْتِسْلَاءِ عَلَيْكَ حَيًّا، بَلْ سَلِّمْ إِلَيْهِ حُتَّةً لِأَخِيرٍ فِيهَا، كَجُدُوعِ النَّخْلِ الَّتِي لَا نَفْعَ فِيهَا.

عَلَى ذَلِكَ الْمِنْوَالِ إِسْرَاحُ الْبَيِّنَتَيْنِ: الْأَخِيرِ وَالَّذِي قَبْلَهُ

7 **عَلَى مَسْرُوحِ الْمَدْرَسَةِ. —** حَوْلِ الْقَصِيدَةِ إِلَى مَشْهَدٍ مَسْرُوحِيٍّ نَثْرِيٍّ الْجَوَارِ، وَمِثْلُهُ مَعَ إِحْدَى رَفِيقَاتِكَ مِنَ التَّلْمِيزَاتِ.



## 67. الرَّبِيعُ فِي فَايسَ

١ يَجِيئُنِي الرَّبِيعُ  
بِبَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ: جَزْدُونِ  
مَادِيَّ ذِي عَيْنَيْنِ كَأَنَّهُمَا  
أَحْجَرُ الْكَرِيمِ، وَفَرَاشَتَيْنِ.

وَحُفُصَاءَ فَخُورٍ بِكُسُوتِهَا الشَّفَافَةِ الْمُخَضَّرَةِ كَالْيَشِبِ\*. إِنَّ هَؤُلَاءِ إِذْ يَحْضُرُونَ،  
يَحْمِلُونَ إِلَيَّ خَبَرَ يَقْظَةِ الزُّهُورِ، تَحْتَ مُلَاطَفَةِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ، الصَّبَاحِيَّةِ،  
وَقِصَّةِ الْعُشْبَةِ الَّتِي تَعْطِفُهَا\* قَطْرَةُ النَّدى.

٢ وَالنَّسْعُ\* يَسْرِي فِي عُروِقِ الْجُذُورِ، عَلَى مِثْلِ إِشْبَاعِ جَرَيَانِ الدِّمِ  
فِي عُروْقِي. إِنَّ كِيَانِي يُلَبِّي نِدَاءَ الرَّبِيعِ: فَأَنْصَرِفُ إِلَى نَافِذَتِي، تَدْفَعُنِي  
رَغْبَةُ إِشْبَاعِ رِئَّتِي هَوَاءً صَافِيًا، وَمَلءِ عَيْنَيَّ مِنْ رَوْقِ الْأَكْمَامِ فِي زَهْرَاتِهَا.  
٣ وَهَذَا نَبَاتٌ حَرَمِلٌ قَدْ قَامَ فِي ظِلِّ كَرَمَةٍ، كَأَنَّهُ الْمَاقِشُ مُمْتَدًّا  
مُتَكَاثِرًا، يَفْصِلُنِي عَنْ بَابِ (غَيْسَا)\*؛ وَفِيهَا وَرَاءَ ذَلِكَ - عَلَى بُعْدِ مِئَةِ  
مِثْرٍ - جَعَلَتِ الْحُقُولُ تَبْتُ زَرَابِيهَا النَّدِيَّةَ\*.

١ وَآخِذُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ قَفَّةً، فَأَجْعَلُ فِيهَا قِدْرِي الَّتِي أَسْوَدَّتْ  
سُخَامًا\*. وَإِبْرِيْقَ الْقَهْوَةِ الْفِضِّيَّ اللَّوْنِ فِي زُرْقَةٍ. وَفِي الطَّرِيقِ أَمَوْنُ خُبْرًا،  
وَحُضْرًا وَسُكْرًا، دُونَ أَنْ تَفُوتَنِي جَرَّةُ الْمَاءِ.



٥ هَا أَنَا قَدْ خَرَجْتُ مُبْتَعِدًا عَنِ الْأَسْوَارِ الَّتِي جَعَلْتَ الشَّمْسُ تَلَاظِفُ  
أَعَالِيهَا بِرِقَّةٍ، كَأَنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِرِيشَةِ رَسَامٍ. وَمَجْمُوعَةٌ فُطِرَ كَأَنَّهَا تَغْطِي  
أَحْجَارًا شَهْبَاءَ بِرِشَاقَةٍ، وَكَأَنَّهَا النُّجُومُ.

٦ وَفِي أَيْلِكَ\* مِنَ الْعَوَسِجِ، جَعَلْتَ طَرِيقٌ تَسِيرُ مُلْتَوِيَّةً حَائِرَةً؛ وَهُنَاكَ  
الْأَقَاحِي الصَّغِيرَةُ وَأَزْرَارُ الذَّهَبِ\*، تَبْرُزُ مُلْتَفَّةً تَحْتَ شُجَيْرَاتِ الزَّيْتُونِ.  
أَيُمْكِنُنِي أَنْ أَدُوسَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ الْجَمِيلَةِ؟! أَأَجْنِي عَلَى سَوْقِهَا الْمُغَشَّاةِ  
حَرِيرًا؟! مَهْمَا كَانَ، فَإِنِّي أُرِيدُ لِنَفْسِي مَوْضِعًا فِي هَذَا الْحَقْلِ.

٧ أَمَدٌ بُرُنْسِي عَلَى الْأَرْضِ بِسَاطًا، وَأَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْرِجُ  
زَادِي، وَأَتَّخِذُ فُرْنًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ. هَاهِي النَّارُ تَتَأَجَّجُ تَحْتَ قِدْرِي  
الْخَرْفِيَّةِ، وَلَا يَطُولُ الْوَقْتُ حَتَّى يَأْخُذَ الْمَاءُ يُزْمَجِرُ.

سَيَكُونُ غَدَائِي فَوْلاً أَخْضَرَ، مَغْمُوسًا فِي بَهَارٍ قَوِيٍّ رَائِحَةِ الثُّومِ وَالْكَرْفَسِ.  
وَهَذِهِ يَمَامَةٌ فَوْقِي بَيْنَ أَوْرَاقِ الشَّجَرَةِ، تَسْجَعُ بِلَحْنِهَا دُونَ أَنْ أَرَاهَا.  
وَفِيمَا أَقْشَرُ الْقَوْلَ، أَلْتَبَعُ بِنَظْرَاتِي فَرَّاشَةً كَأَنَّهَا آيَةٌ مِنْ أَرْضِ مُدْهِشَةٍ.  
إِنَّهَا مَا تَزَالُ مُكْتَسِيَةً حُلَّةَ رَقِصِهَا، وَهِيَ تَسْكُرُ مِنْ رَحِيقِ الزُّهُورِ.  
أَحْمَدُ الصَّفْرَبُوي

١ شَرَحُ الْكَلِمَاتِ: - **النَّبْ**: حَجَرٌ كَرِيمٌ. - **عَطَفَ**: **النَّيْ**: نَسَاءٌ. - **النَّبْ**: عَصَاةُ  
النَّبَاتِ. - **بَابُ كَمَا**: أَحَدُ أَبْوَابِ فَيْسِ الْقَدِيمِ. - **الثَّوْبَةُ**: الثَّوْبَةُ. - **السَّحَابُ**: سَوَادُ  
الْقَدْرِ. - **الْأَيْلِكَ**: الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمُتَلَفُّ. - **أَزْرَارُ الذَّهَبِ**: زَهْرٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ فِي  
شَكْلِ قَدَحٍ صَغِيرٍ.



2. لِنَفْهِمُ النَّصِّ. — 1. أَيُّ أَصْدِقَاءٍ يَأْتِي بِهِمُ الرَّبِيعُ؟ — 2. لِمَ قَصَدَ الْكَاتِبُ النَّافِذَةَ؟ — 3. مَاذَا يَفْصِلُهُ عَنْ بَابِ كَيْسَا؟ — 4. كَيْفَ كَانَ اسْتِعْدَادُهُ لِلتَّنَزُّو؟ — 5. كَيْفَ كَانَتْ الشَّمْسُ تُدَاعِبُ سَوْرَ الْمَدِينَةِ؟ — 6. مَاذَا كَانَ يَبْرُزُ تَحْتَ شُجَيْرَاتِ الزَّيْتُونِ؟ — 7. كَيْفَ أَخَذَ الْكَاتِبُ بُهَيْتِي طَعَامَهُ؟ ماذا تَتَّبَعُ بِنَظَرَاتِهِ؟

3. مَوْضُوعُ النَّصِّ. — وَصَفَ تَصَوُّرِيَّ لِأَيَّامِ الرَّبِيعِ الْأُولَى، يَخْرُجُ فِيهَا الْكَاتِبُ لِلتَّنَزُّو بَيْنَ الْحُقُولِ.

4. مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ الصَّفْرِيوِي. انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي صَفْحَةِ 175 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5. أَسْئَلَةٌ شَفَوِيَّةٌ. — (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. — يَقُومُ بِنَاءُ هَذَا النَّصِّ عَلَى فِكْرَتَيْنِ أَسَاسِيَّتَيْنِ: (أ) أَذْكَرُهُمَا. (ب) لُغَةٌ. — مَا مَعْنَى «كَيْبَانِي»؟ «كَرَمَةٌ»؟ «تَبْتُ»؟ — مَا مُرَادُفُ «يَسْرِي»؟ «صَاحِبًا»؟ «يَلْبِي»؟ — مَا جِدُّ الْأَصْدِقَاءِ؟ تُغَطِّي؟ مُتَلَوِّيَّةٌ؟ (ج) أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ. — هَاتِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ مِنْ أَسْرَةِ: «زَهْرَةٌ»: «شَمْسٌ»: «شَجَرٌ». (د) مَادَّةُ الْكَلِمَةِ. — صُغْ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: الْمَاضِي وَالْمُضَارِعَ وَالْأَمْرَ: «جَرِيَانٌ»: «مُتَكَائِرٌ»: «رَسَامٌ». (هـ) نَحْوُ. — أَغْرِبْ: «كَانَهَا الْحَجَرُ»: «إِسْوَدَّتْ سُحَامًا»: «أَتَمَّوْنَ خُبْرًا». (و) تَضْرِيفٌ. — صَرِّفْ: «حَضَرَ»، فِي الْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ يَلَنَ، وَ «لَبَّى» فِي الْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ يَلَمَ. (ز) إِمْلَأْ. — 1. لِمَاذَا وُضِعَتِ النُّقْطَانِ (: ) بَعْدَ كَلِمَةِ «الْأَصْدِقَاءِ» فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى؟ 2. هَاتِ مِثَالَيْنِ مِنْ عِنْدِكَ.

6. تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. — اِنْسَخْ فِي الْأَلْوَانِ: يُقَالُ لِلشَّدِيدِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ: أَبْيَضُ «نَاصِعٌ»: وَأَصْفَرُ «فَاقِعٌ»: وَأَخْضَرُ «نَاضِرٌ»: وَأَسْوَدُ «قَاتِمٌ»، وَ «حَالِكٌ»: وَأَحْمَرُ «قَانٍ»: وَأَزْرَقُ «صَافٍ». (ب) اِبْحَثْ فِي الْمُعْجَمِ، وَأَشْرَحِ الْفَرْقَ بَيْنَ: الزَّهْرَةِ وَالزُّهْرَةِ: وَالزَّهْرِيَّةِ وَالْمِزْهَرِ: وَزَهْرُ النَّرْدِ وَالْأَزْهَرَانِ. (ج) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ جَمِيعَ مَا وَرَدَ فِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ، وَالْحَيَوَانِ. (د) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ عِبَارَتَيْنِ مَجَازِيَّتَيْنِ، وَأَرْبَعَ تَشْبِيهَاتٍ (ذ) خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ. — وَلَدِ الْفِقْرَةِ الْأُولَى لِيَصِفَ قُدُومَ الصَّنْفِ. (هـ) قَوَاعِدُ فِي عِبَارَاتٍ. — أَدْخِلْ «إِنَّ» عَلَى الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ مَعَ إِعَادَةِ الشَّكْلِ: «الْخُفْسَاءُ فَخُورٌ بِكُسُوتِهَا الْمُخْضَرَّةُ»: «الشَّمْسُ تُلَاطِفُ أَعَالِي الْأَسْوَارِ»: «الْفَرَاشَةُ مُكَيِّبَةٌ حُلَّةً خَرِيرَةً» (و) لِنُكُونِ عِبَارَةً مِنْ كُلِّ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ: (الرَّبِيعُ - الشَّمْسُ - الزُّهُورُ): (النَّسْعُ - الْوَرْدَةُ - الدَّمُ): (السَّوْرُ - الرَّسَامُ - الزُّهُورُ).





1 أَقْمَنَا خِباءَنَا \* عَلَى  
مُرْتَفَعٍ فِي قَلْبِ الْحُقُولِ؛  
وَكَانَتْ الزَّرْعُ الْخَضْرَاءُ  
تُحِيطُ بِنَا فِي كُلِّ أَتِّجَاهٍ،  
إِلَى أَنْ تَغِيبَ خَلْفَ الْأُفُقِ  
الْبَعِيدِ؛ فَيُخَيِّلُ إِلَيْنَا وَالنَّسَائِمُ تَمِيسُ \* بِهَا، أَنَّنَا فِي جُزَيْرَةٍ تَتَرَاقَصُ حَوْلَهَا  
أَمْوَاجُ نَاعِمَةٍ صَغِيرَةٍ خَضْرَاءُ.

2 وَتَفْتَحَتْ قُلُوبُنَا الصَّغِيرَةُ لِلرَّبِّ بَيْعٍ. وَكَانَتْ الطَّبِيعَةُ تُقَدِّمُ إِلَيْنَا أَعَزَّ  
مَا فَقَدْنَاهُ فِي الْمَدِينَةِ، وَهُوَ الْحُرِّيَّةُ. كَانَتْ تَتَمَثَّلُ لَنَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،  
وَفِي كُلِّ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بَيْنَهُمَا. وَكَانَتْ الْحَيَاةُ جَدِيدَةً بِالنَّسَبَةِ لَنَا؛ وَلِذَلِكَ  
كُنَّا نَتَأَمَّلُ بِاغْتِبَاطِ كُلِّ شَيْءٍ نَرَاهُ: نَجْمَةٌ فِي السَّمَاءِ، سُنْبُلَةٌ مِنَ السَّنَابِلِ،  
طَائِرًا فَوْقَ غُضَنِ. كُلُّ شَيْءٍ نَرَاهُ كَانَ يَسْتَرْعِي أُنْتِبَاهَنَا.

3 وَلَمْ يُكَدِّرْ عَلَيْنَا هَذَا الصَّفَاءُ إِلَّا قُدُومُ جُبَاةِ \* الضَّرَائِبِ الْفَرَنْسِيِّينَ؛  
فَمَا كَادُوا يَصِلُونَ حَتَّى نَادُوا بِجَمْعِ كُلِّ الْفَلَاحِينَ وَالرُّعَاةِ، لِيَسْتَعْدِمُوهُمْ فِي  
إِقَامَةٍ مُعَسَّكِرِهِمْ \*. وَفِي شَقِّ الطَّرِيقِ لَهُمْ بَيْنَ الزَّرْعِ.. وَالْحَقِيقَةِ أَنَّهُمْ لَمْ  
يَكُونُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى كُلِّ هَذَا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُقَدِّرُونَ الضَّرَائِبَ بِنَظَرَةٍ  
مِنَ النَّظَرَاتِ.

1 وَلَوْ سَمِعَتْ الْجُبَاةُ يَتَحَدَّثُونَ إِلَى الْفَلَاحِينَ، لَحَسِبْتَهُمْ أَصْحَابَ الْأَرْضِ



يَتَحَدَّثُونَ إِلَى الْعُمَلِ وَالْمُسْتَخْدَمِينَ: فَكَانُوا صَخَّابِينَ\* جَبَّارِينَ قَاهِرِينَ؛  
وَلَكِنَّ رَأْسَهُمْ كَانَ يَفُوقُهُمْ فِي ذَلِكَ: فَقَدْ كُنَّا نَتَسَلَّلُ إِلَى قَرِيبٍ  
مِنْ مُعْسَكَرِهِمْ، لِنَتَسَلَّى بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَصِيحُ وَيَلْعَنُ، وَيَضْرِبُ الْهَوَاءَ  
بِيَدِهِ، وَالْأَرْضَ بِرِجْلِهِ، وَلَا يَرَى إِلَّا غَاضِبًا مُزْمَجِرًا.

❖ ٥ ❖ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغُرَبِ فِي الْمَغْرِبِ أَنْ تَسْتَتِرَ شَمْسُ الرَّبِيعِ خَلْفَ  
رَبَابٍ\* أَبْيَضٍ؛ فَأَبْرِيًا ظَلِيلٌ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ هُنَاكَ؛ بَلْ إِنَّ فِي ذَلِكَ مَا  
يَزِيدُ الرَّبِيعَ بَهْجَةً وَجَمَالًا؛ وَلَكِنْ حَدَّثَ مَا أَنَسَانَا جُبَاةَ الضَّرَائِبِ  
وَصَخَبَهُمْ: فَقَدْ تَلَاَحَقَتِ السُّحُبُ بِالسَّمَاءِ، إِلَى أَنْ أَصْبَحَتْ ذَكْنَاءُ\* كَثِيبَةً؛  
وَسَادَ الْحَقُولَ صَمْتُ رَهِيْبٍ، كَمَا لَوْ كَانَتْ تَشْعُرُ بِأَنَّ كَارِثَةً تَوْشِكُ أَنْ  
تَنْزِلَ بِهَا، وَتُتْلِفَ أَثْمَارَهَا.

❖ ٦ ❖ وَجَلَسَ الْفَلَّاحُونَ وَالرُّعَاةُ يَنْظُرُونَ بِعَيْنِ الرَّغْبِ إِلَى طَلَائِعِ الْعَاصِفَةِ\*.  
وَهَبَّتْ فَجَاءَةٌ رِيحٌ صَرَصَرُ عَاتِيَّةٌ، وَأَزْدَادَ الْجَوِّ ظَلَامًا؛ ثُمَّ تَسَاقَطَ رَذَاذُ  
مَالِبَتٍ أَنْ أُنْقَلَبَ إِلَى مَطَرٍ غَزِيرٍ؛ ثُمَّ انْطَلَقَتِ الْعَاصِفَةُ مِنْ عِقَالِهَا، تُرْعِدُ  
وَتُبْرِقُ وَتُمْطِرُ؛ فَمَلَأَ ذَلِكَ قُلُوبَنَا حَسْرَةً وَأَسَى؛ فَإِنَّ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ  
الْأَمْطَارِ، كَافِيَةٌ لِإِتْلَافِ، مَحْصُولِ السَّنَةِ كُلِّهَا.

❖ ٧ ❖ عَلَّلْنَا النَّفْسَ بِأَنَّهَا عَاصِفَةٌ عَادِيَّةٌ، وَلَكِنَّا بِنَا نَسْمَعُ هَدِيرَهَا إِلَى  
الصَّبَاحِ؛ وَأَسْتَمَرَّتْ طَوْلَ الْيَوْمِ التَّالِي.

وَهَكَذَا أَضَاعَتْ عَلَيْنَا النَّزْهَةَ، وَقَفَلْنَا رَاجِعِينَ إِلَى بُيُوتِنَا مَهْمُومِينَ  
لِمَا أَصَابَ الْفَلَّاحِينَ مِنْ قَسَاوَةِ الْعَاصِفَةِ، وَظُلْمِ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ الْعَاصِبِينَ.  
عِنْدُ الْمَجِيدِ بْنِ جَلُونَ



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الْجَبَاءُ**: مَا يُقَالُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ أَوْ شَعْرِ لِلشَّكَنِ، وَالْجَمْعُ **أَخْبِيَّةٌ** - **أَمِيسٌ**: يَمِيلُ. - **جُبَاءٌ**: م **جَابٍ**: جَامِعُ الضَّرَائِبِ. - **الْمُنْكَرُ**: مَكَانُ التَّجَمُّعِ. - **الصَّخَابُ**: الشَّدِيدُ الصَّاحِ. - **الرَّيَابُ**: الشَّحَابُ الْأَبْيَضُ **مَرْبَابَةٌ دَكْنَاءُ**: يَمِيلُ لَوْنُهَا إِلَى السَّوَادِ. - **الْعَاصِفَةُ**: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ.

② **لِنَقَمِ النَّصِّ** - أَتَيْنَ أَقَامَ الْأَوْلَادُ جِبَاءَهُمْ؟ ماذا كَانَ يُحِيطُ بِهِمْ؟ - 2. فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ لَهُمُ الْحُرِّيَّةُ؟ - 3. مَنْ عَكَرَ عَلَيْهِمْ صَفَاءَهُمْ؟ - 4. كَيْفَ يَتَحَدَّثُ الْجُبَاءُ إِلَى الْفَلَاحِينَ؟ - 5. أَتَيْنَ تَخْتَفِي شَمْسُ الرَّبِيعِ؟ - 6. كَيْفَ بَدَأَتْ الْعَاصِفَةُ؟ - 7. لِمَ رَجَعَ الْأَوْلَادُ إِلَى بُيُوتِهِمْ مَهْمُومِينَ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - وَضَفَ نَزْهَةً أَفْسَدَتْهَا الْعَاصِفَةُ. وَلَمْ يَفِتِ الْكَاتِبُ وَهُوَ يَحِفُّ جَمَالَ الْبَادِيَةِ - فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ - أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ جُبَاءِ الضَّرَائِبِ الْجَبَّارِينَ.

④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الْأَسَازُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُونَ. انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ 9 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالُ فِكْرِيٌّ** - يَتَكَوَّنُ هَذَا النَّصُّ مِنْ ثَلَاثِ أَفْكَارٍ رَئِيسِيَّةٍ وَخَاتِمَةٍ. فَمَا هِيَ؟ (ب) **لُغَةٌ** - إِشْرَاحٌ: «الْأَفْقُ»؛ «تَفَشُّحَتْ قُلُوبُنَا»؛ «بِأَغْبَاطٍ»؛ «كَانَ يَسْتَرْعِي أَنْتِبَاهُنَا» (ج) **أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ** - إِسْتَخْرَاجُ ثَلَاثِ مُشْتَقَّاتٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ: «خِدْمَةٌ»؛ «عَمَلٌ»؛ «رَغِيٌّ»؛ «سَمْعٌ» (د) **مَادَّةُ الْكَلِمَةِ** - إِسْتَخْرَاجُ الْمَاضِي مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ: «أَمْوَاجٌ»؛ «السَّمَاءُ»؛ «السَّنَابِلُ»؛ «مُنْكَرٌ» (هـ) **نَحْوٌ** - أَغْرَبَ: «قُدُومٌ»؛ «لَيْسَتْ خِدْمَتُهُمْ»؛ «لَمْ يَكُونُوا»؛ «الضَّرَائِبُ» (و) **تَضْرِيفٌ** - «أَقَامَ» فِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ، وَفِي الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ يَلْمُ (ز) **إِمْلَاءٌ** - 1. لِمَاذَا وَضَعْتَ الْفَاصِلَةَ بَعْدَ: «فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ»، وَالْقَاطِعَةَ بَعْدَ: «الْأَفْقُ الْبَعِيدُ»؛ (فِي الْفِقْرَةِ الْأُولَى) 2. إِبْحَثْ فِي النَّصِّ عَنْ أَمْثِلَةٍ مُشَابِهَةٍ

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **كَوْنٌ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ مِمَّا يَأْتِي جُمْلَةً وَاحِدَةً**: (الْظَّرْفُ - بِأَزْهَارٍ - كَانَتْهَا)؛ (أَسْتَنْشِقُ - الْفَوَاحِ - رُجَاجَهُ عَطِرٍ)؛ يَا لَهَا - أَجْلِسُ - أَنْتَأَمِلُ. (ب) **أَدْخِلْ «كَانَ» عَلَى الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ وَأَعِذْ شَكْلَهَا**: «جِبَاؤُنَا مُرْتَفِعٌ»؛ «جُبَاءُ الضَّرَائِبِ صَخَابُونَ»؛ «الْفَلَاحُونَ مَهْمُومُونَ»؛ «رِيحٌ صَرَصَرَتْ عَالِيَةً».





## 69. في الطريق إلى طرابلس\*

1 قَصَدْتُ طَرَابُلُسَ، وَكَانَ الرَّبِيعُ قَدْ اُنْتَشَرَ فِي السَّوَاكِيلِ، وَكَسَا  
الْأَرْضَ رِداءَهُ الْمَرْقَشَ\*؛ فَالْحَقُولُ قَدْ مَاجَتْ بِالْأَزْهَارِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا  
وَالْوَانِهَا، وَالْأَشْجَارُ أَرْتَدَتْ حُلَّةً مِنَ الْأَوْرَاقِ الْفَيْتَةِ، وَالطَّيْرُ خَرَجَتْ مِنْ  
وُكُنَاتِهَا\* تَرْنَمٌ أَنَشِيدَ الْفَرَجِ بِقُدُومِ فَضْلِ الْحَبِّ؛ وَلَتَطَّيَّرُ بِاجْتِنَةِ هُنَا وَهُنَاكَ  
عَنْ مَوَادِّ تَبْنِي بِهَا أَعْشَاشَهَا؛ وَالْجَدَاوِلُ قَدْ اُنْسَابَتْ فَرِحَةً بَيْنَ الْأَخْضَرَيْنِ\*.  
وَالطَّبِيعَةُ كُلُّهَا بِهَجَّةٍ وَمَرَحٍ كَأَنَّهَا الطُّفْلُ الْعَابِثُ.

2 هَذَا فَضْلُ الْهَوَى وَالْأَحْلَامِ: الْمَصَافِيرُ تَحْلُمُ بِالْأَفْرَاجِ، وَالْأَشْجَارُ تَحْلُمُ  
بِالْأَثْمَارِ، وَالْحَيَوَانَاتُ تَحْلُمُ بِصِغَارِهَا تَدْبُ حَوَالِيهَا، وَالْإِنْسَانُ يَحْلُمُ بِالسُّنْبَلَةِ  
الَّتِي دَفَنَ أُمُّهَا فِي الْأَرْضِ. تِلْكَ هِيَ يَقْظَةُ الْحَيَاةِ بَعْدَ هُجُوعِهَا، وَذَلِكَ  
هُوَ نَشَاطُ الْأَحْيَاءِ بَعْدَ رُكُودِهِمْ.

3 أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ صُورَةً عَنْ حَيَاةِ الطَّبِيعَةِ؟! فُصُولُ أَرْبَعَةٍ تَتَعَاقَبُ  
عَلَى الطَّبِيعَةِ، فَتَوَلَدُ فِي الرَّبِيعِ، وَتَبْلُغُ فِي الصَّيْفِ، وَتَهْزَمُ فِي الْخَرِيفِ،



وَتَهَجُّعٌ فِي الشَّتَاءِ؛ ثُمَّ تَشُقُّ كَنَفَهَا، وَتَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ مَرَّةً أُخْرَى. وَهَكَذَا دَوَائِكَ\* إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ: أَفَلَيْسَ مَوْتُ الْإِنْسَانِ هَجْعَةً كَهَجْعَةِ الطَّبِيعَةِ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ كَمَا تَسْتَيْقِظُ الطَّبِيعَةُ فِي الرَّبِيعِ؟!

4 كَانَتْ هَذِهِ الْأَفْكَارُ تُرَاوِدُنِي\* فِي طَرِيقِي إِلَى طَرَابُلُسَ، وَأَنَا سَائِرٌ بَيْنَ أَهَازِيحِ الطُّيُورِ، وَخَرِيرِ السَّوَاقِي، وَنَفْحَاتِ الرِّيَّاحِينَ، وَخَوَارِ الثِّرَانِ؛ فَتَفَضَّتْهَا مِنْ مُحِيطَاتِي وَقُلْتُ: دَعْ عَنْكَ التَّفَكِيرَ، وَاعْتَنِمِ السَّاعَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، وَأَمَلًا رِثِيكَ مِنْ هَذَا النَّسِيمِ الْعَطِرِ، الَّذِي يَتَنَازَعُهُ قَرُّ الشَّتَاءِ وَحَرُّ الصَّيْفِ، وَمَتَّعْ نَظْرِيكَ بِهَذَا الْوُشِيِّ الْبَدِيعِ، الَّذِي يُغَشِّي الْأَرْضَ.

5 اِسْتَهَزَتْ طَرَابُلُسُ بِبَهْجَةِ رَبِيعِهَا اِسْتِهَازَ بَيْرُوتَ بِحَلَاوَةِ خَرِيفِهَا؛ فَمَا كِدْتُ أَطْلُ عَلَيْهَا، حَتَّى شَمَمْتُ أَرِيحَ زَهْرِ الْبَرْتُقَالِ، الْمُنْبَعِثَ مِنْ بَسَاتِينِهَا الْقَصَّةِ؛ فَخَيَّلَتْ لِي الْفَيْحَاءُ - سَاعَتِيذٍ - كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ طَيِّبٌ كُسِرَتْ، فَمَبِقَ الْجَوْ بِعِطْرِهَا، وَأَنْتَشَرَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ حَبِيبٌ مَسْعُودٌ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - طَرَابُلُسُ: مَدِينَةُ لُبْنَانِيَّةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ. - الْمَرْقَشُ: الْمَرْيَنُ الْمَرْخُوفُ. - الْوُكُنَاتُ م وَكْنَةُ: عُشُّ الطَّائِرِ. - الْأَخْضَرَانِ: يُقْصَدُ بِهِمَا الْكَاتِبُ جَانِبِي الْجَدُولِ الَّذِي تَكْسُوهُمَا الْحَشَائِشُ الْخَضْرَاءُ. - دَوَائِكَ: مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. - تُرَاوِدُنِي الْأَفْكَارُ: تَخْطُرُ بِبَالِي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

2 لِنَفْهِمِ النَّصِّ. - 1. بَيَّ شَيْءٍ مَاجَتْ الْحَقُولُ؟ - 2. مَاذَا كَانَ حُلْمُ الطَّبِيعَةِ؟ 3. مَا وَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَحَيَاةِ الطَّبِيعَةِ؟ 4. مَاذَا كَانَ يَسْمَعُ الْكَاتِبُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى طَرَابُلُسَ؟ - 5. كَيْفَ تَخَيَّلَ الْكَاتِبُ طَرَابُلُسَ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ؟

3 مُؤَلِّفُ النَّصِّ. - الْأُسْتَاذُ حَبِيبٌ مَسْعُودٌ: كَاتِبٌ لُبْنَانِيٌّ، مِنْ أَدْبَاءِ الْمَهْجَرِ.



١ النَّصُّ — وَصَفَ لِمَا شَاهَدَهُ الْكَاتِبُ أَنْتَاءَ سَفَرِهِ إِلَى مَدِينَةِ طرابلس، وَالْقَارِئُ، لِهَذَا النَّصِّ، لَا يَكْفِي بِمَا يَتَذَوِّقُهُ مِنْ لَذَّةِ الْأُسْلُوبِ، وَرَوْعَةِ التَّصْوِيرِ، بَلْ يُحِسُّ أَنَّهُ يَرَى مَنَاطِرَ الرَّبِيعِ تَتَرَاوَعُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَيَكَادُ يَشْمُّ بِأَنْفِهِ رَائِحَةَ الْأَزْهَارِ الْعُطْرَةِ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنِهِ أَصْوَاتَ الطُّيُورِ وَهِيَ تَغْرُدُ لَحْنُ الرَّبِيعِ!

وَهَذَا النَّصُّ نَمُودَجٌ صَالِحٌ لِلْإِنْشَاءِ الَّتِي يُطَلَّبُ إِلَيْكَ فِيهَا وَصْفُ مَشْهَدٍ طَبِيعِيٍّ.

٢ جُمْلَةٌ — لِنَقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ مِنَ الْفِقْرَةِ الْخَامِسَةِ: «...فَخِيلَتْ لِي الْفَيْحَاءُ - سَاعَتِيذٍ - كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ طَيِّبٌ كَسِرَتْ، فَمَبِيقُ الْجَوْوِ يَعْطِرُهَا، وَأَنْتَشَرَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ».

فَلِكَيْ يُوضَّحَ الْكَاتِبُ إِعْجَابَهُ بِرَائِحَةِ الْأَزْهَارِ الْعُطْرَةِ فِي نَفْسِ الْقَارِئِ، قَارَنَ ذَلِكَ بِمَشْهَدٍ مَأْلُوفٍ: (قَارُورَةٌ طَيِّبٌ..). وَالْكَلِمَةُ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا لِلْمُقَارَنَةِ هِيَ: (كَأَنَّ).

أَمْتِلَةٌ لِلْإِنْشَاءِ: كَانَتْ الْعُصُونُ تَلْمَسُ الْمَاءَ فِي رِفْقِ كَأَنَّهَا... - اِنْتَشَرَتْ قَطَرَاتُ الْتَدَى عَلَى أَوْراقِ الْأَشْجَارِ لَامِعَةً كَأَنَّهَا.... - كَانَتْ الْفَرَّاشَةُ.... كَأَنَّهَا...

## إِنْشَاءٌ 21. نَزْهَةٌ فِي ضَوَاحِي الْبَلَدَةِ

لَمْ أَشَأْ ذِكْرَ بَاتِكَ، وَأَسْتَوْجِ مِنْ مُحِبَّتِكَ، وَأَسْتَعِينُ إِنْ شِئْتَ بِالنَّصِّ الَّذِي قَرَأْتَهُ، كَارِتَبًا إِنْشَاءً فِي الْمَوْضُوعِ الْآتِي:

قَمْتُ بِنَزْهَةٍ فِي ضَوَاحِي بَلَدَتِكُمْ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ. صِفْ مَا شَاهَدْتَهُ، وَتَحَدَّثْ عَنْ شُعُورِكَ.

إِنْتِبَهْ! عِنْدَمَا يُطَلَّبُ إِلَيْكَ أَنْ تَصِفَ شَيْئًا. فَإِنَّمَا يُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ تُصَوِّرَ ذَلِكَ الشَّيْءَ بِوَسَائِطِهِ الْكِتَابَةِ • تَجَنَّبْ فِي إِنْشَائِكَ الْعِبَارَاتِ الْمُبْتَدَلَةَ، وَالْجَمْدَ الْوَسْفِيَّةَ الْجَاهِزَةَ!





## 70. لَحْنُ الرَّبِيعِ



١ يُدْرِكُ - بِادِيءِ - بَدْءِ - رَجَّةٌ  
لَا تَكَادُ تُحَسُّ، وَأَزْلِعَاشُ مَكْتُومٌ  
يَسْرِي خِلَالَ الْعَابَةِ.. إِنَّهُ هُمْسَةٌ  
الْأَغْشَابِ الَّتِي تَنْمُو، وَالْأَوْرَاقِ  
الَّتِي تَنْبَسِطُ، وَالْعُصَارَاتُ الَّتِي

تَتَصَاعَدُ. ثُمَّ فِي طَرَفِ الْعَابَةِ حَيْثُ تَفْتَحُ شَجَرَةٌ جَمِيلَةٌ كُؤُوسَهَا الْوَرْدِيَّةُ،  
سَمِعْتُ ثَلَاثَ نَعَمَاتٍ رَشِيقَةٍ، حَيَّةٍ، خَفِيفَةِ التَّكْرَارِ.. إِنَّهَا يَقْظَةُ الْمُغَنِّينَ  
الْأُولَى.. إِنَّهَا نَعْمَةُ الشُّخُورِ، يُشَفِّفُ بِأَغْرُودَتِهِ سَمْعَ الْأَشْجَارِ، الَّتِي مَازَالَتْ  
بِرَاعِمِهَا تَتَفَتَّحُ، وَكَأَنَّهُ يَصِيحُ فِي الْعَابَةِ كُلِّهَا قَائِلًا: إِمْرَحُوا، إِفْرَحُوا،  
هَاهُوَ الرَّبِيعُ قَدْ أَتَى. هَاهُوَ كُلُّ عُصْفُورٍ صَارَ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَوْضِعًا.

٢ وَيُجِيبُ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي تَعْمُرُهُ الْقَرْحَةُ صَوْتَانِ: أَحَدُهُمَا يَنْطَلِقُ  
مِنْ تَحْتِ رِيَشٍ كَثِيفٍ مَخْمَلِيٍّ مُهْتَزٍّ.. إِنَّهُ صَوْتُ شُرْشُورٍ\*. وَآخَرُ يَنْبَعِثُ  
وَاضِحًا، سَادِجًا، مُتَوَلِّبًا. إِنَّهُ مِنَ الدُّخْلِ\* الْأَسْوَدِ الرَّأْسِ. وَهَذَانِ الْمُغَنِّيَانِ  
الْجَدِيدَانِ، لَيْسَ لَهُمَا إِلَّا أُغْنِيَّةٌ قَصِيرَةٌ، وَلَكِنَّهُمَا يُكَرِّرَانِهَا حَتَّى يَشْبَعَانِ مِنْهَا؛  
فَكَأَنَّهُمَا يُرِيدَانِ أَنْ يَقْتَنِمَا بِأَنَّ الشِّتَاءَ أُنْتَهَى فِعْلًا، وَأَنَّ الرَّبِيعَ لَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ  
الْقُدُومِ الْآنَ، حَتَّى مَعَ هَذِهِ الْقَطْرَاتِ الْخَفِيفَةِ فِي شَهْرِ أَبْرِيلَ.

٣ وَهُنَاكَ فِي السَّهْلِ - حَيْثُ يَخْضَرُّ الْقَمْحُ - صَارَتْ مِثَاثُ الْأَصْوَاتِ



الْجَوِّيَّةُ الْعَذْبَةُ الْمُتَنَاسِقَةُ، تُؤَكِّدُ ذَلِكَ الْخَبَرُ السَّارُّ. إِنَّهَا أَصَوَاتُ مَجْمُوعَةٍ  
الْقَنَائِرِ\* فِي الصَّبَاحِ. وَمِنْ الْفَجْرِ أَخَذَتْ فِي الطَّيْرَانِ الْقُنْبُرَةُ الْمُسْتَقِظَةُ  
الْأُولَى، وَجَعَلَتْ تَصْعَدُ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ أَعْلَى مَا أُسْتَطَاعَتْ، كَأَنَّهَا النَّوْتِيُّ  
الْمُرَاقِبُ عَلَى الصَّارِي الْكَبِيرِ؛ وَأَخَذَتْ مِنْ هُنَاكَ تُنْبِئُ بَنَاتِ جِنْسِهَا، بِأَنَّ  
وَقْتَ الْحَبِّ وَالْأَغْشَاشِ قَدْ قَدِمَ؛ ثُمَّ هَبَطَتْ مُنْطَلِقَةً كَخَيْطِ الرِّصَاصِ، حَتَّى  
حَصَّتْ عَلَى الْأَخَادِيدِ الْمُعْشُوشَةِ.

4 لَقَدْ أُعْطِيَتْ الْإِشَارَةُ، فَصَارَتْ تَمَلَأُ الْجَوَّ أَصَوَاتُ مَجْمُوعَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ  
كُلِّ نَاحِيَةٍ: مِنَ الْخَمَائِلِ، وَأَشْجَارِ الْبَرْقُوقِ الْمُتَفَقِّحَةِ فِي الْحَدِيقَةِ، وَمِنْ  
ضَفَّتِي النَّهْرِ، وَالْمَهَاوِي الْمُخْضَرَّةِ فِي الْغَابَةِ.. إِنَّهَا الْأَصَوَاتُ الْمُتَكَرِّرَةُ مِنْ  
الْحَسَّاسِينَ\*، وَالْأَغَارِيدُ مِنَ الرُّقِيقَاتِ\*، وَالزَّغَارِيدُ مِنَ الْهَذْهِدِ. ثُمَّ تَنْطَلِقُ  
بَيْنَ فِتْرَةٍ وَفِتْرَةٍ، نَعْمَتَانِ مُزْدَوِجَتَانِ غَلِظَتَانِ كَأَنَّهُمَا تَحْتَرِقَانِ الْغَابَةَ  
الْكثِيفَةَ.. إِنَّهُمَا صَوْتُ (الْكُوكُو\*).

5 وَهَكَذَا عَمَّتِ الْفَرَحَةُ الْغَابَةَ كُلَّهَا: فَأَلْأَوْرَاقُ تَبْرُزُ، وَالزَّنَابِقُ تُعْطِرُ  
الْجَوَّ، وَالْمِشَاشُ تُبْنِئُ حَيْثُمَا نَظَرْتَ: عَلَى الْأَغْشَابِ، وَالسِّيَّاجَاتِ، وَخُرُوقِ  
الْأَشْجَارِ الْيَابِسَةِ، وَمَفَارِقِ الْأَغْصَانِ الْخَضِرَاءِ. وَلَيْسَ يُفَكِّرُ أَحَدٌ إِلَّا  
فِي مَسَرَّاتِ الرَّبِّيعِ! أَتَذَرِي تَبْرِي

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - يَتَذَكَّرُ بَابِي يَتَذَكَّرُ رَجَّةٌ: يَرَى قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ حَرَكَةً. -  
التَّخْرُورُ: طَائِرٌ مُغَرَّدٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ، أَسْوَدٌ، ذُو مِثْقَالٍ أَصْفَرٍ. - التَّزْشُورُ: طَائِرٌ  
فِي حَجِّمِ الْمُصْفُورِ، أَخْضَرُ الرَّأْسِ، بُنْيُ الْبَطْنِ. - الدَّخْلُ: طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ



وَرَدِيُّ الْبَطْنِ. - **الْفَنَائِرُ** م **فَنِيرَةٌ**: طائرٌ في حَجْمِ الْخُطَّافِ، بُنْيٌ، مُعَرَّفُ الرَّأْسِ. -  
**الْحَسَابِينُ** م **حَسُونٌ**: طائرٌ مُعَرَّدٌ في حَجْمِ الْمُضْفُورِ، ذو أَلْوَانٍ جَمِيلَةٍ. - **الرَّقِيقَاتُ** م  
**رَقِيقٌ**: طائرٌ في حَجْمِ الْخُطَّافِ، قَصِيرُ الذَّنَبِ وَالرَّجْلَيْنِ، كَبِيرُ الرَّأْسِ، طَوِيلُ الْمِنْقَارِ. -  
**الْكُوكُو**: طائرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ في حَجْمِ الْحَمَامِ، بَطْنُهُ مُحَطَّطٌ بِالْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ.

② **لِنَفْعِ النَّصِّ**. - ما أَوَّلَ طائرٍ بدأ الغناء؟ ماذا كان يقول؟ 2. ما هما المعنيتان  
 الآخران؟ لم كانا يُكرران أغنيتهما؟ 3. بأي شيء شبه الكاتب صعود القنبرة؟ - 4  
 أي الأصوات كانت تأتي من الحدايق والأنهار والمهاوي؟ 5. كيف عمت الفرحة الغابة؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ**. - صورةٌ ناطقةٌ عن اجتياح الطيور بِقُدُومِ فصلِ الربيع.  
 والموضوع نموذجٌ جيدٌ للإناسي التي يطلبُ إليك فيها وصفُ طائرٍ مُعَرَّدٍ.

④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ**. - أندري تيريزي (André Theuriet) شاعرٌ وقاصٌّ فرنسيٌّ، وُلِدَ  
 (1907-1833). من مؤلفاته: «طيورنا»، ومِنهُ اخترتُ لك هذه القطعة.

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ**. - **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ**. - أعطِ عنوانًا للنص غير: «لحنُ الربيع».  
 (ب) **لُغَةٌ**. - اشرح: «لحنٌ»: «المعارف»: «مخيلتي»: «حطتُ» - ما مرادف: تنمو؟  
 العذبة؟ يتبع؟ ناجية؟ - ما ضد: تشبط؟ ألي؟ المتابعة؟ (ج) **أُسْرَةُ الْكَلِمَةِ**  
 هاتِ ثلاثة مشتقاتٍ من كُلِّ مصدرٍ: «صوتٌ»: «قدومٌ»: «سرورٌ». (د) **مَادَّةُ الْكَلِمَةِ**. -  
 استخرج الماضي الثلاثي من: «ارتعاشٌ»: «مغشوشٌ»: «المُخَضَّرَةُ»: «المتناسقة»  
 (هـ) **نَحْوٌ**. - أعرب: «رجةٌ»: «همسةٌ»: «براعمها»: «إفرحوا». (الفقرة الأولى). (و)  
**تَضْرِيفٌ**. - صرّف: «سرى»، في المضارع المنصوب بـ (لن. ز) **إِمْلَأْ**. - لماذا وُضِعَتِ  
 النقطةُ (.) بعد: «التي تتصاعد». (في الفقرة الأولى)؟. استخرج مثالين من النص.

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ**. - **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ**. - انسخ الكلمات الآتية في أنواع  
 الطيران: تقول: «دَفٌ» الطائر: إذا حرك جناحيه ورجلاه لاتزالان على الأرض. وتقول:  
 «سَفٌ» الطائر: إذا طار قريبًا على وجه الأرض. و «رَفٌ»: إذا حرك جناحيه في  
 طيرانه، وحامٍ فوق الشيء يريد أن يقع عليه. (ب) **ابْحَثْ عَنْ مَصْدَرِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ**:  
 الصَّفِيرُ، الْهَدِيدُ، الْهَذْهَذَةُ، التَّعِيقُ، الزَّرْقَرَةُ. مثل: الصَّفِيرُ: صوتُ النَّسْرِ. - (ج) **اِسْتَخْرِجْ**  
 مِنَ النَّصِّ ثَلَاثَةَ تَعَابِيرَ مَجَازِيَّةٍ.



## 71. بَيْنَ نَحْلَةٍ وَفَرَّاشَةٍ



1 السَّمَاءُ صَافِيَةٌ، وَالشَّمْسُ الدَّافِئَةُ  
تُلْقِي أَضْوَاءَهَا الَذَّهَبِيَّةَ عَلَى الْأَرْضِ،  
وَالْحُقُولُ مُرْتَدِيَّةٌ أَجْمَلُ أَثْوَابِهَا الْمُلَوَّنَةُ،  
وَالْيَدَا تَتَرَقَّرُ\* فِي السَّوَاقِي صَافِيَةً بَرَّاقَةً  
كَالْفِضَّةِ السَّائِلَةِ؛ وَالطُّيُورُ تَنْتَقِلُ مِنْ غُصْنٍ

إِلَى آخَرَ مُرَدَّدَةً أَجْمَلُ أَغَارِيدِهَا؛ وَالْفَلَاحُونَ مُنْصَرِفُونَ يَجِدُّ إِلَى أَعْمَالِهِمْ.  
2 أَقْبَلَتْ فَرَّاشَةٌ تَنْتَقِلُ عَلَى كَفِّ النَّسِيمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ بِرِدَائِهَا  
الْمُرَّرِ كَشِشٍ، الَّذِي تَقَاطَعَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ الْمُتَعَدِّدَةُ؛ مِنْ صُفْرَةٍ فَاقِعَةٍ، إِلَى  
كُحْلِيٍّ مُخَمَلِيٍّ، إِلَى أَبْيَضٍ نَاصِعٍ؛ وَتَشَابَكَتِ الْخُطُوطُ وَالْدَوَائِرُ عَلَى أَجْنِحَتِهَا.  
كَأَنَّهَا مِنْ وَحْيِ رَسَامٍ عَبْقَرِيٍّ\*.

3 نَزَلَتْ عَلَى حَافَةِ وَرْدَةٍ حَمْرَاءَ قَائِنَةٍ، يَفُوحُ مِنْهَا الْأَرِيحُ الْمُسَكَّرُ،  
فَإِذَا بِهَا تَجِدُ نَحْلَةً غَارِقَةً فِي قَلْبِ الْوَرْدَةِ، مُنْصَرِفَةً إِلَى الْعَمَلِ، غَيْرَ مَعْنِيَةٍ  
بِمَا حَوْلَهَا؛ تَمَصُّ الْأَرِيَّ\*، وَتَمَرِّغُ جِسْمَهَا بِالْعِطْرِ. فَبَادَرَتْهَا الْفَرَّاشَةُ بِصَوْتِ  
ظُرُوبٍ: صَبَاحُ الْخَيْرِ يَسَاعِزُنِي. فَرَفَعَتِ النَّحْلَةُ رَأْسَهَا مُبْتَسِمَةً، وَأَجَابَتْ  
بِنَادِبٍ: صَبَاحٌ سَعِيدٌ بِطَلْعَتِكَ الْمُشْرِقَةِ.

4 — ماذا تَفْعَلِينَ؟

— مَا يَفْعَلُهُ جَمِيعُ النَّحْلِ أَعْمَالٌ.



— الطَّبِيعَةُ جَمِيلَةٌ، وَالْحَيَاةُ قَصِيرَةٌ، وَالرَّبِيعُ يَدْعُونَا، هَلُمَّ نَشْبَعُ مِنْهُ لَعِبًا!  
— مَضَتْ أَيَّامُ الرَّاحَةِ، وَحَانَ وَقْتُ الْعَمَلِ، وَالْقَفِيرُ أَقْفَرُ\* مِنَ الْعَسَلِ،  
وَالنَّحْلَاتُ الصَّغِيرَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى طَعَامٍ.

— أَلَا تَسْمَعِينَ شِدْوَ السَّاقِيَةِ، وَغِنَاءَ الْفَلَاحِينَ فِي الْعُدْوَةِ\* الثَّانِيَةِ؟  
— أَيَّامُ الْعَمَلِ قَلِيلَةٌ، وَأَيَّامُ الرَّاحَةِ كَثِيرَةٌ!  
— الْحَيَاةُ نُرْهَةٌ.

— الْحَيَاةُ وَاجِبٌ. فَهَذِهِ الزُّهُورُ تَذُبُّلٌ بَعْدَ قَلِيلٍ. فَمِنْ أَيْنَ نَأْتِي بِزَادِ الشِّتَاءِ؟  
— وَالطَّبِيعَةُ تَعْبُسُ. فَمِنْ أَيْنَ نَأْتِي بِهَذَا الْجَمَالِ؟  
— الرَّبِيعُ وَالْجَمَالُ فِي نَفْسِ الْعَامِلِ النَّشِيطِ، الَّذِي يَقُومُ  
بِوَاجِبِهِ، وَالشِّتَاءُ الْعَاصِفُ فِي صَدْرِ الْكَسَلَانِ!

— أَرَأَيْكَ تَتَمَثَّلِينَ بِأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ يَا عَزِيزَتِي.  
— الْأَيَّامُ عَلَّمَتْنِي الْحِكْمَةَ\*. أَلَمْ تَسْمَعِي بِقِصَّةِ الضَّرْصُورِ وَالنَّمْلَةِ؟  
— بَلَى! أَعْرِفُهَا جَيِّدًا؛ فَالضَّرْصُورُ مِنْ أَصْدِقَائِي.. وَأَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ.  
— لَمْ يَمُتْ!

— تَعْجَبِينَ مِمَّا أَقُولُ؟! أَضْغِي قَلِيلًا. أَلَا تَسْمَعِينَ صَوْتَهُ فِي حَقْلِ  
الْقَمْحِ؟ إِنَّ أَغَانِيَهُ قَدْ أَعَادَتْهُ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّ الْحَيَاةَ لَا تَكْتَبِلُ بِدُونِ أَغَانِيهِ.  
وَرَفَرَفَتِ الْقَرَّاشَةُ وَهِيَ تَبْتَسِمُ بِسَمَةِ الْحُكَمَاءِ الَّذِينَ عَرَفُوا سِرَّ  
الْوُجُودِ. وَمَدَّ النَّسِيمُ كَفَّهُ إِلَيْهَا فَحَمَلَهَا بِرَفْقٍ، وَأَرْسَلَهَا سَابِحَةً فِي عَبْقِ أَرْيَحِهِ.  
فَحَنَّتِ النَّمْلَةُ رَأْسَهَا نَحْوَ صَدْرِ الْوَرْدَةِ الْقَائِيَةِ، وَعَادَتْ إِلَى مَا كَانَتْ  
عَلَيْهِ، وَهِيَ تَرْدُّدُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهَا: وَالْحَيَاةُ لَا تَكْتَبِلُ بِدُونِ عَمَلِي!  
مِنْ كِتَابِ: «الْمُرُوجُ»



① **شَرَحُ الْكَلِمَاتِ** - **تَنَزَّقَ قُرْقُ** : تَجَرَّى جَزْيًا سَهْلًا - **الْمَرْزُوكَش** : الْكَثِيرُ الرُّسُومِ - **غَبَرِي** : مَاهِرٌ يَأْتِي بِالْعَجَبِ - **الْأَزْي** : الْغَيْرُ الْحَلُوهُ، الَّذِي تَسْتَخْرِجُهُ النَّحْلَةُ مِنَ الزَّهْرِ لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْعَمَلُ - **الْقَفِيرُ** : خَلِجَةُ النَّحْلِ - **أَفَر** : مِنَ الْعَمَلِ: خَلَا مِنْهُ - **الْفَدْوَةُ** : الصَّفَّةُ - **الْجَنَّةُ** : الْكَلَامُ الْمُوَافِقُ لِلْحَقِّ.

② **لِنَفْهَمِ النَّصِّ** - كَيْفَ كَانَتْ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ مَا أُلْتَقَتِ الْفَرَاشَةُ بِالنَّحْلَةِ؟ - 2. كَيْفَ أَقْبَلَتِ الْفَرَاشَةُ؟ - 3. أَيْنَ نَزَلَتْ؟ مَاذَا رَأَتْ؟ مَاذَا كَانَتْ النَّحْلَةُ تَعْمَلُ؟ - 4. مَاذَا طَلَبَتِ الْفَرَاشَةُ مِنَ النَّحْلَةِ؟ - 5. مَاذَا قَالَتِ النَّحْلَةُ عَنْ الْحَيَاةِ؟ - كَيْفَ تَفْهَمُ الْفَرَاشَةُ الْحَيَاةَ؟ - 5. مَاذَا فَعَلَتِ النَّحْلَةُ بَعْدَ أَنْ طَارَتِ الْفَرَاشَةُ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - جِوَارٌ بَيْنَ فَرَاشَةٍ وَنَحْلَةٍ حَوْلَ التَّفَاضُلِ بَيْنَ الْعَمَلِ، أَوْ الْمُنْعَةِ بِمَبَاهِجِ الْحَيَاةِ.

④ **مَصْدَرُ النَّصِّ** - الْجُزْءُ السَّادِسُ مِنْ كِتَابِ «الْمَرْوَجِ». إِنْجَحَتْ عَنْهُ وَطَالِعَهُ.

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - مَا مَعْنَى هَذَا النَّصِّ؟ (ب) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى: الْحَيَاةُ نَزْهَةٌ؟ الْأَرِيحُ؟ هَلْمِي؟ النَّسِيمُ؟ - مَا مُرَادِفُ: تُلْقِي؟ أَضْوَاؤُهَا؟ تَقَاطَعَتْ؟ مُغْنِيَّةٌ؟ مَا ضِدُّ: صَافِيَّةٌ؟ الرَّاحَةُ؟ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ؟ تَعَبَرُ؟ (ج) **أُسْرَةُ الْكَلِمَةِ** - هَاتِ ثَلَاثَ مُشْتَقَّاتٍ مِنْ كُلِّ مَصْدَرٍ: «إِزْدَاءٌ»؛ «تَغْرِيدٌ»؛ «إِنْصِرَافٌ». (د) **إِسْتَخْرَاجِ الْمَاضِيِ الثَّلَاثِيِّ** مِنْ: «تَقَاطَعَتْ»؛ «تَشَابَكَ»؛ «الْأَرِيحُ»؛ «فَبَادَرَتْهَا». (هـ) **نَحْوٌ** - أَغْرَبَ: «الدَّهْيِيَّةُ»؛ «تَنَزَّقَ قُرْقُ»؛ «صَافِيَّةٌ»؛ «مُنْصَرِفُونَ»؛ (و) **الْفِقْرَةُ الْأُولَى**. (و) **تَضْرِيْفٌ** - صَرَّفَ «أَقْبَلَ» فِي الْمَضَارِعِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمَنْصُوبِ. (ز) **إِمْلَأْ** - لِمَاذَا يُسْتَعْمَلُ خَطُّ الْجِوَارِ: (ح)؟ مَاذَا يُفِيدُ؟ أَعْطِ أَمثلةً مِنَ النَّصِّ.

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ** - انْسخْ فِي الْأَصْوَاتِ الْمُشْتَرَكَةِ: «الْقَصِيفُ» لِلرَّعْدِ وَالْبَحْرِ؛ وَ «النَّقِيقُ» لِلصَّفْعِ وَالذَّجَاجِ؛ وَ «الْحَفِيفُ» لِلأَشْجَارِ وَصِيَاحِ الطَّيْرِ؛ وَ «الصَّرِيرُ» لِلْقَلَمِ وَالْبَابِ؛ «وَالدَّوِيُّ» لِلْمَطَرِ وَالنَّحْلِ وَالرَّعْدِ؛ وَ «الطَّنِينُ» لِلذَّبَابِ وَالْبَعُوضِ. (ب) **ضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْمَعْنَى الْمُنَاسِبِ لِلنَّصِّ وَمِمَّا يَأْتِي:** «كَمَا تَزْرَعُ، تَحْصُدُ»؛ «كُلُّ شَيْءٍ وَثْمَةٌ»؛ «الْحَيَاةُ عَمَلٌ وَثْمَةٌ»؛ «لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلًا عَصَّ أَصْبَعِي». (ج) **كَوِّنْ جُمْلَةً** وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَمِمَّا يَأْتِي: (الْهَزَارُ - شَنَفَ - الرَّبِيعُ)؛ (السَّنُونُو - مُشِيرَةٌ - فِي)؛ (كَجَرَابٍ - طَارَتْ إِلَى).



72. لَنْ يَسْقُطَ بَعْدَ الْيَوْمِ عُصْفُورٌ



1 كُنْتُ فِي الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِي،  
حِينَ أَعْطَانِي وَالِدِي بُنْدُوقِيَّةً تَنْطَلِقُ بِضَغْطِ  
الْهَوَاءِ. وَكَانَ أَوَّلُ صَيْدِي عُصْفُورًا دُورِيًّا. وَأَذْكُرُ  
أَنِّي أَحْسَنْتُ بِشُعُورِ الْآثِمِ الْمَذْنِبِ حِينَ سَقَطَ،  
عَلَى الرَّغْمِ مِنْ سُرُورِي بِإِحْكَامِ الرَّمِيَةِ.

2 وَالْقِيَتُ وَالِدِي بَعْدَ هَذَا الْحَادِثِ، يَسْتَخْلِصُ الذُّبَابَ وَالْحَشَارَاتِ مِنْ  
حَيْطٍ عَنكَبُوتٍ، وَيَضَعُهَا فِي صُنْدُوقِ الثُّقَابِ. فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا تَفْعَلُ يَا أَبَتَاهُ؟  
فَأَجَابَنِي: تَعَالَى مَعِيَ وَأَنْظُرْ. وَقَادَنِي إِلَى الْحَدِيقَةِ، حَتَّى إِذَا أَتَى إِلَى  
شَجِيرَةٍ، أَزَاخَ أَغْصَانَهَا الْمُتَلَفَّةَ، وَأَرَانِي عُشًّا فِيهِ أَرْبَعٌ مِنْ صِغَارِ الْعَصَافِيرِ.  
وَفَتَحَ وَالِدِي صُنْدُوقَ الثُّقَابِ فِي ثَوْدَةٍ، وَوَضَعَ الْحَشَارَاتِ فِي الْأَفْوَاهِ  
الْمَفْتُوحَةِ.

3 وَعَرَفْتُ لِسَاعَتِي لِمَاذَا يُطْعِمُهَا وَالِدِي: بَيَدَ أَنِّي لَمْ أُسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ  
أَقُولَ: أَوْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُعِينَكَ؟ فَقَالَ لِي: بَلَى يَا وَلَدِي؛ وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ شاقٌّ.  
وَجَهَدْتُ — طَوَالَ بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ — فِي الْبَحْثِ عَنِ الْحَشَارَاتِ،  
وَأَسْتِخْرَاجِ الدُّودِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ. وَأَحَاطَ وَالِدِي الْعَصَافِيرَ فِي تِلْكَ  
الَّذِلَّةِ بِقِطْعٍ مِنَ الْقُطْنِ الْمَدُوفِ.

4 وَفِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَاءَنِي وَالِدِي فِي غُرْفَتِي — وَأَنَا أَزْدَدِي



مَلَابِسِي — وَعَلَى كَفِّ جُثْمَانُ أَحَدِ هَذِهِ الْمَصَافِيرِ؛ وَقَالَ: لَقَدْ مَاتَ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ. وَعَلَيْنَا أَنْ نُضَاعِفَ مِنْ جُهِدِنَا لِنَحْفَظَ عَلَى الْبَقِيَّةِ حَيَاتَهَا. وَبَعْدَ الْعِشَاءِ ذَهَبْنَا إِلَى الْعُشِّ، فَالْفَيْنَا عُصْفُورًا آخَرَ قَدْ فَارَقَ الْحَيَاةَ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ وَالِدِي فِي وَقْتِ الْإِفْطَارِ، وَعَلَى رَاحَتِهِ جُثْمَانُ عُصْفُورٍ ثَالِثٍ.

5 وَقَالَ وَالِدِي: يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ الْمُصْفُورَ الْبَاقِيَّ، قَدْ يُجَرِّبُ جَنَاحَيْهِ فِي الْعَاجِلِ الْقُرْبِ. ثُمَّ أَرَدَفَ: إِنَّ هَذَا الْيَتِيمَ الصَّغِيرَ سَيَجِدُ أَمَامَهُ عَمَلًا شَاقًّا: فَلَيْسَ ثُمَّ مَنْ يُعَلِّمُهُ أَسْرَارَ الطَّيْرَانِ؛ وَقَدْ يَكُونُ ضَعِيفًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي طَاقَتِنَا أَنْ نُطْعِمَهُ بِاسْتِمْرَارٍ كَمَا يَنْبَغِي.

6 وَبَدَأَ لِي حِينِيذٍ أَنَّ أَهَمَّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ، أَنْ يَقْوَى هَذَا الْمُصْفُورُ عَلَى الطَّيْرَانِ. وَرَفَرَفَتْ أَجْنِحَتُهُ الصَّغِيرَةُ، وَطَارَ عَنِ الْقَفْزِ، وَأَطَمَ جَنَاحَاهُ الْهَوَاءَ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ؛ ثُمَّ هَوَى إِلَى الْحَضِيضِ؛ وَفَحَصَ بِرِجْلَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَاتَ.

7 وَصَحْتُ فِي ثَوْرَةٍ مِنَ النَّدَمِ وَالْحَيْرَةِ: إِنَّهُ ذَنْبِي أَنَا يَا أَبَتَاهُ، فَقَدْ قَتَلْتُ أُمَّهُ! فَقَالَ وَالِدِي: أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا بُنَيَّ، فَقَدْ رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ فَعَلْتِكَ؛ وَلَكِنْ لَا تَأْسَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؛ فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ يَوْتِكِبُهُ مُعْظَمُ الْأَوْلَادِ. وَلَكِنْ أُرِيدُكَ أَنْ تَفْهَمَ — يَا بُنَيَّ — أَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ تُؤْذِيَ شَيْئًا أَوْ شَخْصًا، دُونَ أَنْ تُؤْذِيَ آخَرِينَ. وَقَدْ يَكُونُ مَنْ تُؤْذِيهِمْ هُمْ مَنْ يَمَحْضُونَكَ الْحُبَّ. وَكَثِيرًا مَا يَكُونُ أَنْتَ نَفْسُكَ أَكْثَرُ النَّاسِ نَصِيبًا مِنَ الْأَذَى.

مِنْ مَجَلَّةِ «الْمُخْتَارِ»



**شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** - **الرَّغْبَةُ:** الْمَرَّةُ مِنَ الرَّمِي . - **الْعَاجِلُ:** ضِدُّ الْأَجَلِ . - **نَمَ:** اسْمٌ يُشَارِ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ، بِمَعْنَى: هُنَاكَ . - **الْفَنَنُ:** الْفَعْلُ الْمُسْتَقِيمُ . - **الْخَضِرُ:** الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ . - **فَخَصَ بِرَجُلَيْهِ:** قَلَبَ بِهِمَا التُّرَابَ كَأَنَّهُ يَبْحَثُ .

— مِنْ مُمْلَحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ —

① **النَّصُّ.** - هَذِهِ الْقِطْعَةُ تُعْطِيكَ فِكْرَةً عَنْ نَوْعٍ مِنَ الْقِصَصِ التَّهْدِيئِيِّ. وَالْقِصَّةُ مِنْ هَذَا النَّوْعِ تَنْتَهِي - عَادَةً - بِمَعْرِىِ يُلَحِّصُ الْغَرَضَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُتِبَتِ الْقِصَّةُ.. وَقَدْ يُعْقَلُ ذِكْرُ الْمَعْرِىِ اعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ الْقَارِئِ .

أَعِدْ قِرَاءَةَ النَّصِّ بِتَدْبِيرٍ كَثِيرٍ، تَجِدْ بِنَاءَ الْقِصَّةِ عَلَى السِّيَاقِ الْآتِي:  
② **مُقَدِّمَةٌ.** - وَفِيهَا نَعْرِفُنَا عَلَى أَحَدِ أَبْطَالِ الْقِصَّةِ فِي إِيجَازٍ وَوُضُوحٍ: سِنُهُ، أَدَوَاتُ صَيْدِهِ، هَوَايَتُهُ .

③ نَمَّ ذَكَرَ الْكَاتِبُ فِي عِبَارَاتٍ قَصِيرَةٍ، الْحَادِثِ الْأَسَاسِيِّ الَّذِي سَيَكُونُ سَبَبًا فِي سَائِرِ أَحْدَاثِ الْقِصَّةِ وَأَفْكَارِهَا: قَتْلُ الْمُصْفُورِ .

④ وَفَجَاءَ يَظْهَرُ بَطْلٌ آخَرُ مِنْ أَبْطَالِ الْقِصَّةِ: الْأَبُ : وَهُوَ يُمَثِّلُ الْحِكْمَةَ وَالرَّحْمَةَ، بِعَكْسِ وَلَدِهِ الصَّغِيرِ، الَّذِي يُمَثِّلُ الطُّغْيَانَ وَالْقَسَاوَةَ.

⑤ وَفِي الْنَهَايَةِ يَسْتَخْلِصُ الْكَاتِبُ الْعِبْرَةَ مِنْ حَوَادِثِ الْقِصَّةِ. وَلَمْ يَقْنُ رِطْطَهَا بِالْمُقَدِّمَةِ، لِيَتِمَّ التَّنَاسُقُ بَيْنَهُمَا.

⑥ **إِنْشَاءٌ** ... 22

**الْمَوْضُوعُ:** عَلَى مَنَوَالِ الْقِصَّةِ الَّتِي قَرَأْنَاهَا، أَنْشِئْ: بِدَوْرِكَ قِصَّةً تَوْضِّحُهَا الصُّورُ الَّتِي أَمَامَكَ، وَصِّغْ لَهَا عُنْوَانًا مُنَاسِبًا.

إِسْعَنْ إِنْ شِئْتَ بِالْعُنَاوِيرِ الْآتِيَةِ:

- 1 - وَصِّفُ الْمَكَانِ 2 - التَّمَرِيفُ بِالأَبْطَالِ
- 3 - الْفِكْرَةُ الْأَسَاسِيَّةُ 4 - أَحْدَاثُ 5 - النِّهَايَةُ.

إِتْبَاهُ: تَجَنَّبِ الْأَوْصَافَ الْمُتَنَدِّلَةَ، وَالْعِبَارَاتِ الطَّوِيلَةَ  
الْبَطِيئَةَ ● لِنَفْخِ الْحَيَاةِ فِي مَاتَرَوِيهِ: بِالْحَرَكَةِ، وَالْجَوَارِ، وَالتَّشْخِصِ.





# 11. سُلَيْمَانُ وَالْهُدُودُ

وَقَفَّ الْهُدُودُ فِي بَا  
قَالَ: يَا مَوْلَايَ كُنْ لِي  
مُتً مِّنْ حَيْثُ بُرُ  
لَا مِبَاهُ الْبَلْبَلِ تَرُوبَهَا  
وَإِذَا دَامَتْ قَلِيلًا  
فَأَسَارَ السَّيِّدُ الْعَالِي  
قَدْ جَنَى الْهُدُودُ ذَنْبًا  
بِمَكَ نَارُ الْإِنِّمِ فِي الصَّدِّ  
مَا أَرَى الْخَبَّةَ إِلَّا  
إِنَّ الْمَطَالِيمَ صَدْرًا

بِ سُلَيْمَانَ بِسَلَّةٍ  
عِشْتِي صَارَتْ مُمِلَّةً  
أَخَذْتُ فِي الصَّدْرِ عُلَّةً  
وَلَا أَمْوَاهُ دَجَلَةٌ  
قَتَلْتَنِي شَرٌّ قَتَلَهُ  
إِلَى مَنْ كَانَ حَوْلَهُ  
وَأَتَى فِي اللَّوْمِ قَمَلَةً  
رَ، وَذِي الشَّكْوَى تَعَلَّةً  
سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ نَمَلَةٍ  
يَشْتَكِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ  
أَخَذَ شَوْقِي





1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **سُلَيْمَانُ** : نَبِيُّ عَلَمَهُ اللَّهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ - **الدَّلَّةُ** : الْمَهَانَةُ وَصِغَرُ النَّفْسِ - **مُمِيلَةٌ** : **مِلَّتْ** الشَّيْءُ : سَتَعَتْهُ وَبَرَمَتْ بِهِ - **الْبَرُّ** : الْقَمَحُ - **الْعَلَّةُ** : شِدَّةُ الْعَظَنِ - **النَّيْلُ** : نَهْرٌ فِي مِصْرَ - **وَجَلَّةٌ** : نَهْرٌ فِي الْعِرَاقِ - **الْقِتْلَةُ** : نَوْعٌ مِنَ الْقَتْلِ - **السَّيِّدُ الْعَالِي** : الْمُرَادُ سُلَيْمَانُ - **جَنَى ذَنْبًا** : إِذْكَبَهُ - **الْعِلَّةُ** : الْحُجَّةُ يُتَعَلَّلُ بِهَا - **الْعِلَّةُ** : الْمَرَضُ الشَّاعِلُ - **وَالنَّيْلُ** : الْمَرِيضُ - **وَعَلَّ** : أَصَابَتْهُ الْعِلَّةُ : مَرِضَ

2 **لِنَفْقِهِ النَّصِّ** - أَيْنَ وَقَفَ الْهَذْهُدُ؟ - يَمْ أَشْتَكِي لِسُلَيْمَانَ؟ - هَلْ صَدَقَ سُلَيْمَانُ الْهَذْهُدُ؟ - أَيُّ إِنَّمِ أَزْكَبَهُ الْهَذْهُدُ؟ - بِأَيِّ شَيْءٍ أَحْسَر؟ بِأَيِّ شَيْءٍ أَتَّهَمَ سُلَيْمَانُ الْهَذْهُدُ؟

3 **مَوْضِعُ النَّصِّ** - مَثَلٌ أَجْتِمَاعِيٌّ مَغْرَابٌ أَنْ الظَّالِمَ وَإِنْ سَلِمَ مِنْ عِقَابِ الْقَانُونِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ عَذَابِ النَّفْسِ، وَتَوْبِيخِ الضَّمِيرِ.

4 **مُؤَلَّفُ النَّصِّ** - أَحْمَدُ شَوْقِي : مِنْ أَشْهُرِ مَنْ عَالَجَ الْمَثَلَ الْعَرَبِيَّ شِعْرًا. أَنْظِرِ التَّعْرِيفَ بِالشَّاعِرِ فِي الصَّفْحَةِ : 83 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - لِمَ أَشْتَكِي الْهَذْهُدُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَلَمْ يَشْتَكِ لِعَلْبِرٍ؟ (ب) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى : جَنَى ذَنْبًا؟ جَنَى عَلَيْهِ ذَنْبًا؟ جَنَى ثَمَرًا؟ - مَا مُرَادُفُ مُرُوبِهَا؟ دَامَتْ؟ - مَا ضِدُّ وَقَفَ؟ الدَّلَّةُ؟ (ج) **نَحْوٌ** - أَغْرَبَ : « كُنْ لِي » : « مُمِيلَةٌ » : « قَتَلَنِي » - (د) **تَضْرِيفٌ** - صَرَّفَ « وَقَفَ »، فِي الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِلَمْ، وَ « قَالَ »، فِي الْأَمْرِ : وَ « دَامَ »، فِي الْمَاضِي. (هـ) **إِمْلَاءٌ** - 1. لِمَاذَا كَانَ آخِرُ « الشُّكْوَى » يَاءً؟ 2. أَعْطِ أَمثلةً.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **إِسْتَخْرَجِ الْمَاضِيَّ الثَّلَاثِيَّ مِنْ : الدَّلَّةُ : مُمِيلَةٌ : اللَّوْمُ : الْإِنَّمُ : الْعِلَّةُ** (ب) **هَذَا الْمَثَلُ مُشْهُدٌ مَسْرُوحِيٌّ** أَيْنَ تَجْرِي حَوَادِثُهُ؟ مَنْ هُمْ أَبْطَالُهُ؟ أَظْهِرِ الْعُقْدَةَ فِيهِ؟ مَا صِفَاتُ سُلَيْمَانَ؟ مَا صِفَاتُ الْهَذْهُدِ؟ (ج) **يَتَكَوَّنُ هَذَا الْمَثَلُ مِنْ أَرْبَعَةِ عُنَاصِرٍ** حَدِّدْهَا. (د) **أَعِدْ كِتَابَتَهُ الْمَثَلِ نَثْرًا**.

7 **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ** - ابْحَثْ عَنْ مَثَلٍ مِنْ نَظْمٍ شَوْقِيٍّ مَثَلُ : الْأَسَدُ وَوَزِيرُهُ الْجِمَارُ ، وَأَثَرُهُ.



## 73. تاجرٌ أصيلٌ!



1 ذاتَ يَوْمٍ، عَلِمَ الْخَبَّازُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ أُخْتُ بِأَنَّهَا سَتَتَزَوَّجُ، فَإِذَا هُوَ حَائِرٌ لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ؛ فَقَدْ كَانَ يَوَدُّ الذَّهَابَ إِلَى الزَّفَافِ\*؛ بَيَدَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتْرَكَ تِجَارَتَهُ؛ فَمَنْ يَبِيعُ الْخُبْزَ فِي غِيَابِهِ؟ وَفِيمَا هُوَ يُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ، دَخَلَ الشَّاعِرُ، فَقَالَ الْخَبَّازُ: آه! يَا سَيِّدِي (كَرَجَوَا)، إِنَّنِي - الْيَوْمَ - شَدِيدُ الضَّيْقِ وَالضَّجَرِ.

2 - وَمَاذَا يُحْزِنُكَ يَا خَبَّازَنَا الْجَلِيلَ؟ - إِنَّ أُجْتِي سَتَتَزَوَّجُ، وَلَا بُدَّ أَنْ أَتْرَكَ الدُّكَانَ، وَلَيْسَ لِي مِنْ أَحَدٍ يَحْفَظُهُ\*. - أَنَا الَّذِي سَأَحْفَظُ عَنْكَ دُكَانَكَ! - أَحَقًّا تُرِيدُ ذَلِكَ؟ يَا لَهُ مِنْ صُنْعٍ جَمِيلٍ سَتُسَدِّدُهُ إِلَيَّ! وَلَكِنْ هَلْ سَتَعْرِفُ كَيْفَ تَبِيعُ خُبْزِي؟ - تَبَالِكَ\* مِنْ تَاجِرٍ! إِنَّ الشُّعْرَاءَ يَحْلُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَسَيَجْلِسُ شَيْطَانِي\* وَرَاءَ مَعْرَاكَ\* يُشْرِفُهُ. - شَرِيطَةٌ أَنْ يَعْرِفَ كَيْفَ يُحْسِنُ الْوَزْنَ؛ حِينَئِذٍ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى مَا يُرَامُ. - وَمَنْ يَشُكُّ فِي ذَلِكَ!

3 وَفِي الصَّبَاحِ دَخَلَتْ فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ، وَطَلَبَتْ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ\* مِنَ الْخُبْزِ فَتَهَلَّلَ وَجْهُ الشَّاعِرِ، ثُمَّ أَخَذَ أَحْجُودَ سُبُرَةٍ عِنْدَهُ، وَقَدَّمَهَا إِلَى الْفَتَاةِ قَائِلًا: هَاكِ. فَمَدَّتْ إِلَيْهِ الطِّفْلَةَ فُلُوسَهَا؛ خُذْ يَا سَيِّدِي! فَرَدَّ الشَّاعِرُ أَيْدِ الصَّغِيرَةِ الْهَيِّقَاءَ، وَأَنشَدَ:



الْخُبْزُ يَا بُنَيَّتِي \* لَيْسَ بِشَيْءٍ يُشْتَرَى!

فَرَدَّتِ الصَّغِيرَةُ: أُمِّي هِيَ الَّتِي سَنَسُرُ! شُكْرًا يَا سَيِّدِي! وَخَرَجَتْ  
الْفَتَاةُ رَاقِصَةً!

4 وَدَخَلَ امْرَأَةٌ "عَجُوزٌ طَيِّبَةٌ". فَقَالَتْ مُتَرَدِّدَةً: أَعْطِنِي فَلَسِينَ مِنْ  
الْخُبْزِ الْكَبِيرِ الْمُسْتَدِيرِ، وَلِيَكُنْ رَطْبًا عَلَى أَسْنَانِي الْهَرِمَةِ. فَأَخْتَارَ الشَّاعِرُ  
قِطْعَةً مِنَ الْخُبْزِ الْكَبِيرِ نَاعِمَةً جِدًّا، ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَيْهَا قَائِلًا: هَاكِ أَيْتُهَا الْأُمُّ  
الطَّيِّبَةُ، اسْتَمْتِعِي بِهَا؛ إِنَّ قِشْرَتَهَا أَنْعَمُ قِشْرَةً، وَلُبَابُهَا \* أَحْلَى لُبًّا.

5 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الْمِسْكِينَةُ مُتَهَيِّبَةً: قَيِّدْ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ. إِنِّي لَا  
أَسْتَطِيعُ الْأَدَاءَ الْيَوْمَ. فَقَالَ الشَّاعِرُ مُنْدهِشًا: أَيُّ كِتَابٍ؟! فَأَشَارَتِ الْمَرْأَةُ  
الطَّيِّبَةُ إِلَى سِجِلٍّ ضَخِيمٍ مُجَلَّدٍ بِالْأَسْوَدِ، جِهَهُمُ الْمُنْظَرُ.. — : نَعَمْ، نَعَمْ،  
فَلَنَرَكُمُ عَلَيْكَ؟ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ فَلَسًا. فَحَظَّ الشَّاعِرُ عَلَى السِّجِلِّ خَطًّا  
طَوِيلًا، ثُمَّ كَتَبَ بِحُطْمِ الْجَمِيلِ الشَّاعِرِيِّ: لَقَدْ سُدَّ هَذَا الْحِسَابُ. ثُمَّ قَالَ  
بِالْمَجُوزِ: لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ شَيْءٌ. فَأَنْصَرَفَتِ السَّيِّدَةُ تَبْكِي مِنَ الْفَرَجِ.

6 وَلَمْ يَعْرِفْ سَبَبَ كَثْرَةِ الْعَمَلَاءِ عَلَى دُكَّانِ (توماس) الْخُبْزِ،  
كَثْرَةً لَمْ يَسْبِقْ لَهَا مِثْلٌ. وَعِنْدَ الظُّهْرِ لَمْ يَبْقَ فُتَاةٌ مِنَ الْخُبْزِ فِي  
الدُّكَّانِ. وَأَخَذَ الشَّاعِرُ يَدْعُكَ يَدَيْهِ وَيَقُولُ: لَقَدْ رَبِحْتُ — حَقًّا — رِزْقَ  
يَوْمِي؛ وَهَذَا وَقْتُ قَفْلِ الدُّكَّانِ. ثُمَّ سَدَّ الْأَوَاحَ النَّوَافِدِ، وَكَتَبَ بِالْحُرُوفِ  
الْكَبِيرَةِ: لَافَائِدَةٌ مِنْ قَرْعِ بَابِ (توماس). فَقَدْ بَاعَ الْخُبْزُ كُلَّهُ.  
مِنْ كِتَابٍ: «الْأَكْفُ الْمُصَفَّقَةُ»



1 **شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ** - **تَاجِرُ أُصِلَ** : مُتِمَّكِنٌ فِي تِجَارَتِهِ - **حَفَلَةُ الزَّفَافِ** : حَفَلَةُ تَقْدِيمِ الْعُرُوسِ إِلَى زَوْجِهَا - **يَحْفَظُهُ** : يَحْرُسُهُ - **نَتَأْ لَكَ** : دُعَاءٌ عَلَيْهِ أُنِي هَلَاكًا وَخُسْرًا - **شَيْطَانِي** : يُقَالُ : لِكُلِّ شَاعِرٍ شَيْطَانٌ يُوحِي لَهُ بِالشَّعْرِ وَالْمُرَادُ : الْوَحْيُ وَالْإِلَهَامُ - **الْمَعْدُ** : يُرَادُ بِهِ هُنَا الْمَائِدَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ الَّتِي يُقَدَّمُ عَلَيْهَا التَّاجِرُ الْبُضَاعَةَ لِلْمُشْتَرِينَ - **جِ رِطَالٍ** : مِنْ وَحْدَاتِ الْأَوْزَنِ تُسَاوِي : 541 غ. - **بَابُ الْخُبْرِ** : مَا يَوْجَدُ فِي جَوْفِهِ.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُفَكِّرُ الْخَبَّازُ عِنْدَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ؟ - 2. مَاذَا اقْتَرَحَ عَلَيْهِ؟ - 3. كَيْفَ خَرَجَتْ أَلَيْتُ مِنَ الدُّكَانِ؟ لِمَاذَا؟ - 5. أَيُّ كِتَابٍ أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْعَجُوزُ؟ لِمَ انْصَرَفَتْ تَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ؟ - 6. هَلْ عَرَفْتَ سَبَبَ كَثْرَةِ الْعُمَلَاءِ عَلَى بَابِ دُكَانِ الْخَبَّازِ؟ مَاذَا كُتِبَ عَلَى بَابِ الدُّكَانِ؟

3 **النَّصِّ** - سَرَدُ حِكَايَةِ شَاعِرٍ حَرَسَ دُكَانَ خَبَّازٍ، فَتَصَرَّفَ مَعَ بَعْضِ الزُّبْنَاءِ تَصَرُّفًا إِنْسَانِيًّا بَعِيدَ الْمَغْزَى: الْخُبْرُ لِلْجَمِيعِ، وَبِدُونِ مُقَابِلٍ.

4 **مَصْدَرُ النَّصِّ** - كِتَابُ: «الْأَكْفُ الْمُصَفَّقَةُ» تَأَلَّفَ فَانِي كِلَاز (Fannyclar): كَاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ مُعَاَصِرٌ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) سَوْأَلٌ فِكْرِيٌّ - لِمَاذَا مَنَحَ الشَّاعِرُ الْخُبْرَ لِلْعَجُوزِ مَجَانًّا؟ - (ب) لُغَةٌ - مَا مَعْنَى حَائِرٍ؟ بَيِّنْهُ؟ سُسْئِدِيهِ؟ - مَا مُرَادِفُ الضُّيُوقِ؟ الدُّكَانُ؟ تَهَلَّلْ؟ - مَا خِذٌ يُخْبِرُنَا؟ أَجُودُ؟ رَطْبَاءُ؟ (ج) **أُسْرَةُ الْكَلِمَةِ** - اشرحْ مَعَانِي أُسْرَةِ: «خَبَرٌ»: الْخُبْرُ؛ الْخَائِرُ؛ الْخِبَارَةُ؛ الْخَبَّازُ؛ الْمَخْبِرُ. (د) **مَادَّةُ الْكَلِمَةِ** - هَاتِ الْمَاضِيَ الثَّلَاثِيَّ لِلْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: سَتَزَوُّجٌ؛ الزَّفَافُ؛ سَاخَفَظُ. (هـ) **نحو** - أَغْرِبْ: «بَيْعُ الْخُبْرِ كُلِّهِ». (و) **تَضْرِيْفٌ** - صَرِّفْ «بَقِيَّ» فِي الْأَرْبَعَةِ الثَّلَاثَةِ. (ز) **إِمْلَأْ** - أَعْمِدْ إِلَى الْفِقْرِ الثَّانِيَةِ، وَرَتِّبِ الْجَوَابَ وَاضِعًا خَطَّهُ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **إِخْدَافُ الْحَشْوِ** مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ: «دَخَلَتْ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ خَائِفَةً مُتَهَيِّئَةً»: «فَإِذَا هُوَ حَائِرٌ لَا يَنْدَرِي مَا يَصْنَعُ»: «أَنَا الَّذِي سَاخَفَظْتُ عَنْكَ دُكَانَكَ، وَسَوْفَ أَخْرُسُهُ» (ج) **إِخْتَرِ الْمَغْزَى الْمُنَاسِبَ** لِهُذِهِ الْقِطْعَةِ مِمَّا يَأْتِي: «مَاحَكَ جِلْدَكَ مِثْلَ طُفْرِكَ»: «عِنْدَ الشَّدْوِ يُعْرَفُ الْإِخْوَانُ»: «لَوْلَا الْخُبْرُ لَمَا عُيِدَ اللَّهُ». (د) **كَوِّنْ جُمْلَةً وَاحِدَةً** مِنْ كُلِّ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ مِمَّا يَأْتِي: (يُقَالُ - حَاجِيَاتٌ - أُمِّي): (جَيْبِي - نُقُودٌ - ثَقْبٌ): (تَخْبِرُ - فِي - كُلِّ).



## 74. كَعْكَةُ عِيدِ الْمِيلَادِ



1 كَانَتْ « غُرَابَةٌ » أُمْرَأَةً لَتَيْمَةً الطَّبِيعِ؛ وَذَاتَ  
يَوْمٍ كَانَتْ تُنْظِفُ خُفًّا مَهْجُورًا فِي حَدِيقَةِ دَارِهَا؛  
فَوَجَدَتْ فِيهِ عَشْرَ بَيْضَاتٍ فَاسِدَةٍ. وَكَانَ أَسْفُهَا  
شَدِيدًا، لِأَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهَذَا الْبَيْضِ  
الْفَاسِدِ. ثُمَّ خَظَرَتْ لَهَا فِكْرَةٌ: فَجَعَلَتْ الْبَيْضَ فِي  
كَيْسٍ، وَأَهْدَتْهُ إِلَى بَائِعَةِ الْعَسَلِ، لِتَكْتَسِبَ مَوَدَّتَهَا.

2 وَلَمَّا كَانَتْ بَائِعَةُ الْعَسَلِ لَيْسَتْ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْبَيْضِ، أَهْدَتْهُ  
إِلَى إِبْرَاهِيمَ جَارِهَا الْمُتَقَدِّمِ\*. وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ  
بَيْضَةً، وَلَا يُرِيدُ الْمَزِيدَ؛ فَأَهْدَاهَا إِلَى عَمَّتِهِ « تَوْبَةَ »، لَعَلَّهَا تَكُونُ أَكْثَرَ  
حَاجَةً إِلَى الْبَيْضِ مِنْهُ. وَلَكِنَّ الْعَمَّةَ كَانَتْ مَرِيضَةً، وَقَدْ أَمَرَهَا الطَّبِيبُ  
أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ الْبَيْضِ شَهْرًا كَامِلًا.

3 فَأَهْدَتْهُ إِلَى حَلْوَانِيٍّ قَرِيبٍ مِنْ دَارِهَا. وَحِينَمَا رَأَى الْحَلْوَانِيُّ  
الْبَيْضَاتِ، فَرِحَ بِهَا فَرَحًا كَبِيرًا، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: إِنَّهَا تَكْفِي لِصُنْعِ  
كَعْكَةِ عِيدِ الْمِيلَادِ، الَّتِي طَلَبَتْهَا مِنِّي السَّيِّدَةُ غُرَابَةٌ. وَكَانَ بَائِعُ الْحَلْوَى  
مَزَكُومًا، فَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى رَائِحَةِ الْبَيْضِ الْفَاسِدِ. وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَلَطَهُ بِالْذَّقِيقِ  
وَالسُّكَّرِ، وَبَدَأَ يَصْنَعُ لِلْسَّيِّدَةِ غُرَابَةَ الْكَعْكَةِ الَّتِي طَلَبَتْهَا.

4 وَنَضِجَتِ الْكَعْكَةُ، وَكَانَ شَكْلُهَا جَمِيلًا، وَمَنْظَرُهَا لَطِيفًا، وَالْوَانُهَا



تَلَفْتُ النَّظَرَ؛ فَأَخَذْتُهَا غُرَابَةً شَاكِرَةً، وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى دَارِهَا. وَأَجْتَمَعَتْ صَدِيقَاتُ غُرَابَةٍ وَجَارَاتُهَا حَوْلَ الْكَعْكَعَةِ؛ فَمَا لَبِثْنَ أَنْ صَحْنَ جَمِيعًا فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ: إِنَّ رَائِحَتَهَا غَرِيبَةٌ.. لَا بُدَّ أَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ بَيْضٍ فَاسِدٍ.

5 وَذَهَبَتْ غُرَابَةٌ إِلَى الْحُلُوانِيِّ تَقُولُ لَهُ غَاضِبَةً: أَنْتَ غَشَّاشُ! كَيْفَ تَصْنَعُ كَعْكَعَةَ عِيدِ مِيلَادِي بِبَيْضٍ فَاسِدٍ؟ قَالَ بَائِعُ الْحُلُوانِ مُعْتَذِرًا: هَذَا لَا يُمَكِّنُ يَا سَيِّدَتِي! إِنَّ بِضَاعَتِي نَظِيفَةٌ؛ وَقَدْ صَنَعْتُ كَعْكَعَةَ عِيدِ مِيلَادِكَ مِنْ بَيْضٍ أَرْسَلْتُهُ إِلَيَّ الْأُمَّةُ «تَوْبَةً»، وَهِيَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ غَشَّاشَةً.

6 وَقَالَتِ الْأُمَّةُ «تَوْبَةً»: لِمَاذَا أَغَشَّاهُ؟! إِنَّمَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْبَيْضَ الَّذِي أَهْدَاهُ إِلَيَّ ابْنُ أَخِي إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ غَشَّاشًا! وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّمَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهَا الْبَيْضَ الَّذِي جَاءَنِي بِهِ بِائِعَةُ الْعَسَلِ؛ وَهِيَ أَمْرَأَةٌ شَرِيفَةٌ لَا تَعْرِفُ الْغَشَّ! وَقَالَتْ بَائِعَةُ الْعَسَلِ: يَا لِلتُّهْمَةِ الظَّالِمَةِ! كَيْفَ أَغَشُّ جَارِي إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ رَجُلٌ يَسْتَحِقُّ الْمَعُونَةَ؟! إِنَّمَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْبَيْضَ الَّذِي أَهْدَيْتُهُ إِلَيَّ السَّيِّدَةُ غُرَابَةٌ.

7 وَسَمِعَتْ غُرَابَةٌ مَا تَقُولُهُ بَائِعَةُ الْعَسَلِ لِلْحُلُوانِيِّ، فَأَضْفَرَتْ وَجْهَهَا، وَزَاغَتْ عَيْنَاهَا، وَأَنْطَلَقَتْ مُطْأِطِئَةً الرَّأْسِ وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا شُرَفَاءُ؛ فَمَنْ يَكُونُ الْغَشَّاشُ اللَّئِيمُ الطَّبِيعُ؟!

وَلَمْ تَعْرِفْ غُرَابَةٌ — حَتَّى الْيَوْمِ — جَوَابَ سُؤْلِهَا؛ لِأَنَّهَا مَعَ لَوْمِ طَبِيعِهَا غَبِيَّةٌ!



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - كُنْتُ:** خُبْرٌ يُعْمَلُ مِنَ الدَّقِيقِ، وَالسَّكْرِ، وَالسَّمَنِ؛ وَيُسَوَّى مُسْتَدِيرًا. - **أَنْخَمَ:** قَفَضَ الدَّجَاجُ. - **الْمَقْنَدُ:** الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ؛ **وَالْقَمَادُ:** دَاءُ الْقُعُودِ؛ **وَالْمَقْنَدُ:** مَكَانُ الْقُعُودِ. - **الْخُلَوَانِيُّ:** صَانِعُ الْخُلُوعِ أَوْ بَائِعُهَا. - **الْعَسَلُ:** لُبُّ النَّحْلِ؛ **وَعَسَلَتِ:** عَمِلَتِ الْعَسَلَ؛ **وَالْمَنْسَلَةُ:** خَلِيعَةُ النَّحْلِ.

2 **لِنَفْهَمِ النَّصِّ. -** أَيُّ فِكْرَةٍ خَطَرَتْ لِغُرَابَةٍ؟ - 2. لِمَاذَا أَهَدَتْ تَوْبَةَ الْبَيْضِ لَخُلَوَانِي؟ - 3. مَاذَا صَنَعَ الْخُلَوَانِيُّ بِالْبَيْضِ؟ - 4. صِفِ الْكَفَكَةَ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ. - 5. كَيْفَ أَعْتَدَرَ الْخُلَوَانِيُّ لِغُرَابَةٍ؟ - 6. مَاذَا قَالَتْ بَائِعَةُ الْعَسَلِ؟ - 7. كَيْفَ كَانَ أَنْرُ ذَلِكَ عَلَى غُرَابَةٍ.

3 **مَوْضِعُ النَّصِّ. -** سَرَدُ حِكَايَةِ أُمْرَأَةٍ طَمَاعَةٍ، أَرَادَتْ أَنْ تَكْسِبَ مَوْدَةَ بَائِعَةِ الْعَسَلِ، بِإِهْدَائِهَا بَيْضًا فَاسِدًا.

4 **مَصْدَرُ النَّصِّ. -** «سِنْدَبَادُ»: مَجَلَّةٌ لِلأَوْلَادِ، تَصُدُّهَا دَارُ الْمَعَارِفِ بِبِصْرَ. رَاجِعَتْ عَنْهَا وَطَائِعُهَا؛ فِيهِ مِنْ أَحْسَنِ الْمَجَلَّاتِ فَائِدَةٌ، وَإِمْتَاعًا.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ. - (ع) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ. -** كَمْ شَخْصًا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ؟ (ب) لُغَةً. - مَا مَعْنَى لَيْئَمَةٍ؟ مَهْجُورًا؟ مَوْدَّتِهَا؟ مَرْكُومًا. - مَا مُرَادُ فَرْحٍ؟ لِصْنَعٍ؟ خَلْقَةٍ؟ -

إِنْطَلَقَتْ؟ - مَا ضِدُّ لَيْئَمَةٍ؟ مَهْجُورًا؟ فَاسِدَةٍ؟ لِكْسِبٍ؟ (ج) **مَادَّةُ الْكَلِمَةِ. -** اسْتَخْرِجْ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ الْمَاضِيِ الثَّلَاثِيَّ: الْمِيلَادُ؛ تَنْتَفِعُ؛ مَوْدَّتُهَا؛ فَأَهْدَتْهُ؛ يَتَمَتَّعُ؛ عَشَّاشُ؛

الْمَعُونَةُ؛ زَاعَتْ؛ مُطَاطِنَةٌ. (د) **أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ. -** هَاتِ أَرْبَعَ مُشْتَقَّاتٍ مِنْ: «أَكَلَ». (ه) **نَحْوٌ. -** أَعْرَبْ: «جَارِهَا»: «أَهْدَاهَا»: «تَوْبَةٌ»: «لَعَلَّهَا تَكُونُ». (الْفِقْرَةُ الثَّانِيَّةُ).

(و) **تَضْرِيفٌ. -** صَرِّفِ «أَهْدَى» فِي الْمَاضِي وَالْأَمْرِ، وَالْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ بِلَمْ. (ز) **إِمْلَأْ. -** عَمَلْ كِتَابَةَ الْمَهْمَزَةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: امْرَأَةٌ؛ لَيْئَمَةٌ؛ بَدَأَ؛ مُطَاطِنَةٌ؛ هُوَلَاءُ؛ سُؤَالُهَا؛ لَوْمْ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. - (ع) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. -** انْسُخِ فِي اللَّعَابِ: مَاءُ الْفَلَمِ: «رَبِيقٌ» وَ «رُضَابٌ» مَادَامَ فِي فَمِ الْإِنْسَانِ؛ فَإِذَا سَالَ فَهُوَ: «لُعَابٌ»؛ فَإِذَا رُمِيَ بِهِ فَهُوَ: «بُرَاقٌ» أَوْ «بُصَاقٌ». (ب) **ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْمَعْرُوفِ الْمُنَاسِبِ لِلدَّرْسِ وَمَا يَأْتِي:**

«الْكَلَامَةُ عَلَى قَدْرِ الْجَنَابَةِ»: «النَّاسُ عَبِيدُ الْإِحْسَانِ»: «نَعَمْ الْمَوْدُبُ الدَّهْرُ». (ج) **إِمْلَأِ الْفَارِغَ بِصِفَاتٍ مُنَاسِبَةٍ:** امْرَأَةٌ... أَوْ... أَوْ... أَوْ... حُمْ... أَوْ... بَيْضَاتٌ...

أَوْ... أَوْ... فِكْرَةٌ... أَوْ... أَوْ... كَفَكَةٌ... أَوْ... أَوْ... أَوْ... (د) **خَطِّ. -** انْسُخِ بِخَطِّ النُّسخِ ثُمَّ احْفَظْ:

وَمُسْتَقِرٌّ عَلَى كُرْسِيِّهِ تَعِبَ . رُوحِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ مُنْصَبٍ تَعِبَ .  
رَأَيْتُهُ سَحَرًا يَقْلِي زَلَايِنُهُ . فِي رِقَّةِ الْقَشْرِ، وَالْتَجَوُّفِ كَالْقَصَبِ .  
يُلْقِي الْعَجِينَ لُجَيْنًا مِنْ أَنْامِلِهِ . فَيَسْتَحِيلُ شَبَابِيكَ مِنَ الذَّهَبِ .





## 75. بَائِعُ الْعُلَالَةِ\*



1 مَجَالُهُ أَسْوَاقُ الْمَدِينَةِ  
وَأَرْقَتْهَا : فَهُوَ فِيهَا يَغْدُو وَيَرُوحُ،  
وَعَلَى رَأْسِهِ طَبَقٌ إِحْتَشَدَتْ فِيهِ  
أَصَابِعُ السُّكَّرِ الْمِغْطَارِ\* مِنْ أَبْيَضَ  
وَأَحْمَرٍ؛ وَفِي حَنْجَرَتِهِ صَوْتُ حُلُوْ  
النَّعْمِ، يَسْقُطُ فِي الْأُذُنِ كَالْأَغْرُودَةِ:  
« بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ\*، يَا حُلُوْ يَا سَكَّرِ !»

2 وَلَتَمَاجُجُ نَبْرَاتُ\* الصَّوْتِ فِي مَسَامِعِ الصِّغَارِ، فَتُطَلُّ رُؤُسُهُمْ مِنْ  
النَّوَافِذِ وَالْأَبْوَابِ، وَلُعَابُهُمْ يَسِيلُ لِلْأَصَابِعِ الشَّهِيَّةِ، الْمَعْرُوضَةِ عَلَى طَبَقِ\*  
كَصُفُوفِ الْجَنْدِ فِي ثِيَابِهِمُ الْمَمَاعَةِ الْمُرْزُكَشَةِ.

3 هَذَا أَبُو سَلِيمٍ بَائِعُ الْحَلَوِيِّ: وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ فِي الْمَدِينَةِ بِشَجِي\*  
الْحَانِيهِ، وَجَوْدَةِ إِضَاعَتِهِ، وَسُمْرَتِهِ الْهَادَةِ\*، وَطُولِ قَامَتِهِ الضَّامِرَةِ\*. فَكَأَنَّهُ —  
وَعَلَى رَأْسِهِ طَبَقُ الْحَلَوِيِّ — نَخْلَةٌ مَدِيدَةٌ تَسِيرُ بِأَحْمَالِهَا.

4 وَأَبُو سَلِيمٍ يَرْتَدِي الثَّوبَ الْبَلَدِيَّ الْقَحَّ\*: فَالْسَّرْوَالُ الْأَسْوَدُ خَيْرُ  
مَا عِنْدَهُ مِنْ رِدَاءٍ؛ هُوَ رَفِيقُهُ. فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، وَلَا بَدِيلَ لَهُ. وَجَارَتْ  
الشَّمْسُ وَالْأَيَّامُ عَلَى هَذَا الدَّثَارِ\* فَغَيَّرَتْ لَوْنَهُ. لَقَدْ بَدَأَ يَمِيلُ إِلَى الْإِغْبَارِ.  
وَدَهَمَتْهُ\* الْفُتُوقُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَسْتُرُ جِسْمَهُ. وَحِذَاءُ أَبِي سَلِيمٍ يَكَادُ



يَكُونُ هُوَ إِيَّاهُ. قَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ يَعْشَقُونَ الْغِيَابَ فِي الْمَوَدَّةِ؛ فَلَا يَفْتَرِقُ  
عَنْ غِيَابِهِ، وَلَا عَنْ خُلَانِهِ\* وَطَبَقِهِ.

5 وفي وجه أبي سليم أَنفٌ أَعْقَفُ كَمِنْقَارِ النَّسْرِ؛ أَعَدَّهُ لِلشَّيْءِ  
كَالْمَطَرِيَّةِ\* يَتَّقِي بِهِ الْمَطَرَ. وَيَمْنَعُهُ مِنْ بَلِّ شَارِبِيهِ. وَلَأَبِي سَلِيمٍ شَارِبَانِ  
كَالْقَرْيَتَيْنِ فِي رَأْسِ الْكَبْشِ النَّطَاحِ؛ يَفْتِلُهُمَا بِزَهْوٍ مُسْتَطِيلٍ، كَأَنَّهُمَا  
تُرْوَتُهُ وَكَنْزُهُ.

6 وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ وَقْفَةٍ فِي صَدْرِ كُلِّ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْمَدِينَةِ؛  
فَيَتَحَلَّقُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ لِشِرَاءِ أَصَابِعِ السُّكَّرِ. وَأَبُو سَلِيمٍ يُلَاطِفُهُمْ، وَيُجَامِلُهُمْ  
بِمَسَرَّةٍ وَمَوَدَّةٍ. هَؤُلَاءِ زُبْنَاءُ الْمَحَلِّ، وَجُلٌّ أَعْتَمَادِهِ عَلَيْهِمْ. وَلَا يَتَوَرَّعُ عَنْ  
مُمَازَحَتِهِمْ، وَعَنْ إِدَالَتِهِمْ إِنْ خَلَّتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ صَغِيرِ النَّقْدِ. وَتَبَيَّنَ لَهُ  
صِدْقُهُمْ فِي الْمُعَامَلَةِ، فَبَاتَ وَإِيَّاهُمْ أَشْبَهَ بِالْأُسْرَةِ الْوَاحِدَةِ؛ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ  
فَرْدًا فَرْدًا، وَيَتَحَبَّبُونَ إِلَيْهِ.

كَرَمٌ مُلْحَمٌ كَرَمٌ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - الْفَلَاةُ : مَا يُدْلَسُ بِهِ. - اخْتَنَدَتْ : اجْتَمَعَتْ. -  
الْمِطَارُ : الْكَثِيرُ الْمَطَرِ. - الْقَبْرِ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ. - بَرَاتٌ، ج بَرَاتٌ : رَفْعُ الصَّوْتِ. -  
الطَّبَقُ فِي الْأَصْلِ : مَا يُوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَالْمُرَادُ هُنَا : مَا تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْبِضَاعَةُ بِقَصْدِ الْبَيْعِ. - النَّحْيُ :  
الْحَزِينُ. - الْحَادَّةُ : الشَّدِيدَةُ. - الصَّابِرَةُ : الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. - الْقَحُّ : الْخَالِصُ. - الدَّنَاءُ :  
الْتَوُّبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشَّعَارِ. - دَهْنَةٌ : حَلَّتْ بِهِ. - خُلَانٌ ج خَلِيلٌ : الصَّدِيقُ الْخَالِصُ.  
الْمَطَرِيَّةُ : أَدَاةٌ كَالْمِظَلَّةِ تَقِي الْمَطَرَ.

2 لِنَفْقِهِ النَّصِّ. - 1. أَيْنَ يَتَجَوَّلُ بَائِعُ الْفَلَاةِ؟ - 2. مَاذَا قَالَ الْكَاتِبُ عَنْ صَوْتِهِ؟  
- 3. بِمَاذَا شَبَّهَ قَامَتَهُ الْمَدِيدَةُ؟ - 4. كَيْفَ وَصَفَ سِرْوَالَهُ وَحِدَاءَهُ؟ - 5. مَاذَا قَالَ  
عَنْ أَنْفِهِ وَشَارِبِيهِ؟ 6. كَيْفَ يُعَامِلُ زُبْنَاءَهُ الصَّغَارَ.





١ **مَوْلَفُ النَّصِّ** - الْأُسْتَاذُ كَرَمُ مُلْجَمِ كَرَمٍ: قَاصُّ لُبْنَانِيٍّ مُعَاَصِرٌ.  
انْصَرَفَ إِلَى التَّلَافُيفِ الْقَصَصِيِّ، فَكَانَ فِيهِ لَإِمْعَا. مِنْ آثَارِهِ: «صَقْرُ قُرَيْشٍ»  
إِبْحَثْ عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَطَالِعْهَا.

## مِنْ مِلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنشَاءِ

١ **أَسْئَلَةُ** - ١. ضَعْ رَقَمَ كُلِّ فِقْرَةٍ أَمَامَ عُنْوَانِ يُنَاسِبُهَا مِمَّا يَأْتِي: «يُنَابُهُ»؛ «مَجَالُهُ»؛  
«خِلْقَتُهُ»؛ «صَوْتُهُ»؛ «وَقْفَتُهُ فِي الْحَيِّ»؛ «أَنْفُهُ وَشَارِبَاهُ». ٢. مِنْ أَيِّ أَنْوَاعِ الْوَصْفِ  
هَذِهِ الْقِطْعَةُ؟ بِمَاذَا شَبَّهَ الْكَاتِبُ أَصَابِعَ الشَّكْرِ؟.. خِلْقَةُ أَبِي سَلِيمٍ؟.. شَارِبِيهِ؟

٢ **النَّصُّ** - وَصَفَ بَائِعَ الْعِلَالَةِ. وَالْمَوْضُوعُ نَمُودَجٌ صَالِحٌ لِلْإِنَاشِي الَّتِي يُطَلَّبُ إِلَيْكَ  
فِيهَا وَصْفُ بَائِعٍ مُتَجَوِّلٍ، مِمَّنْ يَغْرِضُونَ بِضَاعَتَهُمْ عَلَى الْأَطْفَالِ.

وَالنَّصُّ مِنْ أَدَبِ الْوَصْفِ. وَالْوَصْفُ نَوْعَانِ: تَصْوِيرِيٌّ: وَيَكُونُ لَوْصِفِ التَّخْصُوسَاتِ:  
كَالْأَشْخَاصِ وَالْأَمَاكِينِ، وَتَغْيِيرِيٌّ: وَيَكُونُ لَوْصِفِ الْعَوَاطِفِ: كَحُبِّ الْوَطَنِ، وَالْأُمُومَةِ.

٣ **فِقْرَةٌ** - إِذَا لَاحَظْنَا الْفِقْرَةَ الثَّلَاثَةَ، نَجِدُهَا مُخَصَّصَةً لَوْصِفِ قَائِمَةِ أَبِي  
سَلِيمٍ وَلَوْنِهِ؛ أَمَّا الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ فَلَوْصِفِ أَنْفِهِ وَشَارِبِيهِ. وَبَقِيَّةُ الْفِقَرَاتِ خَصَّصَهَا  
الْكَاتِبُ لِأَعْمَالِ الْمَوْصُوفِ وَحَرَكَاتِهِ؛ وَبِذَلِكَ تَمَّ إِبْرَارُ الصُّورَةِ، الَّتِي أَرَادَهَا  
الْكَاتِبُ لِبَائِعِ الْعِلَالَةِ.

وَهَكَذَا إِذَا أَرَدْتَ وَصْفَ شَخْصٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ إِبْطَارِ مَلَاحِجِهِ الْبَارِزَةِ، وَحَرَكَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ،  
دُونَ أَنْ تَتَعَقَّلَ وَصْفَ اللَّوْنِ الْمَحَلِّيِّ الَّذِي يُنَاسِبُ الْمَوْصُوفَ، وَهَكَذَاكَ مَكَانُهُ

## ١ **إِنشَاءٌ** 25. سَاجِرُ الْأَفَاعِي

**الْمَوْضُوعُ**: عَلَى مِنْوَالٍ وَصَفِ «بَائِعِ  
الْعِلَالَةِ»، صِفْ مُرَوِّضَ الْأَفَاعِي الَّذِي تَرَاهُ أَمَامَكَ  
فِي الصُّورَةِ، وَتَحَدِّثْ عَنْ تَجَمُّعِ النَّاسِ حَوْلَهُ.

إِنْتَبِهْ إِذَا وَصَفْتَ فَاحْصِي مَوْصُوفَكَ بِالْحَرَكَاتِ  
وَالْتَمِيزِ مَا رَجَا فِيهِ سَيِّئًا مِنْ عَاطِفَتِكَ ●  
تَجَسَّرِ التَّطْوِيلَ الْمَمِيلَ، وَنَاسِجَ الْعَفَاتِ، وَتَرَكَهُ  
الْتِفَاصِيلَ.





76. مِنْ ذِكْرِيَاتِ

الطُّفُولَةِ

1 كَانَتْ الْحَارَاتُ

الْوَاسِعَةُ مَلْعَبَنَا نَحْنُ الصَّغَارُ.

وَكُنَّا نَعْرِفُ وَنُزَاوِلُ مِنَ الْأَلْعَابِ أَرْبَعَةَ

ضُرُوبٍ: فَأَمَّا الصَّغَارُ جِدًّا فَيَلْعَبُونَ (الْبِلْيُ\*)،

وَأَمَّا الْأَوْسَاطُ فَيَلْعَبُونَ النَّظَّ\*، وَأَمَّا الْكِبَارُ

فَيَلْعَبُونَ الْكُرَةَ أَوْ يَتَسَابِقُونَ. وَكَانَتْ

الْكُرَةُ هِيَ كُرَةُ الْجَوَارِبِ\*؛ أَمَّا الْكُرَةُ الْمُنْفُوخَةُ، فَمَا كَانَتْ لَنَا قُدْرَةٌ

عَلَى شِرَائِهَا.

2 وَالْمَهْرَةُ مِنَ الصَّغَارِ، كَانُوا يَتَبَارَوْنَ فِي الرَّمَايَةِ، وَسِلَاحُهُمْ

(الرَّايِقَةُ\*)؛ فَيَقِفُ الْفَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْحَادَةِ، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا؛

وَبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ مِثْرًا؛ لِأَنَّ الْإِصَابَةَ بِهَذِهِ (الرَّايِقَةِ)، كَأَلَا إِصَابَةٍ

بِحَدِّ السَّيْفِ، تَقْطَعُ وَتَذْمِي.

3 وَكَانَ لِكُلِّ حَيٍّ شُجْعَانُهُ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّجْعَانِ تُهَاجِمُ كُلَّ

جَمَاعَةٍ أُخْرَى، أَوْ تَنَارُ لِنَفْسِهَا. وَكُنَّا - نَحْنُ الصَّغَارُ - نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْرِفَ

سَلَفًا - أُنْبَاءَ الْغَارَاتِ الْمُنَوِيَّةِ، فَحَذَرُ شُجْعَانِ حِينَا، ثُمَّ نَخْرُجُ لِنَتَفَرَّجَ، أَوْ

لِنَتَفَرَّجَ مِنَ النُّوَافِدِ عَلَى الْعِصِيِّ وَهِيَ تَهْوِي عَلَى الرُّؤُوسِ. وَنُشَارِكُ فِي





١ **مَوْلَفُ النَّصِّ** - الأستاذُ كَرَمٌ مُلْجَمٌ كَرَمٌ: قاصٌّ لُبْنَانِيٌّ مُعَاوِرٌ.  
انْصَرَفَ إِلَى التَّالِيفِ الْقَصْصِيِّ، فَكَانَ فِيهِ لَامِعًا، مِنْ آثَارِهِ: «صَقْرٌ قُرَيْشِي»  
إِنْحَتْ عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَطَالَعَهَا.

## مِنْ مِلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ

١ **أَسْئَلَةُ** - ١. ضَع رَقَمَ كُلِّ فِقْرَةٍ أَمَامَ عُنْوَانِ يُنَاسِبُهَا مِمَّا يَأْتِي: «يَابَهُ»؛ «مَجَالُهُ»؛  
«خِلَقَتُهُ»؛ «صَوْتُهُ»؛ «وَقْفَتُهُ فِي الْحَيِّ»؛ «أَنْفُهُ وَشَارِبَاهُ». ٢. مِنْ أَيِّ أَنْوَاعِ الْوَصْفِ  
هَذِهِ الْقِطْعَةُ؟ بِمَاذَا سَبَّهَ الْكَاتِبُ أَصَابِعَ الشَّكْرِ؟.. خِلَقَةُ أَبِي سَلِيمٍ؟.. شَارِبِيهِ؟

٢ **النَّصُّ** - وَصَفَ بَائِعَ الْعِلَالَةِ. وَالْمَوْضُوعُ نَمُودَجٌ صَالِحٌ لِلْإِنْشَاءِ الَّتِي يُطْلَبُ إِلَيْكَ  
فِيهَا وَصْفُ بَائِعٍ مُتَجَوِّلٍ، مِمَّنْ يَغْرِضُونَ بِضَاعَتَهُمْ عَلَى الْأَطْفَالِ.

وَالنَّصُّ مِنْ أَدَبِ الْوَصْفِ. وَالْوَصْفُ نَوْعَانِ: تَصْوِيرِيٌّ: وَيَكُونُ: لَوْصِفَ التَّخْصُوسَاتِ:  
كَالْأَشْخَاصِ وَالْأَمَاكِنِ، وَتَغْيِيرِيٌّ: وَيَكُونُ: لَوْصِفَ الْعَوَاطِفِ: كَحُبِّ الْوَطَنِ، وَالْأُمُومَةِ.

٣ **فِقْرَةٌ** - إِذَا لَاحَظْنَا الْفِقْرَةَ الثَّلَاثَةَ، نَجِدُهَا مُخَصَّصَةً لَوْصِفِ قَامَةِ أَبِي  
سَلِيمٍ وَلَوْنِهِ؛ أَمَّا الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ فَلَوْصِفِ أَنْفِهِ وَشَارِبِيهِ. وَبَقِيَّةُ الْفِقَرَاتِ خَصَّصَهَا  
الْكَاتِبُ لِأَعْمَالِ الْمَوْصُوفِ وَحَرَكَاتِهِ؛ وَبِذَلِكَ تَمَّ إِبْرَازُ الصُّورَةِ، الَّتِي أَرَادَهَا  
الْكَاتِبُ لِبَائِعِ الْعِلَالَةِ.

وَمَعَكِذَا إِذَا أَرَدْتَ وَصْفَ شَخْصٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ إظهارِ مِلَاحِيهِ الْبَارِزَةِ، وَحَرَكَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ،  
دُونَ أَنْ تَعْمَلَ وَصْفَ اللَّوْنِ الْمَحَلِّيِّ الَّذِي يُنَاسِبُ الْمَوْصُوفَ، وَبِكَذَاكَ مَكَانُهُ

## ١ **إِنْشَاءٌ** 25. سَاحِرُ الْأَفَاعِي

**الْمَوْضُوعُ**: عَلَى مَنَوَالٍ وَصَفِ «بَائِعِ  
الْعِلَالَةِ»، صِفَ مُرَوِّضِ الْأَفَاعِي الَّذِي تَرَاهُ أَمَامَكَ  
فِي الصُّورَةِ، وَتَحَدَّثْ عَنْ تَجَمُّعِ النَّاسِ حَوْلَهُ.

إِنْتِبَهْ إِذَا وَصَفْتَ قَافِي مَوْصُوفِكَ بِالْحَرَكَاتِ  
وَالتَّخْصِيصِ مَا رَجَا فِيهِ شَيْئًا مِنْ عَاطِفَتِكَ ●  
تَجَسَّرَ التَّطَوُّلُ الْمَعْلُومُ، وَبَنَائِعُ الصِّفَاتِ، وَتَرَكَهُ  
لِغَاوِصِهَا.





## 76. مِنْ ذِكْرِيَاتِ الطُّفُولَةِ

❖ 1 كَانَتْ الْحَارَاتُ  
الْوَاسِعَةُ مَلْعَبَنَا نَحْنُ الصِّغَارُ.

وَكُنَّا نَعْرِفُ وَتُزَاوِلُ مِنَ الْأَلْعَابِ أَرْبَعَةً  
ضُرُوبٍ: فَأَمَّا الصِّغَارُ جِدًّا فَيَلْعَبُونَ (الْبِلْيُ\*)،  
وَأَمَّا الْأَوْسَاطُ فَيَلْعَبُونَ النَّظَّ\*، وَأَمَّا الْكِبَارُ  
فَيَلْعَبُونَ الْكُرَةَ أَوْ يَتَسَابِقُونَ. وَكَانَتْ

الْكُرَةُ هِيَ كُرَةُ الْجَوَارِبِ\*؛ أَمَّا الْكُرَةُ الْمَنْفُوخَةُ، فَمَا كَانَتْ لَنَا قُدْرَةٌ  
عَلَى شِرَائِهَا.

❖ 2 وَالْمَهْرَةُ مِنَ الصِّغَارِ، كَانُوا يَتَبَارِزُونَ فِي الرَّمَايَةِ، وَسِلَاحُهُمْ  
(الرَّايِقَةُ\*)؛ فَيَقِفُ الْفَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْحَارَةِ، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا؛  
وَبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ مِثْرًا؛ لِأَنَّ الْإِصَابَةَ بِهَذِهِ (الرَّايِقَةِ)، كَأَلَا إِصَابَةٍ  
بِحَدِّ السَّيْفِ، تَقْطَعُ وَتُذْمَى.

❖ 3 وَكَانَ لِكُلِّ حَيٍّ شُجْعَانُهُ، وَكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّجْعَانِ تُهَاجِمُ كُلَّ  
جَمَاعَةٍ أُخْرَى، أَوْ تَتَنَارُ لِنَفْسِهَا. وَكُنَّا - نَحْنُ الصِّغَارُ - نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْرِفَ  
سَلَفًا - أَنْبَاءَ الْغَارَاتِ الْمُنَوِيَّةِ، فَنُحَذِّرُ شُجْعَانَ حِينَا، ثُمَّ نَخْرُجُ لِنَتَفَرَّجَ، أَوْ  
لِنَتَفَرَّجَ مِنَ النُّوَافِدِ عَلَى الْعِصِيِّ وَهِيَ تَهْوِي عَلَى الرُّؤُوسِ. وَنُشَارِكُ فِي



الْمَعْرَكَةِ (بِالرَّايِقَةِ) مِنَ النُّوَافِدِ. وَالْجَرِيُّ مِنَّا يَنْزِلُ إِلَى الشَّارِعِ، وَ  
الْقِتَالِ، عَلَى أَلَّا يُصِيبَ إِلَّا خُصُومَ حَيِّهِ.

4 عَلَى أَنَّ حَيَاةَ الصَّغَارِ لَمْ تَكُنْ كُلُّهَا لَهْوًا؛ فَقَدْ كُنَّا نَقْضِي جُلَّ  
أَوْقَاتِ فَرَاغِنَا فِي الْمُطَالَعَةِ وَالتَّحْصِيلِ؛ كَمَا كُنَّا نُصَلِّي الْفَجْرَ فِي مَسْجِدِ  
الْحُسَيْنِ، وَنُقِيمُ الصَّلَاةَ فِي مَوَاقِيتِهَا فِي الْبَيْتِ. وَفِي الصَّيْفِ - فِي الْإِجَازَةِ  
الْمَدْرَسِيَّةِ - يُرْسِلُنَا أَهْلُنَا إِلَى الْكِتَابِ لِنَحْفَظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ.

5 وَكَانَتْ عَلَى بَعْضِنَا وَاجِبَاتٌ عَجِيبَةٌ: فَكُنْتُ أَنَا - مَثَلًا - مُكَلَّفًا  
أَنْ أَغْلِفَ\* لِحْدِي حِمَارَهُ. وَكَانَ جَدِّي ضَعِيفَ النَّظَرِ؛ فَكُنَّا نَجِيءُ لَهُ  
بِالْحِمَارِ مُسَرِّجًا مُلْجَمًا، فَيَرْكَبُهُ وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ، وَيُخْرِجُ مِنْ  
جَيْبِ قُفْطَانِهِ الْمَلْزَمَةَ\*، وَيُدْنِيهَا مِنْ وَجْهِهِ وَيَقْرَأُ، حَتَّى يَنْبَلُغَ بِهِ الْحِمَارُ  
الْأَزْهَرَ فَيَقِفَ. وَيَعْرِفُ جَدِّي أَنَّهُ وَصَلَ، فَيَتَرَجَّلُ، وَيَتْرَكَ الْحِمَارَ لِمَنْ يُعْنَى  
بِهِ؛ فَيَدْخُلُ الْأَزْهَرَ، وَيُلْقِي دَرَسَهُ، ثُمَّ يَعُودُ كَمَا جَاءَ.

6 فَحَدَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنِّي أَهْمَكْتُ غُلْفَ الْحِمَارِ فُجَاعًا؛ فَلَمَّا رَكِبَهُ جَدِّي،  
لَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الْأَزْهَرِ، بَلْ كَرَّ بِهِ رَاجِعًا إِلَى الْإِسْطَبْلِ\*؛ فَلَمَّا تَرَجَّلَ  
جَدِّي، لَمْ يَجِدْ مَا أَلِفَ؛ وَلَمْ يَذَرِ أَيْنَ هُوَ، فَمَا دَخَلَ الْإِسْطَبْلَ قَطُّ!  
إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَازِنِيِّ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. - (الْبَلْبِي): لُغَةٌ تُلْعَبُ بِكُرَاتٍ صَغِيرَةٍ مِنْ زُجَاجٍ عَلَى الْأَرْضِ. -  
التَّلْعُ: لُغَةٌ تُلْعَبُ بِالْقَفْرِ مِنْ فَوْقِ أَحَدِ اللَّاعِبِينَ وَهُوَ مُنْحَنٍ. - كَرَّةُ الْجَوَارِبِ: جَوْرَبٌ  
بِالْمَحْشُوِّ وَرَقًا، وَيَكُونُ كُرْوِي الشَّكْلِ. - (الرَّايِقَةُ): حَجَرٌ دَقِيقٌ جِدًّا وَمُسْتَدِيرٌ. -  
تَلْفًا: سَابِقًا. - أَغْلَفَ الْحَيَوَانَ: أَطْعَمَهُ الْغُلْفَ. وَالْغُلْفُ: طَعَامُ الْخِيَوَانِ. - الْمَلْزَمَةُ:  
جُزْءٌ مِنَ الْكِتَابِ: تَكُونُ ثَمَانِي صَفَحَاتٍ، أَوْ عَشْرَ صَفَحَاتٍ، أَوْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ صَفْحَةً.  
الْإِسْطَبْلُ: مَأْوَى الْخَيْلِ.



(2)

## لِنَفْهِمِ النَّصِّ -

1. ماذا كان يَلْعَبُ الأولاد؟ - 2. ماذا كان يَلْعَبُ المَهْرَةُ مِنْهُمْ؟
3. كَيْفَ كانَ يَشْتَرِكُ الصَّغارُ فِي المَعْرَكَةِ؟ - 4. أَيْنَ كانَ الأولادُ يَقْضُونَ أَوْقَاتَ مُرَاحَتِهِمْ؟ - 5. أَيُّ عَمَلٍ كانَ يُؤَدِّيهِ الْوَلَدُ لِجَدِّهِ؟ ماذا حَدَثَ لِلْجَدِّ؟

(3)

## مَوْضِعُ النَّصِّ -

عَرَضُ إِحْيَاةِ الْأَطْفَالِ الْيَوْمِيَّةِ بِأُسْلُوبِ تَصْوِيرِيٍّ.

(4)

## مُؤَلِّفُ النَّصِّ -

وُلِدَ ( 1890-1949 م ). كَاتِبٌ مِصْرِيٌّ مُعَاَصِرٌ. شَاعِرٌ مُجَدِّدٌ. صَحْفِيٌّ غَزِيرُ الْإِنْتاجِ. قَاصٌّ ذُو أُسْلُوبٍ خَاصٍّ، يَمِيلُ إِلَى الدُّعَابَةِ وَالْفُكَاكَةِ. اسْتَمَرَّ يُنْتِجُ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ عَامًا أَوْ بَرِيدًا.

إِفْرَأْ لَهُ: «مِنَ الْإِنْفِذَةِ»، وَ «صُنُوقُ الدُّنْيَا».

(5)

## أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ - (أ) سَوَالٌ فِكْرِيٌّ -

هَلْ هُنَاكَ هَدَفٌ لِهَذِهِ الْقِطْعَةِ غَيْرُ الْوَصْفِ؟  
(ب) لُغَةٌ - مَا مَعْنَى ذِكْرِيَّاتٍ؟ مَلْعَبٌ؟ نَزَاوِلٌ؟ ضُرُوبٌ؟ - مَا ضِدُّ الشُّجْعَانِ؟ تَسْتَطِيعُ؟  
اللَّهُو؟ ضَعِيفٌ؟ - مَا مُرَادِفُ نَجِيٍّ؟ يَرْكَبُ؟ يَتَوَكَّلُ؟ يُدْنِيهَا؟ - (ج) أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ -  
هَاتِ خَمْسَ مُشْتَقَّاتٍ مِنْ أَسْرَةِ: «لَعِبَ». (د) مَادَّةُ الْكَلِمَةِ - اسْتَخْرِجِ الْمَاضِيَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ: نَزَاوِلٌ؛ يَتَسَابَقُونَ؛ يَتَبَارَزُونَ؛ تُذَمِّي؛ مَوَاقِيتُ؛ يُدْنِيهَا؛ (هـ) نَحْوٌ - أَغْرِبْ: «وَاجِبَاتٌ عَجِيبَةٌ»؛ «مُسْرَجًا»؛ «الْمَلَزَمَةُ»؛ «حَتَّى يَبْلُغَ»؛ «أَنَّهُ وَصَلَ». (الفقرة الخامسة)  
(و) تَضْرِيفٌ - صَرَّفْ: «وَصَلَ»؛ فِي الْمَضَارِعِ الْمَنْصُوبِ بِلَنْ، وَالْمَجْزُومِ بِلَمْ.  
(ز) إِمْلَأْ - الْكَلِمَاتُ الْعَامَّةُ تَوْضَعُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ مِثْلُ: (الْبَلْبِي)؛ فَانْتِهِ إِلَى ذَلِكَ فِي كِتَابَاتِكَ إِذَا اضْطَرَرْتَ إِلَى اسْتِعْمَالِ لَفْظٍ دَارِجٍ.

(6)

## تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٍ - (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ -

بِهَذِهِ تَمَارِينُ لِوَاحِدٍ؛ الشَّوْطُ؛ مَلْعَبٌ؛ بِالْتَّعَادُلِ؛ حَكْمٌ؛ مُبَارَاةٌ؛ جَزَاءٌ؛ دَوْلِيٌّ؛ عَمِيدُ الْفِرْقَةِ؛ قَلْبُ الْهَجُومِ، حَارِسُ الْمَرْمَى؛ الْمُسَاعِدُ الْإِيْمَنُ. «فَارَتْ فِرْقَتُنَا...»؛ «هَلْ هَذِهِ... رَسْمِيَّةٌ أَمْ حَبِيَّةٌ؟» إِنَّتْهِ... الْأَوَّلُ؛ «إِنْتَهَتْ الْمُبَارَاةُ...»؛ «... نَزِيهَةٌ»؛ «تُمَثِّلُ هَذِهِ الصُّورَةُ...» وَبِصُخْبَتِهِ... وَ... وَ...؛ «حَمِيدٌ لَاعِبٌ...»؛ هَذِهِ ضَرْبَةٌ...  
(ب) كَوْنُ عِبَارَاتٍ بِاللَّعَبِ الْآتِيَةِ شَارِحًا طَرِيقَةَ أَدَائِهَا: «لُعْبَةُ الْقَفْزِ»؛ «لُعْبَةُ الْغِمَامَةِ»؛ «لُعْبَةُ الْمُرَبَّعَاتِ»؛ «لُعْبَةُ الْبَلْبِي»؛ «لُعْبَةُ الزَّوَايَا الْأَزْبِجِ»؛ «لُعْبَةُ نَظِّ الْحَبْلِ». مِثَالُ ذَلِكَ: لُعْبَةُ الْمُرَبَّعَاتِ؛ تَتَكَوَّنُ مِنْ بَشْتَيْنِ فَكْثَر، يَلْعَبْنَ بِالتَّنَاوُبِ؛ تُنَبِّئُ إِحْدَاهُمَا عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ، وَتُدْفَعُ بِهَا قُرْصًا مِنْ حَجَرٍ، لِإِدْخَالِهِ ضِمْنَ مُرَبَّعَاتٍ مَرْسُومَةٍ عَلَى الْأَرْضِ.



## 77. مَعَ فَنِّ الطُّفُولَةِ



❶ إذا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ  
مَا هُوَ أَزْوَعُ صَوْتٍ كَانَ يُبْهَرُ  
مُشَاعِرِنَا - وَنَحْنُ صِغَارٌ -  
فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَوْتُ طَبْلٍ (الْأَرَاஜُوزِ\*)

إِذَا اقْتَرَبَ مِنْ حَيْنَا؛ عِنْدَ ذَلِكَ تَرَى الْعَجَبَ: أَفْوَاجًا مِنْ الْأَطْفَالِ يَخْرُجُونَ  
مِنْ بُيُوتِهِمْ رَكْضًا، وَيَجْتَمِعُونَ كَالنَّمْلِ فِي تِلْكَ السَّاحَةِ، حَيْثُ يَنْصِبُ  
صَاحِبُ (الْأَرَاஜُوزِ) مَسْرَحَهُ الضَّيِّقَ الْمُزْتَفِّعَ.

❷ لَا أُنْسَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي هَرَعْتُ فِيهِ إِلَى السَّاحَةِ عَلَى صَوْتِ  
ذَلِكَ الطَّبْلِ؛ وَفِي ذَٰلِكَ جَارِي الطِّفْلُ عَطِيَّةٌ - وَكَانَ أَصْغَرَ مِنِّي بِنَحْوِ  
عَامَتَيْنِ - يَرْكُضُ بِرُكُوزِي، وَلَا يَدْرِي أَلَّنْ يَذْهَبُ! فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ  
أَوَّلَ عَهْدِهِ بِرُؤْيَا (الْأَرَاஜُوزِ).

❸ وَقَفْنَا نَنْتَظِرُ مُحْمَلَيْنِ بَيْنَ الْجُمُوعِ، حَتَّى دَبَّتِ الْحَيَاةُ فِي الْمَسْرَحِ  
الصَّغِيرِ، وَظَهَرَتْ عَلَى خَشْبَتِهِ دُمِيَّةٌ تُمَثِّلُ امْرَأَةً (شَرْقَاوِيَّةً)، بِمَلْبَسِهَا  
الْأَسْوَدِ، وَبُوقِعِهَا الْكَثِيفِ، الْمُحَلَّى بِالْجَزَعِ\*. وَلَمْ يَكَدْ عَطِيَّةٌ يَرَى  
(الشَّرْقَاوِيَّةَ)، حَتَّى جَرَى مُخْتَرِقًا الصُّفُوفَ، وَوَقَفَ بِأَسْفَلِ الْمَسْرَحِ، فَرَفَعَ  
رَأْسَهُ إِلَيْهَا وَصَاحَ فِي نَبْرَةٍ جِدًّا أَعْرِفُهَا مِنْهُ: «خَالَتِي! خَالَتِي أُمُّ حَمِيْسٍ!»  
❹ وَظَنَّ مُخْرِجُ (الْأَرَاஜُوزِ) أَنَّ الطِّفْلَ يُعَابِئُهُ، فَجَارَاهُ قَائِلًا بِلِسَانِ



الدُّمِيَّةُ: « نَعَمْ يَا بُنَيَّ! — « أُمِّي بِسَلَامٍ عَلَيْكَ ». — « أُمَّكَ مَيِّنْ؟ »  
— « أُمِّي، أُمُّ عَطِيَّةَ! » — « سَلِّمْ لِي عَلَيْهَا ». قَالَتْهَا الدُّمِيَّةُ عَلَى  
عَجَلٍ؛ فَقَدْ ظَهَرَتْ عِنْدَ ذَلِكَ دُمِيَّةٌ أُخْرَى، تُمَثِّلُ خَفِيرًا\* يَحْمِلُ هَرَاوَةَ  
ضَخْمَةً. اقْتَرَبَ مِنْ (الشَّرْقَاوِيَّةِ)، وَقَالَ لَهَا: « اِمْشِي مِنْ هُنَا يَاوَلِيَّتَهُ ».   
وَأَشْبَعَهَا سَبًّا وَشَتْمًا، وَأَنْهَالَ عَلَى أُمِّ رَأْسِهَا بِهَرَاوَتِهِ ضَرْبًا.

5 فَلَمْ يَكِدِ الطِّفْلُ عَطِيَّةَ يَرَى ذَلِكَ، حَتَّى بَكَى بِدَمْعٍ سَخِينٍ،  
وَتَرَكَ الْجَمْعَ، وَجَرَى إِلَى بَيْتِهِ صَائِحًا: « أُمِّي! أُمِّي! الْخَفِيرُ نَازِلٌ ضَرْبُ  
بِهَرَاوَتِهِ عَلَى خَالَتِي أُمِّ حَمِيْسٍ! » فَتَهَضَّتْ أُمُّهُ مُسْتَغْرِبَةً: « خَالَتُكَ أُمُّ  
حَمِيْسٍ!.. دِي فِي الرِّيفِ ». فَرَدَّ عَطِيَّةُ: « لَآ.. دِي هُنَا. وَقَالَتْ لِي سَلِّمْ  
عَلَى أُمَّكَ.. وَطَلَعَ الْخَفِيرُ طَرْدَهَا، وَضَرَبَهَا بِالْهَرَاوَةِ! »

6 وَقَامَتِ الْأُمُّ إِلَى مَلَأَتِهَا فَتَدَثَّرَتْ بِهَا، وَأَمْسَكَتْ بِيَدِ ابْنِهَا  
عَطِيَّةَ، وَخَرَجَا لِنَجْدَةِ أُمِّ حَمِيْسٍ.

وَمَشَى مُسْرِعِينَ حَتَّى بَلَّغَا السَّاحَةَ. وَكَانَ الْخَفِيرُ لَا يَزَالُ يَضْرِبُ  
بِهَرَاوَتِهِ رَأْسَ الشَّرْقَاوِيَّةِ، وَهِيَ تَصِيحُ وَتُؤَلُّوْلُ، وَتُبَادِلُهُ لَعْنًا بِلَعْنٍ، وَبَدَاءَةً\*  
بِبَدَاءَةٍ. وَتَسْتَعِثُ بِالنَّاسِ مُلَوِّحَةً بِذِرَاعَيْهَا فِي الْهَوَاءِ

7 فَجَذَبَ عَطِيَّةُ أُمُّهُ مِنْ طَرَفٍ إِزَارَهَا، وَأَرَادَ أَنْ يَخْتَرِقَ بِهَا جُمُوعَ  
الْعِلْمَانِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَشْهَقُ وَيَنْشُجُ، وَيُشِيرُ إِلَى (الشَّرْقَاوِيَّةِ)، الْغَارِقَةِ  
فِي شَجَارِهَا مَعَ الْخَفِيرِ، مُنَادِيًا إِيَّاهَا: « يَا « خَالَتِي! » صَائِحًا بِهَا أَنَّهُ قَدْ  
أَحْضَرَ أُمُّهُ لِإِنْقَاذِهَا مِمَّا هِيَ فِيهِ



وَأَذْرَكَ أُمُّ عَطِيَّةَ الْأَمْرَ، وَفَهِمَتْ حَقِيقَةَ الْمَوْقِفِ، وَخَشِيتُ أَنْ  
تَتَعَرَّضَ لِسُخْرِيَّةٍ لَاعِبٍ (الْأَرَاஜُوزِ)، فَخَلَّصَتْ طَرَفَ ثَوْبِهَا مِنْ قَبْضَةِ  
أَبْنِهَا، وَقَفَلَتْ رَاجِعَةً إِلَى بَيْتِهَا، وَهِيَ تَتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ!  
تَوْفِيقُ الْحَكِيمِ

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — **الْفَنُّ** الْوَسَائِلُ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْإِنْسَانُ لِإِنَارَةِ الْمَشَاعِيرِ  
وَالْمَوَاطِفِ: كَالْتَّصْوِيرِ، وَالْمُوسِيقَا، وَالرَّقْصِ، وَالشَّعْرِ. — **الْقَانُ** صَاحِبُ الْمَوْهَبَةِ الْفَنِّيَّةِ: كَالشَّاعِرِ،  
وَالْكَاتِبِ، وَالْمُوسِيقِيِّ، وَالْمَصُورِ، وَالْمُمَثِّلِ. — **الْأَرَاஜُوزُ** دُمِيَّةُ إِنْسَانٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَقْوًى،  
صَغِيرَةٌ الْحَجْمِ، رَدِيئَةُ الْإِخْرَاجِ، تَتَحَرَّكُ بِوَاسِطَةِ خُيُوطٍ. — **الْجَزَعُ** ضَرْبٌ مِنَ الْقَبِيحِ  
مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ. — **الْخَبَرُ** الْحَارِسُ. — **الْبَدَانَةُ** الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ.

2 لِنَفْهِمِ النَّصِّ. — 1. مَاذَا يُرَى فِي الْحَيِّ عِنْدَ مَا يُضْرَبُ طَبْلُ الْأَرَاஜُوزِ؟ 2. —  
هَلْ كَانَ عَطِيَّةٌ يَذَرِي أَيْنَ هُوَ ذَاهِبٌ؟ 3. — مَاذَا تَوَهَّمُ؟ 4. — مَاذَا حَدَّثَ بَيْنَ الدُّمَيَّتَيْنِ؟ —  
5. لِمَ أَسْرَعَ عَطِيَّةٌ إِلَى أُمِّهِ؟ 6. — مَاذَا فَعَلَتْ؟ 7. — مَاذَا فَعَلَ عَطِيَّةٌ لَمَّا وَصَلَ إِلَى  
مَسْرَجِ الْأَرَاஜُوزِ؟ 8. — مَاذَا أَكْتَشَفَتِ الْأُمُّ؟

3 مَوْضُوعُ النَّصِّ. — صُورَةٌ بَارِزَةٌ الْخُطُوطِ، لِخَيَالِ طِفْلِ قَرْوِيِّ، يَرَى أَرَاஜُوزًا  
لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، فَيَلْبِسُهُ لَحْمًا وَدَمًا، وَيَمْنَحُهُ جِسْمًا وَرُوحًا، وَيَجْعَلُهُ إِنْسَانًا يَعْرِفُهُ وَيُحَادِثُهُ.  
وَالْمَوْضُوعُ نَمُودَجٌ صَالِحٌ لِلْإِنْشَاءِ الَّتِي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فِيهَا وَصْفُ مَسْرَجٍ مُسْتَقِيلٍ.



4 لَاحِظْ أَنَّ الْجَوَارَ قَصِيرٌ، وَالْكَلَامَ يَتَلَاَمُ مَعَ الْمَتَحَدِّثِ.  
**مُؤَلَّفُ النَّصِّ.** — الْأُسْتَاذُ تَوْفِيقُ الْحَكِيمِ: أَدِيبٌ وَمُضَرِّيٌّ مُعَاوِرٌ.  
كَاتِبٌ وَاسِعُ الشُّهُرَةِ، غَزِيرُ الْإِنْسَاجِ. رَأَيْدُ التَّأْلِيفِ الْمَسْرُجِيِّ فِي  
الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْمُعَاوِرِ. يَمْتَارُ أَسْلُوبُهُ بِلُغَتِهِ الْعَذْبَةَ، وَجَوَارِهِ الرَّشِيقَ.  
أَلَّفَ فِي الْأَدَبِ، وَالْقِصَّةِ، وَالْمَسْرُجِيَّةِ. إِقْرَأْ لَهُ: «مَسْرُحُ الْمُجْتَمَعِ».

5 تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ. — **ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ أَمَامَ شَرْحِهَا الْمُنَاسِبِ:** الْمَسْرُحُ: السِّينِمَا؛  
الْمُمَثِّلُ: الْتَلْفِيزِيُونُ؛ الْمَسْرُجِيَّةُ: «...: جِهَازٌ يَنْعَكِسُ الصُّورُ الْمَتَحَرِّكَةُ عَلَى الشَّاشَةِ  
أَمَامَ النَّاضِرِينَ. — «...: جِهَازٌ نَقَلَ الصُّورَ وَالْأَصْوَاتَ بِوَاسِطَةِ الْأَمْوَاجِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ». —  
«...: مَنْ يُزَاوِلُ مِهْنَةَ التَّمَثِيلِ عَلَى الْمَسْرُحِ». — «...: مَكَانٌ تُمَثَّلُ عَلَيْهِ  
الْمَسْرُجِيَّةُ». — «...: قِصَّةٌ تُعَدُّ لِلتَّمَثِيلِ عَلَى الْمَسْرُحِ». (هـ) أَذْخِلْ كُلَّ ثَلَاثِ  
كَلِمَاتٍ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ: (قَرَأْتُ — تَتَأَلَّفُ — فُصُولُ) (أَرَاஜُوزٌ — حَفْلَةٌ — مَلَكَتْ)  
(ج) خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ. — قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّالِثَةَ، لِتَصِفَ مَشْهُدًا... مَسْرُجِيًّا هَزْلِيًّا.



## 78. هُكَذَا بَدَأَتْ أُعْرِفُ الْحَيَاةَ



كثيراً ما كانت (ميلي) تقبلُ عليَّ،  
وتُخبرُني بأننا سنُخرجُ؛ فعليَّ أن أذهبَ إلى  
أبي لِيزوِّدني \* بالنُّقود. فأذهبُ إليه، وأطلبُ منه  
ذلك. فإذا دَفَعَ إليَّ بَوْرَقَةً مَالِيَّةً أُرْجِعُهَا إليه؛  
وَأبى إلا أن يُعْطيني (بِنَسَاتٍ\*). فَيَضْحَكُ  
أبي، وَيُعْطيني ما أريدُ؛ وَلَكِنَّ (ميلي) تَصيحُ بي أَوَّلَ ما نُخرجُ،  
وتُحذِّرُني من مثلِ هذا التَّصرُّفِ، وتَقولُ لي: خُذْ مِنْهُ الْوَرَقَةَ، وَلَكَ عَلَيَّ  
مِنْ (الْبِنَسَاتِ) ما تَشَاءُ!

بِوَاسِطَةِ هَذِهِ الْفَتَاةِ بَدَأْتُ أُعْرِفُ الْحَيَاةَ ؛ فَكَانَ أَوَّلَ الْأَمَّاكِنِ  
الَّتِي عَرَفْتُهَا: السِّينِمَا، وَالْحَدِيقَةُ الْعُمُومِيَّةُ، وَحَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ. وَكَانَتْ لَهَا  
مَنْزِلَةٌ خَاصَّةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُشْبِعُ عِنْدِي غَرِيزَةً\* حُبِّ الْإِسْتِظْلَاعِ.

وَكَانَتْ السِّينِمَا تَخْلُقُ أَمَامِي مُثَلًّا عَلِيًّا، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمُثُلُ الْعُلْيَا تَدُورُ  
حَوْلَ الْقُوَّةِ الْعَضَلِيَّةِ، الَّتِي تَهْبُ لِلشَّخْصِ الْقُدْرَةَ عَلَى السَّيْطَرَةِ عَلَى مَا حَوْلَهُ؛  
وَكَانَتْ أُغْنِي عَنِ إِعْجَابِ بَرْدِ كُوبِ الْأَفْرَاسِ، وَالْمَلَاكِمَةِ، وَالْقَفْرِ، وَالسَّبَاحَةِ، وَكُلِّ  
مَا يُعْبَرُ عَنْ تِلْكَ الْقُوَّةِ الْعَضَلِيَّةِ. وَكَانَتْ أُنْفَعُ عِنْدَ رُؤُوسِ أَنْفَعَالٍ شَدِيدَةٍ،  
أَنْسَى مَعَهُ كُلَّ مَا حَوْلِي.

أَمَّا الْحَدِيقَةُ الْعُمُومِيَّةُ، فَقَدْ كُنَّا نَقَابِلُ فِيهَا أَصْنَافًا مِنَ النَّاسِ، يَعْمَلُو



الْبَشَرُ وَجُوهَهُمْ جَمِيعًا، وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَمْثَالِي الْأَطْفَالُ. وَكُنْتُ أَنْتَبِهَ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ جَدِيدًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ؛ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ كَانُوا يَسْتَرْعُونَ أَنْتَبَاهِي \* أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرِينَ: فَكُنْتُ أَنْتَبِهَ لِلْبَاسِهِمْ، وَلَعِبِهِمْ، وَتَصَرُّفَاتِهِمْ. وَاتَّبَعْتُ عَنْدهُمْ كُلَّ لَبٍ يَكُونُ جَدِيدًا بِالنِّسْبَةِ لِي، فَأَنْتَفِعُ بِهِ فِي حَيَاتِي.

5 وَمِنَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي كُنَّا نَزُورُهَا، حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ. وَلَعَلِّي لَسْتُ فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ أَقُولَ: إِنَّ حَدِيقَةَ الْحَيَوَانِ كَانَتْ أَوْقَعَ فِي النَّفْسِ مِنْ أُخْتِهَا (حَدِيقَةِ الْإِنْسَانِ): فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهَا لَمْ يَكُنْ جَدِيدًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ فَحَسْبُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ غَرِيبًا أَيْضًا: أَلَيْسَ غَرِيبًا أَنْ تَنْظُرَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ إِلَى هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ الْمُخِيفَةِ فِي أَمَانٍ مِنْهَا، وَهِيَ وَرَاءَ قُضْبَانِ الْحَدِيدِ فِي الْأَقْفَاصِ، وَأَنْ تُطِيلَ أَمَامَهَا الْوُقُوفَ دُونَ أَنْ يَمَسَّكَ مِنْهَا سَوْءٌ؟! أَضِفْ إِلَى ذَلِكَ حَاجَتِي إِلَى رُؤْيَا نَمَازِجَ \* مِنْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي كُنْتُ أَسْمَعُ عَنْهَا كَثِيرًا مِنْ الْقِصَصِ: دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ خَيَالِي \* الصَّغِيرُ تَصَوُّرَهَا.

6 كَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ وَالطُّيُورُ مُخْتَلِفَةً: مِنْهَا الْجَمِيلُ الَّذِي يُسْتَأْنَسُ بِرُؤْيَايَتِهِ، وَمِنْهَا الْمُخِيفُ الَّذِي تَهَزُّ رُؤْيَايَتُهُ الْجَنَانُ \*. أَمَّا هَذِهِ الْأَخِيرَةُ، فَقَدْ كُنْتُ أَقِفُ أَمَامَهَا فِي تَمَامِ الْحَذَرِ: فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَبَدًا أَنْ تَهَمَّرَ هَذِهِ الْأَجْسَامُ الْجَبَّارَةُ فِي أَقْفَاصِهَا. وَتَتَدَفَّعَ فِي قُضْبَانِ الْحَدِيدِ، فَتَسْقُطُ كَأَنَّهَا مِنْ زُجَاجٍ. وَكُنْتُ أُحَاوِلُ أَنْ أَتَصَوَّرَ بِخَيَالِي مَدَى مَا يَحْدُثُ مِنَ الْكَوَارِثِ، لَوْ أَنَّهَا فَعَلَتْ ذَلِكَ. وَكَانَ مِنَ الْمُرْعِبِ أَنْ تَتَقَلَّبَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَهْوَاجِسِ مِنْ رَأْسِي إِلَى رُؤُوسِهَا

عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْن



- 1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **بِرُودَةٍ** : يُعْطَى زَادًا. وَالْمُرَادُ هُنَا: يَمْنَحُهُ نُقُودًا. - **(بَيِّنَات)** :  
أَجْزَاءٌ وَخِدَّةٌ نَقْدِيَّةٌ إِنْجِلِيزِيَّةٌ. - **الْفَرِيْزَةُ** : الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ: وَهِيَ مَلَكَهٌ  
تُضَرُّ عَنْهَا صِفَاتٌ ذَاتِيَّةٌ. - **أَصْنَافٌ** ج **صِنْفٌ** : نَوْعٌ. - **يَسْتَرْعُونَ** **أَنْبَاهِي** : يَجْعَلُونَنِي  
أَلْفِتُ إِلَيْهِمْ. - **نَمَازِجٌ** ج **نَمَوِجٌ** : مِثَالُ الشَّيْءِ. - **الْخَيَالُ** : الْمَقْصُودُ هُنَا إِخْدَى قُوَى  
الْقَلْبِ الَّتِي يَتَحَيَّلُ بِهَا الْأَشْيَاءُ. ج **أَخِيْلَةٌ**. - **الْبَحَانُ** مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خَوْفُهُ. وَالْمُرَادُ هُنَا: الْقَلْبُ.  
2 **مُؤَلَّفُ النَّصِّ** - الْأَسَازُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُونَ: انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي  
الْصَّفْحَةِ 9 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

### مِنْ مُمْلَحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ

- 1 **النَّصُّ** - وَصَفُ الْخُطُوبِ الْأَوَّلَى لِطِفْلِ يَنْطَلِعُ إِلَى اكْتِشَافِ الْحَيَاةِ. وَكَانَ  
مُرْشِدُهُ قَتَاةً مِنْ جِرَانِهِ، كَانَتْ أَوْسَعَ مِنْهُ أَفْقًا، وَأَكْبَرَ سِنًا.  
2 **الذِّكْرِيَّاتُ** - إِذَا كَتَبْتَ عَمَّا تَذْكُرُهُ مِنْ لَعَبِكَ أَوْ لَعِبِكَ، أَوْغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ  
مُظَاهِرِ حَيَاتِكَ الْمَاضِيَةِ، فَإِنَّ تِلْكَ الْكِتَابَةَ تُسَمَّى الذِّكْرِيَّاتِ: وَهِيَ أَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الْأَدَبِ.  
3 **أُسْلُوبُهَا** - مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَكُونَ كِتَابَتُكَ عَنْ ذِكْرِيَّاتِكَ صَادِقَةً وَطَرِيفَةً،  
وَبَلِغَةً بَسِيطَةً، كَمَا تُلَاحِظُ فِي هَذَا النَّصِّ، وَفِي النَّصِّينِ السَّابِقَيْنِ.  
4 **فِقْرَةٌ** - قُلْدِرُ الْفِقْرَةِ الرَّابِعَةِ لِسَحَدَتْ عَنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ دَخَلَتْ فِيهَا الْمَسْجِدَ.  
5 **إِنْشَاءٌ** 26 مَا أَغْذَبَ ذِكْرِيَّاتِ الطُّفُولَةِ!



الْمَوْضُوعُ: مَهْمَا تَمُرُّ السَّنُونَ، فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ  
تَنْسِيَ كُلَّ ذِكْرِيَّاتِ طُفُولَتِكَ.

اجْمَعْ الطَّرِيفَ مِنْ تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتِ وَسَجِّلْهَا، نَاسِجًا عَلَى  
مِنْوَالِ النَّصِّ الَّذِي قَرَأْتَهُ؛ بَانَاً فِي حَدِيثِكَ رَوْحًا،  
وَفِي وَصْفِكَ عَاطِفَةً.

تَجَنَّبِ الذِّكْرِيَّاتِ الْمُبْتَدَلَةَ، الَّتِي تُعْطِي عَنْ طُفُولَتِكَ  
صُورَةً عَادِيَةً.

انْتَبِهْ! مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ: بَشْرٌ، حَرْبٌ، ذِرَاعٌ، رِجْلٌ، رِيحٌ، سِنَّ، سَاقٌ، شِمَالٌ،  
فَاسٌ، قَدَمٌ، كَأْسٌ، كَفٌّ، يَمِينٌ، نَعْلٌ. • أَسْمَاءُ الْبِلَادِ وَالْمَدُنِ وَالْقَبَائِلِ كُلُّهَا  
مُؤَنَّثَةٌ. وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْأَعْضَاءِ الْمَزْدَوِجَةِ، مَا عَدَا الصُّبْعَ وَالْجِرْفَقَ وَالْحَاجِبَ وَالْخَدَّ.  
فِيهَا مَذْكُورَةٌ.





### 13. فِي أَيَّامِ الطُّفُولَةِ\*

أَهْلًا\* بِأَيَّامِ الطُّفُولَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالسُّرُورِ  
وَأَتَّبِعِ النَّحْلَ الْأَيْقِ وَقَطِفِ تِجَانِ الزُّهُورِ  
وَبِنَاءِ أَكْوَاخِ الطُّفُولَةِ تَحْتَ أَغْشَايِ الطُّيُورِ  
مَسْقُوفَةٍ بِالْوَرْدِ وَالْأَعْشَابِ وَالْوَرَقِ النَّضِيرِ\*  
تُبْنِي فَتَهْدِمُهَا الرِّيحُ فَلَا نَضِجُ وَلَا نَتُورُ  
وَنَعُودُ نَضْحَكُ لِلْمَرْوَجِ وَلِلزَّنَابِقِ وَالْعَدِيرِ\*  
وَنَظْلُ نَرْكُدُ خَلْفَ أَسْرَابِ الْفَرَاشِ إِذَا بَطِيرُ  
وَنَظْلُ نَقْفِزُ أَوْ نُغْنِي أَوْ نُثَرِّزُ أَوْ نَدُورُ  
لَأَسْأَلَ اللَّهَ الْجَمِيلَ وَلَيْسَ يُدْرِكُنَا فَتُورُ  
أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِّي





① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الطُّفُولَةُ**: حَالَةُ الطِّفْلِ - **أَفْعَلٌ**: مِنْ **أَفْعَلَ** بِهِ: رَحَّبَ - **الزُّنُقُ** **النَّصْرُ**: ذَوَالِ الزُّنُقِ وَالْتِهَجَةُ - **الرِّثَاقُ**: م **رَثَقَ**: زَهْرَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ، يَغْلِبُ عَلَيْهَا **الْلَوْنُ** الْخَمْرِيُّ - **النَّصْرُ**: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ - **لَا نَنَامُ**: لَا نَقْلُ - **تَوَرَّ**: سَكُونٌ بَعْدَ جِدَّةٍ.

② **لِنَفْهَمِ النَّصِّ** - بِمَاذَا رَحَّبَ الشَّاعِرُ؟ - مَاذَا كَانَ يَتَتَبَعُ؟ - أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَقْطِطُ؟ - مَاذَا كَانَ يَبْنِي؟ - مِمَّ كَانَ يُنْشِئُ سُقُوفَهَا؟ - لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَضْحَكُ؟ - خَلْفَ مَاذَا كَانَ يَجْرِي؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُدَاوِمُ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يُصَوِّرُ لَنَا الشَّاعِرُ أَجْمَلَ أَيَّامِ طُفُولَتِهِ. وَالْقَصِيدَةُ - عَلَى قِلَّةِ أَيْبَاتِهَا - تُعْطِنَا صُورَةً حَيَّةً نَاطِقَةً عَنْ طُفُولَةِ أَبِي الْقَاسِمِ؛ كَمَا نَرَى فِيهَا مَلَامِيحَ مِنْ طُفُولَةِ كُلِّ صَبِيٍّ آخَرَ.

وَقَدْ اخْتَارَ الشَّاعِرُ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَسْلَسَ وَأَسْهَلَ الْأَسَالِبِ لِتَطَابِقِ الْمَوْضُوعِ؛ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى مَقْدَرَةِ الشَّاعِرِ: يَلِينُ حَيْثُ يُنَاسِبُ اللَّيْنُ، وَيَشْتَدُّ حَيْثُ تُنَاسِبُ الشَّدَّةُ. إِقْرَأْ لَهُ: «إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ...» لِيَتَذَوَّقَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْأَسْلُوبَيْنِ.



④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الشَّاعِرُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِّي: وُلِدَ (1909-1934م). أَكْثَرَ شُعْرَاءِ تُونِسَ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ. يَمْتَازُ أَسْلُوبُهُ الشَّعْرِيُّ بِالسُّهُولَةِ وَالْوُضُوحِ، وَصِدْقِ الْعَاطِفَةِ. وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ وَقُوعًا عَلَى الْمَعْنَى الطَّرِيفِ، وَالْفِكْرَةِ الْعَمِيقَةِ.

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) اسْتَخْرِجْ مِنَ الْقَصِيدَةِ أَمثلةً عَلَى: سُهُولَةِ أَسْلُوبِ الشَّاعِرِ؛ عَلَى وَضُوحِ الْمَعْنَى؛ عَلَى صِدْقِ الْعَاطِفَةِ. اسْتَخْرِجْ مَعْنَى طَرِيفًا؛ فِكْرَةً عَمِيقَةً. (ب) مَاذَا أَعْجَبَكَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ؟

⑥ **تَفْرِينٌ كِتَابِيٌّ** - انْتَرِ الْقَصِيدَةَ بِتَوْسِيعٍ، مُبْتَدِئًا هَكَذَا: مَا أَرْوَعَ أَيَّامِ الطُّفُولَةِ السَّعِيدَةِ! كُنَّا نَخْرُجُ...

⑦ فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ - اُكْتُبْ عَنْ أَسْعَدِ أَيَّامِ طُفُولَتِكَ.



## 79. لِيَالِي الْحَصَادِ



1 كَانَ ذَلِكَ فِي لَيْلَةٍ  
بَيْنَ لَوَاخِرِ مَآيُو وَأَوَّالِ يُونْيُو،  
وَالزَّرْعُ قَدْ أُسْتَحْصَدَ \* وَتَهَالَكَ \*  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الذُّبُولِ  
وَالْيُبْسِ؛ فَلَمْ يَعُدْ يَقْوَى عَلَى

حَمْلِ سُنْبُلِهِ. وَكَانَ الْحَاصِدُونَ وَالْحَاصِدَاتُ قَدْ خَرَجُوا عِشَاءً إِلَى الْحُقُولِ  
الذَّهَبِيَّةِ؛ فِي أَيْدِيهِمُ الْمَنَاجِلُ، وَعَلَى أَكْتَافِهِمُ الْأَرْدِيَّةُ، وَهُمْ يُوقِعُونَ عَلَى  
طُرُقِ الرَّبِيعِ الْعُشْبِيَّةِ أَهَازِيجَ \* الْجَذَلِ \* وَالْأَمَلِ. فَبَاتَتِ الْقَرْيَةُ هَامِدَةً كَأَنَّمَا  
ضُرِبَ عَلَى آذَانِهَا الْمَوْتُ؛ فَلَا تَسْمَعُ سَائِرًا \* عَلَى مِضْطَبَةٍ \*، وَلَا نَاجِحًا عَلَى تَلٍّ.

2 فَأَخَذَنِي مِنْهَا مَايَاخُذُ السَّائِرِ الْوَجْدَ مِنَ الْغَابَةِ الْلَفَّةِ \*، أَوْ الْمَقْبَرَةِ  
الْفَسِيحَةِ.. فَخَرَجْتُ أَنْشُدُ الْفُرْجَةَ \* وَالْأَنْسَ فِي حَقْلٍ مِنْ حُقُولِنَا الْقَرْيَةِ؛  
فَلَمَّا غَمَرَنِي لَيْلُ الْحُقُولِ، وَمَلَكَنِي سُلْطَانُ الطَّيْبَةِ، أَحْسَسْتُ فِي نَفْسِي  
دُنْيَا جَدِيدَةً، لَمْ أُحِسَّهَا مِنْ قَبْلُ فِي نَهَارِ النَّاسِ، وَلَا فِي لَيْلِ الْقَرْيَةِ!

3 فَقَدْ كَانَ الْقَمَرُ حِينَئِذٍ فِي الْفَحْتِ \*، يُرْسِلُ أَضْوَاءَهُ الْلَيِّنَةَ  
الرَّخِيَّةَ هَادِيَةً كِإِشْعَاعِ الْحُلُمِ، شَاحِبَةً كِإِسْفَارِ الْأَمَلِ؛ فَيَلَوُّنُ الْغُطْيَانَ \*  
وَالْغُدْرَانَ وَالطُّرُقَ بِلَوْنِ الْفِضَّةِ الْكَأَبِيَّةِ \*؛ وَالنَّسِيمُ النَّدِيُّ الْعَبْهَرِيُّ \* يَنْفَحُ \*  
بِطَرَاةِ الْفَرْدَوْسِ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ وَالشَّجَرَ؛ فَيَنْتَعِشُ الْهَامِدُ، وَيَتَنَفَّسُ  
الْمَكْرُوبُ، وَتَتَنَدَّى الْحَصَائِدُ.



4 فَتَسْمَعُ الْجَنَادِبَ تَصِرُ فِي هَشِيمِ الْأَعْشَابِ، وَالضَّفَادِعَ تَنِيقُ عَلَى حَفَاتِ الزَّرْعِ، وَأَسْوَاقِي تَنُوحُ عَلَى رُؤُوسِ الزُّرُوعِ، وَالْحَاصِدَاتِ يُغَنِّينَ فِي مَزَارِعِ الْقَمْحِ، وَطُيُورَ الْمَاءِ تَبْغُمُ عَلَى أَعَالِي الدَّوْحِ، وَكِلَابَ الْجِرَاسَةِ تَنْبَحُ عَلَى أَطْرَافِ الْبَيَادِرِ\*. فَيَكُونُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ إِيقَاعٌ مُوسِيقِيٌّ عَجِيبٌ، يَنْبَثُ الرُّوْعَةُ فِي النَّفْسِ، وَيُلْقِي الشَّعْرُ عَلَى الْخَاطِرِ.

5 كُنْتُ أَمْشِي بَيْنَ هَذِهِ الظُّوَاهِرِ اللَّيْلَةِ وَبَيْنَ الْخَلَاءِ\* رَزِينِ الْخَيَالِ؛ لَا أَجِدُ فِي طَبْعِي مَا كُنْتُ أَجِدُ فِي النَّهَارِ مِنْ مَرَجِ الصَّبَا، وَخِفَةِ الْحَدَاثَةِ؛ فَكَأَنَّمَا يَضَعُ اللَّيْلُ مِنْ ثِقَلِهِ عَلَى الْحَسَدِ وَالْفِكْرِ وَالشُّعُورِ، فَيَنْتَقِلُ عَلَى الْمَرْءِ الْهُدُوءَ وَالنُّطَاءَ.

6 ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْجَوَّ الْإِجْتِمَاعِيَّ فِي الْقَرْيِ — يَبَالِي الْحَصَادَ — يَخْتَلِفُ عَنْهُ فِي أَيَّامِ الْجَنِيِّ؛ فَفِي حَصَادِ الْقَمْحِ يَأْخُذُ الْقَرَوِيِّينَ حَالٌ مِنَ التَّدْيِينِ الذَّاكِرِ الشَّاكِرِ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَقَبَّلُونَ فَضْلَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ الْمُقَدَّسَةِ، لِيَحْفَظُوا بِهَا الْبَدَنَ، وَيُمْسِكُوا عَلَيْهَا الرُّوحَ. فَهِيَ عِنْدَهُمْ مُرَادِفَةٌ لِلْحَيَاةِ.

أحمد حسن الزيات

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — **إِسْتَحْصَدَ الزَّرْعَ** : حَانَ حَصَادُهُ. — **نَهَالَكَ** : تَمَايَلَ. — **أَهَارِيجُ** ج **أَهْرُوجَةٌ** : مَا يَسْرَتُهُ بِهِ مِنَ الْأَغَانِي. — **الْجَذَلُ** : الْفَرْحُ. — **السَّامِرُ** : الْمُتَحَدِّثُ مَعَ أَصْحَابِهِ لَيْلًا. — **الْبِضْطَةُ** : بِنَاءٌ غَيْرُ مُرْتَفِعٍ يُجْلِسُ عَلَيْهِ. — **الْقَا** **الْقَفَّةُ** : الْمُلْتَفَةُ النَّبَاتِ. — **الْفَرْجَةُ** : انْكِشَافُ الْهَمِّ. — **الْفَحْتُ** : ضَوْءُ الْقَمَرِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو. — **الْبَيْطَارُ** ج **غَوَاطُ** : الْمُنْخَفِضُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ. — **الْكَايِنَةُ** : مِنْ **كَبَا** لَوْنُ الصُّبْحِ أَوْ الشَّمْسِ؛ إِذَا أَظْلَمَ. — **الْبَهْرِيُّ** : نِسْبَةٌ إِلَى **الْبَهْرِ** : وَهُوَ الدَّرَجُوسُ. — **يَنْفَحُ** : مِنْ **نَفَحَتِ** الرِّيحُ؛ نَسَمَتْ وَبَدَتْ حَرَكَتُهَا. — **الْجَنَابِ** ج **جَنْبٌ** : نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ يَصِرُ. — **بَغَمٌ** : صَوْتُ بَارِقِ الصَّوْتِ. — **الْبَيَادِرُ** ج يَبْدُرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الْقَمْحُ وَغَيْرُهُ. — **وَيْدُ الْخَطْوِ** : عَلَى تَوَدُّةٍ وَتَمَهُّلٍ.



- 2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ.** — 1. كَيْفَ خَرَجَ الْقُرَوِيُّونَ إِلَى مَزَارِعِ الْقَمْحِ؟ — 2. لِمَاذَا خَرَجَ الْكَاتِبُ لِلْفَرَجَةِ؟ — 3. ماذا رَأَى؟ — 4. ماذا سَمِعَ؟ — 5. بِمَ كَانَ يُحِبُّ أَنْشَاءَ سِتْرِهِ؟ — 6. كَيْفَ يَكُونُ شُعُورُ الْفَلَاحِينَ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ؟
- 3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ.** — وَصَفُ مَشْهَدٍ سِيَحْرِيٍّ مِنْ مَشَاهِدِ الطَّبِيعَةِ الْفَتَّانَةِ فِي إِحْدَى لِنَالِي الْحَصَادِ. وَقَدْ صَوَّرَهُ الْكَاتِبُ فِي نَثْرِ شِعْرِيٍّ، يَتَمَارَّ بِجَلَاءِ الصُّورَةِ، وَتَشْخِصِ الْمُوصُوفَاتِ، وَمَتَانَةِ الْعِبَارَةِ.
- 4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ.** — الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ حَسَنُ الزَّيَّاتِ: أَنْظِرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ 155 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.
- 5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ.** — (ء) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ.** — مَا الْفَرْقُ بَيْنَ لَيْلِ الْقَرْيَةِ وَلَيْلِ الْحَقُولِ؟ (ب) **لُغَةٌ.** — مَا مَعْنَى هَامِدَةٍ؟ تَلٍّ؟ الْآنَسُ؟ سُلْطَانُ الطَّيْسَةِ؟ — مَا مُرَادِفُ أَحْسَنْتَ؟ الْهَامِدُ؟ الْمَكْرُوبُ؟ — مَا ضِدُّ أَوَائِلَ؟ الْأَمَلُ؟ يُزِيلُ؟ الْمُتَجَاوِبَةُ (ج) **أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ.** — هَاتِ خَمْسَ مُشْتَقَّاتٍ مِنْ: «حَصَدَ»، مَعَ الشَّرْحِ. (د) **مَادَّةُ الْكَلِمَةِ.** — اسْتَخْرِجِ الْمَاضِيَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ: تَهَالِكُ: الْحَاصِدُونَ: أَهَازِيحُ: كَلِشَعَايُ: الْغُدْرَانُ: فَيَنْتَعِشُ: السَّوَاقِي: الْجِرَاسَةُ: مَشَاعِرِي. (هـ) **نَحْوٌ.** — أَغْرِبْ: «خَرَجُوا عِشَاءً»: «هَامِدَةٌ»: «الْمَوْتُ». (الْفِقْرَةُ الْأُولَى) (و) **تَضْرِيْفٌ.** — صَرِّفْ: «عَادَ»، فِي الْمُضَارِعِ الْمَجْزُومِ، «وَأَحْسَ»، فِي الْمَنْصُوبِ، وَ«وَلَّى»، فِي الْمَرْفُوعِ. (ز) **إِمْلَأْ.** — آذَانُ جَمْعُ أُذُنٍ. اجْمَعْ عَلَى ذَلِكَ الْوُزْنِ: بَثْرُ: أَبْ: إِبْطُ: إِنْمُ: أَثْرُ: أَحَدُ: أَدَبُ: أَسَدُ: أَلْفُ: أَلْمُ: أَمْدُ.
- 6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** — (ء) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ.** — ضَعِ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي أَمَامَ شَرْحِهَا الْمُنَاسِبِ: غَلَّةٌ: مِذْرَاءٌ: مَنَجَلٌ: نَوْرَجٌ: رَفْشٌ. — ...: آلَةُ يَدَوِيَّةٌ لِحَصْدِ الزَّرْعِ الْمُسْتَحْصَدِ. — ...: كُلُّ مَا تُعْطِيهِ الْمَرْزَعَةُ مِنْ أَكْلِ أَوْ أَجْرَفٍ. — ...: آلَةُ يَجْرُهَا ثَوْرَانِ، تُدَاسُّ بِهَا أَعْوَادُ الْقَمْحِ الْمَحْصُودِ لِفُضْلِ الْحَبِّ عَنِ السَّنَابِلِ. — ...: الْمِجْرَفَةُ الَّتِي تُرَفَّشُ بِهَا الْحُبُوبُ وَتُهَالُ. — ...: خَشَبَةٌ ذَاتُ أَطْرَافٍ كَالْأَصَابِعِ، يُذْرَى بِهَا الْحَبُّ وَيُنْقَى. (ب) **إِمْلَأِ الْفَارِغَ بِالْآلَاتِ الْمُنَاسِبَةِ:** آلَاتُ الْفَلَاحِ هِيَ: ... وَ ... وَ ... (د) **ضَعِ كُلَّ صِفَةٍ أَمَامَ مَوْصُوفٍ مُنَاسِبٍ.** — الصِّفَاتُ: مَاضٍ: وَافِرَةٌ: مِقْنَابٌ: ذَهَبِيَّةٌ: فَاتِرَةٌ. — الْمُوصُوفَاتُ: غَلَّةٌ: ...: مَرْجٌ: ...: مَنَجَلٌ: ...: نَسِيمٌ: ...: سَنَابِلٌ: ... (ج) **اسْتَخْرِجِ مِنْ النَّصِّ عَشْرَةَ تَرَاكِبٍ ذَاتِ إِيقَاعٍ مُوسِيقِيٍّ.** (د) **مِنْ طُرُقِ الْوَصْفِ أَنْ يَتَنَاوَلَ الْكَاتِبُ الْمَرْتَبَاتِ، فَالْمُسَمَّوَعَاتِ، فَالْإِحْسَاسَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ.** فِي أَيِّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ النَّصِّ تَرَى ذَلِكَ. (هـ) **رَتِّبْ عُنَاوِيْرَ النَّصِّ الْآتِيَةِ بِحَسَبِ أَسْبَقِيَّتِهَا:** إِحْسَاسَاتُ الْكَاتِبِ فِي الْحَقْلِ. — الْجَوُّ الدِّينِيُّ فِي الْقَرْيَةِ: خُرُوجُ الْحَصَادِينَ إِلَى الْحَقْلِ: — وَصَفُ مَا شَاهَدَهُ الْكَاتِبُ. — اسْتَخْصَادُ الزَّرْعِ. — وَصَفُ مَا سَمِعَهُ الْكَاتِبُ. — شُعُورُ الْكَاتِبِ وَخَوَاطِرُهُ.



١ قَدْ يَكُونُ  
عَدَدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ  
يَنْصَرِفُونَ إِلَى الْأَعَابِ  
الْحَرْبِ وَالْبَارُودِ مَا لَتَنِي  
فَارِسٍ \* إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ

زُمَرًا \* فِي كُلِّ زُمَرَةٍ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ - أَمَامَ بَابِ الْقَصْبَةِ \* الدَّارِسَةِ؛  
وَيَنْظِلُونَ مِنْهُ كَأَنَّهُمْ مُحَارِبُونَ تَقْدِفُ بِهِمْ تِلْكَ الْأَسْوَارُ إِلَى سَاحَةِ الْوُغَى \*.

٢ إِنْ مُعْظَمُهُمْ فُرْسَانُ قَبَائِلَ، طَائَتْ وُجُوهُهُمْ وَنَحَلَتْ، وَتَبَدَّى فِيهَا  
مَزِيحٌ مِنَ الدَّهَاءِ الْبَدَوِيِّ وَالْكِبْرِيَاءِ، الَّذِي تَمْلَأُهُمْ بِهِ الْحَيَاةُ فِي الْهَوَاءِ  
الْطَّلَقِ. وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ حَوْلَ رُؤُوسِهِمُ الْمَخْلُوقَةَ أَخْبَالًا بَسِيطَةً مِنَ الْقَنْبِ؛  
وَبَعْضُهُمْ قُمَاشًا مُسْتَدِيرًا، وَآخَرُونَ طَرَابِيشَ أَدَارُوا عَلَيْهَا شَاشًا \* وَكَانَتْ  
حَبَابُهُمْ \* الشَّفَافَةُ وَهِيَ عَلَى الْقَفْطَانَاتِ \* الْمَلَوْنَةِ، تَكْشِفُ عَنِ الْأَكْمَامِ  
الْدَّاخِلِيَةِ اللَّامِعَةِ، وَأَذْيَالِ الْأَكْسِيَةِ الْبَاهِرَةِ، الْبَادِيَةِ عَلَى الرُّكْبِ الْحَدِيدِيَّةِ.  
وَكَانَتْ أَكْيَاسٌ \* مِنَ الْجِلْدِ الْأَحْمَرِ أَوْ الْأَصْفَرِ، مُعَلَّقَةً عَلَى ظُهُورِهِمْ  
بِأَخْبَالٍ مِنْ حَرِيرٍ.

٣ وَجِيَادُهُمُ الْبَيْضَاءُ أَوْ السَّودَاءُ الَّتِي غُلِظَتْ أَعْنَاقُهَا وَقَصُرَتْ، كَانَتْ -  
وَهِيَ مُحَمَّلَةٌ بِالسَّرُوجِ الْعَالِيَةِ - تَضْطَفُ تَحْتَ أَسْوَارِ الْقَصْبَةِ الدَّارِسَةِ. وَيَأْخُذُ



أَهْلُ الْقَبِيلَةِ - مِنْ أَقَارِبِ وَأَصْدِقَائِهِ - يَخْشَوْنَ الْبَنَادِقَ، مُفْعِمِينَ أَنْابِيهَا  
الْفُضْيَةَ بَارُودًا. بَيْنَمَا سَارَ الشَّحَّاذُونَ يَدُورُونَ وَسَطَ الْجِيَادِ، وَيَمْدُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى  
الْفُرْسَانِ، دَاعِينَ لَهُمْ: أَصَابَتْ ضَرْبَتُكَ - أَيُّهَا الْفَارِسُ - قَلْبَ الْعَدُوِّ.  
4 وَمَاهِي إِلَّا صَيْحَةٌ: (آلله! آلنبي!)، حَتَّى تَبُتِ الْجِيَادُ رَاكِضَةً.

وَتُسْمَعُ صَيْحَاتُ: (يَا أَبْنَاءَنَا الْمَسَاكِينُ!) - كَأَنَّمَا الْجَمِيعُ ذَاهِبٌ يَقْذِفُ نَفْسَهُ  
إِلَى الْمَوْتِ - فَتَزِيدُ الْجِيَادُ مِنْ سُرْعَتِهَا، وَيُلَوِّحُ الْفُرْسَانُ بِبَنَادِقِهِمْ تَارِكِينَ  
الْأَعِنَّةَ\*، رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى رُؤُوسِهِمْ، لِيَدُلُّوا عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَبْقُوا آخِذِينَ  
بِرِمَامِ رَكَائِبِهِمْ. ثُمَّ يُسَدِّدُونَ بَنَادِقَهُمْ إِلَى عَدُوٍّ وَهْمِيٍّ، وَيُفْرِغُونَ فِيهِ  
شَحَنَاتِهِمْ مَعًا، ثُمَّ يَقْذِفُونَ بِسِلَاحِهِمْ فِي الْهَوَاءِ وَيَتَلَقَّفُونَهُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْكُضُ  
بِهِمْ حُصْنُهُمْ حَتَّى يَقِفُوا. وَتَسْتَمِرُّ عَمَلِيَةُ الْفُرُوسِيَّةِ هَذِهِ سَبْعَ دَقَائِقَ.

5 ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى السَّوْرِ الْأَخْمَرِ مُتَسَاوِي الْخَطْوِ، وَمِنْ جَرَاءِ تَيَّارِ  
سُرْعَةِ السَّيْرِ، يَنْفَكُ شَاشٌ عَنْ جَنْبِهِ، وَيَنْزِلُ بِبُطْءٍ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ  
خِيوطٌ عَنَكَبُوتٍ؛ فَيَعُودُ فَارِسٌ يَحْتَبُ\* بِحِصَانِهِ قَلِيلًا، وَيَنْحَنِي مِنْ عَلَى سَرْجِهِ؛  
وَبِطَرَفِ بُنْدُقِيَّتِهِ يَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ الشَّاشَ الْأَبْيَضَ.

6 وَهَاهُنَا أَلْعَابُ فُرُوسِيَّةٍ أُخْرَى تَنْطَلِقُ إِلَى الْحَلَبَةِ\* مِنْ جَدِيدٍ، تُعِيدُ  
السَّيْرَةَ الْأُولَى؛ وَهَاهُنَا الصَّيْحَاتُ تَسْتَحِثُّ الْجِيَادَ، وَالْبَارُودُ يُفْرِقِعُ، وَالنَّارُ تَلْمَعُ.  
وَفَجْأَةً يَقِفُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَعُودُ كَرَّةً أُخْرَى، لَا يَعْرِفُ الْإِغْيَاءَ سَبِيلَهُ إِلَيْهِ.

وَفِي سَمَاءِ حُقُولِ الْكُرُومِ، يَبْدُو الْقَمَرُ كَأَنَّهُ بَلَغَ سَاعَةَ دُخُولِهِ لِلْمُشَارَكَةِ  
فِي تِلْكَ الْحَلَبَةِ.

مِنْ كِتَابِ: «تِلَاوَتُنَا»



① **شَرَحُ الْكَلِمَاتِ** - **الْفُرُوسِيَّةُ**: الْمَهَارَةُ فِي رُكُوبِ الْخَيْلِ. - **الْفَارِسُ**: الْمَاهِرُ فِي رُكُوبِ الْخَيْلِ. - **زُمَرٌ**: جَمَاعَةٌ. - **الْقَصَّةُ** مِنَ الْبِلَادِ: مَدِينَتُهَا الْمُحَصَّنَةُ. **الدَّارِسَةُ**: الْمُهَدِّمَةُ. - **الْوَعْيُ**: الْحَرْبُ. - **النَّاشُ**: نَسِجٌ رَقِيقٌ مِنَ الْقُطْنِ. - **جَبَابٌ** ج **جَبَّةٌ**: ثَوْبٌ سَابِعٌ وَاسِعٌ الْكُمَيْنِ، مَشْقُوقُ الْمُقَدِّمِ، يُلبَسُ فَوْقَ الْيُبَابِ. - **الْقَفْطَانَاتُ** ج **قَفْطَانٌ**: ثَوْبٌ قُضْفَاضٌ سَابِعٌ، مَشْقُوقُ الْمُقَدِّمِ، يَضُمُّ طَرَفَيْهِ حِزَامٌ. - **أَكْيَاسٌ** ج **كَبِيرٌ**: وِعَاءٌ لِلنُّقُودِ. - **الْأَعْنَةُ** ج **عَنَانٌ**: سَيْرُ اللَّجَامِ الَّذِي تُمَسِّكُ بِهِ الدَّابَّةُ. - **يَحْبُ الْفَرَسُ**: يَنْقُلُ أَيَامَهُ وَيَأْسِرُهُ جَمِيعًا فِي الْعَدُوِّ. **الْحَلَّةُ**: الْخَيْلُ تَجْمَعُ لِلسَّبَاقِ.

② **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - 1. كَيْفَ تَبْدَأُ الْعَابُ الْفُرُوسِيَّةَ؟ 2. كَيْفَ وُجُوهُ الْفُرْسَانِ؟ ماذا عَلَى رُؤُوسِهِمْ؟ 3. صِفْ حِيَادَهُمْ. أَيُّ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ الْأَقَارِبُ وَالْأَصْدِقَاءُ؟ 4. صِفْ أَنْعِمَارَ الْفُرْسَانِ فِي أَلْمَاهِمِ؟ 5. ماذا يَحْدُثُ إِذَا سَقَطَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ؟ 6. ماذا يَبْدُو فِي السَّمَاءِ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - وَصَفُ تَصَوُّرِيٍّ لِحَفْلَةِ الْعَابِ الْفُرُوسِيَّةِ، الَّتِي يُعْتَرِ بِهَا رِجَالُ الْقَبَائِلِ فِي بِلَادِنَا، وَالْمِنَزَةُ فِي هَذَا الْوَصْفِ: قُدْرَةُ الْكَاتِبِ عَلَى رَسْمِ بَعْضِ اللَّقَطَاتِ بِبَرَاغَةٍ وَرِسَاقَةٍ. تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: «إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ زُمَرًا»؛ وَقَوْلَهُ: «طَالَتْ وُجُوهُهُمْ وَنَحَلَتْ»؛ وَقَوْلَهُ: «تَكْشِفُ عَنِ الْأَكْمَامِ الدَّاخِلِيَّةِ»؛ وَقَوْلَهُ: «تَقْطُبُ تَحْتَ أَسْوَارِ الْقَصَبَةِ الدَّارِسَةِ»؛ وَقَوْلَهُ: «يَحْشُونَ الْبَنَادِقَ مُفْعِمِينَ...»؛ وَ (الْفِقْرَةُ الرَّابِعَةُ بِكَامِلِهَا)؛ وَقَوْلَهُ: «وَيُطَرَفُ بُنْدَقَتَهُ يَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ النَّاشُ الْأَبْيَضُ»؛ وَقَوْلَهُ: «يَبْدُو الْقَمَرُ...». وَهَذَا النَّصُّ نَمُودَجٌ جَيِّدٌ، لِلْأَنَاشِيِ الَّتِي يُطَلَّبُ مِنْكَ فِيهَا أَنْ تَصِفَ حَفْلًا مِنْ مَآثُورَاتِنَا الشَّعْبِيَّةِ: (الْفُولُكُلُوزُ).

④ **مَصْدَرُ النَّصِّ** - «تِلَاوَتُنَا»: كِتَابٌ مَدْرَسِيٌّ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ.

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (ء) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - فِي أَيِّ شَيْءٍ يَتَبَارَى الْفُرْسَانُ؟ (ب) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى يَحْشُونَ؟ مَا مُرَادُ قَلْبٍ؟ مَا ضِدُّ تَزِيدُ؟ (ج) **إِمْلَأُ** - لَنْ وَاجْمَعِ الْكَلِمَاتِ الْآيِيَّةَ: هَذَا الَّذِي تِلْكَ هِيَ؛ الَّتِي هَذِهِ (د) **اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ** خَمْسَ عِبَارَاتٍ تَصَوُّرِيَّةٍ.

⑥ **تَمَلِّرِنْ كِتَابِيَّةٌ** - (ء) **اسْتَخْرِجْ تَشْبِيهَيْنِ مِنَ النَّصِّ** (ج) **رَتِّبْ عَنَاصِرَ النَّصِّ** الْآيِيَّةَ بِحَسَبِ أَسْبَقِيَّتِهَا: «صِفَاتُ الْفُرْسَانِ وَمَلَابِسُهُمْ»؛ «الْفُرْسَانُ فِي الْمِيدَانِ»؛ «تَجْمَعُ الْفُرْسَانُ»؛ «اسْتِثْنَاؤُ اللَّبِّ»؛ «الْعَوْدَةُ إِلَى نَقْطَةِ الْإِنْطِلَاقِ»؛ «الِاسْتِغْدَادُ لِلَّيْلِ» (د) **خُطُوةٌ فِي الْإِنْشَاءِ**: قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّانِيَةَ، لِتَصِفَ فُرْسَانَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ.





## 81. الفجرُ

جَعَلَ الْمَرْجُ\* الْقَسِيحُ يَتَنَاءَبُ تَحْتَ لَأْلٍ زُرْقَةٍ الْفَجْرِ، الشَّبِيهَةِ  
 بِنِطَاقٍ مِنْ نَوْرِ يَتَطَلَّعُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ. وَمِنْ سُقُوفِ التَّنِّ الَّتِي تُكَلِّلُ  
 الْأَشْوَاحَ، صَارَتْ أَشْرَابٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ تَنْطَلِقُ كَأَنَّهَا جَمْعٌ مِنَ الْفِرَاحِ  
 مُضْطَّهِدٌ. وَأَعَالِي الْأَشْجَارِ بَدَأَتْ تَهْتَرُ تَحْتَ الْأَلَاغِبِ الْأُولَى لِعِفَارِيَةِ الْحَوْ:  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُشْوَشُونَ\* كُلَّ شَيْءٍ بِأَحْتِكَالِكِ أَكْسِيَّتِهِمُ الرِّيشِيَّةِ.  
 وَجَمِيعُ الْأَصْوَاتِ وَالْهَمَسَاتِ الَّتِي كَانَ يَزْخَرُ بِهَا اللَّيْلُ، أَخَذَتْ تَهْمَدُ  
 شَيْئًا فَشَيْئًا: فَقَدْ أَمَجَّى خَرِيرُ الْقَنْوَاتِ، وَخَفِيفُ حُقُولِ الْقَصَبِ، وَنَبَاحُ  
 كِلَابِ الْجِرَاسَةِ؛ لَكِنَّ صِيَاخَ الدَّيْلِكَ بَدَأَ يَنْتَقِلُ بَيْنَ الْأَشْوَاحِ. وَمِنْ  
 سَاحَاتِ الْمَزَارِعِ، جَعَلَتْ تَنْطَلِقُ أَصْوَاتُ جَوْقٍ\* حَيَوَانِيٍّ: مِنْ صَهِيلِ أَفْرَاسٍ،  
 وَخَوَارِ بَقَرٍ، وَتَغَاءِ خِرَفَانٍ، وَقَوَقِ دَجَاجٍ. كَانَتْ يَقْطَعُ صَاحِبَةُ لِدَوَابٍّ،  
 مَا كَادَتْ تُحِسُّ بِإِنْتِعَاشِ الْفَجْرِ يُلَاطِفُهَا مُحَمَّلًا بِالشَّدَى\* مِنَ النَّبَاتَاتِ، حَتَّى  
 تَمْلِكَتْهَا رَغْبَةٌ الْإِنْطِلَاقِ فِي الْحُقُولِ.



3 وَصَارَ الْقَضَاءُ يَتَشَرَّبُ نُورًا، وَالظُّلَالُ أَخَذَتْ تَتَلَاشِي شَيْئًا فَشَيْئًا،  
كَأَنَّمَا تَبْتَلِيهَا الْأَذْوَاخُ. وَالْمَسَالِكُ أَخَذَتْ تَنْشُطُ وَتَنْتَعِشُ بِصُفُوفِ ذَاتِ  
نَقِطِ سَوْدَاءٍ مُتَحَرِّكَةٍ، كَأَنَّهُمَا مَسْبَحَةٌ مِنْ نَمَلٍ تَتَجَهُّ صَوْبَ الْمَدِينَةِ. وَمِنْ حِينَ  
جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْقَرْيَةِ، صَارَ يَقْوَارِدُ عَلَى السَّمْعِ صَرِيفُ الْعَجَلَاتِ. وَمِنْ حِينَ  
لِحِينِ كَانَ يَشُقُّ الْجَوُّ نَهْيُقُ جِمَارٍ بَغِيضٍ، كَأَنَّهُ جَاجٌ عَلَى الْعَمَلِ الشَّاقِّ،  
الَّذِي تَحْمَلُهُ وَمَا يَكَادُ يُولَدُ النَّهَارُ.

4 وَفِي الْقَنَوَاتِ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ صَفْحَةٌ مِنْ مَاءٍ سَلْسَبِيلٍ أَضْفَى  
مِنَ الْبِلُورِ الْأَحْمَرِ؛ وَقَدْ أَخَذَ خَرِيرُهُ يُلْزِمُ الضَّفَادِعَ الصَّمْتَ. ثُمَّ كَانَ يُسْمَعُ  
خَفَقُ أَجْنَحَةٍ شَدِيدٍ، تَظْهَرُ بَعْدَهُ بَطَاتٌ تَنْسَابُ كَأَنَّهُمَا مَرَاكِبُ مِنْ عَاجٍ؛  
وَتَتَحَرَّكُ أَعْنَاقُهَا التَّعْبَالِيَّةُ، فَتُضَارِعُ قِيَادِيمَ عَجِيبَةٍ.

5 وَهَاهِي الْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ تَغْمُرُ دُرُوبَ الْقَرْيَةِ بِالنُّورِ، صَارَتْ  
تَلِجُ دَوَاخِلَ الْأَكْوَاخِ وَالضِّيَعَاتِ؛ فَجَعَلَتْ الْأَبْوَابُ تَصِرُ وَهِيَ تُفْتَحُ.  
وَتَحْتَ الْكَزِمَاتِ تَرَى وُجُوهًا بَيَضَاءً تَتَنَاءَبُ، وَأَيْدِيهَا خَلْفَ أَقْفَانِهَا، وَهِيَ  
تَنْظُرُ إِلَى الْأَفْقِ الْمُنِيرِ. وَالْإِسْطَبْلَاتُ فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا عَلَى مِصْرَاعَيْهَا،  
وَأَخَذَتْ تَسْتَفْرِغُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْبَقَرَاتِ الْحَلُوبِ، وَقِطْعَانَ الْعِنَازِ. وَصَارَتْ  
تُسْمَعُ أَهْتَزَازَاتُ دَقِّ الْأَجْرَاسِ الْمُعَلَّقَةِ بِأَعْنَاقِ الدَّوَابِّ.

6 وَعِنْدَ أَبْوَابِ الْأَكْوَاخِ، كَانَتْ التَّمَنِّيَّاتُ تُتَبَادَلُ بَيْنَ مَنْ  
يَذْهَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَنْ يَبْقَى فِي الْحُقُولِ:

— أَسْعَدَ اللَّهُ صَبَاحَنَا!

— أَسْعَدَهُ اللَّهُ!

وَهَكَذَا اكْتَمَلَتْ صُورَةُ مَطْلَعِ النَّهَارِ.

بَلْسُكُ إِيْبِيْث



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الْمَرْجُ**: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ذَاتُ نَبَاتٍ وَمَرْعَى لِلدَّوَابِّ. - **يُنْتَوَشُونَ** مِنْ: يَنْتَوِشُ الشَّيْءُ: يُصَيِّرُهُ مُضْطَرِبًا. **الْجَوُّ**: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. - **الْتَدَا**: قُوَّةُ الرَّائِحَةِ. - **صَرِيفُ الْعَجَلَاتِ**: صَوْتُهَا. - **الْيَلُورُ**: جَوْهَرٌ أبيضٌ شَفَافٌ. نَوْعٌ مِنَ الزُّجَاجِ. - **قَبَادِيمُ قِدُومٍ**: مُقَدِّمُ الشَّيْءِ وَصَدْرُهُ. - **الدَّوَابُّ** ج **دَابَّةٌ**: كُلُّ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ.



② **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - **الْكَاتِبُ بَلْسُكُ إِيْبِنِثْ** (Blasco Ibáñez): قَاصٌّ إِسْبَانِيٌّ مُعَاَصِرٌ. وُلِدَ (1867-1928م). وَهُوَ أَحَدُ كِبَارِ الْقُصَاصِ الْإِسْبَانِ. اشتهر إنتاجه: «رُؤْيَا الْفَرَسَانِ الْأَزْبَعَةِ» و«رِمَالُ وَدِمْ».

## — مِنْ مُمَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ —

① **النَّصُّ** - نَحْنُ هُنَا فِي قَلْبِ قَرْيَةٍ نَائِمَةٍ. وَشَيْئًا فَشَيْئًا أَخَذَتْ تَسْتَقِظُ حِينَ سَرَعَ الْفَجْرُ الْوَدِيعُ يَفْتَحُ عَلَيْهَا عَيْنَيْهِ الْفَصِيحَتَيْنِ. وَقَدْ وَصَفَ «بَلْسُكُ إِيْبِنِثْ» تِلْكَ الْلِقَظَةَ الْأَبَدِيَّةَ بِدَقِّهِ بَارِعَةٍ فِيهَا تَفْصِيلٌ، وَتَشْخِصٌ، وَتَضْوِيرٌ، كَأَنَّهُ يَغْرِضُ عَلَيْنَا شَرِيطًا سِينِمَائِيًّا لِلِقَظَةِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الْوُدُودِ.

② **تَشْبِيهَاتٌ** - بِأَيِّ شَيْءٍ نَسَبَهُ الْكَاتِبُ خَيْطَ الْفَجْرِ الْأَبْيَضِ؟... انْطِلَاقُ الْعَصَافِيرِ؟... دَبِيبُ الْحَرَكَةِ فِي مَسَالِكِ الْقَرْيَةِ؟... الْمَاءُ الصَّافِي؟... أَسْيَابُ الْبَطَاتِ؟... أَغْنَقَاهَا؟

③ **تَطْبِيقٌ** - أَعْطِ تَشْبِيهَاتٍ مُنَاسِبَةً لِلْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ: «كَانَ الْفَجْرُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ بِبُطْءٍ كَأَنَّهُ...»: «أَخَذَتْ الْأَنْوَارُ الْكَهْرِبَائِيَّةُ تَحْوُ كَأَنَّهُا...»: «كَانَ صَوْتُ بَائِعِ الْجَرَائِدِ يَمْلُو كَأَنَّهُ...».

## ④ **إِنْشَاءٌ** 27. **صَبَاحُ الْخَيْرِ أَيْتُهَا الْمَدِينَةُ!**

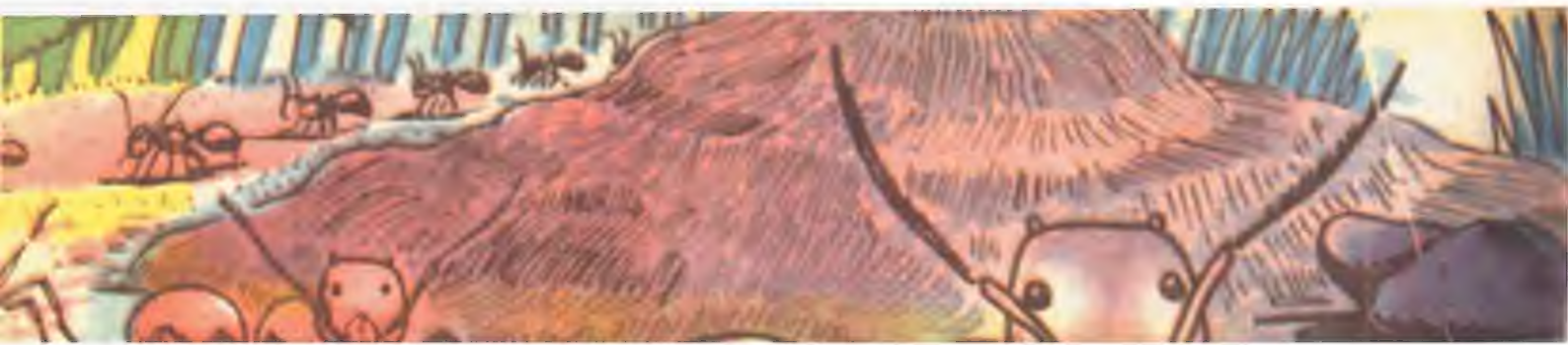
**الْمَوْضُوعُ**: اسْتَقِظْتُ بَاكِراً، وَنَهَضْتُ لِتَشَاهِدِ كَيْفَ تَسْتَقْبِلُ الْمَدِينَةُ الصَّبَاحَ.

صِفْ مَا رَأَيْتَهُ، نَاسِجًا عَلَى مَنَوَالِ قِطْعَةِ «الْفَجْرِ». تَذَكَّرْ وَأَنْتَ تُسَجِّلُ خَوَاطِرَكَ: الْمَدِينَةُ النَّائِمَةُ؛ الْأَنْوَارُ؛ النُّجُومُ؛ الْجِبَالُ؛ الشَّارِعُ؛ الْخَلَابُ؛ الشَّرْطِيَّةُ؛ بَائِعُ الْجَرَائِدِ؛ التَّلَامِيذُ... هَا عُمُ الْقُرُوبِ يَعودُونَ إِلَى قُرَاهِمُ بَعْدَ أَنْ بَاعُوا خُضْرَهُمْ.. وَهَاهِي الشَّمْسُ تَمْلُو الْأَفُقَ...

**إِنْتِبَهْ!** مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّانِيثُ: إِبْطُ؛ يَازَارُ؛ حَالُ؛ حَانُوتُ؛ خَمْرُ؛ دَلُو؛ رُوحُ؛ سَبِيلُ؛ سِكِينُ؛ سَلَمُ؛ سَوْقُ؛ طَرِيقُ؛ رُقَاقُ؛ عُلُقُ؛ فَرَسُ؛ عَنَكُوتُ؛ قَدُّ؛ نَفْسُ.









الطعام. وأحياناً عند ما ينطلق هؤلاء الرواد للإكتشاف، يستريح الجيش، فيمرح مبتهجا بين الصخور، أو على الحشائش. ولكن ما إن يقدم الرواد بياناً بمهمتهم — ولا يعرف أحد كيف — حتى يعيد الضباط تنظيم الصفوف؛ وتتحرك عشرة ملايين نملة في دقة عسكرية.

❖ 4 ولاشيء يستطيع وقف زحف ذلك الجيش الصامد\* في غير هواده\*. وهو يأكل كل لخم ميتة كانت أو حية، ومن الضرصور إلى فرس البحر. وغالباً ما يهجم على المزروعات، ويكتسح كل ما يعترض طريقه، مفترساً جميع ما يؤكل: الفيران، والجردان، والعقارب. بل كل إنسان يتعثر به الحظ، فلا يستطيع أن يسرع إلى ملجأ يلوذ به. لايتروك هذا النمل خلفه سوى عظام مجردة.

❖ 5 وقد وقع النمل الأحمر — ذات يوم — على مخيم صياد كان أسر فهذا؛ فاندفع النمل بحسب طريقته إلى قفص ذلك الحيوان.. وبعد دقائق أخلوه هيكلاً. ومرة شوهد جيش منهم يفترس لمساحين كبيرين خرجا من الماء، وأثوا عليهما في دقائق.

❖ 6 وعند ما تعض نملة غارزة طرفي فكها المتقاربين في لخم فريستها، فإنها لا تكف عن مسكه. والأهالي يستخدمون هذا الإضرار\* في جراحاتهم البدائية؛ فيستعملون ذلك النمل في إلحام الجروح؛ يتركهم نملة تعضهم في موضعين من الجرح، ثم ينزعون جسم الحشرة، تاركين رأسها داخل لخم الجرح، لينتقى الجرح منسداً.

من كتاب: «أفريقيا»



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **التَّرْعِبُ**: الْمُخِيفُ. - **الْمَقَالِيعُ** ج **يُقَطَّعُ**: مَا يُقَطَّعُ بِهِ. - **عُلَمَاءُ الطَّبِيعَةِ**: الْعُلَمَاءُ الْمُخْتَصُّونَ بِالْبَحْثِ عَنْ طَبِيعَةِ الْأَشْيَاءِ. - **خَطَاطٌ** ج **خَاطٌ**: مَرْتَبَةٌ مِنْ مَرَاتِبِ الْجَيْشِ. - **رَوَادٌ** ج **رَائِدٌ**: مَنْ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَاءَ وَمَسَاقِطَ الْمَاءِ. - **الْقَامِدُ**: مَنْ **ضَمَدَ**: ثَبَتَ وَاسْتَمَرَّ. - **فِي عَيْرِ خَوَاتِنَ**: بِدُونِ رَفِيقٍ. - **الْفَهْدُ**: حَيَوَانٌ يُشَبَّهُ النَّمْرَ، لِكُنْهٖ أَصْفَرُ مِنْهُ. - **الْإِخْرَازُ**: مِنْ: **أَمَرَ** عَلَى الْأَمْرِ: ثَبَتَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ. - **الْجِرَاحَةُ الدَّائِيَّةُ**: فِي الطَّوْرِ الْأَوَّلِ مِنْ نُسُوبِهَا. - **إِلْحَامٌ**: مِنْ: **النَّحْمِ** الشَّيْءُ: لَأَمَهُ.

2 **لِنَفْقِهِ النَّصِّ** - 1. بِمَ يَخْتَلِفُ هَذَا التَّمَلُّ عَنْ غَيْرِهِ؟ كَيْفَ يَسْرُحِلُ؟ - 2. كَمْ يَبْلُغُ طَوْلُ صُفُوفِهِ؟ مَنْ يَقُودُهُ؟ - 3. مَا مُهِمَّةُ الرُّوَادِ؟ - 4. مَاذَا يَأْكُلُ هَذَا التَّمَلُّ؟ - 5. أَغْطِ مِثَالًا عَلَى شِدْوِ افْتِرَاسِهِ. 6. كَيْفَ يَسْتَخْدِمُ الْأَهَالِي فَكِّي التَّمَلَّةَ فِي لَحْمِ الْجُرْجَرِ؟

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - وَصَفُ حَقِيقَتِي لِنَمَلٍ مُتَوَحِّشٍ، وَرِوَايَةُ دَقِيقَةٍ لِنَسْقَلَاتِيهِ، وَطَرِيقَةُ بَحْثِهِ عَنْ فَرَائِيسِهِ. وَتُظْهِرُ الدَّقَّةُ فِي الرِّوَايَةِ بِذِكْرِ بَعْضِ التَّفَاصِيلِ: «يَبْلُغُ وَحْدَانُهُ عَشْرَةَ مَلَايِينٍ»: «تَكُونُ صُفُوفًا تَتَرَكَّبُ مِنْ خَمْسَةِ أَوْ سِتَّةٍ فِي الْمَقْدَمَةِ...» وَهَذَا النَّصُّ نَمُودَجٌ صَالِحٌ لِلْإِنْسَانِي الَّذِي يُطَلَّبُ إِلَيْكَ فِيهَا وَصْفُ خَشَرَةٍ.

4 **مَصْدَرُ النَّصِّ** - كِتَابُ «أَفْرِيقِيَا»: أَلْفُهُ فِيلِكْسُ سَطُون (Felix Sutton): كَاتِبٌ أَمْرِيكِيُّ مُعَاَصِرٌ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - كَيْفَ كَانَ الْعَمَلُ مُوزَّعًا بَيْنَ هَذَا التَّمَلِّ؟ (ب) **لُغَةٌ** - مَا مَعْنَى: فِي دَقَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ؟ يَكْتَسِبُ كُلُّ مَا يَعْتَرِضُ طَرِيقَهُ؟ - مَا مُرَادُفُ: الْوَسِيلَةُ؟ جَمِيعٌ؟ - مَا ضِدُّ طَوْلٍ؟ الْمَقْدَمَةُ؟ (ج) **أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ** - هَاتِ خَمْسَ مُشْتَقَّاتٍ مِنْ: «قَطَعَ»، مَعَ الشَّرْحِ. (د) **مَادَّةُ الْكَلِمَةِ** - هَاتِ الْمَاضِي التَّلَاثِيَّ مِنْ: الضَّخْمَةُ؛ تُمَانِلُ؛ لَائِدَةٌ؛ أَطْوَلُ. (هـ) **نَحْوٌ** - أَغْرَبَ: «إِفْتِرَاسًا»؛ «طَوَلًا»؛ «لَائِدَةً»؛ «أَمَامَ». (و) **إِمْلَأْ** - اجْمَعْ: حَيَوَانٌ؛ هَيْئَةٌ؛ وَحْدَةٌ؛ مَخْلُوقٌ؛ خَشَرَةٌ.

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ** - ضَعْ الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةَ أَمَامَ شَرْحِهَا الْمُنَاسِبِ: التَّمَلَّةُ؛ نِمَلُ الطَّعَامِ؛ التَّمَلَّةُ؛ الْأَنْمَلَةُ؛ نِمَلُ الْمَكَانِ. - ...: أَصَابَهُ التَّمَلُّ. - ...: كَثُرَ تَمَلُّهُ. - ...: عَقْدَةُ الْإِصْبَعِ. - ...: خَشَرَةٌ خَفِيفَةُ الْجِسْمِ، تَعِيشُ جَمَاعَةً، دَائِمَةً مُتَعَاوِنَةً. - ...: حَيَوَانٌ الْأَطْعِمَةِ. (ب) **قَوَاعِدُ فِي عِبَارَاتٍ** - هَاتِ ثَلَاثَ عِبَارَاتٍ عَلَى هَذَا النِّمَاطِ: «أَعْظَمُ الْحَيَوَانَاتِ افْتِرَاسًا هُوَ التَّمَلُّ الْأَحْمَرُ». (ج) **ضَعْ خَطًّا لِحَثِ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ لِلْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: رَحَلَ = سَافَرَ؛ سَارَ؛ عَادَ. - هَوَى = سَقَطَ؛ طَلَعَ؛ غَرِقَ. - مَرَحَ = اشْتَدَّ نَشَاطُهُ؛ اشْتَدَّ لَمَعُهُ؛ اشْتَدَّ غَضَبُهُ؛ - يَلُودُ بِالشَّيْءِ = يَحْمِلُهُ، يَسْتَبِرُّ بِهِ؛ يَلْعَبُ بِهِ.**



## 83. الِيعْسُوبُ\*



١ أَذْكَرُ أَنِّي ذَاتَ صَبَاحٍ مِنْ أَيَّامِ  
يُونَيْهِ، فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، وَكَانَتِ الشَّمْسُ  
قَدِ ارْتَفَعَتْ فِي الْفُضَاءِ، أَتَقْظَنِي — فَجَاءَ —  
شَيْءٌ وَأَنَا مَا أَزَالُ تَعْبًا أُرِيدُ النَّوْمَ. كُنْتُ —  
حِينَئِذٍ — فِي قَرْيَةٍ نَائِمًا فِي حُجْرَةٍ نَافِذَتِهَا

بِلاَ أَلَوَاجٍ وَلَا سِتَارٍ، وَتَوَاجِهَ الشَّرْقَ تَمَامًا؛ فَكَانَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَصِلُ  
حَتَّى فِرَاشِي. لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ سِوَى يَعْسُوبٍ بَدِيعٍ\*، دَخَلَ عَلَيَّ  
حُجْرَتِي — لَا أَذْرِي كَيْفَ — وَجَعَلَ يَحُومُ\* وَيَطِنُ\* فَرِحًا فِي الشَّمْسِ.

٢ لَقَدْ مَلِكْتُ صَوْتَهُ، فَقُمْتُ مِنْ فِرَاشِي حَاسِبًا أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ؛  
وَفَتَحْتُ لَهُ النَّافِذَةَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ  
الْخُرُوجُ فِكْرَتَهُ، لِأَنَّ الصَّبَاحَ — مَعَ جَمَالِهِ — كَانَ بَارِدًا رَطْبًا؛ فَفَضَّلَ  
الِيعْسُوبُ أَنْ يَبْقَى دَاخِلَ الْحُجْرَةِ، حَيْثُ يَتَدَفَّأُ وَيَجِفُّ. وَأَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ  
الْوَقْتَ الْكَافِيَ، فَتَرَكْتُ النَّافِذَةَ مَفْتُوحَةً، وَعُدْتُ إِلَى الْفِرَاشِ أَنَامُ. وَلَكِنْ  
لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَبِيلٌ إِلَى الرَّاحَةِ، لِأَنَّ الْبُرُودَةَ مِنَ الْخَارِجِ، كَانَتْ تَدْخُلُ  
فَيَزِيدُ الِيعْسُوبُ تَشَبُّبًا\* يَجُوءُ الْحُجْرَةَ وَتَجْوِيماً فِيهَا.

٣ وَضَايِقَنِي — بَعْضُ الشَّيْءِ — هَذَا الضَّيْفُ الْعَنِيدُ، فَقُمْتُ مُعْتَرِماً طَرْدَهُ  
بِالْقُوَّةِ، وَكَانَ سِلَاحِي فِي ذَلِكَ مَنْدِيلًا؛ وَلَكِنِّي — بِدُونِ شَكٍّ — كُنْتُ



أَخْرَقَ فِي اسْتِعْمَالِهِ؛ فَقَدْ أَرْتَاعَتِ الْحَشْرَةُ، وَدَاخَتْ وَتَحَيَّرَتْ فِي طَيْرَانِهَا؛  
وَلَمْ يَكُنِ الْخُرُوجُ يَخْطُرُ لَهَا بِأَيَّةِ حَالٍ، فَزَادَ ضَجْرِي. وَلَكِنِّي ظَلِمْتُ  
أَنْظَرُهَا حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى حَافَةِ النَّافِذَةِ، وَلَمْ تَنْهَضْ.

❖ أُرَانِي دَوَّخْتُ تِلْكَ الْحَشْرَةَ، أَمْ قَتَلْتُهَا؟ وَلَمْ أَقْبَلِ النَّافِذَةَ أَبَدًا،  
مُفَكِّرًا فِي أَنَّ الْهَوَاءَ قَدْ يُحْيِيهَا فَتَنْصَرِفُ. وَصِرْتُ أَنْظُرُ مِنْ حِينِ  
لَحِينٍ — وَأَنَا فِي فِرَاشِي — نَحْوِ النَّافِذَةِ، وَالْأَحْظَ إِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْحَشْرَةُ  
قَدْ تَحَرَّكَتْ قَلِيلًا؛ وَلَكِنْ — لِسَوْءِ الْحَظِّ — لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ أَدْنَى حَرَكَةٍ،  
بَلْ جُمُودٌ تَامٌ.

❖ وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ مُدَّةَ نِصْفِ سَاعَةٍ أَوْ أَكْثَرَ؛ وَلَكِنْ  
فَجْأَةً وَدُونَ صُدُورِ أَقْلٍ حَرَكَةٍ سَابِقَةٍ مُنْبِئَةٍ، رَأَيْتُ يَمْسُوبِي يَلْعُو طَائِرًا  
طَيْرَانًا قَوِيًّا ثَابِتًا، كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَقَعْ. وَأُنْتَقَلَ إِلَى الْحَدِيقَةِ الَّتِي  
كَانَتْ — حِينئِذٍ — قَدْ تَمَّ دِفْقُهَا، وَزَخَرَتْ بِالشَّمْسِ.

❖ أَعْتَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِي عَزَاءً وَسَعَادَةً؛ لَقَدْ كَانَتْ الْحَشْرَةُ  
تُفَكِّرُ — بِحَيْطَتِهَا الصَّغِيرَةِ — بِأَنَّ أَقْلَ حَرَكَةٍ مِنْهَا تَدُلُّ عَلَى الْحَيَاةِ،  
كَانَتْ قَمِينَةً بِأَنَّ تَجْعَلَ جَلَادَهَا يُجْهَرُ\* عَلَيْهَا؛ وَلِذَلِكَ تَمَاوَتَتْ كَأَحْسَنِ  
مَا يَكُونُ التَّمَاوُتُ، مُنْتَظِرَةً أَنْ تَسْتَعِيدَ قُوَّتَهَا وَنَفْسَهَا، حَالَمَا تَجِفُّ وَتَدْفَأُ،  
فَتَسْتَطِيعُ أَجْنَحَتُهَا حَمْلَهَا إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ. وَحِينئِذٍ أُنْطَلَقَتْ فِي طَيْرَانِهَا  
أَنْطِلَاقَةً وَاحِدَةً. بِدُونِ وَدَاعٍ.

جون ميشل



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **التَّغْوِيبُ** : ذَكَرُ التَّحْلِ بِكَسْوِ جِسْمِهِ شَعْرُهُ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ - **بَدَعَ** : جَمِلَ جَدًّا - **يَحْوِي** : يَدْوِي - **يَطْلِي** : يُصَوِّتُ وَيَرِنُ - **هَوَاةٌ** **زَلْزَلَةٌ** : مُشْبَعٌ بِبُخَارِ الْمَاءِ - **تَحْتَا** : مِنْ **تَحْتِ** بِالشَّيْءِ : لَارِمَةٌ - **الْحَيْطَةُ** : الْإِحْتِيَاظُ - **يُجَهِّزُ** : مِنْ **أَجْز** عَلَى الْجَرِيحِ : أَسْرَعَ فِي قَتْلِهِ وَتَمَّمَ عَلَيْهِ.

② **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - أَيْنَ كَانَ الْكَاتِبُ نَائِمًا؟ - 2. لِمَاذَا لَمْ تُفَكِّرِ الْحَشْرَةُ فِي الْخُرُوجِ؟ - 3. لِمَ ارْتَاعَتِ الْحَشْرَةُ؟ - 4. لِمَاذَا لَمْ يَقْبَلِ الْكَاتِبُ النَّافِذَةَ؟ - 5. مَاذَا حَدَّثَ لِلْحَشْرَةِ؟ - 6. فِيمَ كَانَتْ تُفَكِّرُ؟

③ **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - وَصَفَ لُجُوءَ يَعْصُوبٍ إِلَى غُرْفَةِ هُرُوبًا مِنْ رُطُوبَةِ الصَّبَاحِ. وَالْوَصْفُ رَائِعٌ: بَسَاطَتُهُ، وَأُسْلُوبُهُ الشَّاعِرِيُّ، وَصِدْقُ عَاطِفِيهِ، وَهُوَ بِذَلِكَ يُبْقِي فِي النَّفْسِ أَثْرًا، يَجْعَلُهَا تَسْتَأْنِسُ بِتِلْكَ الْمَخْلُوقَاتِ الصَّغِيرَةِ، وَتَعْتَظُ عَلَيْهَا.



وَالْمَوْضُوعُ نَمُودَجٌ خَيْرٌ لَوْصَفِ فَرَاثَةِ نَحْوِ حَوْلِ مِصْبَاحٍ.

④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الْأَسْتَاذُ جُولُ مِيشَل (Jules Michelet) مؤرخٌ فرنسيٌّ وُلِدَ (1874-1798).

مِنْ إِنْتَاجِهِ الْأَدَبِيِّ: «الْجَبَلُ»؛ «الطَّائِرُ»؛ «الْحَشْرَةُ».

⑤ **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ** - (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ** - كَيْفَ عَبَّرَ الْكَاتِبُ عَنْ شُعُورِهِ نَحْوِ (الْحَشْرَةِ؟) (ب) **لُغَةً** - مَا مَعْنَى: أَلْمِيدَ؟ أَخْرَقَ؟ - مَا مُرَادُفُ: ضَجْرًا؟ أَقْفَلَ؟ مَا ضِدُّ سَوْءِ الْحَطِّ؟ حَرَكَةٌ؟ (ج) **أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ** - هَلِكِ ثَلَاثَ مُشْتَقَّاتٍ مِنْ أَسْرَةِ: «طَارَ» - (د) **مَادَّةُ الْكَلِمَةِ** - هَاتِ الْمَاضِيَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ: أَقْطَنِي؛ سِتَارُ؛ النَّافِذَةُ؛ تَحْوِيْمًا؛ يُحْيِيهَا؛ طَيْرَانَهَا. (هـ) **نَحْوٌ** - أَغْرَبَ: «إِلَى غَزَاءٍ»؛ «مُنْتَظَرَةٌ»؛ «إِنْطِلَاقَةٌ»؛ «وَدَاعٌ». (الفِقرة 6). (و) **إِمْلَأْ** - 1. أَذْخِلْ لَمْ عَلَى: أْزَالُ؛ أَذْرِي؛ يَحْوِمُ؛ يُبْقِي؛ أُعْطِيهَا؛ أَنَامُ؛ تَعْلُو. 2. مَا هُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي حَصَلَ فِي الْفِعْلِ بَعْدَ دُخُولِ «لَمْ»؟

⑥ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **ضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ لِلْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ**: ارْتَاعَتْ = هَرَبَتْ؛ خَافَتْ؛ طَارَتْ. - أَذْنَى = أَكْثَرُ؛ أَقْوَى؛ أَقْلُ. - **فَجَاءَتْ** = لَحْظَةً؛ بَغْتَةً؛ سُرْعَةً. - زَخَرَتْ = إِمْتَلَأَتْ؛ إِخْتَرَتْ؛ إِنْتَعَشَتْ. (ب) رَتَّبِ الْعُنَاصِرَ الْآتِيَةَ بِحَسَبِ أَسْبَقِيَّتِهَا: اسْتِعْمَالُ الْقُوَّةِ. مُحَاوَلَاتٌ لِإِغْرَائِهِ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ غُرْفَةِ النَّوْمِ. عَاطِفَةٌ وَاكْتِشَافٌ. الْيَغْسُوبُ يَحْتَالُ لِإِنْجَاتِهِ. هَاهُوَ يَنْدَفِعُ بِقُوَّةٍ إِلَى الْحَدِيقَةِ. (ج) **قَوَاعِدُ فِي عِبَارَاتٍ** - كَوْنُ ثَلَاثِ عِبَارَاتٍ عَلَى الْمِنَوَالِ الْآتِيَةِ: «لَمْ أَقْبَلِ النَّافِذَةَ أَبَدًا». (د) **خُطْوَةٌ فِي الْإِنْشَاءِ** - قُلِّدِ الْفِقْرَةَ الثَّانِيَةَ لِتَحَدَّثَ عَنْ قِطِّ طَارِدَةٍ كَلَبٌ فَالْتَجَأَ إِلَى بَيْتِكُمْ.





## 84. الْقَاضِي وَالذُّبَابُ\*

1 كَانَ بِالْبَصْرَةِ\* قَاضٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِوَارٍ، لَمْ يَرَ النَّاسَ حَاكِمًا قَطُّ ضَبَطَ مِنْ نَفْسِهِ وَمَلَكَ مِنْ حَرَكَتِهِ، مِثْلَ الَّذِي ضَبَطَ وَمَلَكَ. كَانَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِهِ وَهُوَ قَرِيبُ الدَّارِ مِنْ مَسْجِدِهِ؛ فَلَا يَرَأُ

مُنْتَصِبًا\* لَا يَتَحَرَّكُ لَهُ عَضْوٌ؛ حَتَّى كَأَنَّهُ لِنَاءٌ بُنِي، أَوْ صَخْرَةٌ مَنْصُوبَةٌ. 2 فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ — ذَاتَ يَوْمٍ وَأَصْحَابُهُ حَوَالِيهِ — إِذْ سَقَطَ عَلَى أَنْفِهِ ذُبَابٌ؛ فَأَطَالَ الْمَكْثَ\*. ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مُوقٍ\* عَيْنِهِ؛ فَرَامَ الصَّبْرَ فِي سُقُوطِهِ عَلَى الْمُوقِ، وَعَلَى عَضْوِهِ وَنَفَازِ خُرْطُومِهِ، كَمَا رَامَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى سُقُوطِهِ عَلَى أَنْفِهِ؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَرِّكَ أَرْنَبَتَهُ، أَوْ يَفْضَّ\* جَفْنَهُ، أَوْ يَذِبَ\* بِإِصْبَعِهِ.

3 فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنَ الذُّبَابِ وَشَغَلَهُ، وَأَوْجَعَهُ وَأَحْرَقَهُ، وَقَصَدَ إِلَى مَكَانٍ لَا يَحْتَمِلُ التَّغَافُلَ، أَطْبَقَ جَفْنَهُ الْأَعْلَى عَلَى جَفْنِهِ الْأَسْفَلِ، فَلَمْ يَنْهَضْ. فَدَعَاهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُوَالِيَ بَيْنَ الْإِطْبَاقِ وَالْفَتْحِ، فَتَنَحَّى رَيْثَمَا سَكَنَ جَفْنَهُ.

4 ثُمَّ عَادَ إِلَى مُوقِهِ بِأَشَدِّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى؛ فَغَمَسَ خُرْطُومَهُ\* فِي مَكَانٍ كَانَ قَدْ أَوْهَاهُ\* قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَانَ أَحْتِمَالُهُ وَعَجْزُهُ عَنِ الصَّبْرِ



عَلَيْهِ فِي الثَّانِيَةِ أَقْلٌ؛ فَحَرَّكَ أَجْفَانَهُ، وَزَادَ فِي شِدَّةِ الْحَرَكَةِ، وَالْحَ فِي فَتْحِ الْعَيْنِ، وَفِي تَتَابُعِ الْفَتْحِ وَالْإِطْبَاقِ.

♦ فَتَنَحَّى عَنْهُ بِقَدْرِ مَا سَكَتَ. حَرَكْتُهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ؛ فَمَازَالَ يُلِحُّ عَلَيْهِ، حَتَّى اسْتَفْرَغَ صَبْرَهُ، وَبَلَغَ مَجْهُودَهُ؛ فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا \* مِنْ أَنْ يَذِيبَ عَنْ عَيْنَيْهِ بِيَدِهِ، فَفَعَلَ وَعُيُونُ الْقَوْمِ إِلَيْهِ تَرْمُقُهُ \* وَكَأَنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَهُ. فَتَنَحَّى عَنْهُ بِقَدْرِ مَا رَدَّ يَدَهُ، وَسَكَتَ حَرَكْتُهُ؛ ثُمَّ أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ ذُوبَ عَنْ وَجْهِهِ بِطَرَفِ كُمِّهِ؛ ثُمَّ أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ تَابَعَ بَيْنَ ذَلِكَ.

♦ وَعَلِمَ أَنْ فِعْلَهُ كُلَّهُ، بِعَيْنٍ مِنْ حَضَرِهِ مِنْ أَمْنَائِهِ وَجُلَسَائِهِ. فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الدُّبَابَ أَلَحُّ مِنَ الْخَنْفُسَاءِ \*، وَأَزْهَى \* مِنَ الْغُرَابِ. وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ؛ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَرِّفَهُ مِنْ ضَعْفِهِ مَا كَانَ مَسْتَوْرًا! وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي عِنْدَ نَفْسِي مِنْ أَوْضَعِ النَّاسِ: فَقَدْ غَلَبَنِي وَفَضَحَنِي أَوْضَعُ خَلْقِهِ.

الجاحظ

① شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — الدُّبَابُ: مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ دُبَابٌ. — الْبُغْزَةُ: مَدِينَةٌ فِي الْعِرَاقِ. — مُنْطَبَأٌ: نَابِئًا. — الْفُكْتُ: التَّوَقُّفُ وَالْإِنْتِظَارُ. — التَّمُوقُ: طَرَفُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ. — يَمُصُّ: يَخْفِضُ. — يَذِيبُ: يَدْفَعُ. — الْخَرْطُومُ: مُقَدِّمُ الْأَنْفِ. — أَوْهَى الشَّرِّ: أَوْضَعُهُ. — أَلْحَى: زَالٌ وَبَعْدٌ. — يُلِحُّ: يُوَاطِبُ. — مَبْدَأٌ: عَوَضًا. — تَرْمُقُهُ: تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَتَرْمُقُهُ. — الْخَنْفُسَاءُ: حَشْرَةُ سُودَاءُ مُعْتَدَّةُ الْإِجْنِحَةِ، مُنْتِنَةُ الرِّيحِ. — زَهْوٌ: تَكَبُّرٌ.

② مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — الْجَاحِظُ: رُكْنٌ مِنْ أَعْظَمِ أَرْكَانِ الشَّرِّ الْعَرَبِيِّ. وُلِدَ (775-868 م). كَانَ ذَكِيًّا، دَقِيقَ التَّلِيلِ؛ فَجَاءَتْ كُتُبُهُ تُعَلِّمُ الْعِلْمَ وَالتَّفَكِيرَ. وَكَانَ ذَا قَلَمٍ بَارِعٍ، فَصَوَّرَ أَحْوَالَ عَصْرِهِ تَصْوِيرًا. يَمْتَزِجُ فِيهِ الْجِدُّ بِاللَّعَابَةِ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: «الْكَيْسَرَةُ»، «الْحَيَوَانُ»: فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ. وَ«الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ»، وَ«الْبَحْلَاءُ».





1 **مَوْضُوعُ النَّصِّ.** — وَصَفُ «مَعْرَكَةِ حَامِيَّةٍ» بَيْنَ قَاضٍ مَغْرُورٍ، وَذُبَابٍ مُلِحٍّ. تَنْتَهِي بِإِزْغَامِ الْقَاضِي عَلَى الْحَرَكَةِ، وَإِشْعَارِهِ بِوُجُوبِ التَّوَاضُّعِ.

2 **أُسْلُوبُ النَّصِّ.** — فِي هَذَا النَّصِّ وَصْفٌ غَايَةٌ فِي الدَّقَّةِ وَالْمِيزَةِ فِيهِ بَرَاعَةُ الْجَاحِظِ، وَقُدْرَتُهُ عَلَى تَصْوِيرِ الْحَرَكَةِ: فَإِنَّكَ لَا تَكَادُ تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ حَرَكَاتِ الذُّبَابِ، وَمَا يُقَابِلُهَا مِنْ حَرَكَاتِ الْقَاضِي، حَتَّى لِيُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ تُشَاهِدُ مَا دَارَ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ الطَّرِيفَةَ مِنْ صِرَاعٍ بَيْنَ قَاضِي الْبَصَرَةِ، وَالذُّبَابِ الْمُلِحِّ.

3 **كَلِمَةٌ.** — 1. تَظْهَرُ دِقَّةُ الْوَصْفِ فِي اسْتِعْمَالِ الْأَلْفَاظِ الْوَضِيعَةِ: (أَيُّ: الَّتِي تُنَاسِبُ هَيْئَةَ الشَّكْلِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا) الْمَوْقُ، الْأَرْنَبَةُ، غَضُّ الْجَفَنِ. 2. أُوْرِدَ الْفَاطَا أُخْرَى مِنْ النَّصِّ. (إِنْتَبِهْ إِلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ تَصِفُ!).

4 **جَمَلَةٌ.** — جُمْلَةُ الْجَاحِظِ قَصِيرَةٌ، رَشِيقَةٌ، وَاضِحَةٌ الْمَعْنَى. وَقَصْرُ جُمْلِهِ يَجْعَلُهَا سَرِيعَةً، حَيَّةً. اسْتَخْرِجْ أَمثلةً مِنَ النَّصِّ. (إِنْتَبِهْ إِلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ تُعَبِّرُ!).

5 **فِكْرَةٌ.** — أُوْرِدَ مَا عَرَفْتَهُ مِنْ صِفَاتِ الْقَاضِي، وَمِنْ صِفَاتِ الذُّبَابِ فِي النَّصِّ.

6 **فِقْرَةٌ.** — اِجْمَلْ عُتَوَانًا لِكُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرِ النَّصِّ.

7 **إِنشَاءٌ.** 28. النَّحْلَةُ فِي الْقِسْمِ

**الْمَوْضُوعُ:** بَيْنَمَا التَّلَامِيذُ مُتَهَمِكُونَ فِي أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ إِذَا بِنَحْلَةٍ تَدْخُلُ الْقِسْمَ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَبْلَ التَّفَكِيرِ. صِفْ وَتَحَدَّثْ.

إِسْتَعِينَ إِنْ شِئْتَ بِالْأَفْكَارِ الْآتِيَةِ: الْقِسْمُ صَامِتٌ... السَّمْسُ... التَّوَافِدُ مَفْتُوحَةٌ... نَحْلَةٌ... جَمِيعُ الرُّؤُوسِ... (ب) تَنْقَلَاتُ النَّحْلَةِ.. (ج) مُحَاوَلَةٌ طَرْدِهَا... حَوَادِثُ مُضْجِكَةٍ.. (د) خُرُوجُ النَّحْلَةِ... الْهُدُوءُ...

**إِنْتَبِهْ!** إِسْتَعِينَ — عِنْدَ الْبَرُورَةِ بِبَعْضِ التَّرَاكِيِبِ الْوَارِدَةِ فِي الدَّرْسَيْنِ 83 وَ 84. تَذَكَّرْ وَأَنْتَ تَعَالِجُ هَذَا الْمَوْضُوعَ، أَنَّكَ مُلْزَمٌ بِأَنْ تُعْطِيَ تَفَاصِيلَ دَقِيقَةً عَنْ تَنْقَلَاتِ النَّحْلَةِ، وَمَوَاضِعِ سُقُوطِهَا ● اسْتَخْدِمْ مَا تَعْرِفُهُ عَنْ مُضَائِقَاتِ النَّحْلَةِ.







## 14. النَّيِّرُ\* وَالنَّمْلَةُ

قَدْ قَضَى الصَّرَارُ\* صَيْفًا  
 فَأَتَى فَضْلُ شِتَاءٍ  
 لَيْسَ فِي مَأْوَاهُ شَيْءٌ  
 فَنَحَا\* جَارَتَهُ النَّمْلَةَ  
 قَالَ: يَا جَارَةُ عَظْفًا  
 أَقْرِضِينِي بَعْضَ زَادٍ  
 فَأَجَابَتْ: كَيْفَ قَضَيْتَ  
 قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَشْدُو  
 فَأَجَابَتْ: نَعَمْ\* هَذَا الْفَنُّ  
 إِنْ تَكُنْ غَنَيْتَ قَدَمًا

وَهُوَ لَاهٍ يَتَغَنَّى  
 مَزْمُورٌ\* فَأَسْتَكِنَا\*  
 شَاغِلٌ ضَرْسًا\* وَسِنًا  
 يَشْكُو الْجُوعَ مُضْنَى\*  
 وَأَرْحَمِي قَلْبَ الْمُعْنَى\*  
 وَأَبْسُطِي لِلْجُودِ يُنْسَى  
 مَدَى الصَّيْفِ؟ أَفْدَانَا  
 وَأَغْنِي مُظْمِئَنَا  
 فِي الْأَعْمَالِ فَنَّا!  
 فَأَرْقُصِ الْآنَ مُهْنًا

لافونتين



① **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ** - **الزَّيْرُ**: خَشَرَةٌ تَقِفُ طَوِيلًا عَلَى الشَّجَرِ، وَلَهَا صَوْتُ كَأَنَّهَا تَقُولُ: زَيْزُ. - **الضَّرَارُ**: مُبَالِغَةٌ فِي **الضَّرِّ**: وَهُوَ التَّضْوِيتُ. - **مُزْمِرٌ**: شَدِيدُ الْبَرْدِ. - **الْمُسْكِنُ**: هَذَا فِي مَنْزِلِهِ. - **نَحَا**: قَصَدَ. - **مُضْنَى**: مَرِيضٌ. - **الْمُعْنَى**: الْمَعْنَبُ. - **يَتَم**: فَعْلٌ جَامِدٌ يُقْصَدُ مِنْهُ الْإِسْتِخْسَانُ وَالْمَدْحُ.

② **لِنَفْهِمِ النَّصِّ** - كَيْفَ قَضَى الزَّيْرُ الصَّيْفَ؟ مَاذَا حَدَّثَ لَهُ فِي الشِّتَاءِ؟ لِمَنِ التَّجَا طَلَبًا لِلْقَرْضِ؟ مَاذَا لَاحَظْتَ عَلَيْهِ التَّمْلَةَ؟ كَيْفَ أَبْدَى عُذْرَهُ؟ هَلْ كَلَبْتَ رَغْبَتَهُ؟ هَلْ عَمِلْتَ حَسَنًا؟ أَلَمْ يَكُنِ الْأَوَّلَى بِهَا أَنْ تُسَاعِدَ الْمُعْنَى الْمُسْكِنَ بِدَلِّ اسْتِهْزَائِهَا بِهِ؟

③ **مَوْضِعُ النَّصِّ** - مَثَلٌ يُرَوَّى عَنِ زَيْرٍ قَضَى الصَّيْفَ يُعْنَى.. وَلَكِنْ لَمَّا أَقْبَلَ الشِّتَاءُ، لَمْ يَجِدْ مَا يَقْنَأُ بِهِ، فَقَصَدَ التَّمْلَةَ لِتَقْرِضَهُ، فَرَدَّتْهُ خَائِبًا. وَجَمَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِقُوَّةِ عَلَى سُهولةِ الْأَسْلُوبِ: فَقَدْ أُسْتَطَاعَ الْمُعَرَّبُ أَنْ يَنْقَلِ الْمَثَلُ بِنَفْسِ السَّلَاسَةِ الَّتِي رُوِيَ بِهَا فِي أَصْلِ الْفَرَنْسِيِّ.



④ **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - لافونتين (La Fontaine): شَاعِرٌ فَرَنْسِيٌّ مِنْ كِبَارِ أَدْبَاءِ الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ. وُلِدَ (1621-1695 م): أَكْثَمُ إِنْتَاجِهِ كِتَابُ «الْخَرَافَات»: وَهُوَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ حِكَايَاتِ ذَاتِ مَعْرِىٍ أَخْلَاقِيٍّ. اقْتَبَسَ لافونتين الْبَعْضَ مِنْهَا عَنِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ.

⑤ **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ** - (أ) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ الْمَعْرِىِ الْمُنَاسِبِ لِلنَّصِّ: «بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الشِّفَاءُ»: «مَنْ لَهَا فِي أَيَّامِ الْبَسْرِ، لَقِيَ الْعَنَاءَ فِي أَيَّامِ الْعُسْرِ»: «مَنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ وَقَادَ اللَّهُ السَّوءَ». (ب) **اُكْتُبِ الْقَصِيدَةَ** نَثْرًا بِتَوْسِيعٍ، وَأَجْعَلِ الْخَاتِمَةَ سَارَّةً. اسْتَعِنَ - إِنْ شِئْتَ - بِالْأَفْكَارِ الْآتِيَةِ: نَحْنُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ... الزَّيْرُ يُعْنَى لِلْحَيَوَانَاتِ... هَاهُوَ الشِّتَاءُ يُقْبَلُ... الزَّيْرُ يَنْطَلِقُ بَاجْتِنَاءٍ عَنْ طَعَامِهِ... التَّمْلَةُ تَطْرُدُهُ... الزَّيْرُ فِي أَرْمَةِ... خَطَافَةٌ تَعْرِفُهُ، فَتَحْمِلُهُ مَعَهَا إِلَى بِلَادِ الشَّمْسِ...

⑥ **فِي مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ** - اسْتَعِنَ بِالْمَثَلِ الَّذِي قَرَأْتَهُ، وَأَنْشِئْ بِدَوْرِكَ مَثَلًا - نَثْرِيًّا - مَعْرَافًا: «الْإِتِّحَادُ قُوَّةٌ، وَالتَّفَرُّقَةُ ضَعْفٌ». اجْعَلْ جَمِيعَ الْأَبْطَالِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ.



## 85. ذِكْرِيَاتٌ لَا تَبْلَى



هَآنَا جَالِسٌ أَتَيْتُ إِلَى  
دَرْسِي الْأَخِيرِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ؛  
وَلَمْ أَكُنْ أَسْتَمِعُ مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا؛  
فَقَدَرْتُ أَنْصَرِفْتُ إِلَى وُجُوهِ زُمَلَائِي  
أَتَأَمَّلُهَا، وَإِلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي الْفَضْلِ

أَتَزُوِّدُ مِنْهُ بِالنَّظَرَةِ الْأَخِيرَةِ. ثُمَّ أَنْتَهَى الدَّرْسُ، وَتَقَدَّمْتُ إِلَى الْأُسْتَاذَةِ  
فَصَافَحْتُهَا، وَأَنْطَلَقْتُ ذَاهِلًا\* صَوْبَ الْبَابِ، وَأَنَا أُوَدِّعُ زُمَلَائِي التَّلَامِيذَ. ثُمَّ  
سِرْتُ مُطَرِّقَ الرَّأْسِ — خِلَالَ الْبَهْوِ\* الْكَبِيرِ — إِلَى الْبَابِ، وَأَخْتَرَقْتُ  
سَاحَةَ اللَّعِبِ الْخَالِيَةِ.

وَفِي الصَّبَاحِ رَأَيْتُ سَيَّارَةَ النَّقْلِ\* وَاقِفَةً أَمَامَ بَابِ مَنْزِلِنَا، وَالْعُمَالُ  
يَنْقُلُونَ الْأَمْتِعَةَ إِلَيْهَا. وَبَعْدَ بَضْعِ سَاعَاتٍ، كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى  
أُسْتَعْدَادِ الرِّيحَالِ. وَرَأَيْتُ أَبِي يَقِفُ بَابَ الْمَنْزِلِ لِأَخِرِ مَرَّةٍ. وَفِي اللَّحْظَةِ  
الَّتِي شَرَعَتْ\* السَّيَّارَةُ تَتَحَرَّكُ بِنَا، أَخَذَ قَلْبِي يَدُقُّ دَقَّاتٍ سَرِيعَةً وَنَحْنُ  
نَبْتَعِدُ؛ فَالْقَيْتُ عَلَى الْمَنْزِلِ نَظْرَةً أَخِيرَةً، وَهُوَ هَادِيٌّ كَأَنَّهُ حَزِينٌ لِفِرَاقِنَا.

وَأَخْتَرَقْنَا الشُّوَارِعَ، وَأَنَا أَذْكُرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ذِكْرِي\* مِنْ  
الذِّكْرِيَّاتِ الذَّاهِبَةِ، إِلَى أَنْ وَصَلْنَا إِلَى مَحْطَةِ الْقِطَارِ\*، فَأَخَذْنَا أَمَاكِنَنَا فِي  
مَقْصُودَةٍ\* عَرَبَةٍ الْقِطَارِ. وَأَقْبَلَتْ عَلَيَّ رَفِيقَتِي «مِلِّي» الصَّغِيرَةُ



تَقْبَلْنِي. وَتَحْذِرْنِي مِنَ النَّسِيَانِ. وَأَنْصَرِفَ الْكِبَارُ إِلَى تَبَادُلِ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ  
وَالثَّأْنِ. وَتَمْنِي الْمَقَاءَ مَرَّةً أُخْرَى: وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي هُدوءٍ عَجِيبٍ أَثَارَ  
خَلْجَاتِي \*

❖ وَلَكِنْ حِينَ رَفَعْتُ بَصْرِي إِلَى وَجْهِ «مِيلِي» - وَقَدْ سَمِعْنَا  
الصَّغِيرَ الْمُؤَذِّنَ يَقْرُبُ انْطِلَاقَ الْقَاطِرَةِ - رَأَيْتُ دَمْعَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ فِي عَيْنَيْهَا  
السَّودَاوَيْنِ الْعَمَقَتَيْنِ وَلَا أَذْكُرُ أَنَّنِي رَأَيْتُ فِي حَيَاتِي - وَلَا أَحْسِبُنِي  
سَوْفَ أَرَى - دَمْعَتَيْنِ أَعْمَقَ مِنْهُمَا، فِيمَا كَانَتَا تَعْبُرَانِ عَنْهُ مِنْ رِقَّةٍ  
وإنْسَانِيَّةٍ وَنَبْلٍ.

❖ نَزَلْتُ «مِيلِي» مِنَ الْعَرَبَةِ. وَوَقَفْتُ تُؤَكِّدُ ضَرُورَةَ الْكِتَابَةِ:  
وَهُنَا اهْتَزَّ الْقِطَارُ، ثُمَّ تَحَرَّكَ، ثُمَّ سَارَ رُوَيْدًا رُوَيْدًا: فَلَوْحُنَا بِأَكْفُنَا،  
وَسَارَتْ «مِيلِي» إِلَى جَانِبِ النَّافِذَةِ وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّا كُمْ أَنْ تَنْسُبُونَا. إِنَّنِي  
أَنْتَظِرُ رَسَائِلَكُمْ إِلَيْنَا أَيُّهَا الصَّغِيرُ! وَازْدَادَتْ سُرْعَةُ الْقِطَارِ، إِلَى أَنْ عَجَزَتْ  
«مِيلِي» عَنْ مُتَابَعَتِهِ فَتَوَقَّفَتْ: وَظَلِمَتْ أَلُوْحُ لَهَا بِيَدِي، إِلَى أَنْ  
بَارَحْنَا \* الْمَحْطَّةَ.

❖ أَيُّهَا الْبِلَادُ الْجَمِيلَةُ الرَّائِعَةُ! أَيُّهَا الْبِلَادُ الَّتِي أَمْتَرَجَتْ بِهَا نَفْسِي  
أَمْتِرَاجًا لَا أَنْفِكَاكَ لَهُ أَبَدًا! لِي فِي كَثِيرٍ مِنْ زَوَايَاكَ ذِكْرِيَاتٌ لَا تَبْلَى،  
نَهْمَا تَقَادِمَ عَلَيْهَا الْعَهْدُ، وَبَاعَدَتْ بِي عَنْهَا الْأَيَّامُ. أَيُّهَا الْمَدِينَةُ السَّودَاءُ  
نَاتُ الْمَدَاحِينَ الْعَالِيَةِ وَالشَّوَارِعِ الصَّاحِبَةِ! أَيُّهَا الْحَدَائِقُ الْمُنْسَقِبَةُ الْهَنْجَةُ،  
نَجَلَّتْ يَا مَرْتَمَ صَبَايَ.. الْوَدَاعُ! عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُون



1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** — **داهلاً :** غائباً عَنْ رُشْدِهِ. — **التهو :** الْبَيْتُ الْمَقْدَّمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ. (الْقَاعَةُ). — **فَرَعَتْ :** بَدَأَتْ. — **الدَّكْرَى :** مَا تَسْتَذَكِرُ بِهِ الْحَاجَّةُ. — **الْمَقْصُودَةُ مِنْ الْمَرْبَةِ :** إِخْدَى حُجَرَاتِ عَرَبَةِ الْقَطَارِ. — **الْقِطَارُ :** مَجْمُوعَةُ عَرَبَاتِ السَّكَّةِ الْحَدِيدِيَّةِ تَجْرُهَا الْقَاطِرَةُ. — **مِيلِي :** بَيْتٌ إِنْجِلِيزِيَّةٌ. — **أَنَاذُ خَلْجَانِي :** نَارَعَنِي مِنْهُ فِكْرٌ. — **بَارَحْنَا :** غَادَرْنَا. **إِنْجِلِيزِيَّا :** مِنْ أَعْظَمِ الْأَقْطَارِ الْأُورُوبِيَّةِ صِنَاعَةً.

2 **لِنَفْهِمِ النَّصِّ.** — لِمَ كَانَ الْوَلَدُ لَاهِيًا عَنِ الدَّرْسِ؟ ١. كَيْفَ وَدَّعَ مَنَزِلَهُ؟ ٢. لَأَيِّ شَيْءٍ انْصَرَفَ الْكِبَارُ فِي الْمَحَطَّةِ؟ ٣. مَاذَا رَأَى الْوَلَدُ عَلَى وَجْهِ «مِيلِي»؟ ٤. مَاذَا قَالَتْ لَهُ؟ ٥. لِمَ وَدَّعَ الْكَاتِبُ بَلَدَ الْوَدَاعِ الْحَارِّ؟

3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ.** — وَصَفَ يَوْمَ حَزِينٍ مِنْ حَيَاةِ طِفْلٍ يُودَّعُ فِيهِ مَرْتَعٌ صَبَاءُ الْوَدَاعِ الْآخِرِ. وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْنَا الْكَاتِبُ اخْتِلَاجَاتِهِ النَّفْسِيَّةَ فِي صُورٍ رَائِعَةٍ التَّلْوِيسِ، وَاضِحَةٍ الْخُطُوطِ: «انْصَرَفْتُ إِلَى وُجُودِ زُمَلَائِي أَنْتَمِلُهَا»: «كَأَنَّهُ حَزِينٌ لِفِرَاقِنَا». وَهَذَا يُبْقِي فِي النَّفْسِ أَمْرًا بَلِيعًا مِنَ الْحَنَانِ. وَفِي الْفَقْرَةِ الْآخِرَةِ عِبَارَاتٌ حَافِلَةٌ بِالْمُوسِيقَا اللَّغْظِيَّةِ. وَالْمَوْضُوعُ نَمُودَجٌ جَيِّدٌ لِلنَّاشِ الَّذِي يُطَلَّبُ إِلَيْكَ فِيهَا وَصْفُ وَدَاعٍ.

4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ.** — الْأَسَاذُ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْنٍ: انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ ١ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ.** — (أ) **سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ.** — مَنْ أَوَّلُ مَنْ وَدَّعَهُ الطُّفْلُ وَمَنْ آخِرُ مَنْ وَدَّعَ الطُّفْلُ؟ (و) **إِمْلَأْ:** — أَصْلِحِ الْأَغْلَاطَ الْوَاقِعَةَ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، وَادْكُرِ السَّبَبَ: «أَتَأْمَلُ الْوُجُودَ زُمَلَائِي»: «وَأَنَا نُوَدِّعُ الزُّمَلَاءَ الْتَّلَامِيذَ»: «أَمَامَ الْبَابِ مَنَزِلُنَا»: «مَقْصُورَةُ الْقَطَارِ»: «وَقَفْتُ تَوَكِّدِينَ فِي الْضَّرُورَةِ الْكِتَابَةَ»: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْسَوُنَا».

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ.** — (أ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ.** — ضَعِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ أَمَامَ شَرْحِهَا الْمُنَاسِبِ: سَافَرُ: السَّفِيرُ: السَّفَرَةُ: سَفَرُهُ: السَّفَارَةُ: السَّفَرُ: ...: الْخُرُوجُ لِلإِزْتِحَالِ. — ...: مَبْعُوثٌ يُمَثِّلُ دَوْلَتَهُ لَدَى رَأْسِ الدَّوْلَةِ الْمَبْعُوثِ إِلَيْهَا. — ...: جَعَلَهُ يُسَافِرُ. — ...: مَقَامُ السَّفِيرِ. — ...: طَعَامٌ يُضَعُّ لِلْمُسَافِرِ. — ...: قَطْعُ الْمَسَافَةِ. (ب) **ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْمَعْنَى الْمُنَاسِبِ لِلْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: لَا تَبْلَى = لَا تَعُودُ: لَا تَبْقَى: لَا تَنْفِي: الْتَأَثُّرُ = الْحُزْنُ: الْإِنْفِعَالُ: الْفَرَحُ. — النَّبْلُ = الشَّرَفُ: الْخَيْرُ: الْوَفَاءُ. — انْفِكَاكُ = إِرْتِبَاطُ: إِنْفِصَالُ: إِرْتِفَاعٌ. (ج) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ثَلَاثَ عِبَارَاتٍ تَدُلُّ عَلَى حَذْوِ الْعَاطِفَةِ.**





1 هذا جَبَلٌ مِنْ  
نُورٍ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ،  
يَتَلَّالُ فِي كَيْدِ اللَّيْلِ  
تَلَّالُوا أَعَادَ إِلَى ذَهْنِي

ذِكْرِي مَدِينَةُ الْمَلَاهِي \* « بِلَاكْ بُول \* » وَلَكِنَّ هَذَا التَّلَّالُ يَمْتَارُ بِالضَّخَامَةِ  
وَالْجَبَرُوتِ؛ وَإِذَنْ فَنَحْنُ عَلَى حُدُودِ مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ الْأَسَاطِيرِ \* وَهَذَا جَبَلٌ  
مِنْ نُورٍ سَوْفَ نَحْتَرِقُهُ وَنَحْنُ فِي سَبِيلِنَا إِلَيْهَا. وَهَذَا لَمْ أَطِقْ صَبْرًا، فَرَفَعْتُ  
صَوْتِي بِالْعَوِيلِ \* وَحَاوَلْتُ أَبِي — عَبْدًا — أَنْ يَهْدِيَنِي مِنْ رَوْعِي؛ فَقَدْ تَحَمَّلْتُ  
أَعْصَابِي فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُ. وَرَكِبْتُ زَوْرَقًا \* وَأَنَا أَصْرُخُ — إِلَى جَبَلِ النُّورِ.  
وَصَعِدْنَا السَّلَالِيمَ، وَاخْتَرَقْنَا هَذِهِ الْأَضْوَاءَ، وَدَخَلْنَا غُرْفَةً صَغِيرَةً، كُلُّ ذَلِكَ  
وَأَنَا أَصْرُخُ.

2 لَمْ يَكُنْ جَبَلُ النُّورِ سِوَى الْبَاخِرَةِ فِي اللَّيْلِ؛ فَقَدْ أُسْتَيْقِظْتُ فِي  
الصَّبَاحِ وَأَنَا مَرْعُوبٌ، وَخَرَجْتُ مِنَ الْغُرْفَةِ مَعَ أَبِي. وَيَا لِرَوْعَةٍ \* مَا رَأَيْتُ!  
مِيَاهُ تَمْتَدُّ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، لَا تَحُدُّهَا سِوَى زُرْقَةِ السَّمَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمُتْرَامِيَةِ،  
فَكَانَ يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّنِي أَسْمَعُ شَيْئًا، عَرَفْتُ فِيمَا بَعْدُ أَنَّهُ الْمَوْسِيقَا الَّتِي  
تَعْرِفُهَا الطَّيِّعَةُ، كُلَّمَا اخْتَلَّتْ إِلَى نَفْسِهَا فِي عَرْضِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي أَعْمَاقِ  
الْعَابَاتِ، أَوْ بَيْنَ التَّلَالِ الْبَعِيدَةِ؛ فَهَذَا ذَلِكَ مِنْ رَوْعِي.



❸ وَأَنْ مِيعَادُ تَنَاوُلِ وَجَبَةِ الْإِفْطَارِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا فِي ثِيَابِ الْبَحَّارَةِ —  
 لَّتِي رَاقَتْنِي — يَتَقَدَّمُ إِلَيَّ وَيَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَتَفَضَّلَ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي  
 يَتَنَاوَلُ فِيهَا الْأَطْفَالُ وَجَبَاتِهِمْ\*. وَدَخَلْتُ خَلْفَ الْبَحَّارِ غُرْفَةً إِمْتَدَّتْ فِيهَا  
 مَائِدَةٌ طَوِيلَةٌ ضَجَّ حَوْلَهَا الْأَطْفَالُ؛ فَأَخَذْتُ مَكَانِي بَيْنَهُمْ. وَكَانَ زَهْوِي\*  
 عَظِيمًا حِينَمَا أَقْبَلَ إِلَيَّ رَجُلٌ مَدِيدُ الْقَامَةِ، وَأَنْحَنِي عَلَيَّ يَسْأَلُنِي عَنْ أَصْنَافِ  
 الطَّعَامِ الَّتِي أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَهَا.

❹ وَدَقَّ الْجَرَسُ عِنْدَ انْتِهَاءِ الْإِفْطَارِ، فَرَأَيْتُ الْأَطْفَالَ يَقِفُونَ فَوْقَتْ،  
 وَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَرَأَيْتُ وُجُوهًا صَغِيرَةً تَبْتَسِمُ لِي، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ  
 مِنْ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْهَا الْإِبْتِسَامَ. وَسِرْنَا إِلَى غُرْفَةِ الْأَلْعَابِ. وَأَيُّ غُرْفَةٍ! مَمْلُوكَةٌ  
 مِنْ الْمَمَالِكِ، إِزْدَهَرَتْ بِحَضَارَةٍ\* مِنَ اللَّعِبِ لَا يُمكنُ وَصْفُهَا. وَلَمْ تَمُرْ  
 بِسُورٍ لِحِطَّاتٍ، حَتَّى اخْتَلَطَ الْقَافِزُونَ بِاللَّاعِبِينَ، وَالضَّاحِكُونَ بِالصَّارِحِينَ،  
 وَالْمَشْدُوهِينَ بِالْمُعْجِبِينَ. فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ أَنْ اخْتَلَطَ بِهِمْ اخْتِلَاطًا  
 أَنْسَانِي كُلَّ هُمُومِي، وَأَنَا أَخْتَرِقُ فِي هَذِهِ الْبَاخِرَةِ الْعَتِيدَةِ\* عُرْضَ الْبَحَارِ.  
 عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْن

❶ شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — الْفَلَاحِي مَ تَلْفَهِي: الْمَلْعَبُ. «بَلَاك يُول»: مَدِينَةٌ فِي  
 مَاجَلَتَرَا. — الْأَسَاطِيرُ مَ أَنْطُورَةُ: الْحَدِيثُ الْعَجِيبُ. — الْقَوِيلُ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ.. —  
 زَوْعِي: خَوْفِي. — الْقَارِبُ. — الرُّوْعَةُ: الْمَسْحَةُ مِنَ الْجَمَالِ. — وَجَبَاتٌ مَ وَجَبَةٌ:  
 الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ. — الْمَرَّةُ مِنَ الْأَكْلِ. — الرُّغْوَى: الْكِبَرُ. — الْحَضَارَةُ: مَظَاهِرُ  
 الرُّقْيِ. — الْمَهَيَّاءُ وَالْحَاضِرَةُ.

❷ لِنَفْقِهِمُ النَّصَّ. — مَاذَا رَأَى الْوَلَدُ فِي عُرْضِ الْبَحْرِ؟ — 2. مَاذَا تَبَيَّنَ لَهُ صَاحِبًا؟ —  
 3. أَيْنَ تَنَاوَلَ وَجَبَةَ الْإِفْطَارِ؟ — 4. أَيْنَ انْصَرَفَ مَعَ الْأَطْفَالِ بَعْدَ الْإِفْطَارِ؟ بِأَيِّ  
 شَيْءٍ شَبَّ غُرْفَةُ اللَّعِبِ؟ مَتَى نَسِيَ هُمُومَهُ؟



3 **مَوْضُوعُ النَّصِّ** - طفلٌ يركبُ باخرةً لأول مرةٍ في حياته وهو الآن يتحدثُ عن مشاهداته، ويحللُ لنا شعوره. والنصُّ يزخرُ حياةً ومتاعٍ، تظهرُ في ثوابِ الحملِ ورشاقتهَا، مع ارتباطِ بعضها ببعضِ بواسطة حروفِ العطفِ المناسبةِ. (إنَّبه إلى ذلك وأنت تشرى) والنصُّ - أيضًا - نموذجٌ صالحٌ للإناسي التي يطلبُ إليك فيها وصفُ مَرْكوبٍ تتوفَّرُ فيه وسائلُ الراحةِ والسَّليمةِ.

4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ** - الأستاذُ عبدُ المجيدِ بنُ جلون: انظرِ التعريفَ به في الصفحة ٩ من هذا الكتاب.

5 **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٍ** - (أ) سؤالٌ فكريٌّ. - عَرَفْتَ شعورَ الطفلِ أثناء صعودِهِ الباخرةَ. فكيفَ تتصورُ شعوره وهو نازلٌ منها؟ (ب) لغةٌ. - ما معنى عُرِضَ البحرُ؟ كَيْدُ اللَّيْلِ؟ تَحْرِيقُهُ عَشَاءً؟ ما مرادفُ لم أطقُ؟ المناسبةُ؟ أن؟ - ما ضدُّ نورٍ؟ البحرُ؟ صعدنا؟ - (ج) أسئلةُ الكَلِمَةِ. - أعطِ شروحًا للمشتقات الآتية: الرُّكْبُ؛ المَرْكَبَةُ؛ الرُّكُوبَةُ. - ما معنى ركبَ فلانٌ رأسه؟ ركبَ الدينَ فلاناً؟ (ج) مادةُ الكَلِمَةِ. - هاتِ الماضي الثلاثي من: المَلاهي؛ الفُخامة؛ الرُّوعة؛ القافرون؛ الإفطار؛ تناول. المَشْدوهون. (د) نحوٌ. - أغرب: «إختلطَ يومٌ إختلاطًا أناسي كلُّهمومي». (ه) تصريفٌ. - صرِّف «أرى» في المضارع المنجز، و«نسي» في المنصوب. (و) إملأ. - ما مفودُ المَلاهي؟ حدودُ الأساطير؟ سلام؟ العباب؟ اللال؟ وجبات؟

6 **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٍ** - (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ. - ضعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي أَمَامَ شَرْحِهَا الْمُنَاسِبِ: الْبَاخِرَةُ؛ الْبَارِجَةُ؛ الْغَوَاصَةُ؛ الْغَوَامَةُ. - الرُّورُ؛ المَرْكَبُ: ... : الْقَارِبُ يَسِيرُ بِالْمَجَازِفِ أَوْ بِالْمَحْرَكِ. ... : سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ تَسِيرُ بِالْبُخَارِ. ... : مَا يَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ. ... : سَفِينَةٌ حَرْبِيَّةٌ مُهَيَّاةٌ لِلْغَوْصِ فِي الْمَاءِ. ... : سَفِينَةٌ حَرْبِيَّةٌ. ... : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ وَنُجُودٍ يُقَامُ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ. (ب) ضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ لِلْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: يَنْمَعُ؛ يُنِيرُ؛ يَخْبُو. - الْجَبَرُوتُ = الْإِسَاعُ؛ الْقَهْرُ؛ الْفُخامةُ. - رَاقِنِي = أَعْجَبْنِي؛ أَدهَشْنِي؛ فَاجَأْنِي. - لَحْظَةٌ = زَمَنٌ قَصِيرٌ؛ زَمَنٌ طَوِيلٌ؛ زَمَنٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ. (ج) أَصْلِحِ الْأَغْلَاطَ الْوَاقِعَةَ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ: «أَمْسَ نَرْكَبُ الْبَاخِرَةَ». - «نُصَدِّقُ الْمُسَافِرُونَ سَلَمَ الْبَاخِرَةِ». - «إِخْتَلَطَ الرَّاكِبِينَ بِالرَّاجِلِينَ». - أَخْتِي تُجَدِّدُ الرُّكُوبَ الدَّرَاجَةَ. (د) قَوَاعِدُ فِي عِبَارَاتٍ. - كَوْنُ ثَلَاثِ جُمَلٍ عَلَى الْمِنْوَالِ الْآتِي: لَمْ يَكُنْ جَلُّ النَّورِ سِوَى الْبَاخِرَةِ فِي اللَّيْلِ. (ه) قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الْآتِيَةَ لِتَصِفَ مَرْزَعَةً لَتَهْمُهَا النَّيرانُ.





## 87. الْعَرَبُ يَكْتَشِفُونَ أَمْرِيكَ

هَذِهِ السَّفِينَةُ الشَّرَاعِيَّةُ الْكَبِيرَةُ، الَّتِي تَقَطُّعُ الْمُحِيطَ الْأَطْلَسِيَّ فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مُتَّجِهَةً إِلَى الْعَرَبِ لِمُحَاوَلَةِ اكْتِشَافِ أَمْرِيكَ؛ هِيَ سَفِينَةٌ عَرَبِيَّةٌ. وَهَؤُلَاءِ الْفَتَيَانُ الثَّمَانِيَّةُ الَّذِينَ يَغْدُونَ وَيُرَوِّحُونَ فَوْقَهَا، وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَرَبِ الْبَعِيدِ، هُمْ مِنْ فَتَيَانِ الْعَرَبِ. لَقَدْ أَبْحَرُوا مِنْ سَاحِلِ «لَشْبُونَةِ» الْعَرَبِيَّةِ يُرِيدُونَ أَنْ يَكْتَشِفُوا الْيَابِسَةَ؛ الْوَاقِعَةُ فِي غَرْبِ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ.

لَقَدْ مَضَى عَلَيْهِمْ أُنْثَا عَشَرَ يَوْمًا فِي الْبَحْرِ، وَهُمْ مُتَّجِهُونَ إِلَى الْعَرَبِ. وَلَمْ يَرَوْا — عَلَى طُولِ الزَّمَنِ — أَرْضًا، وَلَا شَجَرًا، وَلَا طَيْرًا، وَلَا عِلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ الْحَيَاةِ؛ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَئِسُوا، لِأَنَّهُمْ يَوْمِنُونَ بِأَنَّ وَرَاءَ هَذِهِ الْأَمْوَاجِ الصَّافِيَةِ أَرْضًا أُخْرَى مَجْهُولَةً، لَا بُدَّ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهَا.

وَفَجْأَةً صَاحَ أَحَدُهُمْ: أَنْظُرُوا! فَظَرُّوا جَمِيعًا إِلَى حَيْثُ أَشَارَ صَاحِبُهُمْ، فَإِذَا جَذْعُ شَجَرَةٍ ضَخِيمٍ، دَفَعَهُ إِلَيْهِمُ الْتِيَارُ مِنَ الْجَنُوبِ الْعَرَبِيِّ.. هَذِهِ عِلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْحَيَاةِ فِي أَرْضٍ قَرِيبَةٍ؛ فَأَيْنَ هَذِهِ الْأَرْضُ؟ قَالَ



أَحَدُهُمْ: أَنْظَرُوا. مِنْ أَيْنَ جَاءَ الْبَيَّارُ\* الَّذِي دَفَعَ ذَلِكَ الْجِدْعَ، ثُمَّ وَلَّوْا  
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ\*.

❖ فَأَطَاعُوا مَشُورَةَ صَاحِبِهِمْ، وَأَتَجَّهُوا نَحْوَ الْجَنُوبِ. هَاهُمْ أَوْلَاءُ  
مَا يَزَالُونَ يَضْرِبُونَ فِي عُرْضِ الْمُحِيطِ، يَرْفَعُونَ مَنَاطِيرَهُمْ\* إِلَى عُيُونِهِمْ حِينًا،  
وَيَضَعُونَهَا حِينًا آخَرَ. وَمَضَتْ بِضْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُمْ أَمَلٌ  
فِي الْوُصُولِ إِلَى الشَّاطِئِ الْغَرْبِيِّ لِبَحْرِ الظُّلُمَاتِ\*.

❖ وَفَجَأَهُ صَاحِبُ أَحَدِهِمْ مَرَّةً أُخْرَى: أَنْظَرُوا! فَنَظَرُوا إِلَى حَيْثُ أَشَارَ،  
فَإِذَا جَنَّةٌ شَاةٌ تَتَقَادَفُهَا أَمْوَاجُ الْمُحِيطِ.. إِنَّهَا شَاةٌ بَرِّيَّةٌ وَلَا شَكَّ؛ فَأَيْنَ الْبَرُّ  
الَّذِي قَذَفَ تِلْكَ الْجَنَّةَ؟ وَرَفَعُوا مَنَاطِيرَهُمْ إِلَى عُيُونِهِمْ، ثُمَّ صَاحُوا  
جَمِيعًا: هَذِهِ أَرْضٌ! هَذِهِ أَرْضٌ!

❖ وَأَقْتَرَبُوا بِسَفِينَتِهِمْ إِلَى السَّاحِلِ، وَأَلْقَوْا مَرَايِسَهُمْ\*، وَوَطَّنُوا الْأَرْضَ  
بِأَقْدَامِهِمْ. هَاهُمْ أَوْلَاءُ قَدْ وَصَلُوا؛ وَتَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّتُهُمْ، وَصَحَّ مَا تَخَيَّلُوا. فَهَذِهِ  
يَابِسَةٌ فِي غَرْبِ الْمُحِيطِ. وَكَانَ الْجَهْلُ فِي « لَشْبُونَةِ » يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمُحِيطَ  
الْأَطْلَسِيَّ هُوَ آخِرُ الدُّنْيَا!

لَنْ يُسَمِّيَهُمْ أَحَدٌ — بَعْدَ ذَلِكَ — « الْفِتْيَةَ الْمَغْرُورِينَ »!

مُحَمَّدُ سَعِيدُ الْيَزِيدِيَّانِ

❖ **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** — **الْبَيَّارُ:** هِيَ الْيَوْمَ عَاصِمَةُ الْبَرْتَغَالِ. — **أَنْظَرُوا:** رَكِبُوا  
الْبَحْرَ. — **جِدْعُ الشَّجَرَةِ:** سَاقُهَا. — **الْبَيَّارُ:** بَيْتُهُ جَرِيَانِ الْمَاءِ. — **خَطَرًا:** نَحْوَهُ. — **مَنَاطِيرُ:**  
ج. **مَنَاطِرُ:** آلَةٌ بَصَرِيَّةٌ تُسْتَحْدَمُ لِرُؤْيَا الْأَجْسَامِ الْبَعِيدَةِ. — **الظُّلُمَاتِ:** الْمُحِيطُ  
الْأَطْلَسِيَّ. — **مَرَايِسُ:** ج. **مَرَايِسُ:** يُقَالُ يُلْقَى فِي الْمَاءِ بِأَمْسِكَ السَّفِينَةِ أَنْ تَجْرِيَ. —  
**الْفِتْيَةُ الْمَغْرُورُونَ:** أَصْلُ هَذَا اللَّفْظِ: أَنَّ الْفِتْيَةَ الثَّمَانِيَةَ لَمَّا أَبْحَرُوا مِنْ سَاحِلِ  
لَشْبُونَةِ — بِقَصْدِ اكْتِشَافِ الْأَرْضِ الْمَجْهُولَةِ — وَقَفَ النَّاسُ وَرَاءَهُمْ يَقُولُونَ: « مَغْرُورُونَ »!



2. لِنَفْقِهِمُ النَّصَّ. — لِأَيِّ غَرَضٍ أُنْجِرَ الْفِتْيَانُ الثَّمَانِيَّةُ؟ 2. لِمَاذَا لَمْ يَتَّسُوا رُغْمَ طُولِ الْمَدَّةِ الَّتِي قَضَوْهَا مُتَّجِهِينَ إِلَى الْغَرْبِ؟ 3. مَاذَا سَأَلَ إِلَيْهِمُ الْتَّيَّارُ؟ 4. لِمَاذَا نَصَحَهُمْ أَحَدُ الْفِتْيَانِ؟ 5. أَيُّ شَيْءٍ دَلَّهُمْ عَلَى اقْتِرَابِهِمْ مِنَ الْيَابِسَةِ؟ 6. كَيْفَ تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّتُهُمْ؟

3. مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — الْأُسْتَاذُ مُحَمَّدٌ سَعِيدُ الْعَزِيزَانِ: انْظُرِ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ 208 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

### مِنْ مِلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ

1. النَّصُّ. — وَصَفُ مُوجَزٍ لِقِصَّةٍ مِنْ رِحْلَةٍ اِكْتِشَافِيَّةٍ، قَامَ بِهَا ثَمَانِيَّةٌ مِنْ فِتْيَانِ عَرَبِ الْأَنْدَالُسِ، بِقَصْدِ اِكْتِشَافِ أَرْضٍ جَدِيدَةٍ فِي غَرْبِ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ. (أَمْرِيكَا)  
2. الْعَرَبُ يَعْرِفُونَ أَمْرِيكَا قَبْلَ «كُلْمَب»: وَهَذِهِ الرِّحْلَةُ هِيَ الْمَحَاوَلَةُ الْعَرَبِيَّةُ الثَّلَاثَةُ لِاقْتِحَامِ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ، وَاِكْتِشَافِ تِلْكَ الْقَارَةِ لِتَغْرِيْبِهَا وَنَشْرِ خَضَارَةِ الْعَرَبِ، وَشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ. وَتِلْكَ اِلْاِكْتِشَافَاتُ الْعَرَبِيَّةِ، كَانَتْ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ «كُلْمَبُ» أَمْرِيكَا بِمِثْنِي سَنَةٍ.

3. حَقِيقَةُ تَارِيخِيَّةٌ: وَقِصَّةُ اِكْتِشَافِ الْعَرَبِ لِأَمْرِيكَا قَبْلَ «كُلْمَبِ»، حَقِيقَةُ تَارِيخِيَّةٌ، أَثْبَتَهَا عُلَمَاءُ يُقَاتُ: كَالْإِدْرِيسِيِّ، وَأَبْنِ خَلْدُونِ، وَشَكِيبُ أَرْسَلَانَ، وَغَيْرِهِمْ.

4. لِنَعُذْ إِلَى النَّصِّ. — لَاحِظْ قَوْلَ الْكَاتِبِ: «... فَانْظُرُوا جَمِيعًا إِلَى حَيْثُ أُنْشَارَ صَاجِبُهُمْ، فَإِذَا جَذَعُ شَجَرَةٍ...»، نَحْذُ أَنْ «إِذَا» أَفَادَتْ الْمُفَاجَأَةَ. لِذَلِكَ تُسَمَّى حُرُفًا لِلْمُفَاجَأَةِ. نَقُولُ: خَرَجْتُ إِذَا الْبَرْدُ شَدِيدٌ: أَيُّ خَرَجْتُ فَمُفَاجَأَتِي شِدَّةُ الْبَرْدِ. وَلَا تَجِي إِذَا الْمُفَاجَأَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ

أَنْيَمُ: «أَسْرَعْنَا... فَإِذَا...»: «كُنَّا... فَإِذَا...»: فَتَحْتُ... فَإِذَا...».

### 5. إِنْشَاءٌ: 29. مُغَامِرُونَ مِنْ لَشْبُونَةِ

لَقَدْ نَجَحَ أَوْلَايْكَ الْفِتْيَانُ الثَّمَانِيَّةُ فِي الْوُصُولِ إِلَى الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ: وَلَكِنَّهُمْ وَقَعُوا فِي الْأَسْرِ، وَقَادَهُمُ الْهُنُودُ الْحُمْرُ مُقَيَّدِينَ إِلَى رُغْمِهِمْ.

صِفْ - مُتَخَيَّلًا - كَيْفَ وَقَعَ الْفِتْيَانُ فِي الْأَسْرِ، وَكَيْفَ تَخَلَّصُوا مِنْهُ.





## 88. اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِلا مُعَلِّمٍ



1 وَقَفْتُ مَرَّةً بِبَابِ مَكْتَبَةِ أَتَأَمِّلُ  
مَغْرُوضَاتِهَا، فَأَخَذْتُ عَيْنِي كَتِيبًا يُعَلِّمُ  
الْأَجَانِبَ «اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِلا مُعَلِّمٍ».  
فَرَاعَتْنِي\* بِهِذِهِ الْجُرْأَةِ، وَخَطَرَ بِبَالِي أَنْ  
أَلْتَزِعَ مِنْهُ مُتْعَةً\*؛ فَأَشْتَرَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ  
مُرْشِدًا\* لِي، وَقُلْتُ أَتَقَيِّدُ بِجَمْلِهِ فِي  
الْمُحَادَثَاتِ الَّتِي أَضْطَرُّ إِلَيْهَا فِي تَجْوَالِي بِالْمَدِينَةِ. وَفَرَضْتُ أَنِّي إِنْجِلِيزِيٌّ  
يَجْهَلُ لُغَةَ الْبِلَادِ.

2 وَلَمَّا كُنْتُ سَائِحًا\*، وَشَوَارِعُ الْمَدِينَةِ مُشْتَبِكَةً\* تُضِلُّ\* الْغَرِيبَ، فَقَدْ  
وَجَبَ — وَفَقًا لِمَشُورَةِ الْكِتَابِ — أَنْ أُرْكَبَ سَيَّارَةً؛ فَفَتَحْتُ الصَّفْحَةَ  
الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ حَيْثُ الْحَدِيثُ مَعَ سَائِقِ السَّيَّارَةِ؛ وَصَحْتُ بِلِسَانٍ مِلْتُونٍ\*:  
«أُرَبِّجِي!» فَأَلْهَبَ\* السَّائِقُ جَوَادِيهِ، وَعَدَا إِلَيَّ بِهِمَا. فَلَمَّا صَارَ عِنْدِي،  
عُدْتُ إِلَى الْكِتَابِ أَسْتَوْحِيهِ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَتْلُو النِّدَاءَ. ثُمَّ  
رَفَعْتُ إِلَيْهِ رَأْسِي وَقُلْتُ: «رَوْه هَاتِ سَيَّارَهُ».

3 فَكَأَنِّي لَطَمْتُ الرَّجُلَ عَلَى وَجْهِهِ؛ فَاَنْطَلَقَ يُمِطِّرُنِي وَإِلَّا مِنْ  
الْكَلَامِ، لَمْ أَفْهَمُهُ كَمَا هُوَ الْمَقْرُوضُ. وَعُدْتُ إِلَى الْكِتَابِ أَسْتَمْلِيهِ الْجُمْلَةَ  
الثَّانِيَةَ، لَعَلَّهَا تَحُلُّ الْإِشْكَالَ\*. فَقُلْتُ: «يَا أُرَبِّجِي، أَنْتَ فَاضِي؟» ١ فَرَمَانِي



بِنَظَرَةٍ مَغِيْظٍ، ثُمَّ رَفَعَ مَطْرَفَهُ وَكَفَّهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ صَاحَ بِالنَّاسِ.  
فَالْتَفَّ حَوْلِي مِنْهُمْ أُنْسَارٌ؛ كَلَّمَنِي أَحَدُهُمَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ، فَهَزَزْتُ لَهُ رَأْسِي.  
فَجَرَّبَ الثَّانِي الْإِيطَالِيَّةَ، فَأَشْرْتُ لَهُ بِأُصْبُعِي: أَنْ لَا.

❖ وَحَسَمًا لِلنَّزَاعِ، رَكِبْتُ وَقُلْتُ لِلْسَّائِقِ: « طَيِّب! اذْهَبْ بِي إِلَى  
الْمَحَطَّةِ ». فَأَنْطَلَقَتِ الْعَرَبِيَّةُ. وَبَدَيْهِ \* أَنِّي كُنْتُ أُوِرُّ مَكَانًا آخَرَ،  
وَالِكِنِّي كُنْتُ مُقَيَّدًا بِالْكِتَابِ.

فَلَمَّا أَنْتَهَيْنَا لَمْ أَنْزِلْ، وَصِغْتُ بِهِ نَقْلًا عَنْ مُرْشِدِي: كَمْ تُرِيدُ  
أَجْرَةً لَكَ؟ فَطَلَبَ نِصْفَ رِيَالٍ. وَكَانَ عَلَيَّ أَنْ أُنَاقِشَهُ كَمَا يُحْتَمُّ الْكِتَابُ.  
فَقُلْتُ: لَا، هَذَا كَثِيرٌ. وَكَانَ يَنْبَغِي — عَلَى مَا رَسَمَ الْكِتَابُ — أَنْ  
يَكُونَ رَدُّهُ عَلَيَّ مُلَاحَظَتِي: « كَمَا فِي التَّعْرِيفَةِ ». غَيْرَ أَنَّهُ بَدَلًا  
مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، مَضَى يَشْتُمُّنِي وَيَسُبُّنِي، وَيَلْعَنُ لِي آبَائِي وَأَجْدَادِي،  
وَهُوَ آمِنٌ مُظْمِنٌ إِلَى جَهْلِي لُغَتَهُ الْبَدِيعَةِ عَلَى الْأَقْل.

❖ فَلَمْ أَرِ مَنَاصًا مِنْ أَنْ أُعِدَّ لَعْنَاتِهِ مُرَادِفَةً لِلرَّدِّ الْوَاجِبِ، وَنَقَلْتُ  
لَهُ مِنْ الْكِتَابِ: « سِتَّةَ قُرُوشٍ! » فَحَصَّبَنِي بِمِلْءِ صَخْرَاءٍ مِنَ اللَّعْنَاتِ  
وَالشَّتَائِمِ، ثُمَّ قَالَ: هَاتِ. وَنَاوَلْتُهُ الْقُرُوشَ السَّتَّةَ، وَإِذَا بِهِ يَنْبُ إِلَى  
الْأَرْضِ، وَيَعْجِزُنِي مِنْ جَنِّ ثَوْبِي، وَيَصُبُّ عَلَيَّ مِنَ السَّبَابِ مَا يَكْفِي  
شَعْبًا بِأُسْرِهِ جِيلًا كَامِلًا.

إبراهيم المازني

❶ شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — **رَاغَةُ الْأَمْرِ**: أَوْرَعُهُ. وَيُنَاتِي بِمَعْنَى أُعْجِبُهُ كَمَا فِي النَّصِّ. —  
**الْتَمَتَ**: مَا يَتَعَمُّ بِهِ الْمَرْءُ. — **مُرْشِدًا**: هَادِيًا. — **السَّائِقُ**: الْمُنْتَقِلُ فِي الْبِلَادِ لِلتَّنَزُّهِ أَوْ  
لِلْإِسْتِظْلَاحِ. ج **سَبَّاح**. — **تَبْلُهُ**: تَجْعَلُهُ لَا يَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ. — **بَلُونٌ**: شَاعِرٌ إِنْجِلِيزِيٌّ.



مَاتَ سَنَةَ 1674. - **الْهَبْ الْجَوَادُ** : هَاجَهُ وَأَتَارَهُ. - **الْإِشْكَالُ** : الْإِلْتِبَاسُ وَعَدَمُ الْوُضُوحِ. - **الْبِدِيَّةُ** : مَا يَتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى تَفْكِيرٍ. **خَصِيَّةٌ** : رَمَاهُ بِالْحَصَى. وَالْمُرَادُ هُنَا: شَتْمُهُ.

**2** لِنَفْهِمِ النَّصِّ. - 1. أَيُّ شَخْصِيَّةٍ تَقْصِّصُهَا الْكَاتِبُ؟ 2. مَاذَا طَلَبَ مِنْ سَائِقِ الْعَرَبَةِ؟ 3. لِأَيِّ غَرَضٍ طَلَبَ السَّائِقُ مَعُونَةَ النَّاسِ؟ 4. كَيْفَ حَلَّ السَّائِقُ الْمَشْكِالَ؟ 5. كَيْفَ كَانَ رَدُّ السَّائِقِ عَلَى مُسَاوَمَةِ السَّائِقِ؟ هَلْ كَانَ يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ؟ مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا السَّائِقِ؟ **3** **مَوْضُوعُ النَّصِّ**. - فِي هَذَا النَّصِّ يَعْزِضُ عَلَيْنَا الْمَارِزِيُّ - بِفَتْحِهِ الْهَزْلِيُّ الْبَارِعُ - فَضْلًا فُكَاهِيًّا، يَقُومُ فِيهِ بِدَوْرِ سَائِقِ إِنْجَلِيزِيٍّ إِتَّخَذَ دَلِيلَهُ كِتَابًا. وَالْهَزْلُ فِي النَّصِّ يَقُومُ عَلَى تَقْلِيدِ أَجْنَبِيٍّ فِي التَّقْيِيدِ بِعِبَارَاتِ الْكِتَابِ، وَفِي إِظْهَارِ التَّنَاقُضِ فِي مَوْقِفِ كُلٍّ مِنَ السَّائِقِ وَالسَّائِقِ.

لَا حِظَّ كَيْفَ عَبَّرَ الْكَاتِبُ عَنْ: تَقْيِيدِهِ بِعِبَارَاتِ الْكِتَابِ، بِأَسَالِبِ مُخْتَلِفَةٍ: «أَسْتَوْحِيهِ الْجُمْلَةَ»؛ «أَسْتَلْهِمُهُ»؛ «نَقْلًا عَنْ مُرْشِدِي»؛ «عَلَى مَارِسَمِ الْكِتَابِ»؛ وَ«نَقَلْتُ لَهُ مِنْ الْكِتَابِ».

رَأَيْتُهُ إِلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ تُنْشِئُهُ، لِنَكِي تَتَجَنَّبَ التَّكَرَّارَ. **4** **مُؤَلِّفُ النَّصِّ**. - الْأَسَاذُ إِبْرَاهِيمُ الْمَارِزِيُّ: إِقْرَأُ التَّعْرِيفَ بِهِ فِي الصَّفْحَةِ: 254 مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

**5** **أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ**. - (أ) **سُؤَالُ فِكْرِيٍّ**. - مَا هَدَفُ الْكَاتِبِ مِنْ هَذَا الْمَقَالِ؟ - (ب) **لُغَةٌ**. - مَا مَعْنَى التَّأَمُّلِ مَعْرُوضَاتِهَا؟ أَتَقَيَّدُ بِجُمْلَةٍ فِي الْمُحَادَثَاتِ؟ مَا مُرَادُفُ أَسْتَلْهِمُهُ؟ حَسَمًا؟ التَّرَاعُ؟ أَوْثَرُ؟ مَا ضِدُّ مُقَيَّدٍ؟ لَا؟ يَلْعَنُ؟ أَمِنْ؟ (ج) **تَضْرِيفٌ**. - صَرَفَ: «عَدَا» فِي الْأَزْمَةِ الثَّلَاثَةِ. (د) **إِمْلَاءٌ**. - دُلَّ فِي النَّصِّ عَلَى الْعَلَامَاتِ الْآتِيَةِ، وَأَشْرَحَ دِلَالَتَهَا: (،) (؛) (:) .

**6** **تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ**. - (أ) **كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ**. - ضَعِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ أَمَامَ شَرْحِهَا الْمُنَاسِبِ: السَّيَّارَةُ؛ الطَّائِرَةُ؛ الْفَتْدُوقُ؛ الدَّلِيلُ؛ الْأَنَارُ. - ... : مَا خَلْفَهُ السَّائِقُونَ. - ... : نَزَلَ يَهَيَّأُ لِإِقَامَةِ الْمُسَافِرِينَ بِأَجْرٍ. - ... : مَرْكَبٌ إِلَى مُجَنِّحٍ عَلَى نَهْبَةٍ الطَّائِرِ. - ... : الْمُرْشِدُ. - ... : عَرَبَةٌ آلِيَّةٌ سَرِيعَةُ السَّيْرِ. (ب) **ضَعِ خَطًّا تَحْتَ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ لِلْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: مَنَاصًا = مَقْرَأٌ؛ خَيْرًا؛ مَا نَعَا. - الْبَذِيَّةُ = الْمُبْتَدَأَةُ؛ الْفَاجِحَةُ؛ الرُّكْبَةُ. - النَّزَامُ = الْخِصَامُ؛ الْمَلَائِكَةُ؛ السَّبَابُ.**





89. أَرَادَ أَنْ يُزِيْدَهُ فَأَصْلَحَ!

1 كَانَ يَتَنَّا لَا يَخْلُو مِنْ ضَيْفٍ:  
وَلَمْ يَكُنْ ضَيْوْفُنَا مِنَ الْإِنْجِلِيزِ، وَإِنَّمَا  
كَانُوا تَجَارًا مِنَ الْمَغْرِبِ، يَقْدِمُونَ  
إِلَى إِنْجِلِتْرَا لِإِتِّبَاعِ النَّسِيجِ، أَوِ الْأَوَانِي  
الْفَاخِرَةِ. وَلَمْ تَكُنْ مُهِمَّةٌ هَؤُلَاءِ  
النَّاسِ التَّجَارَةَ فَقَطْ، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَهُمْ  
مِثْلُ غَرِيبٍ إِلَى الْإِسْتِمْتَاعِ بِالْحَيَاةِ،  
تِلْكَ الْحَيَاةُ الضَّاحِكَةُ الَّتِي كَانَتْ تُقَدِّمُهَا إِلَيْهِمْ مُدُنُ إِنْجِلِتْرَا وَمَصَائِفُهَا\*.

2 وَإِذَا قَدِمَ مِنْهُمْ شَخْصٌ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، فَلَا يَدْرِي مَنْ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِبَعْضِ  
الضُّعُوبَاتِ، لِجَهْلِهِ لُغَةَ الْبِلَادِ وَشَوَارِعَهَا؛ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لِجَهْلِهِ — هَذَا  
الْمَوْقِفِ — أَيُّ تَأْثِيرٍ عَلَى تَصَرُّفَاتِهِ؛ فَهُوَ يَخْرُجُ وَحِيدًا، وَيَبْتَاعُ مَا يُرِيدُ،  
وَيَتَفَاهَمُ مَعَ النَّاسِ؛ وَأَمَّا كَيْفَ كَانَ يَتِمُّ ذَلِكَ، وَبِأَيَّةِ لُغَةٍ، فَاللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ.

3 حَدَّثَ أَنْ أَقْبَلَ زَائِرٌ جَدِيدٌ مِنْ مَدِينَةِ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ، وَأَقَامَ عِنْدَنَا.  
وَكَانَ أَبِي مَرِيضًا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ وَحْدَهُ؛  
وَلَمَّا خَرَجَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، خَرَجَتْ مَعَهُ أُخْتِي لِتَشْكُلَ بِمُهِمَّةِ التَّعْبِيرِ. وَأَعْطَاهُ أَبِي  
ظَرْفًا\* كَتَبَ عَلَيْهِ عُنْوَانَ الْمَنْزِلِ، لِيَسْتَطِيعَ أَنْ يُدْلِيَ بِهِ إِلَى الشُّرْطِيِّ عِنْدَ  
الضَّرُورَةِ فَيَهْدِيَهُ الطَّرِيقَ.

4 خَرَجَ صَاحِبُنَا مَعَ أُخْتِي، وَأَنْطَلَقَ فِي الشُّوَارِعِ الْوَاحِدِ تِلْوَ الْآخَرِ؛



وَرَكِبَ السَّيَّارَةَ الْعَامَّةَ. فَأَبْتَعَدَ تَمَامًا عَنِ الْمَنْزِلِ. فَلَمَّا قَضَى مَا كَانَ يُرِيدُ  
وَأَرَادَ الرُّجُوعَ، ضَلَّ السَّبِيلَ. سَأَلَ أُخْتِي: هَلْ تَعْرِفِينَ الطَّرِيقَ؟ فَلَمْ تَفْهَمْ  
مَا يَقُولُ. ثُمَّ أَخَذَتْهُ إِلَى أَحَدِ الدَّكَكَيْنِ\*، ظَانَّةً أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا.  
فَتَضَايَقَ بِعَدَمِ فَهْمِهَا. وَاسْتَقَرَّ رَأْيُهُ عَلَى أَنْ يَتَصَرَّفَ وَحْدَهُ.

5 **وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ إِلَى أَحَدِ الْمَارَّةِ، وَابْتَسَمَ لَهُ مُحِييًا، فَرَدَّ عَلَيْهِ هَذِهِ  
الْإِبْتِسَامَةَ بِمِثْلِهَا. ثُمَّ ادْخَلَ صَاحِبُنَا يَدَهُ فِي جَيْبِهِ، وَأَخْرَجَ الظَّرْفَ، فَنَاولَهُ  
الرَّجُلَ الَّذِي أَذْرَكَ مِنْ هَيْئَتِهِ أَنَّهُ غَرِيبٌ؛ فَأَخَذَ مِنْهُ الظَّرْفَ، وَقَرَأَ  
الْعُتْوَانَ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى أَحَدِ الدَّكَكَيْنِ، وَاشْتَرَى مِنْهُ طَائِعًا لِلْبَرِيدِ، الصَّقَّةَ  
عَلَى الظَّرْفِ، ثُمَّ أَشَارَ لَهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ.**

6 **وَلَشَدَّ مَا كَانَ دَهْشُهُ، حِينَمَا رَأَى الرَّجُلَ يَدْنُو إِلَى أَقْرَبِ صُنْدُوقِ  
بَرِيدٍ، وَيُلْقِي فِيهِ بِالظَّرْفِ. وَوَقَفَ الرَّجُلُ مُشْدُوهاً\*، حِينَمَا رَأَى صَاحِبُنَا  
يَكَاذُ يَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ مِنَ الضَّحْكِ.  
وَلَمْ يَسْعَهُ إِلَّا أَنْ يَنْصَرِفَ. فِي اسْتِغْرَابٍ!**

عبد المجيد بن جلون

1 **شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.** - **نَصَافٍ** م **نَصِيفٍ** : مَكَانُ الْإِقَامَةِ فِي الصَّيْفِ. - **الظَّرْفُ** :  
كُلُّ مَا اسْتَقَرَّ غَيْرُهُ فِيهِ. **وَالْمَنْظُوفُ** : مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الظَّرْفُ. - **الدَّكَكَيْنِ** م **الدَّكَانِ** :  
الْحَانُوتُ. - **مُشْدُوهاً** : مِنْ **شَدَّ** : دَهَشَ بِالْأَمْرِ وَتَحَيَّرَ.

2 **لِنَفْهَمِ النَّصَّ.** - 1. أَيُّ مِثْلٍ كَانَ عِنْدَ التَّجَارِ الْمَغَارِبَةِ؟ 2. مَا نَوْعُ الصُّعُوبَاتِ  
الَّتِي كَانَتْ تَغْتَرِضُ بَعْضَهُمْ؟ 3. لِمَ حَمَلَ الزَّائِرُ الظَّرْفَ مَعَهُ؟ 4. لِمَ تَضَايَقَ الزَّائِرُ  
مِنَ ابْنَتِهِ؟ 5. لِمَ نَاولَ الزَّائِرُ الظَّرْفَ لِأَحَدِ الْمَارَّةِ؟ 6. مَاذَا فَعَلَ الرَّجُلُ بِالظَّرْفِ؟



3

### مَوْضُوعُ النَّصِّ -

هذا تاجرٌ مغربيٌّ، يسافرُ إلى إنجلترا وهو لا يحسنُ  
 حرفًا من لغة أهلها. ولكن ذلك لم يؤثر في تصرفاته تاجرًا أو سائحًا. غير أنه  
 - في بعض الأحيان - يقع في مازق مضحكة، سببها جهله لغة تلك البلاد.  
 والكتاب - في هذا النص - يَصوِّرُ لنا ثقة المغربي في نفسه، واعتماده على  
 ذكائه، وقدرته على التكيف مع الحياة الجديدة.

والأستاذ عند المجيد يُقدِّمُ لنا هذه الصورة في تدرجٍ طبيعيٍّ، وبأسلوبٍ ممتازٍ  
 بالسهولة والمرج. (فانتبه لذلك فيما تكتب.).

4

### مُؤَلِّفُ النَّصِّ -

انظر التعريف به في الصفحة 9 من هذا الكتاب.

5

### أَسْئَلَةُ شَفَوِيَّةٌ - (أ) سُؤَالٌ فِكْرِيٌّ -

كيف تتخيل تصرف التاجر المعوِّدة  
 إلى البيت؟ (ب) لغة - ما معنى لابتياغ؟ الحياة الضاحكة؟ تصرفاته؟ - ما مرادف  
 غليم؟ التعبير؟ يهديه؟ - ما ضد مصايف؟ لجهله؟ يبتاع؟ يهديه؟ (ج) أَسْرَةُ الْكَلِمَةِ -  
 ابحث عن معاني الكلمات الآتية: ضاف فلاناً؛ استضافه؛ الضيف؛ الضيفن؛ الوضيف؛  
 المضيفة؛ المضيفة؛ (د) مَادَّةُ الْكَلِمَةِ - هات الماضي الثلاثي من: يخلو؛ ضيوفنا؛  
 لابتياغ؛ ابتعد؛ يسمع؛ ينصرف؛ استغرب (ه) نَحْوُ - أعرب: «كان أبي مريضاً  
 لا يستطيع الخروج»: «انتم له محبباً، فردَّ عليه هذه الإنسيامة». (و) تَصْرِيْفٌ -  
 صرّف: «ردّ»، في الأزمنة الثلاثة: «كان»، في الأمر، والمضارع المجزوء. (ز)  
 اِمْلَأْ - 1. «إنجلترا»: اسم أعجمي في آخره ألف تسمى الألف اللينة المُطَّرَفَةُ.  
 جميع الأسماء الأعجمية تكتب كذلك. مثل: إسبانيا. 2. هات خمسة أمثلة.

6

### تَمَارِينُ كِتَابِيَّةٌ - (أ) كَلِمَاتٌ لِلتَّمْيِيزِ -

ضع الكلمات الآتية أمام شرحها  
 المناسب: السَّيَالُ؛ الْهَدِيَّةُ؛ الْحَقِيقَةُ؛ الْأَجْرَةُ؛ التَّذَكُّرَةُ. - ... : ما يُجَمَلُ فيه المتاع. -  
 ... : بِطَاقَةٌ يُنْبَتُ فيها أَجْرُ الرُّكُوبِ وَنَحْوِهِ. - ... : الْحَمَالُ. - ... : عِوَضُ الْعَمَلِ  
 وَالْإِنْتِفَاعِ. - ... : مَا يُقَدَّمُ الْغَرِيبُ أَوْ الضَّيْفُ مِنَ التَّحْفِ وَالْأَلطَافِ. (ب) اِمْلَأِ الْفَارِغَ  
 بِضِدٍّ أَوْ مُرَادِفٍ: ابْنٌ بِطَوَظَةٍ سَائِحٌ مَغْرِبِيٌّ، وَ... مَشْهُورٌ. كَانَ يَنْتَقِلُ رَاجِلاً تَارَةً،  
 وَ... تَارَةً. - يَنْشُرُ الْمَلَا حُونَ أَشْرَعَةَ السَّفِينَةِ عِنْدَمَا يَنْجِرُونَ؛ فَإِذَا عَادَتْ إِلَى الْمَرْقَبِ...  
 تِلْكَ الْأَشْرَعَةُ.



## 90. يَوْمِيَّاتُ طِفْلِ

الأحد في 25 شَتْنِير سَنَةِ 1948

الْجَوْ دافِي، لِذَلِكَ  
سَتَبَرِدُ\* الْيَوْمَ فِي الدَّانُوبِ\* .  
إِنَّ أَهْلَنَا يُحَرِّمُونَ عَلَيْنَا  
الْإِبْتِرَادَ فِي هَذَا النَّهْرِ.

لِأَنَّهُ — كَمَا يَقُولُونَ — خَطَرٌ جَدًّا؛ لَكِنَّا نَعْرِفُ بُقْعَةً مِنْهُ نَسْتَطِيعُ جَمِيعًا  
أَنْ نَقِفَ فِي مِيَاهِهَا الضَّخْلَةِ\* عَلَى أَقْدَامِنَا؛ حَتَّى «يُوسَفُ» يَسْتَطِيعَ أَنْ  
يَقِفَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي النَّهْرِ — هُنَاكَ — رَغْمَ أَنَّهُ قَصِيرٌ. أَمَّا «أَنْدَرِيَا»  
فَقَالَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُومَ. وَنَحْنُ جَمِيعًا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَعَلَّقَ بِرَقَبَةِ كَلْبِي «رُوكَا»،  
فَيَسْبَحُ بِنَا فِي غَيْرِ عَنَاءٍ\*.

الأربعاء في 28 شَتْنِير

الْيَوْمَ أَكَلَ أَبِي مُسَخَّ\* الْعُظَامِ. وَلَوْ كَانَ غَائِبًا لَأَكَلْتُ أَنَا هَذَا الْمُسَخَّ  
كُلَّهُ. فَهُوَ لَا يُعْطِينِي غَيْرَ جُزْءٍ ضَلِيلٍ مِنْهُ، يَضَعُهُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، يَرُسُّ  
عَلَيْهَا الْمِلْحَ وَالْفُلْفُلَ. وَقَدْ أَنْتَظَرْتُ الْيَوْمَ نَصِيبِي — كَالْعَادَةِ — لَكِنَّهُ نَسِينِي؛  
وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا.

وَقُلْتُ لَهُ: أَبِي.. «أَنْدَرِيَا» قَالَ لِي إِنَّهُ رَأَى الْمَلَأِيكَةَ بَعْدَ الظَّهِيرِ.  
هَلْ تَظُنُّ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ؟ وَأَنْتَظَرُ أَبِي حَتَّى فَرَّغَ مِنْ أَكْلِ مُسَخَّ الْعُظَامِ،



ثُمَّ قَالَ لِي: أَنْتَ جَمَارٌ! وَأَخْزَنْتَنِي هَذَا الرَّدُّ الْأَلِيمُ. وَقَالَتْ أُمِّي لِأَبِي:  
لَا تَكُنْ جَافًا هَكَذَا مَعَ الْغُلَامِ. فَقَالَ لَهَا: هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّكَ تُفْسِدِينَهُ؟ ثُمَّ  
تَشَاجَرَا. وَحِينَئِذٍ فَارَقَنِي الْحُزْنُ وَالْإِكْتِابُ.

### الْإِثْنَيْنِ فِي 3 أُكْتُوبَر

الْيَوْمَ لَمْ أَكُنْ أُنْدِرِيَا فِي الْمَدْرَسَةِ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ أَهْوَى كَذَابٍ  
أَمْ لَا. إِنَّ الصَّبَاحَ دَافِيٌّ، وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ. وَقَدْ أَرَدْنَا كُلُّنَا أَنْ نَضْحَكَ  
وَلَنَلْهُو، فَلَمْ نَجِدْ فُرْصَةً، لِأَنَّ مُعَلِّمَنَا «بِرَانَك» كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ أَشْيَاءَ مُهِمَّةٍ،  
وَكَانَتْ أَلْعَا لَا تُفَارِقُ يَدَهُ!

### السَّبْتُ فِي 8 أُكْتُوبَر

وَصَلَتْ جَدَّتِي مِنَ الْمَدِينَةِ؛ وَقَدْ لَاحَظْتُ\* أَنَّهَا كَانَتْ حَزِينَةً، لِأَنَّ  
خَالَي «بِيرْتِي» جَاءَ مَعَهَا، وَهُوَ مَرِيضٌ. وَخَالَي «بِيرْتِي» هُوَ ابْنُهَا  
أَيْضًا؛ وَلَا أَعْرِفُ مَا هُوَ مَرَضُهُ. وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ. وَأَنَا أُحِبُّ  
خَالَي «بِيرْتِي»، لِأَنَّهُ مُضْحِكٌ. إِنَّهُ يَضَعُ الْمِلْعَقَةَ تَحْتَ ذَقْنِهِ — أحيانًا —  
وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ\* عَلَى فَمِهِ؛ ثُمَّ يَسْكُبُ الْحَسَاءَ\* فِي قَمِيصِهِ. وَهِيَ نُكْتَةٌ  
ظَرِيفَةٌ مِنْ شَخْصٍ كَبِيرٍ مِثْلِهِ. لَكِنَّ جَدَّتِي كَانَتْ تَحْزَنُ كَثِيرًا حِينَ تَرَى  
ذَلِكَ؛ وَلَا تُطِيقُ أَنْ تَرَانِي أَضْحَكُ، فَكَانَتْ تَرْفُسُنِي بِقَدَمَيْهَا مِنْ تَحْتِ الْمَائِدَةِ.  
وَخَالَي «بِيرْتِي» يَعِيشُ مَعَ جَدَّتِي. وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَوَّدَ سَكَبَ  
الْحَسَاءَ فِي قَمِيصِهِ، يَعْمَلُ فِي الْمَدِينَةِ مُدِيرًا لِمَصْرُوفٍ\* كَبِيرٍ.

جوزيف بارز



1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ. — سَتَبْرَدُ: سَتَغْسِلُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ. وَصَدَّهَا: سَتَنْجِمُ. — أَلَدَانُوبُ: أَعْظَمُ نَهْرٍ فِي أَوْزْبَا. — الْفَحْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ عَلَى الْأَرْضِ لَا عُمُقَ لَهُ. — أَلْمَاءُ: أَلْتَعَبُ. — مَسَحَ الْعِظَامَ: مَادَّةٌ دُهْنِيَّةٌ تَكُونُ دَاخِلَ الْعِظَامِ الطَّوِيلَةِ. — لَاحِظَةُ: رَاقِنَةُ وَرَاعَادُ. — وَلَحِظَةُ: نَظَرُ إِلَهِ بِمُؤَجَّرٍ عَيْنِهِ. — عَنَرٌ عَلَى الشَّيْءِ: وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ. — أَلْحَاءُ: أَلْمَرَقُ. — أَلْمَصْرُفُ: مَكَانُ الْمَصْرُوفِ. وَبِهِ سُمِّيَ الْبَنَكُ مَصْرِفًا.

2 لِنَفْقِهِ النَّصِّ. — كَيْفَ كَانَ الْأَوْلَادُ يَسْبَحُونَ فِي النَّهْرِ؟ — 2. لِمَاذَا تَسَاجَرَ الزَّوْجَانِ؟ — 3. لِمَاذَا لَمْ يَجِدِ الْأَوْلَادُ فُرْصَةً لِلضَّحِكِ؟ — 4. لِمَ كَانَ الْوَلَدُ يَضْحَكُ مِنْ خَالِهِ؟

3 مُؤَلِّفُ النَّصِّ. — جوزيف بارد (Joseph Bard): كَاتِبٌ هُنْغَارِيٌّ مُعَاَصِرٌ.

### مِنْ مُلَاحَظَةِ النَّصِّ إِلَى الْإِنْشَاءِ

1 النَّصِّ. — سَرَدُ يَوْمِيَّاتِ طِفْلٍ تَحَدَّثَ فِيهَا عَنْ عِلَاقَتِهِ بِرِفَاقِهِ، وَحَيَاتِهِ فِي الْبَيْتِ، وَسُلُوكِهِ فِي الْمَدْرَسَةِ: كَمَا وَصَفَ بَعْضَ أَقَارِبِهِ. وَكَانَ الطِّفْلُ فِي حَدِيثِهِ إِلَى يَوْمِيَّاتِهِ صَرِيحًا، بَسِيطًا، صَادِقًا.

2 أُسْلُوبُ النَّصِّ. — الْيَوْمِيَّاتُ الَّتِي تَقْرَأُهَا فِي هَذَا النَّصِّ: رَشِيقَةٌ الْأُسْلُوبِ، قَصِيرَةٌ الْجُمْلِ، وَاضِحَةٌ الْعِبَارَةِ، وَافِرَةٌ الصُّورِ الْجَسَدِيَّةِ، الَّتِي تَمَازُ بِالْبَسَاطَةِ وَالصَّدْقِ. أَيْدِ هَذَا التَّحْلِيلِ بِأَمثلةٍ مِنَ النَّصِّ.

3 مَا الْيَوْمِيَّاتُ؟ الْيَوْمِيَّاتُ مِنْ فُنُونِ الْكِتَابَةِ الَّتِي يَسْهُلُ عَلَى كُلِّ مُتَعَلِّمٍ أَنْ يُمَارِسَهَا: فَقَبْلَ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْفَرَاشِ مَسَاءً، نُدُونُ فِي كُرَاسَةٍ خَاصَّةٍ مَا رَأَيْنَا، أَوْ سَمِعْنَا، أَوْ وَقَعَ لَنَا. وَمِنْ الْخَيْرِ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُنَا إِلَى (الْكُرَاسَةِ) صَادِقًا وَصَرِيحًا، لِنُرِيحَ قُلُوبَنَا الْمَزْدَحِمَةَ بِالْمَتَاعِ وَالصَّدَمَاتِ الصَّغِيرَةِ.

4 قَدَاسَتُهَا. — وَالْيَوْمِيَّاتُ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ، الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ — مِنْهُمَا كَانَتْ مَكَانَتُهُ عِنْدَنَا — أَنْ يَفْتَحَهَا إِلَّا بِإِذْنِنَا.

5 إِنْشَاءٌ. 30. هَذِهِ يَوْمِيَّتِي

الْمَوْضُوعُ: بَعْدَ أُسْبُوعٍ مُخْضَرٍ كُلُّ تَلْمِيزٍ كُرَاسَةُ أُنِيقَةٍ، وَقَدْ دَوَّنَ فِيهَا أَهَمَّ مَا شَهِدَ أَوْ سَمِعَ، أَوْ وَقَعَ لَهُ.

إِتْقَانُ جَمَالِ الْإِنْشَاءِ: فِي صِحَّةِ التَّعْبِيرِ، وَالتَّرْكِيزِ، وَالْوُضُوحِ. وَرَدَاءَتُهُ: فِي فَسَادِ التَّعْبِيرِ، وَالْمُؤْوِضِ، وَالْحَشْوِ، وَالْإِتِّدَالِ.







الأمير الشهيد



هَنَّاكَ عَلَىٰ مُرْتَفِعٍ يُطَلُّ عَلَى الْمَدِينَةِ. قَامَ تِمْنَالٌ «الْأَمِيرُ السَّعِيدُ» عَلَى  
عَمُودٍ شَاهِقٍ. وَكَانَ التَّمْنَالُ مُغَطًى بِأَوْرَاقٍ رَقِيقَةٍ مِنْ الذَّهَبِ، وَعَيْنَاهُ  
مُضْنُوْعَتَانِ مِنْ يَاقُوتَتَيْنِ زُرْقَاوَيْنِ بَرَّاقَتَيْنِ. وَعَلَى مَقْبِضِ سَيْفِهِ عَقِيْقَةٌ حُمْرَاءُ  
كَبِيرَةٌ مُتَالِّقَةٌ»

وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي حَلَّقَ فِي سَمَاءِ الْمَدِينَةِ خَطَافٌ صَغِيرٌ — كَانَ قَدْ  
تَخَلَّفَ عَنْ رِفَاقِهِ — فَرَأَى التَّمْنَالُ عَلَى الْعَمُودِ الشَّاهِقِ، فَحَظَّ بَيْنَ قَدَمَيْ  
الْأَمِيرِ السَّعِيدِ، ثُمَّ قَالَ فِي صَوْتٍ رَخِيمٍ: إِنِّي سَأَنَامُ فِي حُجْرَةٍ ذَهَبِيَّةٍ؛ ثُمَّ  
تَأَهَّبَ لِلنَّمَاسِ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَضَعُ رَأْسَهُ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ، إِذْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ  
كَبِيرَةٌ مِنْ الْمَاءِ. فَصَاحَ قَائِلًا: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ! فَلَيْسَ فِي السَّمَاءِ  
سَحَابَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالنُّجُومُ صَافِيَةٌ بَرَّاقَةٌ، وَالسَّمَاءُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ تُمْطِرُ؟!  
إِنَّ الْجَوَّ فِي أَوْرُبَا فَظِيعٌ حَقًّا.

ثُمَّ سَقَطَتْ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ أُخْرَى.  
عِنْدَئِذٍ قَالَ: أَيُّ فَائِدَةٍ فِي تِمْنَالٍ لَا يَسْتَطِيعُ  
أَنْ يَحْجُبَ الْمَطَرَ؟! الْوَاجِبُ عَلَيَّ أَنْ  
أُبْحَثَ عَنْ قِمَّةٍ مَذْخَنَةٍ صَالِحَةٍ لِنُومِي.  
وَعَزَمَ عَلَى الطَّيْرَانِ، وَقَبَّلَ أَنْ يَفْتَحَ  
جَنَاحَيْهِ، سَقَطَتْ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ ثَالِثَةٌ. فَرَفَعَ  
نَظْرَهُ إِلَى أَعْلَى فَرَأَى.. تَرَى مَاذَا رَأَى؟  
لَقَدْ كَانَتْ عَيْنَا الْأَمِيرِ السَّعِيدِ مُتَرْقِقَتَيْنِ  
بِالدُّمُوعِ الَّتِي كَانَتْ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ  
الذَّهَبِيَّتَيْنِ. فَقَالَ لَهُ الْخَطَافُ: مَنْ أَنْتَ؟







فَرَدَّ عَلَيْهِ: أَنَا الْأَمِيرُ السَّعِيدُ. فَسَأَلَهُ الْخَطَافُ: إِمَازَا تَبْكِي؟ لَقَدْ غَمَرْتَنِي بِالْبَلَلِ.  
وَرَدَّ عَلَيْهِ التَّمْنَالُ حَاكِيًا: فِي أُنْثَاءِ حَيَاتِي — عِنْدَمَا كَانَ لِي  
قَلْبٌ بَشَرِيٌّ — لَمْ تَعْرِفْ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ. لِأَنِّي كُنْتُ أَقْضِي نَهَارِي  
لَاهِيًا مَعَ أَصْدِقَائِي بِالْحَدِيقَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ كُنْتُ أَقُودُ الرَّقْصَ فِي  
الْقَاعَةِ الْكُبْرَى. وَيُحِيطُ بِقُصْرِي سُوْرٌ عَظِيمٌ الْإِرْتِفَاعِ، لَمْ أَهْتَمَّ قَطُّ  
بِالسُّؤَالِ عَمَّا وَرَاءَهُ. فَكُلُّ مَا كَانَ يُحِيطُ بِي جَمِيلٌ بَالِغُ الرَّوْعَةِ. وَكَانَتْ  
حَاشِيَتِي تُسَمِّنِي « الْأَمِيرَ السَّعِيدَ ». وَلَيْسَ ثَمَّةَ شَكٍّ فِي أَنِّي كُنْتُ  
سَعِيدًا، إِذَا كَانَتْ اللَّذَّةُ هِيَ السَّعَادَةُ!.. هَكَذَا عِشْتُ، وَهَكَذَا مِتُّ.  
فَنَصَبُونِي هُنَا عَلَى هَذَا الْمُرْتَفِعِ الشَّاهِقِ، بِحَيْثُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَشَاهِدَ  
كُلَّ مَا فِي مَدِينَتِي مِنَ الْقُبُجِ وَالْبُؤْسِ. وَرَغَمَ أَنَّ قَلْبِي مَصْنُوعٌ مِنَ  
الرَّصَاصِ، فَلَا أَجِدُ لِي مَنَاصًا عَنِ الْبُكَاءِ.

فَرَدَّدَ الْخَطَافُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا؟! أَلَيْسَ التَّمْنَالُ ذَهَبًا مَصْبُوبًا؟!  
إِذْ أَنَّ دِمَائَةَ أَخْلَاقِهِ كَانَتْ تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ الْمُلَاحَظَةِ الشَّخْصِيَّةِ.  
وَوَاصِلَ التَّمْنَالِ حَدِيثُهُ بِنِعْمَةٍ مُوسِيقِيَّةٍ خَافِتَةٍ قَائِلًا: عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ فِي



شَارِعٍ صَغِيرٍ، بَيْتُ امْرَأَةٍ فَقِيرَةٍ. وَإِحْدَى نَوَافِذِهِ مَفْتُوحَةٌ؛ وَمِنْ جِلَالِهَا  
 اسْتَطِيعُ أَنْ أَرَى الْمَرْأَةَ جَالِسَةً إِلَى نَصْدِ، وَوَجْهَهَا أَحْيَلُ مِنْهُوَك. وَيَدَاهَا  
 خَشِنَتَانِ. قَدْ ثَقَبَ بَشَرَتَهَا وَخَزُ الْإِبْرَةِ. إِنَّهَا خَيَّاطَةٌ. وَهِيَ تَطْرِزُ  
 أَزْهَارًا عَلَى حُلَّةٍ مِنَ الدَّمَقِسِ الْأَمِيعِ، لِإِحْدَى وَصِيفَاتِ الْمَلِكَةِ. وَعَلَى  
 سَرِيرٍ فِي زَاوِيَةِ الْحُجْرَةِ، يَرْقُدُ ابْنُهَا الصَّغِيرُ عَلِيلًا. وَبِهِ حُمَّى. وَهُوَ  
 يَشْتَهِي الْبُرْتُقَالَ، وَلَكِنَّ أُمَّهُ لَا تَمْلِكُ ثَمَنَ الْبُرْتُقَالِ؛ فَهُوَ مِنْ أَجْلِ  
 ذَلِكَ يَبْكِي. فَيَأْتِيهَا الْخَطَافُ الصَّغِيرُ، أَفْلا تَأْخُذُ إِلَيْهَا الْعَقِيقَةَ مِنْ  
 مَقْبِضِ سَيْفِي؟ فَإِنَّ الصَّبِيَّ قَدْ بَرَّحَ بِهِ الظَّمَا، وَالْأُمُّ قَدْ مَلَأَ قَلْبُهَا الْحُزْنَ  
 وَرَدَّ عَلَيْهِ الْخَطَافُ قَائِلًا: مَا أَظْنِي أُحِبُّ الصَّبِيَّانِ، فَفِي الصَّيْفِ  
 الْمَاضِي — أَثْنَاءَ مُقَامِي عَلَى النَّهْرِ — كَانَ هُنَاكَ صَبِيَّانِ وَقِحَانِ: هُمَا وَلَدَا  
 الطَّحَّانِ؛ وَكَانَا دَائِمًا يَرْمِيَانِي بِالْحِجَارَةِ؛ وَلَمْ يُصِيبَانِي قَطُّ. وَمَعَ ذَلِكَ  
 فَقَدْ كَانَ عَمَلُ هَذَيْنِ الْأَعْلَامَيْنِ دَلِيلًا عَلَى عَدَمِ الْإِحْتِرَامِ.

وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ السَّعِيدَ بَدَتْ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْحُزَنِ، مِمَّا حَرَكَ الشَّفَقَةَ  
 فِي قَلْبِ الْخَطَافِ الصَّغِيرِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْجَوَّ هُنَا شَدِيدُ الْبُرُودَةِ.  
 وَسَنَابَتِي مَعَكَ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ، وَأَكُونُ رَسُولَكَ. فَقَالَ الْأَمِيرُ: أَشْكُرُكَ  
 أَيُّهَا الْخَطَافُ الصَّغِيرُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ التَّقَطَّ الْخَطَافُ الْعَقِيقَةَ مِنْ  
 سَيْفِ الْأَمِيرِ، وَطَارَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ الْحَزِينِ.





وَنَظَرَ فِيهِ، فَإِذَا الْوَلَدُ يَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِهِ مِنَ الْحُمَى، وَالْأُمُّ قَدْ أَخَذَ  
الْكُرَى بِمَعَاقِدِ أَجْفَانِهَا؛ إِذْ كَانَ الْإِجْهَادُ قَدْ هَدَّ قُوَاهَا. وَوَقَعَتْ عَيْنُ الْخَطَافِ  
عَلَى النَّصْدِ، فَوَضَعَ عَلَيْهِ الْمَقِيقَةَ، ثُمَّ طَارَ بِرَفْقٍ إِلَى السَّرِيرِ، وَحَامَ حَوْلَهُ  
مُرْفَرَفًا بِجَنَاحَيْهِ فَوْقَ جَبِينِ الْغَلَامِ.

وَقَالَ الْوَلَدُ: أَعْظَمَ بِمَا أَشْعُرُ بِهِ مِنَ الْبُرُودَةِ! لَا بُدَّ أَذْنِي أَمَائِلُ مِنْ عِلَّتِي،  
ثُمَّ كَحَلَ النَّوْمُ الْعَذْبَ عَيْنَيْهِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ طَارَ الْخَطَافُ عَائِدًا إِلَى الْأَمِيرِ السَّعِيدِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا فَعَلَ  
ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَمْرٌ عَجِيبٌ أَزْ أَشْعُرُ بِالْدَّفِءِ الْتَامَ الْآنَ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِدَّةِ  
الْبُرُودَةِ. فَقَالَ الْأَمِيرُ: ذَلِكَ لِأَنَّكَ أَسَدَيْتَ الْخَيْرَ. وَشَرَعَ الْخَطَافُ الصَّغِيرُ  
يُفَكِّرُ، ثُمَّ غَلَبَهُ النَّعَاسُ. وَكَانَ التَّفَكُّيرُ يَجْلُبُ لَهُ النَّوْمُ دَائِمًا.

وَلَمَّا أَشْرَقَ الصَّبَاحُ، طَارَ إِلَى النَّهْرِ وَاسْتَبْرَدَ. ثُمَّ حَلَقَ مُتَجَوِّلًا فِي أُنْحَاءِ  
الْمَدِينَةِ. وَحِينَئِذَا ذَهَبَ كَانَتْ الْعَصَافِيرُ تَرْقُرُقُ، وَيَقُولُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: يَا لَهُ مِنْ  
غَرِيبٍ مُمْتَارٍ! وَبِذَلِكَ نَالَ حَظًّا وَافِرًا مِنَ الشُّرُورِ.

وَلَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ، طَارَ عَائِدًا إِلَى الْأَمِيرِ السَّعِيدِ، وَقَالَ لَهُ: أَلَدَيْكَ  
مَا تَكَلَّفْنِي عَمَلُهُ مِنْ أَجْلِكَ فِي مِصْرَ؟ فَأَنَا عَلَى وَشِكِ الرَّحِيلِ إِلَيْهَا.

فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ: يَا أَيُّهَا الْخَطَافُ الصَّغِيرُ، أَلَا تَبْقَى مَعِيَ لَيْلَةً أُخْرَى؟  
وَأَجَابَهُ الْخَطَافُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ فِي الْإِنْتِظَارِ بِمِصْرَ. وَأَصْدِقَائِي هُنَاكَ تَطِيرُ  
مُحَلَّقَةً فَوْقَ النَّيْلِ، صَاعِدَةً إِلَى أَعَالِيهِ، هَابِطَةً إِلَى مَضْبَعِهِ.

فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ: يَا أَيُّهَا الْخَطَافُ الصَّغِيرُ: هُنَاكَ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ فِي





النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْمَدِينَةِ،  
أُشَاهِدُ شَابًّا فِي حُجْرَةٍ  
عَلَى سَطْحِ الْمَنْزِلِ، وَهُوَ  
مُكَبٌِّّ عَلَى مَكْتَبٍ تُغَطِّيهِ  
الْأُورَاقُ؛ وَبِجَانِبِهِ كُوبٌ  
فِيهِ طَاقَةٌ مِنَ الْبَنْفَسِيجِ  
الْدَّابِّ. وَشَعْرُهُ بُنِّيٌّ مُجَعَّدٌ،  
وَلَهُ عَيْنَانِ وَاسِعَتَانِ هَاجِسَتَانِ.  
وَهُوَ يُحَاوِلُ إِكْمَالَ قِصَّةٍ  
مُسْرَجِيَّةٍ؛ وَلَكِنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ  
تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُتَابَعَةِ  
الْكِتَابَةِ. فَلَيْسَ فِي مَوْقِعِهِ  
نَارٌ. وَقَدْ خَارَتْ قُوَاهُ مِنَ  
أَلَمِ الْجُوعِ.

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْخَطَّافُ الطَّيِّبُ الْقَلْبَ قَائِلًا: سَأَبْقَى مَعَكَ لَيْلَةً أُخْرَى.  
أَفَاخُذْ لَهُ عَقِيقَةً ثَانِيَةً؟

قَالَ الْأَمِيرُ: وَاحْصَرْتَاهُ! لَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ عَقِيقٌ. وَكُلُّ مَا بَقِيَ لِي هُوَ عَيْنَايَ.  
وَهُمَا مَصْنُوعَتَانِ مِنْ يَاقُوتٍ أَزْرَقَ نَادِرٍ الْوُجُودِ، جُلِبَ مِنَ الْهِنْدِ مُنْذُ أَلْفِ  
سَنَةٍ. وَسَيَبِيعُ هَذَا الشَّابُّ الْيَاقُوتَةَ إِلَى اللَّالِ، ثُمَّ يَشْتَرِي طَعَامًا وَخَشَبًا  
لِلْوُقُودِ، وَيُكَمِّلُ قِصَّتَهُ الْمُسْرَجِيَّةَ.



وَلَكِنَّ الْخَطَافَ رَدَّ عَلَيْهِ قَائِلًا: يَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْعَزِيزُ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ  
 أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ شَرَعَ يَبْكِي.  
 فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ: يَا أَيُّهَا الْخَطَافُ الصَّغِيرُ، أَفْعَلْ مَا أَمُرُكَ بِهِ.  
 فَتَقَرَّرَ الْخَطَافُ لِإِحْدَى عَيْنِي الْأَمِيرِ، وَطَارَ بِهَا إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ؛  
 وَدَخَلَهَا مِنْ كُوَّةٍ فِي السَّقْفِ، فَرَأَاهُ قَدْ دَفَنَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَسْمَعْ  
 رَفِيفَ جَنَاحِي الطَّائِرِ. فَلَمَّا رَفَعَ بَصَرَهُ، وَجَدَ الْيَاقُوْتَةَ الْجَمِيلَةَ فَوْقَ الْبَنْفَسَجِ الذَّالِلِ.  
 وَصَاحَ الْكَاتِبُ: لَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ يُقَدِّرُونَ  
 مَوَاهِبِي. وَهَذِهِ الْيَاقُوْتَةُ مِنْ بَعْضِ الْمُعْجَبِينَ  
 بِي. فَأَنَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَكْمَلَ مَسْرُحِيَّتِي.  
 وَبَدَتْ عَلَيْهِ سِيمَا السَّعَادَةِ.  
 وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي طَارَ الْخَطَافُ إِلَى الْمِيناءِ،  
 وَحَطَّ عَلَى سَارِيَةِ سَفِينَةٍ كَبِيرَةٍ. وَشَاهَدَ الْبَحَّارِينَ وَهُمْ يَرْفَعُونَ بِالْجِبَالِ  
 صَنَادِيقَ كَبِيرَةً مِنْ مَخَازِنِ السَّفِينَةِ. وَصَاحَ الْخَطَافُ قَائِلًا: أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى  
 مِصْرَ. وَلَكِنْ لَمْ يَنْبَأَ بِهِ أَحَدٌ.  
 وَلَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ، قَفَلَ رَاجِعًا إِلَى الْأَمِيرِ السَّعِيدِ، وَصَاحَ يَقُولُ لَهُ:  
 لَقَدْ حَضَرْتُ لِأَوْدَعَاكَ. فَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ: يَا أَيُّهَا الْخَطَافُ الصَّغِيرُ، أَلَا تَبْقَى مَعِيَ  
 لَيْلَةً أُخْرَى؟ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْخَطَافُ قَائِلًا: لَقَدْ أَشْتَى الْجَوُّ، وَعَمَّا قَرِيبٍ يَكُونُ  
 هُنَا الثَّلَجُ الْقَارِسُ. أَمَّا فِي مِصْرَ، فَالْشَّمْسُ دَافِئَةٌ فَوْقَ النَّخِيلِ الْأَخْضَرِ،  
 وَالتَّمَايِحُ تَرْقُدُ فَوْقَ شَاطِئِ النِّيلِ، وَأَصْدِقَائِي يَنْبُونَ عِشَائَهُمْ فِي الْمَعَابِدِ.





فَلَا بُدَّ لِي مِنْ فِرَاقِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْعَزِيزُ، وَلَكِنِّي لَنْ أُنْسَاكَ أَبَدًا؛  
وَسَأُخْضِرُكَ مَعِيَ - فِي الرَّبِيعِ الْآتِي - جَوْهَرَتَيْنِ جَمِيلَتَيْنِ، بَدَلًا مِنْ  
الَّتَيْنِ جُدْتَ بِهِمَا. وَسَتَكُونُ الْعَقِيقَةُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْوَرْدَةِ الْحُمْرَاءِ؛  
وَسَتَكُونُ الْيَاقُوتَةُ الزَّرْقَاءُ فِي لَوْنِ الْبَحْرِ الْخَضَمِّ.

فَقَالَ الْأَمِيرُ السَّعِيدُ: فِي  
الْمِئْدَانِ - تَحْتَنَا - تَقِفُ بِنْتُ  
صَغِيرَةٌ تَبِيعُ الْوَقِيدَ، وَقَدْ وَقَعَ  
مِنْهَا وَقِيدُهَا فِي مَجْرَى الْمِيَاهِ  
بِجَانِبِ رَصِيفِ الشَّارِعِ، فَلَحِقَهُ  
كُلُّهُ التَّلَفُ. وَسَيُضْرِبُهَا أَبُوهَا إِنْ  
هِيَ عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ  
تَمَنٍّ. وَهِيَ الْآنَ تَبْكِي. وَلَيْسَ  
لَهَا حِذَاءٌ، وَلَا غِطَاءٌ عَلَى رَأْسِهَا.  
فَأَنْقَرُ عَيْنِي الْأُخْرَى، كَيْ لَا  
يُضْرِبَهَا أَبُوهَا.



فَأَجَابَ الْخَطَّافُ: سَأَبْقِي مَعَكَ لَيْلَةً أُخْرَى، وَلَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُرَ  
عَيْنَكَ خَشْيَةً أَنْ تَصِيرَ أَعْمَى. فَقَالَ الْأَمِيرُ: يَا أَيُّهَا الْخَطَّافُ الصَّغِيرُ، إِفْعَلْ مَا أَمَرُكَ  
بِهِ. فَانْقَرَّ عَيْنَ الْأَمِيرِ الْبَاقِيَّةَ، وَمَرَقَ حَاطًا الْجَوْهَرَةَ فَوْقَ بَائِعَةِ الْوَقِيدِ. فَصَاحَتْ  
الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ قَائِلَةً: مَا أَبْهَى هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِنَ الزُّجَاجِ! ثُمَّ جَرَتْ ضَاحِكَةً  
إِلَى بَيْتِهَا.



وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ الْخَطَافُ إِلَى الْأَمِيرِ وَقَالَ لَهُ: لَقَدْ صِرْتَ أَعْمَى،  
وَلِذَلِكَ سَأَبْقَى مَعَكَ أَبَدًا. فَأَجَابَهُ الْأَمِيرُ السَّعِيدُ: لَا يَأْتِيهَا الْخَطَافُ الْغَزِيرُ،  
يَحِبُّ أَنْ تَزْحَلَ إِلَى مَضْرَى. فَقَالَ الْخَطَافُ: سَأَبْقَى مَعَكَ أَبَدًا. ثُمَّ نَامَ بِجَانِبِ  
قَدَمِي الْأَمِيرِ.

وَقَضَى الْيَوْمَ الْبَالِي جَالِسًا عَلَى كَتِفِ الْأَمِيرِ، وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَصًا عَمَّا  
شَاهَدَهُ فِي الْبِلَادِ الْأَجْنَبِيَّةِ: فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَوَلِ، وَحَدَّثَهُ عَنِ التُّجَّارِ الَّذِينَ  
يَمْشُونَ الْهَوَيْنِ بِجَانِبِ جِبَالِهِمْ؛ وَحَدَّثَهُ عَنِ الْأَقْرَامِ الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الْمَاءَ فِي  
بُخَيْرَةٍ وَاسِعَةٍ فَوْقَ أَورَاقِ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ؛ وَلَا تَنْقَطِعُ حُرُوبُهُمْ مَعَ الْفَرَّاشَاتِ.  
وَقَالَ لَهُ الْأَمِيرُ: يَأْتِيهَا الْخَطَافُ الصَّغِيرُ، إِنَّكَ تُحَدِّثُنِي عَنْ أَشْيَاءَ عَجِيبَةٍ،  
وَلَكِنْ أُعْجِبُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ آلامُ النَّاسِ! فَطَرَ — أَيُّهَا الْخَطَافُ الصَّغِيرُ — فَوْقَ  
مَدِينَتِي، وَأَخْبِرَنِي بِمَا تَرَى فِيهَا.

فَطَارَ الْخَطَافُ فَوْقَ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؛ وَشَاهَدَ الْأَغْنِيَاءَ يَمْشُونَ فِي



دَوْرِهِمُ الْهَمْلَةَ. عَلِمَ حِينَئِذٍ أَنَّ الشَّحَازِينَ الْمَسَاكِينَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَنْهَارِ



وَطَارَ فِي الْأَرْقَةِ الْمُظْلِمَةِ. فَرَأَى الْأَطْفَالَ يَتَصَوَّرُونَ جَوْعًا. وَجُوهُهُمْ شَاجِبَةٌ،  
وَعُيُونُهُمُ الْحَائِزَةُ تَنْظُرُ إِلَى الشَّوَارِعِ السَّوْدَاءِ.

وَقَفَلَ الْخَطَافُ رَاجِعًا إِلَى الْأَمِيرِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى.

فَقَالَ الْأَمِيرُ: إِنِّي مُعْطِي بِالذَّهَبِ الْمَصْبُوبِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَنْزِعَهُ وَرَقَةً  
وَرَقَةً، وَتُعْطِيهِ فَقَرَائِي؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَظُنُّونَ دَائِمًا أَنَّ الذَّهَبَ يَمْنَحُهُمُ السَّعَادَةُ.  
وَأَنْتَزَعَ الْخَطَافُ الذَّهَبَ وَرَقَةً تَلَوَّ وَرَقَةً، حَتَّى بَدَأَ الْأَمِيرُ السَّعِيدُ  
مَادِيًا. وَأَخَذَ الْخَطَافُ الذَّهَبَ إِلَى الْفُقَرَاءِ، وَنَثَرَهُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذَتْ وَجُوهُ  
الْأَطْفَالِ تَتَرَقَّرُقُ فِيهَا خُمْرَةُ الْقِسْحَةِ؛ وَأَصْبَحُوا يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ  
فِي الشَّوَارِعِ، وَيَدْنُواونَ: لَدَيْنَا الْآنَ خُبْرٌ.

ثُمَّ جَاءَ التَّلَجُّ وَالْجَلِيدُ، فَاسْتَدَّ شُعُورُ  
الْخَطَافِ الْمُخْلِصِ بِالْبَرْدِ شَيْئًا فَشَيْئًا؛  
وَلَكِنَّهُ أَصَرَ أَلَّا يَفَارِقَ الْأَمِيرَ، لِشِدَّةِ حُبِّهِ  
إِيَّاهُ. وَكَانَ يَلْتَقِطُ الْفُتَاتَ مِنْ أَمَامِ بَابِ  
الْخَبَازِ، حِينَمَا يَكُونُ مُشْغُولًا؛ وَيُحَاوِلُ  
تَدْفِئَةَ نَفْسِهِ بِرَفْرِفَةِ جَنَاحَيْهِ. وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَ  
أَخِيرًا أَنَّهُ سَيَمُوتُ. وَلَمْ يَكُنْ بِهِ مِنْ  
الْقُوَّةِ إِلَّا مَا يُمْكِنُهُ مِنَ الطَّيْرَانِ مَرَّةً  
وَاحِدَةً إِلَى شَفَتَيِ الْأَمِيرِ؛ فَقَبَّلَهُ مِنْهُمَا.  
وَسَقَطَ مَيِّتًا عِنْدَ قَدَمَيْهِ.





وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، سُمِعَ صَوْتُ تَصَدُّعٍ غَرِيبٍ فِي جَوْفِ التُّنَالِ، كَانَ شَيْئًا قَدْ كُسِرَ. وَحَقِيقَةُ الْأَمْرِ، أَنَّ قَلْبَهُ الْمُثْقَلُ بِالرَّصَاصِ، انْصَدَعَ إِلَى شَقَيْنِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْجَلِيدَ كَانَ شَدِيدَ الْقَسْوَةِ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، كَانَ الْعُمْدَةُ يَمْشِي فِي الْمَيْدَانِ الَّذِي تَحْتَ التُّنَالِ، وَمَعَهُ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ الْبَلَدِيِّ. فَنَظَرَ الْعُمْدَةُ إِلَى التُّنَالِ قَائِلًا: وَارْحَمَتَاهُ! مَا أَشَدَّ رَثَائَةَ الْأَمِيرِ السَّعِيدِ!

وَرَدَّ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ الْبَلَدِيِّ — عَلَى عَادَتِهِمْ فِي التَّأْمِينِ عَلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ الْعُمْدَةُ: مَا أَشَدَّ رَثَائَتَهُ حَقًّا!

وَقَالَ الْعُمْدَةُ: لَقَدْ سَقَطَتِ الْعَقِيقَةُ مِنْ سَيْفِهِ، وَذَهَبَتْ جَوْهَرَتَا عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ ذَهَبِهِ شَيْءٌ؛ وَيَكَادُ لَا يَفْضُلُ شَحَاذًا مِنَ الشَّحَاذِينَ!

وَرَدَّ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ الْبَلَدِيِّ: يَكَادُ لَا يَفْضُلُ شَحَاذًا مِنَ الشَّحَاذِينَ.

وَأَكْمَلَ الْعُمْدَةُ مُلَاحَظَتَهُ قَائِلًا: إِنَّ هُنَاكَ طَائِرًا مَيِّتًا عِنْدَ قَدَمَيْهِ! وَمِنْ وَاحِدِنَا أَنْ تُصْدِرَ قَرَارًا يُحَظَرُ عَلَى الطُّيُورِ أَنْ تَمُوتَ هُنَا. وَدَوَّنَ كَاتِبُ الْمَجْلِسِ الْبَلَدِيِّ مَذْكُرَةً بِهَذَا الْإِقْتِرَاحِ!

وَعَلَى ذَلِكَ حَظَمُوا تِمْنَالَ الْأَمِيرِ السَّعِيدِ. وَقَالَ أَسْتَاذُ الْفُنُونِ بِالْجَامِعَةِ: مَا وَقَدْ أَصْبَحَ التُّنَالُ عَدِيمَ الْجَمَالِ، فَقَدْ صَارَ عَدِيمَ النَّفْعِ!





وَبَعْدَ ذَلِكَ صَهَرُوا التَّمَنَالَ. وَعَقَدَ الْعُمْدَةُ اجْتِمَاعًا مَعَ الْمَجْلِسِ الْبَلَدِيِّ، لِيَقَرَّرَ  
مَا يُفَعَّلُ بِالْمَعْدِنِ الْمَضْهُورِ. وَقَالَ: لَا بُدَّ أَنْ نَنْصُبَ مِنْهُ تِمْنَالًا آخَرَ،  
وَسَيَكُونُ تِمْنَالِي أَنَا!

وَقَالَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَغْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْبَلَدِيِّ: بَلْ تِمْنَالِي أَنَا.  
وَتَشَاجَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ!

وَقَالَ رَئِيسُ الْعُمَمَالِ فِي الْمَضْهَرِ: مَا أَعْجَبَ مَا أَرَى! فَهَذَا الْقَلْبُ  
الرَّصَاصِيُّ الْمَضْدُوعُ، لَمْ يَنْصَهَرَ. فَلَا بُدَّ أَنْ نَقْذِفَ بِهِ بَعِيدًا.  
وَبِذَلِكَ رَمَوْهُ عَلَى كَوْمَةٍ مِنَ التُّرَابِ، كَانَ الْخَطَافُ أَلَمِيَّتُ قَدْ  
لَقِيَ عَلَيْهَا أَيْضًا.

وَقَالَ اللَّهُ لِمَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: أَخْضِرْ أَثْمَنَ مَا فِي الْمَدِينَةِ.  
فَأَخْضَرَ لَهُ الْمَلِكُ الْقَلْبَ الرَّصَاصِيَّ، وَالْخَطَافَ أَلَمِيَّتَ.

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: لَقَدْ أَصَبْتَ فِي اخْتِيَارِكَ، فَإِنَّ هَذَا الطَّائِرَ الصَّغِيرَ  
سَيَعْرِدُ خَالِدًا فِي جَنَّتِي. وَفِي فِرْدَوْسِي الذَّهَبِيِّ، سَيَسْبَحُ بِحَمْدِي هَذَا  
الْأَمِيرُ السَّعِيدُ.

أَشْكَارٌ وَيُنْدُ





# فهرسُ النّوادر

## 1. الْمُعَلِّمُ:

1. في الْكِتَابِ . . . . . علي الطنطاوي . . . . . 4
2. دُرْسٌ في اللّغة الْفَرَنْسِيَّةِ . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْن . . . . . 7
3. الْمُتَعَلِّمُونَ قَادَةُ الشُّعُوبِ . . . . . خليل تَقِيّ الدِّين . . . . . 10

## 2. التَّلْمِيزُ وَالْكِتَابُ:

4. كُنْ عَصَامِيًّا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ أَمِيرًا . . . . . مُحَمَّدُ الْخَامِسُ . . . . . 13
5. في الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ . . . . . إِبْنُ بَطْوْطَةَ . . . . . 16
6. تَحْتَ ضَوْءِ مِصْبَاحِ الشَّارِعِ . . . . . أَنْتَوَلِ فُرَانِس . . . . . 19
1. لُقَّةُ الْأَجْدَادِ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . حَلِيمُ دَمُوس . . . . . 22

## 3. الْخَرِيفُ الْقَنْصُ:

7. الذَّهَبُ الْخَرِيفِيُّ . . . . . مِنْ كِتَابِ: «الزَّمانُ وَالنَّهْرُ» . . . . . 24
8. «تَزْتَرَانُ» بِالْمِرْصَادِ . . . . . الْقَوْنِسُ ضَوْي . . . . . 27
9. الطَّائِرُ الْمَائِيُّ الْآخِرُ . . . . . مِنْ كِتَابِ: «الْبَرَارِيُّ الشَّادِيَّةُ» . . . . . 30

## 4. الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ:

10. مُعَلِّمِي الْأَوَّلُ . . . . . أَحْمَدُ أَمِين . . . . . 33
11. أَبِي يَنْسَى . . . . . مِنْ مَجَلَّة: «الْمُخْتَار» . . . . . 36
12. الْإِبْنُ الْحَقِيقِيُّ . . . . . قِصَّةٌ مِنْ «إِيرَان» . . . . . 39
2. الْخَرِيفُ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . إِذْوَارِ حَبْنَى سَعْد . . . . . 42



## 5. الدَّارُ وَالْأَقَارِبُ:

- 44 . . . . . أَحْمَدُ أَمِينٍ . . . . . مَدْرَسَتِي الْأُولَى 13  
47 . . . . . مِنْ كِتَاب: «الْجَدِيدُ فِي النُّصُوصِ» 14  
50 . . . . . مِنْ قِصَّة: «جَانْ كَرِيسْتُوف» 15

## 6. بَيْتُنَا الْكَبِيرُ:

- 53 . . . . . صَاحِبُ الدِّينِ الْمُتَجِدِّ 16  
56 . . . . . » » » 17  
59 . . . . . مِنْ مَجَلَّة: «الْإِذَاعَةُ الْوَطَنِيَّةُ» 18  
62 . . . . . مِنْ كِتَاب: «الْجَدِيدُ فِي الْمَحْفُوظَاتِ» 3 19

## 7. أُمَّتُنَا الْعَرَبِيَّةُ. التَّضَامُنُ الْإِفْرِيقِيُّ الْأَسْيَوِيُّ:

- 64 . . . . . لِمُوَاطِنٍ عَرَبِيٍّ 19  
67 . . . . . مِنْ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْإِيطَالِيَّةِ لِلْأَوْلَادِ 20  
70 . . . . . لِكَاتِبٍ عَرَبِيٍّ 21

## 8. التَّضَامُنُ الدَّوْلِيُّ:

- 73 . . . . . جَوَاهِرُ لَالِ نَهْرُو 22  
76 . . . . . قِصَّةٌ مِنْ: «يُوغُوسْلَاڤِيَا» 23  
79 . . . . . «مِنْ» أَلْوِيَاةِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ 24  
82 . . . . . أَحْمَدُ شَوْقِي 4 25

## 9. الْجَمَالُ:

- 84 . . . . . خَلِيلُ هِنْدَاوِي 25  
87 . . . . . أَحْمَدُ زَكِي 26  
90 . . . . . بِنْتُ الشَّاطِئِي. (عَائِشَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ) 27



## 10. الرَّسْمُ:

28. النَّاسُ . . . . . لُظْفِي مُحَمَّدَ رَبِّي 93  
 29. لَوْحَةٌ مِنْ قَصْرِ السُّوقِ . . . . . لِفَنَّانٍ مَغْرِبِي 96  
 30. الْعَنَكَبُوتُ الْفَنَّانُ . . . . . إِدْوَارِ مَنْسِي 99  
 5. بَائِعُ خَصِيرٍ (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . أَحْمَدُ الصَّافِي النَّجْفِي 102

## 11. فَضْلُ الشُّتَاءِ:

31. الْإِنْزِلَاقُ . . . . . حَوْزِجِ سَيَمِينُو 104  
 32. مَا أَعْظَمَ الشَّمْسَ! . . . . . أَحْمَدُ أَمِين 107  
 33. لَيْلَةٌ عَاصِفَةٌ . . . . . مَكْسِيمُ غُورُوكِي 110

## 12. اللَّيْلُ:

34. اللَّيْلَةُ الَّتِي سَادَ فِيهَا الظُّلَامُ . . . . . مِنْ مَجَلَّةٍ: « الْمُخْتَار » 113  
 35. الْأَشْبَاحُ . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ جَلُون 116  
 36. الشُّجَاعُ الْعِيسُ . . . . . أَحْمَدُ مُخْتَارِ عَضَاة 119  
 6. الطَّائِرَةُ بَيْنَ الْأَشْجَةِ (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . مُحَمَّدُ الْأَسْمَر 122

## 13. النَّوَادِرُ:

37. نِقَافَةٌ وَفُكَاهَةٌ . . . . . مُقْتَضَفَاتٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ 124  
 38. الْفَارَائِي وَنَيْفُ الدَّوَلَةِ . . . . . مِنْ كِتَابٍ: « ثَمَرَاتُ الْأَوْزَاقِ » 127  
 39. الْحَجَّاجُ وَالْفَيْتَةُ الثَّلَاثَةُ . . . . . مِنْ كِتَابٍ: « مَجَانِي الْأَدَابِ » 130

## 14. الْأَخْلَامُ:

40. بَائِعُ الْأَخْلَامِ . . . . . قِصَّةٌ مِنْ « الْأَرْجَنْتَيْنِ » 133



41. أَخْبَرُ الْمَلَائِكَةُ . . . . . قِصَّةٌ مِنْ «تَوَيْسِرَا» . . . . . 36  
 42. حُلُمٌ لِلْمَهْدِيِّ . . . . . مِنْ: «كِتَابُ الْأَذْكِيَاءِ» . . . . . 39  
 7. الْأُمُّ السَّاهِرَةُ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . سَيِّدُ قُطْب . . . . . 142

## 15. مَوْلِدُ الْإِنْسَانِ:

43. حَدِيثُ أَخَوَيْنِ . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُونَ . . . . . 44  
 44. أَخٌ جَدِيدٌ . . . . . » » » » . . . . . 147  
 45. رِسَالَةُ جُنْدِيٍّ يَمُوتُ، إِلَى وَلَدٍ لَهُ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ . مِنْ مَجَلَّة: «الْعَرَبِي» . . . . . 150

## 16. نَمَازِجُ بَشَرِيَّةٍ الشَّقَاءُ:

46. الطَّبْلَاوِيُّ أَفْنَدِي . . . . . أَحْمَدُ حَسَنُ الزِّيَّات . . . . . 153  
 47. مَغْرُورٌ! . . . . . عَبْدُ اللَّهِ كَنْوَن . . . . . 156  
 48. الزَّائِرُ الثَّقِيلُ . . . . . يَوْسُفُ غَصُوب . . . . . 159  
 8. الْأَزْمَلَةُ الْمُرْضِعَةُ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . مَعْرُوفُ الرُّصَافِي . . . . . 162

## 17. أَعْضَاءُ الْجِسْمِ الْحَيَاةُ:

49. الصَّبِيُّ الْأَعْرَجُ . . . . . تَوْفِيقُ غَوَاد . . . . . 164  
 50. حِكَايَةُ أَنْفٍ . . . . . مُصْطَفَى الْمَنْقَلُوطِي . . . . . 167  
 51. الْحَطَّابُ وَالْمَوْتُ . . . . . لَافُونْتِين . . . . . 170

## 18. الْأَكْلُ الطِّفْلِيُّونَ الْأَعْرَاسُ:

52. سَمَكَةُ شَابِل . . . . . أَحْمَدُ الصَّفْرِيَّوِي . . . . . 173  
 53. مِنْ نَوَادِرِ الطِّفْلِيِّينَ . . . . . مُقْتَطَفَاتٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ . . . . . 176  
 54. عَزْسٌ فِي فَايس . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُونَ . . . . . 179  
 9. وَصْفُ أَكُولٍ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . ابْنُ هَانِيءٍ . . . . . 182



## 10. الرَّسْمُ:

28. النَّاسُ . . . . . لُطْفِي مُحَمَّدَ زَيْكِي 93  
29. لَوْحَةٌ مِنْ قَصْرِ السُّوقِ . . . . . لِفَنَانٍ مَغْرِبِي 96  
30. الْمَكْبُوتُ الْفَنَانُ . . . . . إِدْوَارَ مَنْسِي 99  
5. بَائِعُ خَصِيرٍ (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . أَحْمَدُ الصَّافِي النَّجْفِي 102

## 11. فَضْلُ الشَّتَاءِ:

31. الْإِنْزِلَاقُ . . . . . حَوْجَ سَيِّمُو 104  
32. مَا أَعْظَمَ الشَّمْسُ! . . . . . أَحْمَدُ أَمِين 107  
33. لَيْلَةٌ عَاصِفَةٌ . . . . . مَكْسِيمُ غُوزَكِي 110

## 12. اللَّيْلُ:

34. اللَّيْلَةُ الَّتِي سَادَ فِيهَا الظُّلَامُ . . . . . مِنْ مَجَلَّةٍ: « الْمُخْتَار » 113  
35. الْأَشْبَاحُ . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُون 116  
36. الشُّجَاعُ التَّعِيرُ . . . . . أَحْمَدُ مُخْتَارِ عَضَاظَةٍ 119  
6. الطَّائِرَةُ بَيْنَ الْأَشْيَةِ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . مُحَمَّدُ الْأَسْمَر 122

## 13. النَّوَادِرُ:

37. نَقَافَةٌ وَفُكَاهَةٌ . . . . . مُقْتَطَفَاتٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ 124  
38. الْفَارَابِيُّ وَسَيِّفُ الدَّوَلَةِ . . . . . مِنْ كِتَابٍ: « ثَمَرَاتُ الْأُورَاق » 127  
39. الْحَجَّاجُ وَالْفَيْتَةُ الثَّلَاثَةُ . . . . . مِنْ كِتَابٍ: « مَجَانِي الْأَدَابِ » 130

## 14. الْأَحْلَامُ:

40. بَائِعُ الْأَحْلَامِ . . . . . قِصَّةٌ مِنْ « الْأَرْجَنْتَيْنِ » 133



41. أَخْبَرُ الْمَلَائِكَةَ . . . . . قِصَّةٌ مِنْ «سُوَيْشِرَا» . . . 36  
 42. حُلْمٌ لِلْمَهْدِيِّ . . . . . مِنْ: «كِتَابُ الْأَذْكِيَاءِ» . . . 39  
 7. أَلَامُ السَّاهِرَةِ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . سَيِّدُ قُطْب . . . 142

## 15. مَوْلِدُ الْإِنْسَانِ:

43. حَدِيثُ أَخَوَيْنِ . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُون . . . 44  
 44. أَخٌ جَدِيدٌ . . . . . » » » » . . . 147  
 45. رِسَالَةُ جُنْدِيٍّ يَمُوتُ، إِلَى وَلَدِهِ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ . مِنْ مَجَلَّة: «الْعَرَبِي» . . . 150

## 16. نَمَازِجُ بَشَرِيَّةٍ. الشَّقَاءُ:

46. الطَّبْلَاوِيُّ أَفْنَدِي . . . . . أَحْمَدُ حَسَنُ الزِّيَّات . . . 153  
 47. مَعْرُورٌ! . . . . . عَبْدُ اللَّهِ كَثُون . . . 156  
 48. الزَّائِرُ الثَّقِيلُ . . . . . يَوْسُفُ غَصُوب . . . 159  
 8. الْأَزْمَلَةُ الْمُرْضِعَةُ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . مَعْرُوفُ الرُّصَافِي . . . 162

## 17. أَعْضَاءُ الْجِسْمِ. الْحَيَاةُ:

49. الصَّبِيُّ الْأَعْرَجُ . . . . . تَوْفِيقُ عَوَاد . . . 164  
 50. حِكَايَةُ أَنْفٍ . . . . . مُصْطَفَى الْمَنْقَلُوطِي . . . 167  
 51. الْحَطَّابُ وَالْمَوْتُ . . . . . لافونتين . . . 170

## 18. الْأَكْلُ. الطِّفْلِيُّونَ. الْأَعْرَاسُ:

52. سَمَكَةُ شَابِل . . . . . أَحْمَدُ الصَّفْرِيَّوِي . . . 173  
 53. مِنْ نَوَادِرِ الطِّفْلِيِّينَ . . . . . مُقْتَنَفَاتٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ . . . 176  
 54. عُرْسٌ فِي فَايز . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُون . . . 179  
 9. وَصْفُ أَكُولٍ. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . ابْنُ هَانِيءٍ . . . 182



## 19. الْحَيَوَانَاتُ الْأَلِيفَةُ:

- 184 . . . . . 55. بَيْنَ خُرُوفَيْنِ . . . . . مُصْطَفَى صَادِقِ الرَّافِعِيِّ
- 187 . . . . . 56. دِكْيُ الْعَزِيزِ . . . . . مِنْ كِتَابٍ: «مَذَكَّرَاتُ دَجَاجَةٍ»
- 190 . . . . . 57. الْقِطَّةُ وَالسَّغَاءُ . . . . . تَيْوْفَلُ عَوْتِي

## 20. الْغَابَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْمُتَوَحِّشَةُ:

- 193 . . . . . 58. الْغَابَةُ الْكَبِيرَةُ . . . . . مِنْ كِتَابٍ: «ذَخِيرَةُ الْحَيَوَانِ»
- 196 . . . . . 59. إِحْتِقَارُ خَطِيرٍ . . . . . كَبْرِيتِي كَوَلِتْ
- 199 . . . . . 60. حَدِيقَةُ الْحَيَوَانِ . . . . . عَلِي الطَّنْطَاوِي
- 202 . . . . . 10. شَاعِرٌ يَضْرَعُ أَسَدًا. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . بَدِيعُ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِي

## 21. الْأَغْنِيَادُ: الْحَفَلَاتُ:

- 204 . . . . . 61. كُلُّ عِيدٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ . . . . . أَحْمَدُ رُكِّي
- 207 . . . . . 62. الطُّبْلُ الْكَبِيرُ 1 . . . . . مُحَمَّدُ سَعِيدُ الْعِزَّيَانِ
- 210 . . . . . 63. » 2 » . . . . . » » »

## 22. أَمْجَادٌ وَأَبْنَاءُ:

- 213 . . . . . 64. خَلَوْا عَنْهَا فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ . . . . . أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِي
- 216 . . . . . 65. وَامْتَصِمَاهُ! . . . . . مِنْ كِتَابٍ: «قِصَصُ الْعَرَبِ»
- 219 . . . . . 66. أَبُو مِخْجَنِ الثَّقَفِيِّ . . . . . » » » »
- 222 . . . . . 11. عِشْتُ كَرِيمًا فَمُتُّ كَرِيمًا. (مَحْفُوظَةٌ) . . . . . مُصْطَفَى الْمَنْفِلُوطِي

## 23. الرَّبِيعُ وَالزُّهُورُ:

- 224 . . . . . 67. الرَّبِيعُ فِي فَايسَ . . . . . أَحْمَدُ الصَّفْرِيَوِي
- 227 . . . . . 68. نَزْهَةٌ . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُونِ
- 230 . . . . . 69. فِي الطَّرِيقِ إِلَى طَرَابُلُسَ . . . . . حَبِيبُ مَسْعُودِ



## 24. الطيور. الفراش. النحل:

- 233 . . . . . أنذري تيربي . . . . . 70. لَحْنُ الرَّبِيعِ
- 236 . . . . . مِنْ كِتَاب: « الْمَرْوَج » . . . . . 71. بَيْنَ نَحْلَةٍ وَفَرَاشَةٍ
- 239 . . . . . مِنْ مَجَلَّة: « الْمُخْتَار » . . . . . 72. لَنْ يَسْقُطَ بَعْدَ الْيَوْمِ عُصْفُورٌ
- 242 . . . . . أَحْمَدُ شَوْقِي . . . . . 12. سُلَيْمَانُ وَالْهَدُودُ. (مَحْفُوظَةٌ)

## 25. الخبز. الحلوى:

- 244 . . . . . مِنْ كِتَاب: « الْأَكْفُ الْمُصَفَّاة » . . . . . 73. تاجرٌ أَصْلٌ
- 247 . . . . . مِنْ مَجَلَّة: « سِنْدِبَاد » . . . . . 74. كَعْكَةُ عِيدِ الْمِيلَادِ
- 250 . . . . . كَرَمٌ مُلْجَمٌ كَرَمٌ . . . . . 75. بَائِعُ الْمُعَلَّلِ

## 26. الطفولة:

- 253 . . . . . إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَارِنِي . . . . . 76. مِنْ ذِكْرِيَاتِ الطُّفُولَةِ
- 256 . . . . . تَوْفِيقُ الْحَكِيمِ . . . . . 77. مَعَ فَنِّ الطُّفُولَةِ
- 259 . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلُون . . . . . 78. هَكَذَا بَدَأْتُ أَعْرِفُ الْحَيَاةَ
- 262 . . . . . أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِّي . . . . . 13. فِي أَيَّامِ الطُّفُولَةِ. (مَحْفُوظَةٌ)

## 27. في القرية: الحصاد. الفروسيّة. الصّباح:

- 264 . . . . . أَحْمَدُ حَسَنُ الزَّيَّاتِ . . . . . 79. لِيَالِي الْحَصَادِ
- 267 . . . . . مِنْ كِتَاب: « تِلَاوَتُنَا » . . . . . 80. فُرُوسِيَّةٌ
- 270 . . . . . بَلْسُكُ إِيْبَنِيث . . . . . 81. الْفَجْرُ

## 28. الحشرات:

- 273 . . . . . مِنْ كِتَاب: « أَفْرِيقَا » . . . . . 82. النَّمْلُ الْمُرْعَبُ
- 276 . . . . . مِثْلُ . . . . . 83. الْيَغْسُوبُ
- 279 . . . . . الْجَا حِظ . . . . . 84. الْقَاضِي وَالذَّبَابُ
- 282 . . . . . لافونستين . . . . . 14. الزَّرِيرُ وَالنَّمْلَةُ. (مَحْفُوظَةٌ)



## 29. السَّفَرُ. الْاِخْتِشَافُ:

- 284 . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْنَ . . . . . ذِكْرِيَاتُ لَنْ تَبْلَى . . . . . 85  
 287 . . . . . » . . . . . » . . . . . جَبَلٌ مِنْ نَوْرِ . . . . . 86  
 290 . . . . . مُحَمَّدٌ سَعِيدُ الْغُرَيَّانِ . . . . . الْغَرْبُ يَكْتَشِفُونَ أَمْرِيكَ . . . . . 87

## 30. السُّيَّاحُ. الْمَذَكَّرَاتُ:

- 293 . . . . . إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَازِنِي . . . . . 88  
 296 . . . . . عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ جَلَوْنَ . . . . . 89  
 299 . . . . . جُوزَيْفٌ بَارْدٌ . . . . . 90

## مُطَالَعَةٌ إِضَافِيَّةٌ:

- 302 . . . . . أَشْكَارٌ وَيُلْدُ . . . . . 302  
 . . . . . (قصة) . . . . . الْأَمِيرُ السَّعِيدُ . . . . .



# سلسلة «اقرأ» تسمح لأطفالنا بالتقدم والاكتمال

